INDEX TO VOL. II

B

No.

Bible Articles—
- Agony of Jesus (The), - - 15
- Birth of the Saviour (The), - 1
- Blessings of Israel (The), - - 26
- Character of the Boy Jesus (The), 4
- Decline and Fall of John (The), - 9
- Descent into Egypt and Joy at last (The), - - - 25
- Do men rise again? - - 16
- Isaac and Jacob and Esau, - 17
- Israel, - - - - 22
- Israel—Jacob, - - - 22
- Jacob's Vision, - - - 19
- Joseph and his Brethren, - - 29
- Joseph and his Father, - - 37
- Joseph in his Family Life, - 38
- Joseph's Administration in Egypt, 33
- Joseph's Bitterest Cup, - - 31
- Joseph's Character, - - 39
- Joseph's Education, - - 30
- Joseph's Exaltation, - - 32
- Joseph's Reconciliation, - 34, 35, 36
- Life of Joseph, - - - 28
- Lives of The Patriarchs (The), 42
- Message of John Baptist (The), - 5
- Ministry of Christ (The), - - 2
- Return to Bethel (The), - - 23
- School of Sorrow (The), - - 24
- Social Teaching of Jesus (The), - 12
- Temptations of Christ (The), - 7
- Who Received the Infant Saviour? 3
- Witness of John Baptist (The), - 8

Bible in Japan (The), - - - 14
Blind Man who Saw (The), - - 41
Buddha's Eightfold Path, - - 12

C

Cairo Religious Discussion Society, 8, 11, 14, 15, 19, 20, 21, 24, 26, 28, 30, 35, 36, 39, 40.
Can God's Book be Translated? - 44
Christ or Buddha in the East? - 12, 13
City (The), - - - - 29
Clean Hands, - - - - 33, 34

D

Debate (Sequel to an Azhar), - - 2
Discovery at Oxyrhyncus (The), - 22

E

Elizabeth Fry, - - - - - 5

F

Friday Evenings at "Bait Arabi Pasha," 6, 10

G

Growth of Hellenic Influence (Synopsis), 3

H

Heart Morality, - - - 23, 25
Here and There, - - - 28

Hymns translated into Arabic:—

Christ is Merciful and Mild, - - 4
Far down the ages now, - - 44
Forty Days and Forty Nights, - 7
God Moves in a Mysterious Way, - 25
He Leadeth Me, - - - 32
How oft, O God, when we have wept, 30
I do not Ask, O Lord, - - - 24
I Think when I Read that Sweet Story, 17
Just as I Am, - - - - 8
Nothing Unclean can Enter In, - 34
Now the Labourer's Task is O'er, - 27
O Father, Thou who Hast Created All, 6
O True Physician, - - - 11
On Jordan's Bank, - - - 5
On The Resurrection Morning, - 16
Return, O Wanderer, - - - 23
Speed Thy Servant, Saviour, - 13
Still on The Homeward Journey, - 38
The Roseate Hues of Early Dawn, - 22
The Son of God Goes Forth to War, - 9
Watch by our Father Isaac *(Keble)*, - 18
We Saw Thee Not, - - - 14
We, Three Kings of Orient Are, - 2

I

Influence of Greece on the World (The), - - - 20, 21
In Memoriam Emily Frances Lasbrey, 27

L

Lessons from the History of Rome, - 16, 18
Light of Asia and the Light of the World, (The), - -

M

Mohammedan Anglo-Oriental College (The), - - 37
Movement in the East (A New), - 13

N

National Unity, Society of, - - 16

O

Orient and Occident, Vol. II. (The), 44

P

Prisons, - - - - 31, 32

R

Recent Addresses and Discussions, - 4
Religion in Japan, - - - 3
Return from the Holidays (The), - 28, 30

S

Savonarola, - - - - 9
Secret of National Greatness (The), - 1
Society (A New), - - - 11
Study of History (The), - - 17, 18

T

Tongues and Tongues, - - 40
To Our Readers (Introductory Editorial), 1

U

University of Egypt (The), - - 35

V

Visions and Visionaries, - - 42

W

What Can an Egyptian Learn from his Ancestors? - - 2
Whately, Mary Louisa, - - 41

electronic file created by cafis.org

فهرست

السنة الثانية

صحيفة

(أ)

آداب القلب ١٩١و١٩٤
الارساليات الحديثة الى اليابان ١٦٩و١٨٠
الارساليات المسيحية في اليابان ٢١٣
ارض الشمس المشرقة ٥٩و٧٤
اسئلة واجوبة ١٣٩
اصل امة اليابان ٢٥
اعلانات ٨٨و١٨٣و٢٤٨ و٢٧٩ و٣٢٠ و٣٢٨ و٣٣٦
اكتشاف في البهنسا ١٧٠
ألسنة وألسنة ٣١٨
اليصابات فراي مصلحة السجون ٣٣
الى قرائنا الكرام (ملحق العدد الاول و٣٤٤)
امتداد النفوذ اليوناني في العالم ١٧
امتيازات للمشتركين ١٠
الامم والمسائل الاجتماعية ٩٤
اوربا تحت منطاد ٢١٨و٢٢٧ و٢٣٥و٢٤٢
اياد بيضاء ٢٥٧

(ب)

البهائي ٦١

(ت)

تأثير امة اليونان في العالم ١٥٨و١٦١
تاريخ الطباعة ٣٥٠
تذكار السيدة اميلي فرنسيس لازبري ٢٠٩
تقدم الملكوت ٣٣٥
تقريظ ٧٦
التمدن الحديث في بلاد موآب ٢٩٠
تنبيهات ١٢٨و١٣٦

(ج)

الجامعة المصرية ٢٧٣و٣٣٦
جمعية الجامعة الوطنية ١٨١و١١٣
جمعية جديدة ٨١
جمعية المباحثات الدينية ٦٢و٨٢و١٠٦ و١١٤و١٥٠و١٥٤ و١٦٥و١٨٥و٢١٥ و٢٢٣و٢٣٤و٢٧٤ و٢٨٥و٣٠٨و٣١٣ و.....
جون ملتون ٤٩

(ح)

حاجات مصر العظمى ٣١٧ و٣٢٥
الحجر الموآبي ٢٨٤

صحيفة

حرية الاديان في اليابان ١٤٩

(خ)

خطب ومباحث حديثة ٢٦
خلاصة ٣٣و٢٣٣

(د)

دروس من تاريخ اليابان ٧٥
الديانة في اليابان ١٨٠
دليل بدوي ٢٢٩

(ر)

الراؤون والرؤى ٣٣٢
رومية على مرسح التاريخ ١٢٦و١٣٧
رؤيا مفزعة لراع في الحقول ١٨٢

(س)

سافونارولا ٦٥
السجون ٢٤٦و٢٥٦
سر عظمة الامم (ملحق العدد الأول)
سؤال وجواب ١٠٥
السودان المصري الاقصى ٨٤و٩٧
سيرة صلاح الدين الايوبي ٢٩٧

(ش)

شذرات ٩٥
شعوب اليابان الاصلية ١٢٤
شوك ينبت عنباً ـ اصلاحية الجيزة ٢٥٤

(ط)

طريقة برايل لتعليم العميان ٣٢٦

(غ)

غلاف المجلة ـ اعلان ـ ٣
غوتاما ـ البوذة ٩٢

(ق)

القوة ٢٤١

(ك)

الكلية السورية في بيروت ٢٩٨
كلية البنغار بالهند ٢٩١
كيف نالت انكلترا استقلالها ٥١

(ل)

اللورد شافتسبري (مصلح اجتماعي) ٢٥٣ و٢٥٩

م

مآتم المصريين القدماء ٣٤١
ما بين النهرين ١٥٣
ما تقول الاموات للاحياء ٤٧
ماذا استفاد العالم من رومية ٣٩و٤١
ماذا يستفيد المصري من اسلافه القدماء ١٠
ما لنا وللماضي ١٣٤و١٤٢

صحيفة

مجلد السنة الثانية ٣٤٣ و٣٤٥
المدينة ٢٢٥
مزية التقليد عند اليابانيين ١٦١
مساء الجمعة في دليم منشئ المجلة ٤٢
المسيح والبوذه في الشرق ٩٣و١٠٢
مصر العتيقة ومصر القاهرة ١٩٣و٢٠٥
مصلح اجتماعي (اللورد شافتسبري) ٢٥٣ و٢٥٩
ملاحظات ٤١
ملحق بالمحاورة (أاسحق الذبيح أم اسمعيل) ١٦
ممهدة نظام التهذيب للبنات في مصر ٣١١
مواضيع الاجتماعات الادبية ٧

(ن)

نظر شيخ شرقي في انكلترا ٢٦٠و٢٦٦ و٢٨٩و٣١٠و٣٢٧ و٣٣١
نكران الجميل ٢٧٢و٢٧٦
نهضة جديدة في الشرق ٩٨
نور العالم ونور اسيا ٤

ه

هل يمكن ترجمة كتاب الله ٣٣٨ و٣٤٧
هنا وهناك ٦٤و٢١٧

ي

يحيى بن زكريا بن بيرام ١٣٣

منظومات

(ما كان الى يمينه نجمة فهو قصيدة والباقي ترنيمات)

صحيفة

اتباع المسيح ٧٣
اغفر لنا ٢٨٣
اله بيت ايل ١٤٨
الله رقيب الانام ٢٦٧
الى الامام ! ٣٤٩
الى حمل الله ٥٧
امثلة الاحزان ١٩٢
آمنوا ولم ينظروا ١١٢
انما الايام تجري ٢٢٣

electronic file created by cafis.org

فهرست السنة الثانية

	صحيفة
بالماء والروح القدس	٤٨
ترغية للمسافرين على البحار	٢٢٠
التكلان على الله	١٩٦
جمال المسيح	١٣٦
جند الشهداء	٧٢
حاملو البشارة	١٠٤
* خيراً عن شر	٣٣٠
دعوة التائه	١٧٧
* الرضع الابرياء	٢٠
شقاء ابن الانسان	٣٢
شمس تودع شمسا	١
صوت صارخ	٤٠
* ضاربة الرمل	١٢٣
* طاهر الذيل	٢٦٤
الطبيب الشافي	٨٨
* طريق بوذة المثمنة الشعاب	٩٦
الطفل المسيحي	٢٢
* عتبة الابدية	٢٠٤
عناية الله بي	٢٥٢
عيد القيامة الابدي	١٢٨
* الغابر والحاضر (انظر ملحق العدد الاول)	
* فاتح العينين والشفتين	٣١٦
فوائد كتاب الله	٣٣٩
في ساعة الغرور	١٢٠
* القافلة	١٦٤
كسوف شمس الارضيات	١٧٢
الكفاح في البرية	٥٦
كنت أعمى واليوم ابصر	٢٢١
مجوس المشرق	٩
المدينة الذهبية	٢٢٩
المرحلة الاخيرة	٢١٠
* مساومة الغبن	١٤٤
الملتقى في القفر	٣٠٠
المنازل الابدية	٣٣٧
* نائمة تستيقظ	٢٧٣
نعمة الله	٢٠٠
وراء الشقاء	٢٣٦
يارب بارك صلة	٢٩٥
* يوسف غصن شجرة	٣٠٥

منتخبات من الكتاب المقدس وشرحها

	صحيفة
اخلاق يوسف	٣٠٦
اسحق ويعقوب وعيسو	١٢٩
اسرائيل	١٧٣
الاعمى البصير	٣٢٢
الايمان حتى الموت	٣٤٠
بدء المقاومة ليسوع	٨٥
بركات اسرائيل	٢٠١
بعثة المسيح	٧٧
تجربة الشيطان للمخلص	٥٢
تعاليم المسيح الاجتماعية	٨٩
تمهيد لحداثة يسوع	٢٨
تهذيب يوسف	٢٣٧
خيبة عيسو	١٣٩
الرجاء الاسرائيلي	٢
رجوع يعقوب الى بيت ايل	١٧٨
رواية يوسف	٢٢٠
رؤيا يعقوب	١٤٥
سقوط يوحنا	٦٨
سياسة يوسف في مصر	٢٦١
سير الآباء	٣٣١
شهادة يوحنا المعمدان للمسيح	٥٨
ظهور يوحنا المعمدان	٣٦
غربة يعقوب	١٥٧
غصص الالام	١١٧
الفرار الى مصر	٢١
الكاس المرة	٢٤٤
مدرسة الاحزان	١٨٨
المساء الاخير	١٠٩ و ١١٧
مصالحة يوسف	٢٦٨ و ٢٧٧ و ٢٨١
معمودية يسوع	٤٥
من السجن الى القصر	٢٤٩
نجم المشرق	١٢
النزول الى مصر	١٩٦
نشوء بعثة المسيح	١٠٠ و ١١١
هل تقوم الموتى	١٢١
هل المغفرة امر سهل	٣٣٠
وصية اسرائيل الاخيرة	٢١١
ولادة المخلص	٥
يعقوب اسرائيل	١٦٢ و ١٧٥
يوسف في معيشته البيتية	٣٠١
يوسف واخوته	٢٢٩
يوسف ويعقوب	٢٩٣

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٤ يناير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و**٣٠** غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الاول

بالانكليزية والعربية

الى قرائنا الكرام

ولادة المخلص

سر عظمة الامم

بالعربية

الغابر والحاضر

شمس تودع شمساً

الرجاء الاسرائيلي

امتيازات للمشتركين

(ظهور المجد السموي للرعاة)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٤ يناير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١

شمس تودع شمساً

شمسٌ تودّع شمساً والكون ماضٍ وآتِ
فللاهِ ثنـاءٌ على جميع الهبـاتِ

شمسٌ تودّع شمساً والناس تأتي وتمضي
فللاهِ ثناً من اهل سماءٍ وارضِ

شمسٌ تودّع شمساً وما سوى الله خالدْ
يا يوم ننظر فيـه أأ كيان لله سـاجدْ

شمسٌ تودّع شمساً ووجه ربّك دائم
فيا لهـا من دهور ماض يودعُ قادمْ

يا ربّ قد مرَّ عامٌ والعيش عذبٌ هنيءٌ
عسى نكفّر عمّـا مضى بمـا سيجيءُ

امتيازات للمشتركين

اظهاراً لقدرنا تنشيط القراء الكرام (الذين ساعدوا على نشر المجلة بمصر) حق قدره نعلن لحضراتهم (بعد التهنئة بالسنة الجديدة) ان الذين يسددون قيمة اشتراكهم عن سنة ١٩٠٥ قبل اول يناير سيجعل لهم خفض ٢٠ في المـائة من قيمة الاشتراك في السنة المقبلة وذلك بشرطين : — (١) ان يرسلوا الى منشىء المجلة حوالة بقيمة ٢٠ غرشاً صاغاً (لا تقبل طوابع البريد) (٢) ان لا يتأخر وصول الحوالة الى بعد ٣١ يناير سنة ١٩٠٦

نوجه بالخصوص انظار القراء الى ان جميع الاشتراكات يجب ان ترسل الى منشئ المجلة بالمكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر وليس الى منزل القسوس الانكليز كما كانت العادة

أما المراسلات بخصوص المجلة فيجب ارسالها الى حنا افندي جرجس وكيل المجلة بالمكتبة الانكليزية المذكورة

ونحن مستعدون ان نقوم بتسهيلات اعظم لزيادة انتشار المجلة ونفعها . فاذ نعتقد ان حضرات قرائنا الراضين عن خطة المجلة هم أحسن

electronic file created by cafis.org

اعلان لها عزمنا ان نخفض (فوق ما ذكرنا) عشرين في المائة للمشتركين الحاليين عن كل اشتراك جديد في المجلة الى ان لا يعود الاشتراك يكلفهم شيئاً وذلك بشرط ان يرسلوا الينا حوالة بـ ٢٥ غرشاً عن كل مشترك جديد (مع ذكر العنوان مفصلا) قبل نهاية هـذا الشهر. فكل مشترك قديم يأتي بمشترك جديد يدفع عن اشتراكه ١٥ غرشاً فقط (مع ٢٥ غرشاً عن المشترك الجديد فالكل ٤٠ غرشاً). واذا اتى بمشتركين جديدين يدفع عن اشتراكه ١٠ غروش فقط (مع ٥٠ غرشاً عن المشتركين فالكل ٦٠ غرشاً) واذا اتى بثلاثة مشتركين آخرين يدفع ٥ غروش فقط (مع ٧٥ غرشاً عن المشتركين الثلاثة فالكل ٨٠ غرشاً). واذا اتى باربعة مشتركين لا يدفع شيئاً بل يكون اشتراكه مجاناً ويرسل المئة غرش عن المشتركين الاربعة ولكن في جميع هذه الاحوال يجب تسديد قيمة الاشتراك قبل نهاية يناير

الا اننا مضطرون في الوقت الحاضر ان نحصر هذه الشروط لاول خمس مئة مشترك فقط او نحو ذلك الى ان نعلم عدد المشتركين اجمع لنكون على بصيرة من الاعداد الواجب طبعها من كل نسخة واذا آنسنا من حضرات قرائنا تنشيطاً لنا واستعداداً لنشر المجلة وبث غايتها في عرض هذه البلاد وطولها فلنا الامل ان نتمكن من تجديد الامر ثانية ليس لمشتركي سنة ١٩٠٥ فقط بل لمشتركي سنة ١٩٠٦ ايضاً ولكن في هذه الحالة لا يمكننا ان نعدهم بارسال اعداد شهر يناير

لنا الامل ان تمكننا هـذه الخطة من معاملة جميع قرائنا بالسواء بقطع النظر عن الملة والطائفة وبلا تمييز لمستخدمي البوستة او القسوس او التلامذة الخ. وفضلا عن ذلك فانها تلبي رغبة الكثيرين من التلامذة الذين يودون خفض الاشتراك لهم. وبكلمة اخرى ان الذين يهتمون بالمجلة يدفعون اقل من غيرهم نظراً لما يبذلونه من الاتعاب في سبيل نشرها

أما بخصوص اعداد المجلة فقد اصدرنا هذا العدد مزدوجاً وسيتلوه العدد الثاني في ١٨ يناير وتتلوه الاعداد التالية اسبوعياً حتى الاسبوع الاول من شهر يوليو حين نوقف اصدار المجلة الى الاسبوع الاخير من اوغسطوس وذلك اراحة للمشتغلين بالمجلة شأن سائر المشتغلين بالصحافة. وبناء على ذلك تكون اعداد المجلة في السنة ٤٥ وصفحاتها ٣٦٠ وثمنها ٢٠ غرشاً مع اضافة ٥ غروش اجرة البريد. وستباع في المحطات العمومية والمخازن وغيرها وثمن النسخة نصف غرش صاغ

وسنتابع اصدار المجلة في ايام الخميس فتصل مشتركي مصر يوم الجمعة صباحاً الا لمانع عرضي كالعطل في الاعياد وغيرها. واننا نلتمس من المشتركين الذين لا يصلهم عدد من اعداد المجلة ان يثقوا اذا قلنا لهم اننا قد ارسلنا ذلك العدد. ولعلهم يقفون على العدد المفقود اذا راجعوا مكاتب البريد قبل ان يكتبوا الى الادارة رأساً والحمد لله ان مصلحة البوستة المصرية هي كما هي الآن

الرجاء الاسرائيلي

افتتحنا سيرة يوحنا المعمدان على ما يذكر القراء بفذلكة اجمالية عن حالة الطقوس اليهودية في بدء العصر المسيحي. فيحسن بنا اذاً ان نستهل هذا الفصل بلمحة تاريخية لاحدى المعتقدات التي شاعت بين اليهود ايامئذٍ والتي لا يزال هؤلاء متمسكين بها في كل انحاء العالم ونعني بها انتظار مجيء المسيح الملك وانتشار ملكوته. فلننظر الآن في مصدر ذلك الرجاء وتاريخ نشوئه.

لا ينكر احد شيوع هذا الرجاء بين اليهود عند ولادة المسيح واعتقادهم بقرب تحققه كما يظهر من خلال بعض العبارات في الانجيل ومما كتبه اليهود في القرن الاول قبل المسيح. ومن اراد درس نشوء هذا الرجاء فعليه (اولا) بمطالعة التوراة اذ فيها مصدر هذا الاعتقاد وشيء من تاريخ نشوئه (وثانياً) درس المؤلفات اليهودية التي كتبت بين آخر عصر الانبياء وبزوغ العصر المسيحي. فلنتتبع تاريخ هذا الرجاء الذي رتبه الله لكي يعدّ عقول البشر لقبول المسيح والترحيب بملكوته عند ظهوره

بزوغ هذا الرجاء

كان اصل هذا الرجاء الاعتقاد بان مخلصاً سوف يأتي ليغلب الشر وينشر ملكوت الله في العالم. فمصدره والحالة هذه راجع الى السقوط اذ وعد الله المرأة بواحد من نسلها يسحق الشيطان الذي ادخل الخطيئة الى العالم. ثم قوي هذا الرجاء عند ما اختار الله ابرهيم وانتقى له قبيلة تكون شعبه الخاص ويخرج منها نسل تتبارك به جميع قبائل الارض

على ان الرجاء الذي نحن بصدده لم يشتد وترتفع شمسه حتى تحولت تلك القبيلة الى امة اختار لها الله حاكماً. فلما مسح داود ملكاً (وقد كان بحسب قلب الله) شعران في تنصيبه على العرش تكريس النفس والمملكة لمقصد الهي الا وهو جعل اسرائيل امة مخصوصة تنشر معرفة الاله الحقيقي في كل الارض. وكثير من مزاميره شاهد على ذلك. فداود كان اذاً (بنوع ما) «المسيح» (الممسوح). ولما تأكد اليهود ان المسيح الحقيقي لم يأت بعد جعلوا داود رمزاً له وسمي كثيرون باسمه احياء لذلك الرجاء

ان داود ذاته تحقق ان المسيح الحقيقي لم يكن قد اتى بعد. لان

electronic file created by cafis.org

الله وعده بمملكة مجيدة في المستقبل يحكمها واحد من نسله بينه وبين الله علاقة مخصوصة (انظر صموئيل الثاني ٧ : ١٢ ــ ١٤ « متى اكملت ايامك واضطجعت مع آبائك اقيم بعدك نسلك الذي يخرج من احشائك واثبت مملكته . هو يبني بيتاً لاسمي وانا اثبت كرسي مملكته الى الابد . انا اكون له اباً وهو يكون لي ابناً ») ففهم داود من ذلك ان نسله ستطول مدة حكمه وان كلاً من ذلك النسل سيكون ملكاً ممسوحاً يسرع باتيان ملكوت الله الى الارض . ولكنه (اي داود) شعر في اخرته انه ليس اهلا (لاهو ولا احد من بيته) ان يكون المسيح الحقيقي وعلم انه سيقوم واحد من نسله يكون رباً له . انظر ما ورد في انجيل مرقس ١٢ : ٣٥ ــ ٣٧ « ثم اجاب يسوع وقال كيف يقول الكتبة ان المسيح ابن داود. لان داود نفسه قال بالروح القدس قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى اضع اعداءك موطئاً لقدميك . فداود نفسه يدعوه رباً . فمن اين هو ابنه » واستمر كذلك الملوك الذين تسلسلوا من داود فان كلاً منهم مسح ملكاً ولقب « بمسيا الرب » ولكن القليلين في الحقيقة نشروا ملكوت الله في العالم . واذ تحققوا ان المسيا الحقيقي لايكون واحداً منهم اخذت الانبياء تنبه الامة الى ان المسيا سيرسل رأساً فيثبت مملكته في الحال . (انظر اشعياء ٧ : ١٤ و٩:٦ و٧ « ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عما نوئيل » . ــ « لانه يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً مشيراً الهاً قديراً اباً ابدياً رئيس السلام . لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن والى الابد ») وقد وصف النبي اشعياء مجد ذلك الملكوت (ليس المجد المادي فقط بل المجد الادبي المنطوي على العدل والبر) وأبان ان ذلك المسيا يأتي بجميع الامم الى معرفة الله « ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت غصن من اصوله ويحل عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة ومخافة الرب . . . . لان الارض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر » اشعياء ١١ : ١ و٢ و٩)

اما ميخا (وهو من معاصري اشعياء) فانه تنبأ عن مهبط ذلك الملك وعن محل ولادته في هذه الارض « أما انت يا بيت لحم افراتة. . . فمنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً على اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ ايام الازل » ميخا ٥ : ٢ . واذ فسد الملوك الذين تسلسلوا من داود وسبيت الامة الى بابل نادى ارميا وحزقيال بقرب ظهور المسيا (انظر ارميا ٢٣ : ٥ و٦ وحزقيال ٣٤ : ٢٤ « واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقاً وعدلاً في الارض . في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل آمناً . وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا » .وانا الرب اكون لهم الهاً وعبدي داود رئيساً في وسطهم . انا الرب تكلمت » ولما رجع الشعب من بابل ولم يبق من ملك بل كانت الكهنة والشيوخ هم قادة الامة وحكامها شخصت انظار الامة الى مستقبل مجيد ــ الى اتمام ذلك الرجاء وازداد ايمانهم بالله واعتقدوا من انه لابد من ان يرسل المسيا ويثبت مملكته بقوة مخصوصة . وان في ذلك الرجاء سراً عظيماً (انظر دانيال ٧ : ١٢ و١٣ « كنت ارى . . . واذا مع سحاب السماء مثل ابن الانسان اتى وجاء الى القديم الايام فقربوه قدامه ») اذ رأوا ان بين المسيا والله علاقة سرّية وان مجيئه من السماء يكون باعجوبة وانه سيمكث الى الابد ومملكته تدوم الى الدهر

وظلت تلك الاراء تنمو وتنتشر بواسطة الكتابات اليهودية حتى بعد زوال عصر الانبياء وانتهاء دور الكتب الموحاة . قال أحد الكتبة في العصر الثاني قبل المسيح ــ

« ثم يرسل الله ملكاً من الشمس يبطل الحروب من الارض اذ يقتل البعض ويأخذ اقساماً على آخرين . ولا يفعل ذلك من تلقاء نفسه بل اطاعة لاوامر الله المفيدة »

وقال آخر : ــ « ومتى انتصرت رومية على مصر جاعلة اياها تحت النير يظهر ملكوت الملك الخالد بين الناس اذ يقوم ملك يمد صولجانه على كل الارض الى ابد الابدين »

وهنالك كتاب آخرون لا يذكرون « الملك » ولكنهم يذكرون « الملكوت » جاعلين الله الملك الحاكم وملمحين الى العلاقة السرية بين الله والمسيا . وكان الكثيرون قرب ولادة المسيح في حالة انتظار بفروغ صبر . ولكن افكارهم بخصوص تلك الامة والملك والملكوت لم تكن غالباً روحية اذ فاتهم ان مجد المسيا أدبي روحي . وبعبارة أخرى انهم جعلوا لبركات المسيا هيئة مادية ناسين ان مجد اسرائيل انما يقوم بجلب الامم الى الله . ولذلك اصبحوا محبين لذواتهم مكابرين . ولكن البعض درسوا النبوات احسن وكانت غايتهم اسمى . فلمثل هؤلاء تكلم يوحنا فحملهم على اتباع يسوع والاعتراف به مخلصاً ومسيحاً وملكاً. ولما اتى هذا اوضح لهم كل ما كان غامضاً في تلك النبوات واضعاً كل شيء في موضعه ومتمماً كل ما قيل عنه . فاكمل جميع النبوات التي تشير الى صفة المسيا ووداعته وآلامه عند مجيئه الاول . اما التي تشير الى مجيئه في مجده ليدين العالم ويمحو الخطيئة الى الابد فانه سيتممها كما وعد هو نفسه وذلك متى أتى ثانية في سحاب مجد . وعلى هذا الرجاء ننتظره نحن قائلين «ليأت ملكوتك .. لان لك الملك والقوة والمجد الى الابد آمين »

غلاف المجلة

من اراد من حضرات المشتركين غلافاً مهيئاً من الكرتون (وثمنه٢) أو من القماش (وثمنه٣) لتجليد المجلة فليطلبه حالاً من الادارة ونحن نرسله اليه ان شاء الله قبل نهاية يناير الحالي . ومن تأخر لا يمكننا ان نعده باجابة طلبه

electronic file created by cafis.org

The Light of Asia and the Light of the World.

WE have, in the two pictures on this page, a contrast between the Christ and the Buddha, a statue of whose reclining figure is seen below. Buddha has been called by a well-known English poet "the Light of Asia," for his followers in Asia are more than twice as many in number as those of Mohammed. The picture of the Christ was called by the artist "the Light of the World," for it represents Him as standing outside the door of each human heart in the attitude of knocking, so as to gain admittance.* We commence with this number the story of "The Life of Christ on Earth," and we shall have further opportunity of observing the influence of the Buddha during the studies on Japan, which we propose to make during the next few months. Both preached peace on earth and the brotherhood of all mankind, and both taught the duty of self-sacrifice. The former unfolded the beauty of "the eight beatitudes," and the latter the way of "the noble eightfold path." But, as we drink in something of the spirit of each during the coming year, doubtless WE shall find, even as thousands of other Orientals in China and Japan are finding to-day, that *only* the Christ has really shown *the way to God,* or given to us *the power to overcome evil.* And we shall see that, whereas the Buddha exerts a waning influence—that of a great and good man who has passed away—Christ is daily gaining greater influence throughout the world, seeing that He ever liveth; and thus He is truly spoken of as "the Light of the World."

* Vol. I., No. XXV., under "Holman Hunt."

نور العالم ونور اسيا

ترى في الرسمين على هذه الصفحة مقابلة بين المسيح والبوذه ولثانيهما تمثال يرى في اسفل الرسم • أما البوذه فقد دعاه احد شعراء الانكليز « بنور اسيا » لان اتباعه في اسيا يزيدون على ضعفي اتباع محمد . اما صورة المسيح فقد دعاها المصور « نور العالم » وهي تمثله واقفاً على باب كل قلب بشري يقرع طالباً الدخول* • ولذلك رأينا ان نبدأ في هذا العدد بسيرة المسيح الارضية • وسندرس في الاشهر المقبلة تأثير البوذية في الامة اليابانية • هذا وان كلا المسيح والبوذه نادا بالسلام والمؤآخاة وقالا بوجوب تكريس النفس • وسنرى في اثناء تشربنا تعاليم الاثنين (كما يرى اليوم الوف من الشرقيين في الصين واليابان) ان المسيح وحده هو الذي قد ارانا سبيل الله واعطانا قوة لتغلب الشر • فبينما نرى نفوذ البوذه على الملايين من اهالي اسيا يتقلص يوماً فيوماً (وهو اشبه بنفوذ شيخ صالح قد طوى مرحلة هذه الحياة) نرى نفوذ المسيح يمتد يوماً فيوماً في كل انحاء العالم اذ انه حي الى الابد • فقد اصاب اذاً من دعاه « بنور العالم »

* انظر العدد ٢٥ من السنة الاولى مقالة هولمان هنت

electronic file created by cafis.org

نور العالم ونور اسيا

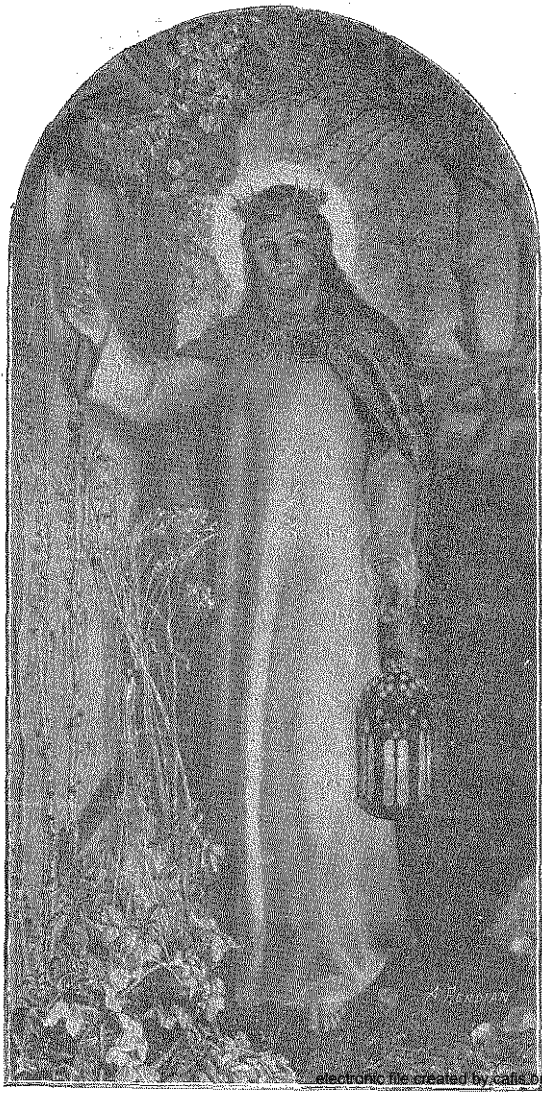

electronic file created by calis.org

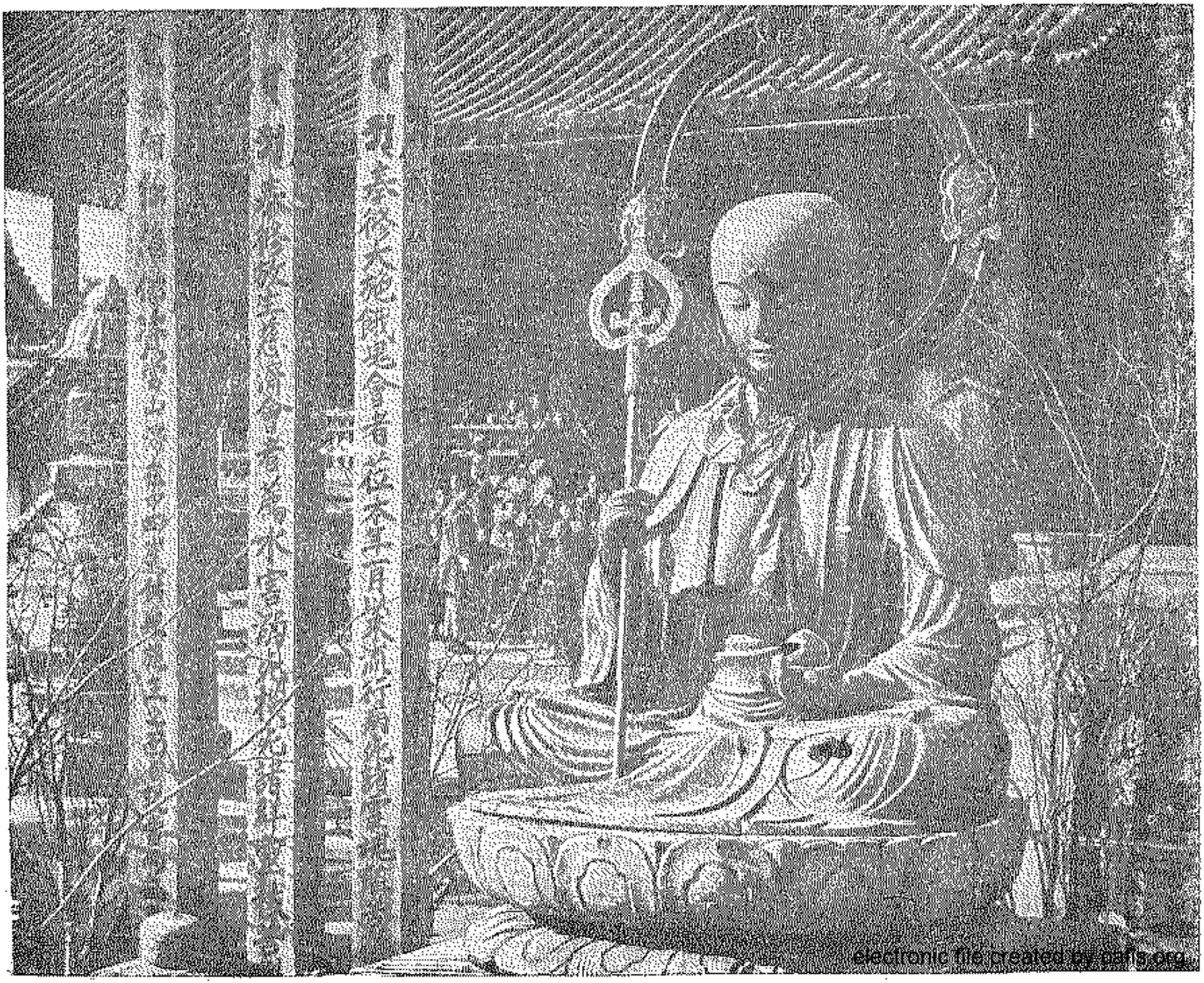
electronic file created by oafs.org

ولادة المخلص

(من انجيل لوقا ١ : ١ ـ ٢٠)

وَفِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ ٱلْمَسْكُونَةِ. فَذَهَبَ ٱلْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. فَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضاً مِنَ ٱلْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ ٱلنَّاصِرَةِ إِلَى ٱلْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ ٱلَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ ٱمْرَأَتِهِ ٱلْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ. فَوَلَدَتِ ٱبْنَهَا ٱلْبِكْرَ وَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي ٱلْمِذْوَدِ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي ٱلْمَنْزِلِ

وَكَانَ فِي تِلْكَ ٱلْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ ٱللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ. وَإِذَا مَلاَكُ ٱلرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ وَمَجْدُ ٱلرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ فَخَافُوا خَوْفاً عَظِيماً. فَقَالَ لَهُمُ ٱلْمَلاَكُ لاَ تَخَافُوا. فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ. أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱلرَّبُّ. وَهٰذِهِ لَكُمُ ٱلْعَلاَمَةُ

ظهور المجد السموي للرعاة

سجود الرعاة

تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطاً مُضْجَعاً فِي مِذْوَدٍ. وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ ٱلْمَلاَكِ جُمْهُورٌ مِنَ ٱلْجُنْدِ ٱلسَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ ٱللهَ وَقَائِلِينَ ٱلْمَجْدُ للهِ فِي ٱلْأَعَالِي وَعَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلاَمُ وَبِالنَّاسِ ٱلْمَسَرَّةُ

وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمُ ٱلْمَلاَئِكَةُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ قَالَ ٱلرِّجَالُ ٱلرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِنَذْهَبِ ٱلْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرْ هٰذَا ٱلْأَمْرَ ٱلْوَاقِعَ ٱلَّذِي أَعْلَمَنَا بِهِ ٱلرَّبُّ. فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَٱلطِّفْلَ مُضْجَعاً فِي ٱلْمِذْوَدِ. فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِٱلْكَلاَمِ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَكُلُّ ٱلَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ ٱلرُّعَاةِ. وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هٰذَا ٱلْكَلاَمِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ثُمَّ رَجَعَ ٱلرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ ٱللهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ

electronic file created by cafis.org

سجود الرعاة

electronic file created by cafis.org

ظهر الجلد السمري للرعاة

electronic file created by cafis.org

شرح الفصل السابق

نصل الآن الى اعظم حادثة من حوادث التاريخ الا وهي ولادة مخلص البشر . ونحن لا نقدر ان نخطّ سطراً واحداً في هذا الموضوع السامي الا بالاستعانة بالله وباسترشاده لان تجسد كلمة الله بشخص يسوع المسيح (ان كان بالاعتبار الالهي الازلي او من الوجه البشري الزمني) مما يفوق العقل البشري . ولكننا اذا ولجنا الموضوع بخشوع وتواضع يمكننا ان ندرك شيئاً من المجد المعلن فيه وذاك حسب وابق

راجعوا اولاً القصة بكل طلاوتها كما وردت في الانجيل (انظر وجه ٥) في الجزء الذي كتبه البشير لوقا بالهام من الله . وكيف تمكن هذا البشير من تدوين تلك القصة يا ترى ؟ لا بد من ان يكون قد تسقط الاخبار الحقيقية من مصدر يوثق به أي من مريم نفسها التي «كانت تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها »

فما اغرب ما تم هـذه الامور بمشيئة الله ! فان اوغسطوس قيصر العظيم (وهو اول من جلس على عرش القياصرة) لم يعرف انه بمنشوره المذكور في القصة يتم اعظم النبوات وان واحدة من أحقر رعيته (اذ اضطرت بسبب ذلك المنشور ان تسافر من الناصرة الى بيت لحم) ستلد مخلص العالم في مدينة داود ليتم ما قيل في الكتب . فبهذه الطريقة يتم عظماء الارض مشيئة الله .

ونرى ايضاً رزانة الله في هـذا العمل كما في سائر اعماله . فان كل العالم عرف بمنشور القيصر واضطرب لاجله . ولكن من درى بتلك الحادثة الالهية التي وقعت في احدى زوايا الامبراطورية الرومانية سوى بضعة من الرعاة ؟ ومع هذا فان منشور القيصر قد اصبح اليوم في عداد اخبار الماضي ومملكته الارضية قد زالت بينما مملكة ذلك الطفل الروحية قد انتشرت ولا تزال تنتشر حتى تركع له كل ركبة تحت السماء

رأينا سابقاً ان مريم كانت فتاة من الناصرة وان الملاك ظهر لها هنالك وانها قضت عدة اشهر في الانتظار قبل ان ولدت يسوع المسيح فكيف اقدمت اذاً على مرافقة زوجها سفرة ثلاثة ايام شاقة من الناصرة شمالاً الى بيت لحم جنوباً وهي في ما اضيق من سم الخياط حالة ؟ ربما لانها اذ كانت من ذرية داود أرادت ان تكتتب هي أيضاً قبل ان تلد ذاك الذي كان مزمعاً ان يجلس على عرش داود حسب رجائها . أو لعلها هربت من الناصرة اتقاء للاقاويل عنها . وبالحقيقة انها بذلك نجت من تلك الاراجيف . وفي هذا ايضاً نرى يداً لله .

ولما انتهت السفرة حانت ساعتها لتلد . وكانت وسائط الراحة وما يحتاج اليه في مثل هذه الاحوال معدومة في بيت لحم لانها كانت مزدحمة باقدام المتقاطرين للاكتتاب . واذ وصلت مريم وزوجها الى فندق (وهو اشبه بحوش محاط بغرف قليلة الارتفاع) رأيا ان جميع الغرف قد أجرت للقادمين ولم يبق الا زاوية في الاصطبل حيث الثيران والحمير والبغال والجمال . فاكتفيا بها وهنالك وضعت الام العذراء مخلص العالم وملك البشر ! ولم يكن برفقتها امرأة تساعدها فقمطت الطفل بيديها الضعيفتين بعد المخاض والطلق في ثياب بالية . ولم تجد سريراً تضعه لينام فيه فوضعته في أحد المذاود !

فما اعظم التناقض بين الامور العظيمة والامور الصغيرة وبين المجد والضعة ! ان الانسان يزعم المجد في الامور الخارجية كالغنى والقصور والاثاث والتنعم والتحوط بالحشم والخدم . أما الله فقد اظهر بما وقع في بيت لحم ان هذه الامور ظاهرية غير جوهرية وان المجد الحقيقي هو ما اشتمل على الصفات الادبية لا على المقامات والرتب العالمية ولذلك ارسل كلمته الازلية ليولد في احقر الاحوال . « فمن عرف فكر الرب او من صار له مشيراً» . فانقطع ايها الانسان عن التظاهر بما لا يليق بك ولا تقم نفسك مشيراً لله بل ضع يدك على شفتيك بخشوع واحترام

على انه في وسط ذلك المشهد المظلم لاح نور مجد سموي لرعاة كانوا في الفلا يحرسون قطعانهم في ظلام الليل وزمهريره . واذا بالفضاء قد امتلا نوراً ساطعاً وظهر لهم شبح سموي وهدأ روعهم بكلمات تعزية وبشارة مفرحة . فقال لهم ان الساعة قد حانت وان المسيا المخلص قد ولد في مدينة داود كما قيل في الانبياء والعلامة الغريبة هي انهم سيجدونه مقمطاً بثياب حقيرة لا بالبسة الملوك ومضجعاً في مذود لا في قصور السلاطين . ثم امتلأ الفضاء بدوي موسيقى رنّ في مسامعهم وتراءت لهم اشباح ملائكة في ذلك النور اللامع فامحى ظلام الليل وسكوته عندما رن صدى الجوق السموي الهاتف « المجد لله في الاعالي . وعلى الارض السلام وبالناس المسرة » واذ تلاشت رجات القيثاير اختفى الجمهور السموي صاعداً الى السماء واضمحل النور فوجد الرعاة انفسهم في الفلا في زمهرير الليل

ترى اكان ذلك حلماً عبر ام طيفاً اضمحل ؟ ان الملائكة اعطتهم علامة فقالوا فيما بينهم «لنذهب الى بيت لحم ونظر هذا الامر الواقع الذي اعلمنا به الرب » وللحال تركوا مراعيهم وصعدوا على التل حيث قرية بيت لحم . واخذوا يسألون اين الاصطبل . ولعظم دهشتهم شاهدوا ما اخبرهم به الجمهور السموي فعلموا ان الطفل المولود هو مخلصهم حقيقة فسرّوا قلب الام وادهشوا الواقفين بما اخبروا من الوقائع ثم « رجعوا وهم يمجدون الله ويسبحونه »

وهنا ايضاً نجد تناقضاً كما رأينا قبلاً فان مجد الله ظهر ولكن لمن؟ اللعظماء والشرفاء ؟ كلا بل لاحقر الناس ــ لانه هكذا كانت الرعاة تعتبر في تلك الايام. ولكن هؤلاء وان كانوا يعتبرون حقيرين في عيون البشر الا انهم كانوا عظماء في تقواهم وبساطتهم وكانوا اهلاً لان يسمعوا بشارة السلام والمسرة قبل غيرهم. فهيرودس في قصره باورشليم والكهنة والحكماء في صروحهم الباذخة والامبراطور على عرشه في رومية ــ جميع هؤلاء لم يعرفوا شيئاً

electronic file created by cafis.org

lehem was crowded with people on the same errand as themselves. They arrived at the Khan—a large courtyard surrounded by apartments raised a foot or two above the court itself—and found every apartment occupied by the travellers. There, in the court beneath them, are tethered their animals—oxen, asses, mules, and camels. They must be content even to find an unoccupied corner there, and *there* the Virgin mother brought forth the Saviour and King of mankind. No attendants helped her. With her own feeble hands she wrapped the little body in swaddling clothes. No bed was found for Him; straw was piled in the rack in which the fodder of the animals was put, and in this manger cradle the Babe was laid!

Strange contrast of great things and small, of glory and lowliness. *Man* must show his glory by outward show—by wealth and palaces and furnished chambers, and soft raiment, and the obsequiousness of attendants and courtiers. *God* once and for all stamps these things as outward, as unessential, as trivial; once for all shows that true glory depends on moral character, not social rank, by sending His Eternal Word to be born in the lowest and humblest conceivable circumstances. "Who hath known the mind of the Lord, or who hath been his counsellor?" Cease, O man, from presuming to dictate to God what beseems Him, and "lay thy hand upon thy mouth" in awe.

But glory did break in on that dark scene: yet not the glory of earth, but of heaven. Shepherds were in those open fields, near Bethlehem, guarding their flocks in the chill, dark night. When, suddenly, the air was filled with glorious light. A shining heavenly figure was seen, who stilled their fears with words of comfort and wondrous tidings. He told them that the hour had struck that the Saviour, the Divine Messiah, was born in the city of David, according to prophecy. He gave them, moreover, a sign which was sufficient, by its very strangeness:—they would find this heir of all the ages wrapped, not in royal garments of finest linen, but in swaddling clothes; laid, not in some royal palace—but in a manger! And then suddenly the air was filled, not only with light, but sound. A burst of glorious music thrilled their ears; glorious angel-forms thronged thickly around and above them in the blaze of light. The darkness and the stillness and loneliness of night were transformed as this radiant choir sang the first Christmas carol:—

"Glory to God in the Highest,
And on Earth peace, goodwill to men."

And then the strains died away, the radiant forms faded into heaven, the light waned and vanished, and the shepherds found themselves once more in the night, out in the chilly fields:—

"· · · the doubtful dusk revealed
The knolls once more where, couched at ease,
The white kine glimmered, and the trees
Laid their dark arms about the field."

Was it nothing but a dream? It was easy for them to find out whether it was or no. "Let us now go even unto Bethlehem," the shepherds said one to another, "and see this thing that has come to pass, which the Lord hath made known to us." So they left their sheep in the nightfold, and they ascended the crescent-shaped hill on which the little town was built; they enquired at the Khan—not for the apartments of men, but for the stable; there the very sight met their astonished gaze, which had been told them by the mysterious herald in the vision in the field; the new-born babe in the manger was indeed their Saviour; it was their delight to gladden the heart of the maiden Mother, and amaze the bystanders, by the tale they had to tell; and they departed glorifying and praising God.

ولا تزال تلك التسبحة التي تغنى بها الملائكة في ذلك اليوم ترددها العصور والاجيال فمن له اذنان للسمع فليسمع « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وبالناس المسرة »

افلا نقوم لنبحث كاولئك الرعاة عن المسيح الذي بشرت به التسبحة؟ ام لانذهب اليه لنسجد له ونعطيه قلوبنا ؟ ومتى وجدناه الا نذيع الاخبار بين الجميع مسبحين الله وممجدينه على كل ماسمعناه ورأيناه

واخيراً الا نعي في قلوبنا المثألة التي نستفيدها والتي بسطها الله في تفاصيل القصة من نحو ذكر الاصطبل والمذود والقماط والترآئي للرعاة مما يدل على منتهى تواضع الله ومحبته للوضعاء دون الفخورين وان المجد العالمي باطل بخلاف المجد السموي الذي يدوم ويشمل الخدمة والطهارة والمحبة ؟ قال الكتاب «ان جهالة الله احكم من الناس. وضعف الله اقوى من الناس «وعلى هذا» قد اختار جهال الحكماء ... وضعفاء العالم ليخزي الاقوياء . . . لكي لايفتخر كل ذي جسد امامه »

فعلينا اذاً ان نختار العالم ــ أو الله الذي تراءى لنا في هذه القصة ــ قصة ولادة يسوع المسيح !

مواضيع الاجتماعات الادبية

يوم الجمعة مساءً الساعة ٧

١٢ يناير — ماذا يتعلم المصريون اليوم من اسلافهم القدماء
(ويلقى خطاب للأثري الشهير الدكتور سيس استاذ الآثار في كلية اكسفورد)

١٩ يناير — ماذا يتعلم المصريون من قدماء اليونان

٢٦ يناير — ماذا يتعلم المصريون من قدماء الرومانيين

٢ فبراير — ماذا يتعلم المصريون من نهضة اليابان المدنية في هذه السنين الاخيرة

وتلقى الخطابات في هذه الاجتماعات بالانكليزية والعربية وبعد القاء الخطب يجوز لأيّ من الحاضرين ان يبدي افكاره سواء باللغة العربية او الانكليزية

electronic file created by cafis.org

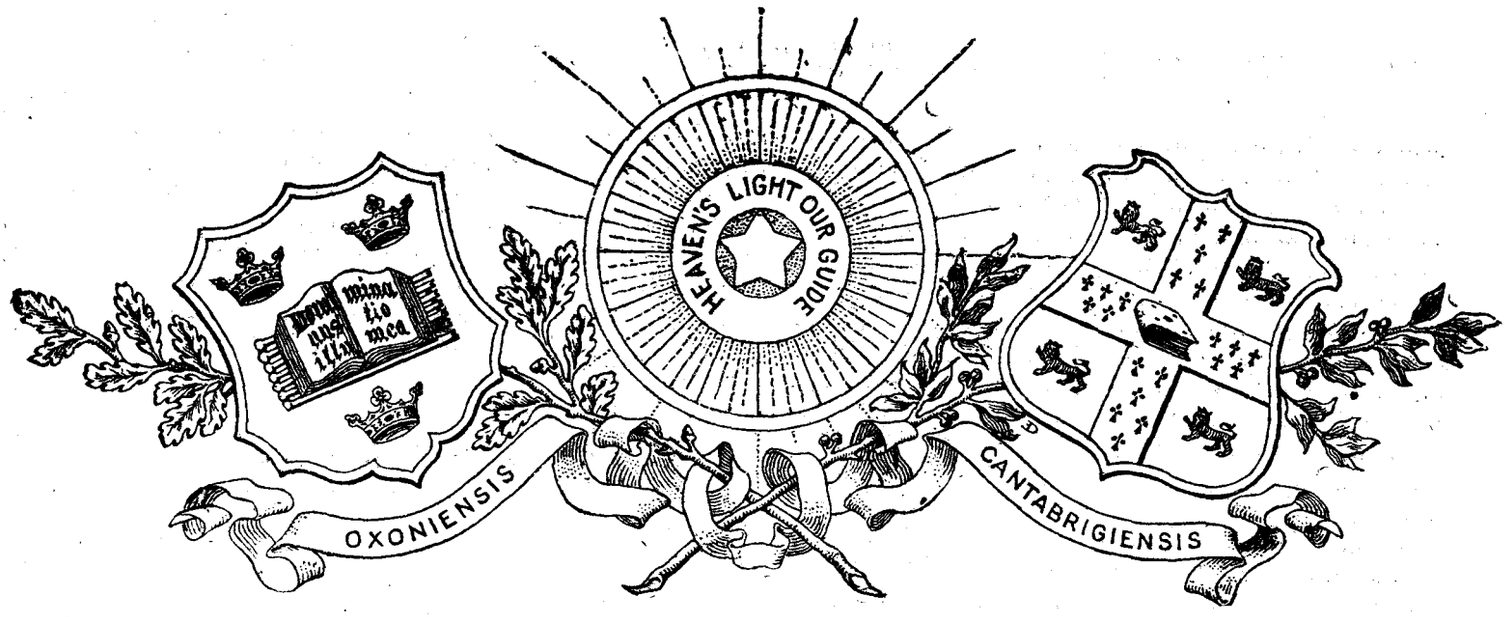

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | **4th JANUARY 1906.** | Vol. II.—No. 1. Price, ½ P.T.

The Birth of The Saviour.

WE have now arrived at the supreme event of history —the birth of the Saviour of Mankind into this world. And we do not take up our pen, to write on so transcendent a theme, without calling on God for help and guidance; for indeed the Incarnation of the Word of God in Jesus Christ, whether from its divine and eternal, or its human and temporal side, does utterly transcend the mind of mortal man. And yet, if we approach it with awe and with humility, we may catch some glimpse of the glory that is revealed; and that sufficeth us.

We shall first give the story in all its sweetness and all its simplicity, as it is written in the Gospel in that division of it which Luke wrote according to the will of God. How did Luke come by this record? Beyond question Luke went for this account to the only one who could possibly have furnished the facts therein related, to Mary, the mother of Christ herself, who "kept all these things and pondered them in her heart."

How all things work together in the providence of God! The great Emperor at Rome, Augustus, the first who sat on the throne of the Caesars, little recked that by his decree he was fulfilling one of the prophecies of old; and that one of the obscurest and humblest of all his subjects, being called by that decree to make a journey from Nazareth to Bethlehem, gave birth in that city of David to the Saviour of the world, according to the Scriptures! Thus do earth's greatest unconsciously fulfil the designs of God.

Again, we see how quietly God works! that is His constant method. The whole world knew of that decree of Augustus, the whole world was astir for it. But how few knew of that silent event that took place in so remote a corner of Augustus' empire! None, save a few shepherds! Yet the decree of Augustus is now but part of the dead annals of the past, and his earthly kingdom has passed away; while the spiritual kingdom of that little Babe has spread, and is still spreading, and to Him shall every knee one day bow.

We saw formerly that Mary was a maiden of Nazareth, that the angel had come to her there, and that she there spent almost all the months of waiting before the birth of Jesus Christ.

Why then did she, now so near the hour of a woman's trial, accompany her husband on the weary three-days journey from Nazareth in the north, to Bethlehem in the south; perhaps because she too was of the house of David, and wished to register herself as such ere her child should be born. Perhaps she was desirous of escaping from Nazareth and the strife of tongues; and, in point of fact, she was thus shielded in this way from the breath of scandal, and in this we see yet once again the hand of God.

As the journey drew to its close, the hour of that poor tired woman came upon her. The comforts, the barest necessities for such a time were all wanting. Beth-

electronic file created by cafis.org

ملحق

لمجلة الشرق والغرب

الغابر والحاضر

نودّع دهراً أم يودّعنا الدهرُ ... ونشكرُ عاماً أم يصاغُ لنا الشكرُ
وكم نعمةٍ للماضيات فإنّها ... بها زالَ عنّا غيهبُ الجهلِ والسترُ
اضاءت بها شمس العلوم فبددت ... ظلاماً وذاك الليل لاحَ به بدرُ
لقد كان عصر للغواية وانقضى ... ويا بئسما تلك الغواية والعصرُ
فكم تاعسٍ اودى بهِ فخُّ قينةٍ ... تغامزه سراً وفي نفسها أمرُ
وكم جاهلٍ اغواهُ منها ابتسامةٌ ... واحمق منها غرَّهُ الصدر والنحرُ
تملّقهُ ختلاً لتخلس ماله ... وتستمطرُ الرنان منه فيغترُّ
وتسلبهُ بنتُ الدنان رشادهُ ... ويشغله عن ربه الفسق والعهرُ
ويقتلهُ مضغ الحشيش وانما ... ليحلو له في اكلهِ النعشُ والقبرُ
يربي بنيه في الرذيلة والشقا ... فلا علمهم علمٌ ولا طهرهم طهرُ
ويقذفهم في لجةِ البؤس والعنا ... ليحيوا اذا شاءوا ليقضوا إذا سُرُّوا
شقاءٌ لذاك العصر فهو مسوّدٌ ... ونعمى لهذا العصر ما بزغ الفجرُ
تصافح فيه الشرق والغرب وانقضى ... زمانٌ بهِ ساد التباغض والنفرُ
وادركتِ الانامَ ان مع الإخا ... سلاماً وأما بغضها فبهِ ضرُّ
رأت ان ثوب الجهل أصبح بالياً ... فحتى مَ تُكسَاهُ وقد نفد الصبرُ
الا حبذا منا اتفاقٌ ووحدةٌ ... وروحُ صفاءٍ لا يلمُّ به عكرُ
تظللنا في تربة الامن راية ... وتغبطنا الافلاك والانجم الزهرُ
ويجمعنا عقد الاخاء وسلكه ... متين فلا يودي به القطع والبترُ
تباركت ياذا العام كم لك من يدٍ ... علينا ونعمى لا يلمُّ بها الحصرُ
تباركت ياذا العام انك راحلٌ ... كما رحلت من قبلك الاعصر الغرُّ
وما خالدٌ الاَّ الاله وانهُ ... لباقٍ ويفنى دونه الموتُ والقبرُ
وتنفصم الاجيال وهو مخلدٌ ... يدوم وطول الخلدِ في عينهِ شبرُ
فللهِ مجدٌ في الاعالي وفي الثرى ... سلامٌ وبالناس المسرة والبشرُ

The Secret of National Greatness—I.

IT is a universally admitted fact that these opening years of the twentieth century are witnessing remarkable signs of national awakenings all over the East. The nineteenth century fulfilled the important function of opening up almost the whole inhabited world to the explorer, the trader, and the philanthropist. East and West were consequently brought close together once again after centuries of isolation. Peace on the high seas and security for trade followed Nelson's victories a hundred years ago, and an enormous sea-borne trade developed between East and West, which vastly improved the mutual acquaintance the one of the other. This acquaintance became more intimate and sustained as soon as communications began to improve with steamships, railroads, telegraphs and the like. A further and still greater impetus was given by the cutting of the Suez canal, though it somewhat diverted trade that had formerly passed through Syria to the East. Thus it came to pass that the vast populatians of India, China, and Asia generally, have come into contact with Europe, and the world's highway passes the Turkish empire on one side and Egypt on the other.

Modern Contact between East and West.

The history of the contact has by no means always been a creditable one, and we do not intend either to defend the actions of trading companies or of governments and rulers. But the fact remains that the compact has now been felt for more than a century with ever-increasing force. **India** was the first great part of Asia to give way before the advance of the West by sea, as the approach was made by sea from the defenceless south. But the net result of it all has been the establishment of a **pax Britannica** for near fifty years in the place of inter-racial wars and jealousies over the whole of that vast dependency. And further, one great system of education has been finally adopted all over India, which has enabled English to become **the lingua franca,** and a bond of union between the educated classes who speak so many different provincial languages.

China's history has been very different. Self-contained and self-satisfied with her Confucian ethics and self-government, she has stubbornly resisted all attempts at interference from the West for a century, and only against her will has one by one opened her ports to foreign trade. But her recent humiliation at the hands of her smaller neighbour, and the subsequent successes of Japan against Russia and in taking its place in the councils of the world, has at length woken China from her isolated slumber. And we now see her turning to Japan and to the foreign residents in the land in every province, to learn the secret of the greatness of the west.

Japan's example is familiar to us all, and probably the most remarkable case in history, of a country being willing to send her sons to all the leading uni-

سر عظمة الامم

من الحقائق المتفق عليها عموما انه قد لاحت في سني القرن العشرين الاولى علامات يقظة محسوسة على جميع امم الشرق . وكان القرن التاسع عشر قد افتتح العالم المعمور للرحالة والتاجر وفاعل الخير فاقترب الشرق من الغرب مرة اخرى بعد انفصال سنين عديدة وتلى نصرة نلسون (منذ مئة عام) سلام على البحار وامن للتجار فنشأت تجارة الملاحة بين الشرق والغرب وتحسنت المعرفة والعلائق المتبادلة بين الامم. وقد ازدادت تلك المعرفة رسوخا بزيادة طرق المواصلات من نحو السفن البخارية والسكك الحديدية والاسلاك البرقية وما اشبه ذلك . وكثر التخالط بافتتاح ترعة السويس وان تكن قد حولت شيئاً من مجرى التجارة عن سوريا . وبهذه الواسطة اتصلت اصقاع الهند والصين واسيا عموماً باوربا فاصبحت سكة العالم السلطانية تركيا من الجانب الواحد ومصراً من الجانب الآخر

العلاقات الحديثة بين الشرق والغرب

اما تاريخ نمو هذه العلاقة فلا يخلو من الغموض وليس غرضنا الان ان نحامي عما فعلته الشركات التجارية أو عن الحكومات والحكام . وانما الحقيقة هي ان تلاصق الشرق بالغرب قد شُعر به منذ اكثر من قرن . فكانت الهند أول ممالك اسيا الكبرى التي خضعت لنظام الارتقاء الغربي المحمول اليها من البحر يوم غُزيت بحراً من الجنوب . وكانت النتيجة نشر راية السلام البريطانية على تلك الاصقاع منذ نحو خمسين سنة واخماد الحروبات الاهلية الداخلية ومحو الاحقاد التي كانت منتشرة على تلك المقاطعة الملحقة بالمملكة البريطانية وانشاء نظام عام للتهذيب في الاصقاع الهندية فاصبحت اللغة الانكليزية اللغة المشتركة والرباط الذي يضم جميع الطبقات المتهذبة المختلفة

اما تاريخ الصين فيختلف كثيراً عن تاريخ الهند . لانها (أي الصين) اكتفت بادابها الكنفوشية وبحكم ذاتها بذاتها فقاومت بشدة كل مساعي الغرب للتداخل بشؤونها ولم تفتح ابوابها للتجارة الاجنبية الا على رغم انفها. ويظهر ان ذلها مؤخراً امام جيرانها وانتصار اليابان على روسيا واتخاذ هذه مقاما في مجالس الدول مما ايقظها من سباتها . ولذلك تراها اليوم ناظرة الى اليابان والى الاجانب المقيمين ببلادها لتعلم منهم سر عظمة الغرب

اما سيرة اليابان فمعروفة عند الجميع واغرب مافيها اقدام الامة على ارسال بنيها الى احسن مدارس العالم الجامعة ليرجعوا الى وطنهم باحسن مايمكن من التهذيب . فهي تعلم جميع امم المشرق ان المحافظة على القديم الباطل غلطة عظيمة وانه من الممكن الارتقاء بالاختبار والاستفادة من الغرب

electronic file created by cafis.org

versities in the world, so as to come back to their fatherland with the best education to be had. At all events it has been teaching the nations of the East that the old spirit of false conservatism is a national mistake, and that it is possible to rise to national greatness by being willing to learn and profit by the experience of the West.

The Present Situation

A new situation has now arisen. A great maritime and military power has appeared in Eastern Asia, and proved more than a match for what had been thought to be one of the greatest of Western powers. A new hope has begun to stir in every Oriental's heart that the tide is turning once again, and that the West is no longer going to hold undivided supremacy in the world. A new desire has taken possession of Oriental minds to emulate the example of their brothers in Japan. And a growing determination is apparent everywhere. to develop the spirit of initiative and discipline, of courage and self-sacrifice which they have displayed; in short **an ardent longing to learn the secret of national greatness.**

Let us take some concrete instances to prove the truth of these assertions. Several of **China's viceroys** have for many years advocated reform, but they were not even influential enough (five years ago) to withstand the reactionary and misguided Boxer movement. But now almost the whole of the ruling classes are agreed that their own and old system of national education must be reformed. The classics of Confucius, which have hitherto been the very foundations of national life and upon which the whole family piety and social duty have been built up, are no longer found to be sufficient. It has been found necessary to add "the ten commandments of Moses" and "the eight beatitudes of Jesus Christ," and the million students of higher learning in China's twenty and more provinces are now being examined in the social and moral history of the West.

The young men of India have lately been showing the spirit of initiative in a most remarkable and unexpected degree. The Hindu reform movements are showing a renewed spirit of zeal for the purifying of their old faiths. The Moslem community are showing a greater desire to be abreast of the times by the founding of the Aligarh College in the United Provinces. And the Indian Christian leaders have recently started an Indian Missionary Society, led and financed by the people themselves with the express object of winning their fellow-countrymen to the Christian faith. This latter movement is destined to enlist the interest and support of the rising generation of Christians all over the land, as it is led by men well-known for their honesty, ability, and initiative. So, too, in Egypt we have seen a similar desire for progress during the past year. The death of a much-lamented leader in Islam has made his admirers not less desirous of spreading the principles which he taught. Among the students of the higher schools there is also a growing desire to combine for the study of moral and social questions that affect the welfare of the country.

الموقف الحالي

وقد ظهر امر جديد في الشرق فانشئت القوات الحربية والبحرية في شرقي اسيا حتى تغلبت مملكة « الشمس المشرقة » على دولة كانت تعد من اعظم دول الغرب فانبثق نور الامل لكل شرقي بانقلاب التيار ثانية وبعدم بقاء الغرب حاكم العالم المطلق . واشتدت رغبة الشرقيين في التمثل باخوتهم اليابانيين واصبحت تلوح على وجوههم لوائح العزم على سن النظامات وانماء روح الشروع الذاتي والاقدام وبذل النفس وبعبارة مختصرة انهم اصبحوا يتشوقون للاطلاع على اسرار عظمة الامم .

ونضرب بعض الامثلة برهانا على صحة هذه الاقوال فنقول ان الكثيرين من مرازبة الصين وحكامها قد نادوا بالاصلاح منذ سنين كثيرة ولكن نفوذهم (منذ خمسة سنين) لم يقو حتى على مقاومة جماعة البوكسر الذين كانوا يعاكسون ذلك . اما اليوم فقد اجمع معظم اولئك الولاة على ان نظاماتهم التهذيبية قديمة تقتضي الاصلاح . وان فلسفة كنفوشيوس المبني عليها نظام الصين الوطني والعائلي والاجتماعي لم تعد تفي بالحاجة بل يجب ان يضاف اليها وصايا موسى العشر وتطويبات المسيح الثمانية ولذلك صار يمتحن مليون التلامذة في المدارس العليا بولايات الصين العشرين في تاريخ الغرب الاجتماعي الادبي

وقد بدأ الشبان الهنود باظهار روح الشروع الذاتي بدرجة لم تكن تنتظر فقد نتج عن نهضات الاصلاح في بلادهم حركة وغيرة جديدة لتطهير معتقداتهم القديمة . فالملة الاسلامية هنالك تبدي رغبتها في مجاراة التمدن الحديث ولذلك انشأت « كلية اليغار » في مقاطعات الهند المتحدة. اما الطائفة النصرانيـة فقد انشأ رؤساؤها مؤخراً جمعية هندية تبشيرية يدير شؤونها وماليتها الهنود انفسهم وقصدهم في ذلك اجتذاب الآخرين الى الدين المسيحي . ولا شك في انه ستنال هذه النهضة نصيباً من اهتمام الناشئة الهندية النصرانية في كل تلك المقاطعات اذ يديرها اناس مشهورون بامانتهم ومقدرتهم واهليتهم

ولقد شاهدنا في مصر ايضاً في السنة الماضية ما يشبه تلك الرغبة في التقدم فان موت احد قادة الامة الاسلامية زاد همة اشياعه في بث مبادئه ونشرها . وكذلك رأينا همة تلامذة المدارس العليا في درس المعضلات الادبية والاجتماعية التي تختص بنجاح وطنهم

electronic file created by cafis.org

What can we do?

All these are welcome signs of vitality in the East. And we wish to say at once, at the opening of this new year, that we whole-heartedly welcome all such movements, and hope that they are the earnest of many more. We are entirely in sympathy with all attempts to develop, both in Egypt and elsewhere in the East, the true spirit of patriotism, and all societies which have for their object the uniting of men together in the spirit of brotherhood and mutual helpfulness, and every effort for the social, moral, and spiritual welfare of the people. We wish, moreover, to lend all such the moral support of this magazine. We are ready to open its pages to any fair and temperate discussion of national questions, whatever the religious persuasion of the correspondent may be.

We hope, moreover, to do so in a practical way, by holding gatherings in our house during the next few months, at which the vitally-important subject of this article will be fully discussed. Our present idea is to select for our study some typical countries in East and West, so as to introduce the subject. And the rest of our remarks will be confined to preparing the way for this series by glancing at some of the leading factors that have contributed in the past to the greatness of nations.

Why Nations have become great.

No better school than the study of the past can be found with a view to improvement in the future. Greatness has, in some cases, been due chiefly to **geographical position,** and consequent facilities for commerce. Phenicia and Carthage in classic times, Venice, Spain, and Portugal in the Middle ages, and more recently Holland, in the West, and the kingdom of Oman in the East, are familiar instances of nations that obtained maritime supremacy for a time and a large colonial empire. In other cases to geographical situation has been added **political power** on land, such as in the ancient Persian, Macedonian, and Roman Empires, or in medieval times in the case of the Byzantine Empire in the East, and that of Charlemagne in the West, or only a century ago by Napoleon's continental campaigns.

But some nations owe their national greatness to **non-political reasons** entirely; in fact they became really great when they were numerically small and insignificant. Among these may be classed the Hebrew race, the Greek States and especially Athens, and the ancient Egyptians. The secret of their influence is to be found in their intellectual power, their moral force, or the depth of their religious convictions. And their greatness began only to be fully realized when their literature, their philosophy, and their moral principles became widely known. Such greatness is of the diffusive kind, but is all the more lasting and permanent.

Yet again, other nations, such as the Romans and the British, have become great, and each had a message to the world, not because they possessed any inherent or powerful religion of their own, but because both were **willing to learn** from other nations, while retaining their own individuality. And so when the period of tutelage was over and each had assimilated the Christian religion, and the Greek philosophy, they were ready to teach the

ماذا يمكننا ان نفعل ؟

جميع ما سبق علامات على حيوية الشرق . واننا من صميم قلوبنا نرحب بنهضات كتلك ولنا الامل ان تكون امنية الكثيرين أيضاً كذلك. فاننا نشعر بالمساعي التي تبذل لبث روح الغيرة الوطنية في مصر وغيرها من البلدان الشرقية. ونحن نشجع كل الجمعيات التي غايتها توحيد البشر وبث روح الاخاء والتعاون بين الناس والسعي في رفع شأن الامة اجتماعياً وادبياً وروحياً . هـذا وان المجلة تكرس نفسها لتحقيق تلك الامنية وتفتح اعمدتها للبحث في المسائل الوطنية بالاعتدال والانصاف مهما كان مذهب الكاتب أو ملته

ولنا الامل ان نقوم بذلك عملياً باقامة اجتماعات في منزلنا في الاشهر المقبلة للبحث في الامور المهمة التي اشرنا اليها في عرض هذه المقالة. والاحسن ان نختار ممالك تمثيلية ــ شرقية وغربية ــ نلج بواسطتها الموضوع . اما بقية الملاحظات فتنحصر في الاستعداد لسلسلة تلك المباحثات لننظر في بعض العناصر التي كانت في الماضي علة عظمة الامم

لماذا تعظم الامم

ان لمحة تاريخية في الاسباب التي ساعدت على عظمة بعض الامم قديماً وحديثاً تفيدنا جداً اذ لا مدرسة احسن من الماضي لتحسين المستقبل . وسنرى ان اهم الاسباب لعظمة الامة في بعض الاحيان قد كان راجعاً الى موقعها الجغرافي والتسهيلات التجارية . ففينيقية وقرطاجة في العصور الخالية والبندقية واسبانية والبرتوغال في العصور المتوسطة وهولندا في الغرب حديثاً ومملكة عمان في الشرق جميع هذه من الامم التي سادت البحار زمناً وشادت الممالك الاستعمارية الواسعة. وقد كان للسلطة السياسية البرية (عدا الموقع الجغرافي) نصيب في عظمة الامم كالفرس ومكدونيا والمملكة الرومانية وامبراطورية بيزنطوم الشرقية ومملكة شرلمان الغربية وفتوحات نبوليون في اوربا منذ قرن

ولكن من الامم من لا ترجع عظمتها الى اسباب سياسية اصلا بل قد تعظم في الحقيقة بنمو عددها الصغير الزهيد . ومن هذا القبيل الامة اليهودية والاتحاد اليوناني والامة المصرية قديماً . فنفوذ هؤلاء رأجع الى قواهم العقلية او نفوذهم الادبي او تمسكهم بمعتقداتهم الدينية . ومثل هؤلاء لا تدرك عظمتهم حتى تشتهر آداب كتاباتهم وفلسفتهم ومبادئهم الادبية . فهذه العظمة من النوع التفريعي ولكنها الاثبت والأدوم .

ثم ان من الامم من عظمت وكان لها مهمة مخصوصة في هذا العالم (كالامتين الرومانية والبريطانية) ليس لامتيازها بمبادئ دينية بل لرغبتها في التعلم من غيرها . فلما انقضى عصر التعلم كان كل من الامتين السابقتين قد تشربت الديانة المسيحية والفلسفة اليونانية واصبحت مستعدة لتعلم العالم وتنفذ مهمتها المخصوصة ــ رومية للشريعة والنظام والحكم وانكلترا للدين والحرية والاستقلال . اولم يبلغ الاسلام ايضاً اوج نفوذه اذ كان مستعداً ان يتعلم من غيره ويطلق الحرية في الدين والاستقلال ضمن تخومه ؟

electronic file created by cafis.org

After the series on Japan we hope to come back nearer home to Palestine, and later on in the year to China, that mighty awakening Empire of the East.

Finally, in continuing our series of Religious Discussions and articles on the Scriptures of the Tourât and Injeel, we shall be indeed "looking Eastwards," eastwards to the sun of Rightousness and the Bright and Morning Star. We believe that we shall be helping to introduce our Readers to some of the noblest men that ever lived in the East, and to a sacred literature that is more widely read than any other in the whole world. We feel, moreover, that Egypt, if her sons would only more closely conform their own lives to the good to be found in these saints of old, would learn the secret of how to live a noble life, how to obtain complete self-mastery, how to develop a true public-spirit, and as a consequence how to make possible the ultimate solution of those social and national problems to which our "Retrospect" has alluded. Shall we not, at the opening of this New Year, watch for and hail the harbinger breeze of which the poet spoke, which whispered:—

"'The dawn, the dawn!' and died away;
And East and West, without a breath
Mixed their twin lights, like life and death,
To broaden into endless day."

الشرق الادنى . نعم ان شمس اليابان قد بزغت فليتها تشرق على جميع امم المشرق

وبعد البحث في ارتقاء اليابان نعود الى فلسطين ثم نرجع ثانية الى مملكة الصين امبراطورية الشرق العظيمة وارض « ابن ماء السماء »

واخيراً انا بمتابعتنا مباحثاتنا ومقالاتنا الدينية المبنية على منتخبات من التوراة والانجيل نكون قد التفتنا الى الشرق الحقيقي — الى شمس البر المشرقة وكوكب الصبح الساطع . وسنبسط لقرائنا سير اشرف رجال الشرق فنزيد المطبوعات الدينية التي تحتاج اليها الامة والمنتشرة اكثر من سواها في العالم . ومتى اقتفى بنو مصر خطوات اولئك القديسين الافاضل تعلموا سراً المعيشة الحقيقية وضبط النفس ونمت فيهم روح الوطنية الحقيقية ووقفوا على الحل النهائي للمعضلات الاجتماعية التي اشرنا اليها سابقاً

فهلاّ نستقبل هذه السنة الجديدة بروح السرور ونحيي اشعة شمسها اللامعة بمظاهر الحبور ونقول مع الشاعر

ايها العام لست انت حديثاً * بل كما كنت انت تبقى الدهورا
شمسك الشمس والسما مثلما كا * نت وما غيرنا يحل القبورا

Continued from succeeding page.

world their own distinctive message—Rome that of law and order, and administration,—England that of religious liberty and freedom. And did not Islam also rise to the zenith of its influence when it was ready to learn from others, and permit religious toleration within its borders?

The true test of greatness.

As a rule therefore we derive the lesson that those nations of antiquity which exert to-day the deepest influence upon the thinking world were not necessarily the largest or the mightiest. **The lasting greatness of a nation depends on her quality, not her size.** And it is only those nations, which have produced great men of thought and action or good men of moral worth who have had international influence, that live for ever in the memory. These have a message for the world. Their thoughts and writings, their laws and institutions, their noble deeds and upright lives, are the world's property, and appeal to men of every race and creed.

How Egypt is to become great.

If, then, our desire is to see Egypt really great, we shall try to study the lives of the world's really great and good, and the moral and religious movements that they have set in motion. We shall not put them on one side, like China did for centuries, with self-satisfied complacence and content. We shall seek, moreover, to interest others in the same from patriotic motives, and not confine ourselves to the study of the best men in our own race or age, or movements of our co-religionists. Thus will the rising generation in Egypt obtain access to all that is noble and good and great in the world, and strive to live even better lives than these men of immortal memory.

تتمة سر عظمة الامم

امتحان العظمة الحقيقية

نستفيد كقاعدة مطردة ان الامم الغابرة التي لها اليوم نفوذ في عالم العلم لم تكن بالضرورة اعظم من غيرها او اقوى . وان دوام عظمة الامة يتوقف على صفتها لا على حجمها . وانه لا يخلد الا ذكر الامم التي قام فيها اهل العلم والعمل او رجال الصلاح والادب الذين عم نفوذهم في الاوطان . فلهؤلاء مهمة في العالم فاقوالهم وكتاباتهم وشرائعهم ومشروعاتهم واعمالهم وسيرهم تؤثر في كل رجل من كل أمة وملة

كيف يمكن ان تعظم مصر

فاذا كنا في الحقيقة نشتاق ان نرى مصر عظيمة يجب ان ندرس سير عظماء العالم ومصلحيه والنهضات الادبية والدينية التي اداروا حركتها فلا ننبذهم كما فعلت الصين اجيالا عديدة مكتفين بانفسنا بل ان نسعى في حمل الغير على الاهتمام بنفس الامر غير مكتفين فقط بسير رجال امتنا او عصرنا ونهضات من يدين بديننا . ومتى تم ذلك وقفت الناشئة المستقبلة على كل ما هو شريف وصالح وعظيم في العالم وسعت للعيشة احسن من اولئك المخلدي الذكر

فغايتنا في هذه المجلة ان نطلعكم (كاخوة واصدقاء) على سير رجال العالم وعناصر التمدن الادبية معتقدين اننا بعملنا هذا نسعى لما فيه خير هذه البلاد وخير جميع الناطقين بالضاد

electronic file created by cafis.org

Early Life, when completed. We have also studied many of Christ's *Parables and Miracles.* All of the above are now on sale in tract form and at cheap prices.* Such are the subjects upon which we have touched during the past year, and when thus examined and classified they themselves carry us on to our

PROSPECT.

If in our first number last year we appealed to be received as brothers, we wish to take our stand this year on this as a fact accomplished. *"Brotherhood"* in spite of every factor of separation, whether of Class, Country, or Creed—this is the *fact* upon which we take our stand this year. We do not believe this spirit to be contradictory to the spirit of Egyptian patriotism and national feeling. On the contrary it is our intention to encourage and foster all true patriotic feeling in the future as we have in the past, for we are sure that the best friends of a country are those who are seeking to strengthen its spirit of *esprit de corps.* We have reasons for believing that it is recognized in Egypt that we desire to foster and encourage Egyptian initiative, and to hear and give expression to the Egyptian point of view, if only from the fact that free discussion goes on in our premises, and that young Egyptians, irrespective of creed, come to us from time to time to seek advice or ask for facilities in their plans for mutual help and independent action. These ideas of Universal Brotherhood and National Spirit we shall therefore emphasize this year, and we shall seek to discover the principles by which thy can each be developed and yet combined.

We hope to give a clear note on some of the problems which confront Egypt to-day, and in doing so we invite discussion and the free expression of opinion, provided it be temperate and fair. Further, in doing so we desire to stimulate, in Egyptians themselves of the younger generation, the spirit of accurate thinking, of initiative in action, and of efficiency in organization, so as to be able to work out their own destiny in days to come upon Eastern lines.

We shall therefore continue our series upon *Nationl dangers,* such as Gambling, Beer and Buza drinking, Impure Pictures, etc.; upon *National influences for good,* such as schools for the Blind, the Deaf and Dumb, Orphanages, Reformatories, and Prisons, etc. We shall, in continuing our studies in different periods of the world's history, pay special attention to aspects of the *history of Egypt,* and what it can teach us. As an earnest of this, we have already received an illuminating article from the celebrated Egyptologist and Egyptophil, Professor A. H. Sayce, D.D., Oxford, which we believe will be read with the attention it deserves. In turning the attention of our Readers to other lands, customs, and men, we shall look first to that wonderful Eastern land—Japan—the Land of the Rising Sun, which is solving some of the same problems that confront us here in the Near East. Japan's sun has risen, truly. May the result be daylight in the truest sense for her sister-nations of the Orient.

"And the new sun rose, bringing the new year."
"Look Eastward, aye look Eastward."

*List of Publications on the cover of the Magazine.

من عهد قريب في نشر تاريخ يسوع المسيح في ايامه الاوّل (أما تاريخ آلامه وموته وقيامته وصعوده فقد انجز منذ الربيع الماضي وسنضمه الى الجزء الاول متى أكمل ونجعل الاثنين كتاباً واحداً)

وقد درسنا ايضاً كثيراً من امثال المسيح ومعجزاته وجميعها تباع بهيئة نبذ (*) باثمان رخيصة

هذا ملخص المواضيع التي كتبنا فيها في السنة الماضية

نظرة حالية

وقد التمسنا في العدد الاول من السنة الماضية ان نُعتبر اخوة لكوننا جميعاً خليقة الله واحد وصنع يد واحدة . وها نحن نبدأ في هذه السنة متيقنين ان تلك الغاية قد تمت . فمبدأ « الاخاء » اذاً هو الاساس الذي نبني عليه مهما قويت عناصر التفرق وعوامل الخلاف بين الطبقات والملل . واننا نعتقد انه لا يخالف وطنية المصريين ولا يناقض غيرتهم الجنسية وان من واجباتنا ان نقوي تلك العواطف ونثبت تلك الاحساسات في المستقبل لان اخلص اصدقاء الامة من سعوا في تقوية روح الوحدة الجنسية فيها

ولنا مايحملنا على الاعتقاد بان المصريين قد اصبحوا على ثقة من اننا لانقصد الا تنشيطهم الى الشروع الذاتي وتشجيعهم عليه واننا نعير اقوالهم اذاناً مصغية واراءهم الاعتبار الواجب كما يرى من المباحثات التي كانت ولا تزال تجري في منزلنا وكما يستدل من استشارة الشبان المصريين ايانا (بقطع النظر عن اختلاف الطوائف والملل) واستطلاعهم اراءنا فيما ينوون ويختطون لانفسهم طلباً للنفع المتبادل والعمل المستقل . واذا كان الامر كذلك فان مبدأي الاخاء والغيرة الوطنية هما اللذان نحاول انماءها في هذه السنة ايضاً وسنسعى لاكتشاف العوامل التي تساعد على تقويتهما معاً

ولنا الامل اننا نتمكن من حل بعض المشاكل التي تعرض لمصر اليوم ولذلك سنفسح مجالا للبحث وابداء الاراء بحرية فكر مع الاعتدال في النظر الى الامور والحكم فيها . وبذلك نغرس في الناشئة المترعرعة عادة دقة الفكر وبعد النظر والشروع الذاتي في كل قول وعمل فتسلك تلك الناشئة في سبيل الفلاح والنجاح وتؤسس لها مستقبلا مجيداً . وسنتابع ايضاً سلسلة المقالات عن اعداء الوطن من نحو القمار وشرب المذر (البيرا) والبوظه واقتناء الصور البذيئة رهلم جراً . وسنبحث في المشروعات الوطنية الخيرية من نحو مدارس للعميان والصم والبكم وملاجىء للايتام واصلاح احوال السجون وهلم جرا . وسننظر فيما يمكن لمصر ان تتعلمه من تاريخ الامم مستعينين في ذلك بمقالات للعلامة سايس من خريجي جامعة اكسفورد واحد علماء التاريخ المصري ومن المغرمين بدرسه .

وسنبحث ايضاً في عادات الامم المختلفة ورجالها مبتدئين بامة اليابان ارض الشمس المشرقة لانها قد حلت عدة مشكلات مما يعترض لامم

(*) انظر قائمة المطبوعات على الغلاف

electronic file created by cafis.org

as a direct outcome, they determined to start a Society themselves for the discussion of Moral and Social Subjects of vital importance to the nation. We wish such efforts every success.

Under the head of "HISTORICAL" we studied *What the West has learned from the East,* and we have had articles tracing the extent and suppression of the evil of the Slave-trade in Central Africa, etc. And such historical articles have been augmented by a number of "**Biographical**" sketches, which are of course also in a true sense historical. Thus we have had illustrated sketches of the lives of *Socrates* (representing classical times); *Ignatius* and *Polycarp* and *Athanasius* (representing the early Christian centuries); *Kis ibn Saada* (representing Arabia just before the Hegira); *Francis of Assisi* (representing the middle ages); *Wilberforce* (representing the philanthropic movements of the eighteenth and nineteenth centuries); *Livingstone, Gordon, Holman Hunt, Barnardo,* and *Sir George Williams,* typical respectively of a nineteenth-century Western explorer, soldier, painter, philanthropist; while from the East we selected *Sheikh Mohammed Abdu* and *Pandita Ramabai,* as being two who, in modern times, have served their generation nobly, and set examples most worthy to be followed.

Under the head of "**History**" we should mention our dialogue "*What happened before the Hegira,*"† which we hope has helped to give clearer ideas about the all-important first four Christian centuries.

Turning to articles dealing with the **Advance of Civilization,** we have made a real beginning to a wide subject, and have studied two very different parts of the world as specimens; the one East Africa, and more specially Uganda, its most prosperous part; and the other a region almost antipodean to East Africa, the cold but lovely region of N.-W. Canada, with its Red Indian inhabitants.

Turning to **Poetry,** we have, as we promised, published a series of translations and hymns, originally written by writers in many different lands, thereby enriching the collections already available in the East—a service which we believe will be more and more appreciated as time goes on. Finally, we have had, as we promised, an occasional **Literary** article.

Turning now to the RELIGIOUS portion of our Magazine, we have kept to our threefold programme of **Articles on the Bible** and **Illustrated portions of the Bible,** *with short commentaries,* and **Devotional Articles and Meditations.**

In regard to the first, we have already mentioned the dialogue "What happened before the Hegira," which has been re-published, in English and Arabic, in booklet form. Another series of Dialogues, beginning with two individuals, has developed into the record of a Religious Debating Society, and under this form, we hope, will be continued this year.

Of illustrated portions of the Bible we began with a series from the Creation to the story of Noah and the Flood: another on the *Life of Abraham;* and a third has just been commenced on *The Early Life of Jesus Christ;* a fourth upon the story of His *Passion, Death, Resnrrection,* and *Ascension,* was completed last spring and will be published in book form with the

†"**What happened before the Hegira?**" English Library, Sharia Mohammed 'Aly, Cairo. Price, 2 P.T.

مجالا للنظر في انتشار المسكرات في مصر ولخصنا وسائل التقدم المادي لاي امة . وقد كان لتلك الخطب والمقالات تأثير في عقول السامعين والقارئين حتى عزم بعضهم على تأليف جمعية للبحث في المواضيع التي تتعلق عليها حياة الامة . واننا من صميم قلوبنا نود لهم اتم النجاح

المواضيع التاريخية

أما بخصوص القسم التاريخي فقد بحثنا في « ماذا استفاد الغرب من الشرق ؟ » وفي « محو تجارة الرقيق » وادرجنا عدة سير لمشاهير الرجال موضحة بما امكن من الصور كسيرة سقراط (نيابة عن دور الامم القديم) واغناطيوس وبوليكاربوس واثناسيوس (نيابة عن العصور المسيحية الاولى) وقس بن ساعدة (نيابة عن العرب قبل الاسلام) وفرنسيس الاسيسي (نيابة عن العصور المتوسطة) وولبرفورس (نيابة عن رجال النهضات الخيرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) وليفنستون الرحالة وغردون باشا القائد وبرناردو المحسن وهولمان هنت المصور (وهؤلاء من الغرب) والمرحوم الشيخ محمد عبده وبنديتار اماباي (وهما من الشرق) وجميعهم ممن خدموا امتهم ووطنهم وتركوا للخلف اشرف قدوة وخير مثال . ويدخل تحت القسم التاريخي ايضاً سلسلة مقالات «ماذا حدث قبل الهجرة»[1] ولنا الامل بانها اوضحت تمام الايضاح ما وقع في تلك العصور الخالية بين ولادتي المسيح ومحمد

ومن المواضيع الاجتماعية ايضاً ما كتبناه بخصوص انتشار التمدن فاتحين بذلك باباً واسعاً للبحث . فدرسنا نظام الارتقاء في امتين احداهما اوغندا ارقى الممالك بشرقي افريقية والثانية مقاطعات الشمال الغربي من كندا وسكانها هنود حمر اللون

الشعر — ثم ان للمجلة باب للشعر نشرنا تحته قليلاً من القصائد وعدة ترنيمات عربناها عن احسن الشعراء الغربيين فازدادت بذلك التراتيل العربية المعروفة اليوم ولنا الامل انها بمرور الزمن يقدرها الناس حق قدرها

المواضيع الدينية —

وقد سرنا بموجب اللائحة التي وضعناها لهذا القسم والمشتملة على ثلاثة امور وهي « مقالات في الكتاب المقدس » وشرح منتخبات من الكتاب المقدس موضحة « بالصور » « ومقالات وافكار دينية »

أما الاول فمنه سلسلة المباحثات المذكورة آنفاً « ماذا حدث قبل الهجرة (١) » (وقد اعدنا طبعها بالانكليزية والعربية بهيئة كتيب) ومنه مباحثات اخرى بدأت بين شخصين ثم تحولت الى اجتماعات دينية جدلية ولنا الامل ان نتابعها في هذه السنة ايضاً .

أما المنتخبات (ذات الصور) من الكتاب المقدس فقد بدأنا بقصة الخليقة والحقناها بقصة نوح والطوفان وسيرة ابرهيم الخليل وشرعنا

(١) يباع في المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي وثمنه غرشان صاغ

electronic file created by cafis.org

. . . TO OUR READERS . . .

الى القراء الكرام

WITH this number, *"Orient and Occident"* enters on the second year of its existence; and it is natural therefore that we should devote our Editorial to a Retrospect, surveying the past year, and to a Prospect, anticipating the year on which we have entered.

RETROSPECT.

Our very first duty is to thank subscribers to the *Orient and Occident* for their support and appreciation. We have received many messages conveying appreciation, during the past year, which warrant us in asking our subscribers to continue and increase their support, while we on our part will increase our efforts to make the Magazine fulfil the object of its existence.

If the opening article in our opening number last year be re-read, it will be found, we think, that the programme there foreshadowed has been fairly carried out. Under the head of "MORAL" Subjects we have had articles on the building up of *Character*, and its paramount importance both from an individual and national point of view. We have shown that nations are living or dying nations, according as their members do or do not use aright the *Power* and influence which God has given to them: and we have, in a series on the *Purity* question, sought to show, from both the standpoint of Reason and that of Revelation, that a true and high ideal of *Marriage* involves also a high ideal of Parenthood, which will carry with it the *Training of boys and girls in purity*, chastity, and modesty. And we did not shrink from touching on the darker side of the question, in our article on the *Ruin caused by Impurity* among boys, youths, and men.

These moral questions were also dealt with from a "**Physical**" *point of view*, by two articles on *Hasheesh*-consumption, which was shown to be a symptom as well as a cause of sensuality, and should be reckoned as such in any campaign against it; and by two more, earlier in the year, on *The Effects of Alcohol on the body*. Both of these subjects were treated of by medical men.

Under the head of "**Social**" Questions we have inserted several articles on *Education*, both in East and West, with special reference to *The Training of boys and girls in Moral character*: we have given some study to *The Drink Question in Egypt;* and discussions upon *True National Progress* have been summarized. So great was the interest created by the meetings which these articles introduced among some of our student hearers, that,

الى قرائنا الكرام

يدخل هذا العدد من الشرق والغرب في السنة الثانية من حياة هذه المجلة فيحسن بنا اذاً ان نفسح مجالا للمحة اجمالية نراجع فيها الماضي ونظر في الحاضر ونستعد للمستقبل .

لمحة اجمالية

وخيرما نفتتح به تقديم الشكر لحضرات مشتركينا الكرام لموازرتهم ايانا وتنشيطهم لنا في خلال السنة الماضية فقد وصلتنا من الكثيرين منهم عدة رسائل يظهرون فيها استحسانهم للمجلة ورضاهم عن خطتها مما يشجعنا على الالتماس من حضراتهم ان يداوموا موازرتهم لنا ونحن نعدهم باننا نزيد السعي في توجيه المجلة الى الغاية التي وجدت من اجلها

ومن راجع مقالتنا الافتتاحية للسنة الماضية يرى اننا قد سرنا بموجب الخطة التي ذكرناها هنالك بقدر الامكان فبحثنا في

المواضيع الادبية

التي تمس اليها حاجة الامة من نحو «الصفات» وكيفية انمائها واهميتها العظيمة افراداً واجمالا وبينا ايضاً ان الامم تحيا او تتلاشى بحسب احسانها السلطة او اساءتها اياها . ونشرنا سلسلة مقالات عن الطهارة والعفاف مبينين فيها عقلياً ودينياً ان الزواج الكامل هو ما بني على اشرف العواطف وان هذه العواطف تقتضي تهذيب الاولاد والبنات في الطهارة والعفاف والآداب . وألحقنا تلك السلسلة بحلقات اخرى في «توابيت للاحياء» بينا فيها الوجه الاسود من هذا الموضوع . ثم بحثنا في الوجه المادي من هذه المواضيع الادبية فذكرنا ان تعاطي الحشيش مثلا هو من اعراض الطبيعة الشهوانية لا من نتائجها فقط ولذلك سعينا في اثارة الحرب عليه . ونشرنا ايضاً مقالات في اضرار الكحول وكلا الموضوعين مما كتب فيه بعض الاطباء

المواضيع الاجتماعية

أما المواضيع الاجتماعية فمنها سلسلة مقالات عن التربية في الشرق والغرب وخصوصاً تربية البنين والبنات في الآداب . وقد افسحنا ايضاً

electronic file created by cafis.org

INDEX TO VOL. II

B

No.

Bible Articles—
- Agony of Jesus (The), - - 15
- Birth of the Saviour (The), - 1
- Blessings of Israel (The), - - 26
- Character of the Boy Jesus (The), 4
- Decline and Fall of John (The), - 9
- Descent into Egypt and Joy at last (The), - - - 25
- Do men rise again? - - 16
- Isaac and Jacob and Esau, - 17
- Israel, - - - - 22
- Israel—Jacob, - - - 22
- Jacob's Vision, - - - 19
- Joseph and his Brethren, - - 29
- Joseph and his Father, - - 37
- Joseph in his Family Life, - 38
- Joseph's Administration in Egypt, 33
- Joseph's Bitterest Cup, - - 31
- Joseph's Character, - - 39
- Joseph's Education, - - 30
- Joseph's Exaltation, - - 32
- Joseph's Reconciliation, - 34, 35, 36
- Life of Joseph, - - - 28
- Lives of The Patriarchs (The), 42
- Message of John Baptist (The), - 5
- Ministry of Christ (The), - - 2
- Return to Bethel (The), - - 23
- School of Sorrow (The), - - 24
- Social Teaching of Jesus (The), - 12
- Temptations of Christ (The), - 7
- Who Received the Infant Saviour? 3
- Witness of John Baptist (The), - 8

Bible in Japan (The), - - - 14
Blind Man who Saw (The), - - 41
Buddha's Eightfold Path, - - 12

C

Cairo Religious Discussion Society, 8, 11, 14, 15, 19, 20, 21, 24, 26, 28, 30, 35, 36, 39, 40.
Can God's Book be Translated? - 44
Christ or Buddha in the East? - 12, 13
City (The), - - - - 29
Clean Hands, - - - - 33, 34

D

Debate (Sequel to an Azhar), - - 2
Discovery at Oxyrhyncus (The), - 22

E

Elizabeth Fry, - - - - - 5

F

Friday Evenings at "Bait Arabi Pasha," 6, 10

G

Growth of Hellenic Influence (Synopsis), 3

H

Heart Morality, - - - 23, 25
Here and There, - - - 28

Hymns translated into Arabic:—

Christ is Merciful and Mild, - - 4
Far down the ages now, - - 44
Forty Days and Forty Nights, - 7
God Moves in a Mysterious Way, - 25
He Leadeth Me, - - - 32
How oft, O God, when we have wept, 30
I do not Ask, O Lord, - - - 24
I Think when I Read that Sweet Story, 17
Just as I Am, - - - - 8
Nothing Unclean can Enter In, - 34
Now the Labourer's Task is O'er, - 27
O Father, Thou who Hast Created All, 6
O True Physician, - - - 11
On Jordan's Bank, - - - 5
On The Resurrection Morning, - 16
Return, O Wanderer, - - - 23
Speed Thy Servant, Saviour, - 13
Still on The Homeward Journey, - 38
The Roseate Hues of Early Dawn, - 22
The Son of God Goes Forth to War, - 9
Watch by our Father Isaac *(Keble)*, - 18
We Saw Thee Not, - - - 14
We, Three Kings of Orient Are, - 2

I

Influence of Greece on the World (The), - - - 20, 21
In Memoriam Emily Frances Lasbrey, 27

L

Lessons from the History of Rome, - 16, 18
Light of Asia and the Light of the World, (The), - -

M

Mohammedan Anglo-Oriental College (The), - - 37
Movement in the East (A New), - 13

N

National Unity, Society of, - - 16

O

Orient and Occident, Vol. II. (The), 44

P

Prisons, - - - - 31, 32

R

Recent Addresses and Discussions, - 4
Religion in Japan, - - - 3
Return from the Holidays (The), - 28, 30

S

Savonarola, - - - - 9
Secret of National Greatness (The), - 1
Society (A New), - - - 11
Study of History (The), - - 17, 18

T

Tongues and Tongues, - - 40
To Our Readers (Introductory Editorial), 1

U

University of Egypt (The), - - 35

V

Visions and Visionaries, - - 42

W

What Can an Egyptian Learn from his Ancestors? - - 2
Whately, Mary Louisa, - - 41

electronic file created by cafis.org

فهرست

السنة الثانية

صحيفة

(أ)

آداب القلب ١٩١و١٩٤
الارساليات الحديثة الى اليابان ١٦٩و١٨٠
الارساليات المسيحية في اليابان ٢١٣
ارض الشمس المشرقة ٥٩و٧٤
اسئلة واجوبة ١٣٩
اصل امة اليابان ٢٥
اعلانات ٨٨و١٨٣و٢٤٨ و٢٧٩ و٣٢٠ و٣٢٨ و٣٣٦
اكتشاف في البهنسا ١٧٠
ألسنة وألسنة ٣١٨
اليصابات فراي مصلحة السجون ٣٣
الى قرائنا الكرام (ملحق العدد الاول و٣٤٤)
امتداد النفوذ اليوناني في العالم ١٧
امتيازات للمشتركين ١٠
الامم والمسائل الاجتماعية ٩٤
اوربا تحت منطاد ٢١٨و٢٢٧ و٢٣٥و٢٤٢
اياد بيضاء ٢٥٧

(ب)

البهائي ٦١

(ت)

تأثير امة اليونان في العالم ١٥٨و١٦١
تاريخ الطباعة ٣٥٠
تذكار السيدة اميلي فرنسيس لازبري ٢٠٩
تقدم الملكوت ٣٣٥
تقريظ ٧٦
التمدن الحديث في بلاد موآب ٢٩٠
تنبيهات ١٢٨و١٣٦

(ج)

الجامعة المصرية ٢٧٣و٣٣٦
جمعية الجامعة الوطنية ١٨١و١١٣
جمعية جديدة ٨١
جمعية المباحثات الدينية ٦٢و٨٢و١٠٦ و١١٤و١٥٠و١٥٤ و١٦٥و١٨٥و٢١٥ و٢٢٣و٢٣٤و٢٧٤ و٢٨٥و٣٠٨و٣١٣ و.....
جون ملتون ٤٩

(ح)

حاجات مصر العظمى ٣١٧ و٣٢٥
الحجر الموآبي ٢٨٤

صحيفة

حرية الاديان في اليابان ١٤٩

(خ)

خطب ومباحث حديثة ٢٦
خلاصة ٣٣و٢٣٣

(د)

دروس من تاريخ اليابان ٧٥
الديانة في اليابان ١٨٠
دليل بدوي ٢٢٩

(ر)

الراؤون والرؤى ٣٣٢
رومية على مرسح التاريخ ١٢٦و١٣٧
رؤيا مفزعة لراع في الحقول ١٨٢

(س)

سافونارولا ٦٥
السجون ٢٤٦و٢٥٦
سر عظمة الامم (ملحق العدد الأول)
سؤال وجواب ١٠٥
السودان المصري الاقصى ٨٤و٩٧
سيرة صلاح الدين الايوبي ٢٩٧

(ش)

شذرات ٩٥
شعوب اليابان الاصلية ١٢٤
شوك ينبت عنباً ـ اصلاحية الجيزة ٢٥٤

(ط)

طريقة برايل لتعليم العميان ٣٢٦

(غ)

غلاف المجلة ـ اعلان ـ ٣
غوتاما ـ البوذة ٩٢

(ق)

القوة ٢٤١

(ك)

الكلية السورية في بيروت ٢٩٨
كلية البنغار بالهند ٢٩١
كيف نالت انكلترا استقلالها ٥١

(ل)

اللورد شافتسبري (مصلح اجتماعي) ٢٥٣ و٢٥٩

م

مآتم المصريين القدماء ٣٤١
ما بين النهرين ١٥٣
ما تقول الاموات للاحياء ٤٧
ماذا استفاد العالم من رومية ٣٩و٤١
ماذا يستفيد المصري من اسلافه القدماء ١٠
ما لنا وللماضي ١٣٤و١٤٢

صحيفة

مجلد السنة الثانية ٣٤٣ و٣٤٥
المدينة ٢٢٥
مزية التقليد عند اليابانيين ١٦١
مساء الجمعة في دليم منشئ المجلة ٤٢
المسيح والبوذه في الشرق ٩٣و١٠٢
مصر العتيقة ومصر القاهرة ١٩٣و٢٠٥
مصلح اجتماعي (اللورد شافتسبري) ٢٥٣ و٢٥٩
ملاحظات ٤١
ملحق بالمحاورة (أاسحق الذبيح أم اسمعيل) ١٦
ممهدة نظام التهذيب للبنات في مصر ٣١١
مواضيع الاجتماعات الادبية ٧

(ن)

نظر شيخ شرقي في انكلترا ٢٦٠و٢٦٦ و٢٨٩و٣١٠و٣٢٧ و٣٣١
نكران الجميل ٢٧٢و٢٧٦
نهضة جديدة في الشرق ٩٨
نور العالم ونور اسيا ٤

ه

هل يمكن ترجمة كتاب الله ٣٣٨ و٣٤٧
هنا وهناك ٦٤و٢١٧

ي

يحيى بن زكريا بن بيرام ١٣٣

منظومات

(ما كان الى يمينه نجمة فهو قصيدة والباقي ترنيمات)

صحيفة

اتباع المسيح ٧٣
اغفر لنا ٢٨٣
اله بيت ايل ١٤٨
الله رقيب الانام ٢٦٧
الى الامام ! ٣٤٩
الى حمل الله ٥٧
امثلة الاحزان ١٩٢
آمنوا ولم ينظروا ١١٢
انما الايام تجري ٢٢٣

electronic file created by cafis.org

فهرست السنة الثانية

	صحيفة
بالماء والروح القدس	٤٨
ترغية للمسافرين على البحار	٢٢٠
التكلان على الله	١٩٦
جمال المسيح	١٣٦
جند الشهداء	٧٢
حاملو البشارة	١٠٤
* خيراً عن شر	٣٣٠
دعوة التائه	١٧٧
* الرضع الابرياء	٢٠
شقاء ابن الانسان	٣٢
شمس تودع شمسا	١
صوت صارخ	٤٠
* ضاربة الرمل	١٢٣
* طاهر الذيل	٢٦٤
الطبيب الشافي	٨٨
* طريق بوذة المثمنة الشعاب	٩٦
الطفل المسيحي	٢٢
* عتبة الابدية	٢٠٤
عناية الله بي	٢٥٢
عيد القيامة الابدي	١٢٨
* الغابر والحاضر (انظر ملحق العدد الاول)	
* فاتح العينين والشفتين	٣١٦
فوائد كتاب الله	٣٣٩
في ساعة الغرور	١٢٠
* القافلة	١٦٤
كسوف شمس الارضيات	١٧٢
الكفاح في البرية	٥٦
كنت أعمى واليوم ابصر	٢٢١
مجوس المشرق	٩
المدينة الذهبية	٢٢٩
المرحلة الاخيرة	٢١٠
* مساومة الغبن	١٤٤
الملتقى في القفر	٣٠٠
المنازل الابدية	٣٣٧
* نائمة تستيقظ	٢٧٣
نعمة الله	٢٠٠
وراء الشقاء	٢٣٦
يارب بارك صلة	٢٩٥
* يوسف غصن شجرة	٣٠٥

منتخبات من الكتاب المقدس وشرحها

	صحيفة
اخلاق يوسف	٣٠٦
اسحق ويعقوب وعيسو	١٢٩
اسرائيل	١٧٣
الاعمى البصير	٣٢٢
الايمان حتى الموت	٣٤٠
بدء المقاومة ليسوع	٨٥
بركات اسرائيل	٢٠١
بعثة المسيح	٧٧
تجربة الشيطان للمخلص	٥٢
تعاليم المسيح الاجتماعية	٨٩
تمهيد لحداثة يسوع	٢٨
تهذيب يوسف	٢٣٧
خيبة عيسو	١٣٩
الرجاء الاسرائيلي	٢
رجوع يعقوب الى بيت ايل	١٧٨
رواية يوسف	٢٢٠
رؤيا يعقوب	١٤٥
سقوط يوحنا	٦٨
سياسة يوسف في مصر	٢٦١
سير الآباء	٣٣١
شهادة يوحنا المعمدان للمسيح	٥٨
ظهور يوحنا المعمدان	٣٦
غربة يعقوب	١٥٧
غصص الالام	١١٧
الفرار الى مصر	٢١
الكاس المرة	٢٤٤
مدرسة الاحزان	١٨٨
المساء الاخير	١٠٩ و ١١٧
مصالحة يوسف	٢٦٨ و ٢٧٧ و ٢٨١
معمودية يسوع	٤٥
من السجن الى القصر	٢٤٩
نجم المشرق	١٢
النزول الى مصر	١٩٦
نشوء بعثة المسيح	١٠٠ و ١١١
هل تقوم الموتى	١٢١
هل المغفرة امر سهل	٣٣٠
وصية اسرائيل الاخيرة	٢١١
ولادة المخلص	٥
يعقوب اسرائيل	١٦٢ و ١٧٥
يوسف في معيشته البيتية	٣٠١
يوسف واخوته	٢٢٩
يوسف ويعقوب	٢٩٣

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
١	أوامر سيدنا عيسى ونواهيه (بغلاف ملون)	١٠		٠٠	٢
٢	موت المسيح وقيامته وصعوده « «	١٠		٠٠	٢
٣	امثال الانجيل « «	١٠		٠٠	٢
٤	الاسلام الحقيقي (بغلاف ورق)	١٠		٠٠	٢
٥	طريق الخلاص الجليل « «			٠٠	١
٦	من يشفع فينا « «			٢٠	
	الكتب الدينية « ذات صور »				
١	سياحة المسيحي	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢	قصص انجيلية	٢٠		٠٠	٤
٣	سيرة الانبياء				
	(١) ابرهيم واسحق واسمعيل (بغلاف ورق)	٠٠	٢	٠٠	١٦
	(٢) « « « (بغلاف كرتون)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٤	تاريخ سيدنا المسيح من ولادته الى بعثه (سيطبع)				
٥	« « « من الحكم عليه الى صعوده «				
	النبذ الدينية « ذات صور »				
٦	نوح والطوفان	١٠		٠٠	٢
٧	مثل الابن الضال	١٠		٠٠	٢
٨	الغني الفقير والفقير الغني	١٠		٠٠	٢
٩	آثام الملوك ملوك الآثام	١٠		٠٠	٢

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غر	عشر نسخ بارة	غرش
١٠	كلمات المسيح السبع على الصليب	١٠		٠٠	٢
١١	ظهورات المسيح للحوّاريين بعد القيامة	١٠		٠٠	٢
١٢	صعود المسيح وحلول الروح القدس	١٠		٠٠	٢
١٣	خلق العالم		٩٠	٠٠	١
١٤	الانسان في حالة الطهارة			٠٠	١
١٥	سقوط الانسان في الخطية			٠٠	١
١٦	قايين وهابيل			٠٠	١
١٧	محبة الله الابوية			٠٠	١
١٨	الراعي الصالح			٠٠	١
١٩	الطبيب الناصح للجسد والروح			٠٠	١
٢٠	العذارى المعتذرات أو سبق السيف العذل			٠٠	١
٢١	مثل شجرة التين			٠٠	١
٢٢	دخول المسيح الى اورشليم كملك			٠٠	١
٢٣	محاكمة المسيح والحكم عليه			٠٠	١
٢٤	حضور المسيح في كل مكان			٠٠	١
٢٥	موت استفانوس شهيداً			٠٠	١
٢٦	هداية بولس الرسول			٠٠	١
٢٧	اشباع الخمسة آلاف		٩٠	٠٠	١
٢٨	البرص الروحي			٠٠	١
٢٩	الفرّيسي والعشار			٠٠	١
٣٠	دعوة المسيح لبعض الحوّاريين	١٠		٠٠	٢

« الشرق والغرب » مجلة دينية ادبية تصويرية اسبوعية باللغتين الانكليزية والعربية قيمة اشتراكها ٢٥ قرشاً عن السنة في مصر و٣٠ في سائر البلدان وثمن كل نسخة ٥ مليمات

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

4th JANUARY 1906.

Vol. II.—No. 1.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 1—

IN ENGLISH AND ARABIC—

To Our Readers—
Retrospect and Prospect.

The Birth of the Saviour.

The Secret of National Greatness.

IN ARABIC—

Past and Present—Poetry.

Hymn for the New Year.

The Messianic Hope.

An Offer to Our Readers.

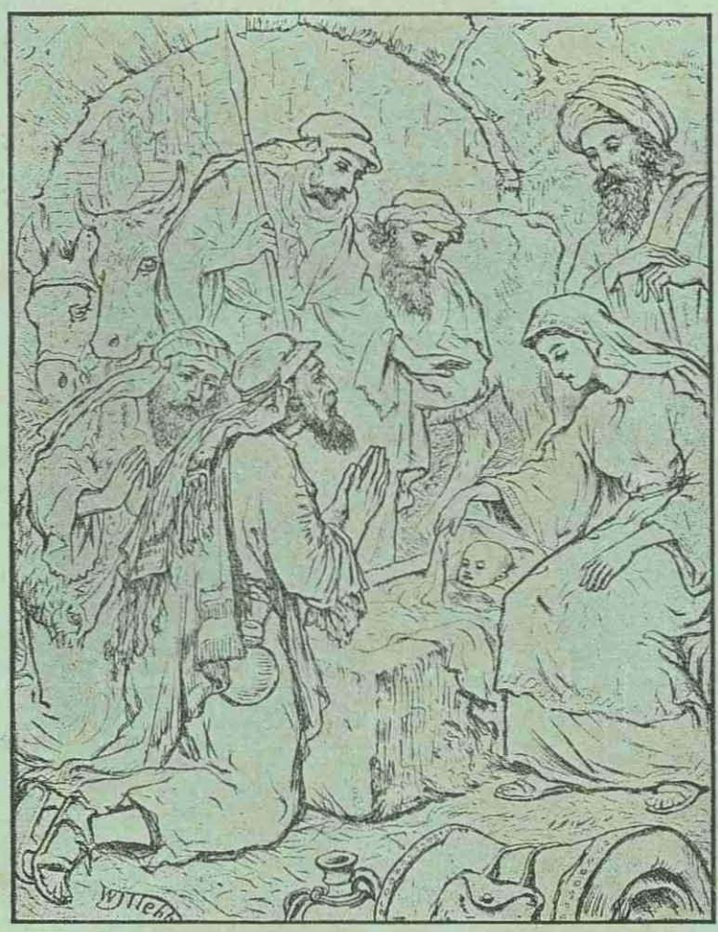

The Shepherds find the Babe lying in a Manger.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Mile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٨ يناير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الثاني

بالانكليزية والعربية

نجم المشرق

ماذا يتعلم المصريون من اسلافهم
(للعلامة الاستاذ سيس الاثري الشهير)
ملحق

بالعربية

المهتدون الى الصبي يسوع

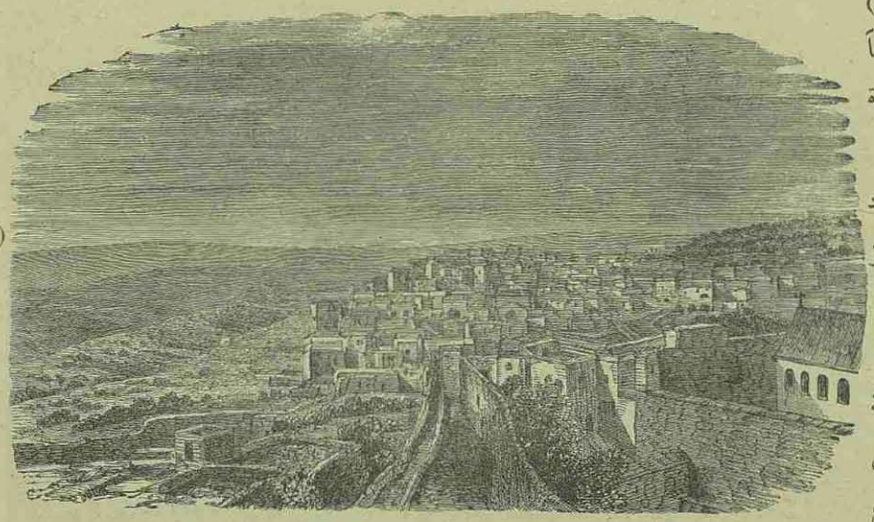

(بيت لحم حيث ولد المسيح)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

السنة الثانية
العدد الثاني

١٨ يناير سنة ١٩٠٦

تصدر كل خميس
في القاهرة

مجوس المشرق

او ترنيمة المجوس

من بلاد الشرق مما — في العصور الماضيات
جاء قدماً حكماء — يقطعون الفلوات
قرار: قد هداهم نور نجم — ساطع في الظلمات

أنشد أحدهم قائلاً

قد اتانا اليوم طفل — ملك في بيت لحم
فله احمل تاجاً ذهباً يهداه باسمي
قرار: قد هدانا نور نجم — يا له من نور نجم

وانشد آخر قائلاً

انا اهديه لباناً ذا اريج وبخورا
وله الآنام تحثو تعبد الرب الغفورا
قرار: قد هدانا نور نجم — يا له في الليل نورا

وانشد آخر قائلاً

وأنا اهديه مراً دونه نشر الخزامى
وله الآنام تهدي آية الحمد احتراما
قرار: قد هدانا نور نجم — جالياً عنّا الظلاما

(الكل)

هوذا الآن نراه ملكاً رباً ذبيحا
وله الانام تهدي (٥) الدهر حمداً ومديحا
وجميع الناس تدعو : ه الهياً ومسيحا

The Star of the East,

OR

The Hymn of the Magi.

We three kings of Orient are;
Bearing gifts, we traverse afar
Field and fountain, moor and mountain,
Following yonder Star.
O Star of wonder, Star of night,
Star with royal beauty bright,
Westward leading, still proceeding,
Guide us to thy perfect light.

One speaks:—

Born a King on Bethlehem's plain,
Gold I bring, to crown Him again,
King for ever, ceasing never,
Over us all to reign.
O Star of wonder, &c.

Another speaks:—

Frankincense to offer have I,
Incense owns a Deity nigh.
Prayer and praising, all men raising,
Worship Him, God most High,
O Star of wonder, &c.

Another speaks:—

Myrrh is mine, its bitter perfume
Breathes a life of gathering gloom:
Sorrowing, sighing, bleeding, dying,
Sealed in the stone-cold tomb.
O Star of wonder, &c.

All speak:—

Glorious now behold Him arise,
King and God and Sacrifice,
Alleluia, Alleluia;
Earth to the heavens replies.
O Star of wonder, &c.

J. H. HOPKINS.

electronic file created by cafis.org

ماذا يستفيد المصري من اسلافه القدماء ؟

﴿ للعلامة الاستاذ سيس احد مشاهير علماء التاريخ المصري القديم ﴾

ليس في العالم مملكة حُفظت تواريخها الماضية كمملكة مصر . والسبب في ذلك على ما يظهر عدم نزول الامطار والثلوج في اعالي مصر (اذ تسلم بذلك الآثار من الضرر) . ولأن الرمال كثيراً ما تغطي التماثيل الذكرية فلا تذهب بها يد الانسان . ولا امة يعرف بنوها تاريخ اسلافهم بوضوح وجلاء كالامة المصرية . فالفلاح الذي يحرث التربة يأتينا كل يوم باخبار جديدة ويعثر على كتابات قديمة . ومع ان معظم تلك الكتابات لا يقرأها الا علماء التاريخ المصري الا ان هنالك منها ما قد كتب بافصح لغة واجلى بيان ويقدر ان يطالعه كل ذي باصرة . فعلى جدران الاضرحة والهياكل صور ورموز تعرب عن تاريخ المصريين . وفي القبور آثار تمثل معيشتهم وعاداتهم . ولدينا الاقداح التي كانوا يشربون بها والقصع التي كانوا يأكلون فيها والاسرة التي كانوا ينامون عليها والكراسي التي كانوا يجلسون عليها وموائد غرفهم ولعب أولادهم وهيئات سحناتهم التي حفظها التحنيط

ولا يسعنا الا الشكر لعلماء الآثار المصرية الذين كرسوا انفسهم لكشف الستار عن تاريخ مصر الغابر في القرن الاخير فازدادت بذلك معرفتنا باحوال مصر والمصريين قديماً وزاد دهشنا لافعالهم واعجابنا بآثارهم . فقد كانت مصر حاملة لواء التمدن وعلى شواطئ نيلها زرعت اول بذور العلم . قال لي مرةً الاستاذ ماسبيرو رئيس مصلحة الآثار المصرية ان معظم الآراء العلمية الشائعة اليوم في العالم وجدت اولاً في مصر . والاكتشافات الحديثة تثبت نفس الشيء فيما يختص بالفنون الحديثة أيضاً لان المصريين الاقدمين كانوا ذوي ذكاء نادر فانهم سعوا وراء الفنون واتقنوا العلوم وقاموا باعمال عظيمة منها انهم حولوا مصر من مستنقع عظيم الى تربة مخصبة وغيروا مجرى النيل واقاموا التماثيل الهائلة والاعمدة العظيمة وما ذلك الا بجدهم واتحادهم على العمل معاً تحت قيادة شخص واحد زد على العلوم والفنون نظاماً ادبياً غريباً . فالنظام المصري الادبي القديم وحيد في بابه والكتابات تدل على ان المصريين كانوا يسعون للسير بموجبه . فعوضاً عن ان يُذكر على القبر غنى الميت او شجاعته في الحرب او تقواه في عبادة آلهته كان يكتب انه « في ايام القحط أعال جمهوراً فاشبع الجياع وسقى العطاش وكسا العراة» . وقد كُتب على أحد القبور هذه العبارة «لم يشقَ أحد بسببي ولا فاهت شفتاي بالكذب منذ ولدت »

ثم ان الديانة المصرية القديمة هي التي كانت تعلّم (دون سائر الاديان الوثنية) ان ما ينقذ الانسان ويدخله الى « سماء اوسيرس اللامعة » ليس استقامة الاعتقاد أو الطقوس بل البر الادبي . لان الميت (بحسب رأيهم) كان يجب عليه الابتعاد عن الخطيئة وعمل المبرات في اثناء حياته . اما نفسه فكانت توزن بحسب اعتقادهم امام كرسي اوسيرس بميزان الحق فمن ثبت عليه انه « ظلم المسكين » او « غش أحداً » أو « جعل السيد يسيء الى العبد » أو« وزن بالغش» أو « كذب » أو « كان فاجراً » أو « جوّع أو أبكى أحداً » طرح الى الظلمة الخارجية

فما أفيد المثالة التي يستفيدها المصريون الحديثون من اسلافهم الا وهي العمل والاتحاد والنظام . وفوق الكل التمسك بديانة تنهي عن الظلم والكذب والقساوة الامور التي باجتنابها كانت مصر أرقى الممالك وشغلت في العالم مقاماً اشبه بمقام أعظم امم الغرب اليوم . فلما تلاشت العلوم والفنون وفقدت الحمية الوطنية وضاع النظام الادبي القديم هوت مصر الى دركات الذل والعبودية واصبحت المملكة التي سادت فراعنتها العالم عبدةً للعبيد ! فاطفأت ظلمة الجهل والخرافات نور العلم وأهمل النظام الادبي وانقلبت صفات الامة وانحطت

electronic file created by cafis.org

or again, as one of them wrote, that "none has suffered through my fault, nor has a lie entered my heart since I was born." Alone among the religions of the old heathen world, the ancient religion of Egypt taught that what saved a man after death, and admitted him to the sun-lit heaven of Osiris, was not orthodoxy of belief and ceremonial, but moral righteousness ; it was needful, they believed, that during his life he should have avoided sin and been actively benevolent as well. Before the judgment-seat of Osiris, his soul was weighed in the balance against truth; and, unless it could be shown, that in his life the dead man had not oppressed the poor, acted with deceit, caused the slave to be ill-treated by his master, given false weight, lied, been unchaste, made any to hunger or weep, (I quote from actual inscriptions), he was cast into outer darkness.

What a lesson there is in all this for the modern Egyptian ! Disinterested work, union and discipline, above all a religion which forbade untruthfulness, dishonesty, oppression, and unmercifulness—these were what once made Egypt the first of nations. For numberless centuries she occupied a place in the world similar to that now occupied by the greatest Western nation. But then, as art and learning, patriotism, and the old code of morality decayed and disappeared, she sank deeper and deeper to servility and misery. The land whose kings had once ruled Western Asia was herself ruled by slaves ! The light of learning was extinguished in ignorance and superstition, the law of righteousness was forgotten, and the character of the people changed and degenerated.

And yet the same sun that shone in the days of the Pharaohs, still shines down on Egypt to-day ; the same Nile irrigates the fields ; the same fertile soil grows its abundant crops. And so the social glory that was in the past may be again, if the Egyptian of to-day will set before himself the ideals of his ancestors, and strive, as they strove, to live up to them. To be truthful and upright, honest and cleanly, merciful and incorruptible, uniting in work for a common cause and eager to learn, was the aspiration of Egyptians in the centuries of Egypt's greatness : let it be the aspiration of their descendants in the Egypt of to-day.

على ان الشمس التي أشرقت على الفراعنة لا تزال تشرق اليوم علينا والنيل الذي روى تربة مصر قديماً لا يزال يرويها اليوم فيمكن اذاً عادة المجد القديم الى مصر اذا وضع المصري اليوم نصب عينيه قدوة اسلافه وسعى ان يعيش مثلهم. فالصدق والاستقامة والامانة والطهارة والرحمة والابتعاد عن الرشوة والاتحاد في العمل للخير العام والرغبة في الدرس والتعلم — هذه كانت آمال المصريين في عهد عظمتهم فلتكن آمال ذريتهم الحاضرة كذلك

What can an Egyptian learn from his ancient Ancestors ?

(Specially contributed to "Orient and Occident" by the Rev. Professor Sayce, the celebrated Egyptologist).

THERE is no other country in the world which has preserved so much of its past history as Egypt. In Upper Egypt there is neither rain nor frost to destroy the monuments of the past, and the sand of the desert, which has covered so many of them, has preserved them from decay and from destruction by the hand of man. There is no other country, therefore, in which the history of their forefathers is brought so often, or so prominently, before its present inhabitants: we could almost say that that history is *dug up* by the fellaheen who remove the sand or soil from the sites of old cities, or stumble by accident across some ancient tomb. And, though a good deal of the history can be recovered from *written* inscriptions, which are decipherable only by Egyptian scholars, there is also a good deal of it which can be read and learned by anyone who chooses to use his eyes with intelligence. For the walls of tomb and temple are covered with pictures of scenes which often tell their own tale, and the tombs are filled with objects which represent the daily life of that old-world people. We can handle the cups and dishes they used, the couches and chairs on which they sat, the tables which occupied their rooms, the very toys with which their children played. Even the features of their dead have been preserved by the embalmer's art.

Thanks to the excavations, and the study of Egyptian antiquities to which Egyptian scholars have devoted themselves for the last hundred years, our knowledge of the ancient Egyptians and their life and thought is now wonderfully complete. And the result has been to fill us with wonder and astonishment and admiration. Ancient Egypt was the great pioneer of civilisation : the seeds of culture were first sown on the banks of the Nile. Professor Maspero, the learned chief of the Egyptian antiquities department, once remarked to me that he believed that all the ideas which have ruled the world were invented in Egypt : and each fresh discovery has gone to show, that not only in philosophy, but also in art, the same fact holds good. The ancient Egyptians were a people of rare intelligence, who sought art and cultivated knowledge for their own sakes, and succeeded in achieving great practical results — in transforming a land of pestiferous swamp into fertile fields, in changing and regulating the course of the Nile, and in erecting colossal monuments by means of steady, united labour, under the direction of one controlling brain.

And with this intellectual and artistic development there was coupled an extraordinarily high moral standard. The moral code of ancient Egypt is unique among ancient nations, and the inscriptions show that an endeavour was made to live up to it. The dead man, instead of boasting on the wall of his tomb of his possessions, or his valour in war, or even of his piety towards the gods, rests his claim for remembrance on such facts as these—that, in days of famine he had fed the multitude, or that he had fed the hungry, given drink to the thirsty, clothed the naked:

electronic file created by cafis.org

نجم المشرق

بعد ولادة المسيح في بيت لحم وسجود الرعاة له وقعت عدة حوادث مهمة في أثناء طفوليته.

ونرى من رواية الكتاب ان المسيح قوبل كملك مخلص من رجال يمثلون ثلاث طبقات من الامة . (١) يهود اميون مخلصون (وقد سبق ذكرها) ونعني بهم اولئك الرعاة الذين وان كانوا اميين محتقرين الا انهم كانوا أولاد ابرهيم المخلصين ولذلك كانوا اول من بُشروا بولادة الفادي

(٢) يهود علماء مخلصون وذلك عند ما

أخذ الطفل الى اورشليم على بعد ثمانية أميال ليقدم للرب اطاعة للناموس الذي أتى ليتممه لا لينقضه . فانه في تلك الدقيقة دخل سمعان الاسرائيلي الى الهيكل بالهام من الروح وكان من الطبقة المتهذبة المتدينة . واذ وقعت عيناه المظلمتان على الطفل الذي بين ذراعي مريم اوحي اليه انه المسيح الذي كان ينتظر ان يراه منذ زمان طويل ويبصره بعينيه فينطلق ولذلك أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال

الْآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ . لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلَاصَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ . نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَمِ وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ

وفي تلك الدقيقة أيضاً دخلت امرأة يهودية متقدمة في الايام ومشهورة بتقواها تدعى حنة وهي من عائلة قديمة . فهذه اذ أوحى الله اليها تشبهت بسمعان وتكلمت عن المسيح «مع جميع المنتظرين فداء في اورشليم أي اليهود المخلصين الغيورين الذين أعدهم درسهم للكتب لملاقاة الملك بفرح وتواضع

بقيت الطبقة الثالثة ليكمل اجتماع الامة البشرية حول مهد الطفل الملك المخلص — وهي الوثنية . فقد ناب عنها : —

(٣) رجال من امم العالم .

وهاك القصة من الانجيل : —

(ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك اذا مجوس من المشرق قد جاءوا الى اورشليم قائلين اين هو المولود ملك اليهود . فاننا رأينا نجمه في المشرق واتينا لنسجد له . فلما سمع هيرودس الملك اضطرب وجميع اورشليم معه . فجمع كل رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم اين يولد المسيح . فقالوا له في بيت لحم اليهودية . لانه هكذا مكتوب بالنبي « وانت يا بيت لحم أرض يهوذا لست الصغرى بين رؤساء يهوذا . لان منك يخرج مدبر يرعى شعبي اسرائيل »

حينئذ دعا هيرودس المجوس سراً وتحقق منهم زمان النجم الذي ظهر . ثم ارسلهم الى بيت لحم وقال اذهبوا وافحصوا بالتدقيق عن الصبي . ومتى وجدتموه فاخبروني لكي آتي أنا أيضاً واسجد له . فلما سمعوا من الملك ذهبوا واذا

electronic file created by cafis.org

النجم الذي رأوه في المشرق يتقدمهم حتى جاء ووقف فوق حيث كان الصبي . فلما رأوا النجم فرحوا فرحاً عظيماً جداً . وأتوا الى البيت ورأوا الصبي مع مريم امه . فخروا وسجدوا له . ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومراً . ثم اذ اوحي اليهم في حلم ان لا يرجعوا الى هيرودس انصرفوا في طريق اخرى الى كورتهم)

من كان المجوس ؟

يرجح انهم فلاسفة آتوا من بلاد فارس أو الهند أو بلاد العرب . وقد استخدموا نور العقل والضمير « الذي ينير كل انسان آتياً الى لعالم » . ليتلمسوا طريقهم الى الاله الواحد . وكانوا في شوق عظيم لزيادة معرفتهم . واذ كانوا ذات ليلة يرصدون الافلاك السموية في الليل شأن سائر علماء المشرق ايامئذ لاح لهم نجم غريب موحياً اليهم انه قد ولد ملك العالم في اليهودية. فلم يتأخروا بل أخذوا هدايا ثمينة في ايديهم وخرجوا يطلبونه لينظروه ويعبدوه

كيف عرفوا ؟

قال تاسيتوس وسوطونيوس المؤرخان الرومانيان الشهيران ان الشرق عموماً كان يعتقد يومئذ بقرب ظهور رجل في اليهودية يملك على كل العالم . فوقوع حادث فلكي مما يجعل العقول تعتقد بوقوع الحادث المنتظر . ولا يبعد ان يكون اولئك المجوس عارفين بالكتب اليهودية المقدسة واذا كان الامر كذلك فلا ريب في انهم كانوا قد اطلعوا على نبوة بلعام بخصوص النجم المشير الى امير يحكم الشرق والغرب . (اراه ولكن ليس الآن . ابصرهُ ولكن ليس قريباً . يبرز كوكب من يعقوب ويقوم قضيب من اسرائيل فيحطم طرفي موآب ويكون ادوم ميراثاً له..)

وهكذا حملهم النجم على الذهاب الى اورشليم عاصمة اليهودية ليسألوا اين هو المولود ملك العالم لان حادثة كهذه مما لايجب ان تخفى على سكان تلك العاصمة

ثلاث طبقات لم تقبله

ومقابلة للطبقات الثلاث الذين امنوا بالمسيح نرى ثلاث طبقات لم تؤمن به أما عن جبن أو تراخ في الدين أو رداءة وجب ذات .

(١) فمقابلة للرعاة نرى شعب اورشليم الذي سمع البشارة ولكنه اذ خاف عواقب مجيء المسيح اضطرب ولم يسعَ لاكتشاف الحقيقة

(٢) ومقابلة لسمعان وحنة نرى الكتبة والكهنة الذين عرفوا الناموس والانبياء جيداً . ولكنهم لم تكن لهم غيرة للبحث عن ملكهم والاستعداد لمقابلته حال ظهوره .

(٣) ومقابلة للمجوس الغرباء نرى هيرودس الملك وكان غريباً من ادوم (انظر نبوة بلعام المار ذكرها) . فهذا اذ سمع بقدوم الملك لم يهتم الا بطريقة يقاوم بها خطة الله ويحمي تاجه . واذ قدم المجوس للطفل كنوزاً وعُوّض لهم عنها بكنوز سموية سعى هو ان ينهب كل ما للطفل ففقد كل ماله . ويقول التاريخ انه في تلك السنة عينها مات شقياً مشبعاً آثاماً وتعاسة

(الختام)

ولا حاجة لشرح القسم الآخر من القصة بالتدقيق . فمن طالعها بامعان تبدو له الملاحظات الاتية

(١) ان المسيح هو الكلّ وفوق الكلّ . فالذهب الذي قدمه له المجوس يشير الى انه ملك عام. واللبان الى انه وسيط عام. والمرّ الى انه ذبيحة عامة. وان ذلك مع الترحيب به من اليهود والامم ــ اغنياء وفقراء. حكماء وجهال . عظماء وادنياء . رجال ونساء ــ يدلان على انه فوق كل البشر ولكل البشر . فهو اذاً فوق كل مصري ولكل مصري

(٢) ان كلاً قد منح نوراً وسيدان بحسب استخدامه ذلك النور. وقد رأينا ان البعض استخدموا ذلك النور (وربما كان قليلاً) فاهتدوا الى الحق . بينما الآخرون اهملوه أو اساءوا استخدامه (وربما كان كثيراً) فأخذ منهم ما كان لهم منه . وهكذا هي الحال اليوم مع كل انسان مسلماً كان أو مسيحياً أو وثنياً ــ عالماً أو جاهلاً .

فليسأل كل منا نفسه « هل نسبتُ للمسيح منزلة دونها كل منزلة وجعلتُ له المقام الاول في حياتي ؟ » « هل اتخذته ملكاً وشفيعاً وذبيحة ؟ » «هل انا مستخدم النور الذي لي مُجدّاً في حياتي الروحية والادبية ؟. » « هل استسلمت اليه بكل نفسي ومالي ؟ » ليتَ الله يجعل جواب كل منا « نعم ! »

electronic file created by cafis.org

needs amending. If the society is unlimited in numbers, open to all and sundry, we shall be flooded out with members, many of whom will come of curiosity. Then we shall have disorder: for I regret to say, that our Egyptian meetings are still very difficult, sometimes impossible, to control. And such a one might be beyond the powers even of our present incomparable Chairman.

The Chairman. I am unworthy of your kind words. Will you kindly make a definite amendment, Fahmy Effendi ?

Fahmy. I propose that the society be limited to twenty ; that those present be original members if they will . . . .

Sheikh Radwan. I shall certainly not be a member of any such . . . . .

The Chairman. Order! Order! Proceed, Fahmy Effendi.

Fahmy. And that the names of members to make up the twenty be introduced and voted on at our next meeting, all present undertaking that they will only speak on the subject to those who are in general sympathy with our design.

The Chairman. We have now a motion and two amendments : we had better discuss these before going further. *(Discussion follows).*

The Chairman. It seems to me that we have discussed these points enough . . . *(Sheikh Radwan—"No!")* I perceive most of you wish to divide. We take the amendments first, in order. *(Division, by show of hands).*

The Chairman. I declare both amendments carried. And the original motion therefore runs as follows : "That a society be formed, limited to twenty members but open to members of all persuasions, to the free discussion of moral and religious questions; that the original membership be formed from the present assemblage, and the remainder be elected after names shall have been proposed at our next meeting." *(General applause).*

El-Hindi. I think, Mr Chairman, that instead of discussing further motions, as we have settled the main point, it will be most convenient and economical of time and eloquence if we relegate the drawing-up of "Rules of the Society" and "Regulations of Debate" to a Sub-Committee. (Applause).

Sheikh Radwan. Far it be from me—God forbid—that I should be a party to unbelief and inorthodoxy of thought. Come with me all ye who determine to retain the purity of the Islamic Religion, and to resist unbelievers, whose portion is Hell! "God make their children orphans, and give their posessions to be a prey to the Moslems." (Exit, with three or four others).

The Chairman. No matter. They hold their view, we ours. They will find no lack of Societies, but ours is unique. I announce that our next meeting will be here, next Friday, at 3 o'clock. And so, "Salaam."

تابع وجه ١٥

فهمي افندي — «لي ملاحظة أخرى ابديها تعديلا للاقتراح الاصلي وهي اننا اذا فتحنا ابواب الجمعية لجميع الملل لازدحمت وضاق بنا السهل الرحب وخصوصاً ان الكثيرين يحضرون حباً بالسماع فقط . وقد يخل ذلك بالنظام لانه (ويؤسفني ان اقول) كثيراً مايصعب حفظ النظام في اجتماعات المصريين بل قد يستحيل ذلك فجمعية كتلك يصعب ادارتها حتى على رئيسنا الذي هو كفوء للرئاسة »

الرئيس — « اشكرك يافهمي افندي فهل لك من اقتراح جلي ؟ »

فهمي — « اقترح ان يجعل عدد اعضاء الجمعية عشرين يكون الحاضرون الافاضل منهم ... »

الشيخ رضوان — « اما انا فلن اكون عضواً في جمعية كهذه »

الرئيس : « راع النظام ياحضرة الشيخ وانت يافهمي افندي فاتم اقتراحك . »

فهمي « وان تعرض اسماء آخرين لتكميل عدد الاعضاء وذلك في الاجتماع التالي بشرط ان لايشرح حضرات الاعضاء حقيقة قصدنا الا « الراضين عن هذه الخطة »

الرئيس — « لدينا الآن ايها السادة اقتراح وتعديلان . وارى الاصوب ان ننظر في كل ذلك قبل الشروع في أمر آخر .

(يتلو هذا البحث)

الرئيس — « يخال لي اننا قد وفينا الموضوع حقه من النظر — »

الشيخ رضوان — « كلا ! »

الرئيس : « وأرى ان معظمكم يريدون البت في الامر فلنحكم في التعديلين أولاً بالترتيب » (ترفع الايادي اشارة الى اعطاء الحكم)

الرئيس «قد وافق الاكثرون على التعديلين. فالاقتراح الحاصل اذاً هو هذا» انشاء جمعية للمباحثات الدينية والادبية عدد اعضائها عشرون من جميع الملل والنحل . اعضاؤها الاصليون حضرات السادة الحاضرين في هذه الجلسة والباقون ممن يقع عليهم الانتخاب في الجلسة المقبلة » .

(تصفيق عمومي)

الهندي — « يا حضرة الرئيس . اننا قد اتفقنا على الامر الجوهري فعوضاً عن النظر في اقتراحات أخرى أرى من الموافق تعيين لجنة لسنّ نظام للجمعية وقوانين للمباحثة » .

الشيخ رضوان «حاشا لي ان امالىء المشركين الضالين. هيا بنا يا من تغارون على الاسلام لحفظه ولمقاومة الكفار الذين اخرتهم النار . يتم الله أولادهم وجعل ما يملكون فريسة المسلمين . »

(يخرج ومعه اثنان أو ثلاثة)

الرئيس « لابأس ان خرج هؤلاء ايها السادة فلهم ما يرتأون ولنا ما نرتأي . انهم سيجدون مجتمعات أخرى ولكن جمعيتنا وحيدة في بابها . أما اجتماعنا المقبل فسيعقد ههنا نهار الجمعة القادم الساعة ٣ بعد الظهر والسلام»

electronic file created by cafis.org

afterwards the original motion or motions. I only ask you, gentlemen, to avoid excitement and prolixity in your remarks, and not to deviate from the course I have laid down."

First rose an eloquent young Sheikh named Radwan, and delivered a long oration on the benefits of religion in general, and Islam in particular, the need of reform in various aspects of Egyptian life, and his belief that the hope of this reform depended on this Society about to be inaugurated. All listened patiently to this oration, which was delivered in very fine Arabic.

The President (smiling) We have listened with admiration to this speech, though, perhaps, strictly speaking, I should have pointed out to our friend that what we want is definite suggestions as to the formation of a Society. Othman Effendi, will not you propose a resolution ?

Othman. I beg to propose the following resolution " That a society be formed, open to all members of the Azhar, and Moslems from the Secondary and Higher Schools, for the free discussion of moral and religious problems."

Ahmed. Why Moslems only ? Did we not before propose that our friends Bulus and Hanna should attend those meetings, and did we not feel the need of them after it had been decided not to have them in ? We want to hear the ideas of these men. And, if possible, I should like to see a few Jews included, and if there is such a thing, a Pagan or two. We want to extend the scope of our minds and sympathies, not contract them.

Sheikh Radwan. I utterly object to the remarks of the last speaker. These men are unbelievers simply. They are those whom we are bound to oppose. At present they oppress us, and we hope the time is coming when we can shake off their oppression. Is this the time for peaceable discussion with them ?

El-Hindi. By your leave, excellent sir, I think that it is highly advisable to steer clear of political matters in this and future discussions, and so . . .

Shiekh Radwan. Impossible ! Politics and Religion are inseparable. I am prepared to . . .

The Chairman. Kindly allow our Indian friend to finish his remarks uninterrupted.

El-Hindi. I was going to say that the cause of Religion is damaged by the introduction of political passion, or indeed any passion at all. Religion is a personal matter between the soul and God. In every country there should be freedom for all men, not only to believe as they will, but to discuss with others, and convince them (with God's help) of the truth. Nor should there be any prejudice against those who follow, and if necessary change, their convictions. At all events, violence in Religion or persecution of any kind is out of question.

The Chairman. This, no doubt opens up most interesting questions about Religious toleration, and the connection of Nationalism with Religion, etc., which we may well discuss later. But at present Othman Effendi has made a motion. Is there any amendment ?

Ahmed. I propose that this society be open to all denominations.

Fahmy. I see another point where the proposal

تابع وجه ١٦

وعند ذلك نهض أحد الشيوخ الفتيان واسمه رضوان فالقى خطاباً طويلاً في فوائد الديانة عموماً والاسلام خصوصاً والحاجة الى اصلاح نظام المعيشة المصرية وارتأى ان ذلك الاصلاح يرتجى من الجمعية الموشكة ان تظهر لحيز الوجود . وكان الجميع يصغون بالصبر لذلك الخطاب الفصيح فنهض الرئيس على اثره وقال متبسماً « اننا قد سمعنا هذا الخطاب وان يكن على ما ارى في غير الموضوع الذي نحن في صدده فان ما نطلبه على ما ذكرت آنفاً هو تقديم الاراء في تأليف جمعية للمباحثات الدينية . فهل لك ياعثمان افندي اقتراح تبديه ؟»

فنهض عثمان افندي وقال « اقترح ان تؤلف جمعية تفتح ابوابها لجميع طلبة الازهر والمسلمين من تلامذة المدارس الثانوية والعليا للبحث في المواضيع الدينية والادبية »

فاعترض عليه احمد افندي قائلاً

« لِمَ نجعل الجمعية للمسلمين فقط ؟ ألم نقترح سابقاً ان يُسمح لصديقينا بولس وحنا بالحضور معنا في هذه الاجتماعات أم لم نشعر بالحاجة اليهما بعد ان مُنعا من الحضور ؟ اننا نود الوقوف على اراء رجال مثلهم وليتنا نسمح لبعض اليهود وبعض الوثنيين ان (وجد منهم أحد) بالانضمام الينا . نخير لنا التوسع في الابحاث من الاقتصار »

ولما جلس عثمان افندي نهض الشيخ رضوان وقال «اني لا اوافق ابداً على رأي عثمان افندي فكيف نسمح لغير المؤمنين بالحضور بيننا ؟ بل يجب علينا ان نقاومهم فانهم الآن يضايقوننا ولنا الامل ان الساعة قريبة حينما نخلص من مضايقتهم لنا . افهذا وقت مباحثات سلمية معهم ؟ »

فوقف الهندي وقال « ائذنوا لي ايها السادة الافاضل ان اقول ان الاجدر بنا اجتناب الامور السياسية في هذه المباحثة وما يتلوها فـ»

فقاطعه الشيخ رضوان وقال « ذلك من المستحيل لان السياسة والدين لايفترقان » فاشار اليه الرئيس ان يسمح للهندي بتتمة كلامه فقال الهندي: «كنت اريد ان اقول ان الدين متى تخللته الغايات السياسية أو أية غاية أخرى فسد وأسيء اليه . لانه علاقة شخصية بين النفس وباريها فيجب ان تطلق حرية التمسك به في كل مملكة ليعتقد من شاء بما شاء وليس ذلك فقط بل ان يتباحث الواحد مع الآخر فيهديه الى صراط الحق . ولا داعي لتربية الاحقاد على من يمشون بحسب ارائهم أو يغيرونها متى استحسنوا . وعلى كلٍّ فالحدة والاضطهاد في الدين مكروهان »

الرئيس — « لاريب ان ما قاله حضرة الخطيب يفتح امامنا باباً للبحث في حرية الاديان وعلاقة الحمية الوطنية بالدين وغيرهما مما يجدر بنا ان ننظر فيه فيما بعد . أما الان فان عثمان افندي قد ابدى اقتراحاً فهل من ملاحظة تعديلاً لها ؟ »

احمد افندي — «اقترح ان تكون الجمعية مفتوحة لجميع النحل والملل»

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 18TH JANUARY 1906.

Vol. II., No. 2.
Price ½ P.T. per Copy.

Sequel to "An Azhar Debate."

THE series of discussions organized by Ahmed and Othman, at which the questions "Was Mohammed descended from Ishmael?" and "Was Isaac or Ishmael the victim?" were discussed, closed of necessity when the examinations and the summer recess came on. But before that time the interest excited in every Riwâk in the University was immense, especially when it became known that a majority of votes had decided that "the line of prophets was confined to the seed of Isaac, not that of Ishmael" and that "Isaac, not Ishmael, was Abraham's destined victim." All therefore looked forward to a resumption of the meetings in the autumn, and not least the Effendis Ahmed and Othman, and Sheikh Nur-ed-Din, the Chairman, and some others who had ventured to vote according to conviction, even though their conviction went counter to general opinion.

The friends agreed to meet in the room of El-Hindi, a Moslem student from Calcutta studying Arabic in Cairo, in order to settle whether, and in what form, their meetings could continue, and whether it was advisable to found a special society for the discussion of these matters, and if so, upon what principles, and with what rules. This El-Hindi was himself extremely sympathetic to those who wished for open discussion, and indeed it was well-known that he, with certain friends, had held an important discussion on Sham-en-Naseem day on the authenticity of the Injeel, in answer to the question "What happened before the Hegira?" There came therefore to his room, by private invitation, all those who had taken part in the Azhar discussion, and there came also the Sheikhs Abdullah and Husain, and Fahmy, the college-student friends of El-Hindi.

After they had assembled and had warmly greeted eachother, coffee was brought in. During the drinking of this, it was agreed by all that Sheikh Nur-ed-Din, the chairman of the former meeting should be chairman on this occasion also. So he, having taken the chair, began as follows:—

"Gentlemen,—I need not take your time in going over the events which led to those free discussions, and have made us feel the more our need of a society where we can meet and express ourselves freely on religious matters and without fear. It is not my part now to propose motions, but simply to guide and control this meeting: therefore I now leave to you to bring forward definite proposals so that a society may be constituted. I shall then allow time for the discussion of the motion or motions, or for any amendment which may be proposed. When I see that everything has been fully discussed we shall divide on the amendments first, and

ملحق

للمحاورة أأسحق الذبيح أم اسمعيل ؟

ان سلسلة المباحثات التي عقدها أحمد وعثمان بخصوص نسب النبي محمد ومن كان الذبيح « أأسحق أم اسمعيل » أقفل بابها بسبب الامتحانات وعطلة الصيف وقد كان لها دوي عظيم بين الازهريين وخصوصاً عند ما أعلن حكم الاكثرية بان « الله قد جعل النبوة والكتاب في نسل اسحق لا في نسل اسمعيل » « وان الذبيح هو اسحق »

وكان الجميع يتشوفون لاستئناف تلك الاجتماعات في الخريف واكثرهم شوقاً الافنديان احمد وعثمان والشيخ نور الدين رئيس الاجتماعات وغيرهم ممن حكموا بما أوحت اليهم ضمائرهم وان كان حكمهم مخالفاً للرأي العام

الا ان اولئك العلماء الاعلام رأوا ان يجتمعوا بعد عطلة الصيف في غرفة الهندي (أحد التلامذة المسلمين من كلكتا ومن طلبة الازهر بمصر) ليبتوا فيما اذا كان من اللائق مواصلة تلك الاجتماعات وبأية طريقة وعلى أي المبادىء والقوانين . فكان رأي الهندي ان تكون المباحثات بحرية فكر (وكان قد ذاع خبر المباحثة التي وقعت له مع بعض الاصدقاء في يوم شم النسيم بخصوص صحة الانجيل) فاجتمع عنده بدعوة خصوصية جميع الذين كان لهم يد في المباحثات المذكورة وبينهم الشيخ عبدالله والشيخ حسين والتلميذ فهمي افندي وجميعهم من اصدقائه

ولما انتظم عقد الاجتماع وحيا الواحد الآخر اديرت القهوة على الجميع وفي اثناء ذلك اتفق الكل على جعل الشيخ نور الدين (رئيس الجلسات السابقة) رئيساً لهذه الجلسة أيضاً . فلما ارتقى المنصة قال : — أيها السادة الافاضل لا حاجة لاضاعة الوقت سدى بذكر الاسباب التي دعت الى اقامة مباحثات ارتنا حاجتنا الى جمعية نجتمع فيها ونبسط اراءنا الدينية بحرية وبلا خوف . وليس موقفي موقف اقتراح بل موقف رئاسة فلذلك اترك لكم ان تبدوا اقتراحاتكم لتشكيل جمعية . وسنخصص جزءاً من الوقت للنظر فيها وفيما يُبدى من الملاحظات تعديلا لها : ومتى أعير كل شيء حقه من البحث نتفق على ادخال التعديلات التي يتفق عليها ثم على الاقتراحات الاصلية التي تبدى . وانما اطلب اليكم أيها السادة ان تجتنبوا الحدة والغضب والتطويل الممل في كل ما تقولون وان لاتحيدوا عن الخطة التي رسمتها » انتهى

انظر وجه ١٥

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب الدينية				
١	أوامر سيدنا عيسى ونواهيه (بغلاف ملون)	١٠		٠٠	٢
٢	موت المسيح وقيامته وصعوده « «	١٠		٠٠	٢
٣	امثال الانجيل « «	١٠		٠٠	٢
٤	الاسلام الحقيقي (بغلاف ورق)	١٠		٠٠	٢
٥	طريق الخلاص الجليل « «			٠٠	١
٦	من يشفع فينا « «			٢٠	
	الكتب الدينية « ذات صور »				
١	سياحة المسيحي	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢	قصص انجيلية	٢٠		٠٠	٤
٣	سيرة الانبياء				
	(١) ابرهيم واسحق واسمعيل (بغلاف ورق)	٠٠	٢	٠٠	١٦
	(٢) « « « (بغلاف كرتون)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٤	تاريخ سيدنا المسيح من ولادته الى بعثه (سيطبع)				
٥	« « « من الحكم عليه الى صعوده «				
	الكتب الدينية « ذات صور »				
٦	نوح والطوفان	١٠		٠٠	٢
٧	مثل الابن الضال	١٠		٠٠	٢
٨	الغني الفقير والفقير الغني	١٠		٠٠	٢
٩	آثام الملوك ملوك الاثام	١٠		٠٠	٢

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
١٠	كلمات المسيح السبع على الصليب	١٠		٠٠	٢
١١	ظهورات المسيح للحوّاريين بعد القيامة	١٠		٠٠	٢
١٢	صعود المسيح وحلول الروح القدس	١٠		٠٠	٢
١٣	خلق العالم		١٠	٠٠	١
١٤	الانسان في حالة الطهارة			٠٠	١
١٥	سقوط الانسان في الخطية			٠٠	١
١٦	قايين وهابيل			٠٠	١
١٧	محبة الله الابوية			٠٠	١
١٨	الراعي الصالح			٠٠	١
١٩	الطبيب النصوح للجسد والروح			٠٠	١
٢٠	العذارى المعتذرات أو سبق السيف العذل			٠٠	١
٢١	مثل شجرة التين			٠٠	١
٢٢	دخول المسيح الى اورشليم كملك			٠٠	١
٢٣	محاكمة المسيح والحكم عليه			٠٠	١
٢٤	حضور المسيح في كل مكان			٠٠	١
٢٥	موت استفانوس شهيداً			٠٠	١
٢٦	هداية بولس الرسول			٠٠	١
٢٧	اشباع الخمسة آلاف			٠٠	١
٢٨	البرص الروحي			٠٠	١
٢٩	الفرّيسي والعشار			٠٠	١
٣٠	دعوة المسيح لبعض الحوّاريين	١٠		٠٠	٢

« الشرق والغرب » مجلة دينية ادبية تصويرية اسبوعية باللغتين الانكليزية والعربية قيمة اشتراكها ٢٥ قرشاً عن السنة في مصر و٣٠ في سائر البلدان وثمن كل نسخة ٥ مليمات

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

18th JANUARY 1906.

Vol. II.—No. 2.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 2—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Star of the East.

What can an Egyptian learn from his Ancestors?
(By the Rev. Prof. Sayce, D.D.).

Sequel to an Azhar Debate.

IN ARABIC—

Who received the Infant Christ?

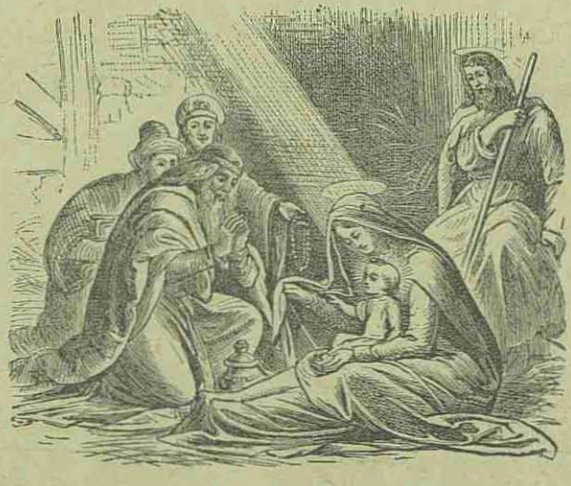

The Magi's Adoration.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٥ يناير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و**٣٠** غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

主の祈禱　馬太傳第六章九節より至十三節にいる

天にまします我らの父よ願わくは御名があがめさせたまえ御國をきたらせたまえ聖旨の天になるごとく地にもなさせたまえ我らに今日の食を今日あたえたまえ我らに罪ある人をゆるしたまえごとく我らの罪をもゆるしたまえ我らを誘惑に遇わせず悪より救いたまえ國と權能と榮光は爾のものなればなり アーメン

THE LORD'S PRAYER, IN JAPANESE.

(الصلاة الربانية باليابانية)

فهرست

العدد الثالث

بالانكليزية والعربية

الديانة في اليابان

النفوذ اليوناني في العالم

بالعربية

الفرار الى مصر

الطفل المسيحي (ترنيمة)

بالانكليزية

من قبل المخلص طفلاً ؟

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

الديانة في اليابان

ان ارتقاء اليابان الى مصاف الدول العظام قد حمل الكثيرين على البحث في المعتقدات التي شاعت فيها في الماضي والتي ربما تنتشر فيها في المستقبل . أما الثانية فليس غرضنا ان ننظر فيها الآن بل نتركها لمشيئة الله متيقنين بانه سينشر فيها الديانة الاحق بالانتشار

أما الاولى فلا يمكننا التعمق في البحث فيها لصعوبة الموضوع لا لسعته فقط بل لتفرعه وتشعبه وللغموضة والالتباس اللذين يعترضان دارسه . على اننا اذا آنسنا من قرائنا الكرام شوقاً للالمام باطرافه ودقائقه فلا نتأخر عن الغوص فيه وبسطه بالتدقيق

ترى على وجه ٢٠ ثلاثة رسوم تبسط الموضوع للذهن بطريقة محسوسة . فالرسم الاول يمثل كهنة اقدم ديانة يابانية أي « الشنتية » والثاني يمثل كاهناً للديانة البوذية التي دخلت الى اليابان في القرن السادس قبل المسيح . أما الثالث فهو ترجمة الصلاة الربانية للديانة المسيحية التي دخلت اليابان آخر الكل .

ضف الى هذه الاديان الثلثة نظاماً رابعاً قلما يعتبر في الحقيقة ديانة ونعني به « الكنفوشية » وقد كان لها تأثير عظيم في تكوين أمة اليابان

(١) الشنتية

معنى كلة « شنتو » « طريق الالهة » . ويظهر ان هذه الديانة هي من آثار ديانة اليابانيين الاصليين وأهم خصائصها عبادة أرواح السلف وخصوصاً أرواح الملوك الغابرين والحاضرين لان اليابانيين يزعمون ان بين هؤلاء والالهة صلة خصوصية . هذا أهم ما في الشنتية . أما الاعتقاد بتعدد الالهة الذي ظهر بعدئذ وتخللها فمن الخرافات العجائزية . الا انه يحتم احترام السلف والاخلاص للعرش وللوطن الذي مركزه العرش . وفي ما سوى ذلك فهو خال من الفائدة الادبية أو الدينية . والحكام يجعلونه وسيلة للمحافظة على سلطة العائلة المالكة . فالياباني من الوجه الواحد لا يعتقد بالشنتية ومن الوجه الآخر « كل ياباني مولود كذلك هو شنتي[1] » فالشنتية هي في الحقيقة نظام اجتماعي محلي

(٢) الكنفوشية

أما الكنفوشية فهي في الحقيقة نظام ادبي اجتماعي وضعه كنفوشيوس فيلسوف الصين العظيم قبل المسيح بخمس مائة سنة . والارجح انه جمعه من كتابات الاقدمين وأحاديثهم . ولم تعترف اليابان قط بهذا النظام كله الا انه قد أثر في كيانها أكثر مما لو كان ديانة موضوعة وقد أثر في تكييف صفات اليابانيين أكثر من أي نظام آخر لانه عملي لا نظري . ومبدأ الكنفوشية ان جميع الفروض الشخصية والعمومية مبنية على خمس صلات وهي الصلة بين الاب والابن وبين التلميذ والمعلم وبين الزوج والمرأة وبين الصديق والصديق وبين السيد والعبد . والكنفوشية تشرح جميع هذه الصلات بالتدقيق وتفرض كثيراً من الوصايا والتعاليم الشريفة وتقول بوجوب عبادة السلف[1] التي لها الاهمية العظمى ولذلك سهل دخولها بين اليابانيين . أما بخصوص مستقبل الانسان الابدي فكالشنتية لا تذكر شيئاً عنه . فيصح القول بان كل ياباني كنفوشي وان لا ياباني كنفوشي . ولا تزال آداب الامة تحت سلطة الكنفوشية لان التهذيب بقي عدة عصور متوقفاً على كتب كنفوشيوس التي بواسطتها فقط كان يتعلم الشعب القراءة والكتابة اليابانية

(٣) البوذية

كان غوتاما مؤسس البوذية في الهند معاصراً لكنفوشيوس في الصين ولكن ديانته لم تدخل اليابان الا بعد نحو الف سنة من ظهورها أي في نحو سنة ٥٥٠ قبل المسيح أو بعد دخول تعاليم كنفوشيوس ببضعة قرون . والبوذية لا تجاوز الديانتين السابقتين كثيراً في القول بوجود إله ذاتي ولكنها تزيد عليهما في ما يختص بالآخرة . ولقد يشكل على المصري (مسيحياً كان أو مسلماً) جواز دعوة هذه النظامات الثلاثة اديانا مع انها لا تقول بوجود اله . الا ان ذلك متوقف على تحديد « الديانة » فتلك الاديان تتألف (كالديانة الهندية) من عدة نظامات أو مبنية على مبدء الوهية العالم وربما يرجح القول ان الكنفوشية تشبه مذهب اللا ادرية . فتلك الاديان الثلثة تختلف والحالة هذه عن الاديان الثلاثة التي نشأت في الشرق الادنى والتي تقول بوجود اله ذاتي . اما البوذية فتقول ان العالم المادي وكل كائن محدود فيه هو وهم ولذلك فهو شر لان الوهم كذب والكذب شر . فالسعي والعمل المبنيان على القول بحقيقة العالم هما حماقة وجهل اذ يزيدان في اعباء الحياة بينما العاقل يطلب الفرار منها . والانسان الحكيم الصالح لا يحفل بالعالم ولا بكيانه الوجداني . أما خلاصه فيكون بدخول نفسه في (نرڤانا) أو النسيان وبعبارة أخرى برجوعه الى الكيان المجرد اللاهيئة له والذي نشأ منه . وقد عين البوذه طريقة لهذا الخلاص لا يمكننا شرحها الآن الا اننا نقول انها تفرض على الانسان الفضيلة وانكار الذات فمن تمم هذين الامرين بلغ (نرڤانا) وذلك بولادته على شكل خلائق ارقى على التتابع حتى يدخل في ذات الكائن الاعظم . ومن اهملهما انتقل بعد موته الى حيوانات اسفل على التتابع مبتعداً بتلك النسبة عن (نرڤانا) .

فهذا التعليم في الديانة البوذية لم يتمكن من عقول اليابانيين ولكن التعاليم الاخرى من مثل تضحية النفس ونكران الذات وعدم الاهتمام بهموم الحياة وهلم جرا صادفت منهم قبولاً لان اليابانيين قوم لا يحفلون بالآخرة بل همهم في اخلاصهم لملكهم ووطنهم وتكريسهم النفس من اجل بلادهم

(٤) المسيحية

وما أعظم الفرق بين النظامات السابقة والديانة التي دخلت اليابان حديثاً وهي تمتد فيها يوماً بعد آخر والتي عوضاً عن ان تجعل الكائنات وهماً والفضاء صفحة بيضاء تعلم الياباني الصلاة التي تراها في الرسم الثالث فيرفع بصره الى فوق منادياً « ابانا الذي في السموات »

(١) من مقالة للكاتب الياباني « أوكاكورا يوشيسابرو » عنوانها « الروح اليابانية » ظهرت في السنة الماضية

(١) انظر وجه ٣٥٣ من المجلة للسنة الاولى

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر كل خميس في القاهرة | ٢٥ يناير سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الثالث

امتداد
النفوذ اليوناني في العالم

تفصيل لاحدى الخطب الادبية التاريخية التي تلقى في دار القسوس الانكليز في مصر بباب اللوق

(٠١) ظهور امة اليونان على مرسح التاريخ في اثناء حروبها مع الفرس (سنة ٤٩٠ — ٤٨٠ قبل المسيح)

(٠٢) ظهور نابغات اليونان في المئة والخمسين سنة التي تلت تلك الحروب (اي سنة ٤٨٠—٣٣٠ ق.م)

في الشعر	في المآسي (التراجيديا)	في الشعر الهزلي (الكوميديا)	في التاريخ	في الخطابة	في التصوير
بندار (هومروس)	اسخليس سفوكليس اوريبيديس	ارستوفانيس	هيرودوتس توسديديس	ديموستنيس	زوكسيس بوليغناطوس اپلّيس

في النقش	في الهندسة (البناء)	في العلوم	في الفلسفة
فيدياس پراكريتيايس	فيدياس	ارسطوطاليس اقليدس	سقراط افلاطون ارسطوطاليس

(٠٣) امتداد نفوذ امة اليونان — أولا — بانتصاراتها

ترجمت التوراة الى اليونانية ـ (النسخة السبعينية)

(٠٤) امتداد نفوذ أمة اليونان — ثانياً — بانكساراتها

في القرنين الاول والثاني غزت رومية ممالك اليونان ولكنها تشربت عاداتها ومبادئها وتمدنها ثم نشرت جميع ذلك مع الانجيل المكتوب باليونانية في العالم المتمدن

(٠٥) احياء النفوذ اليوناني ثانية منذ القرن الخامس عشر حتى الآن

في سنة ١٤٥٣ أخذ الاتراك القسطنطينية فهرب العلماء اليونان بعلومهم الى اوربا وهنالك بدأ العصر العلمي (الرناسانس) فنشأت فيه (مباشرة او بواسطة) فنون وتآليف وعلوم وفلسفة جديدة وديانة مصلحة ـ ويشاهد تأثير جميع ذلك في كل زاوية في العالم

(ستتابع هذه الخطب في أيام الجمع مساء الساعة ٧ افرنجي)

electronic file created by cafis.org

Religion in Japan.

THE astonishing rise of Japan into the position of a first-class power has naturally given rise to much enquiry about the religious ideas which have affected her in the past, and speculation as to those which are likely to be predominant in the future. Into this latter question we do not intend to enter just now. We may well leave that in the hands of God, and believe that the Religion which is worthy of prevailing will prevail.

It is upon the former question we wish to lay a few thoughts before our Readers. Of course we can only hope to touch the rudiments of the subject, which is a very difficult one, not only because of its scope, but still more because of its subtlety and the vagueness and confusion of thought with which we meet in studying it. If our Readers express themselves as desirous of pursuing the subject a little more deeply, we are quite ready to do so.

The three pictures bring the subject to the mind in a concrete way. The first represents some priests of the oldest (and indeed aboriginal) Japanese religion, Shintoism. The second represents a priest of the religion which was introduced the 6th Century A.D., Buddhism. The third is a Japanese translation of the Prayer of the religion which found its way to Japan latest of all, Christianity. To these three systems must be added a fourth, which indeed is hardly a religion at all properly speaking, Confucianism, which has played a very important part in the character of the Japanese.

I.—Shintoism.

Shinto is a word signifying the "Way of the Gods." It seems to be a survival of an aboriginal animistic religion; that is, one whose chief feature is worship of the departed spirits, and more especially the spirits of the past and present Emperors, between whom and the Original Universal Spirit a special connection is conceived to exist. This is really all that is solid in Shintoism. The later polytheism that grew up round it is simply a popular superstition. Its real value lies in its inculcating a reverence for the past, and a loyalty towards the throne and the national life of which the throne is the centre. Otherwise it is destitute of content, moral or spiritual. It is a useful instrument in the hands of Government for maintaining loyalty. And thus it is possible to say that from one point of view *no* Japanese is a Shintoist: from another, in the words of a recent Japanese writer,* "We are *all* Shintoists.... *so long as we are born Japanese.*" It is indeed, like Hinduism, a local social system.

II.—Confucianism.

Confucianism is in reality a moral and social system, which was formulated by the great philosopher, Confucius, in China five centuries before Christ, worked up rather than created by him from much older writings and traditions. It has never been a system that has been exclusively confessed by the Japanese. Rather it has had a leavening and permeating effect, which has probably made its influence greater than if it had been formulated as a creed. Probably it has done more to mould Japanese character than any other system up to now, for it is practical, not theoretical, like the Japanese character itself. The root of Confucianism consists in asserting that all private and public duty consists of the right observance of the "Five relationships," *i.e.*, those between Parents and Children, Pupils and Teachers, Husbands and Wives, Friends and Friends, Masters and Servants. It describes the ideals of these relationships with minutest accuracy, laying down multitudes of precepts, and formulating many noble maxims. Like Shintoism it has a system of ancestor-worship† on which it lays great stress: which fact, together with its practical character,made its acceptance very easy with the Japanese. Like Shintoism, too, it preserves a studious silence about God or man's eternal future. Again you might almost as easily say that every Japanese is a Confucian, and that none is. The nation is steeped in Confucian morality, for the entire education of the people was for centuries carried on by means of Confucian textbooks without which no man could learn even to read or write the characters in which his own language was written.

III.—Buddhism.

Gautama, the founder of Buddhism, lived in India about the same time that Confucius lived in China. But his religion was not introduced into Japan till a thouand years later, *i.e.*, about 550 A.D., some centuries after the introduction of Confucian teaching. It recognises a personal God just as little as the other two systems we have mentioned, but it has more to say about the future life. (It must be almost impossible for an Egyptian, whether Moslem or Christian, to understand how three godless systems can pretend to be called religions. That depends upon one's definition of "Religion." Philosophically speaking, they are in fact, like Hinduism, so many systems on a Pantheistic basis, or perhaps Confucianism is, properly speaking, based on Agnosticism; and as such they are all to be sharply contrasted with the three great religions that sprang from the Near East, which more or less conceive of God as personal). According to Buddhism the material world and all finite existence is an illusion; it is also evil, for all illusion is false, and falsehood is evil. Effort and action, which go on the assumption that the world is real, are foolish and false. They do but increase the pain and worry and burden of life, from which the wise man only desires to be freed. The supremely wise and good man becomes more and more indifferent to the world or to his own conscious existence, and Salvation is just the passing of his conscious soul into Nirvana, or oblivion, *i.e.*, into the formless Absolute from which he sprang. Buddha gave a "Way" to this Salvation, into

*Okakura-Yoshisaburo in "The Japanese Spirit," an illuminating little monograph published last year.

† On this Subject see Vol I. p. 353.

electronic file created by cafis.org

الرضّع الابرياء

من جموع من الصغار اراهم صُعَّدا بالملابس البيضاء
حاملين السعوف يسدون حمداً لاله السما باشجى الغناء
وبايديهم اكاليل زهر وبهم إثرٌ من دم الشهداء
وعليهم للنصر الويةٌ قد رنّ في الارض خفقها والفضاء
وجنَات لم يندِها قط ماء الـ ـحزن كلاّ ولا دموع الشقاء
ليس يدرون للخطية معنىً لا ولا يفقهون معنى العناء
هم جندٌ من الصغار اصطفاهم ربّهم قبل ان يصابوا بداء
عمّد الله جمعهم بدموع الا مّ لا بل بماء تلك الدماء
واصطفتهم يد الخلود ليحيوا في السما عيشةً بدون انقضاء
فقضوا كي بموتهم (هو) يحيا لا لينجو من ميتة أو قضاء
بل ليلقى موتاً اشد واشقى عن جميع الملا بفعل الفداء
اين راحيل ؟ هل تنوح على من ذهبوا مع جماعة الابرياء ؟
هي تدري بانهم في سلام فعلام الاسى ودمع البكاء
ان تكن تبكي فهي ليست لتشكو اذ كلام المسيح خير عزاء

RELIGION IN JAPAN—*continued.*

which we cannot go now. It consists of virtue and self-renunciation. Those who practise these are reincarnated in successively higher human births, till at last they reach Nirvana: those who practise the opposite, pass into the lives of lower and lower animals and are proportionately farther away from Nirvana.

It was not this part of Buddhism that has appealed to the eminently practical and blithe Japanese nature. Rather it has been the Buddhist insistence on self-sacrifice and indifference to the pains and discomforts of this world which harmonised with and strengthened

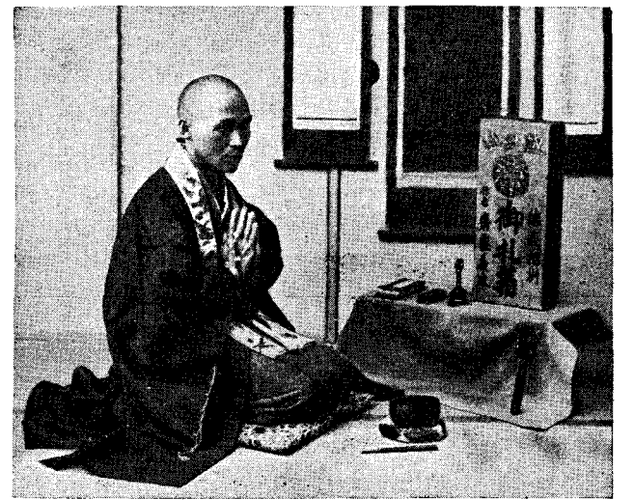

the Japanese carelessness about the future, and his love of loyalty and patriotism, and his consequent willingness to suffer or die for his country.

IV.—Christianity.

What a contrast these three religions present to the newer faith which is yearly increasing its hold on Japan; which, instead of pointing to a blank and rayless universe, teaches the Japanese in the words of the prayer which we print in our third illustration, to look up and say

"OUR FATHER."!

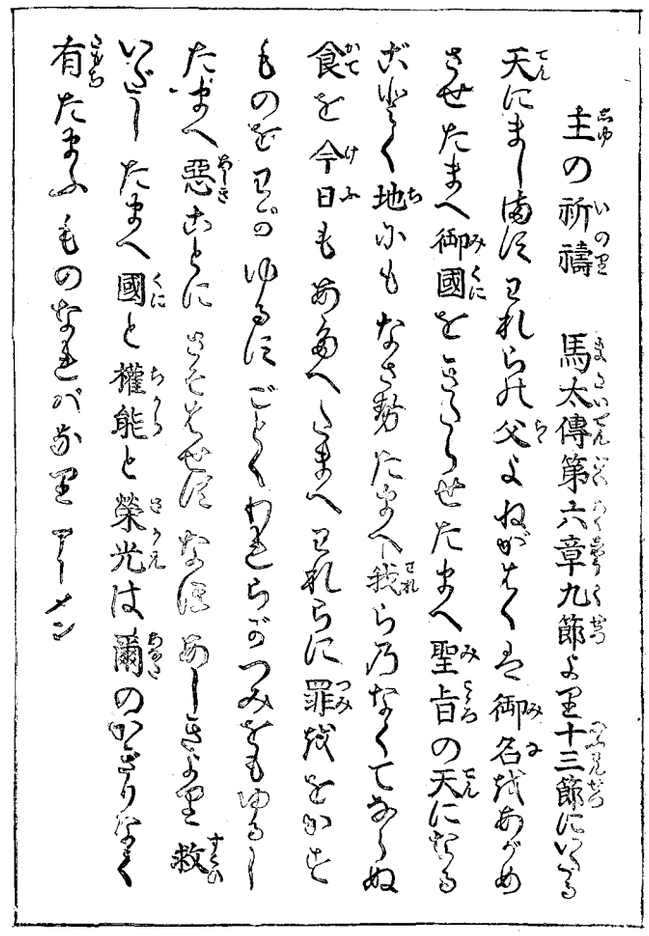
主の祈禱 馬太傳第六章九節より十三節にいう
天にまします我らの父よ願わくは御名があがめさせたまえ御國をきたらせたまえ聖旨の天になるがごとく地にもなさせたまえ我らが日用の食を今日も与えたまえ我らに罪を犯すものをわれらの赦すごとくわれらの罪をも赦したまえ我らを誘惑に遇わせず悪より救いたまえ國と權能と榮光は爾のものなればなり アーメン

THE LORD'S PRAYER, IN JAPANESE.

electronic file created by cafis.org

الفرار الى مصر

وقتل الاطفال

وَبَعْدَ مَا ٱنْصَرَفُوا إِذَا مَلاَكُ ٱلرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ قَائِلاً قُمْ وَخُذِ ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَٱهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَكُنْ هُنَاكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ . لِأَنَّ هِيرُودُسَ مُزْمِعٌ أَنْ يَطْلُبَ ٱلصَّبِيَّ لِيُهْلِكَهُ . فَقَامَ وَأَخَذَ ٱلصَّبِيَّ وَأُمَّهُ لَيْلاً وَٱنْصَرَفَ إِلَى مِصْرَ . وَكَانَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ . لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ ٱلرَّبِّ بِٱلنَّبِيِّ ٱلْقَائِلِ مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ٱبْنِي

حِينَئِذٍ لَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ ٱلْمَجُوسَ سَخِرُوا بِهِ غَضِبَ جِدًّا . فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ جَمِيعَ ٱلصِّبْيَانِ ٱلَّذِينَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَفِي كُلِّ تُخُومِهَا مِنِ ٱبْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ بِحَسَبِ ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ ٱلْمَجُوسِ . حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِإِرْمِيَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْقَائِلِ . صَوْتٌ سُمِعَ فِي ٱلرَّامَةِ نَوْحٌ وَبُكَاءٌ وَعَوِيلٌ كَثِيرٌ . رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مَوْجُودِينَ

(شرح للفصل السابق)

لم يكد اليهود والامم يقدمون احترامهم للطفل المخلص حتى اضطر هذا للالتجاء الى مصر فراراً من مقاصد الاشرار الاثيمة. وكان النجم قد أعلن عمره على وجه التقريب أما مسقط رأسه فكان معروفاً عند الكهنة والكتبة في اورشليم. وزاد ادعاؤه بالملوكية في مخاوف هيرودس واذ كانت جرائم هذا تزداد يوماً فيوماً كما نعلم من التاريخ رأى المجوس وبوسف في حلم الاخطار المحيطة بهم وبالطفل اذا علم هيرودس بمقره. فاختفى المجوس للحال سراً كما اتوا. ولا يُعلم شيء من أمرهم بعدئذ لا من التاريخ ولا من الاحاديث الموثوق بها. وفي نفس الليلة التي انطلقوا فيها اوحى الملاك الحارس الى يوسف ان هيرودس قاتل في ثياب صديق. ولذلك قُدّر لمصر ان تتشرف بزيارة ابن الله لها في طفوليته. فعادت البلاد التي كانت ملجأ للآباء (قبل ان كانت أرض عبودية لاسرائيل وقبراً لابكار فرعون) الى مقامها الاول وأصبحت ملجأ لابن الانسان بكر الخليقة الجديدة

ولم يكن الفرار الى مصر مبتسراً لان هيرودس كان قد دبّر حيلة ليوقع بالطفل قبل ان تذهب المجوس الى بيت لحم. فموّه مقاصده مدعياً انه يريد الذهاب ليسجد له هو أيضاً وما ذلك الا لكي يعرفه جيداً فيسهل الايقاع به. ولئلا تفشل تدابيره استأجر جماعة من الجلادين وأمرهم ان يقتلوا جميع الاطفال الذكور في بيت لحم من ابن سنتين فما دون لانه كما يفهم من قول المجوس ان النجم كان قد ظهر منذ سنتين

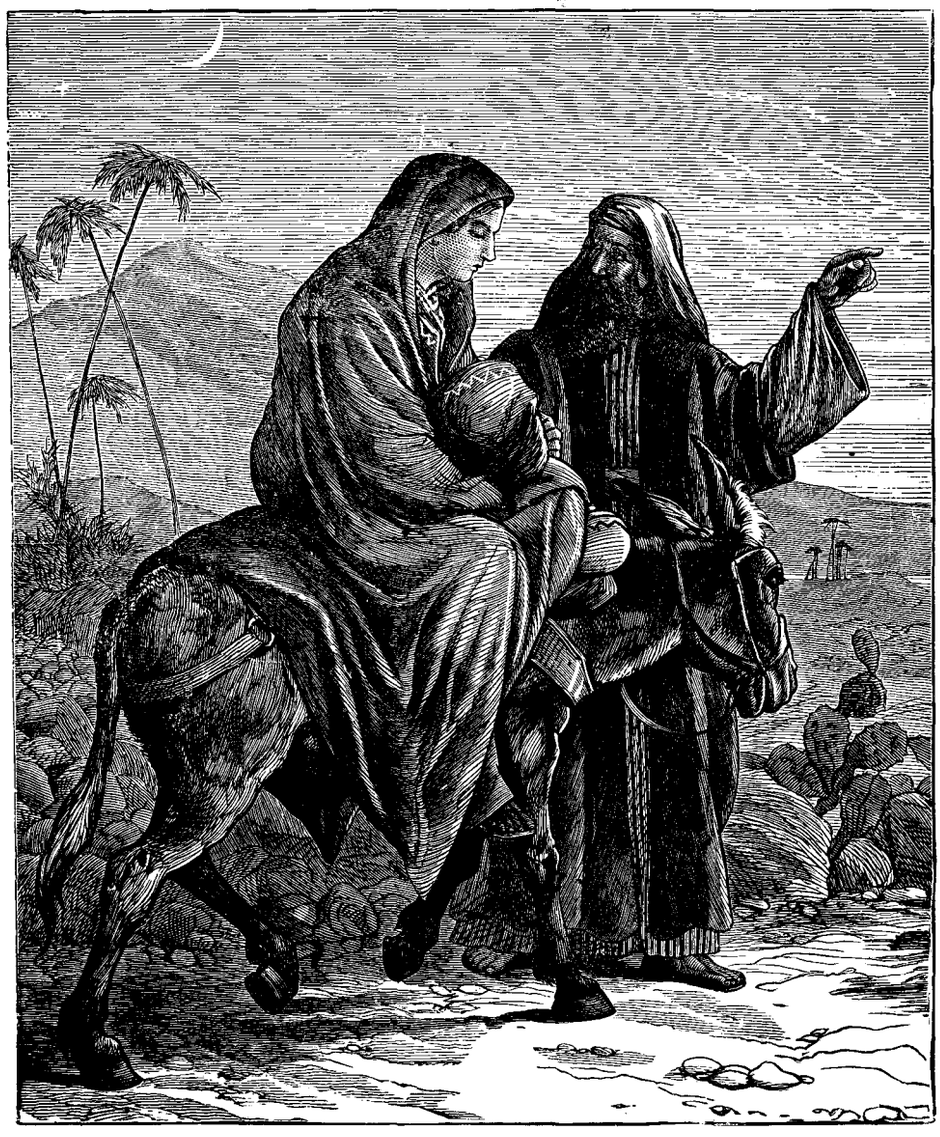

electronic file created by cafis.org

أي قبل مجيئهم لمشاهدة الطفل . ولا شك في ان ذلك النجم كان قد ظهر قبل ولادة يوحنا أي حينما بشر جبرائيل مريم بانها ستلد المسيح . ولذلك أمر هيرودس ان تقتل جميع الاطفال من ابن سنتين فما دون لكي لا يجو يسوع من سيف الجلاد . ولا شك في انه لو بقي هنالك لنفذت حيلة هيرودس ولكنه كان قد اختفى فبقي هيرودس يقتل من يشاء الى ان ضربه الله بداء عضال واماته اشنع الميتات . أما الطفل فانه كان في امان

الضحايا الابرياء

ورب معترض يسأل لماذا سمح الله ان تقاسي الاطفال العذابات الى ان ملأ عويل الامهات كل زاوية في بيت لحم حتى كان يخيل للسامع ان راحيل (أم اولئك الاطفال والتي قبرها كان على بعد نحو ميل من بيت لحم) كانت تمزج دموعها بدموع الامهات النائحات على اطفالهن المقتولين . فالسؤال في محله وهو يفتح امامنا موضوع سر الشقاء والحزن في هذا العالم . وكلنا نسلم تأثير الالم ولا نشك في ان تأديبه محسوس . أفمن المستحيل ان يكون اولئك الاطفال الابرياء شاعرين الان بالشرف الذي حازوه باحتمالهم انتقام الظالم عوضاً عن الطفل المقدس ؟ انهم بتلك القدوة قد خففوا كثيراً من آلام الصغار في كل عصر وجيل . فالطفل المقدس أنقذ ليحتمل عنا حياة عذاب . وأولئك الاطفال الشهداء كانوا أول من قاسمه ذلك العذاب عن غير علم وأي شرف أعظم من ذلك .

دعوة المسيح من مصر

نترك الآن مشهد الموت والشقاء ونأتي الى سيرة من كان نور العالم. فالخرافات تقول ان التنانين والوحوش كانت تسجد له والازهار تورق والنخل يثمر عند مروره . وأصنام المصريين تتساقط عند اقترابه. ومقابلة للافراط في ذكر تلك العجائب والخرافات نرى بساطة حديث الكتاب وصدق روايته . فالقديس متى لا يذكر شيئاً عن سكنى العائلة المقدسة بمصر ولا عن مدة بقائها هنالك لكن التقاليد القديمة تقول ان مدة فرارها من فلسطين كانت نحو السنتين. ولا تزال في المطرية ومصر العتيقة (وكانت تسمى ايامئذ بابل) المواقف التي وقفت فيها العذراء واقامت فيها العائلة المقدسة. على ان البشير لا يذكر سوى سبب الفرار والرجوع ويرى في ذلك الرجوع شرحاً لنبوة هوشع القائلة « من مصر دعوت ابني » (هوشع ١١:١) . فكما دعا الله بكره اسرائيل من مصر ارض العبودية منذ الف وخمسمائة سنة الى بلاد الامن والحرية الكاملة هكذا قدر لاسرائيل الحقيقي نسل ابراهيم وآدم الجديد ومسيح الله ان ينزل الى مصر ثم يخرج منها ليفدي شعبه من كل اثم فيجعله ابناً لله ووارثاً للحياة الابدية

دعوة المسيح لمصر

فهذه الاقوال يجب ان تبلغ المصريين اليوم كنبوة . فما تم مرتين في الماضي قد يقع مرة أخرى في المستقبل . قال اشعياء النبي « في ذلك اليوم يكون اسرائيل ثالثاً لمصر ولأشور بركة في الارض » (اشعيا ١٩ : ٢٤) . فالمسيح يدعو اليوم ليس الاسرائيليين بمصر فقط بل المصريين والاشوريين أيضاً . وهو يقول لكل واحد في هذه البلاد كما قال قديماً « يا ابني اعطني قلبك » ويود ان يعتقنا من عبودية الخطية وان يمنحنا سلاماً ونجاة من اعدائنا الروحيين . فكل من يصغي الى مناداته ويلبي دعوته يقول له الله ماقال عن المسيح في طفوليته الارضية

« من مصر دعوت ابني »

الطفل المسيحي

نحن بنو الآب الضعا ف البُسطا في ذي الربوع
ماذا ترى نقدرُ أن نفعلَ من أجلِ يسوعْ

كم قاستِ الاطفال قبـ ـلاً عنهُ اصنافَ العناءْ
واحتملَ الابرارُ من أجلِ اسمهِ كل شقاءْ

واننا نحملُ ما قد حملوه فَرحينْ
اذ قد وعدنا اننا نطيعهُ في كل حينْ

لكلِّ طفلٍ واجبٌ لربهِ انّى أقامْ
اما مماتاً عنه أو نصراً على جيش الظلامْ

إن خالجت قلوبنا افكارَ بطلٍ وافتخارْ
أو لفظت شفاهنا اقوالَ هزءٍ واحتقارْ

فلنمتنعْ كل كلا مٍ مسرعٍ من بيننا
وعوضاً عن لطمةٍ نعطي جواباً لينا

فانَّ في ابتسامةِ الـ سَّلام إنعاشَ القلوبْ
وكلمة الحبِّ التي تلفظها تنفي الكروبْ

لا ولدٌ إلا له نيرٌ لكي يحملهُ
وعملٌ من أجل فا ديه لكي يعملهُ

electronic file created by cafis.org

so were honoured with the first tidings of the birth of their Redeemer. Forty days afterwards occurred—

II.—His Reception by instructed and pious Jews.

This took place when He was taken from Bethlehem to Jerusalem, six miles away, to be presented at the Temple and dedicated to God as the first-born of His Mother in obedience to the Law which He came to fulfil, not to destroy. For there entered the Temple at that very moment, by the inspiration of the Spirit, a devout Israelite named Simeon, one of the instructed, religious, earnest class of Jews whom we have mentioned; and when his dim, aged eyes fell upon the tiny figure of the Infant Saviour borne in Mary's arms, it was revealed to him that this was the Christ for whom he had been suffered to wait so long, that he might see Him with his eyes before he died. So he took Him in his arms, and blessed God, and prophesied about the future of this Wondrous Child. Not only so, but an aged Jewish lady named Anna, of ancient lineage and holy, consecrated life, came in on that instant, and, being inspired of God, added her testimony to Simeon's, speaking of Him "to all them that looked for redemption in Jerusalem," *i.e.*, to those sincere, earnest Jews whom the study of the Scriptures had prepared to receive their King with humble joy.

There yet remained a third class ere the representation of the human race round the cradle of the Infant Saviour-King was complete. The *Gentiles* must come and adore. So we come to

III.—His Reception by the Gentiles.

The Magi were philosophers from some Eastern land, Persia it may be, or India, or Arabia. They were men who, like Melchizedek or Balaam of old, had used the light of reason and conscience, given to them by the Light that lighteth every man that cometh into the world," to feel their way to a knowledge of the One God. And they were filled with a longing to know more. To these men, then, as they scanned the starry heavens by night, according to the wont of the philosophers of the East in those days, there appeared a wondrous Star; and it told them that the King of the whole world was born in Judea. Without hesitation they took precious gifts in their hands and went forth to seek Him, and see Him, and adore.

The Roman historians, Tacitus and Suetonius, tell us that the East was filled with a universal belief about that time that a King of the whole world should arise from Judea. It is, therefore, very easy to see how, to minds thus prepared and thus expectant, the appearance of some unusual astronomical event would at once suggest just this, that He had come. But further, these learned men very possibly knew the Jewish Sacred Books, and if so, they knew that prophecy of Balaam of old, about the Star that should arise out of Jacob, signifying the Prince who should rule the Orient and Occident alike. [*c.f.* Numbers xxiv., 17-19].

Thus we see how it was that the appearance of that wondrous Star sent them to Judea, and to Judea's capital, Jerusalem, there to enquire in what part of the land they might find their King. Such an event, they thought, could not have been hid.

IV.—Three Classes who Received Him not.

We now find unbelief corresponding to faith: for the three classes of believers whom we have mentioned find their counterpart in three classes of men who through their cowardice, or spiritual sloth, or wicked selfishness, rejected the Infant Christ.

Thus (1) the Shepherds answer to *the people of Jerusalem* in general, who, like them, heard the good tidings, yet, unlike them, in their craven fear of the supposed consequences of Messiah's coming, were "troubled" and made no effort to find out the truth of the matter.

(2) Simeon and Anna answer to those *Scribes and Priests,* who like them knew the Law and the Prophets, but unlike them had no burning desire to search out their King and be present to greet Him whenever He should appear.

(3) And these foreign Magi answer to *Herod the king,* himself a foreigner from "Edom"(see Balaam's prophecy), who like them, was apprised of the Coming of the King, but, unlike them, thought of nothing save how he might defeat the purposes of God and save for himself his crown. They gave up their treasure to the Babe and gained a Heavenly one: he sought to rob the Babe of all, and himself lost all. History tells us that he died miserably that very year, full of sins and wretchedness.

Conclusion.

We need not now explain more minutely the latter half of the narrative. If we read it over carefully once more we see that the following are its chief messages to us.

(1) *Christ is over all, and for all.* Of those Wise Men's gifts, the gold tells us that He is the universal King; the frankincense, that He is the universal Mediator of prayer; the myrrh that He is the universal Sacrifice. This and His reception by Jew and Gentile, rich and poor, wise and ignorant, high and low, men and women, tell us that He is far above all men and for all men. Therefore He is above each one of us in Egypt to-day and for each of us.

(2) *All men have some light.* And by their use of that light they will be judged. We have seen that some used the light they had, whether it was much or little; and all these were guided to the truth. Others again disused or misused the light they had, much or little, and there was taken from them even that which they had. So shall it be with each one of us to-day, Christian, or Moslem, or Heathen, learned or ignorant. Let each one then ask himself: "Have I ascribed to Christ the supreme place in history and the supreme place in my life? Have I taken Him as my King, Intercessor, Sacrifice? Am I using the light which I have and pressing on in my moral and religious life? And have I surrendered to Him all I am and all I possess?" God grant that the answer of each of us may be "Yes!"

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 25TH JANUARY 1906.

Vol. II., No. 3.
Price ½ P.T. per Copy.

.... SYNOPSIS ....

OF THE

Growth of Hellenic Influence throughout the World.

(Synopsis of the Address given at Bait Arabi Pasha, on Friday, the 19th inst.).

1.—Entrance of Greece on the stage of World-History during the Persian War of 490-480.

2.—The Outburst of Hellenic Genius during the 150 succeeding years, 480-330, A.D.

Poetry	Tragedy	Comedy	History	Rhetoric	Painting	Sculpture	Architecture	Science	Philosophy
Pindar	Aeschylus	Aristophanes	Herodotus	Demosthenes	Zeuxis	Pheidias	Pheidias	Aristotle	Socrates
...	Sophocles		Thucydides		Polygnotus	Praxiteles		Euclid	Plato
[Homer]	Euripides				Apelles				Aristotle

3.—Diffusion of this influence, first, in Victory.

In 333 Alexander conquered the East, the result of which was a diffusion of Greek civilisation throughout the East. The Tourât translated into Greek.

4.—Diffusion of this influence, next, in Defeat.

In 2nd and 3rd Centuries B.C. Rome absorbs the Hellenic Kingdoms, and is herself absorbed by Hellenic civilisation, which she diffuses throughout the then-civilised world, and with it the Injeel, written in Greek.

5.—Revival of this influence, from the 15th Century till now.

In 1453 the Turks take Constantinople. The Greek Scholars carry their culture into Europe, where a Renaissance takes place, from which starts, directly or indirectly, a new art, a new literature, a new science and philosophy, and a reformed Religion, the effects of which are seen all around, and in all the world to-day.

This Series will be continued on FRIDAYS, at Seven o'clock.

Who Received The Infant Saviour?

AFTER the Birth of Jesus in the Khan at Bethlehem, and His adoration by the Shepherds that same night, there follow in the Gospel narrative several important and moving descriptions of events during His infancy.

We find in these early narratives the reception accorded to the Saviour-King by three typical classes of Jews and Gentiles. We have already considered—

I.—His Reception by the Shepherds.

Those poor Jews, who, though despised and unlearned, were yet sincere children of Abraham, and

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
١	أوامر سيدنا عيسى ونواهيه (بغلاف ملون)	١٠		٠٠	٢
٢	موت المسيح وقيامته وصعوده « «	١٠		٠٠	٢
٣	امثال الانجيل « «	١٠		٠٠	٢
٤	الاسلام الحقيقي (بغلاف ورق)	١٠		٠٠	٢
٥	طريق الخلاص الجليل « «			٠٠	١
٦	من يشفع فينا « «			٢٠	
	الكتب الدينية « ذات صور »				
١	سياحة المسيحي	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢	قصص انجيلية	٢٠		٠٠	٤
٣	سيرة الانبياء				
	(١) ابرهيم واسحق واسمعيل (بغلاف ورق)	٠٠	٢	٠٠	١٦
	(٢) « « « (بغلاف كرتون)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٤	تاريخ سيدنا المسيح من ولادته الى بعثه (سيطبع)				
٥	« « « من الحكم عليه الى صعوده «				
	النبذ الدينية « ذات صور »				
٦	نوح والطوفان	١٠		٠٠	٢
٧	مثل الابن الضال	١٠		٠٠	٢
٨	الغني الفقير والفقير الغني	١٠		٠٠	٢
٩	آثام الملوك ملوك الاثام	١٠		٠٠	٢
١٠	كلمات المسيح السبع على الصليب	١٠		٠٠	٢
١١	ظهورات المسيح للحوّاريين بعد القيامة	١٠		٠٠	٢
١٢	صعود المسيح وحلول الروح القدس	١٠		٠٠	٢
١٣	خلق العالم	٠٠	٩٠	٠٠	١
١٤	الانسان في حالة الطهارة	٠٠		٠٠	١
١٥	سقوط الانسان في الخطية	٠٠		٠٠	١
١٦	قايين وهابيل	٠٠		٠٠	١
١٧	محبة الله الابوية	٠٠		٠٠	١
١٨	الراعي الصالح	٠٠		٠٠	١
١٩	الطبيب النصوح للجسد والروح	٠٠		٠٠	١
٢٠	العذارى المعتذرات أو سبق السيف العذل	٠٠		٠٠	١
٢١	مثل شجرة التين	٠٠		٠٠	١
٢٢	دخول المسيح الى اورشليم كملك	٠٠		٠٠	١
٢٣	محاكمة المسيح والحكم عليه	٠٠		٠٠	١
٢٤	حضور المسيح في كل مكان	٠٠		٠٠	١
٢٥	موت استفانوس شهيداً	٠٠		٠٠	١
٢٦	هداية بولس الرسول	٠٠		٠٠	١
٢٧	اشباع الخمسة آلاف	٠٠		٠٠	١
٢٨	البرص الروحي	٠٠		٠٠	١
٢٩	الفرّيسي والعشار	٠٠		٠٠	١
٣٠	دعوة المسيح لبعض الحوّاريين	١٠		٠٠	٢

« الشرق والغرب » مجلة دينية ادبية تصويرية اسبوعية باللغتين الانكليزية والعربية قيمة اشتراكها ٢٥ قرشاً عن السنة في مصر و٣٠ في سائر البلدان وثمن كل نسخة ٥ مليمات

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

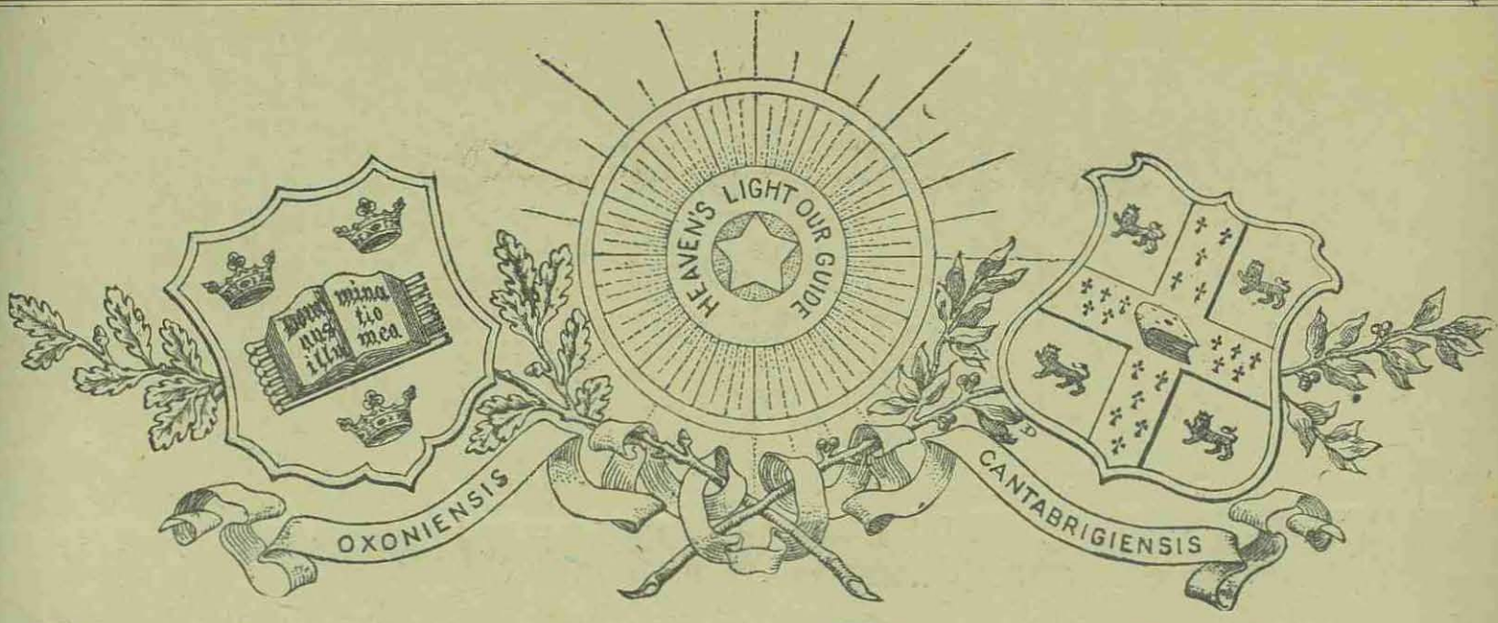

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

25th JANUARY 1906.

Vol. II.—No. 3.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 3—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Religion in Japan.

The Growth of Hellenic Influence throughout the World.

IN ARABIC—

The Descent into Egypt.

"We are but little children weak." *(Translated Hymn).*

IN ENGLISH—

Who received the Infant Saviour?

A Japanese Buddhist Priest at Prayer.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

—:0:—

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١ فبراير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٤

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الرابع

بالانكليزية والعربية

تمهيد لحداثة يسوع

خطب ومباحثات حديثة

المسيح في صباه . ترنيمة

بالعربية

اصل امة اليابان

اعلان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

كوخ لاحد اهالي « العاينو » أي سكان اليابان الاصليين

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّا الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر كل خميس
في القاهرة

﴿ ١ فبراير سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الرابع

اصل امة اليابان

نشرنا في عدد سابق فصلاً عن الديانة في اليابان وتأثيرها في اليابانيين وسنعود اليه ان شاء الله في المستقبل . ولذلك لا نرى بداً من نشر فذلكة تمهيدية عن جغرافية تلك البلاد واصل شعوبها

لا يخفى ان اليابان جزيرة أو مجموع جزائر (ارخبيل) مختلفة الحجم واقعة الى الشمال الشرقي من قارة آسيا مقابل كوريا وروسيا الاسيوية . أما سكانها فلا يعرف اصلهم تمام المعرفة . قال العلامة جرفس :ـ

في اليابان طبقتان من الشعب مختلفتا الملامح تمتاز العليا منهما بالوجه البيضاوي الشكل والملامح الجميلة والعيون اللوزية الغائرة والاجفان الذابلة والحواجب المرتفعة المقوّسة والجباه الضيقة والانوف المستدقة والافواه الصغيرة والذقون البارزة والايادي والارجل الصغيرة وهي تعرف « بالياماتو » أو « سكان الجنوب » . اما الطبقة السفلى فعلى عكس تلك الاوصاف تماماً وتعرف بقبيلة « العاينو » أو سكان الشمال . انتهى

وقد هاجرت هاتان الطبقتان الى اليابان من مقاطعات مختلفة . فقبيلة « العاينو » جاءت على ما يرجح من سواحل سيبريا المنفصلة عن الطرف الشمالي من جزائر اليابان ببوغاز قليل الغور تسفى الرياح عليه الرمال في بعض الفصول فتسده حتى تتصل الجزائر بسيبريا وقد تجمد مياهه في الشتاء فيتصل الساحلان ويسهل العبور الى الجزيرة ومنها

أما القبيلة الجنوبية فقد اتت من سواحل كوريا وما يجاورها قاطعة البحر على ارماث أو اطواف وما وطئت اقدامها جزيرة اليابان حتى اخذت تطرد السكان الموجودين الى الشمال . وبمرور الزمن امتزجت بهم فتكوّن من ذلك الخليط سكان اليابان الحاليون وهم لايزالون يمتازون عن بعضهم بالملامح كما ذكرنا

أما قبيلة « العاينو » فحافظت على صفاتها وميزاتها في جزيرة يزو . وقد بقي منهم نحو ١٨٠٠٠ نفس لايزالون خاضعين لليابانيين . واوصافهم هي كما يمثلها اليابانيون تماماً أي انهم قصار القامة طوال الشعر الاسود كثاف اللحى عيونهم تؤلف مع انوفهم القصيرة شبه صليب وهم ممتلئو العضلات كبار الايدي والارجل .

ولا تزال لغتهم وديانتهم كما كانت قديماً . وليس عندهم احرف هجائية ولا يعرفون الكتابة والقراءة ولا ما يتجاوز الالف من العدد الا انهم سليمو النية شجعاء امناء ظرفاء محبون للسلام

ويظهر ان قبيلة « العاينو » هاجرت الى جزائر اليابان قبل العصور التاريخية وقبل ان هاجر اليها الشعب الياباني

أما اليابانيون المعروفون فقريبون جداً من الجنس الاصفر (المغولي) الذي منه التتر والصينيون والكوريون وذلك بدليل لغتهم وسحناتهم . وربما اتوا الى الجزيرة من كوريا أو أتى بعضهم أولاً من كمتشتكا ثم البعض الآخر من كوريا . ويدعي البعض انه لاعلاقة بين اليابانيين و« العاينو » كما ارتاى العلامة جرفس المذكور لان الطبقة السفلى تسلسلت من المغول الذين هاجروا أولاً . وعلى ذلك تكون الطبقة الارفع من المغول الذين غزوا الجزيرة من الجنوب .

كتبنا هذه السطور تمهيداً لتاريخ اليابان الذي قد عزمنا على نشره في الاعداد المقبلة ان شاء الله

كوخ لاحد أهالي « العاينو » أي سكان اليابان الاصليين

electronic file created by cafis.org

Recent Addresses and Discussions.

THE series of historico-national addresses which has been commenced at the Friday evening meetings at Bab-el-Louk, is proving a decided success. We have already printed, in our second number, Professor Sayce's short but illuminating address on the lessons to be learned by a modern Egyptian from the study of his old ancestors. And last week we gave a summary of the second address, upon the influence of Greece on the world. We now give some further account of these two evenings. Professor Sayce's address (which was read out in the absence of the author) was immensely appreciated, and was greeted with the loudest applause. Men seemed to be touched by the fact of a foreigner displaying such an interest in *their* forefathers, and taking the trouble to tell *them* the lessons suggested by their own history. A unanimous vote of thanks was carried to Dr. Sayce, by acclamation, and so was a motion expressing a hope that he would honour us with another such address in the near future.

After this, a paper was read on the necessity of the study of history in general. The speaker showed that the "historical temper" was one of the chief distinguishing marks to-day between an educated and a semi-educated man: that it was an aspect of the passion for *truth* which characterised the modern movement of mind in all its phases of science and literature and religion: that no lover of truth could afford to be careless about history.

After this address, many speakers delivered eloquent speeches, including the reciting of many stanzas of fine Arabic poetry. It was clear that the subject had touched a deep chord. One seemed to gather that many modern Egyptians do *not* realise, but tacitly disown, their connection with the old Egyptians, and thus miss the inspiration which such a realisation might bring, in emphasizing national unity, and supplying a motive for just national pride in which all sections of the nation might share. Perhaps some present felt rebuked in this manner, and made resolutions to make up this deficiency.

There was much comparing the glories of ancient Egypt with the Egypt of to-day, and impressive expressions of regret and self-reproach. But one very sensible speaker pointed out, first, that Egypt was now, at any rate, going up and not down, and secondly, that it was premature to blame *themselves* for the present condition of Egypt, for which *past* generations were to blame: *they* had their work to do in this generation, and for *this* alone they were responsible. This was indeed a word of wisdom.

Lastly, a very good suggestion was made by one student, who pointed out that it was hard for the patriotic Egyptian to take a worthy interest in his ancient ancestors when he could not study its literature in the original. Why did not the Government start a school or an evening class for the study of hieroglyphics and old Egyptian? We applaud the remark; but—why "the Government"? It was rather a good example of a besetting weakness of modern Egyptians to depend on Government for the re-

خطب ومباحثات حديثة

ان سلسلة الخطب التاريخية التي بدئ بالقائها في اجتماعات امساء الجمع في باب اللوق قد أتت بفوائد عظيمة . وقد نشرنا منها في العدد الثاني خطاباً وجيزاً للعلامة الاستاذ سايس موضوعه المثائل التي يستفيدها المصري من اسلافه . وادرجنا في الاسبوع الفائت ملخص خطبة أخرى موضوعها امتداد النفوذ اليوناني في العالم . وهاك بعض ما جرى في ذينك الاجتماعين .

كان لخطاب الاستاذ سيس (وقد قرأه أحدهم في غيابه) تأثير عظيم حتى انه قوبل بتصفيق حماسي . ويظهر ان الكثيرين من السامعين تأثروا من اهتمام الاجانب بدرس تاريخ اسلافهم وتبيان المثائل التي يمكنهم أن يستفيدوها من أجدادهم . وقد اتفق الجميع بدون استثناء على تقديم الشكر للاستاذ سيس مؤملين أن يتحفهم بخطبة أخرى في الموضوع في المستقبل القريب

ثم تليت مقالة في ضرورية درس التاريخ عموماً . فذكر المتكلم ان «الشغف التاريخي» من الامور التي تميز الرجل المتهذب من نصف المتهذب وأنه ايضاً مظهر من مظاهر السعي وراء الحقيقة التي هي سبب كل النهضات العقلية والعلمية والدينية وانّ لا رجل يسعى وراء الحقيقة الا ويهتم بمطالعة التاريخ لانه الوسيلة الفعالة لتوسيع العقل والادراك اذ يجعل مجال البحث فسيحاً ويمنع قصر النظر العقلي الذي هو سبب كثير من الخصومات

وعلى أثر هذه المقالة نهض كثيرون وألقوا خطباً فصيحة وجيزة ومنهم من ألقى ابياتاً من الشعر ابياتاً مما يدل ولا شك على ان الموضوع أثر فيهم جداً . وقد قال أحدهم ان بعض المصريين لا يدركون اليوم صلتهم بالمصريين القدماء بل ينكرونها فعلاً فيفقدون بذلك ما قد يوحي اليهم اسلافهم من نحو الوحدة الجنسية والمباهاة الوطنية مما يجب أن يشترك فيه الجميع . ولعل البعض أدركوا الخلل فعزموا أن يتجنبوه في المستقبل

electronic file created by cafis.org

alization of even their own bright ideas. Obviously such a class could be started as a purely private business, or by a private society, for the study of national antiquities.

The subject of the following week was an address on the origin, progress, and results of Hellenic influence–that astonishing phenomenon of the last 2400 years. Leaving out the interesting, but still imperfectly-known, question of early relations between Egypt and Greece, the speaker showed how the battle of Marathon created the "West" in distinction to the "East," how it was followed by the most astonishing eruption of genius the world has ever seen, whereby a standard was set for all time in at least ten different branches of art and literature. He then showed how the influence of these original minds was diffused and brought down to our own day by three cardinal events of history—(1) The conquest of the East by Alexander, in 333 B.C., (2) The conquest of Greece by Rome, in 146 B.C., and (3) The capture of Byzantium by the Turks, in 1453 A.D. The following was the concluding section:—". . . We see that Greece teaches us here in Egypt one thing; that not by political power, nor even by independence only, is a nation to be accounted great, or its influence to be gauged. Thoughts are mightier conquerors than swords, mightier because more subtle. Egypt once taught Greece who taught the world. It may be the will of God that Egypt shall never be politically great. But we have seen that this need not necessarily prevent her from becoming great in other, and more vital ways. Once let the Egyptian nation cease following after pleasure or ease, and hunger and thirst for knowledge and true culture; once let it drop religious bitterness, and welcome truth from whatever quarter it comes, once let it cease from internal divisions, and fratricidal animosities, and prefer national unity to any other principle of union which could only be realized by the permanent division of the nation; and who shall say what may be the future that is in store for our Egypt, which already once has been the schoolmistress of the world?"

After this address, a short discussion took place, in which one speaker pointed out that the glorious national past of the Greeks had not prevented them from declining and falling into impotence, and drew the inference that modern Egyptians must look to *themselves*. Another speaker made a most sensible and well-informed speech about the strenuous athletic training which made Greeks so splendid in war, and pointed out the need for better physical culture here in Egypt. A third pointed out the almost impossibility of their hoping to study Greek literature to any advantage, since translations give no idea of the originals, and they could not hope to study Greek; brilliant exceptions, like Mr Bostâni's translation of the Iliad into Arabic verse, only proved rule. Finally, in an short ironical speech, but uttering truth in his irony, a Mohammedan former law-student pointed out how we owed to the Turk two things—(1) The Revival of European learning—for the Turk had chased it from Constantinople into Europe! and (2) The discovery of the New World—to which the Turk had forced Europe, by barring the Eastern route to India! We shall study these subjects in detail when we come to the history of the Middle Ages.

وقابل الكثيرون مجد مصر الغابر بمجدها الحاضر فأظهروا ندامتهم وأسفهم . الا ان أحدهم نهض وقال ان مصر اليوم في ارتقاء لا في انحطاط وان لومهم انفسهم على حالتها الحاضرة في غير محله لان الاجيال الماضية هي الملومة بذلك اذ منها وحدها كان يطلب ترقية الجيل الحاضر وهي المسؤولة بذلك . ولا شك في أن المتكلم قد أصاب كبد الحقيقة

وأخيراً أقترح أحد التلامذة اقتراحاً فقال انه يعسر على المصري الغيور أن يهتم بتاريخ اسلافه طالما لا يقدر ان يطالع تاريخهم بلغتهم . فلمَ لا تنشئ الحكومة مدرسة أو صفاً ليلياً لدرس اللغة الهيروغليفية والمصرية القديمة ؟ فقوبل كلامه بالتصفيق . ولكن لماذا يطلب من الحكومة القيام بذلك ؟ أليس في ذلك دليل على الضعف والعجز عن القيام بالامور الخصوصية والاعتماد على الحكومة لتحقيق تلك الاماني . أم لا يمكن انشاء صف من قبيل القيام بالشؤون الداخلية أو تشكيل جمعية خصوصية لدرس الآثار القديمة ؟

هذا ملخص ماحدث في الاجتماع الاول . أما موضوع الاجتماع الذي تلى ذاك فكان امتداد نفوذ الامة اليونانية في العالم واستمرار ذلك النفوذ نحو ٢٤٠٠ سنة وقد بين الخطيب (مهملاً ذكر العلاقة بين مصر واليونان) ان واقعة ماراثون جعلت الشرق شرقاً والغرب غرباً وانها تليت بظهور أعظم نوابغ العالم الذين لا يزال يشار اليهم كنماذج في عشرة فروع من العلوم والفنون . ثم بين الخطيب كيف أمتد الينا تأثير اولئك النوابغ فقال ان ذلك تم بثلاثة أمور (١) افتتاح الاسكندر ممالك الشرق في سنة ٣٣٣ ق. م. (٢) غزو رومية لبلاد اليونان في سنة ١٤٦ ق. م (٣) سقوط القسطنطينية في يد الاتراك في سنة ١٤٥٣ ب . م وهاك خاتمة تلك الخطبة :

(١) ان عظمة الامة وامتداد نفوذها لا يتوقفان على سلطتها السياسية أو استقلالها بل ان العقل يغلب السيف لانه أمضى منه . فمصر كانت مرةً معلمة اليونان وربما لا يشاء الله

electronic file created by cafis.org

أن تكون عظيمة سياسيا ولكن ماذا يمنعها عن أن تكون عظيمة في أمور أخرى ؟

(٢) اذا هجرت مصر ملاهيها وملذاتها الباطلة وسعت وراء العلم والمعرفة والتمدن الحقيقي — اذا نبذت التعصب الديني ورحبت بالحق أين كان مهبطه — اذا ابطلت التحزبات الداخلية والاحقاد القتالة وفضلت الوحدة الوطنية على أي مبدإ اتحادي لا يمكن تحقيقه الا باندثار الامة — اذا فعلت جميع ذلك فمن يدري ماذا يكون مستقبل مصر وما هو مذخور في طيات الزمان لمعلمة العالم القديمة ؟

وبعد هذا الخطاب جرت مباحثة مختصرة فقال أحدهم ان مجد اليونانيين السابق لم يمنعهم من السقوط والضعف ولذلك نخير للمصريين اليوم أن يهتموا بانفسهم . ثم ذكر آخر تعليمه الرياضة البدنية عند اليونان والنتائج التي نجمت عنها ابان الحروب وأشار الى وجوب تعليمها في مصر أيضاً . ثم قام ثالث وادعى ان الامل مقطوع من امكانية درس المؤلفات اليونانية على وجه يأتي بالفائدة لانهم لا يمكنهم درس اليونانية والترجمات لا تبين حقيقة الاصل (الا فيما ندر كترجمة البستاني للالياذه مثلاً) . وكذلك لا تنفع (على ما قال) ترجمة القرآن الى لغة اجنبية .

ثم نهض آخر وبين فضل الشعر العربي وقال انه ليغني عن مطالعة الشعر اليوناني . فصفق له الجمهور استحساناً . وأخيراً نهض أحد تلامذة الحقوق سابقاً من المسلمين وذكر في معرض المزح (والحقيقة في مزحه) اننا مديونون للاتراك بأمرين (١) احياء العلوم الغربية وذلك بطردهم اياها الى أوربا (٢) اكتشاف العالم الجديد فان الاتراك اجبروا أوربا أن تفعل ذلك بسد الطريق القديمة الى الهند

هذا وسنبحث في هذه المواضيع بالتطويل عند ما نصل الى تاريخ العصور المتوسطة

اعلان — نلتمس المعذرة من قرائنا الكرام اذ قد تأخرنا في ارسال غلاف المجلة لحضراتهم لكثرة الاشغال المطبعية ولنا الامل ان نرسله عما القليل لجميع الذين يطلبونها بأول فرصة

تمهيد لحداثة يسوع

(متى ٢ : ١٩ — ٢٣ ولوقا ٢ : ٤٠ — ٥٢)

فَلَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ إِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ قَائِلاً . قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ . لأَنَّهُ قَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَطْلُبُونَ نَفْسَ الصَّبِيِّ . فَقَامَ وَأَخَذَ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ . وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاَوُسَ يَمْلِكُ عَلَى الْيَهُودِيَّةِ عِوَضاً عَنْ هِيرُودُسَ أَبِيهِ خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ . وَإِذْ اوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ انْصَرَفَ إِلَى نَوَاحِي الْجَلِيلِ . وَأَتَى وَسَكَنَ فِي مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَاصِرَةَ . لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِالأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا

وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ مَدِينَتِهِمِ النَّاصِرَةِ . وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ مُمْتَلِئاً حِكْمَةً وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى اورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ . وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ . وَبَعْدَ مَا أَكْمَلُوا الأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُوسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا . وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفْقَةِ ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الأَقْرِبَاءِ وَالْمَعَارِفِ . وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ . وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ جَالِساً فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ . وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهِتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ . فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا . وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ يَا بُنَيَّ لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا . هُوَذَا أَبُوكَ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعَذَّبَيْنِ . فَقَالَ لَهُمَا لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِنِي

electronic file created by cafis.org

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي . فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا . ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعاً لَهُمَا . وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا . وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ

(شرح ما سبق)

ان السنين التي عقبت ولادة يسوع المسيح لم تكن عديمة الاهمية في اليهودية وفلسطين. فان هيرودس الادومي (المولود على حدود بلاد العرب) كان يسعى دائماً في تحبيب نفسه الى الحكام الرومانيين بكرمه وانفاقه المبالغ الطائلة لتشييد الابنية الفخيمة في فلسطين وغيرها . فامتدت سلطته حتى شملت كل الارض المقدسة . ولكن قساوته وهمجية طبعه في سنيه الاخيرة (كما هو مفصل في تاريخ يوسيفوس) كانتا قد زرعتا بذور الثورة والتذمر في كل انحاء مملكته . ولما كان على فراش الموت في اريحا (بعد قتل الاطفال في بيت لحم) أمر ان يذبح جميع ممثلي العائلات اليهودية الذين كانوا قد ذهبوا الى المشهد هنالك بامره فقطع بذلك آخر وتر كان يربط الامة به

فراش هيرودس

وبموت هيرودس في بدء العصر المسيحي نزل الستار على فصل آخر من رواية التاريخ اليهودي . وبعد موته اقتسم اولاده الباقون غير الشرعيين المملكة فيما بينهم . فحكم ارخيلاوس على اليهودية تسع سنين حكم الظلم والعار (ولم يكن يلقب بسوى «رئيس اليهودية ») فخلعه امبراطور رومية ونفاه الى غاليا بفرنسا واقام مكانه حاكماً رومانياً جعل مقره مدينة قيصرية على شاطيء البحر المتوسط وكان هيرودس قد بناها اكراماً لاوغسطوس قيصر .

فلا عجب أن خاف يوسف ان يرجع الى اليهودية بعد عودته من مصر وفضّل الرجوع بيسوع وامه الى الناصرة وطنهما عوضاً عن بيت لحم مدينة داود . وهكذا تمت نبوات الكتاب بخصوص نموه كغصن لان معنى « ناصرة » غصن صغير أو طلع ولذلك دعي يسوع « ناصرياً » أي «ابن الغصن الصغير» (انظر اشعيا ١١:١)

صدق رواية الكتاب

وأول مايدهشنا في قصة حداثة يسوع هو سكوت الكتاب عن تاريخ تلك الحداثة . فالقديس يوحنا لا يذكر شيئاً من الحوادث التي وقعت فيها وسبب ذلك انه كتب ما كتب من سيرة المسيح واضعاً بقية البشائر امامه . أما القديس مرقس فيذكر ازدراء الاعداء بيسوع بقولهم « أليس هذا هو النجار » ؟ (مرقس ٦:٣) وفي هذا اشارة الى احترافه النجارة في حداثته . أما القديس متى فقد دوّن خمس حوادث وقعت ليسوع في صباه وكلّ منها اتمام لنبوات العهد القديم . أما القديس لوقا فهو البشير الوحيد الذي يشير الى صفات يسوع ونموه ويذكر زيارته الثانية لاورشليم وهو في الثانية عشر من عمره

فما أعظم الفرق بين اقوال البشائر الاربع واقوال الاسفار المحرفة وما اسمى بساطة تلك البشائر الاربع وسكوتها مقابل ذكر تلك الاسفار المحرفة للعجائب والمعجزات الخرافية التي لاطائل تحتها . فان تلك الخرافات تمثل المسيح كولد محب الانتقام والعجائب التي اجراها كامور صبيانية حتى ان بعضها يمثله كرجل عديم الذوق قليل الاحترام للآخرين . بينما البشائر الاربع تمثله حدثاً وديعاً اديباً مطيعاً وضيعاً وفوق الكل ولداً ذكياً

(يسوع في وسط المعلمين)

electronic file created by cafis.org

The Character of the boy Jesus.

TWO short verses sum up for us all we really know about the character of Jesus as a boy (Luke ii., 40 and 52), and yet what a distinct picture of the Holy Child is given therein! First, we are told "He grew," that is in body; then that "He waxed strong," that is in spirit, and this is qualified by the phrase "being filled with wisdom," or, as it might be rendered, "filling Himself with wisdom." Here we have all-round development, physical, spiritual, intellectual, and religious. He grew in wisdom, but was always as wise as could be. "Nobody could see anything in Him which might have been altered for the better." What was this wisdom then?

The Education of Jesus.

According to the Pharisees of Jerusalem, Jesus had an imperfect education, and for this they reproached Him, you remember, at the feast with the taunt "How knoweth this man letters, having never learnt?" (John vii., 15). Doubtless he went to the village school at Nazareth when He attained the age of six, but much of His training He must have received at home from His mother. And here we have an invaluable lesson for every Egyptian family to-day. Remember *the importance of good home-training.* School teaching and training may be good, but a holy mother's influence is better. Young men, shall we not see to it that we choose good and useful wives? Fathers and mothers, think more of the influence of home upbringing, and try to show a blameless life and example to your children. Like Joseph and Mary, be not ashamed of being religious and teaching it to your children, and, when they go to school, see that they be sent where they will learn good manners, live under right influences, and form strong characters.

The second kind of education that Jesus had was an industrial one. *He was taught a trade.* This excellent Jewish practice seems to have been universal in olden days. So Jesus was taught to be a Carpenter, not in the shop of some skilled Greek in the city on the plain, but in the village shop of Nazareth. Justin Martyr (140 A.D.) says He made plows and yokes. If so, what new meaning it gives to Christ's invitation to us all:—"Take my yoke upon you and learn of ME, for I am meek and lowly in heart, for MY yoke is easy . . . ." (Matthew xi., 29-30). Why did the Lord of Glory condescend to become a carpenter and learn a trade, and that one of the most despised in those days? Was it not meant to teach us all the sacredness of work? No act of toil and labour is dishonouring in God's sight.

And then there was *the education of environment.* The simple life of the peasant folk around Him was a better preparation for His life-work than crowded city streets. And it is evident from Jesus' teaching during His earthly ministry, that He had studied deeply in God's Book of Nature during His early life. He had sought in solitude upon these Galilean hills, and by the shores of the Sea of Galilee, to hold communion with God. He had learnt moreover, many a spiritual lesson from birds and beasts and flowers in the peacefulness of that fertile valley.

Lastly, Jesus received *a moral and religious education,* both so vital to a healthy, happy life. Like every young

صفة الصبي يسوع

تظهر صفات الصبي يسوع من آيتين مختصرتين في بشارة لوقا (ص ٢ : ٤٠ و٥٢) أولاهما قوله انه «كان ينمو» أي في الجسد. والثانية انه كان «يتقوى» أي في الروح. ضف الى ذلك قوله «ممتلئاً حكمة» «أو بعبارة أخرى مكتسباً حكمة وفي ذلك شرح واف لنمو المسيح جسدياً وروحياً وعقلياً ودينياً. فكان ينمو في الحكمة ولكنه كان دائماً في درجة من الحكمة لا مزيد عليها اذ لم يكن فيه شيء يدعو الى التحسين لانه كان في منتهى الكمال. ترى ماذا كانت تلك الحكمة؟

تهذيب يسوع

ادّعى فريسيو أورشليم ان تهذيب يسوع كان ناقصاً ولذلك عيروه في العيد في الهيكل قائلين «كيف هذا يعرف الكتب وهو لم يتعلم؟» (يوحنا ٧ : ١٥) فلا بد من أن يكون المسيح قد ذهب الى المدرسة في الناصرة عند ما بلغ السادسة من سنه الا ان معظم تهذيبه كان عن يد أمه. وهنا مثالة يجدر بكل مصري أن يتعلمها وهي أهمية التربية العائلية. فان التهذيب والتعليم المدرسيين قد يكونان حسنين ولكن تهذيب الام يفوق كل تهذيب سواه. فهلا نختار لانفسنا زوجات صالحات مفيدات. ويا أيها الآباء والامهات تأملوا في تأثير التربية العائلية وكونوا قدوة حسنة بلا لوم امام أولادكم. تمثلوا بيوسف ومريم غير خجلين من تلقين أولادكم وارسلوهم الى المدرسة التي تربي فيهم احسن الصفات واسمى الآداب

(٢) أما التهذيب الثاني الذي اكتسبه يسوع فكان عملياً وذلك بتعلمه مهنة. ويظهر ان تلك المهنة كانت شائعة في ذلك العهد بين اليهود ولذلك تعلم يسوع النجارة في دكان بسيط في قرية الناصرة لا تحت يد يوناني ماهر في المدينة. قال يوستينوس الشهيد ١٤٠ ب . م) ان يسوع كان يعمل النيران والمحاريث. فاذا صح ذلك فاننا نرى شرحاً لقوله «احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب . . . لان نيري هين ..» (متى ١١ : ٢٩ و٣٠) ترى لماذا تنازل رب المجد لاحتراف مهنة من احقر مهن ذلك الزمان؟ اليس ذلك ليعلمنا شرف الشغل؟ فليعلم كل واحد انه ليس امام الله عيب أو ضعة في الجد والعمل

(٣) تهذيب الاحوال فان عيشة السذاجة التي كان المسيح محاطاً بها كانت أوفق لشغله من عيشة المدن المزدحمة. وظاهر من تعاليم يسوع في اوائل خدمته الارضية انه كان قد درس في حداثته كتاب الطبيعة بالتدقيق اذ كثيراً ما كان ينفرد على تلال الجبل وشواطئه ليناجي الله وكان قد تعلم عدة مثائل من الطيور والوحوش والازهار في سكوت ذلك الوادي

(٤) واخيراً ان المسيح تهذب ادبياً ودينياً وكلا التهذيبين ضروري لحياة السعادة. فكان قد تعلم التوراة بين الخامسة والعاشرة من عمره شأن سائر الفتيان اليهود ودرس «المشنة» اي الاحاديث اليهوديه

electronic file created by cafis.org

Jewish lad, He learnt the *Tourât* from five to ten years of age, and then the *Mishna* from ten to fifteen. This knowledge was not merely oral, but He had evidently studied the Bible both in Hebrew and in Greek, as is plain from the fact that He often quotes from both versions. Moreover, He had studied widely, for He quotes from, or alludes to, nearly every book of the Old Testament in His short ministry. And we know that He could write.

His First Passover at Jerusalem.

But the one incident in his boyhood which has been fully preserved to us by St. Luke is illustrative of Jesus' beautiful character as a boy. His first visit to Jerusalem, when twelve years old, must have made a deep impression upon His life.

The occasion was the feast of the Passover, and Jerusalem those days was thronged, even more than it is to-day at the time of the Eastern Easter, by tens of thousands of Jewish pilgrims from many lands, all turning their eyes towards Zion, the Holy city of God. Then too, the Temple precincts (to which we have already alluded), with all the Jewish sacrifices, rites and ceremonies, and numbers of attendants, at the very centre of the national worship, must have filled the boy Christ with wonderment. But of this we are told nothing in the Gospel. We only know that "the boy Jesus tarried behind in Jerusalem" after the seven days were over, so great was the attraction of the place for Him. And it was not till a whole day's journey had elapsed that Joseph and Mary discovered their loss. He was altogether missing from the band of returning pilgrims. So they were forced to leave their caravan and retrace their steps to Jerusalem, with the country (just then) in a wild and unsettled state, as we know from Roman history.

Sitting in the midst of the doctors.

Neither on that day, nor during that night, nor till the end of the next day, did they discover Jesus, till at last they found Him in the Temple, "sitting in the midst of the doctors," in one of the inner courts adjoining the court of the Gentiles, calm and happy in the presence of some of the greatest religious Teachers of the day. Among those present may have been the great Hillel, well nigh a hundred years old by now; and his grandson, the refined and liberal Gamaliel. Annas, His future judge, and the wealthy Joseph of Arimathea, and the timid but earnest Nicodemus may have been there as well. But whoever they were, they were all charmed with His earnest questions, and His own boyish opinions about the word of God. There was nothing forward or impertinent about Him, but only the intense eagerness of "a child to whom God had given serious vision, and from whom a wise mother had withheld folly."

The surprise of the parents was greater even than their reverence and awe in the presence of such venerable men. Hitherto they had only known Jesus as the silent, sweet, obedient child. But incessant contact, it would seem, had blunted the sense of His wonderful origin. And so His tired mother gently remonstrates with her boy in the words: "Son, why hast thou thus dealt with us? Thy father and I sought thee sorrowing."

بين العاشرة والخامسة عشرة . ولم تكن تلك المعرفة سماعية بل كان قد درس التوراة في كلتي العبرانية واليونانية كما يتضح من اقتباسه الايات من كلا النسختين . وفضلاً عن ذلك فانه كان مطلعاً على كل شاردة فيها لانه كان يقتبس من معظم اسفار العهد القديم او يشير اليها في اثناء خدمته القصيرة . هذا واننا نعلم انه كان قد تعلم الكتابة

أول عيد فصح في أورشليم

أما الزيارة التي نحن بصددها فحدثت في عيد الفصح . وكانت أورشليم يومئذ مزدحمة بالزائرين اكثر مما تزدحم اليوم في العيد الكبير اذ كان يحج اليها عشرات الالوف من اليهود من سائر الانحاء قاطعين السهول وقاصدين صهيون مدينة الله المقدسة . ويجب ان تكون طقوس الهيكل التي سبق شرحها وجميع الاحتفالات الطقسية التي كانت تقام هنالك مما ادهش الصبي يسوع . الا ان الانجيل لايذكر شيئاً من ذلك سوى انه « بقي في اورشليم » بعد اكمال العيد لان ما كان يجري هنالك اجتذبه . ولم يفطن يوسف ومريم لغياب ولدهما الا بعد يوم من سفرهما اذا لم يجداه بين القوافل الراجعة فاضطرا ان يتركا قافلتهما ويرجعا الى اورشليم التي كانت ايامئذ في هرج ومرج

« جالساً في وسط المعلمين »

ومر اليوم الاول والليلة الاولى واليوم الثاني ولم يجدا يسوع واخيراً ابصراه « جالساً في وسط المعلمين » في أحدى الدور الداخلية المجاورة لدار الامم وكان جالساً هنالك هادئاً ومسرورا بين نخبة المعلمين الدينيين في ذلك الزمن . وربما كان بينهم « هليل » الكبير (وعمره يومئذ يناهز المئة) وحفيده غمالئيل من الاحرار وحنا الكاهن الذي حاكمه بعدئذ ويوسف غني الرامة . وكانوا جميعاً يدهشون لاسئلته وارائه بخصوص كلمة الله ولم يكن فيه ما يدعو الى الاشمئزاز منه أو الابتعاد عنه بل كان ولداً ممتلئاً غيرة قد اعطاه الله باصرة وحرسته امه من الطيش

وكانت دهشة الابوين عظيمة جداً تفوق احترامهما لاولئك المعلمين فانهم حتى تلك الساعة لم يعرفا في يسوع سوى ولد سكوت مطيع ولكنهما نسيا احتكاكه بمن حوله . واذا كانت امه قد تعبت من كثرة التفتيش عنه وبخته بلطف قائلة « يابني لماذا فعلت بنا هكذا ؟ هوذا ابوك وانا كنا نطلبك متوجعين » والشكر لها على توبيخها اللطيف لانه سبب جواب المسيح (وهو أول قول يذكر له) « لماذا كنتما تطلباني ألم تعلما انه ينبغي ان اكون في ما هو لابي ؟

شعور المسيح الوجداني

وكان ذلك الجواب غريباً فلم يفهمه يوسف ولا مريم . ويظهر ان رباني الهيكل الذين كانوا يعلمون تلامذتهم شفاهاً بطريقة السؤال والجواب والمحاورات وقفوا من يسوع على أمور كان قد كتمها قبلا . واذ كان قد تعلم ان ينظر الى الله كابيه اصلح كلام امه بلطف لانها قالت

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, 1ST FEBRUARY 1906. | Vol. II., No. 4. Price ½ P.T. per Copy.

Christ is Merciful and Mild.

(A Children's Hymn).

CHRIST is merciful and mild;
He was once a little child;
He Whom heavenly hosts adore
Lived on earth among the poor.

Thus He laid His glory by,
When for us He stooped to die:
How I wonder when I see
His unbounded love to me!

He the sick to health restored,
To the poor He preached the Word;
Even children had a share
Of His love and tender care.

Every bird can build its nest,
Foxes have their place of rest;
He by Whom the world was made
Had not where to lay His Head.

He Who is the Lord most high
Then was poorer far than I,
That I might hereafter be
Rich to all eternity.

شقاء ابن الانسان

يسوع رحيم رقيق الحشا وقد كان طفلاً وضيعاً وديعْ
وكانت جنود السما طوعه ولكن اتى كي ينجّي الجميعْ

—*—

فاهمل مجد السما وانحنى ليقضي فداءً عن المجرمِ
فيا لعظيم محبتهِ لنا اذْ فدا جنسنا بالدمِ

—*—

فكم من عليل شفاهُ وكم حزين شفى من جروح الفوادْ
فحتى الصغار رأوا حبه وكانوا لديه اعز العبادْ

—*—

لسرب الطيور عشوش ولا ثعالب اوكارها في الفلا
ومن فيه كان الكيان فلا مكان يكون له منزلا

—*—

الهُ السماء العلي لقد قضى عيشة الفقر من اجلنا
لتغنى الخلائق من فقرهِ ويشفى باسقامه ذو العنا

Continued from P. 31.

We are grateful however, for this tender reproach, for it drew from Jesus His first recorded words:—

"'Why is it that ye sought me? Wist ye not that I must be about the things of My Father?'"

The Self-consciousness of Jesus.

It was a strange reply, one which neither Joseph nor Mary understood. Evidently the Temple Rabbis, who taught their pupils orally by means of questions and of dialogue, seem to have drawn from the boy grave thoughts and questions which He had hitherto kept to Himself. For He had learned to know God as *His Father*, and surely this was the cause of His sweet correction of His gentle mother, when she spoke (in ordinary parlance) of Joseph as *his father*. But the whole expression of Jesus is luminous with meaning. He meant, did He not, to express, not only that He had come to know His heavenly origin, but that He had formed His life-ideal. His life on earth was to be—*must be*—a completely devoted life, devoted to God and devoted to service of mankind. His Father's business was His first concern. His Father's house was His proper home.

(تتمة وجه ٣١)

ان يوسف هو ابوه . والحق يقال ان عبارته مملوءة من المعاني السامية فانه لم يقصد فقط ان يبين لها انه كان قد اطلع على نسبه السموي بل انه كان قد رسم الخطة التي سيمشي بموجبها فيجعل حياته مكرسة لله ولخدمة البشر . فكان شغل ابيه أول همه وبيت ابيه وطنه الحقيقي

بعض المثائل التي نستفيدها

من شبيبة يسوع

(١) ان المسيح هو قدوتنا الكاملة في الحداثة وذلك بسذاجته وبساطته وسكوته وتواضعه وخضوعه واطاعته

(٢) ان الحكمة (أي معرفة الله والانسان) خير من كل معرفة أرضية أو شرف أرضي

(٣) ان في حياة الكد والعمل (وأن يكونا مصحوبين بفقر) شرفاً عظيماً لان المسيح عاش تلك العيشة فشرفها

(٤) الحياة أسعد ما تكون عند تكريسها لخدمة الله والانسان

(٥) ان الله هو أبونا السموي وبمعنى خصوصي انه ابو يسوع المسيح

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب الدينية				
١	أوامر سيدنا عيسى ونواهيه (بغلاف ملون)	١٠		٠٠	٢
٢	موت المسيح وقيامته وصعوده « «	١٠		٠٠	٢
٣	امثال الانجيل « «	١٠		٠٠	٢
٤	الاسلام الحقيقي (بغلاف ورق)	١٠		٠٠	٢
٥	طريق الخلاص الجليل « «			٠٠	١
٦	من يشفع فينا « «			٢٠	
	الكتب الدينية « ذات صور »				
١	سياحة المسيحي	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢	قصص انجيلية	٢٠		٠٠	٤
٣	سيرة الانبياء				
	(١) ابرهيم واسحق واسمعيل (بغلاف ورق)	٠٠	٢	٠٠	١٦
	(٢) « « « (بغلاف كرتون)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٤	تاريخ سيدنا المسيح من ولادته الى بعثه (سيطبع)				
٥	« « « من الحكم عليه الى صعوده «				
	الكتب الدينية « ذات صور »				
٦	نوح والطوفان	١٠		٠٠	٢
٧	مثل الابن الضال	١٠		٠٠	٢
٨	الغني الفقير والفقير الغني	١٠		٠٠	٢
٩	آثام الملوك ملوك الاثام	١٠		٠٠	٢

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
١٠	كلمات المسيح السبع على الصليب	١٠		٠٠	٢
١١	ظهورات المسيح للحوّاريين بعد القيامة	١٠		٠٠	٢
١٢	صعود المسيح وحلول الروح القدس	١٠		٠٠	٢
١٣	خلق العالم		٦٠	٠٠	١
١٤	الانسان في حالة الطهارة			٠٠	١
١٥	سقوط الانسان في الخطية			٠٠	١
١٦	قايين وهابيل			٠٠	١
١٧	محبة الله الابوية			٠٠	١
١٨	الراعي الصالح			٠٠	١
١٩	الطبيب النصوح للجسد والروح			٠٠	١
٢٠	العذارى المعتذرات أو سبق السيف العذل			٠٠	١
٢١	مثل شجرة التين			٠٠	١
٢٢	دخول المسيح الى اورشليم كملك			٠٠	١
٢٣	محاكمة المسيح والحكم عليه			٠٠	١
٢٤	حضور المسيح في كل مكان			٠٠	١
٢٥	موت استفانوس شهيداً			٠٠	١
٢٦	هداية بولس الرسول			٠٠	١
٢٧	اشباع الخمسة آلاف		٦٠	٠٠	١
٢٨	البرص الروحي			٠٠	١
٢٩	الفرّيسي والعشار			٠٠	١
٣٠	دعوة المسيح لبعض الحوّاريين	١٠		٠٠	٢

« الشرق والغرب » مجلة دينية ادبية تصويرية اسبوعية باللغتين الانكليزية والعربية قيمة اشتراكها ٢٥ قرشاً عن السنة في مصر و٣٠ في سائر البلدان وثمن كل نسخة ٥ مليمات

electronic file created by cafis.org

" God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

1st FEBRUARY 1906.

Vol. II.—No. 4.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 4—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Childhood of Jesus.

Recent Addresses and Discussions.

"Christ is Merciful and Mild." *(Hymn).*

IN ARABIC—

The Ethnology of Japan.

Notes.

An Ainu Patriarch.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٨ فبراير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٥

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الخامس

بالانكليزية والعربية

مهمة يوحنا المعمدان

اليصابات فراي مصلحة السجون

صوت صارخ ـ ترنيمة

بالعربية

خلاصة

تأثير رومية في العالم

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية

بشارع بولاق بمصر

اليصابات فراي ELIZABETH FRY.

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر كل خميس
في القاهرة

﴿ ٨ فبراير سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الخامس

خلاصة

ترى في هذا العدد سيرة نبي جليل . كان آخر الانبياء واعظمهم قبل عهد الانجيل . وقد أقامه الله كارزاً ومصلحاً في اسرائيل . لعبت اصابعه على الاوتار الضعيفة فوصف لاصلاحها السبيل . تلك مهمة العظماء في كل جيل. والسيدة اليصابات فراي من هذا القبيل . وقد نشرنا من سيرتها في هذا العدد الجزء القليل . عسى ان يقيم الله المصلحين في وادي النيل . انه على كل شيء قدير وما على الله من مستحيل

اليصابات فراي مصلحة السجون

(ان في سيرة العظماء وحي عظمة الحياة)

سيرة السيدة اليصابات فراي مصداق لهذا القول . فقد اشتهر اسمها ليس لسمو مقامها ولا لغناها بل لانها سعت أن تتم الوصية الاولى والعظمى بان احبت الهها بكل قوتها وتممت « الناموس الملوكي » بان ساعدت قريبها المحتاج اليها الواقع في سبيلها . اما قريبها فقد كان النساء السجينات المجرمات . وسنبين في هذه المقالة كيف اسرعت لانجادهن ومد يد المساعدة اليهن

حداثتها

ولدت اليصابات غرناي في سنة ١٧٨٠ في مدينة نرويتش من اعمال انكلترا . وكان ابواها تقيين خائفي الله فربيت على التقوى وتخرجت في التعاليم الدينية الا انها لم تشعر بميل حقيقي الى الله والرغبة في تكريس الحياة له الا في السابعة عشرة من عمرها . وعزمت حينئذ ان تختبر قيمة ملذات العالم فحملت اباها على ان يذهب بها الى مدينة لندن حيث بقيت شهرين تختبر ملاهيها وملذات مجتمعاتها . الا انها في نهاية تلك المدة نبذت تلك الملاهي جانباً ولم تحفل بها بعد ذلك قط . وقد قالت في ذلك «ان احدى نتائج زيارتي لمدينة لندن كانت ان اقنعني اختباري بخطإ معيشة الانغماس في الملاهي والملذات الاجتماعية فيها فقد انجلى لي اليوم بطلان

Elizabeth Fry.

"Lives of great men all remind us
We can make our lives sublime."

THIS lesson we learn pre-eminently from the life of Elizabeth Fry, for she is known to-day, not on account of high position—she was a merchant's wife—nor on account of wealth—for part of her life she was in straitened circumstances—but because she sought to fulfil the first great command to love God with all her powers, and also the "Royal law" to love her neighbour, the one in need who crossed her path, as herself. In her case the "neighbour" was the female prisoners and convicts, and how nobly she succoured them we shall try, in this short biography, to show.

Early Life.

Elizabeth Gurney was born in Norwich in 1780. Her

electronic file created by cafis.org

parents were pious, God-fearing people. Elizabeth was well brought-up, and instructed in all religious matters, but it was not until she was seventeen that she felt personal love to God, and a desire to give her life to His service. After this she decided to test the pleasures of the world, and persuaded her father to take her to London, where for two months she gave herself up to Society and its amusements, with the result that, at the end of that time, she gave them up altogether. To quote her own words:—"I consider one of the important results (of the visit to London) was the conviction of these things being wrong from seeing them, and feeling their effects . . . I felt the vanity and folly of what are called the pleasures of this life, of which the tendency is, not to satisfy, but eventually to enervate and injure the mind. Those only are real pleasures which are of an innocent nature, and are used as recreations, subjected to the Cross of Christ."

She begins Philanthropic Work.

At the age of twenty, Elizabeth married Joseph Fry, a young merchant of London. Her new home was in the city of London, where she regularly visited the poor and helped to form schools for their children. During these visits Mrs Fry must have often met women who had been convicted and imprisoned in the London prison of Newgate. It was doubtless the sad stories which she heard from them of the condition of the prison which made her visit it in 1813, with a view to ministering to the necessities of the felons.

English Prisons in 1800.

A hundred years ago justice, in Britain, was indeed meted out in a brutal and inhuman way. The criminal laws were savage, and they were administered in a spirit appropriately relentless. The law recognized two hundred and twenty-three capital offences. Theft of property valued at five shillings was punished by hanging, and the sentence was even executed on children. The prisons were often unfit for human habitation, with rooms small, dark, damp, and crowded. No beds were provided, there was no ventilation, vermin swarmed. Tried and untried were herded together—no clothes were given them, and no occupation. There were no female warders to attend to the female prisoners, and so wild and so ferocious did they become that the Governor of the prison himself did not care to go among them. How much courage and love then must it have required for a lady to visit these miserable beings, and see for herself the horrors of their guilt and suffering.

Her work in the Prisons.

Mrs Fry first sought to provide clothes for those of the women who were half-naked, and she taught her own little girls to sew some of these garments. She next tried to open a school, with the permission of the Governor, for the children of the prisoners. Those in authority looked upon the experiment as almost hopeless, nevertheless, when the opening day came, the small room granted for a schoolroom was crowded. One of the prisoners, better educated than the rest, became schoolmistress.

تلك الملذات وفناء مسراتها الكاذبة التي لا تشبع منها النفس بل تحط العقل وتضر به . لان المسرات الحقيقية هي ما خلت من كل شائبة وكان القصد منها الراحة وحمل صليب الرب »

بدء اعمالها

ولما كانت اليصابات في العشرين من سنها اقترنت بشاب تاجر من أهالي لندن واذ اصبحت اقامتها في مدينة لندن شرعت تزور البؤساء وتسعى في افتتاح مدارس لاولادهم. وكانت في اثناء زياراتها تصادف في سجن « نيوجايت » نساء مجرمات . ولا شك في ان القصص التي كن يتلونها عليها بخصوص حالة السجن حملتها على ان تزور ذلك المعتقل في سنة ١٨١٣ بغية ان تسعف أولئك السجينات

السجون الانكليزية في سنة ١٨٠٠

كانت الشرائع الانكليزية منذ مئة سنة قاسية جداً . وكان قانون العقابات ينفذ بلا رحمة ولا شفقة وهو يتناول ٢٢٣ جناية كبيرة . فكان الشنق مثلا عقاباً لمن يسرق ما قيمته شلن واحد (أي خمسة غروش صاغ) وكان ينفذ حتى في الاولاد الصغار. وكانت اكثر السجون غير صالحة للسكن لضيق غرفها وظلامها ورطوبتها وازدحامها وخلوها من الاسرة ومن النوافذ لدخول الهواء

وكان المحاكمون وغير المحاكمين يلقون هنالك ولا يقدم لهم ثياب ولا شغل. ولم يكن هنالك نساء للاعتناء بالسجينات ولذلك اصبحت هؤلاء شرسات الخلق وحشيات الطبع حتى كان حاكم السجن يخشى الدخول اليهن . فيا لعظم محبة تلك المراة التي زارت أولئك البائسات وشاهدت عناء ما يقاسينه وسعت في تخفيف وطأته .

شغلها في السجون

وكان أول ما عملته مسز فراي انها سعت في تقديم الملابس للسجينات اللواتي كن نصف عاريات فجعلت بناتها يخطن لهن الالبسة . ثم استأذنت الحاكم في فتح مدرسة لاولادهن الا ان ذوي السلطة كانوا في شك من نجاح مساعيها ولكنها لما افتتحت المدرسة ازدحمت عرفتها بالتلميذات فعينت احدى السجينات رئيسة لها لانها كانت متهذبة اكثر من غيرها . ثم اتحدت مسز فراي مع غيرها من السيدات ليصلحن حالة السجينات في « نيوجايت » . وكانت الوسيلة التي اعتمدت عليها ان يقدمن لهن ثياباً واشغالاً وان يهذبنهن ويقرأن لهن الكتاب المقدس ويعلمنهن الترتيب والانتباه

ونجح الشغل فأنشئت لجنات من السيدات في المدن الكبيرة التي

electronic file created by cafis.org

Mrs Fry and other ladies formed themselves into an association for the improvement of the female prisoners in Newgate, their plan being to provide for them clothing, instruction, and employment, to read the Bible to them, and to teach them habits of order and sobriety.

The work thus begun continued a success. Other Ladies' Committees were established in large towns where there were prisons. Best of all, public opinion became aroused on the subject of prison discipline and the condition of criminals. A Committee of the House of Commons was appointed to examine into evidence respecting the prisons of the Metropolis. Mrs Fry was examined by this Committee as to her experiences in prison work, and in 1818 a bill was passed through Parliament, under which beneficial legislative measures could be carried out.

Result—Prison Reform.

Public attention having thus been drawn to the condition of the prisons, the severity of the criminal laws began also to engage notice, and philanthrophic and godly men began to labour for their mitigation. For this also Mrs Fry used all her influence, and though the work of altering the legislature was slow, she had the happiness, before her death in 1845, of knowing that the gallows were the legal penalty for only those offences which concerned human life and high treason.

The usefulness of Mrs Fry was not confined to the British Isles. Communications as to prison reforms and management reached her from St. Petersburgh, Hamburg, Brussels, Baden, Paris, Berlin, and Potsdam, all tending to show that enquiry was abroad, that nations and governments were waking up to a sense of their responsibilities. Several times she visited the continent, inspecting prisons, and having much intercourse with royal and noble personages—"he that loveth pureness of heart, for the grace of his lips the King shall be his friend."

And do we not see, in the splendidly-equipped Egyptian prisons of to-day, imitating and conducted on the lines of the best in Europe, results from the life of a woman who, thinking, speaking, and living truly, was used by God to do a work of incalculable influence?

The Secret of her Life.

But did this career of public usefulness cause Mrs Fry to neglect her private responsibilities in her home? We do not find it so. As wife, mother, and mistress she seems to have fulfilled the duties which devolved on her. With quiet, cheerful simplicity, persevering conscientiousness, and prayerful earnestness, in sunshine and shadow, in losses and in prosperity, her only anxiety was to do *right*, and she impressed her principles upon her large family, who grew up to be good and useful men and women, thus testifying to their mother's care and training. And so, as we look back at her life we may say with the poet,

"Think truly, and thy thoughts
Shall the world's famine feed,
Speak truly, and each word of thine
Shall be a faithful seed,
Live truly, and thy life shall be
A great and noble creed."

فيها سجون فاستحسن الرأي العام هذه الخطة وعين مجلس العموم لجنة مخصوصة لتبحث في حالة سجون لندن في سنة ١٨١٨ صادق البارلمنت الانكليزي على لائحة مؤداها تنفيذ القوانين العقابية على وجه يأتي بالفائدة

النتيجة — اصلاح السجون

ولما انتبهت الامة الى حالة السجون أخذ محبو الخير الاتقياء ينظرون في شدة القوانين العقابية وتخفيف وطأتها وكان للمسز فراي نصيب في هذا الامر ايضاً. ولئن كان اصلاح قانون العقابات بطيئاً الا انها لم تحرم تحقيق امانيها قبل موتها (في سنة ١٨٤٥) اذ لم يعد يرفع على المشنقة الا اصحاب الخيانات السياسية والقتلة

ولم ينحصر مشروع المسز فراي في انكلترا فقط بل تعدى الى سجون المدن الكبيرة كبطرسبورج وهامبورغ وبروكسل وبادن وباريس وبرلين وپوتسدام لان الناس انتبهت الى هذا الامر فاحس الحكام بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم . وزارت مسز فراي أوربا مراراً وفتشت السجون وقابلت الكثيرين من العائلات الملوكية والاشراف قال الحكيم « من أحب طهارة القلب فلنعمة شفتيه يكون الملك صديقه »

أفلا نرى اليوم في انتظام السجون المصرية على نمط أحسن سجون أوربا نتائج مساعي تلك المرأة التي استخدم الله عقلها ونطقها وحياتها للقيام بعمل لا يقدر تأثيره .

سر حياتها

وهل شغل هذا الامر المسز فراي عن أمورها الشخصية وواجباتها البيتية ؟

كلا . اذ تممت بسرور كل الواجبات المطلوبة منها كزوجة وأم وسيدة وذلك بالمواظبة والغيرة واتباع صوت الضمير . وكان همها الوحيد ان تفعل المستقيم في كل احوال الحياة في الفرح أو في الحزن وفي الشدة وفي الرخاء . وقد زرعت مبادئها في عائلتها وأولادها الذين اصبحوا رجالا افاضل وسيدات فاضلات فكانوا خير خلف لخير سلف ولا بدع فهذا الشبل من ذاك الاسد . رحم الله من قال «السيرة الشريفة ديانة سامية»

كلمة الصدق للانام غذاء وكذا فعل الصدق بين الانام
سيرة الصدق خير دين واسمى ما ورثنا عن الرجال العظام

electronic file created by cafis.org

ظهور يوحنا المعمدان

لا ننس قصة ولادة يوحنا بن زكريا والنصيب السامي الذي قدر له عند ولادته . وكانت تلك الحادثة الغريبة قد تليت بعد ستة اشهر بحادثة أغرب منها ألا وهي ولادة المخلص . ومر على تينك الحادثتين ثلاثون سنة لم يذكر البشيرون شيئاً مما وقع في خلالها ليسوع سوى حادثة واحدة اذ كان في الثانية عشرة من عمره وجل ما قيل عنه انه كان « يَتَقَدَّمُ فِي ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْقَامَةِ وَٱلنِّعْمَةِ عِنْدَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ » . وما اشبه هذا الكلام بما قيل عن يوحنا ايضاً . والكتاب يشرح بعبارة واحدة انتقال الصبي يوحنا من الصغر الى الصبا ومن الصبا الى الرجولية بقوله انه « كَانَ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِٱلرُّوحِ وَكَانَ فِي ٱلْبَرَارِي إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ »

نوعا التهذيب

ولكن ما أعظم الفرق بين تهذيب الولدين فان يسوع رُبي في بيته في الناصرة محاطاً باخوة واقرباء واصحاب في تلك القرية التي كانت سكة سلطانية واما الآخر الذي كان وحيداً لوالديه الشيخين فانه ربي في البراري والقفار

تهذيب البرية

(١) ان يوحنا باقامته في وحشة البراري وسكوتها اختبر الطبيعة وعرف الهها لان صوتها أوحى اليه طهارة الخالق وقداسته وعظمته وعدله وصدق مواعيده . ووضع في فمه فصاحة وحماسة لا تعرفان التملق والتدليس وعلمه ان يتكلم علناً لكل رجل غير ملتفت الى رفعة السامع أو ضعته ولا الى شهرته أو خموله

(٢) اما الكتب التي اعتمد عليها فكانت التوراة واسفارها اذ كان قد أمضى حداثته وصباه ورجوليته في البرية وهو مكب على مطالعة تلك الاسفار ومتقوياً بالروح كلما تعالى صوت الوحي في مسامعه واتضحت اقواله لداركته وادرك ان المسيا قد اقترب والامة غير مستعدة لاستقباله . وكان الله قد اعلن له طريقة ذلك الاستعداد وقال له انه سيكون هو ممهد سبيل المسيا فلما أزفت الساعة كانت اليه كلمة الله وهو في البرية

ظهور يوحنا

وكان ظهور يوحنا من الحوادث التاريخية المهمة حتى دوّن معها القديس لوقا عدة أمور تاريخية من نحو ذكر الامبراطور الروماني والحاكم الروماني والملوك ورؤساء الكهنوت . فيستنتج من ذلك ان ظهور

The Message of John Baptist.

THE reader will not have forgotten the story of the birth of the son of Zacharias, and the high destiny predicted for him at his birth. Thirty years now pass since that wonderful event, and the yet more wonderful one that followed it by six months—the birth of the Infant Saviour. We have caught just one glimpse of the boy Jesus during this period—when he was twelve years old: and the last word about Him was that He "grew in wisdom and stature, and in favour with God and man," (Luke ii., 52). Very similar is the last word which we heard about John: and it is the solitary sentence that tells us aught about those long thirty years when he grew from infancy to boyhood, youth, and manhood: And the child grew and waxed strong in spirit, and was in the deserts till the day of His showing unto Israel."

The Two Educations.

But how great was the contrast between the education of the two Boys! The one in the home at Nazareth, surrounded by brothers, relatives, friends; on a highway of the busy world: the other, the only son of old parents —who probably ere long left Him an orphan—growing up in the intense solitude of the desert.

electronic file created by cafis.org

The Education of the Desert.

(1). In the silence and loneliness of the desert he was brought face to face with Nature, and with Nature's God. The voice of the desert taught him simple lessons about God—His purity, His awful holiness, His greatness, His infallible justice, His faithfulness to His word. The desert life moreover taught him a style of speech that was impassioned and abrupt, an eloquence that knew no compromise or compliments, but spoke directly and abruptly to the heart, utterly regardless of whether the hearer were high or low, respected or unknown among men.

(2). His sole literature was the Scriptures of the Tourât. We picture him as boy and youth and man in that desert solitude, poring over those pages, "waxing strong in spirit," as the voice of inspiration sounded louder and louder, as the meaning of its pages become clearer, and he realized that the Messiah was at hand, that the nation was unready to receive Him, that God had revealed to him in what that preparation consisted, and that *he* was the man called to be the forerunner, and do this work of preparation. And so at last the hour struck. "The Word of God came upon John, son of Zacharias, in the wilderness!"

The Apparition of John.

The moment of the appearance of this prophet seemed so important to the sacred chronicler, St. Luke, that he fixes it by an elaborate chronological note, giving the contemporary Roman monarch, the local Roman governor, the local civil monarchs, and the ecclesiastical rulers! And this fixes the year as 26 B.C. (B.H. 596). Is it possible to doubt the actuality of facts recorded for us by so conscientious a chronicler?

The very aspect of the man was awe-inspiring. Equally awful was his message, as we shall see. He began to deliver it in the deep valley of the Jordan, a day's journey or more from the habitations of most of the inhabitants of the land of Israel. He did not break into the haunts of men; but, as it were, a voice thrilled upwards from that valley, and reached the ears of men and women, and drew them in crowds to hear its message.

After centuries of waiting, the prophet spoken of by Isaiah had come! The emotion of the nation at the news is easier to imagine than to describe.

John's Message.

And their emotion was increased tenfold when they heard his message. For, in the first place, they heard from his lips the thrilling news that THE MESSIAH WAS AT HAND! When we consider that that nation had been waiting for their Messiah King for long centuries, that He was their one hope for the restoration of their subjugated nation, and the triumph of God's kingdom on earth, we can realize the sensation that this announcement caused. Then they heard things so strange, though not so joyful. They heard that, as a nation, and as individuals, they were utterly unworthy to encounter the Messiah; that they and their rulers and religious leaders were utterly degenerate, and needed an entire change of

يوحنا كان في سنة ٢٦ بعد المسيح (أو ٥٩٦ قبل الهجرة) فهل من شك بعد في الحوادث التي ذكرها لنا هذا المؤرخ المدقق (لوقا ٣ : ١ و ٢)

وكان مشهد يوحنا مهيباً اذ كان « يَلْبَسُ وَبَرَ ٱلإِبِلِ وَمِنْطَقَةٌ مِنْ جِلْدٍ عَلَى حَقَوَيْهِ وَيَأْكُلُ جَرَاداً وَعَسَلاً بَرِّيًّا » وكانت رسالته مهمة كما سنرى . فشرع في تنفيذها في وادي الاردن العميق (وهو مسافة يوم أو اكثر من احياء سكان بلاد اسرائيل) ولم يكن يظهر نفسه في المدن الكبيرة أو حيث تزدحم السكان بل كان صوته يرن من عمق ذلك الوادي البعيد ويصل مسامع الرجال والنساء فيجتذبهم جماهير جماهير لتبليغهم رسالته « كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَقْوَالِ إِشَعِيَاءَ النَّبِيِّ ٱلْقَائِلِ صَوْتُ صَارِخٍ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ أَعِدُّوا طَرِيقَ ٱلرَّبِّ ٱصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً . كُلُّ وَادٍ يَمْتَلِئُ وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ وَتَصِيرُ ٱلْمُعْوَجَّاتُ مُسْتَقِيمَةً وَٱلشِّعَابُ طُرُقاً سَهْلَةً وَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاَصَ ٱللهِ »

فالنبي الذي يشير اليه اشعيا في هذه الآيات اتى بعد انتظار اجيال عديدة . فيمكننا أن نتمثل هياج الامة اكثر من ان نصفه

رسالة يوحنا

وازداد انفعال الشعب اضعافاً عند ما عرفوا مهمة يوحنا . لانهم سمعوا من فمه ان المسيا قد اقترب . واننا اذا تذكرنا ان الامة كانت في انتظار ملكها المسيا اجيالا عديدة وان ذلك الملك كان موضع أملها الوحيد وانها منه كانت ترجو ان يعيد مجدها السابق وينشر ملكوت الله على الارض — اذا تذكرنا كل ذلك امكننا حينئذ ان نتصور الانفعال الذي سببته كرازة يوحنا

ولكن الشعب سمعوا ايضاً اموراً غريبة غير مبهجة وذلك انهم لم يكونوا مستعدين للاقاة المسيح كافراد أو كامة وانهم هم وحكامهم ورؤساءهم الدينيين كانوا منحطين ومحتاجين الى الاصلاح وان تسلسلهم من ابراهيم لايغنيهم فتيلاً في عين المسيا الذي لم يأت ليرفع شأن اسرائيل بل ليدينه . لانه كان « غضب الله » لا مجده . وكانت الفاس قد وضعت على اصل كل شجرة أي ان جميع افراد الامة من رؤساء كهنتها الى عبيدها كانوا سيدانون بحسب اعمالهم وويل للشجرة الرديئة الثمر فانها ستقطع من اصلها وتلقى في النار . « يَا أَوْلاَدَ ٱلأَفَاعِي مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ ٱلْغَضَبِ ٱلآتِي ؟ فَٱصْنَعُوا أَثْمَاراً تَلِيقُ بِٱلتَّوْبَةِ . وَلاَ تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ لَنَا إِبْرَهِيمُ أَبٌ لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ ٱللهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ

electronic file created by cafis.org

heart; that their descent from Abraham would not give them the smallest distinction in the eyes of the Messiah, who was coming, not to exalt, but to judge Israel. It was wrath, not glory, that was coming to God's chosen people. An axe was to be laid at the root of *every* tree, that is, every individual, from the high-priest to the peasant, was to be judged according to his works. And woe to that tree whose fruit should be pronounced bad! It would be hewn down at the root, and cast into fire.

Such was the awful message of doom. It was as though a thunder-cloud overshadowed the land, threatening lightning and destruction. But did the sun not gleam through rifts in that cloud? Yes, there was a message of hope. Messiah would receive those who repented of their sins (*i.e.*, turned their hearts) and amended their lives. They must not think about their nation's glory, or even about their "religion;" they must think about the state of their moral lives, and their individual relation to God. "Repent ye, for the Kingdom of God is at hand."

Confession.

Very various was the reception given to John by the religious leaders and the people to this message. The former were enraged at being treated so unceremoniously, no better than the common herd—told to confess publicly their sins (!), and submit to the humiliating ordinance of baptism, as though they, *they*, the very elect of God, needed a wholesale purification! Their disgust knew no limits. They fiercely rejected the man and his message (Luke vii., 30).

But the common people received him as a prophet, and humbly asked his advice as to *how* they should apply his message of repentance, as we see from the expressive scene described by the Evangelist (*c.f.* Luke iii., 10-14).

"What shall we *do?*" was the general chorus. How shall we show that our hearts are changed? The reply of John suited every case; it was, in effect, leave the evil you have done, and do the good you have left undone. To the people he said "Be kind to the needy;" to the publicans, "Leave off cheating in business, and be honest;" to the soldiers, "Use your power aright, do not take baksheesh, do not agitate for higher pay." Thus every man had a special answer to meet his special need.

Thus the Christ's way was "prepared be fore Him." For in fact, John did accomplish a preparatory work for Jesus, whereby the latter was enabled at once to begin His distinctive teaching, at once attracting to Himself the souls whom John's preaching had prepared. In other words, Jesus was saved the work of breaking up the ground and removing the stones; He found good soil, and into it immediately He dropped the good seed of the kingdom.

Application.

It is most important to observe that there is a preparation of every soul that predisposes that soul to accept Christ as Teacher, Saviour, and Lord: and this preparation is good moral training, and sincerity in hating the evil of one's heart and loving the good whenever one sees it. It is children who have had this training who make the most earnest and the most steadfast Christians

الْحِجَارَةِ أَوْلاَدًا لإِبْرَهِيمَ . وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرَةِ . فَكُلُّ شَجَرَةٍ لاَ تَصْنَعُ ثَمَراً جَيِّدًا تُقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ »

كذا كان ذلك القضاء الهائل . فكأنّ غمامة برق كانت تتكاثف في ذلك الجو وتنذر بالصعق والدمار . ولكن شمس الامل لاحت من خلال تلافيفها وكان مصدرها ايضاً يوحنا فانه قال للشعب ان المسيا يقبل جميع الذين يتوبون عن خطاياهم ويندمون في قلوبهم ويصلحون معيشتهم . ونصحهم ان لايهتموا بمجد امتهم أو دياتهم بل ان يلتفتوا الى معيشتهم الادبية وعلاقتهم الشخصية مع الله قائلاً « تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ »

الاعتراف ليوحنا

واستقبل رؤساء الدين والشعب رسالة يوحنا بطرق مختلفة فالرؤساء حنقوا عليه لانه لم يقدم لهم الاحترام الذي كانوا يطلبونه بل عاملهم كسائر العامة موبخاً وداعياً اياهم ان يعترفوا بخطاياهم علناً ويقبلوا بفريضة المعمودية الشائنة في اعينهم لانهم (وهم على زعمهم مختارو الله) في حاجة الى التطهير !! فلم يقف غيظ هؤلاء عند حد فرفضوا يوحنا وانكروا عليه رسالته (انظر الآية) « وَأَمَّا الْفَرِّيسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أَنْفُسِهِمْ غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ »

أما عامة الشعب فاستقبلوه كنبي واستشاروه في كيفية التوبة كما يتضح من الآيات الآتية : « وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ فَمَاذَا نَفْعَلُ ؟ فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فَلْيُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ فَلْيَفْعَلْ هَكَذَا . وَجَاءَ عَشَّارُونَ أَيْضاً لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا لَهُ يَا مُعَلِّمُ مَاذَا نَفْعَلُ ؟ فَقَالَ لَهُمْ لاَ تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُمْ . وَسَأَلَهُ جُنُودِيُّونَ أَيْضاً قَائِلِينَ وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ ؟ فَقَالَ لَهُمْ لاَ تَظْلِمُوا أَحَداً وَلاَ تَشُوا بِأَحَدٍ وَاكْتَفُوا بِعَلاَئِفِكُمْ »

وهكذا مهد السبيل امام المسيح لان يوحنا قام بعمل تمهيدي مكنه (أي المسيح) من الشروع بخدمته الخصوصية فاجتذب اليه النفوس التي أعدتها كرازة يوحنا . وبعبارة أخرى ان يوحنا رفع عن عاتق المسيح اعباء تمهيد التربة وازالة الحجارة فلما جاء هذا رأى التربة جيدة والارض صالحة فبث فيها للحال بذور ملكوت الله

electronic file created by cafis.org

afterward. It is young men, who though brought up in another creed (such as Islam) have loved truth and righteousness and hated falsehood and evil, that are afterwards led to receive Christ. It is sinners who repent of their iniquity and loathe it that have eyes to see in Jesus a Redeemer, and hearts to feel and understand the nature of His atonement. This was the historical order—repentance, the faith in Jesus as Master, then acceptance of His doctrines. Those who try to invert the order and insist on understanding all the doctrines when their hearts are utterly unprepared, morally and spiritually—what wonder is it if those doctrines seem to them foolishness. To this day, "the natural man receiveth not the things of the spirit; for they are foolishness unto him; neither *can* he know them, for they are *spiritually* discerned." Or in the words of Christ Himself, "except a man be born again (submit, morally, to re-birth) he cannot see the Kingdom of God."

Let every man, and especially every Moslem brother, who reads these words, ponder. Cease arguing about the high doctrines of the kingdom, and come and study the simple message of John. If *that* is received, we may pass to higher things; if it is rejected, then Christ has said "If I have told you earthly things and ye believe not, how shall ye believe if I tell you heavenly things."

تطبيق التعاليم

من المهم جداً ان نلاحظ ان تكون النفس مستعدة لقبول المسيح كمعلم ومخلص وسيد . وهذا الاستعداد يقوم بالتربيـة الادبية الحسنة والاخلاص في بغض الشر ومحبة الخير في كل الاحوال . فالاولاد الذين يربون على ذلك يصبحون من أخلص انصار المسيح فيما بعد . والشبان الذين يحبون الحق ويسعون وراء البر ويبغضون الشر (مسلمين كانوا أم نصارى) لا بد من ان يهتدوا الى المسيح . والخطاة الذين يتوبون عن خطاياهم وينبذونها تنفتح عيـونهم فيرون في المسيح فادياً وتدرك قلوبهم ماهية كفارته . فعمل الايمان اذاً يبدأ بالتوبة وتتبعه الثقة بيسوع كسـيد ثم قبول تعاليمه . فمن حاول أن يعكس الترتيب بطلبه ان يفهم كل العقائد حالة كون قلبه غير مستعد استعداداً ادبياً وروحياً لا يرى في تلك التعاليم الا الجهالة « لان الانسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لانه عنـده جهالة ولا يقدر ان يعرفه لانه انما يحكم فيه روحياً » قال المسيح « ان كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر ان يرى ملكوت الله »

ليتأمل كل قارىء في هذه الاقوال وخصوصاً اخواننا معشر المسلمين. ماذا يفيد الجدال في تعاليم الملكوت السامية اذا لم ندرس تعاليم يوحنـا ورسالته البسيطة ؟ فاننا متى درسناها وقبلناها امكننا حينئذ ان نتقدم لما هو أسمى . واذا رفضناها فسيرنُّ في مسامعنا صـوت المسيح قائلاً « ان كنت قلت لكم الارضيات ولستم تؤمنون فكيف تؤمنون ان قلت لكم السمويات ؟ »

ماذا استفاد العالم من رومية

هذا كان موضوع الحلقة الثالثة من سلسلة الخطب التاريخية التي تُلقى في امساء الجمع في دار منشيء المجلة

استهل الخطيب كلامه بالمقابلة بين اليونان والرومان فقال ان كلا الامتين ظهرتا على مرسح التاريخ في نحو نفس الزمن (أي ٧٧٦ و٧٥٤ قبل المسيح) ومع ذلك فان رومية كانت احدث الامتين لانها لم تصل سن البلوغ الا بعد وصول اليونان الى تلك السن بمئتين وثمانين سنة . وكالنباتات والحيوانات هكذا الامم فالتي تبطىء في الوصول الى سن البلوغ تعمر اكثر . ثم ان سـعة امتداد نفوذ اليونان ظاهر من اسماء عظمائهم ونوابغهم الذين يمثل كل منهم علماً أو فناً اشتهر به . أما نوابغ الرومان فلا يمثلون رومية في شيء من ذلك اللهم الا يوليوس قيصر الغازي الذي اورث اسمه لامبراطور النمسا والروسيا والمانيا .

ثم تتبع الخطيب تاريخ تحول رومية من قبائل متحدة الى امة متحضرة نشرت سلطتها بالتدريج على شبه جزيرة ايطاليا كلها . وقد اظهرت في اثناء ذلك دهاءها في الاستعمار والحكم بمنحها الحقوق الوطنية للمدن والقبائل التي اخضعتها . أما تحولها من الملكية الى الجمهورية فانه كشف لها القناع عن معنى الحرية والحكومة الدستورية والنظام والشريعة . فلما ادركت ذلك تمكنت من منازلة قرطاجة فغلبتها وأصبحت وارثة العالم المتمدن . (كما فعلت اليونان قديماً واليابان حديثاً باستعدادها عضـواً للمناضـلة عن مقامهما ومركزهما بين الدول) ــ وبعد ان انتصرت رومية على قرطاجة حولت جيوشها الى الامم اليونانية في الشرق فغلبتها ثم التفتت الى غاليا واسبانيا في الغرب فافتتحتهما وهكذا جعلت العلم الروماني يخفق فوق الممالك من ساحل الفرات شرقاً الى شواطي الاتلانتيك غرباً

ثم عدد الخطيب اسباب سقوطها بايجاز وهي (١) رفضها رئاسة الامبراطور في حين كانت في أشد الحاجة اليه . وبسبب ذلك الرفض لم تسن نظاماً للخلافة أو لوراثة العرش فنتج عن ذلك انحلالها تدريجياً وزادت حروبها الاهلية الطين بلة . (٢) الفساد الذي بدأ في مركز المملكة ثم تمدد الى كل اعضائها ونعني به بطر الطبقة العليا وانغماسها في الخلاعة وتقاعد العامة وكسلها وخمولها . ويدخل تحت ذلك النخاسة والمصارعات الرومانية المشهورة

فلما غزت القبائل المتوحشة الامبراطورية سقطت رومية اذ لم يبق لديها ما تلقنه للعالم كما جرى لقرطاجة من قبلها . فاخذت الكنيسة المسيحية على عاتقها ان تحافظ على نبراس العلم والنظـام والتمدن لتنير الاجيال المظلمة في اثناء تحول تلك الامم المتوحشة الى امم متمدنة هي شعوب اوربا الحالية

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, 8TH FEBRUARY 1906. | Vol. II., No. 5. Price ½ P.T. per Copy.

"On Jordan's Banks."

ON Jordan's bank the Baptist's cry
Announces that the LORD is nigh;
Awake, and hearken, for he brings
Glad tidings of the King of Kings.

Then cleansed be every breast from sin;
Make straight the way for God within;
Prepare we in our hearts a home,
Where such a mighty Guest may come.

For Thou art our Salvation, LORD,
Our Refuge, and our Great Reward;
Without Thy grace we waste away,
Like flowers that wither and decay.

Stretch forth Thine hand to heal our sore,
And make us rise to fall no more;
Once more upon Thy people shine,
And fill the world with love divine.

To Him Who left the throne of heaven
To save mankind, all praise be given.
Like praise be to the Father done,
And Holy Spirit, Three in One.

J. CHANDLER.

صوت صارخ

صوتٌ من الاردنّ يُنبي باقتراب السيدِ
دويُّهُ مبشرٌ بالملكِ المجدِ

فلتطهر القلوب لا ضيفِ السني لينزلا
ولتفتح الصدور با بها له ليدخلا

يا ربُّ يا خلاصنا من فيه نحيا ونعيشْ
نفوسنا بدون نعـ ـماكَ لتذوي كالحشيشْ

ذراعك امددْ واشف سقمنا وأنهض من سقطْ
انزْ دجى شعبك واخـ ـمِ الكلَّ من سبل الشططْ

حمداً لمن اتى من الـ ـعلا لكي يفدي البشرْ
للآب والروح كذا والابن ما لاح القمر

تابع صفحة ٣٩

وهذا ملخص المسائل التي يستفيدها العالم من رومية

المشروعات الاجتماعية: من نحو افتتاح السكك والطرق وحفر الترع وانشاء نظام البرد (البوسطة) وهلم جرا

الاستعمار: وذلك بضمها الامم والقبائل الى امبراطوريتها ثم منحها اياها الحقوق الوطنية بالتدريج واحترامها الحقوق الشخصية والعادات والشرائع المحلية والمعتقدات

الشريعة: فقد اشتهرت رومية بالقانون المدني وقانون العقابات اللذين سنتهما بعد اتعاب طويلة ولا يزالان اساساً لكل القوانين المدنية العقابية في العالم حتى في مصر أيضاً

قبول التعلم: جلست رومية الغازية المفتخرة عند اقدام هيلاس لتتعلم منها الفنون والعلوم والفلسفة. وبعد عصور كثيرة جلست ثانية (بعد مقاومة شديدة) عند اقدام المسيح لتتعلم الايمان. فرغبتها في التعلم هي التي اورثت العالم المثائل التي يستفيدها اليوم من تاريخها

هذا كان ملخص ذلك الخطاب وقد جرت على ثره مباحثة لا نرى بداً من تلخيصها للقراء الكرام (البقية ستأتي).

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
١	أوامر سيدنا عيسى ونواهيه (بغلاف ملون)	١٠		٠٠	٢
٢	موت المسيح وقيامته وصعوده » »	١٠		٠٠	٢
٣	امثال الانجيل » »	١٠		٠٠	٢
٤	الاسلام الحقيقي (بغلاف ورق)	١٠		٠٠	٢
٥	طريق الخلاص الجليل » »			٠٠	١
٦	من يشفع فينا » »			٢٠	
	الكتب الدينية « ذات صور »				
١	سياحة المسيحي	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢	قصص انجيلية	٢٠		٠٠	٤
٣	سيرة الانبياء				
	(١) ابرهيم واسحق واسمعيل (بغلاف ورق)	٠٠	٢	٠٠	١٦
	(٢) » » » (بغلاف كرتون)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٤	تاريخ سيدنا المسيح من ولادته الى بعثه (سيطبع)				
٥	» » » من الحكم عليه الى صعوده »				
	النبذ الدينية « ذات صور »				
٦	نوح والطوفان	١٠		٠٠	٢
٧	مثل الابن الضال	١٠		٠٠	٢
٨	الغني الفقير والفقير الغني	١٠		٠٠	٢
٩	آثام الملوك ملوك الاثام	١٠		٠٠	٢

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
١٠	كلمات المسيح السبع على الصليب	١٠		٠٠	٢
١١	ظهورات المسيح للحوّاريين بعد القيامة	١٠		٠٠	٢
١٢	صعود المسيح وحلول الروح القدس	١٠		٠٠	٢
١٣	خلق العالم		٩٠	٠٠	١
١٤	الانسان في حالة الطهارة			٠٠	١
١٥	سقوط الانسان في الخطية			٠٠	١
١٦	قايين وهابيل			٠٠	١
١٧	محبة الله الابوية			٠٠	١
١٨	الراعي الصالح			٠٠	١
١٩	الطبيب النصوح للجسد والروح			٠٠	١
٢٠	العذارى المعتذرات أو سبق السيف العذل			٠٠	١
٢١	مثل شجرة التين			٠٠	١
٢٢	دخول المسيح الى اورشليم كملك			٠٠	١
٢٣	محاكمة المسيح والحكم عليه			٠٠	١
٢٤	حضور المسيح في كل مكان			٠٠	١
٢٥	موت استفانوس شهيداً			٠٠	١
٢٦	هداية بولس الرسول			٠٠	١
٢٧	اشباع الخمسة آلاف		٩٠	٠٠	١
٢٨	البرص الروحي			٠٠	١
٢٩	الفرّيسي والعشار			٠٠	١
٣٠	دعوة المسيح لبعض الحوّاريين	١٠		٠٠	٢

« الشرق والغرب » مجلة دينية ادبية تصويرية اسبوعية باللغتين الانكليزية والعربية قيمة اشتراكها ٢٥ قرشاً عن السنة في مصر و٣٠ في سائر البلدان وثمن كل نسخة ٥ مليمات

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

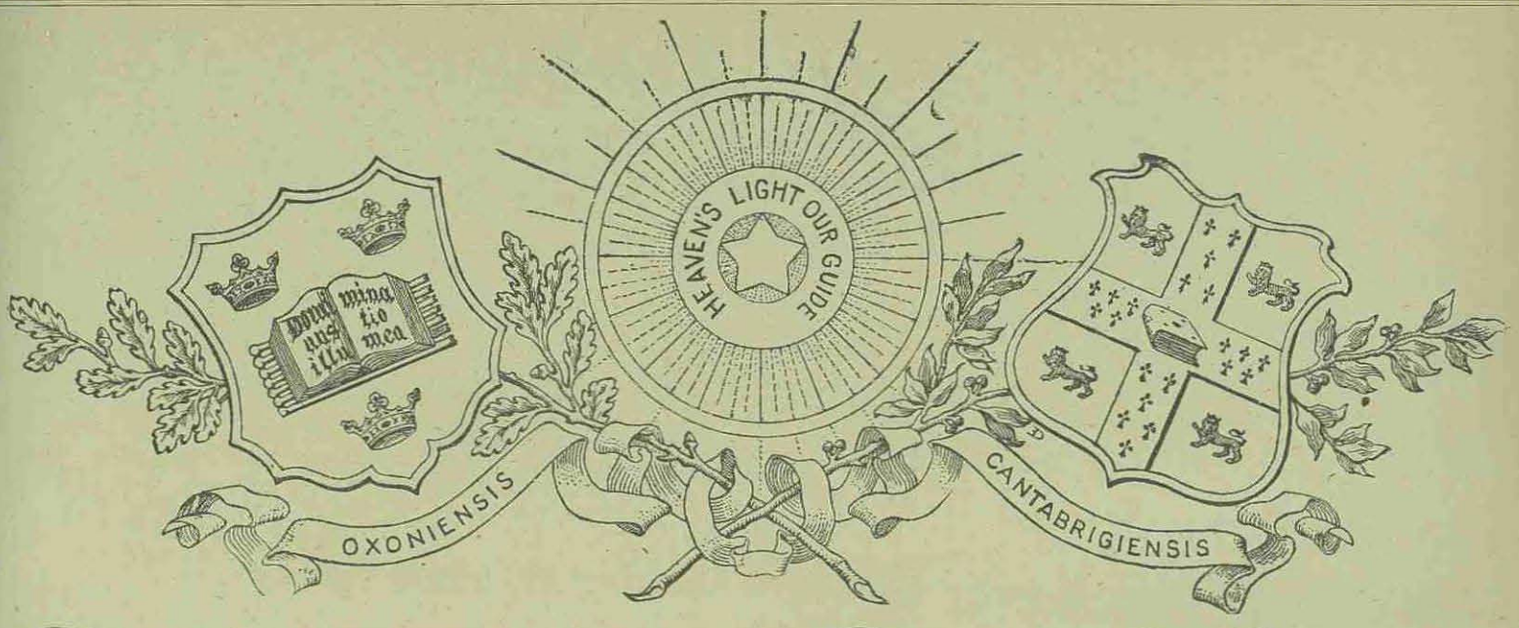

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

8th FEBRUARY 1906.

Vol. II.—No. 5.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 5—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Message of John Baptist.
Elizabeth Fry, Prison-Reformer
"On Jordan's Banks" *(Hymn)*.

IN ARABIC—

Editorial.
The Influence of Rome—
(abstract of address).

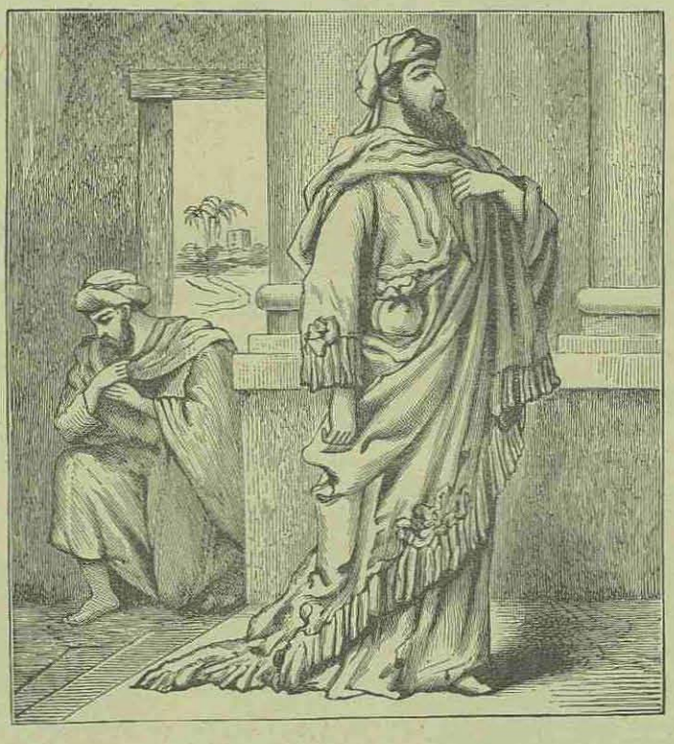

The type of man who rejected the message of John.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٥ فبراير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٦

فهرست

العدد السادس

بالانكليزية والعربية

ملاحظات

مساء الجمعة في دار منشئ المجلة

« بالماء والروح القدس » (ترنيمة)

بالعربية

معمودية يسوع

ماذا استفاد العالم من رومية

ما تقول الاموات للاحياء

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية

بشارع بولاق بمصر

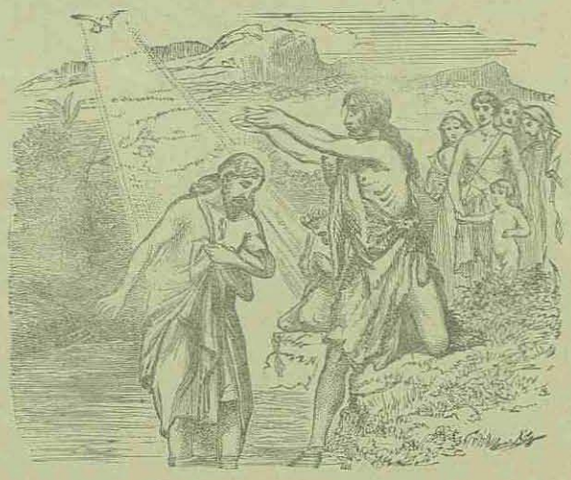

معمودية يسوع

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر كل خميس في القاهرة | ١٥ فبراير سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد السادس

ملاحظات

لنا الامل باننا سنتمكن من نشر ملخص القسم الثاني من مقالة « ماذا يستفيد المصري من تاريخ انكلترا » في العدد القادم . ويسؤنا ان المطر حال دون مجيء الكثيرين من الشبان الادباء لاجتماع مساء الجمعة الواقع في (٩ فبراير) . الا ان البعض منهم أتوا على رغم المطر فعقدت جلسة صغيرة دار فيها البحث والخطابة بلهجة حماسية ودية على رغم اختلاف الحاضرين ديناً وعنصراً .

فاقترح البعض انه تجمع ملخصات الخطب والمباحثات التي تجري في الجمعية وان تدوّن حفظاً لها من الضياع . ثم نظر في الوسيلة المثلى لاجتذاب الناس الى الجمعية ليجتنوا فوائدها .

ويسرنا جداً ان اصدقاءنا الادباء كانوا يتكلمون عن غيرة واخلاص وانهم طلبوا أن تحوّل اجتماعات امساء الجمع الى جمعية رسمية تكون غايتها تبادل الاراء وحرية التكلم مهما اختلفت المذاهب وتباينت العناصر . على اننا لا يمكننا ان نتكهّن ماذا سينجم عن هذه الاقتراحات . انما يسرنا جداً انها أبديت لنا من الغير .

قلنا ولا نزال نقول انه إن كان قد قدّرَ لمصر ان تكون « أمة واحدة » فلا بد لبنيها من حسن التفاهم وتبادل الثقة مهما اختلفت مذاهبهم وتباينت مشاربهم . وهذا لا يتم الا (١) بالتخالط (٢) بحرية الكلام مع مراعاة النزاهة . ترى هل يتعذر البحث بحرية كلام ونزاهة بين أناس مختلفي العناصر ؟ نعم انه قد لا يقتنع أحد الفريقين ولكنه لا بد هنالك من فائدة تكتسب وهي حسن التفاهم وتبادل الاحترام . هذا واننا نعتقد ان في مصر فراغاً يجب أن تشغله جمعية من هذا القبيل لان بامثالها تنشأ الحرية والعدل والتسامح — الامور التي لا يمكن لامة (كمصر مثلاً) أن تكون عظيمةً بدونها

ولا يمكننا الآن ان نحاول تطبيق هذه المبادىء على الدين مع اعتقادنا بامكانية ذلك لاننا لا نعلم ان كانت الساعة قد حانت لتنظيم جمعية على تلك المبادىء . اما محاولتنا ان نبين على صفحات المجلة أعمال جمعية كهذه بمباحثات وهمية (انظر العدد الثالث) فما يبسط الموضوع بكل مظاهره لاذهان القراء فيعيرونه جانباً من الالتفات

ماذا استفاد العالم من رومية

(مناظرة بعد الخطبة في ٢٩ يناير)

كان المتكلم الاول أحد النجباء الاقباط من دارسي التاريخ وقد أبدى ارآء جلية واضحة فقال ان المثائل التي يمكن استفادتها من تاريخ رومية هي (١) مواظبة الرومانيين وثباتهم حتى في التكنات كما يتضح من تاريخ حربهم الثانية مع قرطاجة (٢) حتمهم على ايجاد الوسائل التي تبلغهم من غاياتهم كما يتضح من حربهم الاولى مع قرطاجة يوم اضطروا الى بناء اسطول بحري مع انهم لم يكونوا أمة بحرية الا انهم بنوا السفن الحربية وغلبوا قرطاجة . وفي كلا المثالتين عبرة وذكرى للمصري .

وقام على أثره أحد تلامذة الحقوق المسلمين وأجاب جواباً غريباً

على السؤال الوارد في عرض الخطاب وهو « ما سبب قبول الشرق بالحكومة المطلقة بينما الامم الغربية جميعها قد حاربت في سبيل الحصول على الحكومة دستورية ؟ » فكان جوابه ان الشرق هو مهد الايمان بالله واحد الملك على الكل . ولذلك ينظر الشرقيون الى الملك كالرئيس الاعلى المطلق . فعارضه أحد المسلمين وانكر عليه ان الاسلام يميل الى الحكومة المطلقة أو انه يبيح للملك السلطة المطلقة يداعي ان الله هو ملك على الكل . وقال ان هذه الارآء دخيلة على الاسلام فهو اصلاً دستوري

ثم دار البحث على القول بان رومية اورثت الديانة المسيحية للعالم وان هذه الديانة حفظت العلوم والتمدن . فقام أحد التلامذة المسلمين وقال ان الديانة المسيحية التي اورثتها رومية للعالم طمست على العلوم ولم تلد أحداً من العظماء والنوابغ الى أن كان العصر العلمي المعروف بعصر « الرناسانس » الذي احيته امة اليونان الوثنية

فاعترض عليه بانه لو سلم بالقول بان الديانة المسيحية لم تلد أحداً من العظماء والنوابغ حتى العصر العلمي (وذلك منتهى التساهل) فان القول بانها طمست على العلوم لا يمكن اثباته . اللهم الا اذا كان المقصود من « طمس » خبأ وذلك كما يخبئ الرجل العاقل كنزه في ابان الشغب ويظهره ثانية متى انتهى الهياج. والحق يقال ان المسيحية فعلت ذلك عند ما اندفق سيل القبائل الشمالية المتوحشة على اوربا اذ انها خبأت العلوم القديمة والتمدن القديم اللذين اؤتمنت عليهما ولما انقشعت سحب الزوبعة تمدنت تلك القبائل الهمجية ابرزت المسيحية مخبوآتها للعالم فاصبح الرهبان ورجال الدين المسيحي معلمي اوربا ووضعوا اسس التمدن الحالي في جزائر بريطانيا وفرنسا والمانيا . وكان ذلك عصر نشر التمدن لا عصر الاستنباط وزمن بث الارآء الجديدة لا زمن الابتداع

ثم انبرى آخر وقال ان الديانة المسيحية استخدمت تمدن اليونان والرومان بسماح رباني لتمهيد الطريق لانتشارها في العالم . ولذلك فقد كانت وسيلة لحفظ ذلك التمدن في العالم .

مساء الجمعة في دار منشئ المجلة

واقد بحثنا في تاريخ مصر واليونان والرومان ثم رأينا بعدئذ ان ننظر في تاريخ انكلترا من وجهين خصوصيين يمكن تطبيقهما على حالة مصر اليوم . واولهما ماذا استفادت انكلترا في عهد الحكم الاجنبي .

فقال الخطيب ان موضوعاً كهذا لما يهم أمة قُدّر لها ان تنشأ وطنيتها تحت الحكم الاجنبي. ثم تتبع نفوذ رومية في تمدين امة البريطان بنظامها السياسي وآدابها وبالديانة المسيحية التي نشرتها فيها حتى ويلس وايرلندا غرباً واسكتلندا شمالاً . ثم ذكر تقهقر رومية من بريطانيا وانهيال سيل الغزاة ثانية على البلاد اذ افتتحت المملكة القبائل الانجلوسكسونية (وهم من الشعوب الالمانية) واخضعوا البريطان المسيحيين وطردوهم الى الغرب والشمال فحمل هؤلاء ادابهم وعلومهم ودياناتهم معهم كما ذكرنا آنفاً . الا انه بمرور الزمن تشربت القبيلة الفاتحة الاداب والديانة بواسطة الكنيسة الرومية ـ الغالب الثالث الاجنبي . ولما تم تنصيرهم غزيت البلاد للمرة الرابعة من الدانماركيين وكانوا من قبائل اوربا الشمالية الوثنية . فلاح للعالم كأن عصور الظلمة ستطمس على التمدن والديانة المسيحية الا ان الامة المغلوبة عادت فانتصرت ادبياً اذ شربت آدابها وديانتها للدنماركيين فزاد هؤلاء في آداب الامة عنصر قوة آخر

وأخيراً غزيت البلاد للمرة الخامسة وذلك من النورمانديين فاصبح الحكم الاجنبي مطلقاً مدة من الزمن الا ان هذا ايضاً زاد في قوة الامة واضاف الى الجامعة الوطنية والحرية الوطنية عنصراً لايثمن . وذلك ان انكلترا اصبحت تحت الحكم النورماندي من امم اوربا المشهورة يومئذ وعوضاً عن ان تصبح البلاد نورماندية اصبح النورمانديون انكليزاً ثم

Friday Evenings at "Bait Arabi Pasha."

What England learned in her years of national subjection

The speaker pointed out the special interest of the subject for a nation, which, like Egypt, has had, in the Providence of God, to develop nationally under non-national tutelage. He first traced the influence of *Rome* in civilizing the Britons, both by her administrative system, the example of her culture, and the Christian religion which gradually and naturally spread itself over the country, spreading West to Wales and Ireland, and North to Scotland. By this time, however, the Romans themselves had withdrawn from Britain, and a *second* stream of foreign invasion swept over the land—that of *the Anglo-Saxons,* a Teutonic tribe from Germany. These conquered and subdued the Christian Britons, and forced them West and North, carrying with them their culture and religion (see above). In process of time, the heathen Anglo-Saxons were themselves subjected to a moral and religious conquest—at the hands of the *Church of Rome* (the *third* external influence). When their Christianization was complete, a *fourth* foreign conquest took place, that of the Danes—strangers and heathen from the North of Europe. Once again civilisation and religion seemed eclipsed; once again the conquered conquered, the Danes accepted civilisation and Christianity, and on their part contributed on additional element of strength to the national character. Lastly, came the *fifth* conquest, that of the *Normans,* which meant for a time the absolute predominance of strangers, yet here again the nett result was the adding of another element of strength to the nation. and an incomparable contribuion to national unity and national independence: for, under these strong conquerors, England became one of the distinctive kingdoms of Europe; while instead of their making

electronic file created by cafis.org

England Norman, they themselves were gradually blended with the other racial elements, producing thus a blend which was finally called *English.*

The Contribution made by each element.

The lecturer further showed the distinctive contributions made by each of these elements to the final blend of national character. The *British*, or *Celtic*, substratum has contributed characteristics such as quickness, fire, spirituality, poetic imaginativeness. The *Roman* conquerors, as we saw before, taught organization and law. The *Saxons* contributed the quality of stubbornness; and taught a noble ideal of family life; together with the idea that *families*, and not tribes, are the true units from which a strong nation can be formed, and be governed freely and justly. The *Danes* contributed martial qualities, and enterprise. The *Normans* contributed contact with the civilized world; a more efficient education: a social system (feudalism); an ideal of nobility and purity (chivalry); and a ruling spirit which communicated itself to the kingdom, and marked it out for conquest and command.

Suggested Lessons.

(1) A nation may be only the stronger for being composed of diverse racial elements. (2) A weaker race, after it has been subdued, and even crushed, may yet conquer her conquerers by becoming their instructress, or by gradually absorbing them. (3) If the foundations upon which a nation's social fabric is sound, if family life is strong and pure, if individual and religious liberty are respected, a national conquest from without does not necessarily weaken a nation. (4) Foreign influences which lead to material or intellectual, or moral or spiritual improvement and reform, should be welcomed and absorbed, not rejected. They improve, not destroy, the national individuality. (5) The permeation of a country with education and truth is the best preparation for political freedom, the best counteractive to social tyrannies, the best means of making a nation worthy to stand alone.

The Discussion.

After this address, an animated debate ensued. The first speaker, an Egyptian teacher of English in the Victoria School, voiced a fairly common opinion in Egypt that England had not become a conquering nation by her abilities, but by her use of force. [Contrast this, however, with a recent statement of *The Moayyad,* which averred that the English were only moderate in ability, but became supreme through their method and organizing power and use of time: so that, even allowing this "moderate ability," the Egyptian can learn that organizing ability is the key to power.—*Editors*].

Another speaker could not accept lesson (5) as above, and "feared the foreigner, even when gifts were in his hand." What Egypt wanted, he thought, was a manly independence which told the Englishman the plain truth, however disagreeable.

A third speaker, suggested that this speaker was the best instance of a false notion of "manly independence." The idea of rejecting advantages because they came from

ماعتم الشعبان ان امتزجا فنتج من خليطهم الامة المعروفة اليوم بالامة الانكليزية

فعل العناصر المختلفة

ثم تطرق الخطيب لذكر العناصر التي أدت الى مزج الامتين فقال ان البريطان أو القلتين اتصفوا بالسرعة والحميـة والغيرة والتخيلات الشعرية . أما الرومانيون فانهم بثوا بزور النظام والشريعة . والسكسون بزور العناد والنظام العائلي والرأي القائل ان العائلة دون القبيـلة هي الرابطة الوطنية والجامعة التي تنشئ أمةً قويةً تحكم بالعدل والحرية . أما الدنماركيون فزرعوا الصفات الحربية والاقدام وأما النورمانديون فوصلوا المملكة بالعالم المتمدن ونشروا تهذيباً أحسن من القديم ونظاماً اجتماعياً امتن (وهو النظام الالتزامي) ورسموا لعزة النفس والطهارة نموذجاً سامياً (الفروسية) ونفخوا في الامة روح الحكم التي ظهرت نتائجها بعدئذ في الفتوحات والقيادة

مثائل

(١) قد يمكن للامة ان تكون عظيمة حالة تألفها من عناصر جنسية مختلفة

(٢) ان الامة الضعيفة قد تغلب وتسحق ولكنها قد تغلب غالبتها بان تصبح معلمةً لها وتشربها عاداتها بالتدريج

(٣) اذا كانت أساسات الهيئة الاجتماعية في امة ما صحيحة » ثابتة والنظام العائلي متين الاركان طاهر البنيان واذا روعيت فيها حرية الافراد الدينية فاخضاع الاجانب لتلك الامة لا يضعفها بالضرورة

(٤) ان الفواعل الاجنبية التي تؤدي الى ارتقاء الامة واصلاحها مادياً أو عقلياً أو أدبياً أو دينياً يجب أن يرحب بها لا ان ترفض لانها تحسن صفات الامة الافرادية

(٥) ان دخول التعليم والحق الى بلاد ما هو أحسن ممهد لحريتها السياسية وخير واق لها من الظلم . واسلم طريق لجعلها مستقلة

المباحثة

وعقب هذا الخطاب مباحثة حماسية افتتحها أديب مصري من معلمي اللغة الانكليزية بمدارس فيكتوريا فابدى رأياً شائعاً في مصر وهو ان انكلترا لم تكن أمةً فاتحة لقواها العقلية بل لاحسـانها استخدام السلطة (قابل هذا مع قول المؤيد مؤخراً وملخصه ان انكلترا متوسطة الذكاء الا ان عظمتها راجعة الى نظامها وحنكتها الادارية واستخدامها الفرص . فمع التسليم بتوسط ذكائها فللمصري ان يعلم ان النظام الاداري هو مفتاح القوة ــ « المجلة »)

ثم قام آخر واعترض على المثالة الخامسة السابق ذكرها فتمّ فيه المثل القائل « خف الاجنبي وان كان في يده كنوز هدايا » . وقال ان ما تحتاجه مصر هو الاستقلال وان كان في ذلك ما يسوء الانكليز .

electronic file created by cafis.org

without! He thought they ought to think twice before they wished the present strong arm and control abolished. Might not such an event be followed by terrible and destructive civil strife, which would result in their calling in a foreign power (the English or a *worse* one), to help them to keep the peace, exactly as the distracted Britons had called in the Saxon. He advocated more attention being paid to the true independence—the freedom of the soul from every form of the evil that subjects and enslaves it.

This raised a linguistic point—the meaning of مجاملة, a word which both the former speakers had employed, in a favourable and unfavourable sense. The point was solved by a linguistic "fetwa" from an eloquent Azhari, whose decision was accepted with loud applause from all parties; which drew from the Chairman the hope that this same Sheikh would, by his presence, invariably dispense them from the necessity of having a Dictionary on the table!

Another speaker expressed his amazement at the lessons which adversity and subjection had taught England, and pointed out the importance of Egypt's assimilating the lesson in these days of dependance, that she too might one day politely show the stranger to the door, and stand on her own legs. [But did England ever show the stranger to the door, except, perhaps, Rome? She conquered by *assimilating* them!—*Editors*]. The same (Moslem) speaker repeated his familiar, but ever-welcome and true, idea, that the duty of the modern Egyptian was to do his duty well, and so merit the independence they all hoped for. He gave a striking and beautiful example of his idea, that the schoolmaster should teach as though the "souls of the pupils had been committed to him."

Our Azhari friend, in a subsequent speech, expressed his readiness to accept help and intellectual advantages from any quarter soever. And further admitted that the Occupation had not prevented him from practising his religion freely:—an admission which was received with assent by all, and for which he was warmly thanked by the Chairman, who pointed out that just as certain periods of foreign domination gave England the domestic peace which was necessary for her quiet individual and social development, so the Occupation aimed at, and in fact achieved, just that. Was not individual and social development going on under the *Pax Brittanica* in an unprecedented way? Whether this development was going to lead to the national independence they naturally aspired to was a matter which might be well left by *all* parties to the will of God,—a sentiment to which all present assented, as it is indeed the ultimate thought at the bottom of every devout Eastern mind.

We ought to express our thanks to our Reader on this occasion, Mohammed Effendi Robi, a member of the Young Egyptian Society at Seyyida Zeinab: also to Girgis Effendi Hanna, Headmaster of the English School at Old Cairo, Sheikh Mahmood El-Rimâwee, Masiha Effendi Labeeb, and Gorgi Effendi Orfaly, for similar help in past weeks.

ثم قام ثالث وقال ان المتكلم السابق قد أخطأ في فهم ماهية الحرية الشخصية اذ من الغبن رفض الفوائد بسبب مجيئها من الخارج فقط. وانه خير للمصريين ان يتأملوا ويتمنوا قبل ان يتمنوا زوال الذراع الشديدة والسلطة القوية الحاضرة. اذ قد يمكن ان ينجم عن هذا الزوال حرب اهلية هائلة ينتج عنها تداخل أمة اجنبية (قد تكون اردأ) لحفظ الامن والسلام كما فعل البريطان اذ استدعوا السكسون لنجدتهم وعلى ذلك فالاجدر الاهتمام بالحرية الحقيقية ــ حرية النفس من الشر والاثم اللذين يستعبدانها.

وعلى أثر ذلك قام جدال لغوي في معنى كلمة « مجاملة » اذ استعملها متباحثان بمعنيين متضاديين. فافتى لهم فيها احد تلامذة الازهر فتوى ارضت الجميع حتى انهم صفقوا له استحساناً فابدى الرئيس أمله ان يوالي هذا الشيخ حضوره في الاجتماعات ليكفيهم مؤونة الرجوع الى معجمات اللغة.

ثم نهض آخر وابدى دهشه للمثائل التي استفادتها انكلترا في عهد الحكم الاجنبي وقال ان من الضروري لمصر ان تتعلم تلك المثالة في ايام خضوعها هذه لتتمكن يوماً ما من ان تفتح الباب بلطف لخروج الاجنبي وتقفل حرة مستقلة (ولكن متى قادت انكلترا الاجنبي الى الباب اللهم الا في أمر رومية؟ ــ فان انتصارها كان بانها حولت الاجنبي الى جنسيتها « المجلة »)

ثم ذكر نفس المتكلم رأياً سديداً وهو ان واجب المصري هو ان يتم واجبه فيمهد بذلك الطريق للاستقلال الذي يتمناه جميع المصريين. واشفع ذلك بقوله ان على السيد ان يعلم كان نفوس التلامذة مسلّمة ليديه

ثم قام الشيخ الازهري السابق ذكره وقال انه يقبل المساعدة والفوائد العقلية من اين جاءت وان الاحتلال لم يحرم عليه دينه قط. فاستحسن الجميع هذا الكلام وشكره رئيس الجلسة وقال ان الحكم الاجنبي في بعض الاحيان قد كان وسيلة لنشر السلام في انكلترا وان هذا السلام كان ضرورياً لنشوئها الافرادي والاجتماعي. والاحتلال الانكليزي في مصر قد قام بنفس الامر وتممه فعلاً. أو ليس النشوء الاجتماعي الافرادي مستمراً تحت الراية البريطانية في نجاح لم يسبق له مثيل؟ اما اذا كان ذلك النشوء سيؤدي الى استقلال الامة الوطني الذي ينظر اليه المصريون فمما يجب تركه لمشيئة الله. فوافق جميع الحاضرين على هذا القول لانه في الحقيقة الامر النهائي الذي يشغل عقل كل شرقي غيور

هذا واننا نسدي عاطر الشكر للاديب محمد افندي ربيع (أحد اعضاء جمعية الناشئة الحديثة) لتلاوته الخطاب العربي. ولجرجس افندي حنا ناظر المدرسة الانكليزية بمصر العتيقة وللشيخ محمود الريماوي ومسيحه افندي لبيب وجورجي افندي اورفلي لمساعدتهم ايانا في الاسابيع الماضية

electronic file created by cafis.org

معمودية يسوع

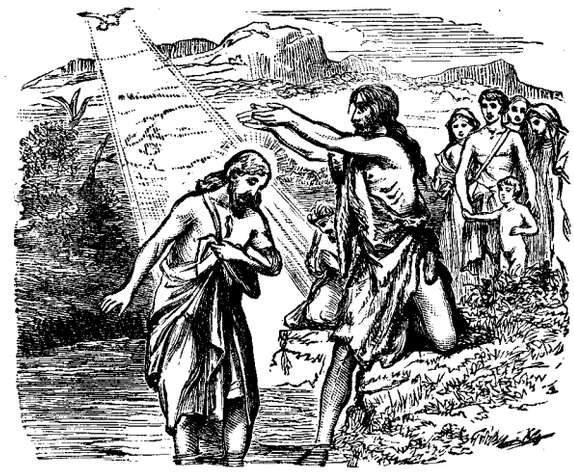

نصل الآن الى دقيقة عظيمة الاهمية في تاريخ يسوع المسيح وهي التي ختم فيها على مهمته الارضية ختماً سمويا وأعلنت له الوهية اصله . اجل ان مشهد معمودية المسيح لمشحون عبراً وتعاليم يجدر بنا ان نقف قليلاً وننظر في مغازيها .

الفرق بين يوحنا ويسوع

ان في حادثة المعمودية قد اجتمع العهد القديم بالعهد الجديد فان يوحنا آخر انبياء العبرانيين تلاقى بيسوع الذي اعلن الله للعالم . ومن المقابلة التي حدثت بينهما في الاردن نرى أوجه الشبه والخلاف التي تظهر في منتهى الوضوح والجلاء لدارس الكلمة .

فلننظر الآن في بعض تلك الاوجه لنرى افضلية يسوع عند مقابلته مع من دعاه « أعظم من نبي » وأعظم من ولد من النساء

ان العهد القديم انبأ بمجيء يوحنا ويسوع فذكر عمل الاول بالاختصار وعمل الثاني وصفاته بالتطويل . وقد انبأ بولادة كل منهما ملاك سموي وكانت الاحوال المتعلقة بولادتهما في منتهى الغرابة . ومع ذلك فقد كان بينهما فرق عظيم وهو ان احدهما كان بشراً والآخر الهاً وبشراً . وكان كل منهما من سلالة شريفة أما ابوا الاول فكانا من عائلتين كهنوتيتين وأما ابوا الثاني فمن عائلتين ملكيتين . الا ان يسوع المسيح لم يكن من سلالة ملكية ارضية فقط بل قد كان مع الله منذ الازل فكهنوتيته قد كانت اذاً سموية ازلية

اما بخصوص صفات الاثنين فقد ذكر الكتاب انه قد اعد لكل منهما خدمة نبوية وان كلاً منهما كان يمتلىء من الروح . ولكن الملاك جبرائيل اعطى يسوع (فضلاً عن ذلك) اربعة القاب سامية قبل ولادته وهي (١) مخلص (٢) ابن العلي (٣) ملك ابدي (٤) ابن الله القدوس .

فما اسمى ما يمثله لنا كل هذه الالقاب ؟ وهل لُقّب نبي ما بسوى واحد منها ؟

وعلى هذا النسق يمكننا مقابلة سيرتي الاثنين لنرى الفرق بين مهمتيهما والطرق التي استعملاها . ولكن في القدر الذي ذكرناه كفاية لندرك مغزى الدور والمشهد الذي امامنا

الشهادة المربعة

قليلة هي الحوادث التي دونها كل من البشيرين الاربعة . ولا شك في ان لما دونوه اهمية عظيمة . أما قصة معمودية يسوع فقد ذكرها متى ومرقس ولوقا وقد لمح اليها يوحنا باشارات واضحة . فطالب الحق الذي يدرك قيمة البينة ويعرف كيف يزنها ومتى يقبلها يرى في القصة اقطع برهان على صدق البشيرين

فحص البشيرين

ولنفحص الآن هؤلاء الشهود الاربعة ناظرين في أوجه الاتفاق والاختلاف بين شهاداتهم طلباً للوقوف على تفاصيل الحادثة بالتدقيق . فالمؤرخ لوقا يقول ان يوحنا كان يكرز ذات يوم للشعب (كما رأينا سابقاً) وكان موضوع كرازته حاجة الامة الى التوبة وضرورية رجوع افرادها الى تقواهم الاصلية والمعيشة المقدسة . وكان يحث الشعب على الاعتماد في نهر الاردن لمغفرة الخطايا . أما متى ومرقس فقد اضافا الى ذلك ان الجموع الذين تجمهروا لسماع كرازته عملوا بما أوصاهم به فاعتمدوا منه في الاردن معترفين بخطاياهم . وكانوا جميعهم ينتظرون ظهور المسيح بفروغ صبر ويقولون فيما بينهم لعل يوحنا هو المسيح . ولكن لما مال النهار ذهلهم يوحنا بقوله ان بينه وبين المسيح بوناً شاسعاً وان مهمتهما مختلفتان . وهذا ما قاله لهم بالحرف الواحد « انا أعمدكم بماء ولكن يأتي من هو اقوى مني الذي لست أهلاً ان احل سيور حذائه . هو سيعمدكم بالروح القدس ونار »

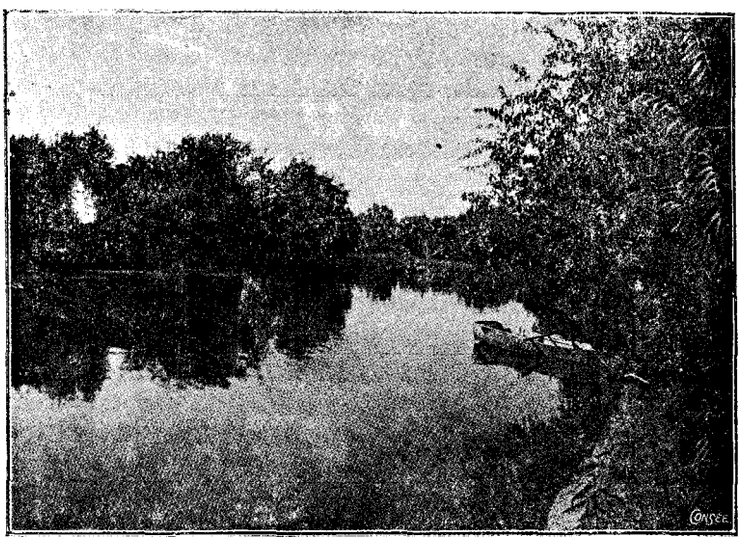

نهر الاردن

electronic file created by cafis.org

ولا بد من ان انفعال الشعب زاد جداً عند ذلك فتكاثر عدد الذين جاءوا ليعتمدوا من يوحنا استعداداً لمقابلة المسيح عند ظهوره . ويقول لوقا ان جميعهم اعتمدوا هنالك (ص ٣ : ٢١) ولما ولى النهار اخذوا يترا جعون الى مظلاتهم الوقتية في سهل الاردن . وفي تلك اللحظة ظهر يسوع من بين الجموع ليعتمد من يوحنا في ذلك المساء . وكان النور ينضائل ومسحة جبال الشمس الغاطسة وراء الافق تنير جبال موآب الارجوانية ووعور اليهودية من كل جانب وتنثر التبر من أشعتها الذهبية على محيا المخلص الصبوح وهو واقف على شاطئ النهر .

هل عرف المعمدان يسوع ؟

ويجدر بنا هنا أن نفحص ما جال في فكر يوحنا عند ما تقدم اليه يسوع ليعتمد منه . والارجح ان أمه اليصابات كانت قد اطلعته على الحوادث المتعلقة بولادته وولادة قريبه يسوع . فمن المؤكد انه عرف بان يسوع أعظم منه أما لان ولادته كانت بطريقة أغرب أو لما رأى منه أيام تعارفهما شخصياً في حداثتهما (كما جاء في التقاليد) أو اسماعه أخباراً عن حياته المقدسة من أفواه تلاميذه (أي تلاميذ يوحنا) من الجليل . ولكن يتضح من بشارة القديس يوحنا ان المعمدان لم يعرف ان يسوع كان ابن الله حتى ساعة معموديته . ونستنتج أيضاً انه لم يكن قد أدرك بعد ان يسوع سيكون خلفه . لانه لم يعرف انه (أي يسوع) هو الذي سيعمد الناس بالروح والنار حتى الساعة التي راى فيها الروح القدس نازلاً من السماء كحمامة ومستقراً على رأس يسوع . كما ورد —

حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ ٱلْجَلِيلِ إِلَى ٱلْأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ . وَلٰكِنْ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلاً أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ . فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ ٱسْمَحِ ٱلْآنَ . لِأَنَّهُ هٰكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكَمِّلَ كُلَّ بِرٍّ حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ . فَلَمَّا ٱعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ ٱلْمَاءِ وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي ٱنْفَتَحَتِ ٱلسَّمَاءُ لَهُ فَرَأَى رُوحَ ٱللهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ . وَصَوْتٌ مِنَ ٱلسَّمٰوَاتِ قَائِلاً هٰذَا هُوَ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي بِهِ سُرِرْتُ (متى ٣ : ١٣ — ١٧)

نرى من هذا ان يوحنا طلب التنصل من تعميده يسوع مع انه كان يدعو جميع اليهود ان يعتمدوا في النهر ويعترفوا بخطاياهم . اما يسوع فاجاب وقال ليوحنا « اسمح الآن لانه هكذا يليق بنا ان نكمل كل بر » فاسكت هذا الجواب ذلك الممهد العظيم وحمله على اجابة طلبه بينما اثبت له نيابة الواقف امامه

ماذا جرى في الحقيقة

نأتي الآن الى منظر المعمودية ذاته وقد شهد له متى ومرقس ولوقا واجمعوا على انه وقعت على أثره ثلاثة أمور غريبة وهي انفتاح السموات ونزول روح الله من السماء كحمامة على يسوع وسماع صوت يشهد بان يسوع حبيب الله . وقد لاحظ مرقس ان هذا حدث اذ كان يسوع صاعداً من الماء . ولوقا يذكر انه كان يصلي ايضاً . وتتضح لنا الامور بالاكثر من درس ما دوّنه كل من البشيرين بالتدقيق . فالبشير يوحنا يقول ان المعمدان شاهد نزول الروح كما شاهده يسوع ايضاً . ولوقا يذكر ان هذا الروح نزل بهيئة جسيمة مما يدل على ان المشهد كان حقيقياً منظوراً . ومن وقف على شهادة متى بالتدقيق يرى انه يستشهد يوحنا المعمدان على ما حدث اذ يذكر الشهادة بصيغة الغائب فيقول « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت » . اما مرقس ولوقا فيذكرانها عن لسان يسوع بصيغة المخاطب وذلك بقوله « انت ابني الحبيب بك سررت »

مغزى هذه المشاهد

(١) ماذا استفاد يوحنا المعمدان عند رؤية هذه الامور الغريبة ؟ ان الجواب على ذلك بسيط اذ هو مدون في بشارة القديس يوحنا وهو ان يوحنا المعمدان تحقق أمرين (اولهما) ان القدوس الواقف امامه كان المسيح ابن الله (وثانيهما) ان يسوع هذا سيكون خلفه فيعمد الناس بالروح القدس والنار . ولم يتعلم يوحنا هاتين المثالثين فقط بل شهد لكليتهما وهذا ما حمل بعض تلاميذه على هجره واتباع يسوع مسيحاً

(٢) ماذا تحقق يسوع في ذلك اليوم ؟ انه مقابلة للحوادث الثلثة اي انفتاح السماء ونزول الروح وسماع الصوت السموي تحقق يسوع ثلاثة امور (اولها) ان الله الآب اعلن له خطة الخلاص اعلاناً كاملاً اذ فتحت له كنوز الحكمة السموية لكي يحصل في اية ساعة على الارشاد الذي يطلبه . (ثانيها) ان الله — الروح القدس — منحه الهاماً كاملاً لكي يعرف دائماً فكر الله في كل مدة حياته الارضية بطريقة محسوسة بخلاف سائر الانبياء الذين كان يوحي اليهم في اوقات متقطعة . وقد تحقق المسيح ذلك من رمز الحمامة التي لم تنزل فقط بل استقرت (ثالثها) ان بين المسيح والله صلة كاملة لان صوت الله رنّ في مسامع يسوع وقلبه فاعلن له نسبته الى الله اي انه « ابنه الحبيب » ولذلك فهو واسطة محبة الله للبشر . ومن تلك الدقيقة ادرك يسوع انه موضوع محبة الله اللانهاية لها وشعر بنسبته الشخصية لله وبالوهية مصدره . ذلك فقط كان اساس اقتناعه برسالته

(٣) ماذا نستفيد من هذه القصة الغريبة ؟ ما امجد الامتيازات التي لنا ايها القارىء العزيز . هيا بنا لنتالها ونمتكها !

نتعلم من هذا (كما تعلم يسوع) ان السماء مفتوحة لنا . وان ابن الله تجسد ليفتح ملكوت السموات لجميع المؤمنين . فكل مولود ثانية من

electronic file created by cafis.org

الماء والروح يمكنه ان يدخل (يوحنا ٣: ٥). فهلا ندخله الآن بدون تأخر ما اسعد ان نحقق خطة الخلاص كما تحققها يسوع فنعرف مقصد الله من نحو كل منا . فكمسيحيين « لنا قدوم بروح واحد الى الاب »

أولاً نرى حاجتنا الى معمودية الروح القدس ؟ اننا نحتاج الى ملء الروح القدس يغير صفاتنا ويجعلنا اولاد الله ووارثي الحياة الابدية . نحتاج الى مسح الروح القدس ليمكننا من العمل من أجل سيدنا بحياة مقدسة وقوة مقدسة . لاننا بدون ذلك لا نقدر ان نفعل شيئاً صالحاً بل تكون حياتنا مملؤة من المناقضات . فهلا نطلب بالصلاة (كما فعل يسوع) ان ينزل الروح القدس ويستقر علينا وكالرسل في يوم الخمسين ننظر في علية ما نيل تلك الهبة ! حينئذ نتأكد اننا اولاد لله . حينئذ نعلم اننا نعمل مشيئة الله . حينئذ نكون سارين في نظره

ماتقول الاموات للاحياء

للاموات مدائن منتظمة كما للاحياء تقطنها هياكل رميمة وعظام ناخرة وعناصر منحلة . ولا يسع الداخل اليها الا ان يحني اجلالاً واحتراماً لتلك الرفات البالية. والاحياء يتفننون في احياء ذكر موتاهم بضروب شتى فيبنون لهم الاضرحة المزخرفة ويقيمون لهم التماثيل الجميلة وينقشون على قبورهم اقوالاً نثرية وشعرية

مررت مرة باحدى تلك المدن فوقفت برهة اتأمل في مرجع الانسان ومقره الابدي فخطر ببالي ما قاله الخالق منذ البدء انك ايها الانسان من التراب والى التراب تعود

ثم التفت فرأيت على باب تلك المدينة رجلاً ضخم الجثة كث اللحية خشن اليدين وكان ينظر اليّ بعينين محملقتين . وكأني به قد قرأ ما كان يجول في خلدي فالتفت اليه وسألته اذا كان يؤذن لي بالدخول الى المدينة التي هو حارس لاهلها . فقال لي ادخل . فدخلت . واذا بي في ممر ظليل لاتلمس اشعة الشمس ارضه نهاراً ولا اشعة القمر ليلا . وما كدت انتهي من الممر والحارس يقودني (لانه كما في مدن الاحياء هكذا في مدن الاموات لابد للسائر من دليل) حتى رايتني امام تلك المنازل الابدية وكان أكثرها مزخرفاً وعليه اكلة من الازهار لان الانسان يحب العظمة في مماته كما في حياته . فطفقت اقرأ ما كان منقوشاً على بعضها وهاك ما اذكر من تلك الاقوال

على قبر طفل يخاطب امه ـ

آه لو اضنتكِ اثقال الكنودْ ودهى سمّ الردى هذا الوجودْ
من ايا اماهُ في الدنيا يعودْ يتنحى مدفني بين اللحودْ
ينثر الزهر عليه في السحرْ؟

وعلى قبر آخر

« اذكروا الكلام الذي كلمتكم به وانا بعد معكم »

وعلى قبر فتاة

« اماه ـ كفى تبكين »

وعلى قبر آخر

ايها الراقد في احلامه * أفلم تضنكَ احلام الرقاد ؟

وعلى قبر عالم

« ايها العابر ـ احترم منازل الاموات »

وعلى قبر آخر

هيء النفسَ فالزمان مساء وتودع فللحياة انقضاء
واقضِ ما انت قاضٍ الآن فالركب مجدّ تطوى به البيداء

وعلى ضريح آخر

« عاش ميتاً ـ ومات حياً »

وعلى قبر آخر ـ

اياساكن الديماس بالجسم والسما
بروحك والدنيا بذكراك فانعم

وعلى ضريح قسيس

« باطل الاباطيل ـ الكل باطل وقبض الريح »

وعلى قبر آخر

« هو الحي الباقي »

وعلى قبر طفل بالانجليزية ما معناه

« وعدت امي ان اقبل اختي مارغريتة في السماء »

وعلى قبر آخر

زيادة المرء في دنياه نقصانُ وفعله غير تقوى الله خسران

وعلى قبر سيدة

« امرأة لايجب ان تجهلها امرأة »

وعلى قبر فتاة ـ ولا اذكر الا الشطر الاخير وهو

« وكذا الدنيا نزول وارتحال »

وعلى قبر طفل

« الى الغد »

وقرأت غير هذه من الاقوال المؤثرة ثم خرجت الى مدينة الاحياء فرأيت نهارها متناصفاً وشمسها مشرقة واهلها سائرين على مهل غير مكترثين بغدهم ولا بتلك المنازل الابدية

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 15TH FEBRUARY 1906.

Vol. II., No. 6.
Price ½ P.T. per Copy.

"With Water and The Spirit"

(A Baptismal Hymn).

O FATHER, Thou who hast created all
In wisest love, we pray,
Look on this babe, who at Thy gracious call
Is entering on life's way;
Bend o'er him in Thy tenderness,
Thine image on his soul impress;
O Father, hear.

O Son of God, who diedst for us, behold!
We bring our child to thee;
Thou tender Shepherd, take him to Thy fold,
Thine own for aye to be;
Defend him through this earthly strife,
And lead him on the path of life,
O Son of God.

O Holy Ghost, who broodedst o'er the wave,
Descend upon this child;
Give him undying life, his spirit lave
With waters undefiled;
Grant him, while yet a babe, to be
A child of God, a home for Thee,
O Holy Ghost.

O Triune God, what Thou command'st is done;
We speak, but Thine the might;
This child hath scarce yet seen our earthly sun,
Yet pour on him Thy light,
In faith and hope, in joy and love,
Thou Sun of all below, above,
O Triune God.

بالماء والروح القدس

يا أيها الاب الذي خلقت كل البشر
أنظرْ لطفل جاء يبتغيك منذ الصغر
واطبع عليه شكلك (م) القدوس طول العمر

اليك يا ابن الله ها ناتي بذا الطفل الصغير
اليك خذهُ واحمه من كل شر يا قدير
وقده في سبل السنا واجعل له حسن المصير

يا روح قدس الله حلّ (م) فوق ذا الطفل الرضيع
هبه حياة الخلد واغسله (م) أيا ربّ الجميع
وهب بان يكون لله (م) العلي عبداً مطيع

الله يا مثلّث الاقنوم ما تأمرْ يصر
ما كاد ذا الطفل يرى الشمس فظلماه أنر
بالحب والايمان يا شمس الكيان المقتدر

NOTES.

THE second part of the address and discussion on the lesson of the History of England will, we hope, appear next week, as rain prevented the holding of the usual meeting on Friday, the 9th. A few of our friends, however, did come, in spite of the weather. There are times when the small meetings are the best, and this occasion was according to the rule, for a very warm tone prevailed, and the utmost cordiality was shown between the very diverse elements which composed the meeting.

❀ ❀ ❀

Several very useful suggestions were made, as to how the results of the various addresses and discussions might be recorded and collected, and how a larger number of men might be attracted to share in the advantages of the meetings. So earnest and keen were our friends that they urged that these informal weekly meetings should become a definitely constituted society, the chief features of which should be comprehensiveness, mutual understanding, and freedom of speech between the various elements of which it should be composed. It is impossible yet to say what will come of this suggestion, but we are glad it has been made, and not *by* us, but *to* us.

❀ ❀ ❀

We have repeatedly said, and say again, that, if Egypt is to "be one nation," there must be mutual understanding and confidence between the various elements that compose the nation. Now, this can only be, (1) by their mutual contact, (2) by freedom of speech (combined with courtesy) subsisting between them. It is quite possible for men to talk with courtesy and freedom on subjects upon which they are intensely divided. Possibly no one convinces another, yet something is gained—mutual understanding, and the mutual respect that comes from that. We hold, therefore, there is room for a free comprehensive Society in Egypt, and that from such Societies the spirit of freedom and justice, and mutual toleration grows—that spirit without which a nation like Egypt never can be great.

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . بارة	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

15th FEBRUARY 1906.

Vol. II.—No. 6.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 6—

IN ENGLISH AND ARABIC—

"With Water and The Spirit." *(Hymn).*

Notes.

Friday Evenings at "Bait Arabi Pasha."

IN ARABIC—

The Lesson of Rome.

The Baptism of Jesus.

Epitaphs.

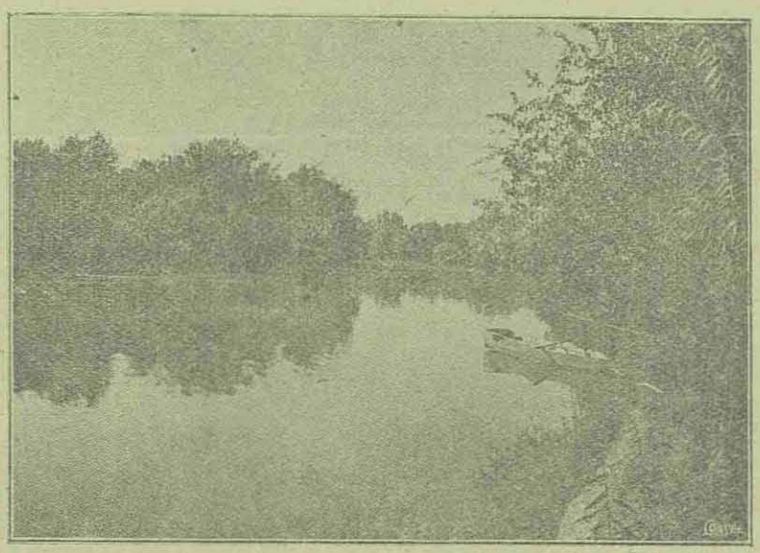

The Traditional Site of the Baptism of Jesus.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٢٢ فبراير سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٧

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

(جون ملتون)

فهرست

العدد السابع

بالانكليزية والعربية

تجربة الشيطان للمخلص

الكفاح في البرية (ترنيمة)

بالعربية

كيف نالت انكلترا استقلالها

جون ملتون (١٦٠٨ ـ ١٦٧٤)

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية

بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن	(مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	«	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	«	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	«	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	«	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	«	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)		٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	«	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	«	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	«	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	«	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	«	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص	«	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة	(مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	«	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة	«	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس		٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث		٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية لروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢٢ فبراير سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد السابع

جون ملتون

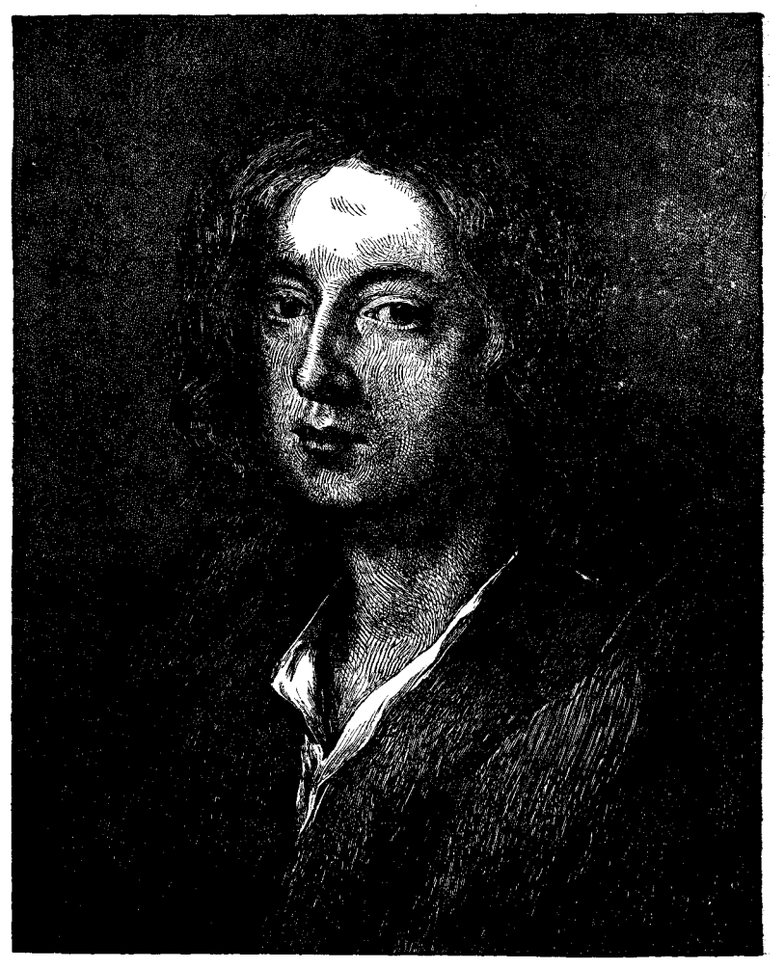

حدثنا المقالة الدينية في هذا العدد الى كتابة فصل من سيرة ملتون شاعر انكلترا العظيم وناظم قصيدتي « الفردوس المفقود » و « الفردوس المسترجع » . وقد بحث في الثانية في موضوع المقالة المذكورة

لا يخفى ان لشكسبير وملتون المنزلة الرفعى بين شعراء الانكليز ولا جدال في انهما من أعظم شعراء العالم الذين عرفهم التاريخ . ولذلك عنَّ لنا أن نكتب جزءًا يسيراً عن ملتون لفائدة قرائنا الكرام وعلى الخصوص لفائدة اصدقائنا المصريين الذين يودون الاطلاع على كل ما هو عظيم الاهمية

ولد جون ملتون في سنة ١٦٠٨ ومات في سنة ١٦٧٤ فقد عاش اذاً في زوابع القرن السابع عشر التي مرت على انكلترا او كانت هذه قد كسرت آخر حلقة من سلسلة القيد الاجنبي (كما ذكرنا في عدد آخر) وشرعت ان تضع حداً لاستبداد ملوكها وقد حتمت ان تبت بتاً نهائياً في هل تتمتع بالحرية المدنية والسياسية والادبية والدينية أم تحني عنقها لحاكمها المستبد

فانتصر ملتون للعامة وناضل عن حقوقهم ونشر الفصول الطوال يعزز اراءه ويؤيد فئة الاصلاح . وقد بدأ أحد مؤلفاته « آريوپاجيتيكا » — بالانتشار في مصر وفيه يحامي ملتون عن حرية الطباعة ويذم كل حكومة تشدد النكير على المطبوعات . ونرى اليوم كم استفاد الانكليز من هذا الكتاب وقد ساروا بموجبه في مصر

ويعد نثر ملتون في الطبقة الاولى من البلاغة لدرجة لا يصلح معها تقليده . وقد شهر في ما كتبه سمو اللغة الانكليزية ورنتها الرخيمة ولكن انشاءه اسمى من ان يصلح في الاحوال الاعتيادية حتى لا يصلح للاجنبي ان ينحو نحوه كما لا يفيده ان يقلد انشاء « كارليل » . ولا يخفى ان واضع

electronic file created by cafis.org

نموذج الانشاء الحديث هو « دريدن » معاصر ملتون الاصغر

أما شهرة ملتون فقائمة في شعره . واطول ما نظمه من الشعر قصيدة « الفردوس المفقود » المذكورة وهي اثنا عشر كتاباً وموضوعها قصة الخليقة وسقوط آدم وحواء وطردهما من الفردوس . ولا يخفى ما في هذا الموضوع من السمو والرقة . ولم يقدم ملتون عليه الا بملء الخشوع والاحترام اللائقين به وهو مستعد لكتابته بكل جارحة . فتناول قلمه واخضع نفسه للروح الرباني لا ليلهمه بما يفتكر فقط بل بكيفية وضع الافكار في قالب شعري ايضاً (انظر الابيات من ١٧ — ٢٧ من الكتاب الاول حيث يستغيث بروح الله على مايكتب)

وفي سنة ١٦٤٢ (أي بعد نحو عشرين سنة من شروعه بنظم الفردوس المفقود) عزم ان يقوم بامر ما يزيد صفحة مجد على تاريخ امته . وقد قال في هذا الصدد « لا يمكن الشروع في هذا الامر الا بالصلاة الى الروح الازلي الذي يلهم البشر الى كل نطق ومعرفة ويرسل ملاكه يحمل ناراً مقدسة من مذبحه ليمس شفاه من يشاء ويطهرها . اضف الى ذلك ضرورية الاطلاع على منتخبات المؤلفات ودقة الملاحظة وبعد النظر في جميع الامور والفنون السامية . ولذلك فانا بحائل عن عزمي حتى تتم هذه الشروط . »

كذا كان استعداد ملتون عقلاً وروحاً لكتابة قصائده . وقد استمر في نظمها عشرين سنة فقد في خلالها بصره . ولكن هذه المصيبة زادت في باصرته العقلية وساعدته على تصوّر المشاهد غير المنظورة الواردة في « الفردوس المفقود »

قلنا ان هذه القصيدة طويلة جداً فهي تتألف من نحو عشرة آلاف بيت من الشعر الرقيق وتصف سقوط ابليس وملائكته وعصيانهم لله وطردهم من السماء وخلق الكائنات والانسان وتآمر ابليس على الانسان وقصة آدم وحواء في جنة عدن وتجربتهما وسقوطهما والنتائج العظيمة التي نجمت عن ذلك السقوط والوعد بفادٍ من نسل المرأة

اما قصيدة « الفردوس المسترجع » فاقصر من أختها لانها نحو الفي بيت . وهي تصف انجاز الوعد لآدم ومجيء القدوس مولود المرأة ومكافحته ابليس — وبعبارة أخرى ان موضوعها هو نفس موضوع مقالتنا الدينية لهذا العدد . هذا وان كلا القصيدتين المذكورتين موضوعتان في نوع من الشعر أبلغه شكسبير درجة الكمال وهو شعر موزون غير مقفّى ذو عشرة مقاطع (مفاعلن مفاعلن فَعُوْلْ) ولا يخفى ان عدم التقيد بالقافية الواحدة يسهل على الشاعر تجنب التكلف والركاكة وعلى الخصوص في قصيدة طويلة « كالفردوس المفقود » وأختها . ثم ان التقيد بالقافية الواحدة مما يسبب ضجراً ومللاً للسامع

وقد اشتهر ايضاً ملتون في سائر ضروب الشعر ولكن المجال اضيق من ان يسع الشرح ولذلك نختم هذا الفصل بكلمة عن صفاته ونظام معيشة . قال مؤرخ سيرته

« اشتهر ملتون في صباه بجمال الوجه حتى كان يسمى «كاعب المدرسة» وكان شعره ضارباً الى الشقرة وهو مفروق في منتصف هامته ومسترسل على كتفيه بحسب الوصف الذي اعطاه لآدم . وكان قصيراً قليلاً ولكنه كان نشيطاً يحب الحركة ويحسن استعمال السيف . وكان معتدلاً في الاكل والشرب مكباً على الدرس يقضي ليالي صباه في الدرس والمطالعة الا انه غير تلك العادة بعدئذ فصار ينهض للدرس باكراً جداً . اما لائحة اعماله اليومية فكانت اتم وانظم بعد ان فقد بصره . فكان عند نهوضه من النوم يقرأ فصلاً من الكتاب المقدس بالعبرانية ثم يطالع حتى الساعة الثانية عشرة ثم يروّض جسمه ساعةً من الزمن وبعد ذلك يتغدى ثم ينقر على الارغن ويغني أو يسمع غناءً من احد ما ثم يعود الى الدرس حتى الساعة الثامنة وبعد ذلك يتعشى ثم يدخن ويشرب كأساً من الماء ويذهب الى فراشه . أما صفاته الشخصية فلم يكن فيها

electronic file created by cafis.org

شيء رديء وكان طبعه وسلوكه وادابه ومحبته للخير مما يدعو الى الاحترام » . انتهى

عسى ان يلهم الله نوابغ الشرق وشعراءه بروح الاحترام والمواظبة وتكريس النفس التي طلبها ملتون فوجدها

كيف نالت انكلترا استقلالها

ذكر الخطيب انه بعد آخر فتح اجنبي لانكلترا (وهو الفتح النورماندي) سعت الامة الانكليزية ان تتملص من ربقة البابوية السياسية التي كانت آخر عثرة في سبيل استقلالها . (وقد اعتذر الخطيب عن اضطراره لذكر الدين في معرض كلامه وقال انه لا يقصد ن يبحث في صحة المذهب الكاثوليكي أو فساده ولا في أي مذهب آخر بل ان يبحث في وجه تاريخي للبابوية بحيث يمكن تطبيق البحث على حالة مصر اليوم)

فذكر محاولة البابوات لاستلام زمام السلطتين الزمنية والدينية في أوربا وقال انهم سعوا أن يحكموا على الممالك المسيحية حكم الاسقف على أفراد رعيته . فاشتد اللجاج والهرج بينهم و بين ملوك انكلترا على عهد وليم الاول وكانت المملكة حينئذ في مصاف الممالك الاول. فكان لها ان تختار أحد نصيبين . أما ان تستقل سياسياً أو ان تخضع لمطالب الكرسي الروماني سياسياً ودينياً .

واقلقت هذه المعضلة انكلترا مدة ٤٥٠ سنة . وفي اثناء كل هذه المدة لم يسلم أحد من ملوكها بمطالب البابا سوى الملك يوحنا فانه خضع للمطالب التي فرضها البابا هيلدبراند في القرن الحادي عشر . ولكن ذلك الخضوع أثار سخط الامة فنتج عنه تنظيم « اللائحة العظيمة » وهي أعظم ضامن لحقوق الرعية الانكليزية . ولما ادعى البابوات بعد ذلك بمطالب أقل من السابقة كانت النتيجة ان أُنكرت سلطتهم السياسية بتاتاً . ولم تلبث جميع أمم أوربا (حتى اشدها اخلاصاً للكاثوليكية) ان رأت ضرورية الاقتداء بانكلترا

ثم تطرّق الخطيب لذكر المشاكل التي نتجت عن محاولة ضم السلطتين السياسية والدينية (وأولها) لمن يجب ان يخضع رؤساء الدين بانكلترا سياسياً ؟ فادعاء البابا بحقوق الاولوية الدينية والسياسية كان مدعاة للحيل والاختلافات والمشاكل لكلّ من العرش والمنصة البابوية كما لا يخفى . اذ لا يقدر عبدين ان يخدم سيدين وليت شعري انىّ كان يتأتى للاسقف والحالة هذه ان يخلص الولاء لحبره الاعظم ولملكه — و بعبارة أخرى — لدينه وللامة ؟

اما المشكل الثاني فكان بخصوص الدور الذي يحق لرومية ان تلعبه على مرسح الشرع بانكلترا . ولا يخفى ان تداخلها بشؤون الطلاق وغيره سبب فساداً عظيماً وان تعرّضها للحكم في القضايا المختصة برجال الدين كانت ينبوع ظلم وتعد على الشريعة لان في حمايتها وانتصارها لهم ضرراً ليس للرجال العلمانيين فقط بل لرجال الدين ايضاً ولرومية نفسها وللدين عموماً . لان فصل القضايا والجنايات المدنية يفيد كلاً من الدين والمملكة .

اما المشكل الثالث فكان بخصوص امتلاك الكنيسة للاراضي في انكلترا . ترى أيجب ان تكون تلك الاراضي تحت سلطة الملك ؟ أجل لانه ثبت ان امتلاك رجال الدين للاراضي يفقر الامة و يسبب ضرائب فادحة ومساوئ أخرى تضر بالامة

رابعاً المشكل الدولي . ذكر الخطيب استحالة نشوء رابطة ملية أو جامعة وطنية اذا كان بعض الرعية خاضعاً لسلطة مدنية سياسية اجنبية . هكذا كانت المشكلة الدولية . فكانت السياسة في اوربا قد اختلط حابلها بنابلها بسبب المطالب البابوية حتى لم يكن يسمح لايّ دولتين ان يفضّا مشكلاً بينهما الا بتداخل البابا تداخلاً وخيم العاقبة في الغالب. فلم تتضرر الامم فقط بذلك بل البابوية نفسها ايضاً لانها اذ ضعفت شوكتها السياسية عمدت الى الحيل فاضر ذلك بمقامها الديني كثيراً

واخيراً استنتج الخطيب مايأتي :—

(١) ضرورية تحليل السلطتين الدينية والسياسية ووضع حدود لضمهما بوجه من الوجوه والتمييز بين خضوع الافراد لسلطة دينية اجنبية وخضوع الامة بكاملها لتلك السلطة

(٢) هل افلحت امة ما فلاحاً نهائياً في ضم السلطتين المذكورتين؟ ان رومية لم تحاول ذلك والكرسي الروماني اخفق سعيه .

(٣) هل ساعد ضم هاتين السلطتين على انشاء الصفات الاستقلالية الافرادية والروح الوطنية ام بالعكس : هل كوّن جامعة وطنية أم كان حجر عثرة في سبيلها ؟ هل افاد نفس السلطة التي حاولت ان تقبض على الزمامين معاً

(٤) ماذا تستفيد مصر اليوم من اختبارات انكلترا ؟

هذا يسوءنا جداً اننا لم نتمكن من نشر ملخص المباحثة التي عقبت القاء هذا الخطاب. والحق يقال انه ابديت عدة آراء سديدة تثبت لنا اعتقادنا ان هذا لما يجب درسه والتروّي فيه . وان على افراد الناشئة المصرية المترعرعة ان يدوّنوا الحقائق ويجمعوا الشواهد من مصادر مختلفة ليطبقوها على الاحوال الحاضرة و يستنتجوا النتائج المفيدة

electronic file created by cafis.org

The Temptation of The Christ.

THE Son of Man, the Word made flesh, just because He *was* flesh and *was* Man, was liable to temptation, that is, to the decision and choice, "shall I freely subject my will to the Supreme Divine Will or shall I prefer my own will, my own way, my own desires, to *His*."

For thirty years He was tempted just as any boy or youth is tempted; He was tempted as an individual, but without sin. *Now,* after that by baptism He has entered the field as Christ, as Representative Man, as Champion of the Race, He must be tempted *as such;* He must win the fight *as such,* not for Himself so much as for His Cause. We shall see that every one of the three temptations are thus related.

Before we read the sacred Narrative, just two remarks :—

(1). Jesus came to this struggle with a pure heart; there was no evil—no guilty past breeding guilty thoughts or wrong desires—to which Satan might appeal. Hence we find him appealing to what was *good,* and trying to seduce the Christ by the very means of His noblest aspirations.

(2). We are told that Satan can be "transformed into an angel of light" (2 Cor. xi., 14). Whether he appeared visibly or whether he only suggested ideas, as he does to us. did he not do so as an angel of light? See the texts he quotes! See the way he seems to be helping Jesus both personally and in His work! Picture therefore this lonely figure, led about in the solitudes of the desert hills and wadies, His heart burning with the memory of what has just happened at Jordan, His ears ringing with the words "My Beloved Son," His soul filled with the work of World-Redemption lying before Him. He must have solitude, solitude, to think about that Voice and what It said; solitude, to think over that work, and how it must be wrought.

The intensity of mental pre-occupation renders Him insensible to the wants of the body. Then these reassert themselves with mighty reaction, and He realises that He is famished—sinking—dying it may be. The moment of utter physical weakness and severest natural necessity is Satan's opportunity. He comes.

The Lonely Struggle.

تجربة الشيطان للمخلص

ان ابن الانسان كلمة الله المتجسدة بصفته انساناً كان معرضاً للتجربة أي للحكم والاختيار . فاما ان يخضع مشيئته للارادة الربانية العليا أو ان يفضل طرقه ورغائبه . وقد لبث يسوع ثلاثين سنة يجرّب كاي شاب منا الا انه لم يخطىء . وبعد معموديته وشروعه بوظيفة « المسيح » والنيابة عن الانسان والمحاماة عن الذرية البشرية كان عليه ان يجتاز التجربة وينتصر ليس من أجل ذاته بل بالاحرى من أجل رسالته وتأييداً لدعواه . وسنرى ان كلاً من التجربات الثلاث التي عرضت ليسوع وقعت له بصفته « المسيح »

وقبل سرد القصة لنا ملاحظتان نبديهما فنقول : —

(١) ان يسوع دخل المعمعة بقلب طاهر . فانه لم يكن فيه شرّ ولا افكار اثم ولا رغائب باطلة يستعين بها ابليس على اغوائه بل كان هذا يستعطف صلاحه ويحاول ان يخدعه باستغواء أشرف عواطفه

(٢) جاء في رسالة كورنثوس الثانية (ص ١١ : ١٤) ان «الشيطان . . يغير شكله الى شبه ملاك نور» وعليه فانه ان كان قد ظهر عياناً أو وسوس لنفس يسوع كما يفعل بنا فقد فعل ذلك في شبه ملاك نور . لاحظوا الآيات التي اقتبسها ليسوع وانظروا تظاهره بمساعدته اياه واعانته له في شغله

فتمثلوا يسوع مقوداً بين التلال الموحشة والاودية المقفرة وصدى « أنت ابني الحبيب » يرن في أذنيه وعقله مشغول بخطة الفداء الماثلة لعينيه . أجل لقد كان محتاجاً الى الانفراد والخلوة ليفكر في ذلك الصوت ويتأمل في تلك الكلمات — كان محتاجاً الى العزلة ليتأمل في رسالته وكيفية انجازها . وهاك القصة كلها كما وردت

أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ ٱلْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ ٱلرُّوحُ إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِٱلرُّوحِ فِي ٱلْبَرِّيَّةِ . أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ . وَكَانَ مَعَ ٱلْوُحُوشِ . وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ ٱلْأَيَّامِ وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ٱلْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ ٱبْنَ ٱللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هٰذِهِ ٱلْحِجَارَةُ خُبْزًا . فَأَجَابَ وَقَالَ مَكْتُوبٌ لَيْسَ بِٱلْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا ٱلْإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ ٱللهِ . ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُقَدَّسَةِ وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ ٱلْهَيْكَلِ . وَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتَ ٱبْنَ

electronic file created by cafis.org

(1). As he came to the first Adam, suggesting doubt in the declaration of God ("Yea, hath God said . . .?"), so to the second Adam ("*If* thou be Son of God"). As he tempted the first Adam to eat, in order that he might become like God, so he tempts the second Adam to eat, in order to show that He was like God. But Jesus, as he measures this natural inclination of His flesh by what He knows of His Father's character and will, sees that to do this deed would be to admit doubt in the *declaration* of the Father—"Thou *art* my Son;" also to entertain doubt as to the *care* of that Father; also to use His power apart from the express *approval* of that Father—and so choose the very independence that was fatal to Man from the beginning. Therefore He fell back on the plain word of God "Thou art my Son:" and answered, in the words of the Law (Deut. viii., 3), "Man doth not live by bread alone, but *by every word that proceedeth out of the mouth of God.*" The bare word, "Thou art my Son," sufficed Him; He needed neither to receive nor give a sign to test it. The Lord would provide:

Thus He refused to exert His power to prove the Father's word. Equally did He refuse to exert it in order to effect his own safety, comfort or ease. In all His after life it was the same. He who worked miracles of mercy to feed the hungry and save the afflicted from their pain, never wrought one for His own personal advantage, even unto the moment when He hung on the cross, and His enemies, using the very words of the devil who inspired them, said "If thou be the Son of God, come down from the Cross... *Save Thyself!*"

(2). Then the Tempter leaps from one extreme to another. Was Jesus firm in this dependence on the Father? Be it so. Was the Father faithful? Even so. Then let Jesus make display of that faithfulness, not (this time) to resolve a doubt, but to express the fulness of His confidence; not to question the Father's word but to manifest its truth. As though Satan said, "Cast Thyself down into yonder abyss and vindicate the Father's promise of Angelic protection! (Ps. xci.) I ask Thee not to do a miracle Thyself (since Thou hast refused) but to let The Father do one since Thou trustest in Him."

But Jesus perceives the sophistry. To court death unnecessarily is to tempt God. There is a difference between bravery and foolhardiness; between trust and fanaticism; between miracle and magic. Jesus saw that this was but another, more indirect, temptation to doubt; another, more indirect, temptation to do something independently of the Father, to do something Himself first, and *then* to claim blessing and protection. He pierced the sophistry with a sentence from God's word "Thou shalt not tempt the Lord thy God." Yes; for a saint to treat God in this way *is* to tempt Him; it is to take the lead and demand that He should follow, or if not, appear to have left His saint on the lurch. This is indeed to act independently of God, and to dishonour Him under guise of honouring. And on this principle, all through His life here, when Jews came to him dictating to Him what course He should follow to produce faith in them and do *a sign*, he

اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسفَلَ . لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ . قَالَ لَهُ يَسُوعُ مَكْتُوبٌ أَيْضاً لَا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلٰهَكَ . ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضاً إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا . وَقَالَ لَهُ أُعْطِيكَ هٰذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي . حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ . لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ لِلرَّبِّ إِلٰهَكَ تَسْجُدُ وَلَهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ . ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ إِلَى حِينٍ وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ

نرى من هذا الفصل ان تأملاته شغلته عن حاجات الجسد حتى حدث له ردّ فعل فاحس بجوع عظيم كاد يودي بحياته . وكان خوره وشدة وهنه الجسدي أحسن فرصة لابليس الذي أتى ليجربه .

(١) وكما ذهب ابليس هذا الى آدم الاول وزعزع ايمانه بالله بقوله « أحقاً قال الله الخ ؟ » هكذا أتى الى آدم الثاني وقال له « ان كنت ابن الله » . فاغوى الاول على الاكل ليكون كالله عارفاً الخير والشر وحاول اغواء الثاني على الاكل ليظهر مثل الله

ولكن يسوع قاس هذا الميل الجسدي بما كان يعلمه عن صفة ابيه وارادته فرأى ان في اجابته طلب ابليس شكا في قوله « انت ابني » وريبة في عناية الآب واستخداماً للسلطة بمعزل عن موافقة الله . وبالنتيجة ان في ذلك اتباعاً للحرية التي قضت على الانسان منذ البدء . فعاد وتذكر الصوت القائل « أنت ابني » وأجاب ابليس مردداً قوله تعالى انه « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » (تثنية ٨ : ٣) . وحسبه قول ابيه له « أنت ابني » فلم يحتج معه الى رؤية آية أو ابداء معجزة ولذلك امتنع عن اجهاد قواه اثباتاً لكلام الآب أو طلباً للراحة والهناء كما كان يمتنع دائماً . فمع انه كان يفعل المعجزات ليطعم الجياع ويشفي المرضى لم يعمل قط معجزة لخير نفسه حتى في ساعة رفعه على الصليب اذ كان اعداؤه يمرون به هازئين ومرددين قول ابليس الموسوس اليهم « ان كنت ابن الله فانزل عن الصليب » و« انقذ نفسك » .

(٢) اما ابليس فانه اذا رأى ثبات يسوع غيّر لهجته وسياسته . فقال في نفسه ليثبت المسيح ما شاء في اعتماده على ابيه وليكن ابوه ما شاء امينا . فلاغوينّ يسوع على اثبات تلك الامانة لا ليجلو الشك في هذه المرة بل ليظهر ملء بقته — وبعبارة أخرى لا عن ريب في كلمة الاب بل اثباتاً لصحتها . فكأن ابليس قد قال ليسوع « ألق بنفسك الى هذه

electronic file created by cafis.org

refused to follow their lead. They tempted Him in making such a reqest; should He tempt His Father and God in granting their request? No. And therefore, even unto the hour of the last and cruellest struggle, he refused, even when they said "If He be the king of Israel, let Him now come down from the cross, *and we will believe Him.*" "He trusted in God; let Him deliver Him now, if He will have Him, for He said I am the Son of God." He refused either to be tempted by them, or to be driven by them to tempt the Father.

(3). And now Satan has tempted Him in His relation to the Father and His own life of faith: he now finally tempts Him in His relation to the world and His work as Redeemer. He is shown the glories of the world, and a way to win that world by its own methods and those of its prince.

To one like Jesus, this temptation would not immediately appeal to self-interest, but to the very nobility of His self-abnegation, His desire to win the world for God—to save the world. Satan, still as angel of light, shows him a short and facile way to reach that end—easy for the Saviour, and therefore easy for the to-be-saved. Here we have the suggestion of means honourable in themselves, splendid in their execution, apparently certain of their result, but—of the world, and therefore unable to produce more than superficial results; a cure unable to go to the root of the world's disease, able only "to skin and film the ulcerous patch."

The Divine Surgeon was doubtless tempted to follow this course on the score of *saving the patient pain*, not Himself only. What was the suggested method of the world's conquest? We do not know. Perhaps by using the argument of the sword in honourable campaign—an argument which the clever quoter of texts could have easily supported from the Word of God; an argument that would have appealed to Rome, then mistress of the world; an argument that has appealed to some religious leaders. Perhaps, by the means of irresistible wisdom and splendid argument—a means that would have appealed to the Greeks, who "seek after wisdom." Perhaps (once more) by the agency of signs; that would have appealed to the Jews who "demand a sign," and indeed to all men everywhere. And all these ways were possible to Jesus; yet what would any of them have effected had He tried them? Not the breaking of man's heart; not the drawing forth of one repentant tear; not the curing of the root of human suffering—sin. And (we may well imagine) as our Saviour reflected on these facts, there was revealed to His heart, that home of truth and of reality, the vision of what must be if the conquest was to be final, not partial: if the ill was to be killed, not scotched. He saw that to meet sin He must show up sin in its true colours: and this was certain to bring opposition, hatred, persecution, blood, death—the Way of the Cross! And as the vision rose before His trembling heart, His studies in the Word of God must have endorsed it, as He thought of the eternal relation therein revealed between sin, sacrifice, and death; as He reflected on that Suffering Servant prophesied of by

الهوة وبرهن على صحة وعد الله بحماية ملائكته لك. أو لم يقل انه يوصي ملائكته بك لكي يحفظوك . وعلى الايدي يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك ــ فانا لا اطلب منك معجزة (لانك قد امتنعت) بل ان ما اطلبه منك هو ان تجعل أباك يفعل واحدة لانك واثق به

اما يسوع فرأى ان كل ذلك سفسطات لا طائل تحتها لان طلب الموت عن غير علة تجربة لله . وبين الشجاعة والتهور بون شاسع كالبون بين الثقة والتورط وبين المعجزة والسحر . ورأى ايضاً ان ابليس يستغويه بطريقة غير صالحة ويحمله على اظهار شك في وعد الله ليفعل أمراً بمعزل عن الآب وبعبارة أخرى ليفعل امراً من نفسه اولاً ثم يطلب البركة والحفظ . لذلك افشل حيلة ابليس بقوله « لا تجرب الرب الهك » . أجل ! ان القديس الذي يعامل الله بتلك الطريقة يجربه فكانه يستلم زمام القيادة ويطلب من الله ان يتبعه فان لم يتبعه فقد اسقط قديسه في ورطة . هذا هو العمل بمعزل عن الله فان الانسان يهين الله بذلك تحت برقع التكريم .

وعلى هذا القياس كان يسوع يمتنع عن اجابة اليهود الذين كانوا يطلبون منه آية ما ليقنعهم وسبب امتناعه هو انهم بطلبهم هذا كانوا يجربونه وهل يجوز له ان يجرب الله اباه اجابة لطلبهم ؟ كلا ! لذلك امتنع عن كل شبه تجربة حتى في ساعة رفعه على الصليب اذ كانوا يمرون به فيهزون رؤوسهم ويقولون « ان كان هو ملك اسرائيل فلينزل الآن عن الصليب فنؤمن به . قد اتكل على الله فلينقذه الآن ان اراده لانه قال انا ابن الله » . الا انهم لم يتمكنوا من استغوائه أو حملهم اياه على استغواء الله الآب .

(٣) ان ابليس جرّب يسوع فيما يختص بعلاقته مع الآب وايمانه واخيراً عزم ان يجربه فيما يختص بعلاقته مع العالم وعمله كفادٍ . فاراه مجد العالم وطريقة اكتساب ملكوته بوسائل عالمية بحسب طريقة امير العالم .

وزين هذه التجربة ليسوع مستعطفاً فيها رغبته في اكتساب العالم لله وانقاذ البشر . وكان اذاً لا يزال في شبه ملاك نور وهو يطلع المسيح على طريقة مختصرة سهلة يتمكن بها من انقاذ البشر . وهذا مثل عن كثير من الوسائل التي قد تكون شريفة في حد ذاتها ونتائجها مضمونة ظاهرياً الا انها عالمية وتلك النتائج سطحية فهي علاج لا يبلغ جرثومة مرض العالم بل يمس القرحة التي على الجلد فقط

نعم ان الطبيب السموي ستغوي على اتباع هذه الخطة لينقذ المريض من الالم لا نفسه فقط . ترى ماذا كانت طريقة غلبة العالم التي اقترحها ابليس ؟ لا ندري . ربما كان ذلك بالسيف مما ربما كان يغوي رومية سيدة العالم والكثيرين من قادة الدين . وربما كان بطريقة الحكمة والجدال (مما قد يغوي اليونانيين الذين يطلبون الحكمة) . وربما كانت بعمل الايات (مما قد يغوي كل الناس وخصوصاً اليهود الذين

electronic file created by cafis.org

Isaiah, who "*when he should see his soul an offering for sin,*" not until then should "see a seed, and prolong his days." And *then*, as the way of God became clear, how utterly did that other dazzling vainglorious way appear sordid and despicable—yes, selfish too. And its author, who was he? He stood revealed! The offer of the world's armour was really a demand to worship the world's Prince. And as our own glorious Champion spurned the vile offer, so he flung back the blasphemous demand, and branded its author for what he was: "Get thee behind me Satan, for it is written, Thou shalt worship the Lord thy God, and Him only shalt thou serve:"—and *His* way only shalt take to serve Him! The temptation was done. We read that the devil left Him until a favourable season. There were many such seasons, as the student of the gospel can find if he applies these three temptations to its narrative. But the last and greatest was, as we have said, at the hour of the Cross.

Brothers, we are tempted men. We know the soreness and the difficulty of temptation. We know how entirely unable we are of ourselves always to stand upright. We know how often we have fallen in the past—often without even an effort of resistance. Let the story of the temptation of our Captain show us the secret of victory in this daily fight. Therefore, (1) Let us learn from it that temptation is indeed a *fight*, against a strong and subtle enemy, and that his onset is renewed time after time. There is a daily attack, and there must be a daily defence. Let us solemnly renounce not only the pleasures of *sin*, but the pleasures of temptation also. Let us declare war not only on sinful, pleasurable actions, but on sinful, pleasurable thoughts also. Then Satan will be kept at a distance, and his power will be greatly reduced. (2) Let us realize that this enemy may come as an angel of *light:* that he tries to make the evil look not only pleasant, but good; that, in fact, he comes as a deceiver, and we need therefore not only courage but watchfulness. (3) Shall we not also learn from Christ's example the need of pausing before we act: of interrogating and suspecting ourselves, especially if there are two courses before us, and we are inclined to take the easier of the two? Shall we not analyse our motives, and compare each action, which we meditate doing, with the will of God as revealed to us in His Book and in His Christ? (4) Do we not also see the necessity of using the hours when we are *not* tempted for preparing for the hours when we *are*, by meditating on the Word of God, by communing with Him, and studying His will for our lives? How did Jesus know those three texts which were to Him like so many swords to slay so many foes? By thirty years' study of God's Word and meditation thereon. He came *prepared* into action. (5) Lastly, let us learn from this story that Jesus Christ is the Second Adam, the Second Man, who was tempted and did *not* fall: that the human race has made a new start in Him: that, if we

يطلبون اية) . وكانت جميع هذه الطرق ممكنة ليسوع ولكن ماذا كان ينتج عن احداها لو استخدمها ؟ لاشك في انها كانت تعجز عن تليين قلب الانسان واستنزال دمعة التوبة وازالة جرثومة المرض التي هي الخطية . واذ كان المخلص يتأمل في هذه الامور لاحت له الحقيقة وتمثلت لعينيه رؤيا تبين له طريقة النصر اذا اراد ازالة الشر لا اخماده . فرأى انه لمحو الخطية يجب ابرازها بكل مظاهرها الفظيعة . ولا بد من تحمُّل المعارضة والبغضة والاضطهاد وسفك الدم والموت — وبعبارة أخرى تحمل الصليب

واذ كانت تلك الرؤيا تجلي لعينيه اثبتها له درسه للكتاب المقدس حيث اعلنت العلاقة والذبيحة وحققها له تأمله في شقاء العبد الذي تنبأ عنه اشعياء والذي لن « يرى نسلاً تطول ايامه » حتى يكون قد « جعل نفسه ذبيحة اثم » فلما انجلت له طريق الله رأى الطريقة الاخرى باطلة مكروهة لا تخلو من حب النفس . واذ وقف امامه صاحبها معلناً ذاته وعرض عليه مجد العالم بشرط ان يسجد له نبذ قائدنا المجيد ما عرض عليه ورفض قبول ذلك التجديف ووبخ ابليس قائلاً له « اذهب ياشيطان لان مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد » وبطريقته تخدمه .

فانتهت التجربة . والكتاب يقول ان ابليس تركه لفرصة أوفق لان هنالك فرص كثيرة لاتخفى على دارس الانجيل واعظمها الساعة على الصليب

فيا أيها الاخوة اننا رجال قد جربنا واختبرنا مرارة التجربة . فنحن نعلم عدم مقدرتنا على النهوض من انفسنا ونعرف كم من المرار قد سقطنا وكثيراً ما لم نبد أقل مقاومة . فهلاَّ ترينا قصة تجربة قائدنا سر الغلبة في هذه الحرب الدائمة .

(١) لنعلم ان التجربة هي حرب حقيقية وانها كفاح مع عدو قوي مكار تتجدد مهاجماته المرة تلو الاخرى فلا بد اذاً من الدفاع دائماً . ليتنا نبذ ملذات الخطية بل ملذات التجربة ايضاً ونشهر الحرب ليس على افعال الملذات المحرمة فقط بل على الافكار ايضاً . وبهذه الواسطة نبعد ابليس ونخفض شوكته

(٢) لنعلم أن هذا العدو قد يأتي في شبه ملاك نور ويحاول ليس ان يزين لنا الشر فقط بل أن يظهره بمظهر الخير ايضاً . وبما انه يأتي كخادع مكار فنحن نحتاج الى المراقبة الكلية

(٣) لنعلم ضرورية التأني قبل العمل وضرورية التسآؤل والتشكك في انفسنا وعلى الخصوص اذا كان امامنا سبيلان والنفس تميل الى الاسهل منهما لنمتحن البواعث الداخلية فيها ولنقابل كل عمل نريد ان نفعله على مشيئة الله المعلنة لنا في كتابه ومسيحه

(٤) لنتعلم ضرورية استخدام الوقت الذي لا نجرب فيه للاستعداد لزمن التجربة وذلك بالتأمل في كلمة الله ومناجاته تعالى ودرس مشيئته من

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 22ND FEBRUARY 1906.

Vol. II., No. 7.
Price ½ P.T. per Copy.

The Struggle in The Wilderness.

FORTY days and forty nights,
Thou wast fasting in the wild;
Forty days and forty nights
Tempted, and yet undefiled.

Sunbeams scorching all the day,
Chilly dewdrops nightly shed;
Prowling beasts about Thy way;
Stones Thy pillow; earth Thy bed.

Shall not we Thy sorrow share,
Learn Thy discipline of pain,
Strive like Thee, through fast and prayer,
Strength for after time to gain?

Then if Satan, vexing sore,
Flesh or spirit should assail,
Thou, His Vanquisher before,
Wilt not suffer us to fail.

So shall we have peace Divine;
Holier gladness ours shall be;
Round us, too, shall Angels shine,
Such as ministered to Thee.

G. H. SMYTTAN.

الكفاح في البرية

يا يسوع الرب يا من تهتَ في هذه القفارْ
صمتَ والشيطان يستغ ويكَ اياماً كثارْ

ايه كم عانيت برد اللـ ـيلِ مع لفحِ ذُكاءْ
وحواليك وحوشٌ ولك القفرُ ثواءْ

أفلا نحملُ معك الـ ـحزنَ ناسينَ الحبورْ
وبصومٍ وصلاةٍ عنك نشقى بسرورْ

ان دها إبليس يبغي نفسنا أو قلبنا
أيها الغالب لا تسـ ـمحْ بان يغلبنا

ليم البشر في الارـ ـضِ ويمتدَّ السلامْ
وجنود الله تحميـ ـنا اذا جنَّ الظلامْ

cleave to *Him* by faith, we shall be given strength and victory in the fight; we shall be *men* indeed; we shall receive the victor's crown. "O, wretched man that I am: who shall deliver me from the body of this death? I thank God, *through Jesus Christ our Lord.*"

"Lead us not into temptation; but deliver us from the Evil One."

AMEN.

سلطة تسام

تتمة تجربة الشيطان للمخلص

نحونا . تري كيف علم يسوع الآيات الثلاث التي اقتبسها وكانت بمثابة سيوف يحارب بها الاعداء ؟ انه علمها بدرسه كلمة الله مدة ثلاثين سنة وتأمله فيها فلم ينزل الى المعمعة الا وهو على اتم استعداد

(٥) لنعلم ان يسوع هو آدم الثاني أو الانسان الثاني الذي جرب ولكن لم يسقط . ولذلك قد بدأ البشر بواسطته بحياة جديدة . ولذلك فلنعلم اننا اذا التصقنا به بالايمان فسننال القوة والغلبة في الحرب ونكون في الحقيقة رجالاً ونفوز باكليل النصرة .

« ويحي انا الانسان الشقي . من ينقذني من جسد هذا الموت ؟ شكر الله يسوع المسيح ربنا »

« لا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير » آمين

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	« « (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	« « (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	البلكورة الشهية في الروايات الدينية «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل «	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس « «				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

22nd FEBRUARY 1906.

Vol. II.—No. 7.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 7—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Temptation of The Christ.

The Struggle in the Wilderness.

IN ARABIC—

How did England attain Independence?

Milton (1608—1674).

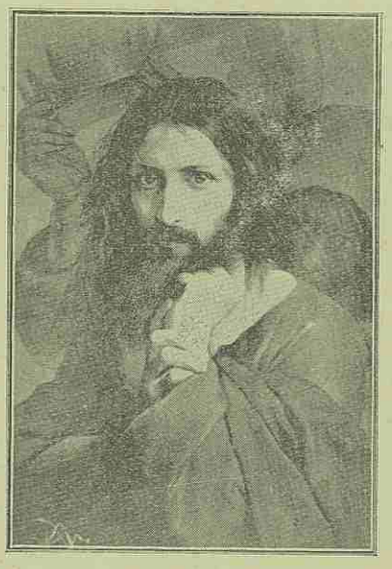

The Lonely Struggle.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١ مارس سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٨

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الثامن

بالانكليزية والعربية

جمعية المباحثات الدينية

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

الى حمل الله (ترنيمة)

بالعربية

ارض الشمس المشرقة

البهائي

هنا وهناك

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية

بشارع بولاق بمصر

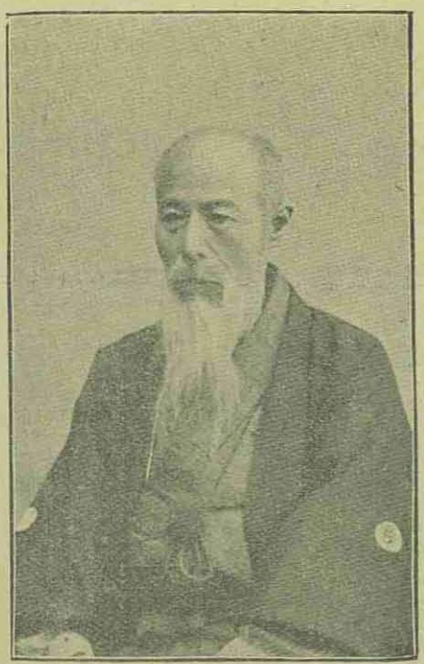

(خواجه ياباني)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	«	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	«	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	«	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	«	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	«	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	«	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	«	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	«	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	«	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	«	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	«	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	«	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	«	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	«	٠	٢٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص	«	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	«	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة	«	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	«	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هوآت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١ مارس سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الثامن

الى حمل الله

كما انا — لا حق لي سوى دم أرقت لي
إذ قلت نحوي اقبلِ اليك آتي يا شفيعْ

كما انا — لا أُبطئ حتى سقامي يُذرَا
يا من دماه تبرئ اليك آتي يا ذبيحْ

كما أنا — تقذفني زوابع تجرفني
مصارع تخيفني اليك آتي يا مريحْ

كما أنا — أعمىً شقي غنًى ونوراً التقي
وكل نعمى استقي إليك آتي يا رفيعْ

كما أنا — تقبلني تغفر لي تغسلني
وعدت ان تنشلني اليك آتي يا جريحْ

كما أنا — حبك قدْ دكَّ الحواجز وهدْ
هبْ من ذويك ان أُعَدْ إليك آتي يا مسيحْ

كما أنا — هنالكا أروم سبر حبكا
فيها وفي دار البكا اليك آتي يا شفيعْ

"Just as I am!"

JUST as I am, without one plea
But that Thy Blood was shed for me,
And that Thou bidd'st me come to Thee,
O Lamb of God, I come!

Just as I am, and waiting not
To rid my soul of one dark blot,
To Thee, Whose Blood can cleanse each spot,
O Lamb of God, I come!

Just as I am, though tossed about
With many a conflict, many a doubt,
Fightings and fears within, without,
O Lamb of God, I come!

Just as I am, poor, wretched, blind,
Sight, riches, healing of the mind,
Yea, all I need, in Thee to find,
O Lamb of God, I come!

Just as I am, Thou wilt receive,
Wilt welcome, pardon, cleanse, relieve,
Because Thy promise I believe,
O Lamb of God, I come!

Just as I am, Thy love unknown
Has broken every barrier down;
Now, to be Thine, yea Thine alone,
O Lamb of God, I come!

Just as I am, of that free love
The breadth, length, depth, and height to prove,
Here for a season, then above,
O Lamb of God, I come!

CHARLOTTE ELLIOTT.

electronic file created by cafis.org

The Witness of John Baptist to Christ

THE scene brought before us represents the priests and Levites as coming down from Jerusalem to make an enquiry, on the part of the Sanhedrim, as to the nature of John Baptist's claims. Up till now, the Jewish religious leaders had ignored the work of Baptist. But matters had become so serious that people were even asking John whether he were the Christ or not. Evidently an official examination of John must be made without delay. The answers given by him had not, however, disclosed all that these leaders wished to know. He had denied that he was the Christ; he had refused to be called by the title of Elijah, bound up as Elijah's expected return to earth was (at that time) with many false ideas; and lastly, he did not lay claim to the name of that prophet, who was foretold in Deut. xviii., 18. All they could extract from him about himself was that he was "a voice" and a "forerunner," to prepare the way of the Lord. And when questioned as to what authority he had for baptizing the people, he pointed to the fact that the Christ was even then standing among them, though as yet only known to John. The Messiah had therefore come, and John was baptizing the people in water unto repentance in order to introduce the Messianic age. We read no more of the deputation. It seems to have gone away at this point without further questioning.

Behold the Lamb of God!

What John had only mysteriously alluded to before the Jewish leaders, he explained the next day to his company of disciples. What were they to think of the Christ? Was He, as the populace imagined, about to come in kingly majesty and restore the throne that had been wrested from the nation by the Roman emperors? Or was He to come as the suffering servant of Jehovah, whom all the Jewish Rabbis expected then to come, as had been prophesied by the prophet Isaiah hundreds of years before. John Baptist at any rate spoke with no uncertain sound. It was clear to him that Christ's character might best be described by "the Lamb of God"—that Lamb which God had furnished and prepared for sacrifice (Gen. xxii., 8).

And what are we to understand by this image of "the Lamb?" The prophet Jeremiah speaks of the lamb as the type of gentleness (Jer. xi., 19). Isaiah emphasizes the meekness of the lamb (Is. liii., 7), suffering vicariously as a nation. To this thought is added in Exodus xxix., 30, the idea that the Lamb is an offering to God, and yet again, in Exodus xii., we have the thought of the paschal Lamb (خروف الفصح), which was eaten as a peace-offering on the night that the Lord redeemed Israel from the destroying angel of death.

Jesus Christ was the "Lamb of God" in all these senses. He became our Redeemer from sin and death. He offered Himself to God (both in life and in death) as the patient, submissive, suffering Son of Man. He, an innocent victim, was to die upon the Cross—a sacrifice for sin. "Christ, our Passover, is sacrificed for us, therefore let us keep the feast," (1 Cor. v., 7).

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

(انجيل لوقا ص ١ : ٢٩ ـ ٣٤)

وَنَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ فَقَالَ هُوَذَا حَمَلُ ٱللهِ ٱلَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ ٱلْعَالَمِ . هٰذَا هُوَ ٱلَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي . وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ . لٰكِنْ لِيُظْهَرَ لِإِسْرَائِيلَ لِذٰلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِٱلْمَاءِ .وَشَهِدَ يُوحَنَّا قَائِلاً إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ٱلرُّوحَ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فَٱسْتَقَرَّ عَلَيْهِ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ . لٰكِنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعَمِّدَ بِٱلْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي ٱلَّذِي تَرَى ٱلرُّوحَ نَازِلاً وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ فَهٰذَا هُوَ ٱلَّذِي يُعَمِّدُ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ . وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هٰذَا هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ

الشرح

نأتي الآن الى مقابلة يوحنا الثانية مع المسيح بعد انتهاء التجربة في البرية

فالمشهد الاول يمثل لنا الكهنة واللاويين آتين من اورشليم من قبل السنهدريم لاجل النظر في دعوى يوحنا . وقد كان الرؤساء الدينيون اليهود يغضون الطرف عنها حتى ذلك الوقت . ولكن السيل بلغ الزبى اذ اخذ الشعب يتساءل العلّ يوحنا هو المسيح ام لا . فاصبح من الضروري النظر في دعواه بدون ابطاء . ولكن اجوبة يوحنا لم ترو غليل اولئك المستفحصين ولا اوقفتهم على ما ارادوا معرفته لانه انكر انه المسيح ونفى كونه ايليا (لان مجيء ايليا الثاني كان مصحوباً ايامئذ بخرافات) وازال اعتقاد الناس بانه النبي الموعود به (انظر تثنية ١٨ : ١٨) . ولذلك لم يقدروا ان يقفوا منه على شيء من امر نفسه سوى انه « صوت » وممهد لطريق الرب . ولما سألوه بأي سلطان كان يعمد الشعب اجابهم ان المسيح قائم في وسطهم لايعرفه أحد سواه وان تعميده الشعب بالماء كان تمهيداً لمهمة المسيح. (وهذا آخر عهدنا باولئك النواب عن السنهدريم والارجح انهم تركوه حينئذ وانصرفوا)

هوذا حمل الله

اما اشارة يوحنا الغامضة لرؤساء اليهود بخصوص المسيح فانه شرحها لجماعة من تلاميذه في اليوم التالي • ترى كيف كان هؤلاء

electronic file created by cafis.org

يتصورون مجيء المسيح ؟ أياتي (كما تمثلوه) بجلال ملوكي ليسترجع الصولجان من قبضة رومية ام يأتي عبداً للرب متالماً كما كان ينتظر الربانيون وكما تنبأ عنه اشعياء قبل مئات من السنين ؟ إن كلمات يوحنا لم يخالجها شك في ماهية مهمة المسيح فرأى ان احسن وصف له (أي للمسيح) هو انه « حمل الله » المعدّ للمحرقة (تكوين ٢٢:٨)

ترى ما المقصود من قوله « الحمل » ؟ ان النبي ارميا جعل الخروف رمزاً لى اللطف (ارميا ١١: ١٩ واشعياء صوره مثالاً للوداعة يحتمل العذاب عن الغير كفريسة (اشعياء ٥٣ :٧) • اضف الى ذلك ان الخروف كان معيناً لاجل المحرقة (خروج ٢٩ : ٣٨) وان خروف الفصح أكل كذبيحة سلام في الليلة التي انقذ الرب فيها الاسرائيليين من سيف ملاك الموت (انظر خروج ص ١٢)

فيسوع المسيح فد كان اذاً « حمل الله » بكل هـذه الاعتبارات فانه افتدانا من الخطية والموت وقدم نفسه لله (في حياته ومماته) طائعاً خاضعاً متألماً ممات فريسة بريئة على الصليب ليكفر عن خطايانا . قال الرسول بولس« ان فصحنا المسيح ذبح لاجلنا اذاً لنعيد » (كورنثوس الاولى ٥:٧ و٨)

الرافع خطية العالم

الا ان المسيح لم يمت فقط من إجلنا بل مات ليرفع الخطية .وكان قصده ان يمحوها بتاتاً . وقد فعل ذلك بانه حملها اولاً ثم محاها . وهو لم يحمل خطيتي وخطيتك ايها القارىء العزيز بل خطية كل العالم . كذا كان ثقل الحمل الذي رفعه . قال القديس بطرس انه « حمل .. خطايانا في جسده على الخشبة » (رسالة بطرس الاولى ٢ : ٢٤) . فما اغرب هذا الامر ! انه لم يرفع قصاص الخطية فقط بل حملها ايضاً . وقد ابان يوحنا المعمدان في شهادته الغريبة هذه ان فداء يسوع يتناول كل البشر. اجل انه قد مات « ليس لخطايانا فقط بل لكل العالم ايضاً » (رسالة يوحنا الاولى ٢:٢)

فيا ايها الاخوة ــ هذه هي البشارة لك ولي : اننا ونحن بعد خطاة مات المسيح من اجلنا. وما كنا اهلاً لتلك الفدية ولا كنتانا أو انت مستحقاً ان يموت عنا ذلك البار أو ان يقضي العادل عن الظالمين أو البريء عن المجرمين أو القدوس عن الخطاة ولكنه هكذا فعل من اجلنا لكي بواسطته نخلص . فما علينا اذاً هو ان نأخذ ونقبل بالايمان مع الشكر هبة الخلاص من الخطية فالنجاة من الخطية وسلطتها ممكنة للجميع لان يسوع حمل القصاص وقاسى الموت على الصليب وكما ان الحياة في الطبيعة تظهر من العدم (ونحن نجهل الكيفية غالباً هكذا نحن نحيا لان يسوع قد فتح لنا ابواب الحياةالابدية بموته وقيامته الى الحياة الخالدة • قال احدهم : « ما اعظم البركات التي تدركني عند ما تشدو نفسي وتجاهر باعتمادها على يسوع في كل الامور ! »

Who taketh away the Sin of the World.

But Christ not only died for us. He died to take away sin. His object was altogether to remove it. This He accomplished, first, by "bearing sin," then by "bearing sin away." He bore not only your sin and mine, brother, but "the sin of the (whole) world." Nothing less than this was the weight of the burden that He bore. "He bore our sins in His own body up on to the tree" says St. Peter (1 Peter ii., 24). Oh! wonderful thought! Not only the fear of punishment for sin has been removed by Him, but even sin's load itself. And John the Baptist, in this marvellous testimony to Jesus, extends the influence of the Messianic work to the whole of humanity. Yes, Christ died, "not for our sins only, but for the whole world" (1 John ii., 2).

Brothers, this is the Gospel message for you and me, "While we were *yet sinners* Christ died for us." We were not worthy of such an act of self-sacrifice on our behalf, that sinless man shall suffer in your stead and in mine, the just for the unjust, the innocent for the guilty, the Holy One for sinners. But He did it for our sakes, that we through Him might be saved. And our part is to *take* and *receive*, by faith, with gratitude, the gift of salvation from sin. Deliverance from sin, with its punishment, and its power, is possible for us all, for Jesus has borne the penalty, and felt its deadly grip upon the Cross. And, even as life in nature seems to spring from death—often we know not how—so we live because Jesus has opened unto us the gates of everlasting life, through His death and resurrection to eternal life.

Oh what blessing it brings
When my soul sweetly sings,
I am trusting in Jesus for all.

ارض الشمس المشرقة

خطبة القيت في الجمعية الادبية

تشخص اليوم عينا الشرق الى بلاد الشمس المشرقة فانها قد نفخت في قلوب الشرقيين روحاً جديدة وأحيت فيهم آمالاً كامنة . ولذلك رأينا أن ننظر في تاريخ هـذه المملكة لندرك اسباب عظمتها ونرى ان كان في وسعنا تقليد خطتها أم لا . وذلك بالنظر في تاريخها نظرة اجمالية بالتدقيق

أصل اليابان

جاء في الخرافات اليابانية ان جزائر اليابان هي أول خليقة الآلهة وان الامبراطور الاول كان من سلالة تلك الآلهة . ومع ذلك فان اليابان ليست أقدم عهداً من الصين أو الهند أو مصر أو اليونان أو ايطاليا لان «جمو» امبراطورها الاول (وهو على زعمهم ابن الآلهة) عاش على ما يقولون في سنة ٥٨٥ قبل المسيح . ولا يخفى ان في ذلك العهد كان قد انطوى لمصر والصين صفحات من تاريخهما المعروف . والحق يقال ان تاريخ اليابان الموثوق به لا يتعدى القرن الخامس للميلاد وان يكن قد

electronic file created by cafis.org

(احد سكان اليابان الاصليين)

مرّ عليه قبل ذلك اعصر كثيرة الا ان هذا الجانب من التاريخ مطموس عليه ولا تعرف حوادثه الا بالتخمين وبالاستقراء من الخرافات والتقاليد التي يتناقلها اليابانيون أباً عن جد

ولئلا تملوا أيها الادباء سماع تلك الخرافات بالتفصيل نذكر لكم منها ما أجمع عليه المحققون وملخصه انه قبل بدء التاريخ المسيحي غزيت اليابان مرةً أو مرتين من قبائل مغولية أتت (على ما يرجح) من شمالي الصين أو من بلاد المغول اما من مضيق كوريا أو عن طريق سيبيريا أو عن كلا الطريقين . وكانت لغات هذه القبائل واحدة أو متشابهة ومنها نشأت اللغة اليابانية الحديثة . ولما دخل المغول جزائر اليابان رأوا فيها شعباً يعرف « بالعاينو » وهم قوم غير متمدنين يظن انهم سكان البلاد الاصليون . ولا يزال منهم جانب الى هذا اليوم *

وفي القرن الخامس بعد المسيح أدخلت الكتابة الى البلاد من كوريا فبدأ سجل اليابان التاريخي بالظهور . ومما بين مغالات الخرافات اليابانية انها جعلت معدل حكم امبراطرتها ٦٦ سنة اما بعد ادخال الكتابة فينسقط الى ١٢ سنة فقط !

تأثير العناصر الاسيوية في اليابان

كانت اليابان مجهولة عند الغربيين تمام الجهل حتى المئة السادسة عشرة من التاريخ الميلادي . أما الامم التي أثرت في نشوئها فهي الصين وكوريا والهند . وهي مدينة لهما بعلومها وفنونها وآدابها القديمة . وقد ذكرنا انها استعارت الكتابة من كوريا . وبعد ذلك بقليل دخلت مؤلفات كنفوشيوس الى البلاد فاصبحت موضوع الدرس الوحيد للامة ولبثت كذلك عدة قرون . ولا تزال فلسفة كنفوشيوس وتعاليمه تظهر من خلال الآداب اليابانية . ولا يخفى ان كنفوشيوس لم يستنبط ديانة ولا

* انظر العدد الرابع

دعى الناس الى مذهب . فيكاد يصح القول انه بالاعتبار الادبي كل ياباني كنفوشيّ وان يكن بالاعتبار الديني شنتياً أو بوذياً *

اما الديانة البوذية فانها دخلت اليابان من كوريا وذلك في القرن السادس ثم انتشرت هنالك حتى اصبحت ديانةً عامة تدين بها الامة . وأهم ما أثرت به في اليابانيين هو الصبر وعدم الحفول بالدنيا وتعميم فلسفة الهند

وعلى ذلك يجوز القول مجازاً ان أمم اسيا العظمى أي الهند والصين وكوريا زحفت على اليابان وأطلعتها على العلوم الا انها قد اصبحت اليوم تنظر الى تلميذاتها لتكون قائدتها

اليابان وكوريا

اما كوريا فلئن كانت معلمة اليابان في العلوم والفنون الا انها قد كانت منذ القديم أضعف من تلميذتها كما هي اليوم . فقبل بدء عصرها التاريخي كانت اليابان قد غزتها وأقامت فيها حامية وان لم تسسها . ولكن كوريا خلعت عنها النير في القرن السابع فهرب الى اليابان كثير من الكوريين الذين اقاموا على ولائها وأخذوا معهم علومهم وفنونهم الى هنالك . وفي القرن السادس عشر حاول القائد « هيديوشي » اخضاع كوريا ثانية فلم يفلح وخلفه قائد اعظم منه يدعى « أياسو » وهو الذي عقد صلحاً مع كوريا في سنة ١٦٠٧ ووضعها تحت حماية الصين . وظلت الاحوال كذلك حتى السنة الماضية اذ القت اطماع روسيا زمام كوريا ليد اليابان فاحتلتها هذه للمرة الثانية أي بعد مرور ١٣٠٠ سنة فما اغرب ما تلده الليالي وتأتي به الايام

اما ضعف كوريا المادي فراجع الى غزوات القائد « هيديوشي »

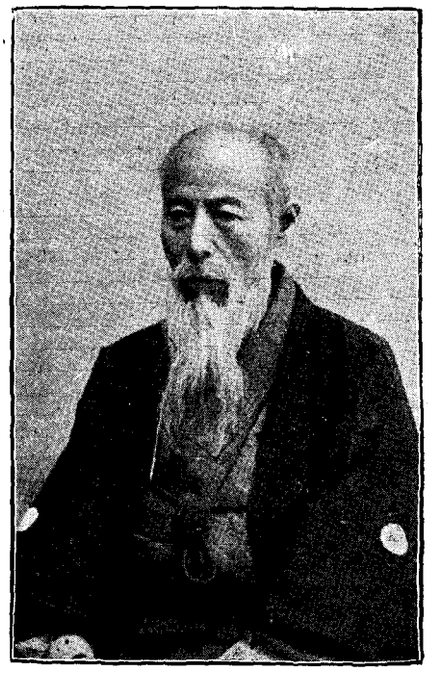

(احد شرفاء اليابان)

* انظر العدد الرابع

electronic file created by cafis.org

المذكور على البلاد في القرن السادس عشر وان لم تأت تلك الغزوات بثمر

اليابان في العصور المتوسطة

اما تاريخ اليابان الداخلي فهو أشبه بفوضى حتى القرن السابع عشر فان الامبراطرة حتى ذلك الزمن (بل حتى سنة ١٨٦٨) كانوا عديمي السلطة الحقيقية لان الامة كانت تعبدهم ولا تخول لهم حقوق الملك . ولذلك كان اكثرهم يعتزلون العرش هرباً من الملل والضجر والسآمة التي كانوا يضطرون ان يحتملوها . وكثيراً ما كانت تملّك الاولاد حتى كنت ترى ثلاثة ملوك أو أربعة أو خمسة في آن واحد !

وكانت السلطة الادارية في يدي متوظف يدعي « الشوجون » وكانت سلطته في الحقيقة أعظم من سلطة الامبراطور ووظيفته تنتقل الى ذريته بالارث . فكان بازاء سلسلة الامبراطرة سلسلة « شوجونات » ولكن لم يلبث هؤلاء ايضاً ان دبت فيهم عادة الاعتزال فصار ينصّب بدلاً عنهم اولاد صغار . الا ان القوة الحقيقية اصبحت في ايدي فئة ثالثة تدعى « الوكلاء » فكان هؤلاء ذوي نفوذ عظيم الا انهم ما عتموا ان دبت فيهم ايضاً عادة الاعتزال فانتقلت السلطة الى ايدي « مهذبي الوكلاء » واصبح هؤلاء يسوسون « الوكيل » و« الوكيل » يسوس « الشوجون » و« الشوجون » يسوس الامبراطور . ولا يمكن في الحقيقة تصور الفوضى وضعف السلطة وعدم النظام وغير هذه مما ساد في البلاد

وآلت هذه الاحوال الى نتيجتين (الاولى) انه في حالة ضعف السلطة الداخلية وانقسامها على ذاتها كانت شيوخ المقاطعات تدير دفة المملكة فنشأ هنالك ما يشبه النظام الالتزامي وظل حتى سنة ١٨٦٨ يوم دخلت اليابان امة في عصرها الحديث. وكان اولئك الرؤساء يدعون « دامیون » (ثانياً) انه بسبب فقدان السلطة الداخلية وانتشار نفوذ الرؤساء لم تنقطع الحروب وسفك الدماء مدة اجيال . ولا شك في ان هذا مما اخر تقدم البلاد وافقدها الالوف من بنيها في مخاصمات لا فائدة منها . ولكنه من الوجه الآخر درّب الامة على الحروب فاصبحت امة حربية كما يعلم العالم إذ غرست في صفات رجالها الشجاعة والنظام والاخلاص . ثم نشأ فيها فئة من ذوي البأس تدعى « ساموراي » وكان يعتني اعتناءً خصوصياً بتدريبها وترويضها حتى اصبحت ذات باس ومهارة في استعمال الاسلحة وهي تذكرنا بفرسان العصور المتوسطة باوربا وادابهم وفضيلتهم . الا ان نظام الفروسية في اوربا يقابله في اليابان نظام « بوشيدو » وقد صدق من سماه روح اليابان

وفي القرن السابع عشر انتهى عهد الفوضى السابقة الذكر اذ قام رجل من اعظم رجال اليابان وهو الشوجون « ایاسو » فوحد الحكومة ومدّ نفوذها في كل المملكة . وتمّ النظام الالتزامي السالف الذكر وقوّى شوكته فدام حتى سنة ١٨٦٨ وهي سنة عظيمة الاهمية في تاريخ اليابان كما سيأتي (البقية تأتي)

البهائي

هو من مشاهير علماء اللغة العربية واسمه محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن حسن جان وكان مفتياً للديار الرومية ومن سلالة شريفة . ظهرت عليه سيماء النجابة والمعرفة منذ صغره حتى اشتهر بين اقرانه . قيل ان المولى محمد بن عبد الغني قاضي العساكر لما سمع بشهرته ظن ان في الامر مبالغة فطلب الى شيخه (استاذه) الذي كان قد توكل في أمره أن يسمح له أن يجمع به ليذاكره ويمتحنه . فلما أتى به الشيخ المذكور وذاكره المولى محمد بن عبد الغني رآه على فوق ما كان يسمع عنه من النجابة وسرعة الخاطر . فالتفت الى شيخه وقال له سراً لقد كنت اظنك أحكم من أن تسعى الى حتفك بظلفك فانك تعلّم الرماية شخصاً متى اشتد ساعده رماك . قصد بذلك ان صاحب الترجمة لا يلبث أن يبلغ شأواً عظيماً و يصير نقمةً على شيخه فيسبقه في العلم . وقد تمت نبوة ابن عبد الغني فانه لم يمض ردح من الزمان حتى عزل الشيخ الاستاذ عن منصبه فحل صاحب الترجمة محله

ودخل أيضاً مرة الى مجلس عبدالغني المذكور وكان هنالك صدران من العلماء يتباحثان في بحث مغلق فدخل هو أيضاً معهما في ذلك البحث وأظهر لهما ذكاءً عظيماً ونباهة فائقة حتى شهدا بتفوقه على الجميع .

ونظم الشعر منذ حداثته ومما نظمه قصيدة مدح بها السلطان مراد وأبلغها اياه على يد بعض المقربين منه فاستحسنها السلطان مراد وكافأه بان وجه اليه قضاء سلانيك فحلب فجزيرة قبرس ومنها اعيد مكرماً وصحب السلطان مراد الى بغداد فولاه في الطريق قضاء الشام ثم عُزل وولي عدة اقضية كادرنه والقسطنطينية وقضاء العسكر باناطولي والروم ايلي وغيرها مما لا محل لذكره هنا

وكان على غاية من مكارم الاخلاق . قيل ان الامير منجك مدحه بقصيدة بائية مشهورة يقول في مطلعها

يعد عليَّ انفاسي ذنوبا اذا ما قلت افديه حبيبا

ودفع القصيدة لبعض الادباء ليبيضها له . فأخذها الرجل و بيضها ورفعها الى البهائي مدعياً انها له فاعجب بها صاحب الترجمة حتى اناله منصباً رفيعاً و بعد زمن ابلغ احدهم حقيقة الامر الى البهائي فلم يقاصص الرجل بل قال لمبلغه ان للرجل نصيباً ناله على يدنا . فالله يمتعه ويزيده

وتحكى عن كرمه قصص غريبة جداً منها انه كان يجود على سائله بثوبه الذي يستره كما قيل وفي مثله قال احدهم يمدح كريماً

electronic file created by cafis.org

ولو لم يكن في كفه غير روحه * لجاد بها فيلتق الله سائله

وكان كثير الاشفاق على خدمه فكان يكثر منهم لئلا تزيد احمالهم .

هذا ملخص مايعرف عنه . أما ولادته فكانت في سنة ١٠١٠ للهجرة وتوفي في سنة ١٠٦٤ اي عن اربعة وخمسين عاماً — وقال احد الفضلاء يرثيه

الروم قد محيت محاسن انسها * وغدا بها رسم العلا كبهاء

وتعطلت لما نأى ابن عزيزها * اذ لا بهاء لها بغير بهائي

جمعية المباحثات الدينية المصرية

(المأمول انعقادها)

المباحثون : (يهود) كوهين . عاموس . الخ

(مسلمون) فهمي . الهندي . عبدالله . حسين . احمد . عثمان . الخ

(نصارى) بولس . حنا . جرجس . سليم . الخ

في خلال المدة مابين الجلسة الافتتاحية والمباحثة الاولى (انظر العدد الثاني من هذه السنة) تألفت لجنة من رئيس وعضو مسلم وعضو نصراني وعضو يهودي وسنت نظاماً للجمعية وقوانين لمباحثاتها . واجمعت على ان يكون اول موضوع تدور عليه المباحثة « الوحي » لانه من المواضيع المهمة التي كثر فيها القيل والقال وقل من اعاره حقه من التأمل . ولما كان من الضروري اماطة اللثام عن هذا الموضوع رأت اللجنة ان احسن وسيلة لذلك هي نبذ الاراء القديمة موقتاً والاعتماد على الحقائق واستنتاج مبدإٍ عام يطابق هذه الحقائق . فعزمت ان تنظر في التوراة والانجيل والقرآن للوقوف على ماهية « الوحي » المنسوب الى كل منها دون التعرض لصحة تلك النسبة أو عدمها . ثم اتفق على ان يفتتح كل موضوع بخطاب وجيز من كل من اصحاب الكتب الثلثة وبعد ذلك تعقبه المناقشة .

فلما كان عصر الجمعة المتفق عليه اجتمع اعضاء الجمعية المذكورة وبعد تناول القهوة نهض الرئيس وشرح موضوع الجلسة قائلاً .

« ايها السادة . ان اللجنة التي ألفت لانتقاء موضوع للمباحثة ورسم خطة للمحاورة قد اجتمعت وقامت بما عهد اليها . وبما انه ليس من وظيفة رئيس الجلسة الا ان يحفظ النظام اطلب الى فهمي افندي احد اعضاء اللجنة المذكورة ان يخبرنا بما تم على يدها . ولا شك في انه سيشرح ذلك احسن مني لان ما اتفقت عليه اللجنة جديد في نظري وان اكن لا اعارضه فهل تتفضل علينا يافهمي افندي باعادة ذلك على مسمع منا ؟

فهمي : غرضنا ايها الافاضل في هذه الجلسة وبضع الجلسات المقبلة ليس ان نتجادل في أيّ هو الكتاب الموحى بل ما هي صفة الوحي المنسوبة في بلاد الشرق الى كل من الكتب الثلاثة اي والتوراة والانجيل والقرآن وذلك لنرى صفة الوحي المنسوب الى كل منها . فاذا ادركنا تلك الماهية باسمى معانيها امكننا ان نحترم الكتاب المنسوب اليه ذلك

. . . THE . . .
Cairo Religious Discussion Society

(Minutes of A Possible Society).

CHARACTERS:—

ews—Kohen, Amos, etc.
Moslems—Fahmy, El Hindi, Abdallah, Husain, Ahmed, Othman, etc.
Christians—Bulus, Hanna, Girgis, Saleem, etc.

IN the interval between the opening meeting (see our Second Number) and the first discussion, a small executive Committee, composed of the President, one Moslem, one Christian, and one Jew, had met and settled upon rules of procedure and subjects for discussion. It was agreed that the subject of "Inspiration" would be a most important and interesting one, in view of the fact that it is a subject about which men talk a great deal, and think very little. The friends perceived therefore the necessity of clearing their minds considerably on this subject, and it occurred to them that the best way of doing so was to put aside (provisionally) theories, and, looking afresh at the *facts* that lay before them, be thus led to some principle in accordance with those facts. It was therefore settled that they should successively examine the Tourât, the Injeel, and the Koran, with a view to eliciting the nature of the Inspiration claimed by each Book–the *reality* each claim not being the subject under discussion. And it was arranged that each subject should be opened by an address from a believer in each of the three Books, to be followed by discussion.

So when the Friday afternoon which had been fixed upon arrived, all the members of the new Society (which we will call "The Cairo Religious Discussion Society") assembled; and, after coffee had been handed round, the President took the chair. In explaining to the meeting the subject which had been agreed upon, he said:—

"Sirs, I have the honour to inform you that the Sub-Committee, which was appointed to choose a subject for discussion and the lines for the conduct of that discussion, has met and come to a decision. And, inasmuch as I conceive the duty of a Chairman is confined to the maintenance of order in a meeting, I will call upon a member of that committee, Fahmy Effendi, to act as its mouthpiece, recording the results at which it arrived. He will, moreover, do this better than I, as, although I do not object to the line they agreed upon, I confess that it is new to my thought. Fahmy Effendi, will you honour us?"

Fahmy—Sirs, our object this week, and for some weeks to come, is not so much to dispute as to which is *the* inspired Book, but to examine the three Books which claim to be inspired in these lands, in order to see what *principle or principles of inspiration* can be inferred there-

electronic file created by cafis.org

from, making the enquiry entirely afresh, and apart from any preconceived theory on the subject. When we have been thus led to a clearer knowledge of what the highest form of Inspiration can be conceived to be, we shall be in a better position to honour the Book, or Books which display it.

It seems to me, however reasonable, that we begin by lying down a few simple axioms, which we may all admit:—

(1). That it is conceivable that God has different ways of inspiring Sacred Books, and that nobody has any right to insist that there is one way and one only, except after exhaustive study of the facts:—

(2). That knowledge of God's way or ways of Inspiration can only be attained by a study of the inspired Books themselves.

(3). That it would be begging the question to consider only one of the three Books inspired, and then apply the theory of inspiration drawn from it to the other two—to their disadvantage of course.

(4). That the only safe course therefore is *provisionally* to allow the inspiration of all three Books, and then to see what principle of inspiration each yields. If one of them appears to yield a clearly higher and fuller theory, it will be a presumption in favour of the superiority of that Book. I may remind you that some, at least, of us Moslem members should not find this a difficult assumption, as, after careful investigation, we have come to see that the present Tourât and Injeel are substantially identical with their originals. The Christian members of this Society do not, we know, admit the inspired character of the Koran. They may, however, allow it for the purpose of discussion—perhaps they may allow it unconditionally afterwards!

Kohen—Apparently the only Book we are all agreed on is the Tourât! This is admirable!

The President—Order, Sir—you must not interrupt.

Sheikh Husain—What are we asked to concede? As far as I am aware the Inspiration of the only Sacred Book which I acknowledge is one and inevariable, and it is not difficult to give an account of it.

Fahmy—Pardon me, Sheikh: you must distinguish between such a purely hypothetical admission for the sake of opening up discussion, and between a real concession or change of conviction. You are not asked to concede any opinion of your own in the latter sense, and you will have ample opportunity of maintaining your views presently. But we must make some arrangement now, which shall make the discussion of certain Books possible for those who do not receive them as well as for those that do.

Sheikh Husain—Very well; I apprehend your point.

Fahmy—Moncover, it is perfectly possible that your own views on the Inspiration of the Koran itself are not so clear as you think, and that they would be none the worse of a little analysis.

Bulus—We talk of inspired *Books*. But "books" involve the men through whom they were delivered: which shall we concentrate on, the Men or the Books?

Sheikh Abdallah—The *Books*, beyond question: they are the more important: they are the real miracle:

الوحي بالاكثر . وارى من الصواب ان نبدأ بوضع بضعة مباديء اولية يسلم بها الجميع . (١) انه من الممكن ان يستخدم الله وسائل مختلفة للوحي بالكتب المقدسة . وانه ليس من الصواب القول بان ليس هنالك اكثر من طريق واحد الا بعد البحث التام . (٢) ان معرفة طريقة الوحي أو طرقه تتأتى عن درس الكتب المنزلة نفسها (٣) لايجوز نسبة الوحي الى كتاب واحد ثم تطبيق ماهية ذلك الوحي على الكتابين الآخرين لان ذلك من قبيل تحصيل الحاصل

(٤) ان اسلم طريقة هي فرض صحة الوحي في كل من هـذه الكتب ثم النظر في المبدا الذي ينتج عن ذلك . فاذا كان مبدأ احدها اجلى واتم كان ذلك دليلاً على سموه . هـذا ولنعلم (وخصوصاً الاعضاء المسلمين) انه ما من صعوبة في هذا الزعم لاننا قد رأينا بعد البحث المدقق ان التوراة والانجيل هما طبق الاصل جوهرياً . أما الاعضاء المسيحيون بيننا فانهم ينكرون على القرآن الوحي . وقد يسلمون به من اجل المباحثة وربما يسلمون به في المستقبل بدون تردد»

كوهين ـ « واضح ان الكتاب الذي يسلم الجميع بصحة وحيه هو التوراة »

الرئيس ـ « راع النظام يا حضرة العضو ولا تناطع الكلام

الشيخ حسين ـ « بماذا يطلب منا ان نسلم بعد ؟ أو لم يسلموا بوحدة وحي الكتاب الذي نؤمن به بوجه لا يقبل التغيير ؟ انني لا اخال تقرير ذلك من الصعب »

فهمي ـ « عفواً ياحضرة الشيخ . ان بين الاقتناع الحقيقي والتسليم الفرضي بوناً شاسعاً يجب تمييزه . ونحن لم يطلب منا التسليم باعتبار الامر الاول . بل سيكون لنا مجال واسع لابداء الاراء . وانما نحن نسعى في ايجاد وسيلة يمكن البحث بواسطتها في كل من الكتب الثلثة لكل ممن يقبلها او يرفضها . »

الشيخ حسين ـ « حسناً . لقد فهمت مرادك »

فهمي ـ « وفضلاً عن ذلك فمن المحتمل ان لا تكون اراؤك بخصوص الوحي (حتى وحي القرآن الشريف) جلية كما تزعم ولذلك فقد تحتاج الى شرح

بولس ـ «اننا نتكلم عن كتب موحى بها . ولكن التسليم بصحة وحي كتاب يشمل من اوحي به ففي اي القضيتين نتناقش ـ أفي الكتب أم في من اوحيت لهم ؟ »

الشيخ عبد الله ـ « في الكتب طبعاً . فهي اهم لانها المعجزة الحقيقية وقد وجدت قبل الانبياء الذين سلموها الى البشر بحسب اعتقاد الكثيرين منا . »

الرئيس ـ « لقد اصبت يا حضرة الشيخ فانا نفسي اعتقد كذلك ولكنني ارى ان هذا هو الامر المطلوب اثباته فلا يصح جعله قضية اولية. ويخال لي انه يجب ان ندع الآن جانباً النظر في الكتب والانبياء

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, IST MARCH 1906. | Vol. II., No. 8. Price ½ P.T. per Copy.

هنا وهنالك

نسر جداً كلما نظرنا الى قائمة مشتركينا ورأينا كم من قرائنا الكرام هم متفرقون في القرى المجاورة . واننا لمستعدون للقيام باية خدمة يطلبونها منا اذا شرفونا بذلك كتابة وقد لاحظنا ان الكثيرين من القراء الكرام يوردون مطالعة الكتب التي ننشرها ولذلك نحن مستعدون ان نرسل بالبوسطة اي كتاب أو نبذة تطلب منا مما هو مذكور على غلاف المجلة الا اننا نلتمس من الطالب ان يرسل لنا ثمن ما يطلبه مقدماً كما هي العادة في البلدان المتمدنة ويذكر القراء اننا عملنا تسهيلات كبيرة في هذه السنة لمشتركينا الكرام وكل ذلك لكي تدفع القيمة مقدماً . ويسرنا ان الكثيرين من مشتركينا في السودان قد اغتنموا فرصة تلك التسهيلات واملنا ان سائر المشتركين يرون فائدتها عما القليل

نوجه انظار القراء الى قائمة المطبوعات على غلاف المجلة وخصوصاً الى قائمة الكتب المطبوعة في القدس وهي ذات فائدة عظيمة واكثرها مترجم عن أشهر المؤلفات اللاهوتية الانكليزية ككتاب «الاشعة اللاهوتية» للعلامة مول «وشرح عقائد الدين» للعلامة بيرجسن «وخلاصة البنيات» للعلامة بيلي وتفسير لوثر لرسالة غلاطية وغير ذلك من الكتب التي لا

تتمة المباحثات الدينية المصرية

بحسب الزمان وان نعتبر الحقيقة كما تبدو أي ان النبي في نظر الناس اسبق من كتابه الذي اعلن عن يده وبعبارة اخرى ان النبي ظهر أولاً ثم اوحي اليه الكتاب فيجب والحالة هذه ان نحصر البحث في الوحي للانبياء وصفته »

الجميع ــ « فلنسمع ! فلنسمع ! »

حنا ــ « ائذنوا لي ان اقترح عليكم استعمال عبارة « الوحي للبشر » عوضاً عن « الوحي للانبياء » لان البعض منا يزعمون ان لفظة نبي لا يصلح استعمالها دائماً عن الوحي من كل اوجهه . أما كلمة « بشر » فانها اعم لانها تشمل الجميع . »

عبد الله ــ « اني اوافق على ملاحظة حضرة الرئيس لان البحث في الوحي للانبياء (أو للبشر) يؤدي بنا الى البحث في صحة وحي الكتب . وفضلاً عن ذلك فاننا قد اتفقنا ان نبدأ بالكتب لانها المواد التي نبني عليها بحثنا والمفاريض التي نعمل بموجبها لاستخراج مبادئ عامة والوصول الى ماهية الوحي »

يجب أن تخلو منها بلدة من البلدان . ومنها أيضاً « الشعر الرقيق ليوسف الصديق » نظم القسيس ابراهيم باز

نشرنا النبذ بخصوص المسكرات لكي يتداولها من يهمه أمر امته ويغار على وطنه . وقد طبعنا منها جانباً للتوزيع على المصابين بشرور المسكر وآية هبة أعظم من أن يمنح الطبيب الدواء للعليل ؟

لا شك ان في سلسلة سير الانبياء (وأولها سيرة ابراهيم) مما تحتاج اليها مصر . ويرى قراؤنا اننا نتابع الآن نشر الجزء الاول من حياة يسوع المسيح ولنا الامل اننا ننجز هذا الجزء والجزء الثالث قبل العيد الكبير أما الجزء الثاني فقد نشرناه تباعاً في المجلة على ما يذكر القراء في الربيع الماضي .

ان الخطب التاريخية التي تلقى في امساء الجمع في دارنا استفزت همم الكثيرين من الناشئة المصرية ونحن نزداد اعتقاداً في كل يوم بالحاجة الى الكتب التاريخية في مصر . فاذا رأينا تشجيعاً من القراء نشرنا الخطب التاريخية المذكورة بعد تنقيحها والاضافة اليها . نعود فنوجه الانظار الى كتاب ماذا حدث قبل الهجرة وهو على ما يعلم القراء محاورة بخصوص صحة الانجيل

---

they are moreover anterior to the Prophets who delivered them, according to the belief of many of us.

The President—Quite so—I myself believe that: but is not that rather a conclusion that we have to reach rather than an axiom with which to start? It seems to me that we should leave the question of the absolute order of Prophet and Book in abeyance, and simply regard the obvious temporal fact, that the Prophet appeared first, and *then* had his Book revealed to him. In that case, we must concentrate on the Inspiration of the *Prophets* and its character.

All—Hear, hear!

Hanna—May I suggest that in talking of the inspiration of the *Prophets*, we use the more general expression, "the inspiration of the *Men*." Some of us have ideas on the subject which make the word "Prophets" not wholly applicable to certain forms of inspiration (as we think): whereas "Men" is a term that includes all.

Abdallah—I agree with the President's remark, and after all, in discussing the inspiration of the Men (or Prophets) we do immediately arrive at the inspiration of the Books. And moreover we *start from* the Books, for we have agreed that they are to be the materials, the *data*, which we set before us, and from which we extract our general principle, and by which we are to answer the question "What is Inspiration?".

(To be continued).

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . بارة	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	الكتب الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

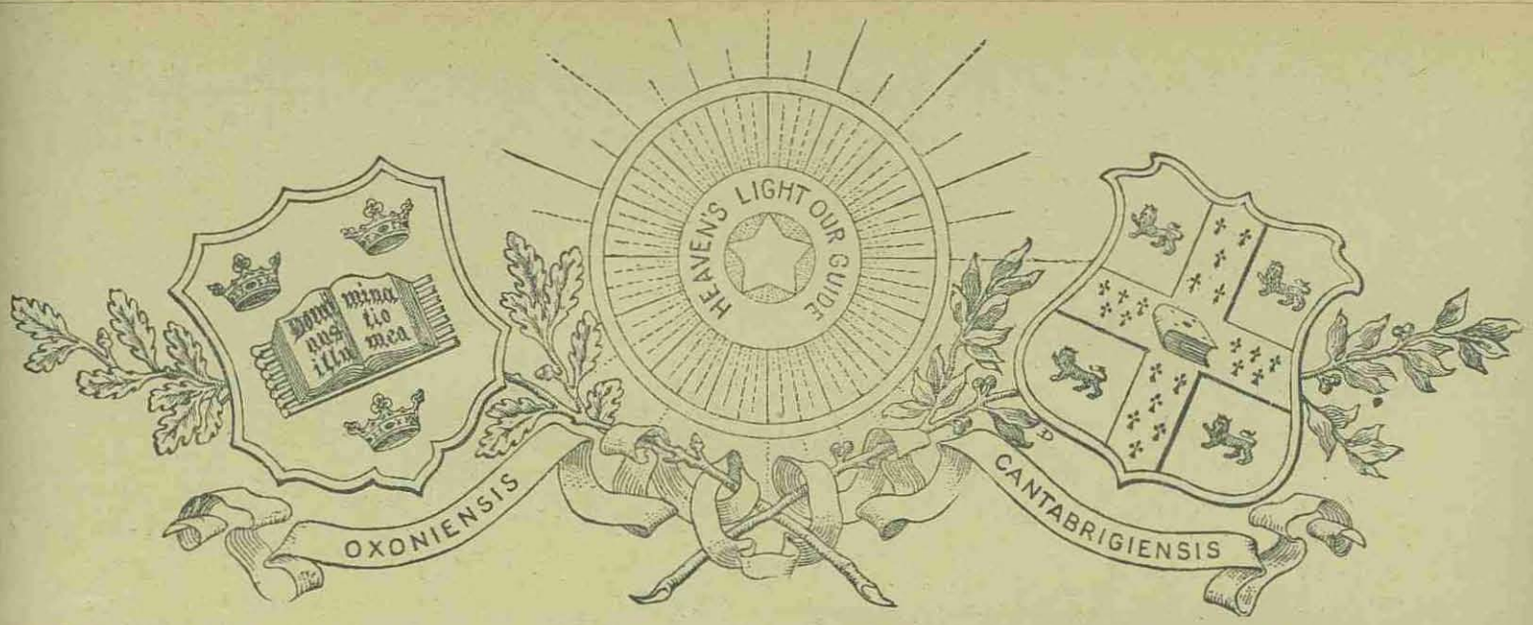

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 1st MARCH 1906. | Vol. II.—No. 8. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 8—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Cairo Religious Discussion Society.

The Witness of John Baptist to Christ.

"Just as I am." *(Hymn).*

IN ARABIC—

Outline of Japanese History—I.

El Bahâ'i.

Notices—Here and There.

An Aboriginal of Japan.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٨ مارس سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٩

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

(ساڤونارولا)

شهيد نصراني عن الحرية المدنية والبر

فهرست

العدد التاسع

بالانكليزية والعربية

سقوط يوحنا المعمدان

جند الشهداء (ترنيمة)

ساڤونارولا

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

السنة الثانية
العدد التاسع

﴿ ٨ مارس سنة ١٩٠٦ ﴾

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

Savonarola.

IN our sketch of the general outline of Roman History, we brought the narrative down to the times when the hosts of barbarians from the North—Franks, Allemanni, or Goths—overran the peninsula of Italy, and finally extinguished the moribund Empire of the West. The first of these invasions was in 259 A.D. The last Roman Emperor abdicated in 476 A.D.

Between that time and the time of the hero who forms the subject of this article is a whole millenium of the history of Italy. It is a dark and difficult and complicated period; and during it ancient Italy passed away and mediaeval Italy was born—the Italy that within fairly recent times passed into modern Italy.

How did that first take place? How did the Italy of the Roman Empire pass into mediaeval Italy, with its Papal dominion on the one hand and its free city-republics on the other—the state of things which we find when we read Savonarola's life (1452-1498) or, indeed, Francis of Assisi's (1182-1226, see Vol. I., No. 12)? It is impossible to answer this question fully. To do so were to trace the history of the Middle Ages—the task which the great historian Gibbon performed in his memorable work the "Decline and Fall of the Roman Empire," which covers nearly the whole of this epoch. Yet we must give one word to the subject in order that we may understand the historical setting of the strange life we have to consider to-day. Roughly speaking, then, what happened was this:—After the fall of the Roman Empire, the Goths set up a kingdom in Italy. This Gothic kingdom had its seat at Ravenna. It did not survive the Roman Empire more than a century. New assailants pressed in from the North, the Gothic kingdom came to an end, and the Goths themselves were gradually merged with the existing inhabitants of the country.

The most notable of those new assailants were the Lombards, who settled in the northern part of Italy and gave to that country the name (Lombardy) which it has borne ever since. Like all the old German tribes, these Lombards were very loosely organised politically, and thus Northern Italy tended more and more to become a number of separate states, each centering round a free city, and each constituted as a free Republic. The central part of the peninsula was held by the Pope, the southern

سافونارولا

تتبعنا تاريخ المملكة الرومانية حتى الزمن الذي غزت فيه قبائل أوربا الشمالية (أي الشعوب الفرنكية أو الجرمانية أو الغوثية) شبه جزيرة ايطاليا ومحت امبروطورية الغرب العظيمة . وقد حدثت أول تلك الغزوات في سنة ٤٥٩ قبل المسيح واستقال آخر القياصرة في سنة ٤٧٦ ق . م . وما بين هذا التاريخ وعصر صاحب الترجمة صفحة مطوية تتناول الف سنة من تاريخ ايطاليا المظلم المعقد . وكانت العصور القديمة قد انقضى عهدها وبزغت العصور المتوسطة فوضعت أوربا طفلة لم تلبث ان شبت وكبرت حتى اصبحت ايطاليا الحديثة

ترى كيف تم ذلك الانتقال وكيف انتهى عرش القياصرة الى البابوات من الجهة الواحدة والمدن الحرة من الجهة الاخرى على ماهو مدون في سيرة ساڤونارولا (١٤٥٢ ـ ١٤٩٨) أو فرنسيس الاسيسي (١١٨٢ ـ ١٢٢٦) (انظر العدد ١٢ من السنة الاولى) ؟ ان الجواب على ذلك صعب جداً لانه يقتضي تتبع تاريخ العصور المتوسطة كما فعل « جبن » المؤرخ الشهير في كتابه المعروف « بتداعي الامبراطورية

electronic file created by cafis.org

part formed the kingdom of which Naples was the capital.

Of these free Republics of the North, one of the most celebrated was Florence, situated on the banks of the Arno. This was the city that produced Dante, the poet, and Michel Angelo, the artist—two names of absolutely world-wide fame. Savonarola, a name not unworthy to stand with those two, falls between them in point of time.

In the limits of this short article it is impossible to tell fully the intense, tragic story of Savonarola. Our purpose will be gained if we lead some of our readers to read George Eliot's great novel "Romola," where the ministry and martyrdom of Savonarola are vividly described. It is one of the masterpieces of English fiction. Here we can only give the merest outline of his noble witness for truth and righteousness, and the death with which it was crowned.

The times in which he lived needed full sorely a witness for righteousness and truth. In the first place, Florence was only nominally free. She had in reality fallen under the sway of tyrants, the Medici family, who ruled Florence with despotic power in the sole interest of themselves and their rich friends. The poor and defenceless were robbed and despoiled, and there was no redress.

And in the second place, the period was one of the degradation, almost the dissolution, of faith and morals. The "Renaissance" was at its height (see No. 4). The minds of men were so full of pagan literature that their faith and morals became insensibly pagan. Atheism and the vilest immortality were rife. Even the church had lost its witness for God and righteousness. Its highest offices were bought and sold. Its chief officers were often worldly men, immersed in pagan literature, and pagan in their thoughts and lives. Worst of all, the Pope himself, whom men believed to be the Vicar of Christ and Representative of God in the world, was Alexander Borgia, one of the greatest monsters of evil whom the world has ever seen. In what a frightful condition, then, did the world seem to be, in the eyes of the few earnest men who, even in those dark days, were found loyal to what was good, and pure, and true.

Of these was Savonarola, a young Dominican Friar, who had fled from the vanity of the world and taken refuge, as so many did in those days, in the monastic life.* His soul was stirred to the depths by the darkness and evil of the times, and by the condition of the Church. He conceived of the true Church as a noble lady ousted from her place by a "harlot, false and haughty." He felt that he could not choose but open his mouth and cry aloud against the evils he saw around him in Church and State. And this is what he did. His preaching in Florence had the most extraordinary effect. The Cathedral was crowded. Many repented of their ways. The tyrant Lorenzo de' Medici sent for him on his deathbed and confessed his sins to him. He prophesied the

* See our article on Francis of Assisi, Vol. I., p. 104.

الرومانية وسقوطها » الذي يتناول سائر تلك العصور . ولا بد لنا من كلمة تمهيداً للموضوع الذي امامنا فنقول

انه بعد سقوط الامبراطورية الرومانية وزوال عرشها انشأت قبائل الغوثيين مملكة في ايطاليا جعلت عاصمتها مدينة « راڤانا » . ولكن هذه المملكة لم تعش أكثر من قرن واحد بعد الامبراطورية الرومانية لانه أتت من الشمال قبائل غزاة فضربتها ومزجت الغوثيين بسكان البلاد . واشهر هؤلاء الغزاة اللومبارديون الذين اقاموا بالقسم الشمالي من ايطاليا فصارت البلاد تعرف باسمهم حتى هـذا اليوم (لومبارديا) . ولم تكن الرابطة السياسية بينهم قوية شأن سائر القبائل الجرمانية القديمة ولذلك انقسمت شمالي ايطاليا الى ولايات منفصلة أشبه بجمهوريات صغيرة مستقلة لكل منها مدينة حرة . أما القسم الاوسط من ايطاليا فكان خاضعاً للبابا وكانت مدينة نابلس (أو ناپولي) عاصمة المملكة الجنوبية

وكانت فلورنس اشهر مدن الشمال المستقلة وموقعها على ضفاف « الارنو » . وهي مسقط راس « دانتي » الشاعر « وميخائيل انجلو » المصور وكلاهما من اشهر نوابغ التاريخ . أما ساڤونارولا الذي ليس أقل شهرة منهما فقد عاش في ما بين زمنيهما .

ولا يسمح لنا المجال أن نشرح سيرة ساڤونارولا بالتطويل ومن أراد ذلك فعليه بمطالعة رواية « رومالا » للكاتبة السيدة جورج اليوت وفيها وصف بليغ لهذه المأساة . أما نحن فلا يمكننا الا الايجاز في ذكر شهادة هذا الرجل عن الحق والبر ووصف الموت الذي كلل شهادته .

كانت اهالي تلك العصور في حاجة الى البر والحق . وكان استقلال فلورنسا بالاسم فقط لانها كانت في الحقيقة تحت سلطة عائلة مستبدة هي عائلة « مديسي » الشهيرة التي حكمت فلورنسا بالظلم والاستبداد ساعية وراء مصلحتها ومصلحة مريديها فقط . فكان الفقراء والضعفاء يُسلبون وينهبون وليس من يردع . وكانت البلاد منحطة في الدين والآداب والعصر العلمي (الرناسانس) في اسمى اوجه . (انظر العدد الرابع من هذه السنة) . وكانت المؤلفات الوثنية قد تمكنت من عقول الناس حتى تضعضع ايمانهم وآدابهم فانتشر بينهم الكفر والفساد وفقدت الكنيسة برها وتقواها وفضائلها وصارت وظائفها تباع وتشرى كالسلعة في السوق وكثيراً ما شغلها رجال عالميون كانوا قد تشربوا آداب الكتابات الوثنية وافكارها ونظاماتها . والاردأ من كل هـذا وذاك ان البابا الكسندر بورجيا الذي كانت الناس تزعمه خليفة المسيح ونائب الله على الارض كان من اردإ الرجال الذين عرفهم التاريخ فكان العالم اسود في عيون بضعة الاتقياء الذين بقوا في وسط ذلك الظلام الدامس من انصار الحق واتباع الصلاح ومنهم الفتى ساڤونارولا أحد الرهبان الذين كانوا يهربون في تلك الايام من اباطيل العالم وشروره ويلجأون الى حياة الرهبنة [1] . فهذا استاء جداً من شرور العالم ومن انحطاط

(١) انظر سيرة فرنسيس الاسيسي وجه ٩٧ من المجلد الاول

electronic file created by cafis.org

speedy arrival of a Divine Judgment on the city; but that she should be spared if she repented. And the invasion of Italy by the king of France seemed a clear fulfilment of the prophecy. A new spirit took hold of Florence. Savonarola became supreme. He was chosen to negotiate with the king of France, who saw that the now united, resolute spirit of the Florentines made it advisable for him to evacuate the city and the country. This event, which seemed like a second fulfilment of Savonarola's prophecy, more wonderful than the first, raised him to the height of power. The Medici and their tyranny had now disappeared. All eyes were turned on the simple priest for guidance. His suggestions for the reconstruction of the state were adopted. His influence was used absolutely, entirely for the good of the people; he never thought of himself; he gained nothing; he still lived the ascetic life of a monk, sleeping in one small bare cell which may be seen to this day. At his suggestion, then, freedom was restored to the political constitution; judicial procedure was reformed; moral abuses were removed. A new moral and religious life appeared to animate the city.

But this work, like all true work for righteousness in this world, brought enemies to the Reformer. Leading men, whose hearts were unchanged and whose interests had suffered from the reforms, hated the man who had stood, and still stood, in their way. They prejudiced the ignorant, frivolous populace against him. Cowardly, ingrates, they forgot the services of Savonarola and his sublime self-forgetfulness, and they plotted his downfall. They soon had their opportunity. Savonarola, not content with the reform of his city, dreamed of reforming the Papacy. He pronounced Alexander no true Pope. He tried to get the Christian monarchs of the time to call a General Council to enquire into the matter. But he overrated his power. The force of wordliness was too strong. Alexander excommunicated him, and his enemies in Florence, with this powerful support, seized him, tortured him, defamed him, published a falsified version of what had been wrung from him by torture, and finally hung him in the public square of Florence over a fire in which his body was consumed.

So perished one who suffered for truth; and so, in some measure, must all suffer who stand up for the right against the world. The parallel between Savonarola and John the Baptist is very close; both witnessed to the good and true; both restored the morals of a nation; both witnessed against a tyrant and against the oppression of the rich; both denounced a corrupt Church and its hypocritical priests; and both fell victims to the unholy alliance between corrupt ecclesiastics and selfish men of the world, whom their faithful witness had offended.

May we live the life of these men and to be worthy of the privilege of having studied their noble lives and their martyrs' deaths!

الكنيسة التي كانت في عينيه اشبه بفاجرة متنكرة قد طردت سيدة شريفة وحلّت مكانها . فلم يسعه الا ان فتح فاه ورفع صوته الى عنان السماء شاكياً اليها فساد الكنيسة وظلم المملكة . فكان لمناداته وقع عظيم في فلورنسا حيث كان يعظ حتى كانت الكنيسة تغص بالشعب فتاب كثيرون عن خطاياهم واستدعاه « لورنزو دي مديسي » المستبد وهو على فراش الموت واعترف له بخطاياه . وتنبأ صاحب الترجمة عن وشك وقوع القضاء الالهي على المدينة ما لم تتب . فتمت نبؤته اذ غزا ملك فرنسا البلاد . فانقلبت الاحوال في فلورنسا واصبح اسم ساڤونارولا فيها اشهر من نارٍ على علم فانتخب ليتخابر مع ملك فرنسا بشأن السلم فا كّد له ان الفلورنسيين لايقعدون عن مقاومته ابداً فرأى ملك فرنسا ان الاصوب ان يخلي المدينة والبلاد وينطلق . وكان هذا اتماماً ثانياً لنبوة ساڤونارولا اعجب من الاول فكان سبباً لرفع شأنه واعلاء سلطته . واذ كان استبداد عائلة « المديسي » قد انقضى عهده اتجهت اليه الابصار فأشار على الاهالي بوجوب تشييد المملكة على مبادىء جديدة فاطاعوه . واذ أصبح نفوذه مطلقاً اخذ يستخدمه في خير الشعب والبلاد غير مهتم بنفسه أو بربحه الذاتي حتى انه لم يعتزل حياة الرهبنة بل ظل ينام في غرفة دنيئة لاتزال تشاهد الى هذا اليوم . ثم اشار على الاهالي فاعادوا النظام الدستوري وألفوا المحاكم الشرعية وقضوا على فساد الآداب وبدأوا بحياة بر وتقوى جديدة .

ولكن ساڤونارولا كان له اعداء شأن سائر المصلحين العظام في العالم . فان الذين تضرروا من اصلاحاته ابغضوه واثاروا عليه رعاع المدينة الجهال . فانكر هؤلاء خدماته لبلادهم وتكريسه نفسه للخير العام وتآمروا على اسقاطه . واصبحوا يترقبون الفرص لذلك وكان ساڤونارولا يسعى في اصلاح البابوية فاشهر دخائل البابا الكسندر ودعى الملوك المسيحيين لعقد مؤتمر للبحث في هذه القضية . ولكن ذلك كان فوق سلطته لان قوة العالم كانت اشد من قوته. فحرمه (أي قطعه من الكنيسة) البابا الكسندر وساعد اعداءه فقبضوا عليه وعذبوه واهانوه واغتصبوا منه منشوراً طبعوه محرفاً واخيراً علقوه في الساحة العمومية بفلورنسا واحرقوا جسده بالنار

هكذا استشهد هذا الرجل عن الحق وهذا ما يلاقيه انصار الحق في العالم

ان بين ساڤونارولا ويوحنا المعمدان شبهاً عظيماً فان كليهما شهدا للحق واعادا الى الامة آدابها وناديا ضد حاكم ظالم مستبد واشهرا فساد الكنيسة ورياء متوظفيها واخيراً سقطا فريسة بين مخالب الكهنة الفاسدين والرجال العالميين الذين استاءوا من ذلك الشاهد الامين

ليتنا نعيش كما عاش هذان ونقتفي سيرتيهما الشريفة وآثارهما الخالدة

electronic file created by cafis.org

سقوط يوحنا

كثيراً ما تطلق لفظة سقوط على الانحطاط الادبي أو على فقدان السلطة كقولنا مثلاً سقوط الامبراطورية الرومانية . أما سقوط يوحنا فبعكس ذلك لانه به اكمل مهمته فحصل على فرح عظيم ووصل الى ذروة مجده

ولقد تتبعنا سيرة يوحنا فرأينا ولادته العجيبة وتربيته الغريبة واشتهار كرازته وامتداد نفوذه كمنادٍ ومصلح واقراره بالمسيح وشهادته له علناً وحمله بعض تلاميذه على ان يكونوا من تلامذة المسيح واتباعه والآن نصل الى المشاهد الاخيرة من سيرته الغريبة فنختم بها الجزء الاول من تاريخ حياة يسوع المسيح . وتقسم هذه المشاهد الى ثلاثة اقسام وهي (١) زوال نفوذه (٢) سقوطه (٣) استشهاده

(١) زوال نفوذ يوحنا

(يوحنا ٣ :٢٢ ـ ٣٠)

ان يسوع استمال اليه تلامذةً من اتباع يوحنا الذين هجروه وتبعوا المسيح لكلمة قالها لهم عنه . وكان المسيح وتلامذته الاولون يكرزون للشعب بما لا يختلف كثيراً عن كرازة يوحنا حاذين حذوه ومقتفين اثاره حتى اجتذبوا اليهم الجماهير التي كانت تتبعه . فلم يطق تلامذة يوحنا الصبر على ذلك اذ رأوا اتباعهم آخذين في النقص ونفوذهم ينقلص يوماً بعد آخر وسيدهم يبالغ في اكرام المعلم الجديد الذي لم يكتفِ بانه استمال اليه تلامذة يوحنا بل اقتبس عنه طرقه ودعى اليه الجماهير الذين كانوا يحومون حوله . فكان الغيظ يتخلل كلامهم عند ما شكوا يسوع الى معلمهم مظهرين بذلك دليلاً على سعيهم وراء الشرف والفخر الذاتي بمعزل عن القيام بمهمة الله .

أما جواب يوحنا لهم فكان في غاية اللطف والبساطة دالاً على الرضى والخضوع . فابان لهم انه لابد من ان تجري الامور هكذا وان تلك كانت أحسن طريقة لمجراها . وان الغاية من مهمته كانت ان يشهد لرجل آخر فيعد له الطريق ويزيد في نفوذ ذاته ويخلي له الجو وينطلق . فمجيء ذلك الشخص المنتظر يجب ان يكون سبب فرح لهم لانه بذلك تتم مهمته لان صديق العريس يفرح مع العريس وان لم تكن له العروس اذ يرى اتعابه لاجل صديقه قد تكللت بالفخر والنجاح . فالحوادث التي ساءت اولئك التلامذة كانت علامة على ان مساعي يوحنا قد تمت ولذلك كمل فرحه فكان كالزُهَرَة التي تبشر بالصباح وهي زينة الافلاك في السحر ولكن متى فككت السماء ازرار جلباب الظلام وطلعت شمس الصباح اختفى نور الزهرة في نور الشمس . هكذا تمجد يوحنا بسقوطه وزوال مجده وقال « ينبغي ان ذلك يزيد واني انا انقص » وهو خير شعار تتخذه النفس في علاقتها مع مسيح الله . وهاك القصة المؤثرة كما وردت في الانجيل

وَحَدَثَتْ مُبَاحَثَةٌ مِنْ تَلاَمِيذِ يُوحَنَّا مَعْ يَهُودٍ مِنْ جِهَةِ ٱلتَّطْهِيرِ . فَجَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ يَا مُعَلِّمُ هُوَذَا

موت يوحنا شهيداً

electronic file created by cafis.org

The "Decline and Fall" of John.

THE words "Decline and Fall" generally suggest something morally discreditable, always something melancholy, as when Gibbon immortalized the phrase in connection with the Roman Empire.* But John is a unique instance of one who by "declining" fulfilled his mission and consummated his own joy; and who in "falling" rose to his greatest glory.

We have traced the history of John—his wonderful birth, his strange education, his rise to a position of unique influence and fame as a preacher and reformer, his recognition of The Messiah and witness to Him, and his transferring to the discipleship of that Messiah some of his own disciples. And now we come to the closing scenes of this short, startling life, and with them we fittingly close our first part of the life of Jesus Christ.

These scenes are three in number: 1, His Decline; 2, His Fall; 3, His Martyrdom.

I.—The Decline of John.

(Read Jno. iii., 22-30.)

Jesus has now disciples.† They were once prominent disciples of John himself, but a word from John had caused their transference to Jesus. More than that: the new teacher, with these disciples, had now opened a public ministry not far from the scene of John's; they were adopting his methods; and they were attracting his crowds. To the disciples of John this seemed more than flesh and blood could stand! To see the numbers, the enthusiasm, that *they* and their master had once witnessed, ebbing every day! Their master had been indeed too generous to the new Teacher, who had not only captured his best disciples, but his methods and his audience too! Such were the bitter thoughts that underlay their complaint to their teacher: thoughts that, when analysed, reveal a greater passion for the honour of self than of the Cause of God.

John's answer is sublime in its simplicity, its sufficiency, and its heroic self-suppression. He showed that the very state of things they complained of *must* be so, in the very nature of the case: and that since they *must* be so, they were *best* so. His whole mission was to bear witness to Another; to prepare His way; to transfer men's allegiance to Him; to increase His influence at his own expense—while he himself should decrease, and then pass away. Had that now come about? Let them rejoice then his mission was fulfilled! The Friend of the Bridegroom has not the joy of possessing the Bride, but he has his own joy none the less—that of knowing that his friendly labours are consummated and his friend honoured. The news, therefore, that seemed to *them* so bitter was to John the signal that his labours had succeeded, his joy, therefore, fulfilled. As the morning-star is the most glorious object in the heavens while the dawn, which it heralds, yet tarries; but when the eastern sky flushes, then grows golden, and glows with the strong light of the new sun, that glorious star pales, and wanes,

* See article on Rome, No. 4, and this number p. 65.

† See Vol. I., Nos. 47 and 48.

ٱلَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عِبرِ ٱلْأُرْدُنِّ ٱلَّذِي أَنتَ قَدْ شَهِدْتَ لَهُ هُوَ يُعَمِّدُ وَٱلْجَمِيعُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ . أَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ لَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ . أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ لِي أَنِّي قُلْتُ لَسْتُ أَنَا ٱلْمَسِيحَ بَلْ إِنِّي مُرْسَلٌ أَمَامَهُ . مَنْ لَهُ ٱلْعَرُوسُ فَهُوَ ٱلْعَرِيسُ . وَأَمَّا صَدِيقُ ٱلْعَرِيسِ ٱلَّذِي يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ فَيَفْرَحُ فَرَحًا مِنْ أَجْلِ صَوْتِ ٱلْعَرِيسِ . إِذًا فَرَحِي هٰذَا قَدْ كَمَلَ . يَنْبَغِي أَنَّ ذٰلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ . ٱلَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ هُوَ فَوْقَ ٱلْجَمِيعِ . وَٱلَّذِي مِنَ ٱلْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ . ٱلَّذِي يَأْتِي مِنَ ٱلسَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ ٱلْجَمِيعِ . وَمَا رَآهُ وَسَمِعَهُ بِهِ يَشْهَدُ وَشَهَادَتَهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُهَا . وَمَنْ قَبِلَ شَهَادَتَهُ فَقَدْ خَتَمَ أَنَّ ٱللهَ صَادِقٌ . لِأَنَّ ٱلَّذِي أَرْسَلَهُ ٱللهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ ٱللهِ . لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي ٱللهُ ٱلرُّوحَ . ٱلْآبُ يُحِبُّ ٱلِٱبْنَ وَقَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ أَلَّذِي يُؤْمِنُ بِٱلِٱبْنِ لَهُ حَيٰوةٌ أَبَدِيَّةٌ . وَٱلَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِٱلِٱبْنِ لَنْ يَرَى حَيٰوةً بَلْ يَمْكُثُ عَلَيْهِ غَضَبُ ٱللهِ

(٢) سقوط يوحنا

(انظر متى ١٤ : ٣-٥ و١١ : ٢-١١)

رأينا سابقاً صفة مهمة يوحنا وعدم اهتمامه بالشرف أو الضعة أو الغنى أو الفقر وشاهدنا منطقه وبيانه وفصاحته وغير ذلك مما تعلمه في اثناء اقامته بالبراري ثلاثين سنة يناجي الله والطبيعة . وتظهر كل تلك الامور على اتمها في آخر ما دون له من الكلام وهو توبيخه لهيرودس انتيباس بن هيرودس الكبير . وكان هذا عظيماً في القوة والغنى والنفوذ وفي الشر ايضاً وقد تزوج ابنة أحد امراء العرب . ولكنه لما زار رومية رأى اخاه فيلبس وامرأته هيروديا وكانت هي نفسها بنت اخيه الثالث . وكان نفوذ فيلبس قد سقط لدى البلاط الملوكي فعلق هيرودس بحب هيروديا فطلق امرأته وتزوجها . وعاد بها وبابنتها سالومة الى

electronic file created by cafis.org

and succumbs to the greater glory: so was it with John. And he, exalting in the fact, spoke the ever-memorable words—*He must increase, but I must decrease.* A fit motto for every soul in its relation to God in Christ!

2.—The Fall of John.

(Read Matt. xiv., 3-5, and xi., 2-11.)

We have seen the stern nature of the message of John; his indifference to distinctions of high and low, rich and poor; and his abrupt, startling oratory,—all of which he learned in that thirty years' communion with God and nature in the desert. That sternness, that indifference, and that abruptness were seen to the full in his last recorded message to a human soul:—to the greatest in the land—Herod Antipas, the son of Herod the great This man was supreme in power, riches, influence, and, alas! in evil also. He had married Aretas, daughter of an Arabian prince. But on a visit to Rome he met his brother Philip and his wife Herodias, who was also his own niece. Philip was out of favour at court, and Herod, conceiving a wicked passion for Herodias, divorced Aretas and married his niece, his brother's wife—a double sin. He returned with her and her daughter Salome to his kingdom. The crime probably occasioned little surprise in those dark days. But one voice was raised in protest. To the simple, fearless Prophet of the wilderness, prince and peasant were alike. As Elijah to Ahab, there suddenly appeared to Herod the startling apparition of the desert Prophet, wild in dress and aspect, terribly abrupt in speech:—*It is not lawful for thee to have thy brother's wife.* No courtier's words were those! truth fresh from its source, God.

Herod was not the man to let this pass. John, whose influence was now on the wane and his hold on the the popular support weakened, could be seized without risk. He was flung into the dungeons beneath the dismal tower of Machærus, a lonely fortress high up on the desert Moab hills, overlooking the dead Salt Sea, and looking across to the hills of wayward Judea, the land that he had wooed, but not won.

In that dungeon, then, lay the Prophet: and as he looked back at the crowded events of the few months of his ministry, his soul became agitated by questionings. Full many a prophet and noble hero of God, when the dark hour of apparent failure and imminent death has drawn on, has been assaulted by the same dark questionings. To John it seemed as if the hour of Redemption and universal Restoration to which he had pointed had never come. Jesus Himself (as John's faithful disciples reported to him in prison) was working quite quietly and privately, while Herod, villain, traitor, and unbeliever, could do violence to the Lord's prophet, unchecked. Could it be that this Jesus was not Himself to fulfil the complete Old Testament idea of Messiah, but that yet Another was to be looked for? He must know this before he died! He sent two of his disciples to Jesus, and His answer, which pointed to His daily works of might and

مملكته . وربما لم يكن ذلك يعد اثماً عظيماً في تلك العصور المظلمة ولكن هيرودس لم يعدم صوت مؤنب ــ صوت نبي البرية الذي كان الامير والفلاح مستويين في عينيه . فكما ظهر ايليا لآخاب هكذا ظهر نبي البرية لهيرودس ــ بمظهر غريب وثياب خشنة ــ وقال له « لا يحل لك ان تأخذ امرأة اخيك » ولم يكن ذلك مما يتجاسر رجل من اهل البلاط على ان يخاطب به ملكاً على انه كان الحقيقة بعينها

أما هيرودس فلم يغض الطرف عن ذلك التوبيخ . واذ كان نفوذ يوحنا قد تقلص لم يبق من خطر في القاء القبض عليه فامسكه وزجه في سجن تحت برج المكور وهو حصن منفرد قائم على أحد تلال مؤآب المشرفة على البحر الميت والمطلة نحو اليهودية التي لم يفلح يوحنا في اكتسابها

فاقام يوحنا في ذلك الحبس واذ راجع في ذاكرته الحوادث الماضية ثارت فيه نفسه واخذ يتساءل في نفسه شان كثيرين من الانبياء والابطال الذين يلاقون الفشل ويواجهون الموت . فلاح له ان ساعة الفداء وارجاع الملك لاسرائيل وغير ذلك مما كان ينادي به لم تأت لان يسوع على ما اخبره تلامذته المخلصون كان مهتما بشغله على انفراد تاركا هيرودس الردي الخائن غير المؤمن يسيء الى نبي الله وليس من يردعه . فسأل نفسه ترى الا يتم يسوع هذا نبوات العهد القديم بخصوص المسيح بتمامها ام يأتي غيره ؟ واذ اراد ان يتحقق الامر ارسل اثنين من تلاميذه الى يسوع ليقفوا على الحقيقة فاجابهم يسوع ان اعماله اليومية وآيات رحمته بينة قاطعة على اقتراب ملكوت الله فهدأ هذا الجواب روع السجين واوضح له جلياً صفة ملكوت الله وطريقة اتيانه

(٣) استشهاد يوحنا

فِي ذٰلِكَ ٱلْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ ٱلرُّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ . فَقَالَ لِغِلْمَانِهِ هٰذَا هُوَ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانُ . قَدْ قَامَ مِنَ ٱلْأَمْوَاتِ وَلِذٰلِكَ تَعْمَلُ بِهِ ٱلْقُوَّاتُ

فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَمْسَكَ يُوحَنَّا وَأَوْثَقَهُ وَطَرَحَهُ فِي سِجْنٍ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا ٱمْرَأَةِ فِيلُبُّسَ أَخِيهِ . لِأَنَّ يُوحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ لَا يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ . وَلَمَّا أَرَادَ ان يَقْتُلَهُ خَافَ مِنَ ٱلشَّعْبِ . لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُمْ مِثْلَ نَبِيٍّ ثُمَّ لَمَّا صَارَ مَوْلِدُ هِيرُودُسَ رَقَصَتِ ٱبْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي ٱلْوَسْطِ فَسَرَّتْ هِيرُودُسَ . مِنْ ثَمَّ وَعَدَ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبَتْ يُعْطِيهَا . فَهِيَ إِذْ كَانَتْ قَدْ تَلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّهَا قَالَتْ أَعْطِنِي هٰهُنَا عَلَى طَبَقٍ رَأْسَ يُوحَنَّا ٱلْمَعْمَدَانِ . فَٱغْتَمَّ

electronic file created by cafis.org

of mercy as sufficient evidence that the Kingdom of God had come indeed, must have set the anxious heroic heart of the imprisoned prophet at rest, as well as giving him a clearer vision as to the nature of the Kingdom of God and the manner of its coming.

3.—The Martyrdom of the Forerunner.

(Read Mark. vi., 19-29, and 14-16.)

How true to nature and history it is that the rebuke of John stung and enraged the sinful man less than it did the woman, whose ambition, willingly meeting his lust, had caused the sin! It seems that John's stinging sentence had some effect even on the dark conscience of Herod: like Felix afterwards at the rebuke of Paul he trembled, and dared not commit the last crime of murder. But Herodias, like other abandoned women of history, had no such scruples. Burning with anger and desire for revenge she sought to kill him, and when she could not persuade her husband, entrapped him into consent. The court was at Machærus. One night the halls resounded with revel; the king and his lords drinking, watching the gross dance to which Herodias had descended to expose Salome; nor was this worthy daughter of her mother unwilling. In the dungeon far below the solitary captive lay.

The king in drunken enthusiasm made the girl a madman's promise, *Ask what thou wilt!* even as Herodias had expected: and from those young lips came the fearful words, *The head of John Baptist in a charger!* The king was trapped: we can imagine the lords roaring with laughter at the joke, riotously insisting on the fulfilment of the pledge of "honour" to the "fair" petitioner: and the king, coward first and last, without the courage to withstand them. The captive in his cell, quietly sleeping (it may be) at that late hour, or like Socrates, in calm converse about the kingdom with his disciples, was broken in upon by armed soldiers. Short shrift was given. The terrible deed was done, the ghastly offering was placed upon the charger and carried in to the king. Did he ever forget the gaze of those glazed eyes? That the memory of John haunted him is clear from the fact that he believed that in Jesus the restless spirit of his enemy had risen from the dead to trouble him still.

So perished John—a felon's death, in the midst of an ignoble scene of revelry, at the bidding of an adulteress. The details are sordid enough. *But*—he perished almost on the spot where Moses had closed the eyes that gazed to the last on the Promised Land and was laid to his rest by God Himself; and very near the spot where his great predecessor Elijah had passed away in triumph. Great as these, yea greater than these on the testimony of the Christ Himself, John now laid down his life and was joined to "the goodly fellowship of the Prophets, the noble army of martyrs." And even as we turn away, in bidding the hero farewell until the last meeting before the throne in glory, we hear the voice of Jesus Himself witnessing to Him: "What went ye out for to see? a prophet? Yea, I say unto you, and *much more than a prophet!... Among them that are born of women there is none greater than John*".....; and then His words for us, sur-

اَلْمَلِكُ. وَلٰكِنْ مِنْ أَجْلِ الْأَقْسَامِ وَالْمُتَّكِئِينَ مَعَهُ أَمَرَ أَنْ يُعْطَى. فَأَرْسَلَ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوحَنَّا فِي السِّجْنِ. فَأُحْضِرَ رَأْسُهُ عَلَى طَبَقٍ وَدُفِعَ إِلَى الصَّبِيَّةِ. فَجَاءَتْ بِهِ إِلَى أُمِّهَا فَتَقَدَّمَ تَلَامِيذُهُ وَرَفَعُوا الْجَسَدَ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ أَتَوْا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ

ان توبيخ يوحنا اثار هيروديا المراة اكثر من هيرودس الرجل وهذا ما نعهده في الطبيعة البشرية كما يشهد التاريخ. وكان طمع هيروديا بالمجد سبباً لسد شهوات هيرودس. ويظهر ان توبيخ يوحنا اثر حتى في ضمير هيرودس الميت وانه كما حدث لفيلكس عند توبيخ بولس هكذا حدث له فارتجف ولم يجسر على قتل يوحنا. اما هيروديا فكغيرها من بعض نساء التاريخ لم يكن لها ضمير. فسعت ان تنتقم منه قتلا واذ لم تتمكن من حمل زوجها على ذلك احتالت ان تحصل على رضاه. ذلك انه اذ كان البلاط في المكور اقام الملك حفلة فرح وبطر فانيرت ردهات القصر وعزفت قيثارات المغنين ودارت كؤوس الخمرة ولعبت سورتها بالرؤوس وكان الملك ووزراؤه ينظرون الى سالومة وهي ترقص رقص الخلاعة الذي اغرتها عليه امها ولا عجب فان الشوك لاينتج عنبا. وبينما كانت كل تلك الامور تجري في ردهات البلاط كان ذلك الاسير المسكين ملقياً ضمن اسوار السجن المظلم.

واذ كان الملك في جنونه السكري وعد سالومة ان يعطيها مهما شاءت. وكان ذلك الوعد طبق ما انتظرته هيروديا فلقنت ابنتها ان تطلب رأس يوحنا المعمدان على طبق! فلما سمع الملك ذلك اسقط في يده. وكانت باؤلئك الندماء والوزراء يضحكون بصوت عال لهزل سالومة ويلحون على الملك بانجاز وعده لها. وكان الملك اجبن من ان يقاومهم. وربما كان النبي نائماً في غرفته او كسقراط يحادث تلاميذه في ساعاته الاخيرة عن ملكوت الله واذا بجنود شاكي السلاح قد دخلوا عليه وفي لحظة انجز وامهتهم الجهنمية فوضعوا الهدية على الطبق وانطلقوا بها الى الملك. ترى أنسي الملك شخوص تينك العينين تغشاها سحابة الموت لاشك في أن روح يوحنا كانت تلحق به بعدئذ في منامه وقيامه لانه بُغت لما سمع بظهور يسوع المسيح فظن ان يوحنا قد قام من الموت ليزعجه

هكذا مات يوحنا ميتة مجرم في وسط بطر البلاط وبطلب امراة زانية والحق يقال انه مات في احوال مهينة. ولكنه مات بقرب المكان الذي وقف عليه موسى ينظر الى ارض الموعد حتى اطبق الموت جفنيه وارسله الله الى راحته وبالقرب من النقطة التي ارتفع فيها ايليا بمجد الى السماء. هنالك وضع يوحنا نفسه وانضم اليهما والى جمهور الشهداء وجماعة الانبياء الذين كان عظيماً مثلهم بل أعظم بشهادة المسيح نفسه.

والآن نلقي تحية الوداع على هذا البطل حتى تجمعنا به اطلال الخلود. ولا يزال صوت المسيح يرن قائلاً «ماذا خرجتم لتنظروا؟ انبياً؟ نعم اقول لكم وافضل من نبي. لانه لم يقم بين المولودين من

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, 8TH MARCH, 1906. | Vol. II., No. 9. Price ½ P.T. per Copy.

The Noble Army of Martyrs.

THE Son of God goes forth to war,
A kingly crown to gain;
His blood-red banner streams afar:
Who follows in his train?
Who best can drink his cup of woe,
Triumphant over pain;
Who patient bears his cross below,
He follows in his train.

The martyr first, whose eagle eye
Could pierce beyond the grave;
Who saw his Master in the sky,
And call'd on him to save.
Like him, with pardon on his tongue,
In midst of mortal pain,
He pray'd for them that did the wrong:
Who follows in his train?

A glorious band, the chosen few,
On whom the Spirit came:
Twelve valiant saints, their hope they knew,
And mock'd the cross and flame.
They met the tyrant's brandish'd steel,
The lion's gory mane;
They bowed their necks the death to feel:
Who follows in their train?

A noble army—men and boys,
The matron and the maid;
Around the Saviour's throne rejoice,
In robes of light array'd.
They climb'd the steep ascent of heaven
Through peril, toil, and pain:
O God, to us may grace be given
To follow in their train.

جند الشهداء

قد خرج ابن الله لا — حربٍ لينتصرْ
لواؤه يموج والا — علامُ تنتشرْ
من يشربنْ كأس الشقا — ويزدري الالمْ
ويحملنْ صليبه — فهو من الخدمْ

انظرْ فها شهيدهُ — عيناهُ في السما
يبصرُ مولاهُ وقد — سيقَ ليُرجما
ويطلب الصفح لمن — اليه أذنبوا
مصلياً من أجلهم — والصفحَ يطلبُ

يا فرقةً مختارةً — حل بها الروحُ
ما هالها نارٌ ولا — سيفٌ وتبريحُ
صارعتِ الاسودَ والأ — درت بتعذيبِ
وابتسمت للموت كي — تحظى بتطويبِ

جيش من الرجال والا — اولادِ هاتفونْ
وحول عرش الله في الا — سماء واقفونْ
سموا الى ذرى السما — ما بين أخطارِ
فانعم علينا كي نكو — ن جيش أبرار

---

prising beyond measure as we think of the life whose last page we have turned, that in privilege, in opportunity, in spiritual possibilities, "*he that is but little in the Kingdom of God is greater than he!*"

God enable us to realise these possibilities, and so "fulfil the joy" of the glorious hero-prophet, the story of whose life we here close.

النساء اعظم من يوحنا المعمدان » وكأننا به يقول لنا بعد ما نطق بهذه الشهادة العظيمة له « ان الاصغر في ملكوت السموات اعظم منه » في الامتيازات الدينية أو العلمية !

عسى ان يقدرنا الله على ادراك هذه المثائل فنتمم بذلك فرح النبي بطل هذه الرواية

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	« « (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	« « (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل «	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس « «				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 8th MARCH 1906. | Vol. II.—No. 9. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 9—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Decline and Fall of John. Savonarola.

The Noble Army of Martyrs *(Hymn)*.

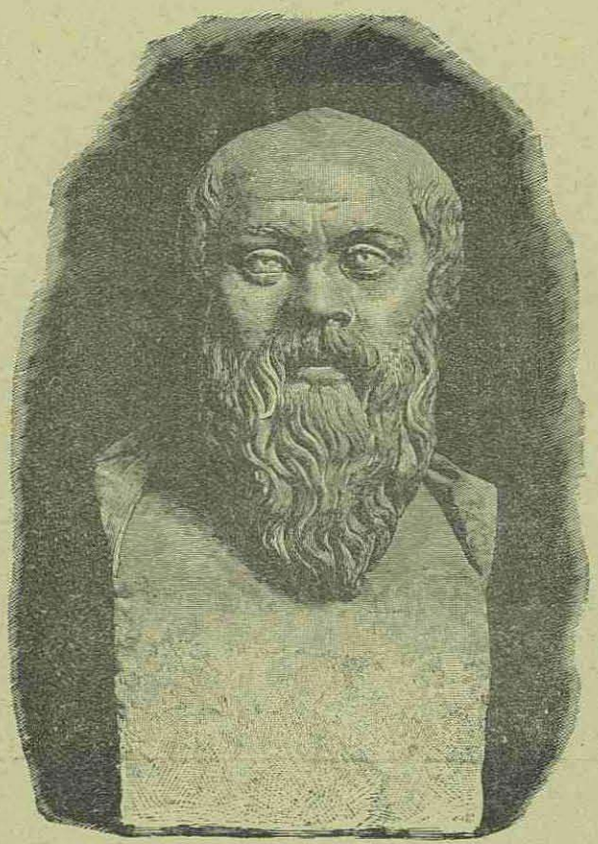

Socrates—A Pagan Martyr for Righteousness.

سقراط ـ شهيد وثني عن الحرية المدنية والبر

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

١٥ مارس سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٠

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد العاشر

بالانكليزية والعربية

بعثة المسيح

بالعربية

تاريخ اليابان ٢

دروس من تاريخ اليابان

اتباع المسيح — ترنيمة

تقريظ

بالانكليزية

خلاصة الدروس من تاريخ اليابان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

دعوة المسيح للتلاميذ

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	«	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	«	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	«	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	«	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	«	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	«	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	«	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	«	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	«	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	«	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص	«	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	«	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة	«	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	«	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٥ مارس سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد العاشر

Friday Evenings at "Bait Arabi Pasha."

WE are sorry that we are unable to give more than an English summary of the address last Friday, the Arabic of which we print in full. It was an application of the lessons of Japanese history to the Egypt of to-day. The following were the chief points:—

1.—The Sensitiveness of the Japanese to Ideals.

E.g., their assimilation of Buddhist, Confucian principles; their adoption of "Bushido" as an ideal of chivalry. Is not lowness of moral aim a more pressing problem in Egypt to-day than lowness of moral achievement?

2.—Their Teachableness *and* Independence

—two qualities that seem superficially opposed, but may, and should be, combined. The Japanese learned writing from Korea, moral ideas from China and India and latterly Europe, science from Europe: but, after *thoroughly* learning, they put the lessons into practice *themselves*: two great lessons to us in Egypt.

3.—Their Strength and Gentleness Combined.

The lecturer also touched on the cultivation of the aesthetic faculty as being more nearly related to ethics than we imagine. Why is the aesthetic interest so disregarded here?

4.—Their Self-devotion to their Country.

No commentary is necessary on this, for it was the admiration of the world in the recent war. But, what caused it? *Answer*—

5.—Their Unity and Loyalty.

They now "agree to differ" (they have been long in learning the lesson, but they have learned it); and therefore Christian, and Buddhist, and Shintoist, can stand up together for the one Japan and the one Emperor, and rival each other in loyalty without detracting from his zeal for his own convictions. And loyalty to the throne is possible too, though the Emperor represents a faith different, say, from the Christian's. Why then, should not *Egypt* be one, despite continual assertion that unity is impossible in view of our religious differences? Such unity is possible if civic freedom and religious toleration (with religious zeal) and mutual respect are cultivated.

This last was naturally the point on which the discussion turned. We cannot give an account of it just now; but we will only say that its combination of freedom and courtesy in treating of the delicate point at issue showed that the spirit described in the last paragraph is already in our midst: and the meeting was therefore a happy augury for the future.

أتباع المسيح

يا سيدي الرحيم ربَّ البشرْ ... اغفر لنا عيش الصبا والكبرْ
أعدْ لنا ثوب الرشاد الذي ... أفقدنا اياه طيش الصغرْ
نخدمك الدهر ونسدي لك الـ ... تسبيح ما في الليل لاح قمرْ

هبْ ربّ في بساطة القلب ان ... نسمع صوتك الشجيَّ النغمْ
مثل عبيدك الاولى سمعوا ... ندائك في شاطي الجليل الخضمْ
من صائدي الاسماك اذ تبعوا ... خطاك واقتفوك يا ذا النعمْ

يا يوم راحة على ساحل الـ ... جليل في هدوءِ آكامهِ
فكم طوى فيه يسوع الدجي ... يشارك الله باحكامهِ
في سكتة الخلود مستعصماً ... بالله في انتظار آلامهِ

اسكبْ علينا بركات السما ... كما سكبت المنَّ منذ القديمْ
وأسبغها بهدوءٍ يفو ... ق ضجة الاصوات يا ذا الحكيمْ
فنسمع الدعوة من فمك الـ ... عذب ايارب الكيان الرحيمْ

كالطل فوق الزهر او كالندى ... يروي الثرى والتربة القاحلهْ
أسبغ على جميعنا رحمة ... تروي بها قلوبنا الذابلهْ
فنستعيد الزهو بعد الذوا ... يا محصياً ايامنا الزائلهْ

أجر نسيم حبك الباردا ... ولجروح القلب ضع بلسما
فينطفي جمر الرغائب والا(م)شواق اذ يروى شديد الظما
في الريح والزلزال والعاصف اغـ ... فر رب واقبلنا بدار السما

electronic file created by cafis.org

ارض الشمس المشرقة

تابع ما قبله

اليابان واوربا

وبقيت ابواب اليابان موصدة في وجه اوربا حتى سنة ١٨٥٣ . الا انها كان لها علاقات مع الاوربيين قبل ذلك الزمن لان الاسبانيين والبرتوغاليين والهولنديين كانوا يتاجرون معها قبل ذلك بثلاثمائة سنة . فيجدر بنا والحالة هذه ان ننظر في هذا الامر لان علاقة امة شرقيـة باوربا لمما يلذ البحث فيه

في منتصف القرن السادس عشر ظهر البرتوغاليون على سواحل اليابان وكان هذا أول تعارف بين الغرب والشرق الاقصى . وكان قائد البرتوغاليين «بنتو» المشهور وهو الذي ادخل الاسلحة النارية الى اليابان . وقد شهد لذكاء اليابان الفطري اذ قال انه لم تمر خمسة اشهر حتى قلدت البندقية التي ادخلها الى البلاد ٦٠٠ تقليداً . وبعد مرور بضع سنين انتشرت الاسلحة في كل صقع وزاوية من البلاد وظل ذلك النوع يستعمل حتى يومنا هذا

وبعـد ذلك ادخلت الديانة المسيحية الى اليابان عن يد « زافيه » المرسل الكاثوليكي الشهير . فوجد المسيحيون نعمة في بادىء الامر وازداد عددهم جداً حتى بلغوا في نصف قرن مئات الالوف وكادوا ينصرون كل الامة . ولكن اصحاب السلطة ما لبثوا ان استاءوا منهم اذ ظنوا ان المرسلين جواسيس سياسيون يسعون في اخضاع اليابان لممالكهم وان دخول ديانة جديدة الى البلاد مما يلقي الشقاق بين الامة . فاصدر « الشوجون اياسو » المذكور وخلفه اوامر لاستئصال شأفة الديانة الجديدة . وكانت تلك الاوامر تنفذ بتعذيب المتنصرين بطرق فظيعة . ولا يمكنني ان اصف لكم الوسائل الجهنمية التي كانت تستعمل لابادة المسيحيين ولا شجاعة اولئك الابطال الذين فضلوا الفناء على الرجوع . الا ان الشوجون افلح فانطفأت جذوة المسيحية مدة من الزمن ولما زار المرسلون الغربيون مواضع تلك المذابح بعد ثلاثمائة سنة وجدوا اشخاصاً بل بيوتاً بل قرى بكاملها تدين بالديانة المسيحية التي تناقلتها سراً اباً عن جدّ في تلك العصور المظلمة

ونُفّذت سياسة « اياسو » بعد ذلك بشدة فطُرد الاجانب من البلاد ونفي التجار البرتوغاليون ومُنح التجار الهولنديون جزيرة صغيرة بعيدة عن الشاطيء تبلغ مساحتها ثلاثة فدن مربعة (أي بقدر ساحة عابدين) . فكان هؤلاء يتاجرون فيها . ولم يسمح لاجنبي بالدخول الى البلاد . فكأنّ اليابان حتمت ان تتعامى وتتخارس وتصم اذنيها عن العالم الخارجي كانه لم يكن وان تحتقر ارتقاءه . وظلت الاحوال كذلك الى منتصف القرن التاسع عشر

ترى هل افلحت تلك السياسة أم فشلت ؟ نقول انها من الجانب الواحد جعلت اليابان لليابان حتى أصبحت الجامعة الوطنية مضمونة والرابطة الجنسية قوية . ولكنها من الوجه الآخر أخرتها في مضمار السبق عن بقية الامم مدة طويلة وما نجت من مثل عاقبة الصين الا بحسن حظها فانها اقلقت أواضطرت لضعفها ان تسمح للاجانب بالدخول اليها . وكان تأخرها وجهلها مما يسهلان لاية أمة الظفر بها .

ولكن الله لم يشأ ذلك . فانه في سنة ١٨٥٣ عقدت الولايات المتحدة مع اليابان معاهدة سلمية مهدت بها سبيل التجارة بين اليابان والغرب . فنتج عن ذلك نتائج غريبة في اليابان نفسها اذ انه بعد خمس عشرة سنة أبطلت الشوجونية والنظام الالتزامي والديموية والمدارس المؤسس نظامها منذ الف ومئتين سنة

فأرجع الشوجون السلطة الى الامبراطور فظهر هذا من عالم الخمول واستلم زمام المملكة بعد ١٢٠٠ سنة وتنازل الرؤساء الالتزاميون عن حقوقهم بطيبة خاطر وخضعوا لدستور جديد توحدت به المملكة وأنشئ للامة مجلس نيابي ومجلس شوري . ولم يذكر التاريخ رواية انقلاب أغرب من هذا الانقلاب الذي تم فجأة ولم يسفك من اجله الا دم قليل

ولا يمكننا ان نتبع مجرى هذه الامور في الخمس عشرة سنة التي مرت بين سنة ١٨٥٣ (تاريخ أول معاهدة مع اليابان) وسنة ١٨٦٨ ولا العلاقة بين هذين التاريخين . الا اننا نقول بالايجاز أن تمقل اليابانيين أراهم ان قسمة السلطة بين الامبراطور والشوجون لمما يضعف الامة ولا سيما في علاقتها مع الاجانب

ومن تلك اللحظة أخذت اليابان في التقدم . ففتحت عينيها واذنيها لعلوم الغرب ونظاماته فاتقنتها بمهارة غريبة . ثم التفتت الى بريطانيا لتتعلم منها بناء الاساطيل وادارتها ونظرت الى المانيا لتتعلم منها القيادة البرية . وفي سنة ١٨٩٥ اشهرت حرباً على جارتها الصين ولم يكن العالم يصدق بانها تنتصر عليها ولكنها لم تلبث ان خرجت ظافرة منتصرة وبعد عشر سنين من تلك الحرب استدعت الى ميدان الحرب أمة أوربية هائلة فاوقف العالم انفاسه وحملق بعينيه الى اليابان الحديثة الولادة فرآها تخرج من ساحة القتال وقد أصبحت في مصاف الدول السبع العظام

electronic file created by cafis.org

دروس من تاريخ اليابان

نظرنا سابقاً في تاريخ اليابان فرأينا انحجابها الطويل عن العالم ثم يقظتها من سباتها العميق ونهوضها في مدة جيل الى مصاف الدول العظام فيجدر بنا اذاً ان نسأل انفسنا ما هي الامور التي نستفيدها من تاريخ هذه الامة ادبياً واجتماعياً ووطنياً أو ما هي المثائل التي يلقنها الشرق الاقصى للشرق الادنى وبعبارة اخرى ماذا تتعلم ابنة النيل من ارض الشمس المشرقة ؟

(١) ويخال لنا ان أول ما يراه الانسان في اليابان هو دقة احساساتها التخيلية . فاننا نعهدها منذ أول نشأتها تضع نصب عينيها نموذجاً ما خيالياً من نحو فضائل كنفوشيوس الاجتماعية أو تعاليم بوذة الزهدية أو فروسية بوشيدو الشريفة . وبعبارة اخرى ان اليابانيين يضعون امامهم مثالاً حسناً وشريفاً ويحاولون تكييف انفسهم بموجبه افراداً واجماعاً . وهذا ما يعرف عند الغربيين « بالعيشة التخيلية » . وهي لاتقوم بسد الحاجات اليومية فقط أو الاكتفاء بنموذج ادبي منحط بل بادراك كنه الامور الشريفة من نحو الواجب والاخلاص والكرامة وعزة النفس والاكرام وحب الوطن والشجاعة والشرف والمودة وما اشبه وبتمليك هذه الامور على النفس .

وتظهر صفات اليابان مما قاله امبراطورها وأمر ان يتلى في كل مدرسة عالية في بلاده وهو قوله

« ان اباءنا بنوا الوطن على اساس عميق وركن ثابت من فضائل يقوم بها جمال امتنا وادابها وهي اساس نظامنا التهذيبي . فكونوا ايها الرعايا مطيعين لوالديكم محبين لاخوتكم غيورين على زوجاتكم مخلصين لاصدقائكم »

فما اجدر هذه المثالة بمصر حيث نسمع اليوم بانحطاط الاداب . أو ليست مصر في حاجة الى نموذج سام تضعه نصب عينيها جميع الطبقات من الامير الى الفلاح ؟

(٢) الفروسية (ويعني بها الغربيون ما يقرب من الشهامة في اصطلاح المولدين) — ولنا فيها كلمة نبديها فنقول : ان الفروسية تتناول فضائل شريفة لطيفة من نحو الشجاعة والابوة واحترام المغلوب ومراعاة احساسات الآخرين والآداب — اداب القلب لا الشفتين — ومحبة النزاهة والجمال والرقة فنحن في مصر يمكننا ان نستفيد كل هذه الامور من اليابانيين ولا سيما الامر الاخير . ألنا الحق ان نمدح أو نذم عن غير المام بالفنون الجميلة أي حسن الذوق في ما يختص بالالوان والاشكال مما يمتاز به اليابانيون ؟ ربما قلتم ان هذا الامر ليس من الامور الرئيسية التي تعلي شأن الامة أو تحطه . ولكن حسن الذوق والنزاهة ومحبة الجمال من الامور التي ترفع منار الآداب اكثر مما نتصور . والامة التي لا تهتم بهذه الامور يبقى تمدنها غير تام .

ليتنا نرى في مصر مدرسة وطنية للفنون الجميلة ومجلة عربية للبحث فيها

(٣) والامر الثالث الذي تتصف به اليابان هو الرضوخ (وبكلمة افصح الاذعان) للتعلم والاعتماد على النفس في آن واحد . وقد تظهر هاتان الصفتان لاول وهلة متناقضتين ولكنهما في الحقيقة ليستا كذلك . لان رفض التعلم اعتماد كاذب على النفس . واننا نعهد اليابانيين ذوي عيون مفتوحة لكل ما هو جديد فقد كانوا يقتبسون كل رأي جديد من كوريا أو الصين أو الهند أو اوربا ثم يشرعون في درسه واختباره بانفسهم . ويحاولون ان يقفوا على معرفة كل شيء وان يتشربوا العلوم الحديثة ليغتنوا في ما بعد عن معلميهم ويعتمدوا على انفسهم . فما افيد هذه المثالة لمصر اليوم . ان الكلام عن الاستقلال لايخرج عن دائرة القول ما لم يصحبه أمر ضروري وهو درس العلوم الجديدة بالصبر والغيرة والسعي في تطبيقها عملياً . فالاعتماد على النفس مع رفض التعلم هو جهل وقبول التعلم بدون اعتماد على النفس ضعف . واتحاد الامرين هو الذي رفع شأن اليابان

(٤) قد رأينا غيرة الياباني واستعداده لتكريس ذاته على مذبح الخير العام . وليس الامل بالنعيم الخالد ما ينشطه في ميدان الموت بل غيرته على وطنه وامبراطوره . فاذا رأى سبيلاً ليزيد في مجد كليهما فحياته لا تساوي فتيلاً في عينيه . وبعبارة اخرى انه يكرس مصلحته للمصلحة العامة . فاذا كان أباً قدم ابنه عن وطنه بسرور . واذا ذهب البكر الى الحرب فلا تسمع صوت بكاء أو عويل بل ترى علامات الفرح والسرور والافتخار . وفي ذلك عبرة للانكليزي والمصري على حد سوى

(٥) وهذا ياتي بنا الى الامر الخامس وهو الذي يبين سبب انتشار تلك الروح في اليابانيين الا وهو وحدة الامة . فاليابانيون يضحون انفسهم بسرور لان لهم وطناً واحداً رحاكما واحداً يجب ان تكرس النفس لهما ولو كانوا منقسمين في ما بينهم ما ظهرت فيهم روح الاخلاص وتضحية النفس حيث لا مجال لها للظهور . ولكن اليابانيين في ساعة الخطر ينبذون كل خلاف اجتماعي او جنسي اوملي ويصبحون امة واحدة يديرها رأس واحد

والغريب ان الاتحاد في مثل تلك الاحوال سهل على رغم اختلاف المبادئ . لا تظنوا ايها الافاضل انه ليس في اليابان تنافر بين الطبقات والملل . نعم يوجد تناقض ولكن المسيحي والبوذي يقفان كتفاً الى كتف عند احداق الخطر بوطنهم . ويؤجلان المناقشة الى زمن السلم ولا تظنوا ايضاً ان سهولة هذا الاتحاد راجعة الى عدم تعلق الامبراطور بالدين بل ان علاقته بالدين اعظم من علاقة الحكام به في الشرق الادنى او في اوربا . وذلك لانه تقريباً موضوع العبادة بحسب الديانة الشنتية الوطنية التي هو ممثل لها . فاخلاص المسيحي لامبراطور اليابان اصعب من اخلاص المسلم الهندي للملك ادورد او

electronic file created by cafis.org

القبطي لخديوي مصر او اليهودي لقيصر الروسيا . لان من واجبات المسيحي الياباني ان يقاوم كل احترام للامبراطور لا يختلف عن العبادة ويبقى مخلصاً له في آن واحد مع انه يعلم ان اكثر الرعية تقول ان الاخلاص يستدعي تلك العبادة . ولذلك يكون الاخلاص للعرش اصعب في اليابان من هنا والاتحاد الوطني أصعب بتلك النسبة . ولكن اليابانيين قد حلوا كلا المشكلين فالبوذي والشنتي والمسيحي يحترمون بعضهم في ساعة الخطر على المملكة ومتى انقشعت الزوبعة تراهم يتفانون في خدمة الوطن . فالمسيحي يقدم للامبراطور ما يليق به من الاحترام بحسب عقيدته والامبراطور يكتفي بذلك القدر . ومع انه ممثل الديانة الشنتية فهو ينظر الى كل الاديان على حد سوى حتى الديانة المسيحية التي تناقض الشنتية على خط مستقيم . والحق يقال انه قد اعترف بخير الديانة المسيحية الادبي ووهب مبلغاً كبيراً لجمعية اتحاد الشبان المسيحيين مساعدة لها في شغلها الخيري .

والحق يقال ان الامبراطور يمشي بموجب دستور عام وقد تنازل بطيبة خاطر عن كل سلطة مطلقة كما رأينا في الخطبة السابقة فاكتسب بذلك احترام رعيته واخلاصهم ووضع اساس الوحدة الوطنية احسن من اي مستبد يدعو الى الاتحاد بالقوة

نرى مما تقدّم ان اتحاد الامة لا تؤثر فيه الاختلافات الدينية والانشقاقات المليـة طالما يحفظ السواد الاعظم ورأس الامة حقوق الافراد وان الاخلاص للعرش لا يؤثر فيه اختلاف الدين العام اودين الحاكم طالما يطلب هذا الحاكم الاتحاد من الرعية ويحترم حقوق الجميع على السواء

ينتج من ذلك انه ليس في مصر ما يمنع اتحاد الامة بخلاف اعتقاد الكثيرين فان لنا حاكماً ذا نيرة مشهوراً بشعوره مع سائر افراد الامة والحرية الشخصية تزداد يوماً بعد آخر فلم يبق الا ان تعمّ هذه المبادئ وتقبل ويعمل بموجبها فيتم اتحاد الامة ويعم الاخلاص للحاكم كما هي الحال في اليابان ويكون من وراء ذلك ينبوع قوة وعظمة للامة

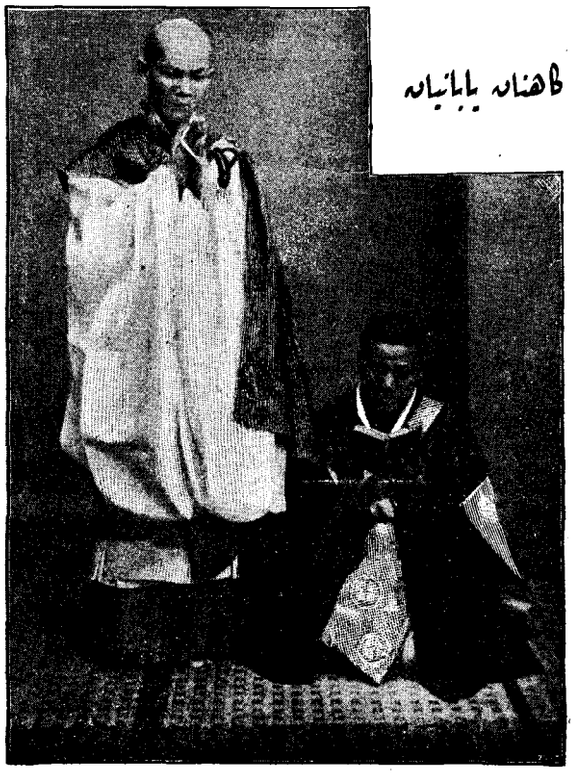

كاهنان يابانيان

تقريظ

« المرشد الامين »

تصفحنا كتاب المرشد الامين لحضرة الشماس فرح جرجس أحد اساتذة الدين بالمدرسة الاكليركية بمصر فرأيناه يحتوي على ١٦٣ صفحة ويشمل كثيراً من الفوائد

وغاية مؤلفه على ما جاء في المقدمة هو ان يضع سداً لسيل الكفر وعدم الاكتراث الديني الذي يتهدد شبان الناشئة المصرية الحاضرة ولا سيما شبان طائفته . وفي اعتقاد حضرته ان العلوم الحديثة التي يتخرج فيها شبان مصر اليوم تنتهي ببعضهم الى الكفر أو مذهب اللادرية أو عدم الاهتمام بالدين اذ لا يعودون يرون في ملة ابائهم الا زياً قديماً وفي عقيدة سلفائهم الا ثوباً عتيقاً

وما هذا بالامر الجديد المنحصر في مصر فقط بل هو يجري في كل زمان ومكان حيث تظهر اراء جديدة وتخمد شعلة الدين في القلوب ويؤسس المؤمنون اعتقاداتهم على تقاليد لا يدققون البحث فيها الا اننا نعتقد ان الله لا ينسى ان يفعل ما فعل في الماضي أي انه يقيم في الامة منادين ومصلحين يرجعون ابناءها الى العبادة الحقيقية

أما موضوع الكتاب فهو تبيان العلاقة بين الدين والعلم واظهار ان الثاني لا يكون كاملاً بدون الاول . وقد بين المؤلف في أحد فصول الكتاب نقصان الديانة الوثنية وكفاءة الديانة المسيحية وفضل هذه على تلك واهمية النبوات التي تمت من نحو نبوات المسيح بخصوص سقوط اورشليم وكلها شاهد على صحة الديانة المسيحية

وقد اعجبتنا غيرة المؤلف ولهجته الحماسية المعربة عن تدين واختبار وخصوصاً في كلامه عن جمال كلمة الله وتأثيرها في البشر . ولاشك ان بمثل تلك اللهجة يصلح كل عوج وزيغ في الدين اكثر من البراهين العقلية الواردة في عرض الكتاب وان تكن جميعها حسنة النسج والحبك

فنحث جميع ابناء الناشئة الحاضرة على اقتناء هذا الكتاب الثمين ونتمنى له كل نجاح وفلاح

electronic file created by cafis.org

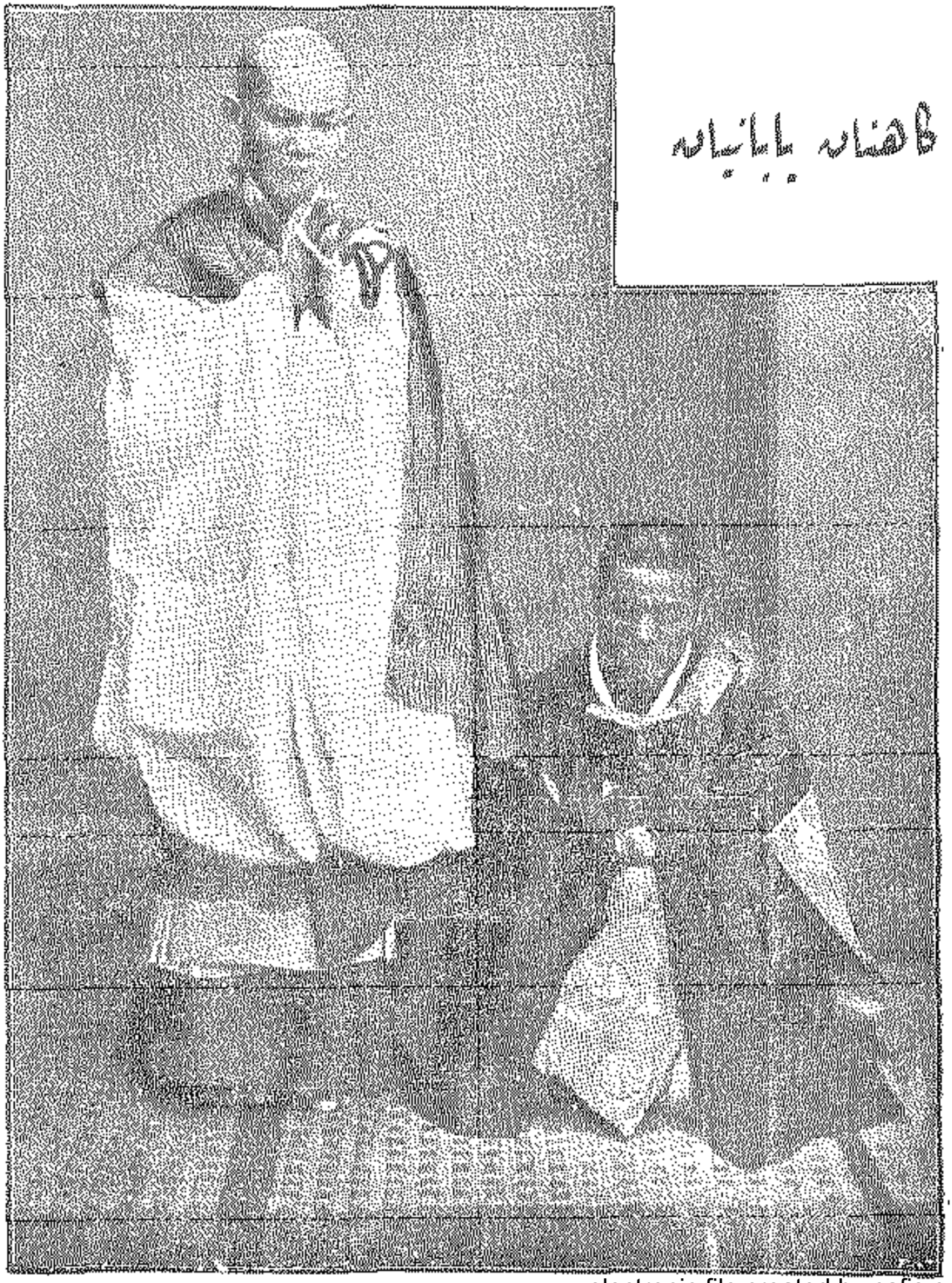

electronic file created by cafis.org

بعثة المسيح

(من انجيل مرقص ص ٣ : ٧ ــ ١٩ ولوقا ٦ : ١٢ ــ ١٩)

فَٱنصرَفَ يَسوعُ مَعَ تَلاميذِهِ إِلَى ٱلبَحرِ وَتَبِعَهُ جَمعٌ كَثيرٌ مِنَ ٱلجَليلِ وَمِنَ ٱليَهودِيَّةِ وَمِنْ أُورُشَليمَ وَمِنْ أَدُومِيَّةَ وَمِنْ عَبرِ ٱلأُردُنِّ . وَٱلَّذينَ حَولَ صُورَ وَصَيدَاءَ جَمعٌ كَثيرٌ إِذْ سَمِعُوا كَمْ صَنَعَ أَتَوا إِلَيهِ . فَقالَ لِتَلاميذِهِ أَنْ تُلازِمَهُ سَفينَةٌ صَغيرَةٌ لِسَبَبِ ٱلجَمعِ كَيْ لا يَزحَمُوهُ . لأَنَّهُ كانَ قَدْ شَفَى كَثيرينَ حَتَّى وَقَعَ عَلَيهِ لِيَلمِسَهُ كُلُّ مَنْ فيهِ دَاءٌ . وَٱلأَرْوَاحُ ٱلنَّجِسَةُ حينَما نَظَرَتْهُ خَرَّتْ لَهُ وَصَرَخَتْ قائِلَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱبنُ ٱللهِ . وَأَوصَاهُمْ كَثيراً أَنْ لا يُظهِرُوهُ .... وَفي تِلكَ ٱلأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى ٱلجَبَلِ لِيُصَلِّيَ وَقَضَى ٱللَّيلَ كُلَّهُ في ٱلصَّلوةِ لِلهِ . وَلَمَّا كانَ ٱلنَّهارُ دَعَا تَلاميذَهُ فَذَهَبُوا إِلَيهِ . وَأَقامَ ٱثنَي عَشَرَ لِيَكُونُوا مَعَهُ وَلِيُرسِلَهُمْ لِيَكرِزُوا . وَيَكُونَ لَهُمْ سُلطَانٌ عَلَى شِفَاءِ ٱلأَمْرَاضِ وَإِخرَاجِ ٱلشَّيَاطِينِ . وَجَعَلَ لِسِمعَانَ ٱسْمَ بُطرُسَ . وَيَعقُوبَ بْنَ زَبَدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعقُوبَ وَجَعَلَ لَهُمَا ٱسْمَ بُوَانَرجِسَ . أَيِ ٱبنَيِ ٱلرَّعدِ . وَأَندَرَاوُسَ وَفِيلُبُّسَ وَبَرثُولَمَاوُسَ وَمَتَّى وَتُومَا وَيَعقُوبَ بْنَ حَلفَى وَتَدَّاوُسَ وَسِمعَانَ ٱلقَانَوِيَّ . وَيَهُوذَا ٱلإِسخَرْيُوطِيَّ ٱلَّذي أَسلَمَهُ ... وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ في مَوضِعٍ سَهلٍ هُوَ وَجَمعٌ مِنْ تَلاميذِهِ وَجُمهُورٌ كَثيرٌ مِنَ ٱلشَّعبِ مِنْ جَميعِ ٱليَهُودِيَّةِ وَأُورُشَليمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيدَاءَ ٱلَّذينَ جاءُوا لِيَسمَعُوهُ وَيُشفَوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ . وَٱلمُعَذَّبُونَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ . وَكَانُوا يَبرَأُونَ . وَكُلُّ ٱلجَمعِ طَلَبُوا أَنْ يَلمِسُوهُ لأَنَّ قُوَّةً كَانَتْ تَخرُجُ مِنهُ وَتَشفِي ٱلجَميعَ

وَرَفَعَ عَينَيهِ إِلَى تَلاميذِهِ وَقَالَ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا ٱلمَسَاكِينُ لأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ ٱللهِ . طُوبَاكُمْ أَيُّهَا ٱلجِيَاعُ ٱلآنَ لأَنَّكُمْ تُشبَعُونَ . طُوبَاكُمْ أَيُّهَا ٱلبَاكُونَ ٱلآنَ لأَنَّكُمْ سَتَضحَكُونَ . طُوبَاكُمْ إِذَا أَبغَضَكُمُ ٱلنَّاسُ وَإِذَا أَفرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ وَأَخرَجُوا ٱسْمَكُمْ كَشِرِّيرٍ مِنْ أَجلِ ٱبنِ ٱلإِنسَانِ . اِفرَحُوا في ذٰلِكَ ٱليَومِ وَتَهَلَّلُوا . فَهُوذَا أَجرُكُمْ عَظِيمٌ في ٱلسَّمَاءِ

ان استشهاد يوحنا هو احسن خاتمة يحسن الوقوف عليها في الجزء الاول من سيرة يسوع المسيح الذي نشرناه تباعاً في الاشهر الثلثة الماضية . وليس غرضنا الآن ان نتابع تاريخ بعثة المسيح في السنين الثلاث التي عقبت دعوته لتلامذته بل ان نطلع القراء في الشهرين المقبلين على اهم الحوادث التي وقعت في تلك المدة لنصل تاريخ ولادته وطفوليته وصباه بحوادث محاكمته وموته وقيامته وصعوده التي ادرجناها في السنة الماضية . ومتى اكملنا ذلك تمكنا من نشر سيرة مخاص العالم مصورة مرجئين البحث في بعثته بالتطويل الى سنة أخرى ان شاء الله

رأينا سابقاً اتباع اندراوس وبطرس وفيلبس ونثنائيل ليسوع على اثر عودته من جبل التجربة الى نهر الاردن (انظر العدد ٤٧ و٤٨ من المجلد الاول) . وكان يجول في بلاد اليهودية والجليل مصحوباً ببضعة من الاتباع الذين كانوا يسيرون حوله ليصغوا اليه ويتعلموا منه . وقد بدأ ببعثته بعمل المعجزة الاولى في قانا الجليل واتبعها بادعائه انه المسيح وذلك في عيد الفصح باورشليم يوم طهر الهيكل من الباعة والصيارفة بدون خوف . وحمل هذا العمل وغيره من المعجزات على مجيء الكثيرين اليه واشهرهم نيقوديموس أحد علماء اليهود الذي راح اليه ليلاً ليتعلم منه سراً . ولكن اليهود باورشليم صارت تزداد عداوتهم للمسيح يوماً بعد آخر . ولذلك لما حدثت اضطرابات وسُجن يوحنا (انظر العدد السابق) انصرف الى الجليل عن طريق السامرة وبدأ ببعثته الطويلة في مدينة كفرناحوم وحواليها . ولكنه قبل ان بدأ بالكرازة وعمل المعجزات دعا اربعة من تلاميذه (بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا) وأمرهم ان يتركوا مهنة صيد السمك ويتبعوه ليكونوا صيادي الناس . ثم دعا متى العشار (انظر متى ٩:٩ ــ ١٧) وكان قد دعى قبلاً فيلبس ونثنائيل فاصبح عدد تلامذته سبعة

وكان الوقت قد حان لتأليف جمعية من الاتباع لا ليشهدوا لسيرته وتعاليمه فقط بل ايضاً لينشروا مبادئه في كل اقطار العالم . وسنرى الآن جرثومة تلك « الصحابة » التي تألفت لاصلاح العالم والطريقة التي استخدمها المسيح لهذه الغاية

electronic file created by cafis.org

The Ministry of Christ.

THE martyrdom of John Baptist found a fitting finish to the first part of the Life of Jesus Christ, which has been appearing, week by week, during the last three months in our columns. We do not propose during the present year to go consecutively through the three crowded years of noble ministry, which succeeded Christ's call to His Disciples. Our desire is rather to point our readers, between now and Easter-time, to some of the most important events of those three years which will, in some measure, help us to link on the story of the birth, childhood, and youth of Jesus, with His trial, death, resurrection, and ascension, of which we treated a year ago. It will then be possible, without further delay, to issue an illustrated life of the Saviour of the World; leaving to another year, if God wills, the pleasure of giving a fuller record of Christ's ministry.

We have already seen (cf. Vol. I., Nos. 47, 48) the way in which Andrew and Peter, Philip and Nathanael, followed Jesus when He returned from the mountain of temptation to the river Jordan. He had since been travelling in Judæa and Galilee, accompanied by a few disciples, but only as listeners and learners at His side. His ministry had opened by the performance of His first miracle in Cana of Galilee, followed by a bold assertion of His prophetic office at the feast of the Passover in Jerusalem, when He fearlessly cleansed the temple.

This action, accompanied by His other miracles, gathered round Him a number of enquirers, the most famous of whom was Nicodemus, a Jewish Rabbi of some importance, who came to Jesus to enquire secretly at night. It also led to a growing hostility to His mission on the part of the Jews in the capital.

In consequence of this and other troubles, such as the imprisonment of John the Baptist mentioned last week, Jesus withdrew *viâ* Samaria to Galilee and commenced His great continuous ministry in and around Capernaum. Before beginning to preach and do His miracles He definitely called four of His disciples (Peter and Andrew, James and John), to leave their handicraft as fishers in the lake and become instead fishers of men's souls. To these He added the call of Levi (or Matthew, the publican, cf. Matt. ix., 9-17) from the receipt of custom, making, with Philip and Nathanael, seven in all.

But the time had now come to found a Society of followers, not only to witness to His life and teaching, but themselves to propagate the principles of their Master throughout the world. And so in the scene before us we have the steps by which Jesus came to form the nucleus of a Society to renovate the world. It is to the unique method which Christ adopted that we desire to call your attention to-day.

Notice first that Jesus reversed the order in which most men found societies for good. Most men, both in East and West, lay down many rules and principles and conditions for the members of their newly-formed Societies in order to ensure good conduct, safeguard against changes, or limit the sphere of their usefulness to one class or interest or denomination. Instead of this, Jesus came forward and made *Himself the standard* of imitation.

All who would follow Him might join His league.

دعوة المسيح للتلاميذ

ان يسوع عكس الترتيب الذي يسير الناس عادة بموجبه عند تأليف جمعيات لمقاصد حميدة . فان السواد الاعظم في الشرق والغرب يسنون مبادئ وشروطاً وقوانين لمن اراد الدخول في جمعية كهذه ضمناً للسلوك الحسن ووقاية من الانقلابات وحصراً للمنفعة في فئة معينة من الناس . اما يسوع فعوضاً عن ذلك جعل نفسه قدوة لمن يشاء واذن لمن يتبعه ان ينضم الى « صحابته » . وكان الشرط الوحيد للانضمام اليها قوله « اتبعني » فلم يطلب من احد ان يقبل باعتقاد جديد أو يعترف بخطيته مبدئياً أو يقر بسوابقه بل كان يدعوه رأساً ومتى انضم اليه فحص قلبه وسيرته . فيا ليت ذكر اتباع المسيح ذلك فلو ذكروه لكان الآن العالم اجمع في حوزة سيدهم

ولكن الاغرب من ذلك ان يسوع لم يدعُ اليه الناس فقط بل وضع له ولهم قدوة واحدة أو مثال كمال واحد وهو ان يكونوا جميعهم كاملين كابيه الذي في السماء . وحرض كل واحد ان يجعل الكمال نصب عينيه وان يجعل عمل مشيئة الله طعامه وشرابه الوحيدين فما اسمى هذه القدوة البسيطة وما اقصاها عن افكار البشر

ولننظر الآن في ثلثة أمور من دستور هذه « الصحابة » وكانت غاية مؤلفها كبيرة مدهشة اذ قصد بها ان ينتصر أدبياً على العالم . ولا شك في ان أول طريقة تخطر ببالنا لتحقيق تلك الغاية هي التعزز بكثرة الاتباع وقبول خدمات ذوي الخبرة والحنكة وربما حاولنا ان نجعل الاكثرية معنا في الرأي والخطة وان تكن اراؤهم مختلفة عن ارائنا من بعض الاوجه

قلة العضوية

ولكن يسوع فعل بعكس ذلك فانه اختار اثني عشر شخصاً فقط لينيروا العالم وهم الوحيدون الذين اعتمد عليهم لانه لم يهتم بقلة العدد كما يظهر من أمثلته عن حبة الخردل والخمير الخ . أو لم يوزع بواسطتهم رغفة الخبز القليلة على جمهور عظيم ؟

electronic file created by cafis.org

This was the only rule, principle, condition, laid down for would-be members—"Follow *me*." No assent to a creed was demanded before admission, no preliminary confession of sin was incumbent, nor interrogation about the past. Members might come to Jesus without introspection first. *He* would do the searching of their hearts and lives when they came. Would that all followers of Christ had remembered this! Had they done as their Master did, the world might have been won by now to His allegiance.

But what is still more extraordinary, Jesus not only seeks for followers, but *He gives both Himself and them one ideal*—"to be perfect *like* His Father in heaven." He sets before every man *perfection* as his constant aim. "To do the will of God is to be our very meat and drink." How sublimely simple and yet how infinitely higher than all other thoughts and revelations before His time.

Next let us note three points about the *constitution of the League*. The aim of its Founder is simply gigantic. It is nothing less than the moral conquest of the world. Surely *our* first thought would have been to seek for a large membership, and to accept as leaders and office-bearers only picked men of tried experience. Probably we should also take care to secure a majority of the members of our way of thinking, even though not holding identical opinions with ourselves.

Jesus thought just the opposite. He chose just *twelve lights* to be the means of illuminating the world. The twelve apostles were the only original lights in the plan of Jesus. This is illustrated by many of His subsequent parables about the mustard seed, the leaven, etc. Did He not through them at once distribute the loaves to the multitudes?

But further observe that by a true instinct Jesus chose *a guild of young men*. Men with fixed ideas and incapable of change under the influence of their Master's personality, teaching, and example, would not have been fruitful founders of a new religion. How few of us seem to remain plastic and impressionable, responsive and open to new ideas, as years creep on! We may be skilled practitioners, or dutiful employés, but have little hopefulness. Christ needed optimists, enthusiasts, men who believed that He could make all things new. That is why Jesus afterwards placed in the centre of His disciples a little child, and exhorted them to be childlike men. God give to Egypt to-day another band, like those simple followers of Jesus, of hopeful optimists!

Lastly, let us examine a little closer the individuals who composed the band. How varied were *their characters*. Peter, the man of quick resolution and generous impulses, led the way. John was a man of keen observation and a deep thinker, though he seldom took the initiative. Nathanael was the man of country-upbringing with all the simplicity of rural life; while Matthew was the shrewd frequenter of the counting-house and the exchange. John's brother, James, was full of zeal and eager for martyrdom; while Thomas, called Didymus, though equally strong in love and equally ready to die for his master, was sceptically minded, with little intellectual faith. Andrew appears as the practical member of the band, ever prompt and ready to act or give advice, nor blind as to how to use existing resources to the best

عمر الاعضاء

ثم لاحظوا ان يسوع اختار شباناً ذوي افكار تقبل التغيير فانه لو اختار أناساً ذوي آراء لا تقبل التغيير أو الاذعان لتعاليمه وقدوته ونفوذه الشخصي ما تمكن من تأسيس ديانة جديدة • وما اقل الناس الذين يفتحون عيونهم لكل رأي جديد على تمادي السنين ! اننا قد نكون ذوي خبرة وحنكة غيورين في القيام بمصالحنا ولكن آمالنا قد تكون ضعيفة • أما المسيح فانه كان يحتاج الى قوم مملوئين نشاطاً واقداماً بقوته وقدرته • وهذا ما حمله مرة على ان يوقف في وسط تلامذته ولداً صغيراً وان ينصحهم ليكونوا مثله • عسى أن يهب الله أرض النيل « صحابة » كاولئك الرجال المملوئين امالاً ونشاطاً

صفات الاعضاء

ولنفحص الآن افراد تلك « الصحابة » فنرى انها كانت متخالفة متباينة • فكان بطرس ذا عزم وحزم وكرم وهو في مقدمتهم • وكان يوحنا دقيق الملاحظة كثير التأمل قلما يبدأ بأمر من نفسه وكان نثنائيل فتى ريفياً تظهر من خلال آدابه تربية فتى قروي • أما متى فكان عشاراً حكيماً نبيهاً يتردد على الخزينة • وكان يعقوب اخو يوحنا غيوراً مشتاقاً الى الاستشهاد وتوما التوأم قليل الايمان وان تكن محبته لسيده شديدة وهو مستعد أن يموت عنه . أما اندرواس فكان سريع القول والفعل والمشورة وحكيماً في الاستفادة من كل ما حوله • وأما فيلبس فكان بطيء الادراك ولكن المسيح كان يخاطبه كثيراً لانه كان كثير التمعن وكان سهل الانقياد كما يتضح من استدعاء قوم من اليونانيين له مرة وكان سمعان « الغيور » وطنياً باسلاً سياسياً تبع أحد المنفيين الذين قاوموا الاحتلال الروماني • أما يهوذا الاسخريوطي فان المسيح اقدم على ضمه الى صحابته على رغم بعض الصفات الردية التي افضت به الى خيانة سيده . هذه كانت صفات اولئك الذين دعاهم المسيح اليه • فنرى من هذا انه كان يسعى أن يجمع حوله ذوي الصفات المختلفة لانشاء « صحابته » ليظهر للعالم قوة فعل المحبة

فلما ضم اليه اولئك الاتباع لاصلاح العالم اصبح هؤلاء يمثلون المسيحية . واتبع المسيح لاتمام بغيته خطة اشبه بخطة نمو التمدن وانتشاره في العالم . فانه بدأ وحيداً ثم جمع حوله شبه عائلة كبرت حتى اصبحت قبيلة ثم تناولت قبائل أخر حتى أصبحت أمة وأخيراً ربطت الامم بعضها ووضعت نظام الاخاء بين البشر • وكل ذلك ظاهر مما جاء في الانجيل فان المسيح عمل معجزاته الاولى بعد دعوته لتلاميذه في المجمع في يوم سبت وذلك ليكرس يوم الراحة لاعمال الرحمة وبيت الصلاة لطرد الشياطين . ثم ذهب الى بيت سمعان واندراوس مع يعقوب ويوحنا (مرقس ١ : ٢٣) لان البيت أو العائلة كان أقدس مكان في عينيه بعد بيت الصلاة وهنالك

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 15TH MARCH, 1906.

Vol. II., No. 10.
Price ½ P.T. per Copy.

advantage. While Philip is an unimaginative prosaic soul, but consulted by Christ as being a man of slow deliberation and appealed to by Greeks as the most approachable member of the league. Of the rest it is most significant that Simon the Zealot was a strong nationalist, and had been a follower of an outlaw who had resisted the Roman occupation; while Judas Iscariot was bravely included in the band, though the part he subsequently came to play as traitor led to such results.

Such were the kind of characters that Jesus chose. He sought for every variety of gift, training, character, and origin for His ideal league, so that He might show to the world the many possibilities of love.

But when Christ had thus associated with Himself other lives for the moral renovation of the world, so that Christianity no longer meant solely the Person of Jesus, but a membership of His followers as well, what methods did He use to accomplish the task? We can now see, on looking back, that Christ followed *the plan of civilization* in its advance. He started as an individual. Then He gathered round Him a family circle. This circle expanded into a tribe. Then it embraced other tribes till it formed a nation. Finally it has joined many nations together to form one brotherhood of men. And this is wonderfully borne out in the Gospel narrative. Christ's first miracle after the call of the first disciples was performed in *the synagogue* of Capernaum on the Sabbath day (Mark i., 21-26), as if to consecrate the day of rest to works of mercy, and the house of prayer to be the place where devils should be overthrown. And the next most sacred place to the Master was *the family hearth*, for "forthwith when they were come out of the synagogue they entered into the house of Simon and Andrew, with James and John." By healing Peter's wife's mother in the home Jesus took care to teach, at the outset of His ministry, that charity begins at home, that the home is sacred, and the mother's health and influence should be a matter of first concern. This simple scene contains the germ of the mighty truth revealed by Jesus later on, that heaven is a home of many mansions, and homes are given us here on earth to make foretastes of the heavenly home. But then the Saviour longs to widen the circle of His league. And so before the setting of the sun He would seek that very day to show his wider sympathies. And thus it was that Christ drew to Him *the sick and suffering* that summer's eve. So that "all the city was together at the door" (Mark i., 33). They, too, wanted to be admitted into the circle of the company. And we read, "He laid His hands on everyone of them and healed them." The league that very day extended from the house of prayer to the home, and from the brethren to the neighbourhood.

And so it has been ever since that eventful day. One by one Christ calls us to be His followers. One by one we respond to that call, or refuse His gracious invitation. Shall we not come to join the number of His disciples, and learn of Him who is meek and lowly in heart, and thus find rest to our souls?

شفى حماة بطرس في بيتها ليعلم الناس وجوب فعل الخير في البيت ويريهم ان البيت مقدس وان صحة الام ونفوذها من أهم الامور . وفي هذا المشهد نرى جرثومة تعليم المسيح اذ شبه السماء بمنزل ذي غرف كثيرة وابان لنا باننا نسكن هنا في بيوت أرضية لنذوق لذة المعيشة في بيوت سموية

واراد المخلص ان يوسع دائرة صحابته فحاول اظهار ما كان يحتاج في فؤاده في ذلك اليوم قبل غروب الشمس فاتى اليه المرضى واصحاب الاوجاع حتى « كانت المدينة كلها مجتمعة على الباب » (مرقس ١:٣٣) لان الجمهور طلب الانضمام الى جماعته . وقد جاء انه وضع يديه على كل واحد منهم وشفاهم . فاتسعت دائرة « الصحابة » في ذلك اليوم وحده من بيت الصلاة الى البيت العادي ومن الاخائية الى الحيرة

ولا تزال الامور تجري كذلك منذ ذلك اليوم . فان المسيح يدعونا واحداً بعد آخر لنتبعه . ونحن أما نلبي دعوته أو نرفضها . فهلا نأتي وننضم الى تلامذته ونتعلم منه فانه وديع ومتواضع القلب فنجد راحة لانفسنا

يختار المسيح الاثني عشر رسولاً

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة	الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠
	كتب البحث والمباحثات	بارة قرش	بارة قرش
١	مصادر الاسلام مجلد	٥٠٠	٤٠٠٠
٢	« « (بغلاف ورق)	٣٢٠	٢٨٠٠
٣	منار الحق (مجلد)	٥٠٠	٤٠٠٠
٤	« « (بغلاف ورق)	٣٠٠	٢٤٠٠
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية «	٣٠٠	٢٤٠٠
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٣٠٠	٢٤٠٠
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٦٠٠	٤٨٠٠
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل «	٢٠٠٠	٤٠٠٠
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠٠٠	٤٠٠٠
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠٠٠	٤٠٠٠
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)		
١٢	المحاورات بين احمد وبولس « «		
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة	٢	١٦
	النبذ الادبية		
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠	٢٠٠
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠	٢٠٠
٣	النجاسة واضرارها	١٠	٢٠٠
٤	الزواج والعفاف	١٠	٢٠٠
٥	الحشيش ونتائجه	١٠	٢٠٠
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)		
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤	١٠٠
٨	الامرأة الزانية	٤	١٠٠

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 15th MARCH 1906. | Vol. II.—No. 10. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 10—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Ministry of Christ.

IN ARABIC—

History of Japan—*(II).*

Lessons of Japanese History.

"Dear Lord and Father of Mankind"—*Hymn.*

Review.

IN ENGLISH—

Friday Evenings at "Bait Arabi Pasha."

"Sending forth Disciples."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٢٢ مارس سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١١

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

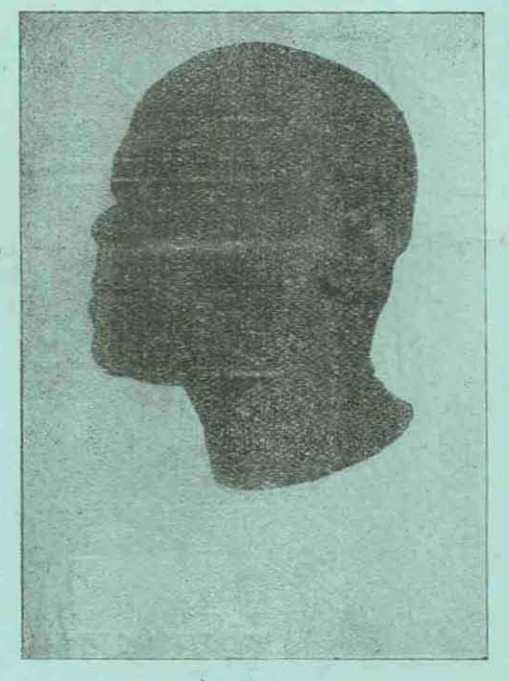

(ملك الشلوك)

فهرست

العدد الحادي عشر

بالانكليزية والعربية

جمعية المباحثات الدينية

جمعية جديدة

الطبيب الشافي ـ ترنيمة

بالعربية

السودان المصري ـ تقريظ

بدء المقاومة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٣
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢٢ مارس سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الحادي عشر

جمعية جديدة

ذكرنا في الجزء السادس من المجلة انه عند ختام جلسة ٩ فبراير الماضي اقترح علينا أحد الادباء المصريين ان نغير اجتماعاتنا غير الرسمية الى جمعية قانونية تدوّن فيها وقائع كل من جلساتها ويكون مبدأها التفاهم وحرية الكلام بين جميع الاعضاء مهما اختلفت الملل وتباينت النحل. ويسرنا ان نذكر الآن ان اصحاب هذا الاقتراح لم يألوا جهداً في الشهر الماضي لاخراج اقتراحهم الى حيز الحقيقة فانهم اجتمعوا معاً بحضور منشئي هذه المجلة اللذين كانا يديران الاجتماعات السابقة فنتج عن اجتماعهم أن حضر جمهور من الادباء في يوم الجمعة الماضي لسماع ما سيتلى بخصوص مقاصد الجمعية وقوانين الانخراط في سلك عضويتها. وهاك ملخص ما جرى

ترأس الجلسة طالب من احدى المدارس العليا فقرئت اولاً عدة رسائل من الانكليز المستوطنين الذين اعتذروا لعدم تمكنهم من الحضور وتمنوا للجمعية كل فلاح ونجاح وبعد ذلك نهض أحد اعضاء اللجنة (وهو استاذ في احدى المدارس الاسلامية) فذكر ان اجتماعات امساء الجمع السابقة في السنتين والنصف الماضيتين قد حملتهم على انشاء جمعية قانونية . وان الادباء المصريين كانوا يندمجون في سلك المباحثات بالتدريج فقد كانوا في السنة الاولى لايشتركون في البحث الا قليلاً ولكنهم في السنة الثانية اخذوا يتباحثون في مواضيع مختلفة ولم تتناصف السنة الثالثة حتى اقترحوا ان تحول اجتماعاتهم الى جمعية قانونية رسمية يتولون ادارتها بانفسهم . ثم امتدح الحمية والنزاهة اللتين زانتا اجتماعاتهم في الماضي وحرّض الادباء المصريين على وجوب الاعتماد على النفس والاشتراك في مشروعات كهذه

ثم نهض على اثره خطيب ثان من اعضاء اللجنة (وأحد تلامذة المدارس العليا من المسلمين) فذكر الاسباب التي ساقته الى الاقتراح بان يتولى المصريون انفسهم ازمة اجتماعاتهم بدلاً من ان يتولاها اجانب وان تحول تلك الاجتماعات الى جمعية رسمية تفتح ابوابها لجميع الملل والطوائف المصرية وللانكليز المستوطنين هنا نظرا لمقامهم في البلاد وحباً بالتفاهم بين الفريقين . ثم القى خطبة [1] بليغة في فوائد التعاضد والتوآزر قوبلت بتصفيق الاستحسان وابان ان جمعية كهذه لابد من ان تأتي بالفوائد الاجتماعية الوطنية التي يتمناها الجميع

ثم نهض احد منشئي المجلة ونظر نظرة اجمالية في اجتماعات السنتين والنصف الماضية فقال : « لقد طالما حاولنا ان نبين للمصريين ان الاجتماعات التي تعقد في دارنا هي لهم ولذلك سررنا جداً لما اقترح احدهم ان تُحوَّل ازمة تلك الاجتماعات الى ايدي المصريين لان جل ما كنا نبتغيه في الاجتماعات المذكورة هو التعاضد والعمل بيد واحدة مع المصريين لتبليغهم امانيهم ولرفع منار وطنهم واعلاء شأن امتهم. ونحن نودّ من صميم الفوآد ان نراهم اهلاً لان يستلموا ازمة وظائف اهم مسئولية من نحو بلادهم وان يعتادوا الشروع الذاتي والامانة الواجبة في العمل . ولذلك نعتقد ان جمعية صغيرة كهذه هي خير تمهيد للمشروعات العظيمة في المستقبل وان اهم شروط لبلوغ العظمة هي ان يطرح المصريون التباغض والانشقاق اللذين اضرا بالامة في الماضي . ولا يخفى ان ذلك لا يقتضي الحفض من الحمية الدينية او التراخي في الدين لان المقصود منه وجود روح المحبة والوئام بين الملل المختلفة وحرية الكلام وبث الارآء وتبادل الاحترام والتعاضد للخير العام مهما تفرقت المذاهب وتشعبت المعتقدات مؤجلين المناقشات والجدالات الى ازمنة اكثر ملائمة. فجمعية كهذه تؤسس على مبادىء الاخاء بقطع النظر عن الدين والعقيدة هي احسن واسطة لنيل الفوائد السابقة الذكر

وقد قوبل هذا الخطاب بتصفيق الاستحسان فلما جلس الخطيب قام كاتب اسرار الجمعية (احد المصريين المسيحيين من مستخدمي نظارة المالية) ولخص مقاصد الجمعية وشروطها التي اتفقت عليها اللجنة وهذه هي (١) ان يكون اسم الجمعية جمعية الجامعة الوطنية (٢) ان يكون اعضاؤها مصريين (بقطع النظر عن الدين والمذهب) من تلامذة المدارس العليا والاساتذة ومتوظفي الحكومة وبعض الانكليز بنوع خاص (٣) ان يرشح للعضوية من كان معروفاً من احد الاعضاء وقد حضر بضع جلسات في الجمعية (٤) غرض الجمعية بث روح الاخاء والصداقة

(١) سندرج هذه الخطبة ان شاء الله متى سمح لنا المجال

electronic file created by cafis.org

والتفاهم بين الملل والطوائف المصرية المختلفة والنظر في ما يهم الامة والوطن والتنشيط الى الاعمال الحميدة (٥) ان تلتئم الجمعية مرة في الاسبوع للبحث بحرية في ما سوى الدين والسياسة بحسب ما توافق عليه اللجنة العاملة (٦) ان اللجنة العاملة تؤلف من اللجنة الاصلية وغيرها من الاعضاء وتجتمع لسن قوانين للجمعية وتنظيم لائحة للجلسات المقبلة وهلم جراً وتنتهي مدتها في اكتوبر القادم .

هذا هو ملخص الشروط وقد دعا الخطيب الاخير الحاضرين للدخول في عضوية هذه الجمعية فلبى الدعوة اكثر من عشرين . اما الباقون ففضلوا ان يتروووا ويتمعنوا في الامر قبل الاقدام عليه . فلنا الامل الوطيد بان تحافظ الجمعية على مبادئها لتحقق اماني امتها ووطنها.

جمعية المباحثات الدينية

(٢) وحي التوراة

ولما اجتمع هؤلاء الاصحاب في يوم الجمعة التالي وقد بحثوا مبدئياً في موضوع الوحي الذي انتخب للمباحثة الاولى (انظر وجه ٦٢) طلب الرئيس الى كاتب اسرار الجمعية ان يقرأ ملخص وقائع الجلسة السابقة وبعد ان قرئت قال :

« ايها السادة — قد عزمنا اليوم على النظر في كل من الكتب الثلثة المنسوب اليها الوحي الذي انزله الله على البشر . فاطلب الى كوهين افندي أن يتلو علينا رأيه بخصوص وحي التوراة .

كوهين — « حضرة الرئيس وحضرات الاعضاء . اذا نظرنا الى التوراة رأيناها تتألف من عدة اسفار كتبها اناس مختلفون في أوقات مختلفة ولا يزال مؤلفو بعضها مجهولين وصفاتها متباينة متنوعة . ثم ان بعض محتويات هذه الاسفار هو رسائل يخاطب الله فيها البشر كما في معظم سور القرآن وبعضها يخاطب البشر فيها الله كما في فاتحة القرآن .والبعض الآخر يختص بالله أو باليهود شعبه المختار . فواضح اذاً انه ينبغي فحص الكتاب وتبويب مشتملاته . وقبل ذلك اسأل هذا السؤال التاريخي طالباً من اخواننا المسلمين ان يعتبروا موقتاً الزبور والتوراة كتاباً واحداً وهو « متى وكيف اعترف الناس بصحة وحي هذه الكتب واعتبروها مقدسة ؟» ولاشك في ان الجواب على ذلك يشغل وقتاً طويلاً ومجالاً واسعاً . ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جزؤه ولذلك هانذا اذكر لكم بضع حقائق تسد الحاجة وهي (١) ان اليهود في القرن الاول من التاريخ المسيحي اعتبروا نفس هذه الكتب مقدسة وموحى بها وذلك في مجمع الربانيين اليهودي الذي انعقد في جامنيا قرب نهاية ذلك التاريخ (٢) ان يوسيفوس المؤرخ اليهودي الشهير يذكر قائمة من الكتب المقدسة تطابق تماماً اسفار التوراة الحالية . حتى في نفس مشتملاتها كما يتضح من المقتبسات العديدة التي اتى بها . (٣) ان فيلو الفيلسوف الشهير

. . . THE . . .

Cairo Religious Discussion Society. II.

(*Minutes of A Possible Society.*)

The Inspiration of the Tourat (Old Testament).

WHEN the friends met on the next Friday after the one on which they had discussed the preliminaries of the subject of Inspiration (see p. 62), which was the subject chosen for their first discussion, the President first called on the Secretary to read the minutes of the last meeting ; and after that, said as follows :—

The President—Sirs, we have decided then to examine each of the three Books current in Egypt for which Inspiration is claimed, with a view to seeing what we may gather from each as to the way in which God reveals Himself to men. I therefore call on Kohen Effendi to open by giving an account of the Inspiration of the Tourât.

Kohen—Mr. President, and Gentlemen :—When we look through the contents of the Tourât we see at once its manifold character. It consists of many books, confessedly written at different periods, by many different persons—some of them anonymous—and of the most diverse description. Some of its contents are messages in which God is the speaker, speaking to men (as in most of the Surahs of the Koran) : other parts are addresses of men *to* God (as in the Fathah or opening Surah of the Koran) : and other portions again are simply *about* God, or His chosen people Israel. It is clear, therefore, that we must examine the book clearly first and sift its contents.

But first, one or two historical matters. When and how were all these books regarded as inspired, so that it might be said they form one sacred Book (for I must ask my Moslem friends to let me, for the present, regard the Zaboor [Psalms] and the Tourât [Law] as forming one Book)? An exhaustive answer to that question would take too long, but I imagine that all in this room will be satisfied with these facts : (1) that the Jews in the first century of the Christian era recognised these same Books as sacred and inspired, the Council of Jewish Rabbis at Jamnia at the end of that century putting its seal on them and finally fixing their number. (2) The Jewish writer, Josephus, the celebrated historian of that century, explicitly lays down a list of Sacred Books which tally completely with that of the Tourât to-day ; and that their contents are the same is evident from the abundant quotations which he makes from them. (3) In like manner, Philo, the celebrated philosopher who wrote before A.D. 40, quotes voluminously from these same Books as sacred. (4) Though the Jews had many other religious writings, many of which they venerated very greatly, they venerated these said Sacred Books in a much higher way, as though quite differently inspired. Philo, for example, never quotes any text as fully inspired except one found in these said Scriptures ; and similarly Josephus. (5) The Christians accepted and took over these said Scriptures as the genuine Tourât and read them in the churches till this day, and this in

electronic file created by cafis.org

spite of the fact that we Jews have opposed their religion, a fact which makes impossible any suspicion of collusion. (6) Jesus, whom many accept as Prophet and Christ, set his seal on these same Books, for in the comparatively small number of his recorded sayings he is found quoting from nearly every Book as the word of God: and similarly, his disciples and other New Testament writers.

This evidence, gentlemen, warrants me in saying that the present Scriptures of the Tourât are what were accepted as such and as inspired in the first century of the Christian era. It is possible to go further back, but unnecessary. The Christians already accept the entire collection; the Moslem may well accept it too, for this evidence is all nearly six hundred years before Mohammed, which proves beyond the shadow of a doubt that the Tourât appealed to by him as being held by all Jews, even by those who tried to wrest its meaning,* was the same as the one accepted by Jews and Christians alike in the first and in the twentieth centuries.

And now, before further classifying these Books and thus proceeding to the nature of their Inspiration, I will pause in case any of my hearers has any question to put with regard to this historical part of our study. [*He takes his seat.*]

The President—We are obliged to Kohen Effendi for the opportunity. Has any gentleman a question to ask?

El Hindi—What is the history of the Canonization of those particular Books? I am fairly well up in the history of the Canonization of the Books of the Gospel, but not in the corresponding history of the Jewish Books.

Kohen—The subject is a difficult and complicated one owing to the very great antiquity of the Books in question. The history of their collection and canonization has chiefly to be traced by internal evidence, that is from indications found in the Books themselves. It was a long process too; for they cover a period of many hundred years.

Sheikh Abdallah—But in view of the difficulty and obscurity of the subject, are we warranted in accepting these books as constituting the true Tourât or as inspired? especially as we know that the Jews perverted their Scriptures, a fact we have on the authority of the Koran itself.

The President—I must rule your question out of order, Sheikh: for first of all, we have agreed of all to consider these books as constituting the true Tourât, for the sake of argument. But, on the question of fact, how could our Prophet have testified to a perverted book? This one argument is really sufficient, and the evidence by which Kohen Effendi has traced the Book back to the time of Isa in the sixth century before the Hegira is more than sufficient for us. As for the four sole passages in the Koran where *tahreef* is attributed to the Jews, it is absolutely clear that they, in each case, mean perversion of *meaning*, not of *text*, as a glance at our greatest commentators would show you.†

Sheikh Husain—But what about the tradition that all the Books were burned at the captivity six centuries

* For that is the true meaning of the تحريف asserted in Suras 2.70, 4.48, etc.

† See Suras 2.70, 4.48. 5.14, 5.45. See, *sub locis*, Beidawi, Mohammed ibn Ismail el Bokhari.

الذي نبغ في عصر المسيح اقتبس كثيراً عن هذه الكتب معتبراً اياها مقدسة (٤) ان اليهود وان يكن لهم عدة كتب اخرى دينية احترموها كثيراً جداً الا انهم اعتبروا واحترموا اسفار التوراة المذكورة اكثر من غيرها عادين اياها وحدها موحى بها حتى ان فيلو المذكور لم يقتبس اية من هذه الكتب ويعتبرها موحاة ما لم تكن واردة في اسفار التوراة . وهكذا فعل يوسفيوس ايضاً . (٥) ان المسيحيين قبلوا هذه الاسفار المذكورة معتبرين اياها التوراة الحقيقية ولا يزالون حتى هذا اليوم يقرأونها في كنائسهم على رغم معارضتنا لديانتهم فليس بعد ذلك شك في عدم وجود تآمر بيننا وبينهم (٦) ان يسوع الذي يعتبره الكثيرون نبياً ومسيحاً شهد لهذه الاسفار لانه في بضعة اقواله المدونة نراه قد اقتبس ايات كثيرة من تلك الكتب معتبراً اياها كلمة الله وهكذا فعل تلامذته وكثيرون من كتاب العهد الجديد

فهذه البينات ايها السادة تسوغ لي القول بان كتب التوراة الحالية هي الكتب التي انزلت قبلاً واعتبرت مقدسة وموحى بها في القرن الاول من التاريخ المسيحي . والرجوع الى ما وراء ذلك القرن ممكن ولكنني لا ارى من حاجة اليه . فالمسيحيون باجمعهم يقبلون مجموعة اسفار التوراة ويجدر بالمسلمين ايضاً ان يفعلوا كذلك لان البينة التي ذكرتها تبرهن اموراً وقعت قبل محمد بستمائة سنة وهي تثبت بدون ريبة بان التوراة التي نسبها محمد الى اليهود والتي شهد لها حتى الذين سعوا ان يأولوا معناها هي هي التوراة التي بين ايدي اليهود والمسيحيين منذ القرن الاول للميلاد حتى القرن العشرين هذا

وقبل تبويب هذه الكتب والنظر في امر وحيها اتوقف قليلاً لعل لاحد من السامعين سؤالاً بخصوص هذه البينات التاريخية . »

(يجلس)

الرئيس ـ « اننا نشكر كوهين افندي فاذا كان لاحد سؤال ما فليبده »

الهندي ـ « متى اعتُبرت الاسفار التي نحن بصددها قانونية ؟ انني اعلم متى اعتبرت بشائر العهد الجديد كذلك وأما اسفار التوراة فلا »

كوهين ـ « لا يخفى ان الجواب على هذا السؤال صعب ومعقد لبعد عهد هذه الاسفار . ولذلك لا يمكن ان يعرف تاريخ جمع هذه الاسفار واعتبارها قانونية الا بالاستقراء من ايات الاسفار نفسها وهي كما تعلمون تتناول تاريخ مئات من السنين »

الشيخ عبد الله ـ « أو يمكن التسليم بصحة هذه الكتب واعتبارها التوراة الصحيحة والامر على ما هو عليه من التعقيد والابهام ؟ سيما واننا نعلم ان اليهود حرفوا التوراة بدليل شهادة القرآن الشريف ؟ »

الرئيس ـ « ان سؤالك خارج عما فرضناه من الشروط فقد اتفقنا قبلاً ان نعتبر هذه الاسفار التوراة الحقيقية حباً بالمباحثة . ثم انه كيف شهد نبينا لكتاب محرف ؟ أليس هذا دليل قاطع على صحته في يومه

electronic file created by cafis.org

before Christ, and that Ezra two generations later wrote them out from memory. This would destroy our faith in these Books.

Kohen—If the first half of this tradition is true, the difficulty is as formidable to you, as a good Moslem, as it is to me, the Jew; for a Tourât undoubtedly was witnessed to by Mohammed, and you dare not deny *its* existence or genuineness. So you would certainly be driven to believe the second half of the tradition, that Ezra did really write them out from memory. And why on earth *not*, considering, first, that nothing is impossible to God; secondly, that even greater feats of memory are well-known to have taken place, nay, are taking place to-day!

Fahmy—Bravo, Sir, your answer is clever! But what is the actual value of that tradition?

Kohen—It is worthless. It occurs in a book written, not only after Ezra's time, but after the time of Christ! That is, after Ezra by over 500 years. During those 500 years we find nothing to support, and everything to discredit, this tradition—which was clearly invented to glorify the name of Ezra, and magnify the undoubted part he took in preserving and collecting the Mosaic law. In other words, it is a superstition.

The President—Well, you seem to be sure of your facts, and I do not suppose any of us have more certain ones to offer. So, if there are no more questions, I would ask you to proceed.

Kohen—We are then agreed that the Tourât of to-day, is the Tourât of Mohammed and of Isa, and is, therefore, whatever we may find in it, to be considered as essentially the Word of God. I must bind you, gentlemen, to this conclusion, which prohibits any one of you from objecting to any of the contents as such. I will now proceed to analyse and classify these Books, and then we may see what ideas on Inspiration they yield.

ولا اظن ان اليهود والنصارى قد تآمروا على تحريفه بعد ذلك ثم ان كوهين افندي قد ارجع تاريخه الى زمن عيسى في المئة السادسة قبل الهجرة وفي ذلك زيادة عما نطلبه . أما التحريف الوارد ذكره اربعاً فقط في القرآن * منسوباً الى اليهود فالمقصود به « تأويل المعنى » فقط على ما اجمع اعظم المفسرين »

الشيخ حسن — « وماذا نقول عن الحديث الذي يشير الى أن الكتب حرقت في السبي قبل المسيح بستمائة سنة ثم عاد عزرا فكتبها ثانية بحسبما املتها عليه ذاكرته ؟ الا يزعزع هذا الامر ايماننا بهذه الكتب ؟ »

كوهين — « لو فرضنا صحة النصف الاول من هذا الحديث فانك تكون أوقعتني وأوقعت نفسك أيضاً في صعوبات عظيمة ومشاكل جمة . فالنبي شهد للتوراة التي كانت على عهده شهادة لا تنكر صحتها وفي ذلك دليل على وجودها في زمنه . واذا تمسكت بالاعتقاد بان عزرا عاد فكتب هذه الاسفار كما أملتها عليه ذاكرته فماذا يضرنا لو اعتقدنا بان الله قادر على ان يهب احد عبيده ذاكرة عجيبة سيما واننا نشاهد اليوم ما يثبت هذا الاعتقاد ؟ »

فهمي — « احسنت يا كوهين افندي فجوابك عين الحكمة . ولكن ما موضع الحديث المذكور من الاهمية يا ترى ؟ »

كوهين — « لا قيمة له في الحقيقة فقد ورد في كتاب كتب بعد المسيح (أي بعد عزرا بخمسمائة سنة) وليس لدينا ما يثبته بل بالعكس لدينا مايفسده فقد اتى به صاحبه تخليداً لاسم عزرا وتمجيداً للدور العظيم الذي لعبه في حفظ الناموس الموسوي وجمعه وبعبارة اخرى ان الحديث المذكور لا يخرج عن حيز الخرافة »

الرئيس — « اراك واثقاً من الحقائق التي تقررها يا كوهين افندي ولا اظن احداً يقدر ان يأتي بأقوى منها والآن اذا لم يكن لاحد سؤال آخر فتكرم علينا ببقية ما لديك (البقية تأتي)

السودان المصري (١)

الاقصى

يطلق السودان على المملكة الواقعة الى جنوبي الدرجة ١٥ من خطوط العرض . وهو من البلدان التي قد شغلت عقول الكثيرين من الناس بطرق متناقضة متباينة . قال السر وليم بطلر في كتابته عن غردون « ان الجمل لا يعيش في هذه البلاد والحصان ليس بمعروف. وقبائلها الدنكا والشلوك والبنكو والانيورو محاطون بمستنقعات يخيم عنها كثير من الحميات » . وقال غردون عن البلاد المجاورة لكندوكرو « لا يمكن لاحد ان يتصور عظم شقاء هذه البلاد . فالحر والبعوض

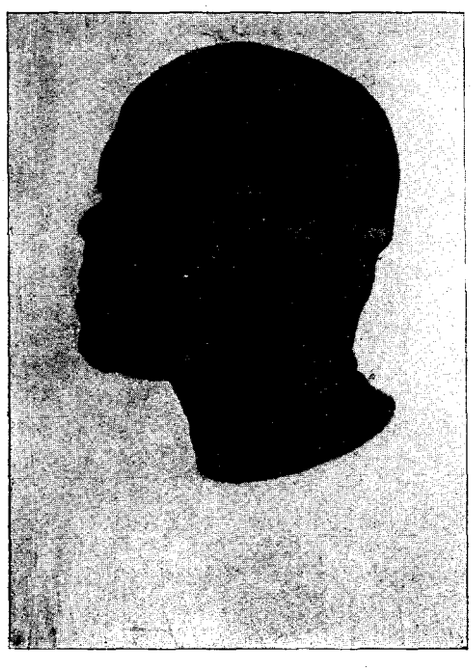

(ملك الشلوك)

(*) انظر السور ٢:٧٠ و٤:٤٨ و٥:١٤ و٥:٤٥) وتفاسير البيضاوي والبخاري والشاه ولي الله والرازي وابن اسحق والسيد احمد خان لهذه الآيات

(١) للدكتور جفن احد المرسلين الامركان بمصر (نيويورك ٩٠٦)

electronic file created by cafis.org

(ملك الشهوات)

electronic file created by cafis.org

(احد الحراس لملك الشلوك)

منتشران فيها ليلاً ونهاراً على مدار السنة» . ولكن مؤلف كتاب السودان المصري وقد وصف بلاد الشلوك بعد ان مكث فيها خمس سنين وصفاً مغايراً جداً فقال ان الناس يكرهون السودان بلا حق وينفرون من هوائه وشعبه بلا سبب كاف حتى اصبح العالم ينظر الى اصلاحه نظرة اليأس والقنوط كأنه بلقع قفر أو مجموع مستنقعات هي وادي الموت » . وقد اظهر هذا المؤلف في عدة مواضع حبه لهذه البلاد وغيرته عليها لجمال مناظرها وخصب تربتها . فكتب اليه مرة احد محرري الجرائد الامركان ما يأتي « ان بلاد الصوبات شاهد صادق على ما قلت فانها تفضل سائر البلدان التي عرفتها في خصب تربتها وجودة هوائها واهميتها»

والكتاب الذي اقتبسنا عنه الاقوال السابقة يصف بلاداً هي ربع العالم المظلم ويتناول تاريخ خمس سنين صرفها المرسلون في تبشير الاهالي وتمدينهم. ويظهر ان حكم مصر على تلك البلاد في القرن الاخير لم يؤثر في الاهالي. وتجار العبيد والمهديون لم يفلحوا في التأثير فيهم بسوى الخوف والهلع . ولذلك كان للمستر جفن ومساعديه فرصة ثمينة للعمل في حقل تربته بكر لم تمس وحكومته رؤفة مطلقة الحرية وشعبه ذو فضائل وفي وفاق. والكتاب المذكور يوضح باجلى بيان عمل المستر جفن وارفاقه المذكورين

وفي سنة ١٨٧٨ كتب غردون عن قبائل السود قائلاً « ما اوسع الحقل للتبشير . ان قبائل السود خير قدوة لنا فانهم لا يتنازعون فيما بينهم ولا يسيئون الآداب . فهم مثال امة شريفة عاقلة وسيرة المرء عندهم اقوى تأثيراً من ابلغ الوعظات لان الجميع يقدرون ان يقرأوها ويحكموا على صاحبها » انتهى . الا ان غردون باشا كان يائساً من امكان افهام السودانيين حقيقة الدين لان لغات بعض قبائلهم ضيقة لا تتعدى الفاظها الثلاثمائة . ولكنه بعد مرور ربع قرن ذهب الى تلك البلاد جماعة من المبشرين ليثبتوا للعالم ما قاله غردون في مدح البلاد وليبينوا للناس ان يأسه من تبليغ الحقيقة لاولئك العبيد في غير محله (الباقي آت)

بدء المقاومة ليسوع

نصل الآن الى حلقة أخرى من سلسلة الحوادث العظيمة التي وقعت ليسوع المسيح وهي توضح الاسباب التي ادت الى ستوطه في ايدي اعدائه وآلامه وموته . ولا يخفى ان غرضنا من سلسلة هذه المقالات هو أن نربط الجزء الاول من سيرة المسيح (الذي انتهى بتجربته في البرية) مع الجزء الاخير منها الذي نشرناه في السنة الماضية

وقد ذكرنا في الحلقة الاولى نجاحه في بعثته واقبال الجماهير عليه مما حمله على انتخاب بضعة من التلامذة ليساعدوه . أما في الحلقة الثانية فنرى بدء مقاومة اليهود له التي أدت الى صلبه . وكان قد ترك اورشليم واليهودية لان رؤساءها رفضوه (يوحنا ص ٢) فقدم الى الجليل وأقام بضعة أشهر في كفرناحوم حيث قبله الجمهور بفرح . وهاك بعض ما فعله في اوائل اقامته هنالك

وَكَانَ فِي إِحْدَى ٱلْمُدُنِ فَإِذَا رَجُلٌ مَمْلُوءٌ بَرَصاً . فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلاً يَا سَيِّدُ إِنْ أَرَدْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً أُرِيدُ. فَٱطْهُرْ . وَلِلْوَقْتِ ذَهَبَ عَنْهُ ٱلْبَرَصُ . فَأَوْصَاهُ أَنْ

المفلوج

electronic file created by cafis.org

(صورة لأحد الشهداء)

electronic file created by cafis.org

لاَ يَقُولَ لأَحَدٍ بَلِ امْضِ وَأَرِ نَفسَكَ لِلْكَاهِنِ وَقَدِّمْ عَنْ تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى شَهَادَةً لَهُمْ . فَذَاعَ الْخَبَرُ عَنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَاجْتَمَعَ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيُشْفَوا بِهِ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ

ولكن الغيوم كانت تتصاعد من الافق وتتكاثف الى أن اشتد حلكها على الجليلة . ذلك لان رؤساء الدين صاروا يخشون المغبة فاجتمع نوابهم في كفرناحوم ليتباحثوا في دعوى هذا الكارز الجديد. اما يسوع فانه اذ أدرك الخطر اعتزل منفرداً للصلاة ثم رجع الى كفر ناحوم وذهب ذات يوم الى بيت هنالك فاجتمع حوله جمع من المشائخ ليسمعوا تعاليمه وكان سقف البيت من القرميد (الآجر) والواح الخشب. ويظهر ان وطيس الجدال الديني كان حامياً حتى تجمهر الناس على الابواب والنوافذ ليروا وليسمعوا

وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِي وَيُصَلِّي وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ يُعَلِّمُ وَكَانَ فَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُونَ لِلنَّامُوسِ جَالِسِينَ وَهُمْ قَدْ أَتَوْا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ . وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِشِفَائِهِمْ . وَإِذَا بِرِجَالٍ يَحْمِلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَاناً مَفْلُوجاً وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ . وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُونَ بِهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ صَعِدُوا عَلَى السَّطْحِ وَدَلُّوهُ مَعَ الْفِرَاشِ مِنْ بَيْنِ الْآجُرِّ إِلَى الْوَسْطِ قُدَّامَ يَسُوعَ . فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ قَالَ لَهُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ . فَابْتَدَأَ الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِتَجَادِيفَ . مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ . فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَفْكَارِهِمْ وَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ مَاذَا تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّمَا أَيْسَرُ أَنْ يُقَالَ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ . أَمْ أَنْ يُقَالَ قُمْ وَامْشِ . وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ سُلْطَاناً عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا (قَالَ لِلْمَفْلُوجِ) لَكَ أَقُولُ قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ . فَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَحَمَلَ مَا كَانَ مُضْطَجِعاً عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللهَ . فَأَخَذَتِ الْجَمِيعَ حَيْرَةٌ وَمَجَّدُوا اللهَ وَامْتَلأُوا خَوْفاً قَائِلِينَ إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ

ذكر البشير هذه الحوادث المتتابعة بايجاز وسرعة فقال ان جماعة أتوا برجل مفلوج واذ رأوا الجماهير على النوافذ حاروا في أمرهم ولكن شفقتهم على المفلوج وايمانهم بالمسيح دفعهم الى الاقدام على وسيلة مدهشة يتمكنون بها من الوصول الى المسيح فصعدوا على السطح ورفعوا بعض الآجر والالواح الخشبية فلما سمع العلماء من الداخل اصواتاً على السطح دهشوا ما عسى أن يكون الامر واذ التفتوا الى فوق لاح لهم الجو الازرق من خلال فتحة جديدة في السقف وراوا رجلاً عليلاً مدلى منها حتى استقر امام المسيح . فما أعظم ايمان اولئك الرجال وما أعظم ما كان فرح المسيح على رغم استياء الواقفين . فلما شخص في العليل أدرك حقيقة العلة اذ قرأ في جبينه وعينيه قصته وتاريخه الماضي ورأى جروحه وبأسه وأحس بوخز ضميره فعلم ان الخطيئة كانت تعذبه اكثر من علته التي كانت على الارجح بسبب تلك الخطيئة ورأى ان الامل لم ينقطع بعد من صدر ذلك العليل وابصر شعاعة محبة وايمان ضعيفة تنبثق من تينك العينين الشاحبتين . فنسي الطبيب والعليل كلاهما العلة الخارجية . ونطق يسوع بكلمات المغفرة قائلاً « يا بني مغفورة لك خطاياك » فاستاء الواقفون وربما يأس الرجال الذين دلوا العليل من على السطح ولكن المفلوج سر بتلك الكلمات . فغفرت له خطاياه وتدحرج الحمل عن قلبه

أما استياء الرؤساء فكان لسببين (اولهما) تظاهر المسيح بسلطته على غفران الخطايا مما لا ينسب الا للسلطة الالهية (وثانيهما) ان يسوع نطق بكلمة ولم يبد برهاناً على انها تمت . . ولذلك ابان لهم المسيح ان كلامه حقيقة راهنة وانه مهما يقل على الارض يجر في السماء ظهر ذلك ام لم يظهر. فاذا كان القيام والمشي برهاناً على تمام قول المسيح « قم وامش » فلا بد من ان يصحب قوله « مغفورة لك خطاياك » بغفران حقيقي في السماء وبذلك تثبت سلطته الالهية على مغفرة الخطايا . فما اعظم ما كانت دهشة الواقفين هنالك اذ سمعوا يسوع قائلاً « قم وامش » وصاروا ينظرون هل تم قوله فتتحرك تلك العظام الرميمة وذلك الجسد المفلوج. وما هي الا لحظة حتى تحرك المفلوج فقام ورجع اليه اشراق وجهه ثم اسرع فحمل فراشه وافتتح له طريقاً بين الجمهور المزدحم وخرج يمجد الله

فتم الامتحان وثبت ان يسوع المسيح هو ابن الله القادر على غفران الخطايا وانه مهما يقل على الارض يتم في السماء

ولكن غمامة الاستياء بدأت بالظهور وسحابة المقاومة أخذت في

electronic file created by cafis.org

A New Society.

WE mentioned in our sixth Number that after the usual meeting on the 9th February the suggestion was made to us, by some of our Egyptian friends, of turning these informal meetings into a definitely constituted Society which should preserve minutes of its proceedings, and the principal features of which should be comprehensveness, mutual understanding, and freedom of speech, between the various elements of which it should be composed." We are happy to be able to state that in the month which has elapsed steps were taken by those who made this proposal to carry it into effect. Those who were in earnest about the matter formed themselves, together with the two Englishmen who had instituted the former meetings (the Editors of this Magazine), into a Committee, the result of whose consultations was seen last Friday (March 16th), when a large number of men met together to hear various members of that Committee expound the objects of the proposed Society, and to receive an invitation to enrol themselves as members. We desire now to give some account of the proceedings of that meeting.

The chair was taken by a student of one of the Egyptian colleges and letters were first read from several well-known resident Englishmen, apologising for inability to attend the meeting, and wishing success to the enterprise.

Then the first speaker, a member of the Committee and a master in a Moslem non-provided school, showed how the Friday meetings of the last two-and-a-half years had led up to the present effort. He had witnessed how Egyptians had gradually been admitted more and more into sharing in the conduct of the meetings; for, the *first* year, they took no part even in discussion; the second year, they took a large part in the discussions; while the third year, they expressed a wish to take part in the organisation and control of the proceedings. After bearing witness to the freedom and fairness which he had observed characterised the whole series of meetings, he emphasised the importance of self-reliance on the part of Egyptians, and the necessity of their taking a leading part in such enterprises as these.

He was followed by another member of Committee, a young (Moslem) student of a higher college, who first of all detailed the circumstances which had led him on the night of February 9th to urge the step that had actually been taken:—He had felt that, instead of seeing foreigners control so essentially national meetings as these and similar ones, they ought to be directed by those for whom they were primarily designed, Egyptians; and how this idea had developed into a Society which should embrace on an equal footing the various elements of which the nation was composed, resident Englishmen being included on account of their peculiar position in the country, and the first-rate importance of the existence of mutual understanding between them and Egyptians. He then gave an excellent address* on the advantages of co-operation and combination in action, and showed how such a Society as this one would illustrate the principle and help forward the social and national results hoped for by all. His address was received with loud applause showing that its sentiments won the assent of those present.

He was followed by one of the two Englishmen on the Committee (one of the Editors of this Magazine), who glanced once more at the history of the last two-and-a-half years. It has always been our aim, he said, that Egyptians should feel these Friday meetings to be *theirs*, and consequently we were delighted when we heard the spontaneous claim from some of our Egyptian friends to take part in the control of them. Nothing could have pleased us better. Our attitude in these meetings is our attitude in this country, one of sympathy for, and co-operation with, Egyptians in their highest aims for the good and advancement and fame of their nation. We desire to see them ever more and more capable of undertaking the most responsible posts in their country's service, and possessing the initiative, perseverance and faithfulness, necessary for the same. Therefore we believe that a small Society like this is a good preparation for such greater things in the future. Again, we feel that a second indispensable condition for Egyptian national greatness is the sinking of the internal prejudices and animosities which ruined the past, and this without the surrender of any *genuine* religious zeal and fervour. This means that there must be far more friendly contact between the representatives of those various elements; more frank looking of each other in the face, and hearing each other's point of view expressed with freedom combined with mutual respect; a clearer knowledge that it is possible to meet sometimes on common ground with the man with whom you may discuss religious differences at other times. And we believe that such a Society as this, founded on the principle of the friendship of its members, irrespective of creed or race, is a means towards bringing abont this consummation so devoutly to be desired.

These sentiments also appeared to find acceptance, to judge from the applause that followed. And the speaker was followed by the Recording Secretary, a young (Christian) Egyptian in the Ministry of Finance, who briefly summed up the objects and conditions of the Society, as agreed upon by the Committee; (1) the name of the Society to be the "National Unity Society; (2) its membership to be opened to Egyptians, without distinction of creed or race, who are members or graduates of a Higher College, or masters in a school, or employés of the Government, and that Englishmen should be associated with them; (3) the only condition of nomination, under these limitations, to be personal acquaintance with a member and a short period of attendance at the meetings; (4) the objects of the Society to be the promotion of friendship, sympathy, and mutual understanding between the different elements of the nation, mutual

التكاتف فتشاور الرؤساء ماذا يفعلون بيسوع . هذا كان بدء مقاومتهم له وهذه كانت الاسباب التي ظلت تشتد اكثر فأكثر مدة سنتين بعد هذه الحادثة الى ان انتهت بالمؤآمرة عليه في اورشليم وتسليمه وموته

* We hope to give it *in extenso* as soon as possible in these columns.

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 22ND MARCH, 1906.

Vol. II., No. 11.
Price ½ P.T. per Copy.

"The Divine Healer."

O true Physician! heal the souls
That sick and wounded lie;
With wholesome medicine of Thy Word,
Oh, heal them lest they die!

Lord, to our nature cleaveth still
The leprosy of sin;
Put forth Thy Hand and touch us, Lord,
And make us clean within.

Lo! souls are lying cold and dead
In palsy's numbing chain;
Speak Thou the word of power, good Lord,
And bid them live again.

The fever burns in guilty breasts—
Hot passion's wilful fire;
Calm Thou the storm with words of peace,
And quell each vain desire.

O Jesu, Healer of all ills,
To Thee for help we flee;
Our souls, by Thine all-cleansing grace,
From every bond set free. AMEN.

الطبيب الشافي

يا ذا الطبيب اشفِ نفو سـاً ضامها الالمْ
وداوِها بكلمةٍ تحيي بها الرّممْ

فبَرَصُ الاثم بنا يا رب قد سرى
فمسّنا اذاً بيمـ ـناكَ لنطهرا

كم انفسٍ تربطها سلاسل الهمومْ
فانطقْ بكلمة الشفا لها لكي تقومْ

كم مهجٍ فيها التظت نار الملذاتِ
فأطفئن يارب نيـ ران المسراتِ

يسوع يا شافي الضنا اليـك نُقبلُ
اعتقْ نفوسنا وهبْ بالدمِ نُغسَلُ

---

information on subjects of general or national importance, and mutual encouragement to good works; (5) the methods of the Society to be the holding of a weekly free discussion meeting, direct reference to religion as such and to the political *status quo* being barred, with such other means as shall commend themselves to the Executive Committee; (6) the members of the Founder's Committee to be joined by an equal number to be elected as soon as possible from the members of the Society, the whole forming an Executive Committee who should draw up rules and arrange the programme of meetings, continuing in office till October.

He concluded by inviting those present to become members. Over twenty of those present did so, while the remainder, after listening to further criticisms and suggestions, went away to give further thought to the matter.

We hope that the Society will stick to its principles and contribute something to the lofty aim it has set before itself.

اعلان

نطلب من مشتركينا الكرام في الوجهين القبلي والبحري عدم اعتماد اسحق افندي سنتاوس وكيلا لمجلتنا لعدم تمام الاتفاق بيننا وبينه ونلتمس من حضراتهم ان لا يسلموه قيم الاشتراك

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	« « (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	« « (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل «	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس « «				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

22nd MARCH 1906.

Vol. II.—No. 11. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. II—

ENGLISH AND ARABIC—

Cairo Religious Discussion Society.
A New Society.
The Divine Healer—*Hymn.*

ARABIC—

The Egyptian Sudan—*Review.*
The Sick of the Palsy.

Mission Press, Boulac Road, Cairo.

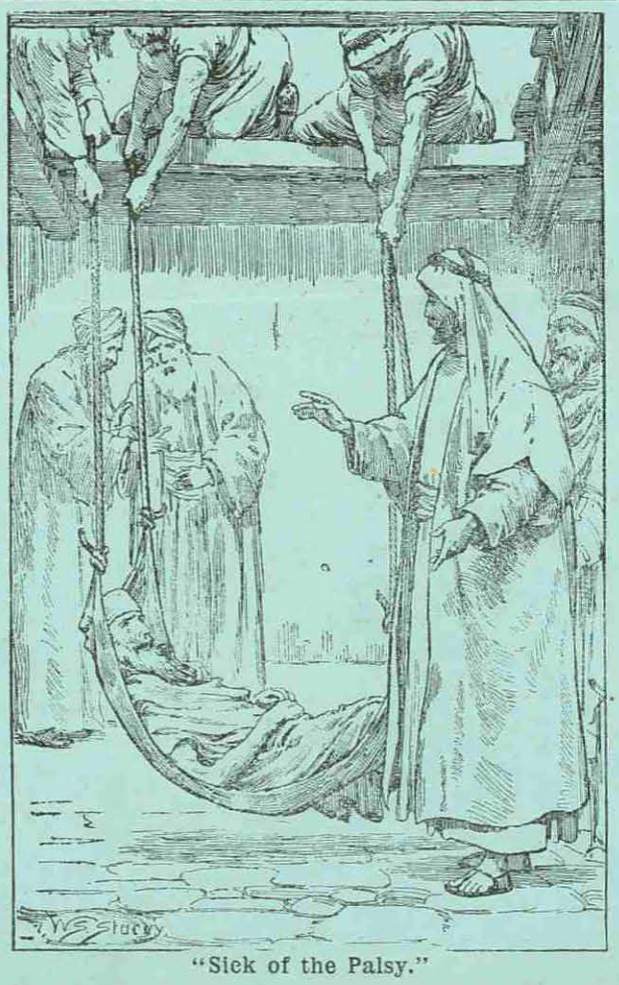

"Sick of the Palsy."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

—:o:—

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٩ مارس سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٢

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و**٣٠** غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الثاني عشر

بالانكليزية والعربية

تعاليم المسيح الاجتماعية
المسيح و (البوذه)
طريق بوذه المتمثة الشعاب (شعر)

بالعربية

غوتاما ـ (البوذه)
الامم والمسائل الاجتماعية
شذرات

تمثال (البوذه) في اليابان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤٠
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤٠
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

السنة الثانية
العدد الثاني عشر

﴿ ٢٩ مارس سنة ١٩٠٦ ﴾

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

The Social Teaching of Jesus.

WE now feel that it will be in place to give, in short outline, what was Jesus Christ's attitude towards the social question. Let us now look first of all to see what was His attitude to society around Him.

Christ as a Sociable Man.

The first thing that strikes us is that Jesus was no ascetic. He lived in a world of social intercourse and friendships. The first act of His ministry was to gather round Him an intimate group of friends through whose associated activity His teaching was to be perpetuated. He entered with equal sympathy into the joys and sorrows of social life around Him, for His first public act in Galilee was to attend a wedding feast, and on His first day of ministry He healed Peter's wife's mother of a fever. Then, too, Jesus was familiar with the most various social types: such as fishermen and Pharisees, tax-gatherers and beggars, Jews and Romans, saints and sinners. Almost every social question known to His age was in some form brought before Him either to receive His judgment or to entrap Him in His talk. The integrity of the family, the relations of rich and poor, the responsibilities of the prosperous, all these which seem to us to be pressing questions to-day received from Jesus thorough and often stern consideration.

Christ as a Personal Dealer.

The second thing that impresses us in Jesus Christ is the personal character of His ministry. His central idea is to make plain to individual souls what is their relationship to God. And this He does, not so much by preaching to crowds, as by talking with individuals. He gives Himself to each person, group, or case, before Him. His conversation is luminous with the thought of the preciousness of personality. The shepherd leaves the ninety and nine sheep to seek the one that is lost; the woman sweeps the house to find the one piece of money. And so on throughout His ministry and His teaching.

And yet, in spite of this, the world is coming more and more to find in the teaching of Jesus the solution to its social problems. How is this?

The Width of Christ's Horizon.

The reason which gave Jesus such wisdom and insight, when on earth, into the social issues of His day

تعاليم المسيح الاجتماعيه

لاح لنا ان نكتب في هذا العدد فصلا تحت هذا العنوان لنقف على راي المسيح في المسائل الاجتماعية . فلننظر اولا في مقامه في الهيئة الاجتماعية ونسبته الى من كانوا حواليه

المسيح رجل اجتماعي

واول ما نجده في المسيح من هذا القبيل انه لم يكن منقطعاً عن العالم بل عاش في وسط من الاصدقاء والخلان . وكان اول همه في بدء بعثته ان يجمع حوله لفيفاً من الاصدقاء المخلصين يخلد بعملهم معاً تعاليمه ومباديه . وكان يشارك الناس في افراحهم واتراحهم فقد جاء ان اول اعماله العلنية كان انه حضر عرساً في قانا الجليل وانه في اول يوم من بعثته شفى حماة بطرس من الحمى . وكان يألف الى جميع طبقات الناس من صيادين وفريسيين وعشارين وفقراء ويهود ورومانيين وقدسين

المسيح كاستاذ

electronic file created by cafis.org

was due to the elevation of His mind. He only truly sees things who sees round them and beyond them. Breadth of wisdom requires a large horizon of the mind. The wise general does not throw Himself into the smoke of the battle, but stands apart from it and above it, where he can survey and direct the whole. And this is why Christ's decisions to simple questions, propounded to him in Galilee and Judæa, have such force and freshness to-day. They reveal such wonderful insight, foresight, comprehensiveness, and wisdom—in a word, *sagacity of mind.* So much so that the first comment of many hearers upon His teaching was this:—Whence hath this man this wisdom? (Matt. xiii., 54.) Jesus has Himself told us whence this wisdom came. It was due to His detachment of mind. Instead of being entangled by social questions, He moved through them with a quiet authority and sometimes even with a delicate irony. And here we see one of the most striking contrasts between the teaching of Jesus and that of other prophets. They threw themselves into the midst of the struggle for national righteousness, exhorting, rebuking, upbraiding their people as they wavered or retreated into wrong. Jesus surveys this struggle as it were from above. Here we detect the difference between the reformer and the revealer. The work of a reformer is for his own age; that of a revealer for all ages.

Christ Inspires the Individual.

We have already seen that Christ's ministry was largely spent with individuals. How then does He help to solve the social problems of a nation? Not by way of external organizations or mass-movements. Not by wholesale conversions of multitudes nor by entering the legal or ecclesiastical professions. But simply by the inspiration of individuals, by the quickening of single lives, and by strengthening their characters. In short, instead of regeneration by organization, Jesus offers regeneration by inspiration. And this He does by the communication of vitality, the contagion of personality, and the transmission of character. "Jesus was not primarily the *Deed-Doer*, or the *Word-Sayer*, he was the *Life-Giver.*"

Christ's Ideal for the World.

But these two qualities of social wisdom and social power are but the introduction to the most conspicuous and central of Christ's social principles. His great social ideal is that of "the kingdom of God" or "the kingdom of heaven," phrases which occur over one hundred times in the first three gospels. This social ideal is the subject both of His prayers, His parabolic teaching, and His prophecies. It had both its negative and its positive aspect. Negatively, it "consisted in a criticism of current ideas and practices in ethics and religion" among the Jews—moral criticism of the vices of even the sincere Pharisees of those days, such as their vanity, self-complacency, contemptuousness and externalism. Positively, it contained right thoughts about God and man, right ideas about holiness and righteousness, and right conceptions of duty and virtue. Christ taught, moreover, the true relation of man to God, and man to his fellow-man.

وخطاة وهلم جرّا . وكان يستفتونه في معظم المسائل الاجتماعية اما ليقفوا على حكمه فيها او ليمسكوه بكلمة . وكان ينظر ملياً في الربط العائلية وعلاقات الاغنياء بالفقراء ومسؤلية السعيد من نحو الشقي وغير ذلك من الامور التي تشغل اليوم عقول الكثيرين من البشر

المسيح في معاملاته الشخصية

والامر الثاني الذي نلاحظه في سيرة هذا المعلم هو صفة بعثته الشخصية . فان جل همه كان ان يبين لكل شخص نسبته الى الله وذلك ليس بالوعظ على الجماهير بل بمحادثة كل شخص بمفرده . فكان يكرس نفسه لكل رجل يؤمه او قضية ترفع اليه . وكان حديثه مملوءاً مما يدل على قدره ذاتية الانسان حق قدرها موضحاً بقوله مثلاً ان الراعي يترك التسعة والتسعين خروفاً وينشد الواحد الضال . وأن المرأة تكنس البيت مراراً لتفتش عن الدرهم المفقود

وسيدرك العالم بالتدريج ان في هذه التعاليم حلاً للمعضلات الاجتماعية. وكيف ذلك ياترى ؟

بعد نظر المسيح

اما حكمة المسيح وبعد نظره في المشاكل الاجتماعية فراجعان الى سمو مداركه . والبصير الحقيقي هو من رأى وراء المنظور الظاهر . وسمو الحكمة يقتضي اتساع العقل . فالقائد الحكيم لايلقي بنفسه تحت وابل القنابل بل يقف منفصلاً حيث يرى الحرب ويدير دفتها . وهذا هو السبب في ان حكم يسوع في كثير من القضايا البسيطة التي رفعت اليه في الجليل واليهودية لاتزال ذات مفعول كانها منطوق بها اليوم . وجميعها تدل على حدة البصر وبعد النظر والحنكة والحكمة وبكلمة واحدة ــ على ذكاء عقلي . حتى ان اول الذين سمعوه يعلم في مجامعهم «بهتوا وقالوا من اين لهذا هذه الحكمة والقوات؟» (متى١٣: ٥٤) . وقد اخبرنا يسوع نفسه بمصدر هذه الحكمة الناجمة عن عدم اضطراب الفكر . فانه كان اذا رفعت اليه قضية اجتماعية لايضطرب بل ينظر فيها بتأنٍ وسلطة واحياناً بقليل من الهزل ايضاً. وهنا فرق عظيم بين تعاليم المسيح وتعاليم غيره من الانبياء فان هؤلاء كانوا ينزلون الى المعمعة من اجل برّ امتهم مشجعين وموبخين ومؤنبين شعبهم اذا تراخى او تقهقر . اما يسوع فانه ينظر الى هذا الجهاد من العلو . وهذا ايضاً هو الفرق بين المصلح والمعلن . فان المصلح خاص بعصر دون غيره بخلاف المعلن فانه يعمل لجميع العصور

المسيح يلهم الافراد

قلنا سابقاً ان المسيح قضى معظم بعثته مع افراد . فكيف تمكن من حل المسائل الاجتماعية ؟ ــ انه لم يفعل ذلك بانشاء نظامات او بالقيام بنهضات او الخطابة في جماهير او الدخول في وظائف شرعية اوكهنوتية بل بالهام عقول الاشخاص وتحديد اذهان الافراد وتقوية اخلاقهم

electronic file created by cafis.org

His kingdom of God, Christ teaches us, is both a present and a future state; an inward and an outward condition. On the one hand, it is a silent, spiritual, immanent presence—"The kingdom of God cometh not with observation: neither shall they say, Lo, here! or there! for lo, the kingdom of God is within you" (Luke xvii., 20, 21). On the other it denotes the glorious consummation of the Messiah's reign, the kingdom of God which is to come in power (Mark ix., 1.) For the coming of the kingdom in both senses we are taught by Christ to pray in the words:—"Thy kingdom come."

At first sight it may seem difficult to reconcile two ideals apparently so opposite and different. But the apparent paradox disappears when we consider Christ's conception of the kingdom in the light of the two principles already laid down. Jesus, as we have seen, views the world from above. He also sees in it the movement of the life of God upon the souls of men. Wherever the spirit of God finds a welcome in a human life, there the kingdom of God has, in a sense, already come. And when at last that same Spirit shall have penetrated the whole world, then there will result such a social transformation as even language cannot describe. And this kingdom of God is to come, answers Jesus, not by outward force or social organization, but by the sanctification of individual human souls. From one point of view the kingdom is an unfolding process of social righteousness, to be worked out by individuals; from another, each individual is prompted to a better life by the thought of bringing the kingdom nearer its completion. Thus the individual and the kingdom grow together.

The social teaching of Jesus, put in modern language, amounts, then, to this: "that the social order is not a product of mechanism, but of personality, and that personality fulfils itself only in the social order." The three features, therefore, which stand out in Christ's social principles are His widom, personality, and idealism; or we may call them His social horizon, His social power, and His social aim.

In a later article we hope to be able to apply them to some of the social problems of the present day.

وبعبارة اخرى ان المسيح عوضاً عن تجديد الهمم بنظامات حديثة جددها بالهام فنفخ روح الهمة في القلوب وارسل في الافراد عدوى (الذاتية) وبث فيهم الصفات الثابتة الحميدة. لانه لم يكن فاعل فعل او قائل قول بل واهب حياة

نموذج المسيح للعالم

اما ذكر حكمة المسيح وسلطته الاجتماعيتين فتمهيد لذكر اهم مبادئه الاجتماعية الا وهو التعليم عن «ملكوت الله» او «ملكوت السموات» وقد وردت هذه الالفاظ اكثر من مئة مرة في البشائر الثلاث الاول وكان هذا الملكوت موضوع صلواته وامثاله ونبواته. وله وجهان سلبي وايجابي. اما السلبي فلانه كان ينتقد الآراء الدينية والادبية الشائعة بين اليهود يومئذ ويضرب على رذيلة الفريسيين (حتى المخلصين منهم) في ذلك العهد ويوبخهم على سعيهم وراء الباطل والاكتفاء بالنفس وازدرائهم الآخرين وتزينهم بالظواهر. اما الايجابي فلانه كان ينشر الآراء الصحيحة بخصوص الله والانسان والمبادئ القديمة بخصوص البر والقداسة والافكار القديمة بخصوص الواجبات والفضيلة. وفضلا عن ذلك ان المسيح علم بوجود علاقة حقيقية بين الله والانسان وبين الانسان وقريبه

ثم ان المسيح يعلمنا ان ملكوت الله هو حالة حاضرة ومستقبلة وداخلية وخارجية. فهو من الجهة الواحدة امر خفي روحي (لاياتي بمراقبة ولا يقولون هوذا ههنا وهوذا هنالك. لان ملكوت الله داخل الناس) • (لوقا ١٧: ٢٠ و ٢١). (ومن الجهة الاخرى فانه يشير الى سمو ملك المسيح واتيان ملكوت الله بقوة (مرقس ٩: ١). وقد علمنا المسيح ان نصلي لاتيان هذا الملكوت بالمعنيين السابقين قائلين (ليأت ملكوتك)

وقد يصعب لاول وهلة التوفيق بين هذين المظهرين المختلفين ظاهرياً ولكننا اذا نظرنا الى هذا الملكوت باعتبار المبدأين الذين وضعهما المسيح لانعود نرى اشكالا في الامر. فانه (اي المسيح) ينظر الى العالم من العلو كما ذكرنا فيرى فيه آثار حياة الله في انفس البشر. ومعلوم ان ملكوت الله يحل حيثما يصادف روحه صدراً رحيباً. ومتى اخترق هذا الروح كل العالم انقلبت الهيئة الاجتماعية انقلاباً لا تقوى لغة على وصفه. وقد اكد يسوع ان هذا الملكوت سيأتي ليس بقوة خارجية منظورة أو بنظام اجتماعي بل بتقديس النفوس البشرية. فمجيء هذا الملكوت يقتضي من الجهة الواحدة تحليل النظام الاجتماعي لتركبه الافراد ثانية. ومن الوجه الاخر يشوق الافراد لحياة افضل بمحاولتهم تقريب ملكوت الله اكثر فاكثر من الكمال. وهكذا يتقدم الفرد والملكوت معاً

وخلاصة القول ان تعاليم المسيح الاجتماعية ملخصها ان النظام الاجتماعي ليس نتيجة صناعية بل هو مجموع ما قد فعله الافراد وان الذاتية تبلغ اسماها في النظام الاجتماعي. فالصفات الثلاث التي تبدو من خلال مبادي المسيح الاجتماعية هي حكمته وذاتيته وتصوره وبكلمة اخرى امتداد نظره الاجتماعي وسلطته الاجتماعية

ولنا الامل اننا نتمكن من مطابقة هذه الامور على بعض المشاكل الاجتماعية الحالية في مقالة أخرى

جمعية الجامعة الوطنية

غرض هذه الجمعية هو نشر روح الوئام والصداقة بين جميع طوائف الامة المصرية وملها وهي تعقد جلساتها في منزل منشئ المجلة في الساعة ٧ افرنجي من مساء كل جمعة. فيترأس هذه الجلسات ادباء مصريون وتلقى خطب في مواضيع عمومية تهم الامة والوطن ثم يتلوها مباحثات عمومية بحسب قوانين الجمعية

electronic file created by cafis.org

غوتاما — « البوذه »

لا تزال سيرة « غوتاما » من الامور التي لم يتوصل الى اجتلائها المؤرخون وليس لدينا سيرة احد من معاصريه ولذلك فكل ما يعرف عنه حاصل بالاستقراء من اسفار « البتيكا » الثلثة اي الكتب البوذية المقدسة اذ فيها شذرات عن سيرته وعائلته واحواله الشخصية تتمثل من خلالها تاريخ هذا الحكيم وتعاليمه العقلية والدينية . الا ان السر ادون ارنولد قد نظم قصيدة عنوانها « نور اسيا » بناها على سيرة « البوذه » كما تشير اليها المنظومات السنسكريتية الممزوجة بكثير من الخرافات . ومعلوم ان «البوذه» ولد في نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة تدعى « كابيله ــ واسطو » من اعمال المقاطعات المتحدة بشمالي الهند . وهي على بعد ١٠٠ ميل الى الشمال الشرقي من «بنارس» مدينة الهنود المقدسة وفيها يمر نهر « الكنج » المقدس

وكان غوتاما هذا آريّ الجنس من بيت عريق بالشرف . ولكننا لانعلم عن صباه الا ما جاء في القصص الخرافية . ولما بلغ التاسعة والعشرين من عمره هجر اهله وزوجته الصبية وابنه الطفل وهام على وجهه معتزلاً الى البراري شأن الكثيرين من ابناء جنسه الذين كانت شريعتهم الدينية توصي بالعزلة كفرض مقدّس . وهنالك صرف ست سنين يتأمل في معضلات الدين والادب وحوله خمسة من الاصحاب يرافقونه في تيهانه وجولانه في القفار . وكان يتقشف ويقمع جسده ويحاول التغلب على اميال بقصد الحصول على نشاط عقلي وباصرة تخترق اسرار الكائنات . ولكنه على رغم كل ذلك لم ير نفسه اقرب الى الحقيقة من قبل واذ أغمي عليه ذات يوم من شدة التقشف عزم على نبذ حياة العزلة والتيهان ولكن ارفاقه هجروه وقصدوا « بنارس » لانهم كانوا يعتقدون ان انتصار العقل لايقوم الا باخضاع الجسد

ومن ثم قامت في داخله حرب شديدة بلغت اشدها في اليوم الذي بلغ مقام « البوذية ونرڤانا » وذلك تحت شجرة « بو » المقدسة. فادعى يومئذ انه قد انتهى الى الحلّ الذي يكشف اسرار الحياة

هذا وهنالك خرافات عديدة تذكر مطولاً ان (البوذه) جُرّب من (مارا) الشرير فاستغوى ان يميت نفسه بسلام لان مهمته قد انتهت. ولكنه رفض تلك المشورة وعزم ان يكرز للعالم بوقوفه على حل مشكلة الكائنات

ثم ان هنالك وصفاً لنظام معيشته في الخمس والاربعين سنة الاولى من بعثته مذكوراً في احد الكتب القريبة العهد . والارجح انه قد طرأ على ذلك الوصف تغييرات عظيمة في مدة الالف سنة التي تنوقل فيها على الالسنة (اي منذ موت « البوذه » الى زمن تدوين الكتب) ويؤخذ منه ان « البوذه » كان يقضي تسعة اشهر من كل سنة تائهاً مع تلامذته وهو يقطع في اليوم من خمسة عشر الى عشرين ميلاً ويعلم تلامذته . وقد صادف في اثناء ذلك اعظم العلماء المعروفين يومئذ في ذلك القسم من الهند وكان يخالط كل طبقات الناس من ملوك وتجار وفلاحين وبراهميين ورؤساء اديان اخرى

وزال يجاهر بتعاليمه الى ايامه الاخيرة . قيل انه لما شعر بدنو اجله تناول اكلاً من ايدي تلامذته ووعدهم بمكافأة عظيمة في الحياة الاتية ثم نطق لهم بقوانين الدفن والجنازة واعطاهم طقوس نظامه . وكان الى جانبه احد اتباعه واسمه « انائدا » . فهذا اذا رأي معلمه على حافة القبر أخذ في البكاء فالتفت اليه « البوذه » . وقال له : « لاتتزعج يا « انائدا » ولا تبكي . الم اقل لك اننا يجب ان ننفصل عن كل عزيز لدينا وثمين في عيننا ؟ انك كثيراً ما لازمتني واظهرت لي اللطف بالفكر والقول والعمل ... اتبت على فضائلك لتعتق من اسر رغائب الحياة وقيد الجهل ... ان زعمت ان الكلمة قد انتهت والمعلم مضى فاجعل ناموسنا وقوانين نظامنا معلماً ومرشداً لك... ايها المتسولون ــ اعلموا ان قوة البشر تحل والعناصر تتلاشى فاسعوا لخلاصكم بالحكمة »

هذه آخر اقواله . واذا سأله تلامذته « أأنت خالد بعد الموت وهل تستمر في عملك ؟ » ابى ان يجيبهم بشيء ثم ودعهم واسلم الروح

هذا وكانت الهند في ذلك العهد مهد حرية الاديان فانها اطلقت الحرية لانتشار تعاليم تناقض ديانة الامة الشائعة يومئذ وهي عالمة بانها ستزعزع اساسات الديانة البراهمية لان وذه كانت تضع حدوداً بين طبقات البشر لا يجوز ان يتعدوها حالة كون البوذية كانت تنادي بالاخاء والمساواة . ومما يستحق الذكر ان لفيفاً من كهنة البراهميين انفسهم سروا بالتعاليم البوذية فاصبحوا من الصق اتباعها . فالبوذية منذ أول نشأتها (أي منذ ٢٥٠٠ سنة) تسمح لكلّ ان يمارس عقائد دينه بدون اضطهاد وهي تلتجيء الى القوى العقلية والادبية في الانسان لاقناعها بصحتها . ولا بدع ان التبحث الى العقل وهي قد نشأت في مهد الفلسفة ــ بلاد الهند . وربما كانت هي السبب في اباحة حرية الاديان في اليابان اليوم حيث يقبل الكثيرون من البوذيين على البحث في تعاليم المسيح عن الله والانسان والحياة الدنيا والآخرة

اعلانات

يذكر القراء الكرام انه في نحو هذا الزمن من السنة الماضية نشرنا سلسلة مقالات عن أواخر حياة المسيح الارضية . وها قد انتهينا من شاهد أوائل بعثته وقد عزمنا ان نعيد طبع هذه المقالات بهيئة كتاب ككتاب سيرة ابرهيم الذي طبعناه في السنة الماضية موصلين الجزئين بملخص تاريخ بعثة يسوع المسيح والاسباب التي أدت الى آلامه وموته

electronic file created by cafis.org

Christ or Buddha in the East.

(Part I.)

IN our first issue this year we expressed the hope that we should be able later on to make a comparison between the lives and teaching of Christ and Buddha, as being the two most influential religious teachers that the world has ever known, each being paid unique reverence, at the present day, by over four hundred millions of human beings. The recent studies we have been making in the history, religions, and moral qualities of the Japanese should have further whetted our appetite for the subject. Because there is not a shadow of a doubt that the real, though peaceful, contest in Japan to-day is taking place between Buddhism and Christianity. The question uppermost in men's mind is this :—In which of the two religions is to be found the highest moral teaching and the greatest spiritual benefit.

The comparison of these two religious faiths—Buddhism and Christianity—will not, we are sure, be without real interest and profit to members of the several religious persuasions held to-day in Egypt, because it takes us deep down into some of the most profound questions of religion and morality. It will, perhaps, be a wonder to many, in lands which have given birth to three monotheistic religions, how such a number of human beings can be satisfied with a theory of the universe, which ignored (when it was promulgated) all current theories about God and the soul.

It must be remembered that, before the age of Buddha, India had passed through centuries of evolution of religious ideas. The Indian religious books, called the *Vedas*, are generally recognized by scholars as having existed in their present form five hundred years before Buddha (i.e., before 1000 B.C.). And whether the Rig Veda actually taught the supremacy of One God over all the other gods, as some Hindus now maintain, or not, it is known for certain that numerous pantheistic philosophies had rival schools before Buddha's day. For no fewer than sixty-two different theories about God and the soul were then being held and taught in that land of religious toleration.

The boldness of Buddha's teaching consisted in his rejecting all current theories about souls, and propounding a way of salvation, which might be realized in this present life, without having recourse to the self-mortifications of the ascetics, and in spite of a denial of the permanence of either god or man. It is well-known to all that his teachings were finally driven out of India altogether and a reformed Hinduism took its place. But it has become the religion of Ceylon, Burmah, and Siam, and with large modifications has been accepted in all the eighteen provinces of China. In Tibet it is the state religion, whence its influence has spread over Mongolia

المسيح و « البوذه »

في الشرق

وعدنا قراءنا الكرام في فاتحة السنة الثانية من المجلة ان نقارن بين سيرتي المسيح وبوذه وتعاليمهما لانهما عظم منشئي الاديان الذين عرفهم التاريخ ولكل منهما زهاء اربعمائة مليون من الاتباع يحترمونهما ويجلون اسميهما . ولعل ما كتبناه مؤخراً عن تاريخ اليابانيين واديانهم وآدابهم قد زاد في شوق القراء للوقوف على تفاصيل الموضوع الذي نحن بصدده سيما وان الديانتين المسيحية والبوذية تتنازعان اليوم السيادة في بلاد اليابان نزاعاً سلمياً . ولاشك ان السؤال المهم الذي يخطر لاول وهلة ببال كل قارئ هو « اية الديانتين تشمل اسمى الآداب واقوم التعاليم وافضل الفوائد الدينية ؟ »

ويخال لنا ان المقارنة بين هاتين الديانتين العظيمتين هي ذات فائدة لابناء سائر الملل والطوائف المصرية لانها تتناول ادق مسائل الدين والآداب . وربما دهش الكثيرون من اتباع الاديان الموحدة الثلثة في الشرق متى علموا ان هنالك جمهوراً عظيماً من البشر ينادون برأي غريب بخصوص الكائنات وينكرون الآراء الشائعة بخصوص الله والنفس

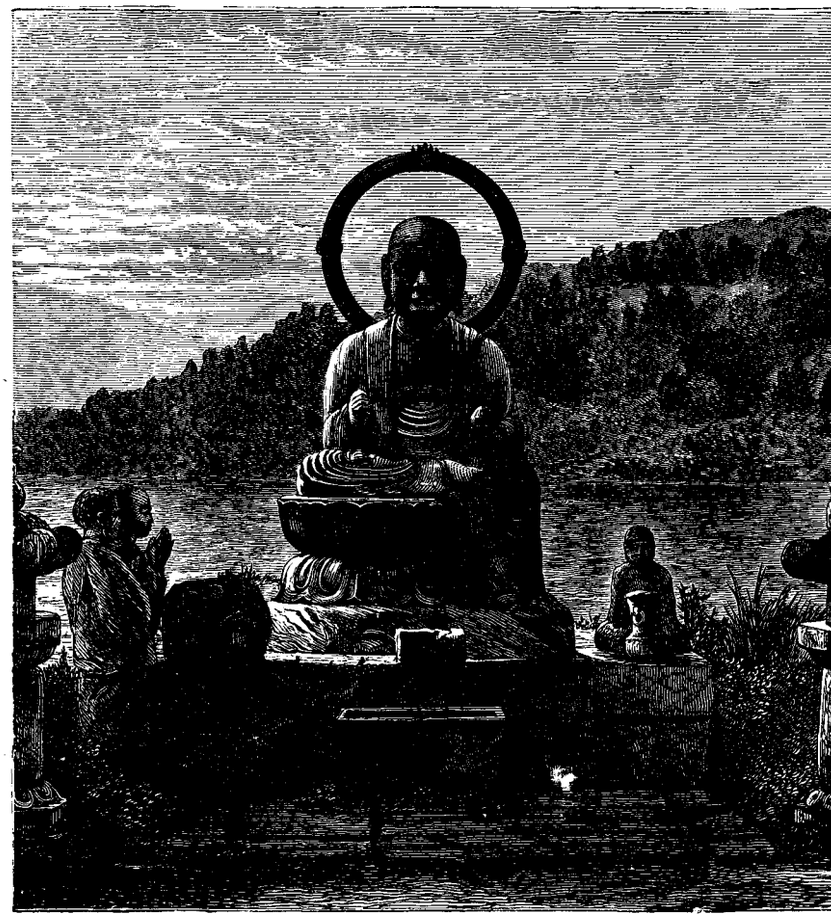

البوذه

electronic file created by cafis.org

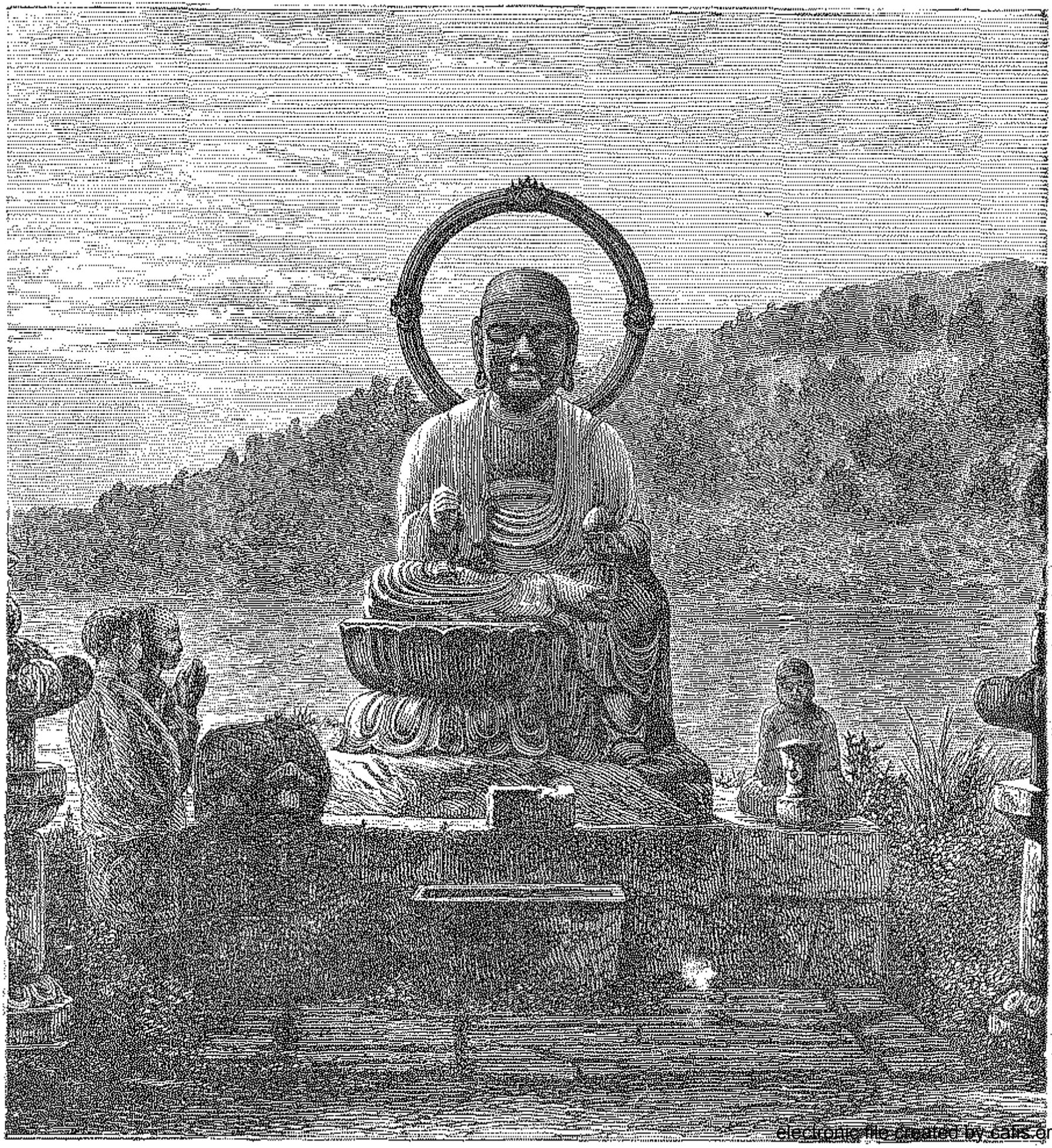

electronic file created by cafis.org

لا يخفى ان الدين في الهند قبل عهد « البوذه » كان في ادواره النشوية وقد اجمع العلماء اليوم ان « الڤيداس » أو الكتب الهندية المقدسة وجدت على حالتها الحالية قبل البوذه بخمسمائة سنة (١٠٠٠ — ١٢٠٠ ق . م) . وربما كان في سفر « الرّغ ڤيدا » ما يشير الى وجود اله واحد يسود على سائر الالهة كما يدعي اليوم بعض الهنود ولكن مهما يكن من الامر فمن المؤكد ان مدارس كثيرة كانت منتشرة في الهند قبل زمن «البوذه» تعلم فلسفة الوهية العالم . فكان في تلك البلاد ذات الحرية الفكرية زهاء اثنين وستين رأياً بخصوص الله والنفس

أما شهرة « البوذه » فتقوم في انه رفض كل الآراء الشائعة يومئذ بخصوص النفس ونادى بطريقة للخلاص يمكن ادراكها في الحياة الحاضرة بدون التجاء الى قمع الجسد أو حياة العزوبة وعلى رغم نكران خلود الله او الانسان . ولكن تعاليمه اضطهدت في الهند وحلت محلها ديانة هندية مصلحة . فانتقلت البوذية الى حيث صادفت تربة ملائمة وتمكنت في سيلان وبورما وسيام وقد قبلتها الصين بعد ان غيرت فيها كثيراً . أما في تيبت فانها ديانة الحكومة الرسمية ومنها قد امتدت الى بلاد المغول ومنشوريا . ولا تزال صاحبة الفدح المعلى في اليابان حيث قد اثرت في نظام الامة الديني . وحاصل القول ان البوذية قد فازت باعظم نصراتها على القبائل الصفراء وهي تعمل مع « فلسفة الشقاء » الغربية على انشاء فلسفة تاريخ جديدة للعالم

ثم ان بين البوذية والمسيحية أوجه شبه وأوجه خلاف ظاهرة . فكلا الديانتين ظهرتا في محلين لم يبقيا المركزين الدينيين الوحيدين بل كعبتين يحج اليهما من يدين بهما . ولكن الفرق بين مصدريهما هو ان المسيحية مبنية على حقائق تاريخية منسوبة الى شخص معروف من التاريخ ولذلك فاثباتها سهل أما البوذية فانها ديانة نظريات صدرت عن فيلسوف الهند العظيم الذي لا يعرف عنه الا القليل وذلك بالاستقراء . اذ لم تدون سيرته الا بعد الف سنة من ظهوره ولذلك فتلك السيرة لا يوثق بها كثيراً . بخلاف المسيح فان تاريخ بعثته كتبها او املاها اربعة شهود عين وقد ترجمت الى لغات عديدة وآمن بها الكثيرون قبل دورو ثلاثمائة سنة على موت صاحبها وقيامته .

وهنالك أوجه شبه سطحية وخلافات حقيقية بين سيرتي الاثنين فالخرافات الحديثة تقول « ان البوذه » ولد بطريقة خارقة العادة وانه في حداثته تنبأ بانه سيحكم على ممالك كثيرة ويفوز بنصرات عظيمة على شرور البشر ويقودهم الى السعادة العظمى . ولكن هذه الاقوال جميعها دونت بعد انتصاره على اسيا الشرقية حالة كون النبوات بخصوص ولادة المسيح العجيبة وحياته وموته وعظمته نُطق بها قبل ظهوره كما هو مدون في الكتب اليهودية التي ترجمت الى اليونانية قبل ولادته بثلاثمائة سنة على الاقل .

and Manchuria. While in Japan it has exercised much influence over the religious life of the nation. The greatest triumphs of Buddhism have, therefore, been won over the Turanian races, and to-day it is seeking to co-operate with Western pessimism in formulating a philosophy of history.

There are some remarkable resemblances and still more striking contrasts between Buddhism and Christianity. Both religions resemble one another in having taken their origin, the one in North India and the other in Palestine, in regions which are no longer the real centres of the faith, though they still remain centres of pilgrimage. But the difference between the origin of the two faiths is this, that Christianity is a religion based upon historical facts relating to a historical Person, which can be verified as true by the ordinary methods of historical criticism; whereas Buddhism is a religion of speculations, which emanated from the mind of a noble Hindu sage. As we have already seen, very little is really accurately known about the Buddha himself, except by inference. No biography of him is recorded until 1000 years after he lived, and that is quite unreliable in detail. Possibly only one of his sermons and his last words have really come down to us in their original form. Whereas we have a fourfold record of the ministry of Christ, written or dictated by eye-witnesses, which were translated into several languages, and believed by Christians in many different lands less than three hundred years after the death and resurrection of the Founder.

So too we find superficial resemblances and very real differences in the lives of the two founders—Buddha and Christ. Late legends attribute to Buddha a supernatural birth, and say that it was prophesied of him in childhood that he would become a great ruler over many lands, and achieve great victories over the evils of humanity, leading the human race towards its highest goal. But whereas all these were written centuries after Buddha's conquest of Eastern Asia had taken place, the prophecies about Christ's wonderful birth, life, death, and majesty were uttered centuries before His life on earth, all recorded in Hebrew and translated into Greek at least three hundred years before His birth.

الامم والمسائل الاجتماعية

انتهت سلسلة الخطب التاريخية التي بحثنا فيها عن اسباب عظمة مصر واليونان ورومية في القديم وانكلترا واليابان في الحديث . ولنا الامل بانها قد زادت في غيرة الناشئة الحاضرة على وطنها واهتمامها برفع منار امتها . وقد سبق فذكرنا مواضع الضعف من اخلاق الامم ومواضع القوة التي يجب ان يعتنى بها . وذلك يحدونا الى النظر في المسائل الاجتماعية التي طالما شغلت عقول الكثيرين من الشرقيين والغربيين وهي على اشدها تعقيداً في البلدان المتمدنة

لا يخفى ان البلاد التي لا يزال تمدنها في عهد طفوليته هي خالية تقريباً من المشاكل الاجتماعية . أما الممالك القديمة العهد كالهند والصين

electronic file created by cafis.org

مثلاً فان نظاماتها الاجتماعية قد نشأت منذ عهد بعيد وهي مرتبطة كل الارتباط بالنظامات الدينية وقد تمكنت من عقول الاهالي على رغم نقصانها في بعض الامور ولكن امتداد التمدن واتساع العلاقات التجارية بين الشعوب وصلات الامم ببعضها قد اثبتت انه لا امة يمكنها ان تحفظ مقامها في العالم ما لم تكيف نظاماتها الاجتماعية بحسب الظروف والاحوال . ولذلك اذ دخلت اليابان في مصاف الدول العظام سعت للوقوف على احسن الوسائل لتحسين نظامها الاجتماعي فارسلت بنيها الى احسن جامعات اوربا واميركا ليدرسو اسباب تقدم الامم ادبياً واجتماعياً فضلاً عن العلوم والفنون السياسية . وقد استيقظت اليوم الصين من غفلتها وأخذت تحذو حذو اليابان أما الهند فانها تفعل ذلك منذ بضع عشرات من السنين وكذلك مصر ايضاً في المئة سنة الاخيرة قد ارسلت عـدداً كبيراً من بنيها الى باريس وڤينا وغيرهما ليتلقنوا العلوم الغربية

ومن الامم من لا تهمها الا العلوم السياسية الداخلية او الخارجية واكثرها معتلة سقيمة في حياتها الاجتماعية . ولكن اذ ترى ان وطأة الضرائب قد خفت وان المملكة اخذة في النجاح سنة بعد أخرى تعرض لها المشاكل الاجتماعية فترى ان الدرس الذي كانت لاتعتد به قبلاً قد اصبح اليوم من اهم الدروس والزمها لحياتها . والغريب ان اننا لا نقرأ اليوم في مصر عن هذا الموضوع الا شذرات قليلة وكاننـا برجال الامة لايعيرون هذا الموضوع حقه من الالتفات . ولكن من المؤكد ان ارتقاء مصر المالي السريع وتقدمها في العلوم والفنون وانتشار حرية الفكر فيها لابد من ان يبرز هذا الموضوع لعيون الامة ويصوره لها بكل مظاهره . ولذلك لاح لنا ان نذكر شيئاً بهذا الخصوص وربما عدنا الى الموضوع في فرصة اخرى ان شاء الله

حدود

ماذا يقصد بالمسائل الاجتماعية ؟ قال الاستاذ وغنر « ان المسألة الاجتماعية مصدرها الشعور بوجود تناقض بين ارتقاء الامة اقتصاديا والرأي العام بخصوص الحرية والمساواة الظاهرين في النظام السياسي » ففي كل أمة طبقة من الشعب لا يهمها الا ان تعيش كما عاش اباؤها غير مكترثة بتحسين نموذجها الاجتماعي أو الادبي . ولكن متى قام فيها جماعة يشعرون بوجوب تجديد امتهم من أعلا افرادها الى أدناهم وبضرورة اصلاح الحياة الداخلية والنظامات الخارجية وبالحاجة الى اتباع نموذج أدبي جديد يتكيف بحسب الاحوال الاجتماعية والاقتصادية فحينئذ يقال ان الامة مسائل اجتماعية . لان جميع تلك الامور علامات على حيويتها

افليس اليوم في مصر علامات تدل على حيويتها ؟ ما غاية هؤلاء التلامذة الذين يجتمعون لمأرب واحد ومقصد واحد ؟ ما سبب الاقبال على العلوم في جميع المدن ؟ ما سبب انتقاد الجرائد للنظامات الحاليـة أليس لان مصر تنمو اليوم ناشئة على بغض الاخلاق الفاسدة والنظامات المختلة وتشعر بالحاجة الى العدل في الهيئة الاجتماعية ؟ أم ليس الاهالي يشعرون بازدياد مسؤلية الحكام الادبية والاجتماعية ؟

التغييرات الاجتماعية

والامر الثاني الذي نوجه اليه انظار قرائنا الكرام هو ان هـذه المسائل الاجتماعية هي على اشدها في الممالك حيث تسود المبادي المسيحية من نحو الحرية والمساواة والاخاء ولكن الهيئة الاجتماعية لاتعمل بموجبها فاسباب الثورة الفرنسية مثلا منذ مئة سنة راجعة الى أن العامة ارادت ان تقلب النظام القديم بمساوائه الفظيعة . واطلاق العبيد منذ ٥٠ سنة باميركا نجم عن اسباب شبيهة اذ اراد اهالي الولايات الشمالية ان يعاملوا عبيد افريقيا كاخوتهم والانقلابات العظيمة الدائرة رحاها اليوم في روسيا راجعة الى ان الشعب طالب ان يكون له يد في ادارة شؤون المملكة وصوت مسموع في مجلس الامة « الدوما »

أما الممالك التي كانت المبادي المسيحية فيها أنقى والحياة الاجتماعية اسلم فان التغييرات الاجتماعية حدثت فيها بالتدريج وبدون احداث قلاقل سياسية . وهذا راجع أيضاً الى حمية اصحاب الغيرة الوطنية الذين نادوا بوجوب تمسك الامة بالبر كما جرى في ايطاليا على عهـدي فرنسيس الاسيسي وساڤونارولا وفي انكلترا على عهد ولبرفورس وبرناردو . ولنا الامل ان نطبق هذا على ممالك أخرى في فرصة أخرى ان شاء الله .

شذرات

التأمت جمعية الجامعة الوطنية التي ذكرناها في العدد الماضي في يوم الجمعة ٢٣ فبراير فترأس الجلسة أحد تلامذة مدرسة الحقوق وقام بمهمته خير قيام . وكان الخطاب الرئيسي في « السعادة » وقد اتى فيه الخطيب على بعض افكار السر جون لبوك صاحب كتاب « مسرات الحياة » . فابان ان السعادة ليست امراً ممكناً فقط بل واجباً لان السعيد يسعد من حواليه والعكس بالعكس . ولا يجب ان يفهم من ذلك ان في السعادة حب الذات بل بالعكس ان من يحب ذاته لا يمكن ان يكون سعيداً لان السعيد الحقيقي من كرس نفسه لخـير الاخرين وسعادتهم . ومن سعى وراء المسرات فقدها ومن اهملها اتته عفواً . وقد يحصل عليها ايضاً من يضع نصب عينيه غاية شريفة في هذه الحياة ويحاول اتمامها بكل قواه وكذلك من يرى في العالم قصراً لا سجناً فينفق معظم ايامه في درس جمال هذا القصر . ومن الناس من يسيرون في العالم متعامين عن الغرائب والمحاسن التي حواليهم

هذه أهم الملاحظات التي أتى بها الخطيب . وعلى اثره نهض خطيب آخر والقى خطاباً في الاستقلال بالنفس واستشهد على فوائد هذا الامر بمشروع الخواجات كوك وأولاده مؤسسي شركة نقل السياح المشهورة . وقال ان المصريين آخذون اليوم في الانتباه الى الاعتماد على النفس كما تدل الدلائل واذ قد ابتدوا بجمعيتهم هذه فليثبتوا فيها الى ماشاء الله

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 29TH MARCH, 1906.

Vol. II., No. 12.
Price ½ P.T. per Copy.

Buddha's "Eightfold Path."

THE Fourth Truth is *The Way!* It openeth wide,
Plain for all feet to tread, easy and near,
The *Noble Eightfold Path;* it goeth straight
To peace and refuge. Hear!
Manifold tracks lead to yon sister-peaks
Around whose snows the gilded clouds are curled;
By steep or gentle slopes the climber comes
Where breaks that other world.
Strong limbs may dare the rugged road which storms,
Soaring and perilous, the mountain's breast;
The weak must wind from slower ledge to ledge,
With many a place of rest
The first good level is *Right Doctrine.* Walk
In fear of Dharma, shunning all offence;
In heed of Karma, which doth make man's fate
In lordship over sense.
The second is *Right Purpose.* Have good-will
To all that lives, letting unkindness die
And greed and wrath; so that your lives be made
Like soft airs passing by.
The Third is *Right Discourse.* Govern the lips
As they were palace-doors the King within;
Tranquil and fair and courteous be all words
Which from that presence win.
The Fourth is *Right Behaviour.* Let each act
Assoil a fault or help a merit grow:
Like threads of silver seen through crystal beads
Let love through good deeds show.
Four higher roadways be. Only those feet
May tread them which have done with earthly things.
Right Purity, Right Thought, Right Loneliness,
Right Rapture. Spread no wings.....
For sunward flight, thou soul with unplumed vans
Sweet is the lower air, and safe and known
The homely levels; only strong ones leave
The nest each makes his own.
Dear is the love, I know, of wife and child;
Pleasant the friends and pastimes of your years,
Fruitful of good Life's gentle charities;
Firm-set, though false, its fears.
Live—ye who must—such lives as live on these;
Make golden stair-ways of your weakness; rise
By daily sojourn with those phantasies
To lovelier verities.
So shall ye pass to clearer heights and find
Easier ascents and lighter loads of sins,
And larger will to burst the bonds of sense
Entering the Path.

(From Sir E. Arnold's "Light of Asia.")

طريق «بوذه» المثمنة الشعاب

مقتطف عن قصيدة للسير ارنولد الانكليزي

وصراطٍ له شعابٌ كثارٌ مهدتها الانامُ بالأقدام
تنتهي بالأولى يسيرون فيها لربوع الهنا وملجا السلام
وتؤدي بهم الى قممٍ تز ري ارتفاعاً بسابحات الغمام
ولها أحدورانِ ـ سهلٌ ووعرٌ بهما يرقى المرء تلك الاكام
ففريق يرقى وليس يبالي بالمنايا ولا بكاس الحمام
وفريق يسير مهلاً فان أعـيا استراحت رجلاه عند المنام

فالطريق الأولى «قوام المبادي» واجتناب الذنوب الأثام
ومسيرٌ في خوف من خطّ للمر ء نصيبا يبدو مع الايام
وطريقٌ أخرى «قوام مراد» وشريف الغايات نحو الانام
واطّراح الاحقاد حتى يسير الـ عمر يطوي الايام كالاحلام
وطريق أخرى «قوام حديث» نافع مع تأدُّب في الكلام
وصيان اللسان والفم عن سقـ ـطِ مقالٍ وكل قولٍ حرام
وطريق أخرى «قوام سلوك» وانتظام الافعال خير نظام
ان فعل امرئٍ يشف جليّاً عن مباديه منذ عهد الفطام

هذه أربعٌ ومن بعدها أر بعٌ أخرى لصاحبي الافهام
عفةٌ مع طهارةِ الفكر والعز لةُ ثم السرور دون ملام
يتمشّى فيها الاولى هجروا العا لمَ نائين عنه دون اهتمام
وعرة لـمن أراد فليمشِ في الأخـرى فهذي لصاحبي الاقدام

آه ما أحلى حبَّ زوجٍ وطفلٍ ورفاق الصبا وأهل الوئام
وكذا فعل الخير إنَّ لفعل الـ خير عطراً ولا أريج الخزام
عش كما عاش ذو الصلاح ومهد لك سبلاً ترقى العلو السامي
كلما ازددت في المسير صعوداً سهل السير وانتهى بسلام

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ ٪ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	الكتب الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 29th MARCH, 1906. | Vol. II.—No. 12. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 12—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Social Teaching of Jesus.

Christ or Buddha in the East.

Buddha's Noble "Eightfold Path."

IN ARABIC—

Gautama—the Buddha.

Nations and Social Progress.

Notes.

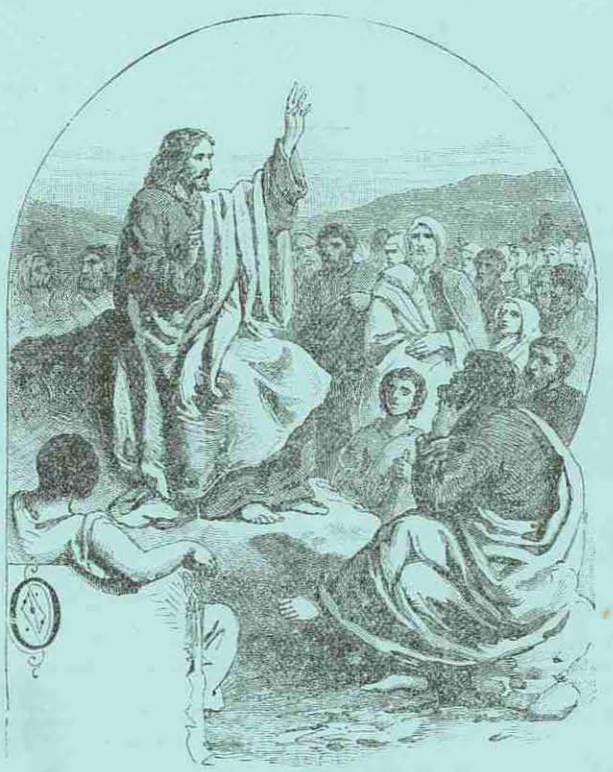

Christ Teaching the People.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٥ ابريل سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٣

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

كلما تريدون ان يفعل الناس بكم فافعلوا هكذا ايضاً بهم

فهرست

العدد الثالث عشر

بالانكليزية والعربية
نهضة جديدة في الشرق
المسيح ام «البوذه» (تابع)
حاملو البشارة (ترنيمة)

بالعربية
السودان المصري (تابع)
جواب على سؤال
نشوء بعثة المسيح

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانيه
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦٠٠

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٥ ابريل سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الثالث عشر

« السودان المصري »

(تقريظ — ٢)

اما تاريخ تمدين تلك القبائل والشعوب بالتدريج فجدير بالمطالعة وقد وصفه الكاتب وصفاً دقيقاً في كتابه المذكور (انظر الفصل العاشر) ولما وصل المرسلون الى تلك البلاد وجدوا الاهالي في خوف منهم وان لم يكونوا اعداء لهم ورأوهم يقضون حياتهم ولا مأرب لهم فيها. فرأوا انه من الواجب ان يعلموهم الشغل والعمل قبل كل شيء فاستخدموهم لرعاية المواشي والغسيل والبناء وهلم جراً ونشروا نفوذهم بينهم ملقنين اياهم كل مثالة عملياً. وبتمادي الزمن اعتاد هؤلاء العمل وادركوا مسؤليتهم للشغل وقد كانوا قبلئذ جهالاً فاصبحوا يميزون بين الصالح والطالح وعلموا ان الاول يترتب عليه المدح والثاني الذم. وهذ اراهم قيمة الشغل وفضل استخدام النقود وبهذه الطريقة انشئت فيهم الصفات الادبية من نحو الامانة والمواظبة والعدل والثقة الخ. ففرح

احد الشلوك

المرسلون لهذا الانقلاب العظيم ولا سيما الانقلاب الذي حصل للشبان والاولاد. فاشتدت آمالهم ورأوا الكثيرين من الشبان يسرون باشتغالهم ستة ايام في الاسبوع واصبح بعضهم يدّخر دراهمه ليتزوج. ثم طمع البعض الآخر في امور اسمى وتمكن المرسلون من ابلاغهم امانيهم مظهرين لهم انهم سيعاملونهم بالعدل فلا يقدمون لهم مكافاة الا مقابل تعب وكد. ولما رأوا المرسلين انفسهم يشتغلون لم يعودوا يحتقرون الشغل وادركوا انهم احراراً وان اضطروا الى العمل. وكانت آمالهم تكبر وتتعاظم تدريجاً

ولو يسمح لنا الزمان والمجال لاقتبسنا الفصل اثر الفصل من هذا الكتاب لانه عظيم الفائدة والاهمية. وفيه ادق وصف لقبائل الشلوك والدنكا مع ذكر خرافاتهم وتقاليدهم وقصصهم الوهمية وتأثير التمدن في افرادهم وصنائعهم وعاداتهم وحيواناتهم

ولما كانت الحكومة عادلة محبة لخير رعيتها كانت الآمال قوية بخصوص تقدم الامة ادبياً وعملياً. ولكن ما عسانا ان نقول بخصوص الدين؟ الا يؤتى بالشلوك والدنكا الى المسيح في هذا الجيل؟ جاء في الكتاب المذكور آنفاً ان أحد المرسلين هنّأ مرة أحد رؤساء الشلوك على حظه الجيد لوجوده بين أصحاب مخلصين ولزوال الظلم والجور. فتفكر الرئيس قليلاً ثم ألقى بغليونه الى جانب وقال « حسناً تكلمت. كان الاتراك عندنا فحاولوا ان يستعبدونا قائلين لنا اننا نحميكم ونحارب عنكم ونعلمكم عن الله. ولكنهم استاقوا قطعاننا ومواشينا واخربوا قرانا وبيوتنا وسبوا نساءنا وبنينا وذهبوا. فاتى بعدهم الانصار (أي اتباع المهدي) وقالوا لنا هلموا معنا فاننا جيش كبير وسنعتني بكم ونحامي عنكم ونعطيكم آكلاً وشرباً ومأوى وعندنا الكتاب المنزل فنعلمكم عن الله. ولكنهم قتلوا رجالنا واولادنا وبيوت المرسلين الحاليين مبنية على الاماكن التي سقط فيها رجالنا في دفاعهم عن نسائهم وأولادهم. ثم اتيتم انتم وقلتم اننا سنعتني بكم ونحميكم ونحارب عنكم ولدينا الكتاب فسنعلمكم. حسناً تقولون وان غداً لناظره قريب »

عسى ان يذهب الى الحصاد حصادون يبرهنون بما يفعلون لذلك الشيخ وأمته بانهم ليسوا مثل ضيوفه الاولين بل ان لديهم كتاباً يأتي بالنتائج الفضلى

electronic file created by cafis.org

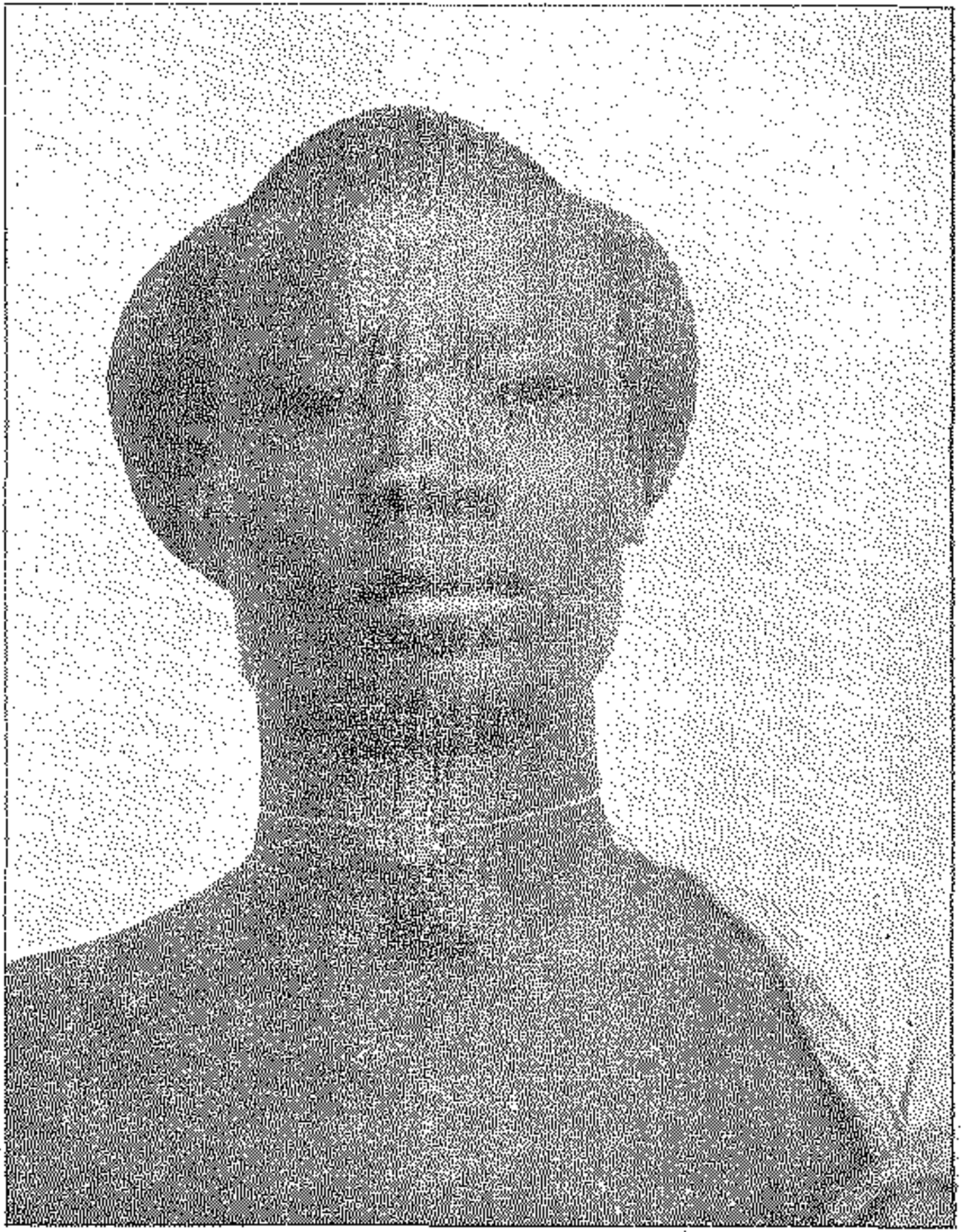

electronic file created by cafis.org

A New Movement in the East.

Appeal of the National Missionary Society of India to the Indian Churches.

ON looking at the map of India and studying the latest Government census report, we found that about 100,000,000 of our fellow-countrymen are still beyond the utmost reach of existing missionary agencies. We, therefore, wrote letters to the principal missionary societies in England and America and asked them, if possible, to establish missionary centres in those far off provinces, or at least to help Indians themselves to spread the Gospel among those peoples. The replies were to the effect, that, owing to a shortage of both men and money, they cannot in the near future undertake any new missions. The burden was thus cast upon the shoulders of the Indian Church itself, and thus 100,000,000 Indians are now looking unto us and waiting to hear the Gospel from our lips if they are ever to hear it.

We have over a million Protestant Christians in India who might meet the need if only they had a Society that could send them. We feel that the time has now come for a National Missionary Society of India conducted by Indian leaders, supported by Indian funds, manned by Indian men, maintaining loyalty to the churches and working in harmony with existing missions, but placing the responsibility upon our own people.

We have received letters from all parts of India, all breathing sympathy and encouragement, and we are grateful to God for the support we have had from the missionaries.

This movement will be governed by a Council composed of Indian Christians from the various provinces of India and Ceylon. Each of the larger missions will also be asked to appoint one Indian member upon the Council. An Executive Committee, appointed by the Council, will meet frequently to transact the business of the Society. A quorum of the Executive will meet in Madras. Other members will be consulted by correspondence. An Advisory Board of experienced missionaries will be appointed by the Executive Committee.

It is a fact that our movement is a fruit of the former foreign missionary societies. We will, therefore, act in harmony with them, and do our best to build together the two races.

Our aim is to open the dark provinces of India to the light of the Gospel and to lay upon the Indian Christians the responsibility of carrying out the project. Thus we shall, on the one hand, open new mission stations, and on the other, develop the missionary spirit in the Indian Church. We long and hope to do our part in the development of a new national consciousness. We desire to re-echo in every place the obligation of Christians to Pray, Give, and Go. We would call upon every Christian to join with us as we "pray the Lord of the harvest to thrust forth labourers into His harvest." We urge all Christians to give not only to their own Church, but also for the evangelization of India as a whole.

نهضة جديدة في الشرق

رسالة من اللجنة المؤسسة لجمعية المرسلين الوطنيين الهندية الى اخوانهم المسيحيين الوطنيين في البلاد الهندية كلها

ايها الاخوة نظرنا الى خارطة الهند وآخر احصاء للحكومة الهندية فرأينا فيها نحو مئة مليون من السكان لم تصلهم بعد معرفة الانجيل فكنبنا نستنجد بجمعيات المرسلين الاميركان والانكليز وطلبنا منها ان تنشيء ان امكن مراكز تبشير في تلك الاصقاع المظلمة أو ان تساعد على الاقل الهنود انفسهم في نشر الانجيل فيها فاجابتنا انه نظراً لقلة المال والرجال لا يمكنها ان تقوم بالعمل في المستقبل القريب . لذلك القي الحمل على عاتق الكنيسة الوطنية الهندية واصبح المئة مليون من الهنود ينظرون الينا فيجب ان نكرز لهم بالانجيل ان كان قد قدر لهم ان يسمعوه .

في الهند نحو مليون من البروتستانت يمكنهم الذهاب لتبشير تلك الاصقاع لو وجد من يسعفهم . ونرى انه قد حانت الساعة لانشاء جمعية تبشيرية وطنية يديرها هنود ويسعفها هنود وتجهز بهنود وتكون مخلصة للكنائس متفقة مع الارسالية الحالية وملقية المسؤلية على شعبنا الهندي

وقد وصلتنا عدة رسائل من جميع اقطار الهند تنشطنا وتشدد عزائمنا وشكراً لله ان الارساليات قد ساعدتنا بما في وسعها

تتألف نهضتنا من مجلس يشمل نواباً من الهنود المسيحيين في مقاطعات الهند المختلفة وسيلان . وسنطلب الى الارساليات الكبرى ان تعين نواباً وطنيين عنها في هذا المجلس . والمجلس سيعين لجنة تنفيذية للقيام بامور الجمعية . فتجتمع هذه اللجنة في مدراس . أما الاعضاء البعيدون فيخاطبون كتابة وستعين اللجنة التنفيذية لجنة استشارية تتألف من المرسلين ذوي الخبرة والحنكة في ما يتعلق بالتبشير

لا ننكر ان هذه النهضة هي من اثمار الارساليات الاجنبية السابقة وغرس نعمتها ولذلك فسنعمل معها بيد واحدة ونساعد على ضم الجنسين معاً

غايتنا ان نفتح الاصقاع المظلمة لنور الانجيل وان نضع مسؤلية هذا العمل على عواتق الهنود انفسهم فنحن من الوجه الواحد سنفتح مراكز جديدة للتبشير ومن الوجه الآخر سنبث في الكنيسة الهندية الوطنية روح انشاء الارساليات . ليتنا نرى الكنائس في الهند تنهض نهضة واحدة للتبشير . اننا لنا وطيد الامل ان نتمكن من القيام بمهمتنا مرددين في كل صقع وزاوية كلمات المسيح القائلة «صلوا» ـ «اعطوا» «اذهبوا» . فالى كل مسيحي نطلب ان يضم صلاته الى صلواتنا لكي يرسل السيد حصادين لاجل الحصاد والى كل غيور نطلب ان ينفق من ماله ليس لاجل كنيسته فقط بل من اجل الهند قاطبة وان يتجند للذهاب لتبشير الجالسين في ظلات الموت

electronic file created by cafis.org

We will gratefully receive voluntary contributions from individuals, churches, or communities, to administer as a trust for them. We will welcome every application from young men—students or others—who volunteer to enlist for the work. The work in this National Missionary Society will involve a great sacrifice, as it will call men to leave their homes and work in remote places.

We have, in the past, been divided, isolated, and deficient in unity. But we hope that we shall to-day begin to act together, and work in mutual harmony.

One of the problems that confront us is *shortage of men*. But how many Christian students, are still unreached by the appeal for missionary service! We have been inactive long enough; we have criticised others long enough. India is ours, and we must save it! We have sufficient reason to believe that our Christian students will not turn their backs upon the perishing multitudes of their fellow-countrymen. The time has come for the young men of India to show whether they will live for God or mammon—for Christ or self—for silver or souls. The mute appeal of 100,000,000 perishing souls cries to us to go and help them. Their blood is upon us. Men are already considering the claim of this new mission. Several Government employés are prayerfully considering relinquishing their posts to join the service which they know will involve a great sacrifice.

Another problem that confronts us is that of *money*. Will our Christians give to support this work? Again we say that we believe our people will rise to this call of God and will not disappoint the Saviour who bought them with His own blood. We asked an Indian Christian what he would do if such a movement was started. "I will give," he said, "my son, who is a graduate of Cambridge, to go if he will, and I will support him under the Society." Another prominent teacher in a Government college said: "If this movement had been presented thirty years ago, I would have offered for service; it is now too late for me to go, but I will offer my son in my place, and, if he will go, I will support him."

We look for three sources of income: in the first place, individual Christians of means who will themselves support single workers. In the second place, self-supporting churches and wealthy communities. In the third place, even poorer churches will be able to contribute something toward this great work. One missionary, for example, said: "I should be glad to have you take a collection for the Society, not only in my self-supporting pastorates, but I should be glad also if you would take an annual collection even from my poorer churches, which have not attained to self-support. You will not get large amounts, but if you can awaken in the people a new missionary enthusiasm, I will lose nothing in subsequent collections, and the people will have gained much. Their gifts may be small, but their power of prayer will be great." Another senior missionary said he would be glad to see annual collections taken throughout the churches of his mission, numbering more than 50,000 Christians.

اننا نقبل بالشكر كل هبة أو تقدمة من افراد أو جمعيات أو كنائس لتنفقها في سبيل هذا المشروع . ونرحب بكل فتى أو تلميذ يود ان ينتظم في سلك المبشرين ولنا ملء الثقة اننا سنحصل على عمال اكفاء عالمين ان عملنا هذا يقتضي تضحية عظيمة اذ سيترك الرجال اعمالهم ليشتغلوا في اماكن بعيدة

لقد كنا في الماضي منشقين منفردين غير متحدين قصار الباصرة . اما اليوم فلنا الامل اننا نتفق معاً ونعمل معاً ونتمم واجباتنا معاً

والعقبة الكؤود في سبيلنا هي قلة الرجال . ولكن كم من التلامذة المسيحيين لم تصلهم الدعوة للشغل بعد ؟ اننا قد كنا في سبات عميق والآن نستيقظ . كنا ننتقد غيرنا ولكن يكفي الآن . الهند لنا فيجب علينا أن ننقذها . أملنا ان التلامذة المسيحيين لا يديرون لنا ظهورهم ويتركون الجماهير من اخوتهم يهلكون . ها قد أتت الساعة فهل يكرس الشبان الهنود انفسهم لله ام للعالم — للمسيح ام للنفس — للمال أم للروح ؟ ان صوت مئة مليون من النفوس الهالكة يرن في اذاننا طالباً الاسعاف ! دمهم علينا ! ولكن نشكر الله لان الكثيرين أخذون في تلبية الدعوة . فبعض مستخدمي الحكومة ينظرون في حجر وظائفهم لينتظموا في سلك نهضتنا . لا ننكر ان الامر يقتضي تضحية عظيمة ولكننا نعلم حق العلم ان الاستغاثة بأهل الاقدام لا تذهب سدى

والعقبة الثانية في سبيلنا هي قلة المال . ترى أينفق الهنود المسيحيون عن كرم من اجل هذه الغاية ؟ أملنا وطيد بان شعبنا سيلبي دعوة الله فيسر مخلصه الذي اشتراه بدمه . سألنا أحد الهنود بماذا يتبرع لهذه النهضة فأجاب اني ارسل ولدي المتخرج من كلية كمبردج اذا شاء وذلك على نفقتي » . وسألنا غيره من اساتذة احدى المدارس الميرية نفس السؤال فأجاب انه لو حدثت النهضة قبل ثلاثين سنة لتطوع في جنديتها أما الآن فان أحواله لا تسمح له ولكنه يرسل ابنه على نفقته »

لنا ثلاثة مصادر نجمع منها الدراهم . (١) الهبات الافرادية بحيث يتحمل الفرد نفقات مرسل ما (٢) الكنائس الغنية بحيث يمكنها أن ترسل اناساً وتقوم بنفقاتهم (٣) الكنائس الفقيرة نفسها . قال لنا أحد الرعاة « ليتكم تجمعون دراهم من كنائسي الغنية والفقيرة معاً . نعم ربما لا تنالون مبلغاً وافراً ولكنكم اذا ايقظتم في الرعية حمية دينية وغيرة في التبشير وروح صلاة من أجل الهند لا اخسر أنا شيئاً من مالية كنيستي ويكون الشعب قد ربح . قد تكون هباتهم قليلة ولكن صلواتهم لابد من ان تكون ذات مفعول » ووعد مبشر آخر ان يجمع سنوياً مالا لهذه الغاية من رعيته البالغة اكثر من خمسين الفاً

فأملنا اذاً أن يدير العمل الهنود بانفسهم وان لا يستغيثوا بالارساليات أو الكنائس الاجنبية

electronic file created by cafis.org

أيها الاخوة لقد حانت الساعة . ان كثيراً من الطوائف والكنائس الهندية قد وعدت بان تسعفنا . والمسيح يدعونا اليوم قائلاً « صلوا » « اعطوا » ــ « اذهبوا » ــ أو لم يصلّ من أجلنا لنكون واحداً فيه الم يدعنا من الظلمة الى نوره العجيب ؟ الم يسلمنا الامناء لنتاجربها ؟ها هو ينادي قائلاً اذهبوا وتلمذوا جميع الامم ــ الهنود ــ . وها انامعكم كل الايام »

Brethren, the hour has come for a [illegible]. The Indian community and numbers of [illegible] have promised us their support. Christ re[illegible] commands: "Go ye;" "Pray ye;" "Give [illegible]. Did He not pray that we might be one! Did He [illegible] us out of darkness into His marvellous light? D[illegible]ot give us all the talents we possess? He says: "Go [illegible] into all the world—into all India—a[illegible] preach t[illegible]ospel to every creature." "Lo, I am with you alwa[illegible]."

نشوء بعثة المسيح

لقد درسنا الحوادث التي وقعت ليسوع المسيح في اوائل حياته اي منذ ولادته حتى دعوته لتلاميذه وذكرنا انه اختار اثني عشر تلميذاً دعاهم رسلاً « لِيَكُونُوا مَعَهُ وَلِيُرْسِلَهُمْ لِيَكْرِزُوا » . وبينا كيف اتسعت دائرة تعاليمه في العالم تدريجياً كما تتسع دوائر الماء اذا سقطت فيه حصاة وكان جميع اتباعه ينظرون اليه فسرت اليهم عدوى غيرته وعقدوا معه الخناصر على تنفيذ مشروعه . ولننظر الآن نظرة اجمالية في التهذيب الذي لقنه لرسله في الجزء الاخير من اوائل بعثته . وبذلك نكون قد شرحنا اوائل سيرته والحوادث التي ادت الى مشاهد موته الفظيعة التي اتينا على وصفها في السنة السابقة والتي كانت واسطة عقد خلاصنا

والغريب ان بعثته كانت قصيرة المدى جداً فانها لم تجاوز ثلاث سنين وربما لم تتعد السنتين . ويكاد العقل لا يصدق انه في المدة القصيرة انفذ مهمته العظيمة ــ حادثة التاريخ العظمى .

كما تريدون ان يفعل الناس بكم فافعلوا هكذا انتم ايضاً بهم

واذا نظرنا ملياً في حوادث تينك السنتين نرى من خلالها دلائل النشوء والنمو من الاول الى الآخر . ذلك لانها لم تكن صدفاً غير منتظمة بل علالاً ومعلولات مرتبطة ببعضها بربط حقيقية لا صناعية ومتجهة بالتتابع الى الحادثة العظمى

فدارس سيرة المسيح يغلط اذا نظر الى الانجيل كمجموع قصص متفرقة والاجدر به ان يدرس تلك الحوادث ليرى نسبة كل منها الى مجملها كما سيأتي

النصف الاول من بعثة المسيح

ان يسوع لم ينشر بعثته بكاملها دفعة واحدة لانها كانت اسمى وأعسر وأغرب من ان تدركها عقول البشر يومئذ فراى ان جانباً عظيماً منها يقتضي تمهيد القلوب واعدادها لقبوله وجانباً آخر لا يصلح اعلانه الا بعد صعوده الى السماء وذلك بواسطة الروح القدس . ولذلك رأى ان يعد اولاً قلوب البعض ليسهل لها قبول الاعلان المزمع على نشره وليجعلها تستسلم اليه بايمان اعمى وثقة عمياء فترى فيه صديقاً فمعلماً فنبياً فمسيحاً فمخلصاً فرباً

وقد لقن المسيح في هذه المدة نوعين من التعاليم للناس ولتلاميذه

يانفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة استريحي وكلي واشربي ايهما ؟ ! !

electronic file created by cafis.org

وبالخصوص لرسله وهما (١) تعاليم اساسية بسيطة عن البر الحقيقي وابوية الله — وتعرف بالتعاليم عن ملكوت السموات (٢) امثلة عملية تختص بشخصيته وطبيعته وبعثته. وقد لقنها لعقول البشر بالتدريج

(١) تعاليم الملكوت

فصلت هذه التعاليم في الاصحاحات الخامس والسادس والسابع والثالث عشر من بشارة متى. وفيها يحث المسيح تلاميذه ان ينظروا الى الله كأب محب لا كملك لا يمكن الاقتراب منه. وان يثقوا بمحبته العظيمة اكثر من يخضعوا خضوعاً اعمى لارادته. وقع اكد لهم ان الآب يغفر لهم زلاتهم ويحاول ان يجعلهم كاملين على شكله ومثاله واراهم قيمة نفس الانسان في عيني الله وتأثيرها العظيم في العالم ودعاهم بنور العالم والخمير الذي يخمر كل العجين واراهم ضرورة التمييز بين الخير والشر وقابل بين الجاهل الذي يعيش لنفسه فقط قائلاً « يانفس لك خيرات كثيرة الخ » والحكيم الذي يسلك بموجب الناموس الملوكي القائل « كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ ٱلنَّاسُ بِكُمِ ٱفْعَلُوا هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً بِهِمِ » وذكر القصاص الذي يترتب لكل منهما

وقد بسط التعاليم عن البر بسطاً مدققاً فابان انه (اي البر) امر داخلي يتولد في القلب المخلص والضمير الصالح ويطهر كليهما وينقي القلب ليس من افكار القتل فقط بل من افكار البغض ايضاً وليس من الزنا الفعلي فقط بل من التصورات الشهوانية ايضاً ويؤمر الناس بعمل الخير في السر والاكتفاء برضى الله في الباطن وعدم الاهتمام بمديح الناس. وينهي عن التشبه بالمرائين الذين يطهرون انفسهم من الخارج وهم من الداخل ملطخون بادران الخطيئة والذين يتظاهرون بالبر ليربحوا مديح العالم واكرامه اذ يحبون الناس اكثر من الله فهم قد يربحون دنياهم ولكنهم يخسرون آخرتهم واذ يحبون انفسهم اكثر من الله فنصيبهم الهلاك الابدي

كذا كانت تعاليم المسيح الادبية التي اعد بها قلوب الناس في تلك المدة الاولى وهذه هي المثائل التي يجب ان ندرسها نحن ايضاً اذا رمنا الاقتراب من اسرار الديانة المسيحية. والمسيح يقول « إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمُ ٱلأَرْضِيَّاتِ وَلَسْتُمْ تُؤْمِنُونَ فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ انْ قُلْتُ لَكُمُ ٱلسَّمَوِيَّاتِ »

تعاليمه الاولى عن ذاته

ذكرنا سابقاً ان هذه التعاليم كانت عملية لان المسيح لم يكن يقول للناس دائماً بالكلام الصريح انه المسيح المخلص الفادي الرب الذي ترك السماء ليقدم نفسه ضحية بل تركهم يستنتجون تلك الحقائق بأنفسهم مما كانوا يشاهدونه منه. مثلاً انه دعا نفسه ابن الانسان وتركهم يحققون بانفسهم انه ابن الله. وصنع عدة آيات ليثبت لهم من هو وما هو جاعلاً معجزاته مرآة طبيعته وأوصافه. ولم يصرّح ان له سلطة الهيبة على الامراض ولكنه كان يبين ذلك عملياً بان يشفيها بكلمة منه. ولم يقل لهم انه الحياة ولكنه أقام الموتى. ولا ادعى انه رب العناصر الطبيعية ولكنه بكلمة هدأ الرياح والامواج. فلما رأى تلاميذه ذلك آمنوا به واعترفوا بانه ابن الله.

وفضلا عن ذلك لم ينبئهم صريحاً بموته او بسبب ذلك ولكنه أشار لي « خراب الهيكل » (أي جسده) عن يد اليهود وبنائه ثانية بعد ثلاثة أيام. ولمح الى ان « العريس » سيختطف من ايدي اصدقائه مشيراً بذلك الى موته مما لم يكن احد على الارض يقدر أن يحتمله

وكانت مقاومة اليهود له تشتد وتتعاظم يوماً فيوماً وخصوصاً بين الرؤساء الدينيين الذين حنقوا لتعاليمه الادبية الدينية الطاهرة. فصاروا يتشاورون عليه ليختطفوه. وكانت الساعة قد حانت لكي يفحص المسيح ايمان تلامذته والجماهير التي كانت تجمع حوله والافراد الذين كانوا يلتصقون به ليرى ان كان قد قوي ايمانهم به وأصبحوا أهلاً لان يعلن لهم حقائق أعظم

الفحص

من راجع الاصحاح السادس من بشارة يوحنا يرى الفحص الذي اجراه المسيح لاولئك الناس ليميز به الاتباع المخلصين من غيرهم. قيل انه ذات يوماً اشفق على الجماهير التي كانت تتبعه اذ كادت تخور من الجوع فأخذ خمسة ارغفة خبز وسمكتين وباركها وأمر تلاميذه ان يقدموها للجمهور المتجاوز الخمسة آلاف نسمة. فلما رأوا هذه المعجزة المدهشة ثارت فيهم الحمية الدينية وأرادوا أن يأخذوا المسيح ليجعلوه ملكاً عليهم أما هو فانه حزن اذ رأى انهم لم يدركوا مغزى آيته ولا تعلموا شيئاً لان غاياتهم كانت دنيئة عالمية غير سمائية. ولذلك أبى ان يوافقهم على حميتهم فاعتزل من وسطهم منفرداً ثم عاد في اليوم الثاني ووبخهم على مقاصدهم العالمية واطلعهم على حقيقة جديدة بخصوص نفسه ونسبتهم اليه واشار لهم الى موته بتصريح اكثر. فتقهقر عنه الجماهير للحال حتى ان الكثيرين من تلاميذه هجروه ولم يمشوا بعد وراءه فالتفت يسوع واذا به يكاد يكون وحيداً وقد اشتد تهديد رؤساء اليهود له اكثر من قبل

فحص الرسل

واتت الساعة الحرجة فسأل المسيح رسله ان كانوا هم ايضاً ينوون ان يهجروه. وسر جداً من جواب بطرس له قائلاً « الى من نذهب يارب وعندك كلمات الحياة » وبعد ذلك بقليل امتحن ايمانهم فسألهم من يظنونه. فأجابه بطرس قائلاً انت هو المسيح ابن الله الحي »

وكان ذلك خاتمة النصف الاول من البعثة

electronic file created by cafis.org

Christ or Buddha in the East.

(Part II.)

It is full of interest to follow out a comparison between Christ and Buddha (which we commenced last week) both in the lives, death, and teaching of both. The essential difference between them in their lives and death was this, that Buddha treated of existence as a curse which must be evaded; while Christ's "great renunciation" of heavenly honour and glory was made to show us that life was intended to be full of blessing, and that that blessedness may be eternal. He did not turn away from the sorrow of human life. He treated them as abnormal, not inevitable. "He bore our griefs, He carried our sorrows." He thus ennobled life—even a life of suffering—by showing the world how to bear pain and suffering aright. But Christ did more than this, for He was willing voluntarily to lay down His life by a death of shame and awful suffering, in order to show the world how to die, and to take away from man the fear of death. Buddha persisted unto death in his belief that the final dissolution of his body closed for ever the career of individuality for himself, and opened up the way in which his followers might reach a similar consummation. Christ laid down His life that He might take it again, and convince mankind that death was not the end, but rather the beginning of an endless life, not only for Himself but for all who wait for His appearing.

When we make a comparison between the doctrines of Buddha and those of Jesus Christ, we notice that the Hebrews had been prepared by the teaching of the Hebrew prophets for the message of Christ. Their idea of *God* contained first and foremost a noble conception of His holiness and justice—thoughts so confused in India by the universal idea that God was co-extensive with the universe, including sinful man. To this was added the idea of His character as personal, though transcendent, and His intimate concern for mankind. All this prepared the way for Christ's revelation of God as Spirit and truth, as transcendent and yet immanent, as One and yet Triune.

So, too, the Hebrew idea of *the soul* was not confused, as in Egyptian and Indian thought, with theories about transmigration. The Tourât taught the value of each human soul, though not, in clear terms, its final destination. It prepared the way for a true and fuller conception of human personality, made possible by the fact of Christ as a living example of perfect human being. And the Tourât not only taught the individual relation of man to God, but the prophets raised the hopes of every Israelite, to expect a golden age in the future, and to work for the promised day, when the Messiah should come and reign in righteousness. They set before the people "national righteousness" as a practical ideal, and so prepared the way also for Christ's teaching about the brotherhood of man, and man's duty towards his neighbour.

Buddha's noble eightfold path, which we read about in our last number, gives the practical side to the religion which he taught. He held, however, that there were ten

المسيح ام « البوذه » في الشرق

(تابع)

بدانا في العدد الماضي بالمقابلة بين حياة المسيح و « البوذه » وموتهما وتعاليمهما. فالفرق الجوهري بين حياتهما وموتهما هو ان البوذه صوّر الحياة الارضية كلعنة يجب اجتنابها بينما نرى في تنازل المسيح عن مجد السماء اقراراً بان الحياة جعلت أولا ذات بركات وان البركات قد تكون خالدة. ولذلك لم ينبذ المسيح الحياة الارضية واحزانها بل نظر الى هذه الاحزان كامر عرضي يمكن تجنبه. وهكذا حمل احزاننا وتحمل أوجاعنا وشرّف الحياة — حتى حياة الشقاء — وابان للعالم كيف يمكن احتمال حياة البؤس والالم.

وقد فعل أكثر من ذلك أيضاً فانه أخضع نفسه طوعاً لموت العار والالم ليعلم الناس كيف يموتون وليزيل منهم الخوف من الموت. أما « البوذه » فكان يعتقد الى آخر دقيقة من حياته بان انحلال جسده المادي هو خاتمة « ذاتيته » وبداءة الطريق التي يبلغ بها اتباعه ما بلغه هو. بخلاف المسيح الذي وضع نفسه لكي يربحها ثانية وليقنع البشر بان الموت ليس خاتمة الاشياء بل بداءة حياة لا نهاية لها ليس له فقط بل لجميع الذين ينتظرون ظهوره.

واذا قابلنا بين تعاليم « البوذه » في الهند وتعاليم المسيح في فلسطين نرى ان عقول اليهود كانت مستعدة لقبول المسيح بسبب اطلاعها على النبوات القديمة. وكانت زبدة أرائهم عن الله انه كائن كلي القداسة والعدل. بخلاف الهنود الذين كانوا يعتقدون انه كائن في كل ذرة من الكائنات حتى في الانسان الخاطئ. ضف الى ذلك ان اليهود كانوا يعتقدون بان للاله صفات شخصية تفوق على ما سواها وانه يهتم بسعادة خليقته. فهذه الآراء وما شابهها أعدت عقول الامة اليهودية لاعلن المسيح عن الله من حيث انه روح ومحبة كاملة — اله واحد في ثلاثة اقانيم

وكانت ارآء اليهود بخصوص النفس مجردة عن مذهب التناسخ بخلاف ارآء المصريين والهنود التي كانت في شبه فوضى. فكانت التوراة تعلم ان لكل نفس قيمة ونهاية (وان هي لم تبين تلك النهاية جلياً). وهذا ما مهد عقول اليهود للاعتقاد بذاتية الانسان التي اثبتها المسيح بتجسده وصيرورته ذاتاً كاملاً ولم تقل التوراة وحدها بوجود علاقة شخصية بين الله والانسان بل ان الانبياء نفخوا في الامة روح الامل بعصر ذهبي في المستقبل وذلك لكي تستعد لليوم الذي يأتي فيه المسيح ويحكم بالبر. فوضعوا « برالامة » نصب عيونهم وهكذا مهدوا السبيل للمسيح لينادي بالاخاء بين البشر ويعظ بواجب الانسان نحو قريبه

أما « طريق البوذه المثمنة الشعاب » (انظر العدد الماضي) فانها

electronic file created by cafis.org

تمثل لنا تعاليمه الدينية عملياً . فكان يعتقد ان الانسان مقيد بعشر سلاسل يجب ان يقطعها اذا اراد السير في طريقه . وهذه السلاسل هي (١) « وهم النفس » والمقصود منه مغالاة الناس في ما يتصورونه عن النفس (كان البوذه يقول انه من الضرورة ان يعرف كل واحد « ناموس الوراثة » اي ان في كل شخص ميلاً طبيعياً لايراث صفاته لنسله بقليل من التغيير)

(٢) الشك ـ اي في سلطة « البوذة » ونظامه ونسق تعاليمه وفي تعليم « الكارمه » (اي القدر)

(٣) مفعول الاعمال والطقوس الصالحة . قال « البوذه » انه لا احد يمكنه ان ينتظم في سلك تعاليمه الادبية ما لم يهجر كل المبادئ التي كان يعتمد عليها . وقد ميز « البوذه » في تعاليمه (شأن سائر المصلحين بين الاداب الحقة والآداب الطقسية التي تتألف من القيام بالواجبات الظاهرية .

« والاهتداء » في زعم البوذيين يقوم بقطع السلاسل الثلثة المار ذكرها ويُسمّى المهتدي « سوتاپنّو » اي « البالغ الى النهر » واذا قابلنا هذه التعاليم بالتعاليم المسيحية نرى ان المسيح يعلمنا ان جميعنا معرضون للخطيئة أي للتفكر بالشر ولعمل الشر وللنطق بالشر . واننا جميعاً رجالاً ونساء قد سقطنا وانه ليس في الجسد شيء صالح ولذلك لا نقدر ان ننقذ انفسنا بمقاصدنا أو اعمالنا الصالحة لان الخلاص لا يُشترى بالاعمال بل ينال من منبعه والمسيح هو منشيء ايماننا ومكمله وقائد خلاصنا وهو ينقذنا اذا امنّا به معلماً ومرشداً وقدوةً ومخلصاً وقد مات موت الخطية لنحيا لله . فكل من يقبل موته كتقدمة اختيارية عن خطايا العالم يعتق من اسر الخطية

ثم ان طريق الخلاص عند « البوذه » يقصد منه اراحة النفس من اعباء الحياة الحاضرة وآلامها واما طريق الخلاص عند المسيح فيقصد منه ازالة الخوف من الموت من قلب المؤمن واعتاق النفس والجسد من اشراك التجارب العالمية والجسدية والشيطانية . فالمسيحي يعلم ان نفسه تعتق من نير الخطية في الحياة الآتية حالة كون البوذي يرجو ان ينال ذلك بفقدانه نفسه وذاتيته في ذلك العالم

ثم ان تعليم الاثنين بخصوص الخطيئة تختلف كل الاختلاف . فان « البوذه » يقول ان مصدر الخطية هو الجهل وأما المسيح فيقول ان مصدرها الارادة البشرية المستعملة ضد ارادة الله . والانجيل يذكر ان هنالك اقيسة مختلفة يحاكم بها الناس وانهم سيدانون بحسب النور الذي فيهم

fetters which every one had to break who entered upon this path. The first is *Self-delusion.* By this he referred to exaggerated notions about individuality. It was necessary, he felt, for everyone to recognize at the outset what we, in the West, call the doctrine of heredity : that is, the tendencies of everyone to reproduce (with only slight variations) the characteristics of their parents and ancestors. The second fetter is *Doubt.* Doubt in the authority of the Teacher, the Order, the system of Training, and the doctrine of Karma (or Buddhist teaching about Fate). The third is the fetter of *the Efficacy of good works and ceremonies.* Buddha taught that no man can enter on his system of ethical training, until he has cleared away all sham props and supports upon which he has been leaning. His teaching, like that of all real reformers, made a clear distinction between true morality and the popular morality which consists in the performance of outward duties.

To have broken these three fetters constitutes what the Buddhists call conversion. Such a man is called the *sotâpanno,* or he who has entered upon the stream. And all this is very interesting when compared with Christian teaching. Christ would have us learn that we are all prone to evil, to think evil thoughts and do evil deeds and speak evil words. We must accept that we are fallen men and women. More than this, we have to learn that "in me, that is in my flesh, dwelleth no (absolutely) good thing," and so we cannot save ourselves either by good intentions, or good works. Salvation, in fact, is not to be won by doing, but by receiving with open hand from salvation's author and source. Christ is "the author and finisher of our faith." "He is the Captain of our salvation." We are saved by faith in Him as our Teacher, Guide, Example, and Saviour from sin. He died unto sin that we might live unto God. And everyone who accepts the death of Christ as voluntary sacrifice for the sins of the world is made free from sin.

Buddha's *way of salvation* is intended to give present deliverance from suffering and the burden of existence. Christ's way of salvation frees the conscience of every believer from the fear of death, and delivers the soul and body from being enslaved to and giving way to temptations of the world, the flesh, and the devil. And in the future the Christian knows that his ransomed soul will soon be freed from the presence of sin, while the Buddhist can only hope to be thus freed by losing his soul, his personality, his identity, in the other world.

And the two views as to *what sin is* are radically different. Buddha, like the Hindus around him, looked upon sin as always due first of all to ignorance. Christ traces sin back to wilful human choice. The Gospel admits the existence of various standards whereby men will be judged, but they will be judged according to the light which they possess.

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 5TH APRIL, 1906.

Vol. II., No. 13.
Price ½ P.T. per Copy.

"The Message Bearers."

SPEED Thy servants, Saviour, speed them;
Thou art Lord of winds and waves;
They were bound, but Thou hast freed them,
Now they go to free the slaves;
Be Thou with them;
'Tis Thine arm alone that saves.

Friends and home and all forsaking,
Lord, they go at Thy command,
As their stay Thy promise taking,
While they traverse sea and land;
O be with them;
Lead them safely by the hand.

When they reach the land of strangers,
And the prospect dark appears,
Nothing seen but toils and dangers,
Nothing felt but doubts and fears,
Be Thou with them;
Hear their sighs and count their tears.

Where no fruit appears to cheer them,
And they seem to toil in vain,
Then in mercy, Lord, draw near them,
Then their sinking hopes sustain;
Thus supported,
Let their zeal revive again.

In the midst of opposition,
Let them trust, O Lord, in Thee;
When success attends their mission,
Let Thy servants humbler be;
Never leave them,
Till Thy face in heaven they see.

حاملو البشارة

شجّع الخدام يارب م البراري والبحور
أنت قد اعتقتهم فلـ يعتقوا اسرى الشرور
كن لهم حصناً وميمنا لكَ حواليهم كسور

تركوا ارضاً واهلا لك طوعا يا إله
تخذوا وعدك ملجاً فوق برّ ومياه
كن لهم عوناً وأرشد هم الى مينا الحياه

إن همُ حلوا بارض تثبط العزم الشديد
ورأوا الموت لهم اقـ رب من حبل الوريد
كن لهم عوناً وأنشف كل دمع يا مجيد

واذا لم يحصدوا اثـ مار ما قد زرعوا
أنعش الآمال حتى لك دوماً يرجعوا
وكذا ميت رجاء فيزول المدمعُ

في اضطهادات ليلقوا كل تكلانٍ عليكْ
واذا هم افلحوا فلـ يخضعوا دوماً لديكْ
وادعهم نحو ديار الخلـ لد يارب اليكْ

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٥٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٤٠٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٣٢٠	٣٢٠	٢٨٠	٢٨٠
٣	منار الحق (مجلد)	٥٠٠	٥٠٠	٤٠٠	٤٠٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٣٠٠	٣٠٠	٢٤٠	٢٤٠
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٣٠٠	٣٠٠	٢٤٠	٢٤٠
٦	البحاث المتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٣٠٠	٣٠٠	٢٤٠	٢٤٠
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٦٠٠	٦٠٠	٤٨٠	٤٨٠
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠٥	٠٠٤	٠٠٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠٥	٠٠٤	٠٠٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠٥	٠٠٤	٠٠٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة	٢		١٦	
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠٢	
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠٢	
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠٢	
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠٢	
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠٢	
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠١	
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠١	

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

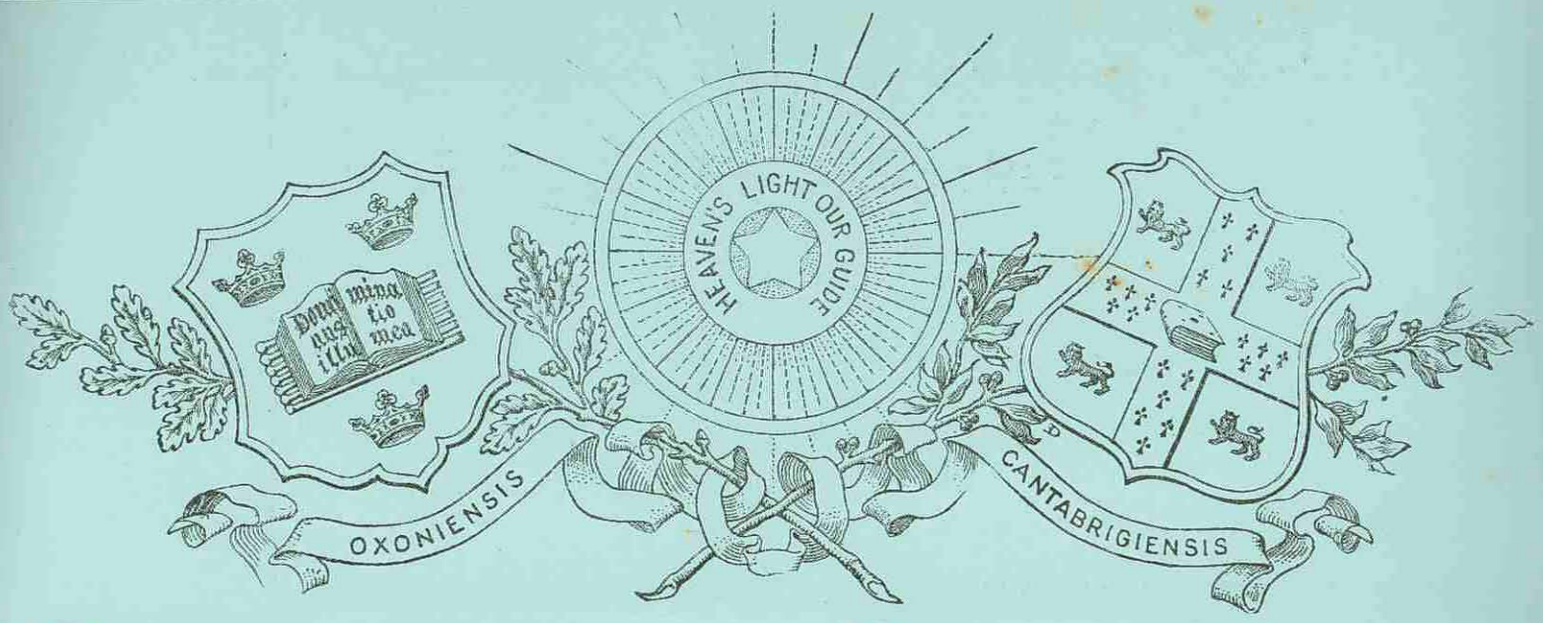

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

5th APRIL, 1906.

Vol. II.—No. 13.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 13—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Message-Bearers *(Hymn)*.
A New Movement in the East.
Christ or Buddha in the East, II.

IN ARABIC—

The Egyptian Sudan *(Review)*, II.
Answer to a Question.
The Development of Christ's Ministry.

The Rich Fool.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٢ اقريل سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٤

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجـ
وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسـ
الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شا
محمد علي بمصر (نمرة التلفون ٤٠

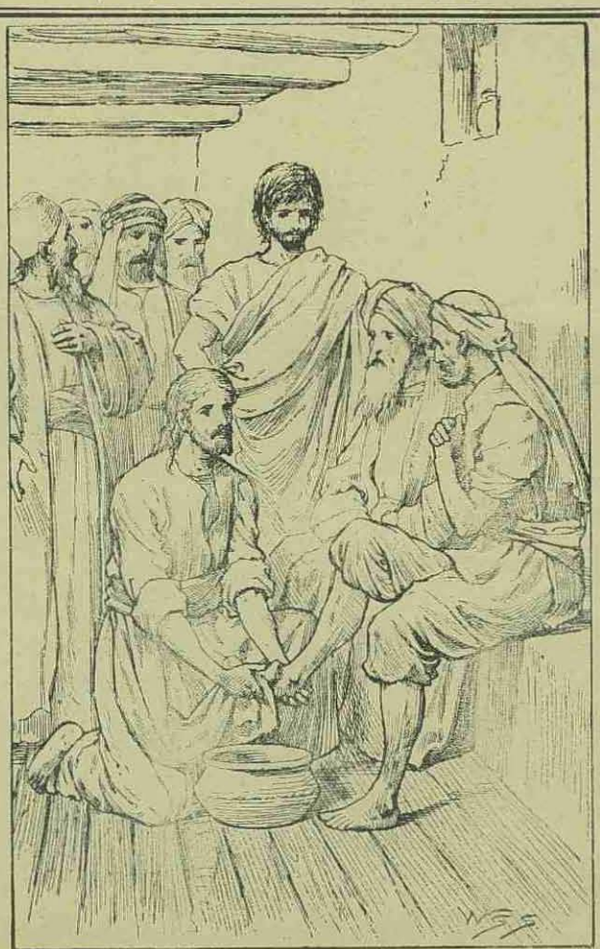

السيد الخادم

فهرست

العدد الرابع عشر

بالانكليزية والعربية
جمعية المباحثات الدينية
ترنيمة (لم ننظرك)

بالعربية
نشؤ بعثة المسيح
المساء الاخير
سؤال وجواب

بالانكليزية
التوراة في اليابان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانيه
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

السنة الثانية
العدد الرابع عشر

﴿ ١٢ ابريل سنة ١٩٠٦ ﴾

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

سؤال وجواب

سألنا أحد القراء سؤالاً بخصوص تاريخ السامرة وجغرافيتها وجواباً على ذلك نقول

كانت السامرة قديماً عاصمة مملكة اسرائيل الشمالية (انظر سفر الملوك الاول ١٦ : ٢٤) وقد دعيت المملكة باسمها ـ مملكة السامرة ـ وفي القرن الثامن قبل المسيح غزاها ملك اشور فسبى معظم يهودها وأقام في البلاد وثنيين اتى بهم من (ما بين النهرين) فامتزج هؤلاء بما كان قد بقي من اليهود في السامرة جنساً وديانة . وقام فيهم معلم يهودي علمهم عبادة الله وشريعة موسى (ولا تزال عندهم الى هذا اليوم) ولكنهم كانوا يعبدون الاصنام ايضاً (سفر الملوك الثاني ١٧ : ٢٤ ـ ٤١) . وبعد سبي اهل المملكة الجنوبية الى بابل في المئة السابعة ورجوعهم الى اورشليم في المئة السادسة شرعوا في بناء هيكل فتقدم السامريون (سكان المملكة التي في شمالي اليهودية) لمساعدتهم ولكن اليهود ابوا بحجة ان السامريين من عبدة الاصنام فنشأت بين الامتين عداوة اشتدت وعظمت على عهد المسيح (انظر عزرا ٤ : ٧ ـ ٢٤ ونحميا ٤ : ٧ ـ ١٣)

وقد اتى يوسفيوس وكتاب العهد الجديد على ذكر هذه العداوة (يوحنا ٤ : ٩ و ٨ و ٤٨). ومن اسبابها ايضاً قول السامريين ان الهيكل يجب ان يبنى على جبل جرزيم لا على جبل اورشليم فخالفهم اليهود في ذلك فحصل انشقاق (يوحنا ٤ : ٢٠ ويوسيفوس ٢٣ : ٣) . وكان السامريون في عهد المسيح يقيمون في اواسط فلسطين واليهودية الى جنوبهم والجليل الى شمالهم. وقد جاء في سفر الاعمال ان الكثيرين منهم اصبحوا مسيحيين (اعمال ٨ : ٤ ـ ٨) وذكر يوسيفوس ان الرومانيين اهلكوا منهم جانباً عظيماً (يوسيفوس ٢ : ٧) ولكن لاتزال فرقة منهم باقية الى هذا اليوم في مساكنها القديمة وعددها يتناقص يوماً فآخر . وهم لا يجاوزون اليوم بضع مئين يقطنون حياً منفصلاً في نابلس

(انظر الباقي في وجه ١١٢)

The Bible in Japan.

DURING the Japanese war with Russia the Christians in Japan felt that it was an admirable opportunity for giving the Japanese soldiers and sailors a copy of the Injeel in Japanese to take with them to the front, as a source of comfort to them while spending many a lonely hour on the sea or in camp. So they secured leave from the railway officials at the leading military stations and also from the admirals of the men of war to distribute to both soldiers and sailors. At Osaka, everyone from the stationmaster downwards vied with one another to give facilities for this work. And a free pass was given on to the platform of all engaged in this task. Some of the Japanese officers even assisted in distributing books and tracts to privates belonging to their companies.

The picture before us shows the Japanese national flag arranged behind some cases containing Japanese Bibles when about to be sent to the war. We have heard much also about the self-sacrifice of Japanese wives and sisters, so as to help to send their husbands and brothers to the front. The scene before us shows some Japanese girls in school energetically engaged in packing comforts for the soldiers. The scene was taken by photograph from real life.

electronic file created by cafis.org

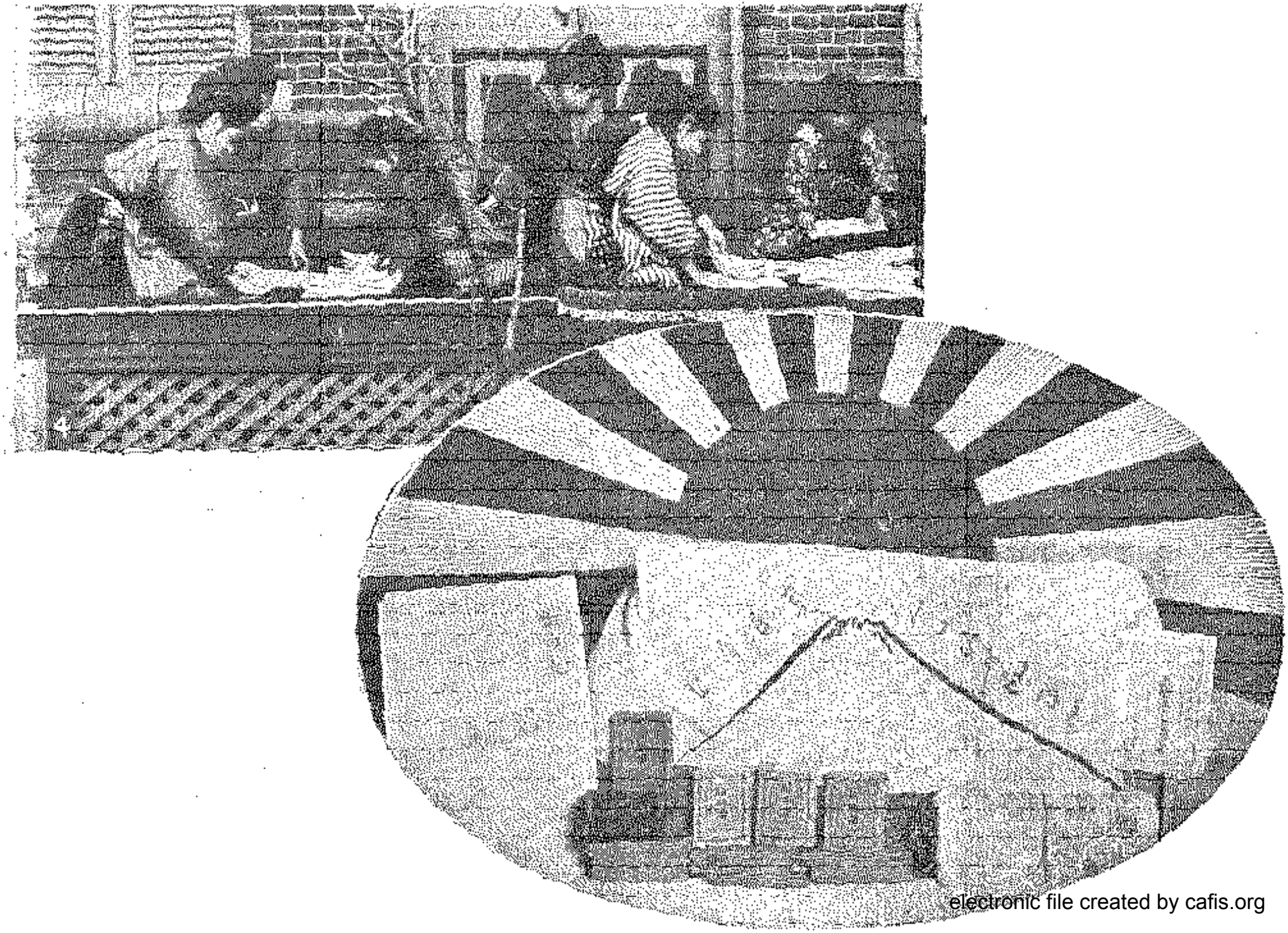

electronic file created by cafis.org

- - - THE - - -

Cairo Religious Discussion Society.

(*Minutes of A Possible Society.*)

The Inspiration of the Tourat (O. T.) *(Continued).*

Kohen (continuing)—Now let us classify the contents of this Tourât, which, as we have seen, is really a collection of Sacred Books.

Our older Rabbis used a three-fold classification. (1) The Law (the five Books of Moses); (2) the Prophets (including the Historical Books, as having been the work of Prophets); and (3) the Sacred Literature ('Haggadah'—including the Psalms, or *Zaboor*, and other books of sacred poetry, or proverbial sayings, etc.)

They predicated Inspiration of all of these various Books; and, as we have seen in the case of Philo, the Inspiration which they predicated was of a very high order. At the same time they were clear that the Tourât (by which they meant the entire content of God's revelation to man), was *created.* But many of them held that it preceded all other created things, which latter thus existed *ideally* before they were created *really.* We are thus reminded of the interesting discussions which Moslems have often held as to the createdness or uncreatedness of the Koran.

As to the Inspiration by which this Tourât was conveyed to men, all were agreed that Inspiration came *from God,* and that it was conveyed to inspired Persons, and resulted in inspired Books. But considerable latitude of belief was permissible as regards the *modes* by which it came. Philo, for example, distinguishes three modes: (1) where a prophet acts as the interpreter of God, in which case there is complete identification between God and man; (2) where not only does God address the inspired person, but the latter addresses God also; (3) where the inspired one speaks in his own person, though still influenced by the Divine Spirit. Philo also conceives of the Word (Thought) of God as the Mediator of Inspiration, just as other Rabbis grouped every medium of Inspiration spoken of in the Tourât (Angel, Spirit, Voice, etc.) under the general title of *Memra,* or Word of Jehovah.

Thus according to these old Rabbis, all the Scriptures were equally inspired, though they recognised a certain difference of *mode,* and allowed that one mode was more exalted, or more intimate than another. One of the old Targums, for example, compared some of God's utterances to the utterances of an awful King who instructs his messenger *outside* the Palace, standing at a distance from him; while others are to be compared to the utterances of the same King sitting *within* the Palace, "as a father would speak to one of his children, placing him upon his lap, and laying a hand upon his head"—a beautiful thought.

All of them, we may conclude by saying, believed in the equal inspiration of every word and letter, *as such:* and this led to a reverence for the letter of the Law, which has very often, I fear, meant a blindness to its spirit. From which we may infer that those old theories

جمعية المباحثات الدينية

وحي التوراة

تابع

كوهين :ـ « والآن لنبوب اسفار هذه التوراة وهي كما رأينا مجموعة اسفار مقدسة

ان علماءنا الاقدمين قسموا التوراة الى ثلاثة اقسام وهي (١) اسفار الشريعة ـ اي كتب موسى ـ (٢) اسفار الانبياء ـ وهي تتناول ايضاً الاسفار التاريخية التي كتبها بعض الانبياء ـ (٣) الاسفار اللغوية وهي المزامير أو الزبور وغيره من الاسفار الشعرية أو الحكمية المقدسة

وقد شهد أولئك العلماء لصحة وحي جميع هذه الاسفار وابانوا ان هذا الوحي هو على اسمى اوجهه وكانوا يعلمون ان التوراة الحاوية اعلان الله للانسان هي محدثة والكثيرون منهم اعتقدوا بانها مسابقة لجميع الاشياء المحدثة التي وجدت هيئتها منذ الازل قبلما احدثت. وهذا يؤدي بنا الى مباحث المسلمين بخصوص احداث القرآن أو عدمه

اما الوحي الذي اعلنت التوراة بواسطته للبشر فان جميعهم اجمعوا على انه من الله وانه انزله على اناس دونوه في اسفار ولكنهم اختلفوا في طريقة تبليغه . فقال فيلو ان هناك ثلاث طرق لذلك وهي (١) بتفسير الانبياء لافكار الله بصفة نواب عنه نيابة مطلقة (٢) بالتخاطب المتبادل بين الله والانسان (٣) بان ينطق الموحى اليه بوحيه وهو شخص بشر وان يكن تحت تأثير فعل الروح الالهي . ثم ان فيلو يعتقد ان كلمة الله هي « الموصل » الذي يبلغ بواسطته الوحي للبشر . وعبر العلماء الآخرون عن جميع وسائل الوحي المذكورة في التوراة « بكلمةيهوه » (أو ممرا)

فجميع أولئك العلماء قد اجمعوا اذاً على ان جميع اسفار التوراة هي موحى بها وان هم اختلفوا في طرق الوحي من حيث علاقة الموحي بالموحى اليه . جاء في ترجوم قديم ان بعض كلام الله يشبه كلام ملك مهوب يصدر اوامره لرسوله الواقف خارجاً . والبعض الآخر يشبه كلام ذلك الملك جالساً في قصره كاب يكلم أحد اولاده فيأخذه في حضنه ويضع يده على رأسه. والخلاصة ان جميع ربانيي اليهود اعتقدوا بصحة وحي كل حرف من التوراة حتى آل بهم الامر الى التمسك بحرفيتها والتعامي احياناً عن مغزاها . ولكننا لسنا مضطرين لقبول تلك الاراء القديمة حتى ان اليهودي أو غيره ممن يعتقد بهذه التوراة لايجبر على قبولها ابداً

واذنوا لي ان انظر في هذا الامر ثانية. اني اوافق على عقيدة اباني القائلة بان الله هو مصدر الوحي بجميع اسفار التوراة وان جميعها هي كلامه تعالى . ولكن يجب التمييز بين طرق الوحي. فانا لا اعتقد ابداً

electronic file created by cafis.org

of inspiration need not be accepted as themselves inspired. And in fact I am not aware that they are authoritatively binding on any Jew, or whoever else accepts this Tourât.

I would, therefore, beg leave to examine the question anew. I gladly accept the belief of my forefathers that *God* is the source of the Inspiration of all the Books, and that all are His word. But I think it wise to frankly recognise distinctions between mode and mode of Inspiration. And, for my part, I do not feel prepared to accept any theory which forces me to believe that every word of these Sacred Scriptures is equally inspired: (1) because that is a doctrine of man, not explicitly taught by God; (2) because it leads to the worship of the letter rather than concern for the spirit; (3) because it places divine inspiration at the mercy of the accidents involved in the human processes of copying, processes which depend on infallible memory or on infallible accuracy; and I am convinced that there is not a book in the world, no, not the Koran itself, which can *prove* that it has been from the first transcribed with such infallible accuracy. It is dangerous to make God's truth hang upon so precarious a theory as this. I am convinced, however, that the substance and entire meaning of the Book has come down to us providentially from God.

Following out, then, the hint afforded in Philo's threefold division, I see in the Tourât (1) books wherein God is mainly the Speaker to man; (2) others where man is the speaker to God; (3) others (such as the historical books) where man merely speaks *about* God, His people, and His world.

If now we interrogate these Books themselves, thus classified, as to how *they* describe the process of inspiration, we find at once that different ways are described, and that in some cases the mode is not described at all. For example, in the first case (where God Himself speaks to a prophet), the most remarkable instance is the case of Moses, with whom God spoke "face to face as a man speaketh with his friend." This instance is described by the Bible itself as unique, but there are other instances not very dissimilar to it, as for example, when God spoke with Elijah by what is described as a "still small voice." Other prophets had *visions*, as Isaiah and Ezekiel, others like Balaam were inspired during a trance, and on one occasion, Abraham. Others saw and heard Divine things in *dreams*, during which they received a Divine word. But these very same men were not, it would seem, *dependent* on such periods; and, in fact, we are in the large majority of cases left in ignorance of the prophet's subjective condition when "the word of the Lord came to him," or when "God spake to him, saying." We must not forget to mention a large class of instances where *an angel* or *the angel of the Lord* is said to have appeared to a man and communicated to him God's message; as in the case of Jacob, Gideon, Manoah, Zechariah, etc. In other cases it is simply said that "the *Spirit of the Lord* came upon" so-and-so.

Thus we see that even in this first class, there is no absolute rule. All we see is a direct and special communication made from God to man, surpassing the

بان كل كلة من هذه الاسفار المقدسة هي موحى بها على حد سوى وكيفية واحدة (١) لان هذا الرأي من وضع البشر لا من كلام الله . (٢) لان ذلك يؤدي الى التمسك بالحرف واهمال المغزى (٣) لانه يجعل صحة الوحي الالهي تحت رحمة ذاكرة البشر الذين نسخوا تلك الاسفار وتدقيقهم وانا اعتقد انه ليس في العالم كتاب ـ حتى ولا القرآن نفسه ـ يمكننا ان نبرهن قطعياً انه كتب بدقة معصومة عن الخطاء من اوله الى آخره. ومن الخطاء جعل صحة كلام الله متعلقة على افعال البشر القاصرة على اني اعتقد ان جوهر التوراة ومغزاها موحى بهما من الله وقد بلغانا بدون تغيير

واذا رجعنا الى رأي فيلو الذي يقسم وسائط الوحي الى ثلاثة اقسام نجد في التوراة (١) اسفاراً يخاطب فيها الله البشر (٢) اسفاراً يخاطب فيها البشر الله (٣) اسفاراً يتكلم فيها الانسان عن الانسان الله وشعب الله وعالمه . واذا بحثنا فيها عن طريقة الوحي المنطوية عليه نجد انها متباينة وبعضها غير مذكور. فمثال الاول (حيث يخاطب الله النبي) قصة موسى الذي كان الله يكلمه وجهاً لوجه كما يكلم الانسان صديقه أو صاحبه الحميم وهنالك امثلة أخرى لاتختلف كثيراً عنه كمخاطبة الله لايليا مثلاً في صوت هادئ . وقد رأى كثيرون من الانبياء رؤى ومنهم حزقيال . واوحي الى غيرهم في شبه حلم. ومنهم بلعام وابرهيم . فكان الانبياء يرون ويسمعون اموراً الهية ويبصرون احلاماً يبلغون فيها كلاماً مقدساً . ولا نعلم ماذا كانت حالتهم الداخلية لما كانت تصير اليهم كلة الله ولا يخفى ان الكتاب يذكر ظهور « ملاك » أو « ملاك الرب » للبشر في مهمة من الله كما حدث ليعقوب وجدعون ونوح وزكريا وهلم جراً . وقد جاء في مواضع أخرى ان روح الرب نزل على فلان الفلاني ... الخ .

نرى مما تقدم انه ما من قاعدة مطردة في الطريقة الاولى من الوحي بل جل ما هنالك ان الله كان يخاطب الانسان بطريقة خصوصية جاعلا اياه آلة لانفاذ مقاصده وان طرق ذلك التخاطب كانت متباينة وان الله لا يجرد النبي من صفاته الذاتية كما يدل على ذلك اختلاف الانشاء في الاسفار المختلفة . فكلام اشعياء وانشاؤه مثلاً يختصان به دون سواه ويختلفان عن غيره. فهما من ميزاته الذاتية وان يكن هو ناطقاً بكلام الله

وعلى ذلك فالاصح ان يقال ان الله ألهم البشر وانهم وان كانوا تحت النفوذ الالهي الا انهم بقوا في حالة حسنة من الشعور والوجدان وقوة العقل وبعبارة مختصرة انهم حفظوا « ذاتيتهم » . وقد جمعت اقوالهم من بعدهم في اسفار وبهذا الاعتبار نقول ان الله هو الذي أوحى بهذه الاسفار . ولكن القول بان الله أوحى بالكتاب يجب ان يكون باعتبار ما سبق. ويجب الاحتراس من الخلط بين الوحي المنسوب الى القرآن والوحي المنسوب الى التوراة . أما الداعي اذ يكونا واحداً ؟ ليس من ضرورة

electronic file created by cafis.org

ordinary working of God's Spirit with man, and making him the vehicle of a divine message. The *mode* we have seen to be manifold; God *never obliterates the individuality of the Prophet;* which is proved by the fact that the different writings show different characteristics of style, e.g., Isaiah's language and style is peculiar to him; it is *his*, despite the fact that God is speaking through him.

We thus see that it is more direct and accurate to say that God inspired *men;* these men, under the stress of that divine influence spoke or wrote prophecies, usually, however, preserving their consciousness, their reasoning power, and their separate individuality; and their words were afterwards gathered into books: so that, in a secondary sense, we then say that God inspired the *books*. But the phrase must never be used loosely. It must be laid down clearly at once that if we try exactly to square the mode of Tourât inspiration with that claimed for the Koran, we shall get into confusion. And why should we thus try?

Not all that passed between God and these inspired men was gathered into books. It is quite unnecessary to try to prove such a thing, even if we could—which we cannot. *Sufficient* was gathered. And this doctrine of *economy* in revelation, if reflected upon, helps greatly to clear up our minds on the subject.

When we come to the second division, that in which *man speaks to God*, we find that here also very little is said about the mode of Inspiration. It is evident to the reader that the saint who is speaking (as David in some of his psalms for example) is under the influence of religious emotion, or in other words, of the Holy Spirit of God, and that it is this divine element which gives his prayers or praises their eternal value. It is quite clear that here we have a mode different, though just as real as the other. And the proof is the experience of millions who have found, for example, in David's outpourings of heart to God a message as divine, a revelation as positive, as in God's messages to David. In other words, we see here once more the Spirit of God working on the human spirit; and the result of the partnership is, Revealed Truth.

Coming to the third class, where the sacred writer wrote *compositions of varied character* about God (e.g., the Book of Job) or the history of His dealings with men (the Historical Books), or the relations of godly men with each other (the Proverbs and similar Books), we are again left, by examination of their contents, to infer the mode of Inspiration. And here our answer is, that the Spirit, whose modes of working are infinite, guided the writers of these works in a special way and enabled them to write things for our edification, without which, we should know little about God's dealings with the human race. But the Tourât gives us a connected account of those dealings, and thus guides to a knowledge of who and what God really is, and how in history we may see His workings. We see in it, in fact, the mirror of God's dealings with men; the qualities that make a man acceptable with God and those that forfeit man His favour; we see clearly the beauty of Holiness and the ugliness of evil, and the superiority of that to this whether

للاعتقاد بان جميع ما دار من التخاطب بين الله والانسان قد دون في الاسفار أولاً لان البرهان على ذلك متعذر وثانية لانه يكفي الاعتقاد أنه قد دون ما فيه كفاية . وهذا الرأي المعروف برأي « الاقتصاد في الوحي » يجلو لنا الحقيقة

اما بخصوص الطريقة الثانية حيث يخاطب الانسان فيها الله فنرى أيضاً انه لا يذكر عن طريقة الوحي الا القليل . ولا يخفى ان القديس المتكلم في تلك الاسفار لا بد من انه كان تحت تأثير الروح الالهي كداود مثلاً في بعض المزامير فان روحانية مزاميره هي التي خلدتها له. وهنا نرى طريقة أخرى للوحي مختلفة عما سبقها يشهد لها الملايين من البشر الذين يرون في مزامير داود مثلاً اعلاناً الهياً روحياً ربانياً . وبعبارة أخرى ان روح الله يؤثر في روح الانسان فينتج عن ذلك وجدان الحق المعلن

واذا التفتنا الى الطريقة الثالثة حيث يدون الكاتب اموراً مختلفة عن الله والانسان (كسفر ايوب مثلاً) أو عن تاريخ معاملات الله للبشر (كالاسفار التاريخية) أو علاقات اتقياء الله ببعضهم (كالامثال وماشابه) نستنتج منها طريقة الوحي المنطوية عليها وهي ان الروح الذي يعمل بطرق غير محدودة ارشد اولئك الكتاب بطريقة مخصوصة ومكنهم من كتابة أمور لخيرنا ولو لم يفعل ذلك ماعرفنا عن معاملات الله للبشر الا القليل . فالتوراة تذكر مفصل تلك المعاملات ومنها نعلم من هو الله وندرك اعماله . فهي مرآة معاملاته مع البشر وتذكر الصفات التي تجعل الانسان مقبولاً في عيني الله والاعمال التي تحرمه نعماه تعالى . ومنها أيضاً نرى جلياً جمال القداسة وشناعة الخطية وفضل الاولى على الثانية صحبت بالمكافأة والامل بالخلود ام لم تصحب . افلسنا مصيبين اذاً في القول بصحة وحي هذه الاسفار باعتبارها كتاباً واحداً والا فمن أين اتت ان لم تكن من الله ؟ قابلوها مع سجلات بابل واشور ومصر الدينية تروا افضليتها وسموها وخلوها من الخرافات . وذلك ليس لسمو ابائنا اليهود على غيرهم من الامم فقد كانوا والحق يقال من اصل وثني بل لان روح الله كان يعمل في اجيالهم فأقام فيهم انبياء ورجالاً اتقياء دونت كتاباتهم وسيرهم . والتوراة التي تعلن الله للبشر هي مجموع تلك الكتابات والسير. فالامة اليهودية كانت واسطة مصطفاة لمخاطبة الله للبشر ووعاءً مختاراً لاعلان ذاته تعالى لهم . فسجلات هذه الامة لا بد من ان تكون موحى بها لمجرد روحانية موضوعها ولما كانت التوراة مجموع تلك السجلات فهي اذاً موحى بها .

وأخيراً اذا التفتنا الى ناموس « الاقتصاد بالوحي » نرى نوعاً آخر من الوحي — وهو اختيار الاسفار . قلنا ان المشيئة الربانية سمحت بتدوين ما فيه كفاية من تلك الاسفار أي ان الله سبحانه وتعالى كان يلهم رؤساء اليهود في كل عصر وجيل ان يحفظوا ويجمعوا ويرتبوا

electronic file created by cafis.org

rewarded in this world or not, whether with or without the hope of immortality. Are we not right, then, in asserting the Inspiration of this Book as a whole? from whom else could it have come except from God? You have only to compare it with the religious records of Babylonia and Assyria, yes, and those of Egypt itself, so highly praised the other day by Dr. Sayce in the meeting at Bab-el-Luk, to see the immense superiority of the Tourât, its sublimity, its freedom from superstition. Now, my ancestors were not in themselves superior to other nations. Heathen they were in origin, and heathen were their natural selves all along. It was the Spirit of God, who, working successively in their generations, raised up prophets and other holy men, whose writings or the records of whose lives form this Book, and reveal God to man. The Jewish race was the chosen means of communication between God and man, the chosen channel of His self-revelation: the record of that race must, therefore, in virtue of its very subject if nothing else, be inspired: the Tourât is the record of that race, therefore, the Tourât is inspired.

And lastly, we are thus led to perceive one other application of the Law of Divine Economy, and yet another mode of Inspiration—that of the *Selection of the Books*. Enough were selected by the Divine Providence for these purposes of Revelation; and He inspired the Jewish leaders in every age to preserve, collect, and arrange such-and-such books, so that we may say that the Book in its final form (when it was taken over by the Christians), was in the form that was willed by God. The Spirit of God was not only the Author, but the Editor of the Book.

Gentlemen, the method which I have applied to this Sacred Book is a safe method; it is the only safe method; by which we accept the facts, the data, and form our conclusions from what those data tell us: it is the method of science, used with success in all branches of thought to-day, the method which delivers us from the errors due to prejudice or unreasoning acquiescence in theories which assume what they want to prove. I ask you to criticise my views by this method, and not by your own prepossessions; and I ask you to examine your own Books by this theory; it will be better for yourselves and more profitable to us all.

اسفاراً معينة. فلما استلمها المسيحيون كانت على الهيئة التي رتبها الله فروح الله لم يكن مؤلف تلك الاسفار فقط بل محررها أيضاً

أيها السادة — ان الطريقة التي تتبعتها هي اسلم الطرق اذ بها نعرف الحقائق وجميع ما نحتاج اليه من التفاصيل ومنها نستنتج النتائج الصحيحة وهي طريقة علمية تتبع في كل فروع العلوم وتنقذنا من الخطاء الذي قد نسقط فيه عن تغرض او عن اعتماد على التقاليد بدون روية أو عن الآراء التي من قبيل تحصيل الحاصل. وأنا اطلب اليكم ان تنتقدوا آرائي بحسب الطريقة المذكورة وان تفحصوا كتبكم بموجبها وذاك خير وابقى»

المساء الاخير

وقعت عدة حوادث مهمة في بضعة الايام التي تلت دخول المسيح الى اورشليم كملك (اي في يوم الاحد الذي سبق جمعة الصلب). وسنذكر الآن ملخصها ليكون تاريخ يوم ذلك الاسبوع كاملاً

قلنا ان المسيح دخل الى اورشليم في يوم الاحد. وفي اليوم التالي طرد الباعة والصيارفة من الهيكل (انظر مرقس ١١ : ١٢ — ١٨) ثم امضى سحابة ليله في بيت عنيا في عبر جبل الزيتون. وصرف يوم الثلثاء في الهيكل وهو يجيب على الاسئلة العلمية والاجتماعية والسياسية التي كان يلقيها عليه سائر العلماء والشيوخ الذين الذين اجمعوا على بغضه. وقصدهم من القاء تلك الاسئلة ان يفحموه ليحطوا من نفوذه فيتمكنوا بذلك من الايقاع به. ولكن يسوع كان يتخلص من شراكهم وفخاخهم فيعطي لكل سؤال جواباً صائباً حتى انه افحمهم واخزاهم (متى ٢٢ : ١٥ — ٤٦) وكان يحزن جداً لرئائهم ولذلك نطق لهم بسبع ويلات (متى ٢٣ : ١٣ — ٣٩) ختمها بمخاطبته لاورشليم ولومه لاهلها. واخبر الرؤساء بعزمه على هجر هيكلهم هجراً باتاً ثم خرج وجلس على جبل الزيتون حيث تنبأ عن خراب الهيكل وسقوط اورشليم ونهاية العالم (انظر متى ٢٤)

«لا لاخدم بل لأخدم»

electronic file created by cafis.org

وفي اليوم التالي ـ اي يوم الاربعاء ـ ودع جميع الذين كانوا حوله كما ودع قبلاً الرؤساء (يوحنا ١٢ : ٢٠ ـ ٢٦) وكانت سحابة الالام قد بدأت تتكاثف على قلبه (انظر يوحنا ١٢ : ٢٧) فترك الجموع واعتزل الى مكان منفرد حيث قضى سحابة اليوم التالي ـ اي يوم الخميس ـ في الصلاة والتأمل . ودعي ذلك الخميس « اليوم الذي قبل الاستعداد » لانه في ذلك اليوم اعدت كل فرقة غرفة لذبح الخروف في اليوم التالي (اي يوم الجمعة في الساعة الثالثة مساء) واكله في ليلة السبت

ففي عصر يوم الخميس المذكور ارسل السيد اثنين من تلاميذه ليعدا غرفة للفصح . وفي المساء (ليلة الجمعة) ذهب اليها مع بقية تلاميذه وكانت تلك الغرفة علية في قلب المدينة فاجتاز اليها وادي قدرون من جبل الزيتون

والقلم اعجز من ان يصف الحوادث المحزنة التي وقعت في تلك الليلة والمجال اضيق من ان يسمح لنا باكثر من ذكرها على وجه التلخيص فقط فعسى ان يعلن الله مجد يسوع المسيح للقارئ العزيز عند ترتيب تلك الحوادث بمقارنة البشائر الاربع معاً

واذ اجتمع المسيح بتلاميذه في تلك الغرفة كان قلبه ملآناً رقة وحباً فقال لتلاميذه « شهوة اشتهيت ان آكل هذا الفصح معكم قبل ان اتألم » . ولعل التلاميذ دهشوا من كلامه لان تلك الليلة لم تكن ليلة أكل الفصح العادية ولذلك لم يذكر الانجيل انهم اتوا بخروف أو ذبحوه . أما يسوع فكان يعلم ما سيحدث ولذلك عزم ان يأدب لهم وليمة احسن من وليمة الفصح يقدم لهم فيها خبزاً وخمراً كناية عن جسده ودمه وعوضاً عن الخروف . فلا بدع ان سماه يوحنا المعمدان « حمل الله الذي يرفع خطايا العالم »

أما التلاميذ فان الافكار العالمية كانت لا تزال شاغلة عقولهم. ويظهر انهم اذا جاءوا ليجلسوا حول المائدة حدثت بينهم مشاجرة في من هو الاعظم فيهم (لوقا ٢٢ : ٢٤) ولم يتنازل احدهم لغسل ارجل الباقين لان كلا منهم كان يظن نفسه ارفع من ان يخفضها الى ذلك الحد . أما يسوع فانه لاحظ ذلك كله ولكنه سكت فظل العشاء مستمراً وحان وقت ادارة الخبز الفطير فاخذ خبزاً وشكر وكسر واعطاهم قائلاً « خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لاجلكم اصنعوا هذا لذكري . وبعد العشاء تناول الكاس وقال « هذه الكاس هي العهد الجديد بدمي اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري »

فهل بعد ذلك شك في انه عنى بهذا الكلام بانه سيضع نفسه طوعاً واختياراً عن الجميع وانهم يجب ان يتذكروا موته جيلاً بعد جيل حتى مجيئه الثاني؟ اجل! هذا كان قصد المسيح وهذا ما لا يزال المسيحيون في كل العالم يفعلونه منذ تلك الليلة وهو لعمر الحق احد البراهين التي تثبت لاخواننا المسلمين بان جسد يسوع المسيح البشري كسر في الحقيقة وان دمه سفك على الصليب وقد فعل ذلك حباً بهم وبنا . لان متابعة اقامة ذلك العشاء من جيل الى جيل ومن عصر الى آخر ليست فقط برهاناً على انه مات بل ايضاً على انه كان عالماً بذلك لانه هو الذي اراد ان يقدم نفسه ضحية عن العالم . فليت شعري كيف نقول بعد هذا ان الله لم يشأ موته بل قدر ان يصلب عنه رجل آخر شبه به واما هو فرفعه بطريقة مجهولة ووقت مجهول

ثم عاد المسيح وتذكر مشاجرة تلاميذه فيما بينهم واحجامهم عن خدمة بعضهم البعض فأعطاهم قدوة للخدمة والاتضاع وخدمهم فعلاً بان تمم العمل الذي ترفعوا هم عنه . وهذه هي القصة كما وردت في الانجيل نسردها للقارىء لكي يعتبر بها كل من يطلع عليها فيخدم اخوته كما خدمه سيده وربه يسوع المسيح الذي قال « اعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت انا بكم تصنعون انتم ايضاً » .

أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ ٱلْفِصْحِ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هٰذَا ٱلْعَالَمِ إِلَى ٱلْآبِ إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى. فَحِينَ كَانَ ٱلْعَشَاءُ وَقَدْ أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا سِمْعَانَ ٱلْإِسْخَرْيُوطِيِّ أَنْ يُسَلِّمَهُ . يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ ٱلْآبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ خَرَجَ وَإِلَى ٱللهِ يَمْضِي . قَامَ عَنِ ٱلْعَشَاءِ وَخَلَعَ ثِيَابَهُ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَٱتَّزَرَ بِهَا . ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ وَٱبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ ٱلتَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِٱلْمِنْشَفَةِ ٱلَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا . ٦ فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ . أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ لَسْتَ تَعْلَمُ أَنْتَ ٱلْآنَ مَا أَنَا أَصْنَعُ وَلٰكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ . قَالَ لَهُ بُطْرُسُ لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا. أَجَابَهُ يَسُوعُ إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِي نَصِيبٌ . قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ يَا سَيِّدُ لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي . قَالَ لَهُ يَسُوعُ . ٱلَّذِي قَدِ ٱغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ بَلْ هُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ . وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ وَلٰكِنْ لَيْسَ

electronic file created by cafis.org

كُلُّكُمْ . لأَنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ . لِذلِكَ قَالَ لَسْتُمْ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ

فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَاتَّكَأَ أَيْضاً قَالَ لَهُمْ أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ . أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّماً وَسَيِّداً وَحَسَناً تَقُولُونَ لأَنِّي أَنَا كَذلِكَ . فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ . لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً. اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ وَلاَ رَسُولٌ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ . إِنْ عَلِمْتُمْ هذَا فَطُوبَاكُمْ إِنْ عَمِلْتُمُوهُ .

نشوء بعثة المسيح

(٢)

المثالة الاولى للسنة الثانية

رأينا سابقاً ان جواب بطرس رفع سائر التلاميذ الى صف أعلى في مدرسة المسيح لانهم في ساعة اضطهاد العالم وهجر له أظهروا شجاعة عظيمة باعترافهم بانه المسيح المرسل من الله ملكاً على اسرائيل . فمنذ ذلك الحين ابتدأ يسوع يعلمهم بالكلام الصريح المثائل التي كان يشير اليها قبلا بالتلميح أي انه كان مزمعاً أن يسلم الى أيدي اليهود فيقتلونه ولكن في اليوم الثالث يقوم . أما هم فلم يدركوا ذلك في بادىء الامر فكان مثلهم مثل اولاد قد ارتقوا حديثاً الى صف أعلى فوجدوا الدروس صعبة والمثائل عسرة . حتى ان بطرس أخذ ينتهره كانه يعرف أحسن منه ولكن يسوع التفت اليه ووبخه بعبوسة قائلاً « اذهب عني ياشيطان » وكانه رأى وراء بطرس عدوه ابليس الذي حاول اغراءه في البرية ولم يفلح.

ثم بسط المسيح لتلاميذه طريقة نكران النفس وحمل الصليب التي كانت شعار حياته ونصحهم أن يجعلوها شعارهم أيضاً اذا ارادوا ان ان يكونوا في الحقيقة تلاميذه .

تسهيل المثالة

ولا شك في ان التلاميذ حزنوا لاقوال يسوع فأعاد عليهم المثالة في الحال مبيناً لهم ان موته لن يحرمه مجده السموي . ثم أخذ ثلاثة منهم الى قمة جبل منفرد وهنالك تغيرت هيئته قدامهم وتجلى لهم بمجدوأ ضاء وجهه كالشمس وظهر له موسى وايليا ممثلا الشريعة والانبياء وشرعا يتكلمان معه في نفس الموضوع أي في الطريقة التي سيترك بها العالم . ثم حدث صوت من السماء (كما حدث في يوم معموديته) مصرحاً بانه ابن الله المحبوب وآمراً بالاصغاء اليه والاطاعة له . واختفى موسى وايليا بعد ذلك فتضائل النور الى ان زال فلما رفعوا اعينهم لم يروا أحداً الا يسوع وحده . وللحال فيما هم نازلون من الجبل أعاد عليهم المسيح تفاصيل موته المؤلم . ولقد كان يمكن أن يرتفع الى السماء بمجد ولكنه فضل البقاء في عالم الخطاة ليعرض نفسه لموت اليم يمحو به خطايا العالم . ومع كل ذلك لم يدرك التلاميذ المثالة فتركوها وشأنها .(متى ١٧ : ١ — ١٣ و٢٢ و٢٣ ولوقا ٩ : ٤٥)

مثائل أخرى

ان يسوع لم يقم بعد ذلك في الجليل فترك كفر ناحوم وقضى وقته جائلاً في البلاد وكارزاً مع تلاميذه عن الملكوت . وكان في اثناء ذلك يعلمهم لكي يعلموا العالم فيما بعد . ومن تلك التعاليم مثالتان أولاهما عن عظم محبة الله للخطاة . فكان يوضح ذلك بامثال وباقوال صريحة كمثل الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الضال . وكقوله ان ابن الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وانه قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك

أما في المثالة الثانية فقد علمهم بعدة أمثال بانه الملك وابن الملك وان ملكوته يمتد غير منظور في العالم (لوقا ١٧ : ٢٠ و٢١) ومع ذلك فسيأتي يوم يعلن فيه بغتة وذلك في يوم ظهوره ثانية في مجد . ولذلك نصحهم أن يراقبوا ذلك اليوم وان يستعدوا لملاقاته بفرح ليجلسوا معه في ملكوت مجده (لوقا ١٧ : ٢٢ — ٢٧)

وهكذا ظل يعلمهم ويقول لهم ان مبادئه يجب ان تكون مبادئهم أيضاً

امتداد المقاومة

ذكرنا سابقاً بدء مقاومة الشعب ليسوع وتراجع الناس عنه ولا سيما الرؤساء الدينيون فانهم لشر قلوبهم وتمسكهم بفروض طقسية ابغضوا المسيح لانه كان يبين لهم بالقول والعمل ان الديانة الطقسية في القلب الرديء تزيد في دينونتهم . وبتمادي الايام كثرت الاعداء واشتدت عداوتهم وعزيمتهم على اهلاكه . ومما زاد في عزمهم زيارته لاورشليم مرتين (في سبتمبر وديسمبر) قبل موته والجدالات التي الجأوه اليها هنالك (يوحنا ٨ و٩ و١٠) . ولما عمل معجزته الكبرى قبل عيد الفصح ببضعة اسابيع (أي اقامة لعازر من القبر بعد ان مكث فيه أربعة ايام — يوحنا ١١) آمن به كثيرون من أهالي أورشليم ومن العلماء انفسهم. فنفد صبر اعدائه ورأوا ان الساعة قد حانت لاعدامه فيجب ان يقتلوه في عيد الفصح

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 12TH APRIL, 1906.

Vol. II., No. 14.
Price ½ P.T. per Copy.

"We saw Thee not."

WE saw Thee not when Thou didst come
To this poor world of sin and death,
Nor e'er beheld Thy cottage home
In that despised Nazareth;
But we believe Thy footsteps trod
Its streets and plains, Thou Son of God.

We did not see Thee lifted high
Amid the wild and savage crew,
Nor heard Thy meek imploring cry,
"Forgive, they know not what they do;"
Yet we believe the deed was done,
Which shook the earth and veiled the sun.

We stood not by the empty tomb
Where late Thy Sacred Body lay,
Nor sat within that upper room,
Nor met Thee in the open way;
But we believe that Angels said,
"Why seek the living with the dead!"

We did not mark the chosen few,
When Thou didst through the clouds ascend,
First lift to heaven their wondering view,
Then to the earth all prostrate bend;
Yet we believe that mortal eyes
Beheld that journey to the skies.

And now that Thou dost reign on high,
And thence Thy waiting people bless,
No ray of glory from the sky
Doth shine upon our wilderness;
But we believe Thy faithful word,
And trust in our Redeeming Lord.

«آمنوا ولم ينظروا»

يارَبُّ لم ننظرْكَ إذ حللت فينا يايسوعْ
ولا رأينا بيتك الـ حقير في هذي الربوعْ
لـكننا نؤمن انْ قد كنت ما بين الجموعْ

يارَبُّ لم ننظرْكَ إذ بالصلبِ زادوا جرمهمْ
ولا سمعناك تنا دي يا ابي اغفر اثمهمْ
لـكننا نؤمن انَّ الارض مادت تحتهمْ

يارَبُّ لم ننظرْ ضريـ حاً ضمَّ منك الجسدا
وقطّ لم نبصرْكَ إذ تركت ذاك المرقدا
لـكننا نؤمن ان قمت واتممت الفدا

يارَبُّ لم ننظرْكَ إذ رُفعتَ قدماً في غمامْ
ولا سمعناك تقول (م) امضوا الى كل الانامْ
لـكن بعين الروح أبـ صرناكَ في اسمى مقامْ

وانك الان على عرشٍ رفيعٍ تحكمُ
لانور يستضي بهِ هذا الـكيان المظلمُ
لـكننا نؤمن انَّـك العليُّ الاحكمُ

أجل ان الساعة كانت قد أتت ولكنهم لم يأتوا هم بعد فقد كان يمكنه أن ينقذ نفسه لو لم يرد هو أن يصارع حينئذ خطايا العالم ليمحوها ويخلص الناس. نعم كان قد حان الفصح الذي يجب أن يقدم فيه حمل الله فادار يسوع وجهه نحو اورشليم للمرة الاخيرة بعزم وهدوء واذ اجتاز اريحا هو وتلاميذه صادف اناساً صاعدين ليحضروا الفصح في أورشليم فتبطنوا تلك الاودية العميقة وصعدوا الاحدورات الوعرة حتى وصلوا الى بيت عنيا قريب اورشلم وكان ذلك في يوم الجمعة عند الغروب فاستراحوا هنالك في يوم السبت واستعد يسوع ان يدخل اورشليم كملك في يوم الاحد.

(تابع وجه ١٠٥)

(شكيم القديمة) . ولا يزالون يقرأون شريعة موسى ويحجون سنوياً الى جبل جرزيم وقد هجروا عبادة الاصنام منذ زمن قديم اما حالتهم الادبية والمالية فمنحطة جداً

يسؤنا انه وقع سهو في فهرست العدد الماضي حيث ذكر (سؤال وجواب) ولم نتمكن من ادراج هذا السؤال والجواب الا في هذا العدد فنرجو المعذرة والعفو من شيم الكرام

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ استقاط ٢٠	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة استقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

12th APRIL, 1906.

Vol. II.—No. 14.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 14—

IN ENGLISH AND ARABIC—
The Cairo Religious Discussion Society.
"We saw Thee not" *(Hymn)*.

IN ARABIC—
The Development of Christ's Ministry—Part II.
The Last Evening.
Question and Answer.

IN ENGLISH—
The Bible in Japan.

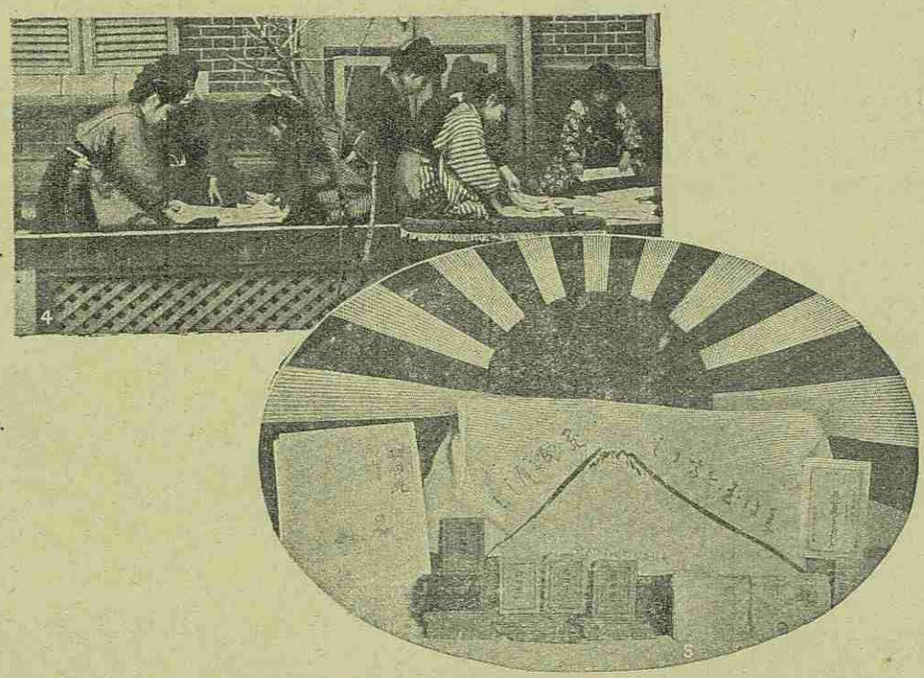

Packing Bibles for the Japanese Soldiers.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Edito Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

—:o:—

All business communicatio in connection with the pap and all orders and paymer for Publications, to be made the Manager, C.M.S. Engli Library, Sharia Mohamm Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٩ اقريل سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٥

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى ناظر المكتبة الانكليزية باول شارع محمد علي بمصر (نمرة التلفون ١٣٤٠)

فهرست

العدد الخامس عشر

بالانكليزية والعربية

جمعية المباحثات الدينية (٣)

غصص الآلام

بالعربية

جمعية الجامعة الوطنية

ترنيمة ــ في ساعة الغرور

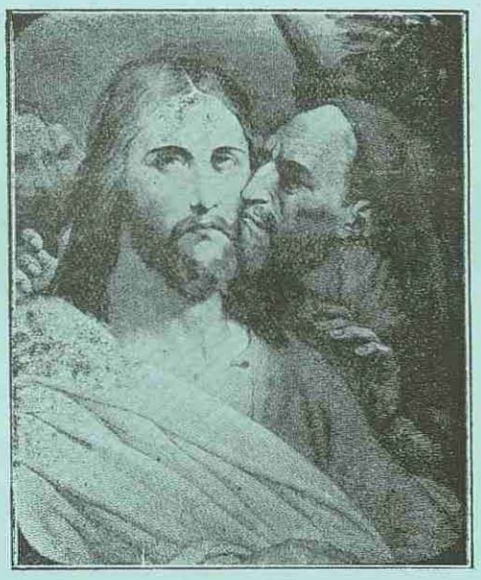

قبلة الخيانة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانيه
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	١٦٠٠	

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٩ اثريل سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الخامس عشر

جمعية الجامعة الوطنية

جلسة ٢٠ مارس سنة ١٩٠٦ : — القى أحد الاعضاء خطاباً بليغاً في « السعادة » باحثاً في الموضوع من وجه فلسفي . وربما ادرجنا ملخصه للقراء في فرصة أخرى مع تعليق بعض الشروح عليه

جلسة ٥ اثريل سنة ١٩٠٦ : — القى أحد الاعضاء خطاباً في « تاريخ مصر القاهرة ومصر العتيقة بدلالة آثارهما » . فكان له وقع حسن في آذان السامعين وسندرجه بكامله في فرصة أخرى ان شاء الله وانما نذكر هنا ملخصه :

افتتح الخطيب كلامه بقوله ان خطابه هو بمثابة اتباع لخطاب الاستاذ سايس الذي ألقي منذ بضعة أيام وان من احدى غاياته أن يبسط لاذهان المصريين تاريخ ازقتهم وشوارعهم التي يجتازونها كل يوم ويعبرونها كل ساعة وان يسدل الستار على كل نقطة سوداء في تاريخ الماضي ويجعل جميع المصريين على اختلاف مللهم ونحلهم ينظرون الى آثار اسلافهم بعين الافتخار . وهاك أهم درجات تاريخ مصر في العصور المتوسطة والآثار التي تمثل تلك العصور : —

العصر الروماني : — حصن بابل بالقرب من محطة مار جرجس

العصر المسيحي : — الكنائس المسيحية التي داخل الحصن المذكور وخصوصا المعلقة وابو سرجه والمجمع اليهودي

عصر العرب : — جامع عمر على مركز مدينة الفسطاط المنهدمة (وقد تتبع الخطيب هنا مجرى النيل وضفته الشرقية فقال ان النهر كان يمر بمحطة حلوان الحالية فالماوردي فميدان السيده زينب فشارع عماد الدين فطريق شبرا . وعلى ذلك فان مصر العتيقة وقصر الدوبارة وباب اللوق والاسماعيلية والتوفيقية وبولاق كانت جميعها مغمورة بالنيل)

العصر الطليوني : — جامع ابن طيلون ومركزه مدينة القطائع الخربة

عصر الفاطميين : — القاهرة القديمة وأبوابها الثلثة العظيمة والسور الشمالي والجوامع الاربع أي الازهر والحاكم والطلائع والاقمر

العصر الايوبي : — سور صلاح الدين والقلعة

عصر المماليك البحريين : جامع قلاون وجامع الناصر وجامع الظاهر وجامع السلطان حسن الخ .

عصر المماليك البورجيين : جامع برقوق وجامعا قائت بك ووكالاته

العصر التركي : — العيون (المعروفة بالسبل) والقصور والجوامع

العصر الخديوي : تقليد الابنية القديمة كجامع محمد علي والاوقاف

واختتم الخطيب كلامه بقوله انه كما زين المصريون القدماء مدينتهم بالابنية الجميلة المزخرفة فله الامل أن يزينها ابناؤهم بتطهير هيئتها الاجتماعية من كل وصمة وشائبة .

electronic file created by cafis.org

جمعيه المباحثات الدينيه

(تابع)

الرئيس : ــ شكراً لك يا كوهين افندي على هذا الخطاب فلقد وقع منا والحق يقال موقعاً حسناً على رغم غرابة الاراء التي بسطها لنا فيه . والآن يباح البحث في هذا الموضوع لمن شاء فمن له سؤال فليسله

الشيخ حسين : ــ ان لساني ايها السادة اقصر من ان يعبر عن دهشي لهذا الخطاب وفمي اعجز عن ان يصف سخافة الاراء المبسوطة فيه بخصوص الوحي . وليت شعري أي رجل في قلبه ذرة من الدين يسلم بهذه الاراء ويؤمن بالكتب التي استخرجت منه والديانة التي يوحي بها ؟ الا تنافي كل رأي سليم بخصوص الوحي ؟ نعم فالطرق التي اشار اليها حضرة الخطيب تختلف كل الاختلاف عن اراء علمائنا الاعلام الذين درسوا القرآن درساً مدققاً ومنهم العلامة جوان احمد وابن خلدون وابو حنيفة . ولما كان هؤلاء قد بحثوا في الوحي بحثاً تاماً فلا بد من ان تكون آراء كوهين افندي فاسدة والكتاب الذي يحامي عنه محرفاً

الرئيس : ــ عفواً ايها الشيخ المحترم ان كلامك في غير محله فاننا لم نجتمع الآن لنبحث في صحة التوراة أو عدمها بل ان نسمع ونرى ان امكن رأياً جديداً في الوحي مسنداً الى التوراة ثم نقابله مع الاراء المسندة الى الانجيل والقرآن الشريفين . ومتى اتممنا ذلك كنت حراً في تفضيل أي رأي شئت ورفض اي كتاب اردت

بولس:ــ يخال لي ان حضرة الشيخ قد ارتكب خطأ قد طالما يرتكبه الناس وذلك انه فرض صحة ما يطلب برهانه اذ جعل الوحي الذي اسنده ابن خلدون وغيره الى القرآن الوحي الوحيد الممكن المصدق دون سواه ورفض كل وحي ينافيه . ولا يخفى ان في ذلك ضربة قاضية على السعي وراء الحقيقة ولو تمسك الناس بالنظريات دون الحقائق لظلوا يعتقدون الى هذا اليوم ان الشمس هي التي تدور حول الارض . اما الاراء التي بسطها كوهين افندي فانها جديدة وغريبة عليّ بقدر ما استغربها حضرة الشيخ الموقر لان اعتقادي كان يقارب اعتقاده . على انني لست ممن يرفض رأياً بحجة كونه جديداً أو مدهشاً ولقد عزمت **ان ادرس ما سمعت اليوم درساً مدققاً**

الشيخ عبد الله:ــ انني من الوجه الواحد اوافق حضرة الشيخ حسين ولكن من الوجه الآخر اخطئه اذ أي حق لنا بان نزعم انه ليس لدى الله سبحانه وتعالى الا طريق واحدة للوحي؟ على ان الخطيب قال في اثناء كلامه انه لا يعتقد بان كل حرف وكلمة من التوراة هي موحى بها على حد سوى لتعذر البرهان على ان كل حرف ولفظة بلغت كما نزلت وقد نسب نفس الامر الى الطريقة التي انزل بها القرآن ولكني سابين لحضرته غلطه

- - - THE - - -

Cairo Religious Discussion Society.

Debate on Kohen's Address on Old Testament Inspiration.

The President—We thank Kohen Effendi for his learned address, which we appeciate in spite of the strangeness of its ideas. I now throw the meeting open for discussion of this matter, or for questions on the subject of the address.

Sheikh Husain—Sirs, I am unable to find words to express my astonishment at this address, or my indignation at the utter inadequacy of the descriptions of Inspiration which it contained. It is perfectly incredible to me that any religious man should be satisfied with these views or believe in a Book from which they are deduced or remain in the religion of that Book. For it is obvious that they contradict every sound idea of Inspiration. Most of the modes of Inspiration described differ radically from those enumerated by our commentators after diligent study of the Koran, for example, the Sheikhs Jiwán Ahmad, Ibn Khaldûn, Abu Hanîfa. Now, it is certain that these give us the only complete account of Inspiration, and, therefore, when we hear statements like those of Kohen Effendi we know them at once to be false, and the Book which he defends to be corrupt.

The President—Excuse me, Sheikh, your remarks are beside the point. With the authenticity or non-authenticity of the Tourát we have nothing to do at this moment. We are simply to hear, and if possible, understand a view of Inspiration based on the Tourat, and afterwards to compare it with views based on the Injeel and Koran, all in due course. *Then* you will have liberty to prefer one to the other, just as you like, or even to reject one or other of the Books if you are so led.

Bulus—The Sheikh seems to me to have fallen into the old, old error of assuming what he wants to prove (viz., that the theory of Inspiration drawn from the Koran by Ibn Khaldûn and the rest is the *only* possible or conceivable true theory), and then summarily rejecting all that conflicts with that. This, of course, is absurd. It is the mere negation of the search for truth; and if the world held to that method we should be believing that the sun goes round the earth to this day. To me the ideas of Kohen Effendi were nearly as new and strange as they are to the honourable Sheikh, for my ideas of Inspiration have (I think) very closely resembled his, but I am not going therefore to reject an idea because it is new or strange. I for one shall certainly reflect on what I have heard.

Sheikh Abdallah—I sympathise with Sheikh Husain, but at the same time I see we have no right to assume that only one way of Inspiration is possible to God. But the speaker said that he could not accept the equal inspiration of each word and letter of Scripture owing to the impossibility of proving that each such word and letter has been transmitted with exact precision: and he threw doubts upon the exactitude with which the

electronic file created by cafis.org

Koran has been transmitted. There, of course, he is clearly wrong, as I will now prove.

The President—I think you had better postpone that last point to next time, Sir, when we discuss the Inspiration of the Koran.

Kohen—I simply said that there was *danger* that mistakes would be made in transmission, and that a theory of Inspiration which depends for its life on the assumption that no such mistakes ever did or could occur was itself a dangerous theory.

Sheikh Husain—Then look at the contradictions in the Book! I have here a list of hundreds of these, and will now proceed to give some of them to this assembly, challenging Kohen Effendi to explain them.

Hanna—I rise to order, Mr. President. It is not our business here to explain, or fail to explain, these difficulties. For we are not talking of the *fact* of Inspiration now, but the *manner* of alleged Inspiration.

El Hindi—I was interested in Kohen Effendi's saying that he did not feel himself bound to adopt all his forefathers' ideas on this subject. I think he is right in this. We hardly claim Inspiration for all the inferences of the men of old, I imagine. But I should like him to explain more clearly what he meant when he said that he did not feel bound to accept any theory which regarded each *word* of Scripture as equally inspired.

Hanna—Let me answer for my friend Kohen, for I think I can illustrate his meaning with an example. I liken the Bible to an organism like the body. Now, every part and particle of a body is indeed animated by the life of the whole, yet its parts are not all of equally vital importance. They are in fact of all grades of importance—from the heart which you could not so much as prick with a pin for fear of destroying the whole, to the hair and nails which you could clip or pare without making the slightest difference to life, or injuring the body in the smallest degree. And between these extremes are organs of every grade of importance and essentiality. Just so is it with the words of Scripture. There are teachings you could not touch without destroying the whole: there are again parts, which if missing would constitute a loss more or less serious, even though vital parts remained; and finally, there are words or short phrases which make no essential difference at all to the life, i.e., the meaning of the whole. And of these are the words and phrases which have become uncertain or have been dropped in the process of copying. This is, to say the least, as reasonable a view as that which asserts that all the *words* and *letters* of a sacred Book are on dead level of importance and intensity of Inspiration, and essential divinity.

Kohen—Thank you, Sir. Your metaphor is good. I say moreover that when God intends to convey a moral and spiritual *meaning*, it is possible for that to be conveyed in very many ways. I believe He allowed considerable freedom to the men whom He inspired by His Spirit to reproduce the divine meaning. He gave, say, the same thought to both Isaiah and Jeremiah, but you will find that they reproduce it in quite different ways, and totally different words and style. He did not make these men tools or machines We cannot

الرئيس : — لعل الاوفق ان نؤجل الامر الاخير الى الجلسة القادمة عند ما نبحث في وحي القرآن

كوهين : — انني لم اجزم بوجود غلط بل قلت ان ذلك محتمل ان يكون قد وقع في اثناء النسخ وان الرأي القائل بعدم وقوع غلط من هذا القبيل يلقي خطراً على الوحي نفسه اذ لا يمكن اثباته ابداً

الشيخ حسين :— ولكن انظر الى المناقضات الموجودة في التوراة لدي قائمة كبيرة منها ابسطها للجمعية اذا شاءت والتمس من كوهين افندي ان يشرحها

حنا : — ليس من شأننا الآن ياحضرة الرئيس ان نشرح هذه المناقضات لاننا لسنا نتكلم الآن عن صحة الوحي المزعوم بل عن طريقته

الهندي : — انني استحسن قول كوهين افندي بانه ليس مضطراً للتسليم باراء اجداده بخصوص الوحي تسليماً اعمى واظنه مصيباً فاننا على الارجح لا نقول بوحي النتائج التي استنتجها الاقدمون ولكن ليته يوضح قوله انه لايعتبر كل حرف من التوراة موحى به على حد سوى

حنا : — ائذنوا لي أن اجاوب عن صديقي كوهين افندي وأوضح قصده بمثل . ان التوراة تشبه جسماً حياً كجسد الانسان مثلاً . فكل قطعة أو جزء من هذا الجسد تقوم بقوامه وتموت بموته الا ان تلك الاجزاء ليست جميعها متساوية في اهميتها بل تتفاوت درجاتها تفاوتاً عظيماً فالقلب مثلاً قد يسبب الموت بغرزة ابرة حالة كونك اذا قلمت الظفر او قصصت الشعر لا يخش من ذلك على الحياة أو الجسد أبداً . وما يصدق على جسد الانسان يصدق على التوراة فان من تعاليمها ما لا يجوز مسه لئلا يفسد جوهرها ومنها ما مسه يسبب ضرراً يختلف باختلاف اهمية ذلك الجزء . ومنها ما لا يؤثر فيه المس أبداً حتى انه وان حذفت كلماته يبقى سليماً صحيحاً . ومن هذا القبيل الكلمات والعبارات التي سقطت في أثناء نسخ التوراة . وهذا ينافي الرأي القائل بان كلمات الكتاب المقدس واحرفها هي متساوية في الاهمية والوحي والانزال على الاطلاق

كوهين : شكراً لك ياسيدي فلقد احسنت الاستعارة . ثم ان الله جل جلاله اذ قصد ان يبلغ الناس معنى روحياً أو ادبياً فمن المحتمل انه يبلغه اياهم بطرق مختلفة انني اعتقد بانه سبحانه وتعالى اطلق جانباً من الحرية لانبيائه الذين الهمهم بروحه ليعربوا عن قصده . مثلاً انه اوحى لاشعيا وارميا بامر ما فابلغه هذان النبيان للناس بطرق مختلفة والفاظ متباينة ونسق متفاوت وذلك لانه سبحانه وتعالى لم يرد ان يجعل انبياءه مجرد آلات ولا هو له نسق خاص في الانشاء شأن البشر وحاشا ان يكون له ذلك . ويخال لي ان هذا هو تمام ما يعنيه اولئك الذين ينكرون صحة الوحي البشري

الشيخ حسين : — سؤالاً آخر : الا يتعذر على الترجمة ان تمثل الاصل بالتمام ؟ فكيف يمكن اذاً ترجمة كلمة الله ؟ ان ذلك لمستحيل .

electronic file created by cafis.org

say that *God* has a literary style peculiar to Himself. I feel inclined to say, "Far be it from Him that He should have a literary style!" Yet it seems to me that this is just what those say who make no allowance for the human medium of Inspiration.

Sheikh Husain—There is another point: Can a translation be said to reproduce accurately the original? How can God's Word be translated?

Kohen—My doctrine that Inspiration resides in the meaning and spirit solves this difficulty also. A good translation *does* give, and give accurately, the meaning and spirit of every passage, and it can always be improved from time to time. Whereas, by your denial of this, you first of all assert that your own Book is useless to all those who do not know Arabic, and secondly, that if a sacred language once becomes dead, any Book written in it becomes utterly useless and unintelligible; for a knowledge of a dead language can only be acquired by what is in fact a process of translation.

An Azhari Sheikh—It is true that many Turks and Indians, for example, cannot understand the Koran, not knowing Arabic. But they can understand its substance when explained to them.

Kohen—Precisely, Sir. In other words, the substance is the important thing. How much more then may we say that those who read an accurate translation of the very text of the Tourât grasp its entire substance and, therefore, profit from its essential Inspiration.

Fahmy—Well said, Sir. That is a notable argument. And, as a matter of fact, Koranic Arabic is to some extent a dead language even to us; that is, many words and expressions in it are totally fallen out of use, and have to be *translated* into modern equivalents to be understood. What else is the science of *Tafseer?* So if we deny the validity of translations, we deny the possibility or the utility of Inspiration itself.

Ahmad—If I may venture to sum up the speaker's three methods of Inspiration, I find that the first of the three is more or less identical with that claimed for the Koran, while for the second and third we have no Moslem equivalent—unless we say that the *Fâtihah* corresponds to the *Prayers* of the Tourat. So that we must choose between rejecting two-thirds of the Tourât, or admitting that God has more ways of revealing himself by Inspiration than we are aware of. I was also interested in the speaker's idea of divine economy, applied to the possibility that God only suffered a *sufficiency* of His Revelation to be gathered into the Volume, not necessarily *all* of it. Certainly this reminds us of His methods of working in nature. It set me thinking, too, is there not an application of this doctrine to the Koran itself? Can we prove that all the Word of God preserved on the Table was revealed to the Prophet Mohammed, or that if it was, it was all collected into the Koran?

Sheikh Husain (springing up)—Really, Mr. President ...!

The President—Ahmad Effendi was scarcely in order: and, moreover, as the time has gone we shall not discuss further. But in order to relieve the overburdened feelings of our revered Sheikh, I will, in the name of the Committee, ask him to introduce the subject of the Inspiration of the Koran next time, when he will have ample opportunity of replying to all that he has objected to to-day, and bringing forward his positive beliefs on the subject.

كوهين :ـ ان اعتقادي بان الوحي مستقر في جوهر الكلام يشرح هذه المشكلة . فالترجمة الصحيحة تقوم مقام الاصل تماماً وتعطي لكل عبارة معناها بالتدقيق مع تنقيحها من وقت الى آخر . وانك بانكارك هذا تنفي فائدة القرآن عند الذين لا يعرفون العربية . ثم ان كل كتاب مقدس مكتوب بلغة مائتة هو على زعمك عديم الفائدة بالكلية لان معرفة اللغات المائتة لاتتأتى الا بالترجمة

شيخ ازهري :ـ لاينكر أحد ان الكثيرين من الهنود لايعرفون القرآن لانهم يجهلون العربية . ولكنهم يفهمون جوهر الكلام اذا شرحه احد لهم

كوهين :ـ اصبت ـ وبعبارة اخرى ان جوهر الكلام هو الامر المعول عليه بحسب اقرارك فالذين يطالعون الترجمات المدققة يمكنهم الوقوف على ذلك الجوهر والاستفادة منه واذا كان هنالك فائدة من الوقوف على الجوهر فكم بالحري من الوقوف على ترجمة مدققة تصور ذلك الجوهر باللفظ المدقق . وعلى ذلك فان الترجمة لاتذهب بوحي التوراة

فهمي :ـ اصبت . فحجتك دامغة . وفي الحقيقة ان عربية القرآن غريبة على مسامعنا أو هي بنوع ما مهملة الآن حتى لمن الضروري التعبير عنها باللغة الحديثة (وذلك هو الترجمة بعينه) . أو ليس هذا المراد من علم التفسير ؟ وبعبارة مختصرة اننا اذا انكرنا صحة الترجمات انكرنا امكانية الوحي أو فائدته

احمد :ـ ان زبدة الآراء بخصوص طرق الوحي الثلاثة هي ان الطريقة الاولى تطابق ما ينسب الى القرآن حالة كون الثانية والثالثة لاتقابلها شيء فيه اللهم الا اذا قلنا الفاتحة في القرآن هي بمثابة الصلوات في التوراة . وعلى ذلك فاما ان نرفض ثلثي التوراة لعدم مطابقة طريقتيها الثانيتين على القرآن أو ان نسلم بان لله طرقا مختلفة يعلن بها ذاته للناس . ولقد سرني شرح الخطيب لناموس «الاقتصاد في الوحي» فمن طالعه يرى ان لله قدرا ان يدون من اعلانه ما فيه الكفاية . شأنه في غير ذلك من نظامات الطبيعة . ولقد جعلني كلامه أتساءل « ترى لا يمكن تطبيق هذه الاراء على القرآن نفسه ايمكننا ان نبرهن بان كل كلة كتبت على لوح انزلت على سيدنا محمد (صلعم) أو ان جميع ما انزل مدوّن في القرآن ؟

الشيخ حسين :ـ (ينهض بغضب) حقاً ياحضرة الرئيس ...

الرئيس :ـ ان احمد افندي شت في آخر كلامه عن الموضوع وبما ان الوقت قد مر فلنرجئ كل بحث آخر الى جلسة أخرى . ولكن تخفيفاً لحمل شيخنا الموقر اسأله باسم اللجنة ان يجعل موضوع الجلسة المقبلة « وحي القرآن » وحينئذ تكون له فرصة للاجابة على كل ما اراد الاجابة عليه اليوم ولاثبات مدعياته

electronic file created by cafis.org

المساء الاخير

تابع

جثسيماني وتسليم يسوع

رأينا في الجزء السابق ان المسيح في عشائه الاخير مع تلاميذه نهض عن المائدة وغسل ارجلهم معطياً اياهم بذلك قدوة حسنة ليخدموا بعضهم البعض ثم عاد فجلس الى المائدة وقلبه مفعم حزناً لان واحداً منهم كان مزمعاً ان يسلمه الى اليهود واعطاهم علامة ليميزوا بها ذلك الرجل فللحال خرج يهوذا من وسطهم وذهب الى رؤساء الكهنة واتفق معهم على ان يسلمه الى ايديهم

فلما خرج اخذ يسوع يخاطب تلامذته الباقين بحرية فقال لهم انه عما القليل سيتركهم ويمضي الى حيث لايعلمون ولا يقدرون ان يذهبوا اليه ثم كلمهم بكلمات مواعيد وتعزية واستودعهم بين يدي ابيه السموي (انظر يوحنا ص١٤ ــ ١٧) . وكان قد اعطاهم قبل ذلك وصية سامية لم يكن ليقاربها في سموها وصية نبي على الاطلاق اذ قال لهم : «وصية جديدة انا اعطيكم ان تحبوا بعضكم بعضاً . كما احببتكم انا تحبون انتم ايضاً بعضكم بعضاً » (يوحنا ١٣ : ٣٤ و٣٥) فتأمل ايها القارىء العزيز في هذه الكلمات . اننا قد اوصينا ان نحب بعضنا بعضاً بالمحبة اللانهاية لها التي احبنا بها المسيح . هذه هي العلامة التي يعرف بها المسيحي الحقيقي. ترى من منا اذا فحص نفسه يقدر ان يقول بضمير صالح انه مسيحي حقيقي باعتبار ان ذلك قائم بالمحبة ؟

واخيراً تناصف الليل فانشدوا الترنيمة الاخيرة في عليتهم ثم خرجوا جميعاً فاجتازوا باب القديس استفانوس فوادي قدرون (على انخفاض مئة قدم) فساقيته من حيث صاروا يرون ظلال اشجار الزيتون في منحدر ذلك الوادي لان القمر كان بدراً . ولا شك في ان التلامذة كانوا صامتين يتأملون في اقوال يسوع الاخيرة لهم وتحذيراته وتوبيخاته الهادئة . ألعلهم في الحقيقة يهجرونه في ساعة الخطر كما تنبأ لهم ؟ ان ذلك لمستحيل ؟

وظلوا سائرين الى ان بلغوا بستان جثسيماني حيث انطرحوا على الحشيش المبلل بقطرات الندى عسى ان تغفو اجفانهم فيستريحون قليلا

وكانت ساعة تواضع المسيح قد حانت . ولذلك كان بقاء تلامذته معه مما يسليه وان هم لم يدركوا لامه . فأخذ منهم ثلاثة اكدوا له انهم مستعدون ان يشربوا كاسه وتوغل بهم في البستان ولكنه ماعتم ان هجرهم لانه كان عليه ان يقاسي غصص الالام وحده . وعلى اثر ذلك كشف الستار عن مشهد يفتت الاكباد لم يعهد له مثيل في تاريخ البشر

غصص الآلام

(حينئذ جاء معهم يسوع الى ضيعة يقال لها جثسيماني فقال للتلاميذ اجلسوا ههنا حتى امضي واصلي هناك ثم أخذ معه بطرس وابني زبدي وابتدأ يحزن ويكتئب . فقال لهم نفسي حزينة جداً حتى الموت . امكثوا ههنا واسهروا معي . ثم تقدم قليلاً وخر على وجهه وكان يصلي قائلاً يا ابتاه ان امكن فلتعبر عني هذه الكاس . ولكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت . ثم جاء الى التلاميذ فوجدهم نياماً . فقال لبطرس أهكذا ما قدرتم أن تسهروا معي ساعة واحدة . اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة . أما الروح فنشيط وأما الجسد فضعيف . فمضى أيضاً ثانية وصلى قائلاً يا ابتاه ان لم يمكن أن تعبر عني هذه الكأس الا أن اشربها فلتكن مشيئتك . ثم جاء فوجدهم نياماً . اذ كانت اعينهم ثقيلة . فتركهم ومضى أيضاً وصلى ثالثة قائلاً ذلك الكلام بعينه . ثم جاء الى تلاميذه وقال لهم ناموا الآن واستريحوا . هوذا الساعة قد اقتربت وابن الانسان يسلم الى ايدي الخطاة . قوموا نمضي . هوذا الذي يسلمني قد اقترب)

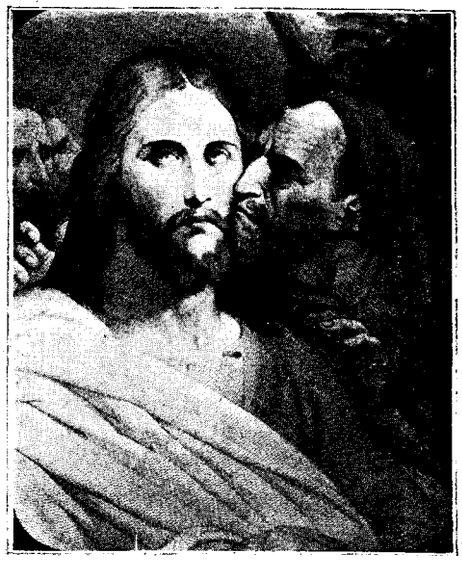

« ولكن ليس كما أريد انا بل كما تريد انت »

electronic file created by cafis.org

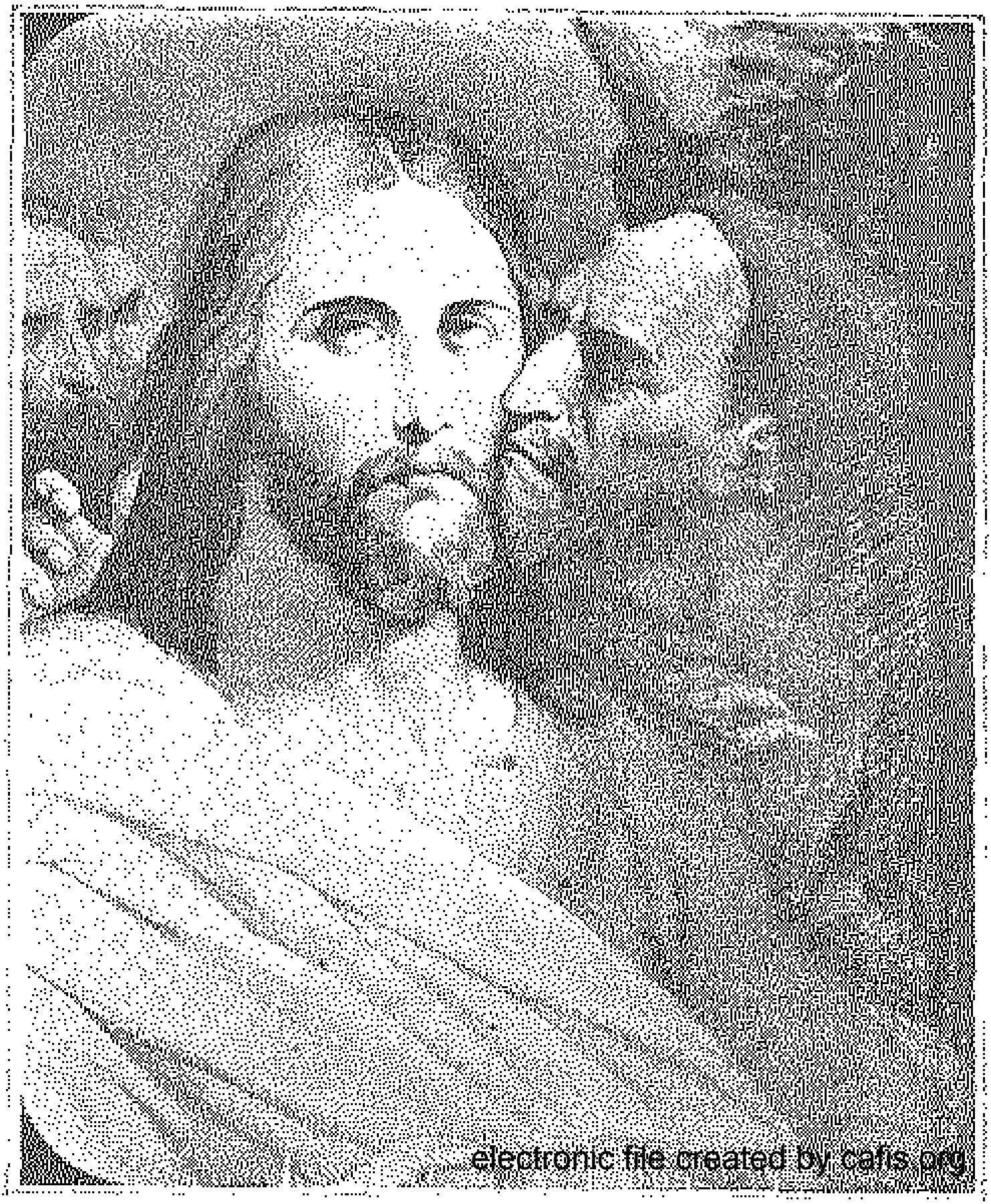

electronic file created by cafis.org

The Agony of Jesus.

THERE must have been a special reason for the intense period of suffering which Jesus Christ passed through during that lonely hour. Can we attempt to fathom the mystery as we meditate to-day? Scoffers and unbelievers of all ages who see not the matchless beauty of the scene, have tried to dispose of the story by holding it up for contempt, and attributing to the Man who stilled the storm-tossed sea with a word an hour of cowardice on that eventful night. But has there ever been such self-government combined with deep emotion as there was in every act of Jesus that evening? We have only to read the history carefully to wonder and admire. Is it conceivable that the Saviour, who has inspired other martyrs ever since to be brave in the hour of death and torture, should be less valiant than His disciples who drew their strength and inspiration from Him? Besides which, Jesus did subsequently suffer for twelve long hours after this without a murmur and with perfect self-control.

Some have seen in this hour of agony a desperate struggle with Satan, who either tempted Christ to give up the great design of saving sinful men, or sought so to exhaust His human frame that the Saviour would die before the hour of crucifixion. No doubt the enemy of souls was making at the close a greater attack than he had made in the wilderness before Christ's ministry began. But do we read of such agony then as now? Was there at any previous time in the life of Christ such a struggle for the human will of Christ to blend with the Divine? His prayer rests for its foundation upon the fact of Divine will and Divine omnipotence. There is no shadow of a doubt hinted at with regard to the absolute goodness of God, or the readiness to suffer and to die.

Nor do we find a trace of a sense of ignominy in Jesus as He kneeled down, fell on his face, and cast Himself on the ground, while He prayed. It was a prayer "with strong crying and tears" (Hebrews v., 7), a prayer of sorrow and anguish rather than of one smarting under a sense of ignominy. Well might He have felt the shame of being treated as a sinner. He "the holy One, the harmless and undefiled" was about to be "numbered with transgressors," and to suffer as a criminal. It is hard to be persecuted for doing right, but it is still harder to be punished for doing wrong when you have not done wrong or harm. Yet even this is not enough to explain the overwhelming anguish of Jesus.

No, it was due to more than all this. Christ was *not* struggling between a reluctant and a compliant will, nor was there within Him a wrestle between His human and His Divine will. The conflict He was entering, and out of which He came victorious, consisted in the readiness to accept not only a martyr's death but that of a criminal as well, not only a welcome but a repulsive death. He had always been ready to give Himself to be a sacrifice for sin. But He emerged from Gethsemane ready to bear our sins, to "be made a curse for us" (Gal. iii., 13).

ولا بد من داع خصوصي لاحتمال المسيح لذلك الالم المبرح في تلك الساعة على انفراد . ترى ايمكننا ادراك كنه ذلك السر ؟ ان الكفار وغير المؤمنين في كل العصور قد تعاموا عن جمال ذلك المشهد اللانظير له وحاولوا العبث بالقصة بعرضها معرض الهزء والسخرية وبنسبتهم الحين الى ذلك الذي اسكت الرياح وهدأ الامواج بكلمة منه . ولكن هل روت الاسفار مثيلاً لقوة المسيح بامتلاكه نفسه في حالة ثوران عواطفه في تلك الليلة ؟ ان من طالع القصة بامعان يدهش ويعجب . ايكون المسيح اقل شجاعة من تلاميذه الذين كانوا يستمدون قوتهم منه وهو الذي نفخ في قلوب الشهداء روح الشجاعة والاقدام حتى سخروا بالموت وهزأوا بالعذابات ؟ ان المسيح احتمل العذاب مدة اثني عشرة ساعة لم ينطق في خلالها بكلمة تذمر بل كان مالكاً شعوره وعواطفه

وقد رأى البعض من خلال تلك الالام كفاحاً شديداً مع ابليس الذي كان يحاول ان يغريه على نبذ المشروع العظيم الذي اتى الى هذا العالم من اجله الا وهو تخليص الخطاة . وظن آخرون ان ابليس كان يحاول ان ينهك قواه البشرية لعله يموت قبل ان يصلب . ولا شك في ان ذلك العدو اللدود كان يهاجم المسيح في تلك الساعة باشد قواه مهاجمة اعظم من مهاجمته له في البرية سابقاً في اوائل بعثته ولكن هل روي حينئذ مثيل لآلام المسيح التي كان يقاسيها في هذه الساعة ام مرت عليه قبلاً ساعة جهاد عظيم حاول ان يمزج فيها ارادته البشرية بالمشيئة الربانية ؟ ان اساس صلاته في تلك الساعة كان المشيئة الالهية والقدرة المطلقة الربانية واننا لانرى فيها ظل شك في جودة الله أو اثر خوف من الالام والموت

ثم اننا لا نرى في عمل المسيح هذا اثراً للاحجام عن احتمال العار بل انه سقط على وجهه وسكب نفسه على الارض مصلياً . وكانت صلاته مصحوبة « بصراخ شديد ودموع طلبات » (عبرانيين ٥ : ٧) ناتجة عن حزن وألم لاعن خجل من احتمال العار . ولقد كان يعذر لو خجل من معاملة الناس له معاملة خاطئ أثيم . لانه اخصي مع ائمة واحتمل العذاب كمجرم . واذا كان احتمال الاضطهاد من اجل الحق صعباً فكم بالحري احتمال القصاص بسبب ذلك الحق ؟ على ان آلام المسيح المبرحة لا يمكن أن توصف لانها كانت مسببة عن غير ذلك فان المسيح لم يكن بين عامي احجام واقدام ولا كان في داخله كفاح بين ارادته البشرية وارادته الالهية . بل ان ذلك الجهاد الذي انتصر فيه كان بين وجهي موت يرحب به وينفر منه ـ ميتة شهيد وميتة مجرم . ولقد كان المسيح مستعداً أن يقدم نفسه ضحية عن الخطيئة ولكنه لما خرج من جثسماني لم يكن مستعداً فقط أن يحمل خطايانا بل أن يصير « لعنة لاجلنا » (غلاطية ٤ : ١٣) . وقد فسر القديس بولس هذا السر بقوله ان الله

electronic file created by cafis.org

St. Paul explains the mystery when He says God "made Him to be sin for us who knew no sin." This was the bitter cup which Jesus shrank from drinking, the cup of the world's woes and sins. As St. Peter explains it, "He bore our sins in His own body upon the tree." And because Christ proved willing to die a death of shame and suffering *in our stead*, He condemned sin in the flesh and opened unto us the gate of everlasting life.

Christ and His Disciples.

Let us turn for a moment from the suffering Christ to His disciples, whom He had bade to "watch and pray that ye enter not into temptation." What a contrast they present to their Master in this midnight hour! Jesus wanted their sympathy and their prayers, they were weary and their eyes were heavy with sorrow at the thought of parting from Him, and they were all asleep when He came back to them after each interval of agonizing prayer. In their sorrow Jesus had comforted them in the upper room with those inimitable, deathless words (John xiv.) But there was no one awake to sympathize and comfort Him, not even to think of their Master or secure His safety from His enemies.

And even now Christ could see the great multitude armed with swords and staves descending the further side of the valley from the city. In spite of the full moonlight this band of soldiers from the Roman garrison, accompanied by officers from the chief priests and Pharisees (John xviii., 3), bore with them lanterns and torches so as to search every nook and corner in the opposite hillside. Judas Iscariot was their conductor to his Master's favourite resort! It was high time to rouse the twelve to a sense of *their* danger. And so Christ came back to His disciples the third time and warned them that the betrayer was at hand.

The Betrayal of Jesus.

And, even as Jesus spoke, the traitor Judas himself appeared. He had impetuously pressed forward in front of the crowd and entered the garden, in order to separate the Christ from His followers by greeting Him with a profusion of kisses. This was sign by which Christ's enemies were to recognize Him in the night, seize Him, and lead Him safely away. Ah! to what depths of villainy may even those who have known Jesus Christ descend! And yet Christ has nothing but moving love and affection in return. Listen to His self-controlled reply to His renegade disciple (which St. Matthew has preserved) "*Friend*, wherefore art thou come." Fathom the meaning of His searching question to Judas—"Betrayest thou the Son of Man with a kiss!" (Luke xxii., 48). Do we not see incarnate good and incarnate evil brought face to face in Christ and Judas? Could God, as some Moslem commentators have supposed, have allowed this paragon of evil to be substituted for the paragon of good, so that Judas should be led away to the High Priest for trial while Christ escaped? Does not this man-invented theory contrast strangely with the simple Gospel story as recorded independently by all four evangelists?

جعل الذي لم يعرف اثماً اثماً من أجلنا . هذه كانت الكأس المرة التي احجم المسيح عن شربها ـ كاس ويلات العالم وخطاياه . قال القديس بطرس انه حمل خطايانا بجسده على الخشبة . واذ كان المسيح مستعداً أن يموت عنا موت العار والالم فقد أخضع الخطية بالجسد وفتح لنا باب الحياة السموية .

المسيح وتلاميذه

ولنلتفت الآن الى تلامذة المسيح وقد أوصاهم أن يسهروا ويصلوا لئلا يدخلوا في تجربة . فما أعظم الفرق بينهم وبين سيدهم في منتصف ذلك الليل . انه كان محتاجاً الى مواساتهم وصلواتهم ولكنهم كانوا متعبين واجفانهم مثقلة بالنعاس وقلوبهم مفعمة حزناً لقرب ساعة الفراق . وكان المسيح يتردد اليهم في الفترات بين صلواته فيجدهم نياماً . ولكم عزاهم في ساعة الحزن في تلك العلية بالكلمات العجيبة المدونة في يوحنا ص١٤ فلما احتاج هو الى التعزية والسلوان لم يجد حوله أحداً يسهر معه أو يحاول انقاذه من أيدي اعدائه

وبعد قليل اقبل جمهور عظيم وعساكر مدججون بالسيوف والعصي ونازلون في احدور الوادي المقابل للمدينة . وعلى رغم اشراق القمر كان العسكر الروماني حاملاً مصابيح ومشاعل ومصحوباً بخدام من رؤساء الكهنة والفريسيين (يوحنا ١٨ : ٣) لكي يفتشوا كل زاوية من الاحدور . وكان يهوذا الاسخريوطي يقودهم الى المحل الذي طالما اجتمع فيه المسيح مع تلاميذه . وكانت الساعة قد حانت لايقاظ التلامذة وتنبيههم الى احداق الخطر بهم فرجع اليهم المسيح للمرة الثالثة وحذرهم قائلا ان المسلّم قد اقترب .

تسليم يسوع

ولم يكد المسيح ينطق حتى ظهر يهوذا في مقدمة الجمهور فدخل الى البستان ليفرز المسيح عن اتباعه بقبلة الخيانة . وكانت تلك القبلة العلامة المتفق عليها للقبض على المسيح فما اهول السقوط الذي قد يسقطه نفس الذين يعرفون المسيح ومع ذلك فانه يقابل شرهم بالمحبة. اصغوا الى قوله ليهوذا « ياصاحب لماذا جئت » ولاحظوا سؤاله له « أبقبلة تسلم ابن الانسان » اجل ! انه هنا اجتمع البر بالاثم ـ الصلاح المتجسد بالاثم المتجسد ـ المسيح بيهوذا ـ وكيف يسمح الله بالتعويض عن عنوان البر بعنوان الخطيئة كما يدعي بعض المفسرين المسلمين القائلين بان يهوذا هو الذي اقتيد الى الكاهن العالي عوضاً عن المسيح ! اولا يناقض هذا الرأي الحقيقة المدونة في البشائر الاربع ؟

ان القديس يوحنا كان شاهد عين وقد وصف مقابلة المسيح لاعدائه بشجاعة وقال انه سألهم مرتين « من تطلبون ؟ » وذلك لكي لايسيء احد الى تلامذته بدلاً منه ولكي يشهد جميع الواقفين ان القبض وقع عليه . ولما اجابوه انهم يطلبون يسوع الناصري اجابهم

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 19TH APRIL, 1906.

Vol. II., No. 15.
Price ½ P.T. per Copy.

St. John, an eye-witness, relates how Jesus boldly met His enemies with the question, twice repeated, "whom seek ye?" This was to guard His followers from molestation (John xviii., 8) as well as to make all present the witnesses of His arrest. But the directness of His challenge to their answer "Jesus of Nazareth," (the fearless word "I am He,") seems to have staggered them completely at first, though afterwards they laid hands upon Him and led Him away. Here was a quiet, unarmed Man at dead of night calmly facing a multitude of fanatical hirelings intent on His death. And, even when one of His followers took a false step and, by an ill-directed blow with his sword, cut the ear of one of the bystanders (by name Malchus), Jesus, the Prince of Peace, forbade Peter to do further violence and healed the wounded man with one life-giving touch (Luke xxii., 51). And the words which Jesus used that night have been ringing down the ages ever since, amidst strife of nations and the din of battles and the conflict of truth with falsehood:—

"Put up again thy sword into its place: for all they that take the sword shall perish with the sword."

Christ is our Peace..... He made Peace between God and man. He came and preached Peace to you that were afar off and to them that were nigh.

And so they led Him away to trial.

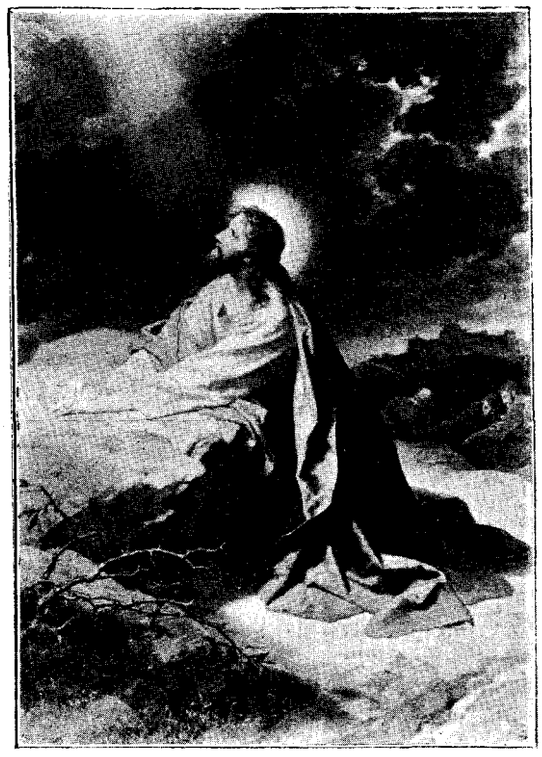

"Not my will, but Thine, be done."

بصراحة قائلاً « انا هو » فتراجعوا لاول وهلة الى الوراء وسقطوا الى الارض ولكنهم عادوا فقبضوا عليه

فانظروا الى رجل اعزل يقابل جمهوراً من المعتصبين مدججين بالسلاح وطالبين قتله ! ولما استل أحد اتباعه سيفه وقطع اذن رجل منهم يدعى ملخس ونجه امير السلام بلطف ونهاه عن عمل الشر وشفى اذن الجريح بلمسة لوقا ٢٢ : ٥١) ولا تزال كلمات المسيح التي فاه بها في تلك الدقيقة ترن في الآذان من عصر الى عصر في وسط حروب الامم وخصومات الممالك وهي قوله « رد سيفك الى مكانه لان كل الذين يأخذون بالسيف بالسيف يهلكون »

« ان المسيح هو سلامنا »

« يصالح الاثنين .. مع الله »

« جاء وبشركم بسلام انتم البعيدين والقريبين »

وهكذا اقتيد المسيح للمحاكمة

في ساعة الغرور

في ساعة الغرور يا يسوع من أجلي ابتهلْ
فلا اعود انثني عن سيدي أو انتقلْ
ان ترني مذبذباً فقوّ عزمي الحائرا
ولا تدع اسقط عن خوف ايا فادي الورى

ان غرني زخرف ذي الدنيا ومجدٌ باطلُ
أو غرّ قلبي زينة او لهو عمر زائلُ
فلأذكرن ساعة « جثسمان » قدماً يا حبيبْ
ولأذكرنْ آلامك المسرّة من فوق الصليبْ

وعند ما يدنو الاجل لكي أحلّ مرقدي
ونور مجد الله بي بدو حولهُ للأبدِ
هبْ ربّ في يديك استودعُ نفسي والوجودْ
واقبل حياتي سيدي لكي أرى دار الخلودْ

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠ .	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

19th APRIL, 1906.

Vol. II.—No. 15.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 15—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Religious Discussion Society *(Debate on Inspiration of Tourât—III.)*

The Agony of Jesus.

IN ARABIC—

Society of National Unity—*(proceedings).*

"In the hour of trial," *(Hymn).*

"Not my will, but Thine, be done."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

All Subscriptions to be paid to the Editors, Church Missionary Society, Cairo.

Telephone No. 1339.

:o:

All business communications in connection with the paper, and all orders and payments for Publications, to be made to the Manager, C.M.S. English Library, Sharia Mohammed Aly, Cairo.

Telephone No. 1340.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٦ ابريل سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٦

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد السادس عشر

بالانكليزية والعربية

هل تقوم الموتى ؟

رومية على مرسح التاريخ

عيد القيامة الابدي ــ ترنيمة

بالعربية

شعوب اليابان الاصلية

بالانكليزية

ملخص تاريخ القاهرة ومصر العتيقة

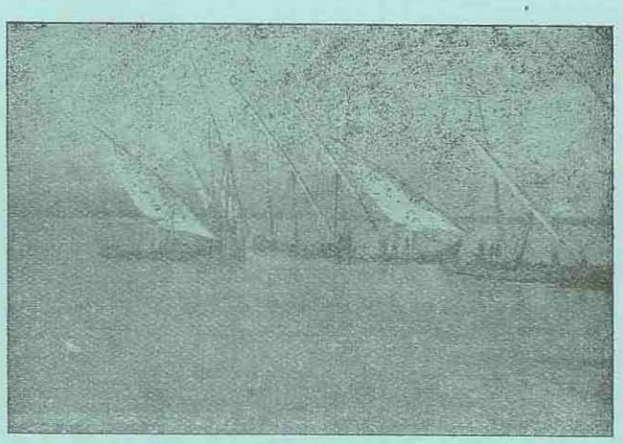

مراكب شراعية على النيل

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانيه
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	باية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

السنة الثانية
العدد السادس عشر

﴿ ٢٦ ابريل سنة ١٩٠٦ ﴾

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

Do Men rise again?

THE story of Thomas' unbelief in the resurrection of Christ, and how he came to be convinced in its reality, is a fitting finish to our studies this year in the Life of Christ, for it leads us to the fullest recognition and the highest confession made by any of Christ's apostles to His Divinity.

There are two special lines of thought which the story suggests for our meditation:—

I.—The naturalness of the doubts of Thomas.

II.—The convincing nature of the evidence for the Resurrection.

Nature's silence about the Future Life.

All that Reason, Nature, and Religions have to show us (apart from Christ), about the life to come, is full of uncertainty. Many of the world's great religions teach the existence of another life, or lives, beyond the grave; but none of them have brought sufficient proofs to convince an open mind of the absolute certainty of such a state. In every case the fact is believed in, on the authority of the founders of the faith, and because it agrees with oldest traditions and men's natural longings. Let us then see what nature has to tell us, before we proceed to examine the nature of the evidence afforded by the resurrection of Jesus Christ.

There are many hints in nature that there *may* be a life to come, but there is nothing to prove that there *will* be one. First of all, there is an irrepressible longing in most men's hearts. They wish for immortality and life beyond the grave. And Buddha was the only great teacher in the East who boldly discouraged this longing. Granted a belief in God, the existence of such a universal desire for immortality is in itself an argument for its existence, for it is difficult to conceive how God can have given the thirst without that with which to satisfy the thirst. It is *likely* at least that there is another life beyond the grave.

Secondly, the oldest traditions bear out that such a belief has always, and almost everywhere, been held. Is there a single nation to be found where some such idea is not to be found in a crude or developed form? If such a belief is only a delusion, how came it to be so widely held? It does not amount to a proof that there is such a thing as immortality, for the universal voice of man is not infallible, for it was once universally believed, on the evidence of the senses, that the earth was stationary,

هل تقوم الموتى؟

ان قصة عدم ايمان توما بقيامة يسوع المسيح وطريقة اقتناعه بذلك لاحسن ما نختم به سيرة الفادي لان فيها اسمى اقرار وأعظم اعتراف بالوهيته

وهنالك امران يحسن أن نتأمل فيهما وهما

(١) ان شكوك توما كانت طبيعية

(٢) ان البينة على القيامة كانت مقنعة

سكوت الطبيعة عن الحياة الآتية

ان كل مايوحيه الينا العقل والطبيعة والدين (بمعزل عن المسيح) في ما يختص بالحياة الآتية مملوءاً غموضاً وابهاماً . فكثير من الاديان تقول بالحياة الآتية وتشير الى الخلود وراء القبر ولكن ليس في واحد منها بينة وافية بثبت ذلك العقل البسيط ولذلك ترى الناس يعتقدون بالخلود (أولاً) اعتماداً على تعاليم مؤسسي اديانهم (٢) لان هذا الاعتقاد يطابق اقدم التقاليد ويوافق آمال البشر طبعاً

ولننظر الآن في ما توحيه الينا الطبيعة بهذا الخصوص قبل ان نبحث في البينة التي قدمها المسيح نفسه بقيامته

في الطبيعة دلائل كثيرة تشير الى امكانية وجود حياة آتية ولكن ليس فيها مايثبت انه لابد من وجودها تماماً . فأولاً انك ترى في قلوب معظم الناس آمالاً قوية بالخلود والحياة بعد الموت . ولقد كان «البوذه» المعلم العظيم الوحيد الذي قضى على هذه الآمال . الا ان وجودها في قلوب البشر (على فرض الايمان بالله) هو في حد ذاته برهان على حقيقة الخلود اذ كيف يخلق الله العطش ولا يخلق ما يطفيه ؟ فمن المرجح اذاً ان هنالك حياة بعد القبر

ثانياً ان اقدم تقاليد البشر تشير الى شيوع هذه الآمال تقريباً في كل آن ومكان . وما من أمة خلت من هذا الاعتقاد مهما كان غامضاً أو مبهماً في حد ذاته . فلو كان مبنياً على الوهم ما انتشر هذا الانتشار بين الجميع على حد سوى؟ نعم ان ذلك ليس حجة قاطعة على اثبات الخلود اذ قد يكون الرأي العام باجمعه مخطئاً كما كان اعتقاد القدماء

electronic file created by cafis.org

and yet everyone was wrong. But the fact of such an age-long and universal belief does add to its probability.

False Analogies.

Once again—we meet in nature with many phenomena which at first sight seem to resemble a resurrection. There is the resurrection of the moth from the grave of the chrysalis, and for ages the butterfly was the type and emblem of immortality. There is a kind of resurrection in northern lands and mountainous regions, when the spring gives back vigour and motion to the frozen pulse of the wintry world. And yet all this, valuable as it is by way of suggestiveness, is worth nothing by way of proof. For these analogies of nature are not real resurrections, they only look like them. The chrysalis only seemed dead, the tree only seemed to have lost its vitality. Moreover, the butterfly, after it has been dried and crushed, will no longer fly again, and the tree, whose roots have been plucked up and exposed until the vital force has been killed out, will never put forth its leaves again.

Lastly, human history behind us seems to give a stern, negative answer to the question "Shall we rise again?" Two hundred generations have passed away, and not one of the myriads who have died—unless it be Christ—has ever returned to us from the world beyond possessed of immortality. Some have thought that they were communicating (by mediums) with their departed loved ones, and many still think so to-day, but none have been able to tell us what the world above and beyond is like. Prophets have had visions and dreams, but, unless we begin by assuming or accepting their authority as final, we have no visible convincing proof that there is another world.

If nature can give us no certain reply to the question, "Is there a life beyond the grave?" surely it was only natural that Thomas, being an honest man and a deep thinker, doubted the fact of Christ's resurrection when he was informed by the other ten disciples that "they had seen their Lord." He determined to guard against all possible illusion and delusion, and it was in this spirit that he said so positively:—"Except I shall see in His hands the print of the nails, and put my finger into the print of the nails, and thrust my hand into His side, I will not believe."

Evidences for the Resurrection.

But neither Thomas nor ourselves have been left in doubt, for we have been given two kinds of evidence to prove the fact of the resurrection of the body: first, that of the senses; second, that of the spirit.

We have clear and convincing evidence given to us in the Gospels, that Christ rose from the dead. The passage before us is one of the most remarkable proofs of all. Here we have a twofold witness: that of Thomas who was satisfied with the proofs afforded to him, though at first he doubted the united testimony of his fellow-disciples; and that of John who, as an eyewitness, records the incidents, and what led Thomas to believe. Test each witness by ordinary rules. First examine the *evidence of John.* He does not say he had heard the story

بثبوت الارض وعدم حركتها اذ بنوا ذلك على الحواس الخمس .ولكن شيوع الاعتقاد بالخلود وامتداده من جيل الى آخر يزيدان في أرجحية حقيقته

التشابيه الفاسدة

وفي الطبيعة امور تشبه لاول وهلةالقيامة من الموت كنشؤ الفراشة من دودة مثلاً مما حمل الكثيرين على جعل الفراشة رمزاً الى الخلود ثم ان في البلدان والجبال الشمالية ما يشبه القيامة فانالربيع يرد للطبيعة الجامدة حركتها ونشاطها . ولكن كل هذا ليس برهاناً على القيامة وان يكن شبيهاً بها . فان دودة الفراشة لاتموت الا في الظاهر فقط وكذلك النباتات في البلدان القطبية . لان الفراشة اذا ماتت وديست لا تقوم بعد ذلك أبداً والشجرة اذا اقتلعت وانشف عصيرها لا تورق ثانية البتة .

ولنا من الاجيال المنطوية جواب سلبي لمن يسأل « هل نقوم ثانية؟ » فقد مر على العالم نحو ستة الاف سنة لم يرجع الينا في خلالها أحد من عالم الارواح ناثلاً الخلود سوى المسيح ولقد كان البعض يظنون انهم يمكنهم مخاطبة ارواح اعزائهم الموتى بواسطة العرافين ولا يزال جانب منهم يزعم نفس الزعم الى هذا اليوم ولكن ليس هنالك من اخبرنا شيئاً عن العالم الثاني الا ان الانبياء قد رأوا رؤى وحلموا احلاماً فان لم نؤسس اعتقادنا بالحياة الآتية على الثقة بهم لا يكون لدينا برهان قاطع محسوس على وجود العالم الخالد

ولما كانت الطبيعة تعجز عن ان تثبت لنا ان كان هنالك حياة بعد الموت كان شك توما بقيامة المسيح طبيعياً في محله وذلك بناء على ما اوحاه اليه عقله السليم واذ اراد ان ينفي عنه كل وهم وانخداع قال للتلاميذ الذين اخبروه بانهم قد رأوا الرب « ان لم ابصر في يديه اثر المسامير واضع اصبعي في اثر المسامير واضع يدي في جنبه لا اؤمن »

البينات على القيامة

ولكن شكراً لله اننالم نبق في شك من القيامة لانحن ولا توما اذ لنا على اثباتها بينتان (الاولى) الحواس (والثانية) الروح

فالانجيل يذكر لنا بينة مقنعة على قيامة المسيح كما ترى من الفصل المقتطف في هذه المقالة . ولنا هنا شاهدا عين اولهما توما الذي اقتنع بالبرهان على رغم عدم ايمانه قبلاً وثانيهما يوحنا الذي دون الحادثة وذكر البرهان الذي اقنع توما . واذا فحصنا هاتين الشهادتين نرى أولا ان يوحنا لم يقل انه سمع القصة من توما ثم دونها بعد ذلك يوم شاخ وضعفت ذاكرته بل انه كان حاضراً في تلك الساعة وسمع الشرط الذي افترضه توما للايمان بحقيقة قيامة المسيح وشاهد يسوع يري يديه المثقوبتين ورجليه المجروحتين لتوما فانقلب هذا من الشك الى ايمان لا يتزعزع .

electronic file created by cafis.org

from Thomas, and years after penned it down when he was growing old with failing memory. No, he was present at the time. He heard the conditions made by Thomas, without which he would not believe. He saw Christ fulfil each condition by showing to Thomas those sacred wounds in hands and feet and side. He saw Thomas change from a state of doubt to a state of firm faith and convinced belief. Second, examine the *evidence of Thomas.* Here was no man who believed every new story, or accepted everyso-called new discovery without scrutiny. A sincere doubter became a convinced believer. There could be no illusion or deception in such a case. His was the cautious verdict of an enlightened, suspicious, and honest man.

Or we may sift the evidence by *a study of character,* for blemished character damages the value of evidence. Now the only charge ever heard against the Apostle John was that he loved a world which hated him. And the character of Thomas, as we have seen, is that of a cautious man, rigorous in exacting satisfactory proof, but ready to act upon his convictions when once made, even to the death. Love in the one and rare integrity in the other—who can impeach such testimony?

Once more we may examine *the motives for such a belief.* What benefits did either apostle obtain for believing so strange a tale? The Apostle Thomas made in consequence a lonely pilgrimage to the East and died in India. The Apostle John suffered long banishment and painful persecution on the isle of Patmos in the Ægean sea. Strange motives these to account for their persistent endurance and glorying in the fact of Christ's resurrection from the dead. Starving was their gain and finally martyrdom was their price.

Thomas yielded to *evidence of the senses*—touch, sight, and hearing. *His* faith came through intellectual conviction and by the medium of his senses. God has many ways of bringing men to the faith. Sometimes he appeals to men's hearts, and consciences, sometimes to man's reason and mind. But the result is the same—a state in which the things of God became certainties to the soul. This state is not mere satisfaction about a fact: it consists of trust in a living Person. And the reason why Thomas attained to a saving faith was because he advanced from belief in the fact of the Resurrection of Christ to trust in the Risen Saviour. And it was not his belief *about* Christ but his personal trust *in* Christ as His Lord and His God which made him a real Christian.

There is however another kind of evidence by which the Resurrection becomes certain. This is not the evidence of the senses, but *the evidence of the Spirit*: "Blessed are they which have not seen and yet have believed." We are not privileged (like those first disciples) to see the risen Christ with human eyesight. And yet there are thousands who have believed, in every age, that Jesus rose from the dead, and have been blessed by so believing. How is this? It is due to an inward state of heart which makes truth credible the moment it is stated. Love is credible to a loving heart: purity is credible to a pure mind. So too the resurrection is credible to those in whom a new life has begun. Those who have proved,

ثم لتنظر فى بينة توما. فهذا التلميذ لم يكن من الرجال البسطاء الذين يصدقون كل قصة ويثقون بكل رواية بدون فحص. ولذلك لم يؤمن بقيامة المسيح حتى تحققت له تماماً ولا يمكن ان يكون قد انخدع أو اخذ بالوهم لانه كان رجلاً فطناً حذراً متبصراً

ولتنظر في هذه البينة باعتبار الصفات الادبية. فكلنا نعلم ان الناس لايعتقدون بشهادة من كانت صفاته رديئة. أما يوحنا فان الشكوى الوحيدة التي رفعت عليه كانت انه احب العالم الذي ابغضه. وأما توما فقد كان رجلاً حذراً لا يصدق الا ما يرى مقداماً في ما يوحي اليه اعتقاده مهما كلفه ذلك. وبعبارة أخرى ان الاول اشتهر بالمحبة والثاني بالاستقامة وأي لوم في ذلك؟

ولتنظر ايضاً في البواعث التي حملت هذين على ذلك الايمان. ترى أية فائدة اجنياها من تصديق هذه القصة الغريبة؟ ان توما قام بعد ذلك بسياحة في الشرق فقتل في الهند. ويوحنا قاسى الاضطهاد والنفي الى جزيرة بطمس. فما أغرب البواعث التي حملت كليهما على التشبث بحقيقة ما رواياه والتمجد بقيامة المسيح من الاموات. فقاسيا جوعاً عظيما وكانت مكافأتهما الاخيرة الموت استشهاداً

ان توما اعتمد على حاسة اللمس والنظر والسمع. فايمانه كان عن اقتناع عقلي وبواسطة حواسه ولله طرق كثيرة في ارشاد الناس الى الايمان فهو تارة يلجأ الى قلوب الناس وضمائرهم وطوراً الى عقولهم واذهانهم ولكن النتيجة تكون واحدة اذ يتحقق لهم ما يريدالله اثباته. ولا يكون ذلك مجرد اعتقاد بحقيقةٍ بل بكائن حي فان توما انتقل من الاعتقاد بحقيقة قيامة المسيح الى الايمان به رباً مخلصاً قائماً من الموت. ان ماجعله مسيحياً حقيقياً لم يكن مجرد ايمانه بالمسيح بل ثقته بانه رب واله

على ان هنالك بينة أخرى على حقيقة القيامة وهي البينة الروحية. قال المسيح « طوبى للذين آمنوا ولم ينظروا ». انا لم يُقدَّر لنا ان نشاهد المسيح القائم بالعين البشرية كما شاهده التلامذة الاولون وهنالك الوف لم يشاهدوا قيامته ومع ذلك فانهم يؤمنون بها والمسيح يطوبهم. وذلك لان النفس تؤمن بالحقائق التي تنطبق على حالتها على حين اعلانها لها. فالقلب المحب مثلاً يصدّق بوجود المحبة والقلب العفيف يصدق بوجود العفاف والقلب المولود ثانية يصدق بحقيقة القيامة. والذين قد أثبتوا انهم بايمانهم بالمسيح قد حصلوا على روح جديدة طهرت افكارهم وغيرت صفاتهم وابدلت سلوكهم (كبولس مثلاً) فهم الذين يؤمنون ان المسيح قد قام من الاموات. ذلك لانهم انفسهم يشعرون بقيامة روحية ـ بكيان قد قام مع المسيح ـ ولهم براهين داخلية يعتمدون عليها فضلا عن البراهين الظاهرية. اذ ان فعل القيامة يجري في داخلهم وانفسهم تولد ثانية لحياة ابدية

وقد خص المسيح بالطوبى اصحاب ايمان كهذا فليمنحنا الله ايماناً مبنياً على بينات ثابتة وثقة مبنية على التصديق بان يسوع المسيح هو القيامة والحياة »

electronic file created by cafis.org

like the Apostle Paul, that they receive a new spirit within them by believing in Christ—a spirit which refines their thoughts, transforms their characters, and alters all their behaviour—these are confirmed in believing that Jesus Christ rose from the dead. For they are already experiencing a spiritual resurrection—a being "Risen with Christ;" and such believers have an internal, as well as external, evidence to rest upon. They have a resurrection going on in themselves, their own souls are being born anew into an Eternal Life.

A special blessing is attachéd by Christ to such a faith. May God give to each one of us the faith which is based on evidence, and the faith which is based upon experience that "Jesus Christ is the Resurrection and the Life."

Society of National Unity.

AT the session on March 30th, one of the members gave a remarkably thoughtful address on Happiness, treated from a philosophical point of view. We hope on some other occasion to give some of his remarks to our Readers and make some comment on them ourselves.

At the session on April 5th, another member gave an address on the "History of Old Cairo and El Kahira from the view-point of their typical monuments," which roused a good deal of interest. We shall publish it *in extenso* some time during the summer, but we give the substance of it here. He began by saying that the address was by way of continuing the subject of the National History of Egypt, the first part of which (by Professor Sayce) had roused so much interest. He had a moral purpose, too, in this address, first to open the eyes of Egyptians to the interest of the streets and alleys they passed through day by day, and secondly, to sink all bitter thoughts about the past, and agree (Moslem and Copt alike) to take a common pride in the whole series of historic monuments. The following were the chief stages of the history of Mediæval Egypt on which he touched, with the typical monuments which illustrated them.

Roman Period—The Fortress of Babylon, by the present station of St. George.

Christian Period—The Coptic Churches within that fort, especially El Mu'allaka, Abu Sarga, and the Synagogue.

Arab Period—The Mosque of Amr, on the site of the now destroyed city of El Fustât.

[The lecturer here traced the old eastern bank of the Nile which he said was *roughly* as follows:—The Helwan Railway, Mawardi, Midan Seyyida Zeinab, Sharia Emad-ed-Din, the Shubra Road—so that Old Cairo, Kasr-ed-Dubara, Bab-el-Luk, Ismailiyeh, Towfikiyeh, and Boulac, were under water!]

Tulunide Period—The Mosque of Ibn Tulûn on the site of the now destroyed city of El Katâ'ia.

Fatimide Period—The old city of El Kahira, the three great gates, the northern wall, and four mosques (El Azhar, El Hâkim, Et Talâ'ia, El Akmar).

Ayyubide Period—Saladin's wall and citadel.

Bahri-Mamaluke Period—Mosques of Kalaûn, En Nâsir, Ez Zâhir, Sultan Hasan, etc.

Burji-Mamaluke Period—Mosques of Barkook, Kaït Bey, and wekalas of Kaït Bey.

Turkish Period—Various *sabeels*, palaces, and mosques.

Khedivial Period—Buildings in imitation of ancient styles, such as the Mosque of Mohammed Ali, and the Wakfs.

The lecturer concluded by hoping that as these men of old had made their city beautiful with buildings, *we* should make it beautiful by joining to keep it socially clean and good.

شعوب اليابان الاصليه

بذكر القراء ما كتبناه في الجزء الرابع من المجلة بخصوص قبيلة عاينو حيث قلنا انهم السكان الاصليون لقسم من اليابان وان بينهم وبين اليابانيين بوناً شاسعاً في المنظر واللغة والتمدن . وترى من الرسوم التي اشرناها في العددين الرابع والثامن ومن رسوم هذا العدد ان هـذا شعب منحط جداً في سلم المدنية حتى ان اليابانيين انفسهم لا يخالطونهم الولا يحاولون ترقيتهم على رغم وصايا البوذه بخصوص الاخاء وواجب الاحسان العام . ومما يبين شدة احتقار اليابانيين لهم الصور الهزليـة التي يصورونهم بها اذ هم يعتبرونهم بهائم بكماء . ولكن الروح التي عجز « البوذه » عن نفخها في قلوب اتباعه قد افلح المسيح ببثها في صدورهم لان محبته تنشطهم وتحمل الانسان على ان يعلنها لقريبه المسكين الشقي المرذول فينهضه من دركات الذل والمسكنة

يسكن العاينو في قرى صغيرة في الجبال أو قريباً من السواحل . وهم يعيشون على صيد الاسماك والقنص ومع ان عقولهم قاصرة منحطة الا انهم امناء مخلصون وقد عرفوا بالعفاف والـكرم واحترام الغـير والشفقة على العاجزين . ولكنهم مولعون بالخمرة اشد الولع ولا يعتبرون ادمانها حراماً بل هي عندهم من ضروريات الاعياد الدينية والطقوس الاجتماعية . ولا ريب ان ذلك حجر عثرة في سبيل تقدمهم

أما ديانتهم فهي عبادة الطبيعة : فهم يعبدون الشمس والبحر والنار وحيوانات كثيرة (ولاسيما الدب) وهلم جراً . وكما كان المصريون القدماء ينتخبون عجلاً ليعبدوه هكذا يختار العاينو دبا ليسجدوا له

electronic file created by cafis.org

electronic file created by cafis.org

ولكن هؤلاء يقتلون دبهم متى بلغ الثانية من عمره ومن يكن له نصيب في قتله ينل بركة عظيمة. ويكون يوم ذبحه مهرجاناً عظيماً تقام فيه كثير من الطقوس الدينية الخرافية

وعند العاينو خرافة يتناقلها ابناً عن جد ويعللون بها عن جهلهم وهي ان قائداً يابانياً في المئة الثانية عشرة أخذ كل كنوزهم وكتبهم بالحيلة والخداع وهرب بها ولذلك تراهم اليوم راضين بانحطاطهم ويعتذرون عن ذلك بقولهم « اننا جهلاء لان ليس عندنا كتب . والكتب التي كانت لاسلافنا اختلسها يوشيتسون ! »

ولننظر الآن في الطريقة التي بواسطتها دخل الانجيل بين هذا الشعب فرقاه . في سنة ١٨٧٦ ذهب مرسل انكليزي الى شعب العاينو واقام في كوخ بينهم بضعة اسابيع اكتسب في ذلك لغتهم وحاول ان يعلمهم قليلاً عن الانجيل . وبعد سنين أخرى زارهم مرسل انكليزي وهو آخر ولا يزال بينهم الى هذا اليوم وقد كرس لهم الوقت والحياة فهو جدير بلقب رسول العاينو . وكان قد اضطر للعودة الى بلاده بعد وصوله اليهم بقليل فسافر تاركاً بينهم أثراً حميداً ولما رجع اليهم بعد سنة سروا به جداً وخرجت كل القرية لاستقباله واحلوه في بيت رئيسهم وبدأ هذا ثانية في درس لغة الاهالي فجمع لها قاموساً صغيراً يحتوي على زهاء الستة الاف كلمة ووضع للغة صرفاً وأخذ في الترجمة . وقد طبع اليوم جانب من التوراة وكتاب الصلاة بلغتهم وهم يعتبرونهما اثمن من كل الكنوز والكتب التي اختلسها منهم يوشيتسون !

ولم يمض كثير من الزمن حتى تنصر ابن أحد الرؤساء . ثم بني مستشفى تنصر فيه أحد عشر رجلاً في السنة الاولى . وازداد العدد فبلغ ٢١٩ رجلاً في سنة ١٨٩٣ ونحو سبعمائة في السنة التالية . ولهم اليوم كنائس خاصة ومدارس يتعلم فيها اولادهم

ولقد كان للنساء نصيب عظيم من هذه البركة . فان قرية بكاملها تنصر فيها جميع نسائها وفي ذلك نصرة عظيمة للصليب لانه لم يكن قبلا يسمح للنساء هنالك التدين بديانة ما بل كان الرجال وحدهم يقيمون فروض العبادة . أما اليوم فانك ترى من النساء من قد جاوزن السبعين وهن يركعن ويصلين

ليلاحظ القارئ بعض الامور التي تميز المرسلين المسيحيين عن غيرهم من ناشري الاديان . فان اولئك يصيرون الافراد مسيحيين بعد اقناعهم ولا يحاولون ذلك بطريقة الاجبار أو المراوغة . بل يهدون كلا بمفرده ولا يضمونه الى الجماعة حتى يظهر غيرة وروحاً جديدة فلا بدع اذا كان التقدم بطيئاً اذ ليس من طريقة اجدر من تلك في أمر الدين فعوضاً عن ان يبقى ذلك الشعب بكامله على ما كان عليه من الانحطاط قد رقته الديانة المسيحية تدريجاً ورفعت قدره وجعلت فيه للرأي العام شأناً سامياً ووضعت نصب عينيه مثال سلوك تام

ولقد كان الناس يعتبرون اهل العاينو ارفع من البهائم بقليل ولكن لما دخل اليهم الانجيل ثبت للعالم بان عندهم استعداداً للفضيلة الدينية والرقة وهم اليوم عوضاً عن ان يخافو من الموت تراهم يستقبلونه بثغور بسامة . قالت احداهم عند موت رجل منهم يدعى بطرس « طوباه فانه قد حل السماء في يوم الله (يوم الاحد) ! وقد دهش الوثنيون اذ رأوا الرجل يموت فيه متبسماً كان ذلك يفوق ادراكهم

كانت امراة عجوز تبكي في جنازة ولما حاول أحدهم ان يعزيها قالت له « انني لا ندب الميت بل ابكي لانني اريد ان اكون مع الله فهو يأخذ آخرين وأما انا فيتركني . ولم تتعز هذه المرأة حتى قال لها أحدهم ان يسوع المسيح سيأتي عما القليل ويأخذها

انه من السهل ان تحمل البعض على تغيير ديانتهم و ترديد أقوال طقسية وا هجر اصنامهم مع البقاء في الخطية . ولكن الانجيل يغير كل القلب من الظلمة الى النور ــ نور الحق والقداسة . والظفر باناس مطرودين ساقطين كهؤلاء لامجد كثيراً من الظفر بفيلسوف كبير أو عالم عظيم

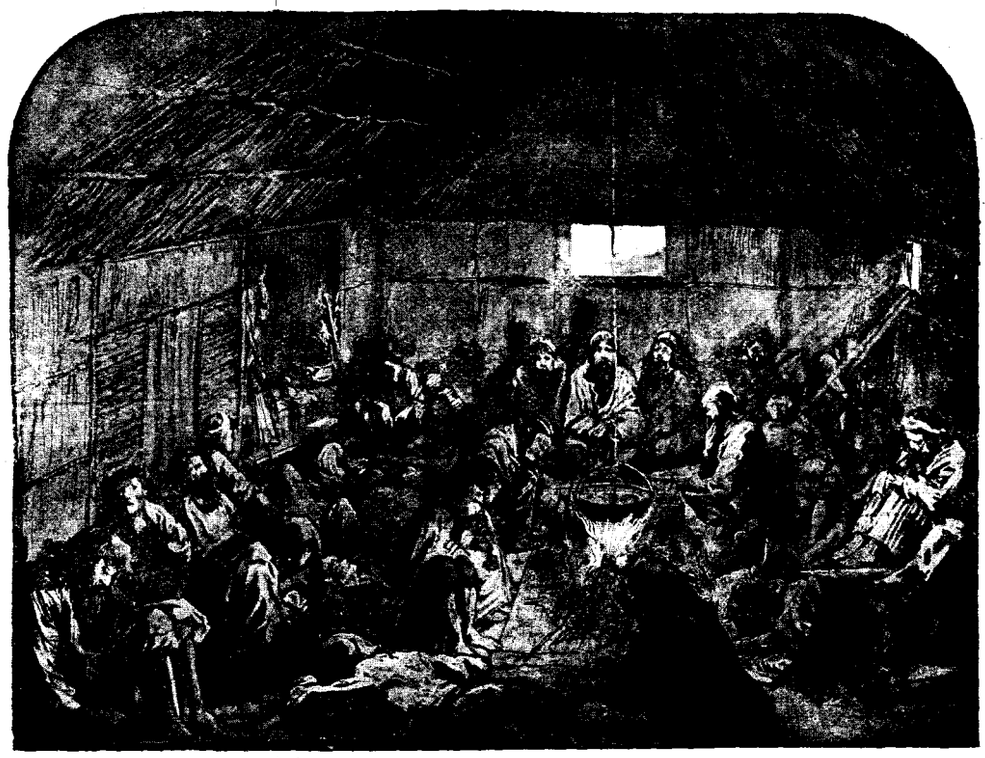

عيد للعاينو

electronic file created by cafis.org

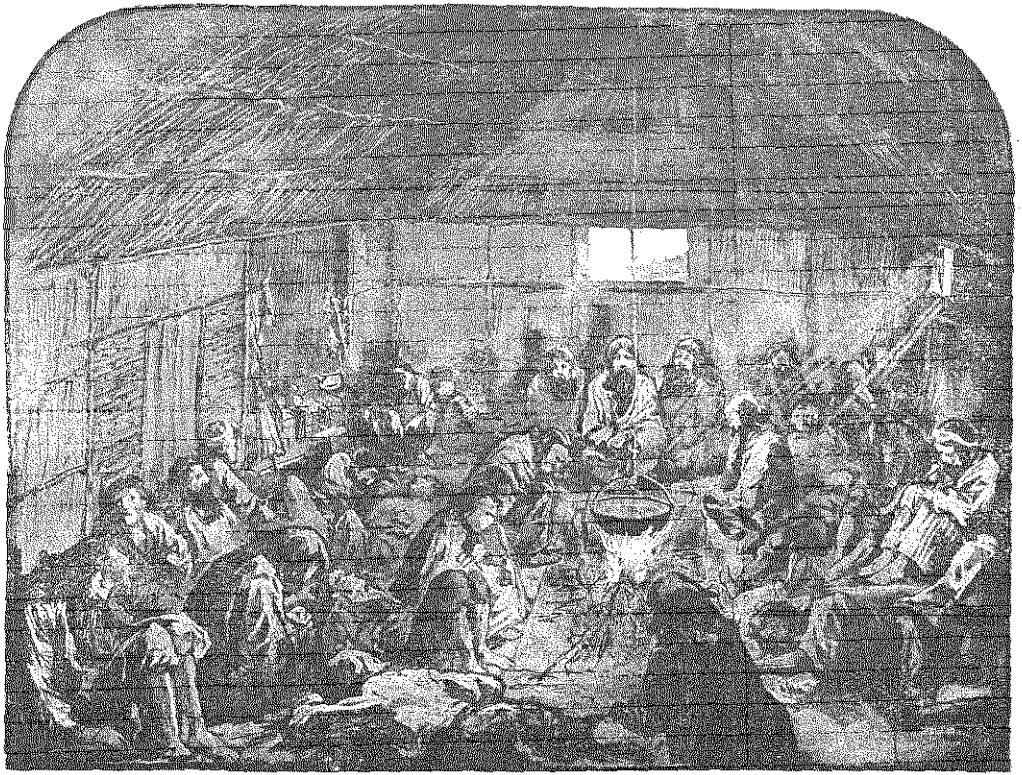

عيد المعمودية

electronic file created by cafis.org

Lessons from the History of Rome.

HISTORY shows that Rome inherited the ancient world by conquest from the Greeks, who received it from the Persians, who received it from the Babylonians, who received it from the Assyrians. You might, therefore, conclude that Rome was a much younger nation than Greece. Such, however, was not actually the case: for although she became a world-power three centuries after Greece, yet the actual dates assigned by the chroniclers of the two nations to the origin of each fall in the same century—the 8th B.C.—and on almost the same year. In other words, Rome took some three centuries longer than Greece to come to her maturity: and just as those plants and animals which mature slowly live longest, flourish most hardily, and linger longest in dying, so with nations. These five centuries (754 B.C. —254) which Rome spent in silently maturing, silently evolving a political constitution and making good her position within a very slowly-extending radius, are what gave her that iron strength of grip which enabled her to seize the world so firmly and hold it so tenaciously and so long.

Rome and Greece Contrasted.

One significant contrast between Rome and Greece we must notice before we essay our sketch of the story of Rome. The influence of Greece in the world could be indicated by the mention of the names of several great men. Not so the influence of Rome. Great names there are in the history of Rome, but they cannot be assigned the representative importance that are assigned to the greatest of the Hellenes. The influence of Virgil and his brother poets, Cicero and the other orators or historians, has indeed been profound. But they *themselves* caught their inspiration from Greece; *Homer is the prototype of Virgil, Demosthenes of Cicero.* No, Rome is the only name in which can be summed up the influence of Rome; it is the result of the efforts of countless individuals, none of whom can quite be mentioned as typical, none of whom impressed their individuality on all succeeding generations—unless it be Cæsar, the man in whom the genius of Rome for conquering and organizing was most conspicuous; the man who significantly enough has given his name to the chiefs of the three European emperors of to-day—Germany, Austria, and Russia.

The Story of Early Rome.

The origin of Rome is lost in obscurity. Tradition assigns it to an Eastern cradle—to ancient Troy: but in all probability the earliest Rome was simply a federation of hardy Central-Italian tribes, who fortified themselves on the famous "seven hills," and found it best to make their settlements into one city. All these Italian tribes, except, perhaps, the Etruscans, were members of the Aryan or Indo-European family of nations, and were, therefore, closely related to the Greek tribes, as indeed the Greek and Latin Languages clearly indicate.

Of this earliest Rome we know little except that it was constituted as a monarchy, and that at a very early period it made itself a Republic—that typically western

رومية على مرسح التاريخ

ورثت رومية العالم القديم عن اليونان عن الفرس عن البابليين عن الاشوريين . فيستنتج من ذلك اذاً ان رومية أحدث من امة اليونان ولكن الحقيقة ليست كذلك لان رومية وان تكن قد اصبحت سيدة العالم بعد اندثار مملكة اليونان بثلاثة قرون الا انها لم تكن أحدث منها لان من تتبع تاريخ هاتين الامتين الى أول نشأتهما ير ان كلتيهما ظهرتا للوجود في المئة الثامنة قبل المسيح في نحو نفس السنة الا ان رومية لم تصل سن البلوغ الا بعد اليونان بنحو ثلاثمائة سنة . وكما ان النباتات والحيوانات التي تبطئ في وصولها الى سن البلوغ تعمر اكثر من غيرها وتكون اقوى منه هكذا امم العالم ايضاً . فالقرون الخمسة (اي من سنة ٧٥٤ قبل المسيح الى سنة ٢٥٤) التي مرت على رومية قبل ان وصلت الى سن البلوغ ونشأ دستورها الاساسي ومدت سلطتها الى كل جانب هي التي جعلت لها ذراعاً من حديد مكنتها من القبض على دفة العالم طويلاً بشدة وقوة وعزم الفرق بين رومية واليونان

وهنالك فرق مهم بين روميا واليونان نذكره قبل ان نفصل تاريخ الاولى . وهو ان امتداد نفوذ اليونان في العالم ظاهر من شيوع اسماء عظمائهم . وليس الامر كذلك في تاريخ رومية لا لعدم قيام عظماء فيها بل لان عظمائها ليس لهم اهمية تجعل اسماءهم رمزاً الى العلوم والفنون شان نوابغ اليونان. نعم ان نفوذ فرجيل وشيشرون وسائر الشعراء والخطباء والمؤرخين كان عظيما جداً ولكنهم هم انفسهم أخذوا ما اشتهروا به عن اليونان فقد اوحى هوميروس الى فرجيل وديموستنيس الى شيشرون . ولم تصل رومية الى ماوصلت اليه الا بسعي افرادها الكثيرين ومع ذلك فان نفوذ هؤلاء النوابغ لم يتعد الى الاجيال التابعة بمقدار ما تعدى نفوذ نوابغ اليونان وربما يستثنى من ذلك اسم قيصر الذي اصبح رمزاً الى رومية لان فيه اجتمع دهاء رومية وكفاءتها حتى اتخذ اسمه ثلاثة من ملوك اوربا وهما قيصر المانيا وقيصر النمسا وقيصر روسيا

تاريخ رومية القديمة

لايعرف شيء عن اصل رومية واول نشأتها ولكن التقاليد قد اجمعت على انها من اصل شرقي وان امها تراوده . الا ان الارجح انها كانت قديماً مجموع قبائل من اواسط ايطاليا تحصنت في « التلال السبعة » واتفقت على استيطان مدينة واحدة . وكانت تلك القبائل (ما عدا الاتروسخانيين) من الامم الآرية او اوربا الهندية فكان بينها وبين القبائل اليونانية صلة كما تشهد بذلك اللغتان اليونانية واللاتينية

ولا يعلم شيء من أمر أولئك القبائل سوى انهم الفوا حكومة ملكية تحولت قديماً الى جمهورية — تلك الهيئة التي انشاها الغرب والتي تكون فيها السلطة في يد الشعب وهو ينتخب له رئيساً لمدة محدودة .

electronic file created by cafis.org

political creation, whereby the sovereignty resides in the people, and the titular head of the state is elected for a definite term. These kings seem to have lasted till about 500 B.C. The story of the next two-centuries-and-a-half, i.e., till 250 B.C., is the story of Rome's slow internal political evolution, and the equally slow enlargement of her radius of influence till it embraced the peninsula of Italy.

With regard to the first point, we notice the struggle made by the Commons for political liberty and self-expression. Why is it, we ask in passing as a question to stimulate thought and debate, that western nations have almost invariably witnessed this constitutional evolution, this determination of the people to make their voices heard in Government, while the eastern nations seem to have been invariably satisfied with the sole rule of a monarch or a sultan? The Roman Commons, then, gradually obtained a good share of power in choosing the officers of state, and of controlling, if not initiating, legislation. These officers and ex-officers constituted the famous Roman Senate, the executive of the nation and its representative in foreign affairs. The officers, one and all, held office both executive and judicial, for one year only, so that it was possible for numberless sons of the nation to learn something of the habit and art of organizing and judging. And thus the nation as a whole became prepared for her mission in the world—which was to govern and give laws to other nations, and thereby teach the world the art of Government and the theory of law.

During these early centuries Rome very gradually conquered the tribes around her, then those further away, and finally the Greeks in the south of the peninsula, and (later) the Gauls in the north. Thus she became mistress of Italy, and by these centuries of defensive and offensive wars the Romans learned first how to extend the privilege of citizenship to others, and so turn foes into loyal citizens: secondly, they learned to be hardy, brave, and self-devoted to Rome, the very lessons which the Japanese have learned in the long centuries of their maturing: and thus Rome became, like Japan to-day, ready to face a foreign power and, after conquering it, to become a world empire.

That foreign power was Carthage. But whereas the war of Japan with Russia lasted but two years, Rome's life and death struggle lasted fifty years. Here, for the second time, East and West clashed. We now see why in the providence of God, Rome was given the victory:—*Carthage had nothing to teach the world.* The morally fittest survived.

After the conquest of Carthage, Rome stood before the world as a world-power: during the second and first centuries B.C. she easily became possessed of the decayed kingdoms of Alexander's empire, and less easily extended her sway westward to France and Spain. And thus, at the time of the birth of Christ, she was mistress of the world from the Euphrates to the Atlantic.

(To be continued.)

ويظهر ان الحكومة الملكية استمرت حتى سنة ٥٠٠ قبل المسيح . ثم مرت ٢٥٠ سنة نما في خلالها نظام رومية السياسي واتسعت دائرة نفوذها حتى تناول شبه جزيرة ايطاليا

اما بخصوص النظام السياسي فان عامة الشعب بذل كل نفيس وغال في سبيل الحصول على الحرية السياسية . ترى لماذا قُدّر لسائر الامم الغربية ان ينشأ دستورها السياسي بحسب مطالب الشعب الذي جاهد في حمل الحكومة على ان ترعيه اذناً مصغية بينما الامم الشرقية قد اكتفت بتخويل ملكها الحكم المطلق ؟

قلنا ان الرعايا الرومانيين حصلوا بالتدريج على قسم كبير من السلطة اذ خول لهم الحق بان ينتخبوا حكام المملكة وان يحافظوا على الدستور الاساسي . ومن هؤلاء الحكام ومن كانوا قبلاً ذوي وظائف كان يتألف المجلس الروماني منفذ رغائب الامة وممثلها في الامور الاجنبية . وكانت مدة كل حاكم أو متوظف مهما كان مقامه سنة واحدة فقط وذلك لكي يتأتى لجميع بني الوطن ان يعتادوا الحكم والنظام والقضاء . وبهذه الوسيلة تمكنت رومية من تنفيذ مهمتها في العالم — مهمة الحكم والاشتراع اللذين لقنتهما لسائر امم العالم

وانتصرت رومية بالتدريج على القبائل المجاورة لها ثم البعيدة عنها وأخيرا على اليونان الذين كانوا في جنوبي شبه الجزيرة ثم على القبائل الغالية في الشمال . فاصبحت عندئذ سيدة ايطاليا المطلقة وعلمتها حروبها ان تمنح حقوق الوطنية للآخرين فتحول بذلك الاعداء الى اتباع مخلصين وربت بنيها على الباس والاخلاص كما فعل اليابانيون في سني بلوغهم . وبتلك الواسطة استعدت ان تقابل امة غريبة وجهاً لوجه لتنتصر عليها ثم تصبح سيدة العالم

وكانت تلك الامة الغريبة قرطاجة وطال تنازع البقاء بينها وبين رومية خمسين سنة التحم في اثنائها الشرق والغرب ثانية فخرجت رومية من القتال حاملة الوية النصر . وقد شاء الله ان تنتصر رومية على عدوتها لان قرطاجة لم يكن لديها ما تعلمه للعالم ولذلك بقي الانسب الادبي

وبعد ان انتصرت رومية على قرطاجة اصبحت سيدة العالم فضمت الى املاكها (في القرن الثاني والاول قبل المسيح) مملكة الاسكندر المتضعضعة ثم افتتحت فرنسا واسبانيا ولم يولد المسيح حتى كان اللواء الروماني يخفق على الممالك من شاطيء الفرات الى المحيط الاتلانتيكي .

التتمة تأتي

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 26TH APRIL, 1906.

Vol. II., No. 16.
Price ½ P.T. per Copy.

The Eternal Easter Day.

On the Resurrection morning
Soul and body meet again ;
No more sorrow, no more weeping,
No more pain !

Here awhile they must be parted,
And the flesh its Sabbath keep,
Waiting in a holy stillness,
Wrapt in sleep.

For a space the tiréd body
Lies with feet toward the dawn ;
Till there breaks the last and brightest
Easter morn.

But the soul in contemplation
Utters earnest prayer and strong ;
Bursting at the Resurrection
Into song !

Soul and body reunited
Thenceforth nothing shall divide,
Waking up in Christ's own likeness,
Satisfied.

On that happy Easter morning
All the graves their dead restore,
Father, mother, children, brethren,
Meet once more.

To that brightest of all meetings
Bring us, Jesus Christ, at last ;
To Thy Cross, through death and judgment,
Holding fast.

S. BARING-GOULD.

عيد القيامه الابدي

في صباح البعث لما تلبس الروح الجسدْ
ليس يبقى من عناه أو بكاء أو كَمَدْ

انما الجسم عن الرو ح قليلاً ينفصلْ
ثم يبقى في انتظار رهن نوم يضمحلْ

هو يغفو مستريحاً من عناء وتعبْ
ومتى اشرق نور الـ ـفجر من مثواه هبْ

وكذا الروح تناجي ربها اذ تحمدُ
ومتى اقبل يوم الـ بعث هبت تنشدْ

واذا ما اجتمع الإثـ ـنان لا يعتزلانْ
بل يقومان بشبه الـ مفتدي لا ينفصلانْ

ذاك يوم فيه تنشق المثاوي والقبورْ
نلتقي فيه جميعاً خالدين للدهورْ

أَرنا يارّبِ ذاك الـ اجتماع المبهجا
والى الدهر لنثبت بيقينٍ ورجا

تنبيه من ادارة المجلة

نعلن لقرائنا الكرام بان ادارة المجلة قد انتقلت من شارع محمد علي الى بيت القسوس الانكليز في أول شارع الدواوين فالمرجو من حضرات مشتركينا الكرام ان يعنونوا كل رسائلهم الى المحل المذكور كذلك نعلن لزبائننا الكرام ان المكتبة الانكليزية قد انتقلت من مركزها القديم بشارع محمد علي الى بيت القسوس الانكليز المذكور . وذلك موقتاً في فصل الصيف فنرجو من حضرات الزبائن الكرام ان يشرفونا الى المحل المذكور كما اننا نلتمس من زبائننا في الخارج ان يشرفونا بطلباتهم معنونينها الى المركز الجديد . وقد اعلنا عن ذلك على غلاف المجلة فنوجه اليه انظار القراء

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	التبر الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

26th APRIL, 1906.

Vol. II.—No. 16.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 16—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Do men rise again?
Lessons from Roman History.
The Eternal Easter Day—
(Hymn).

IN ARABIC—

The Aborigines of Japan.

IN ENGLISH—

History of Old Cairo and Cairo (Outline Sketch).

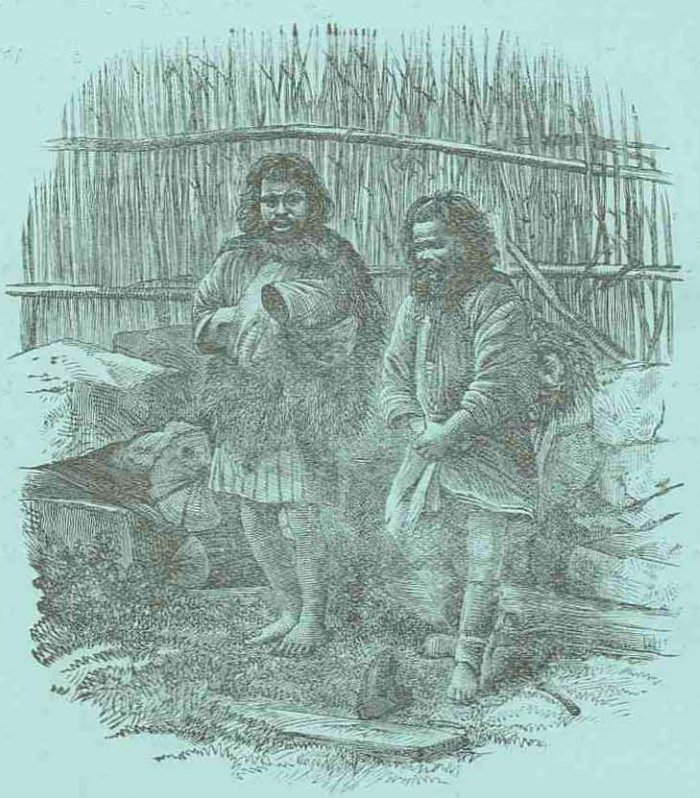

Aboriginal Japanese.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٣ مايو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٧

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

جميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد السابع عشر

بالانكليزية والعربية

ما لنا والماضي

اسحق ويعقوب وعيسو

ترنيمة عن جمال المسيح

بالعربية

يحيى

ضاربة الرمل ــ قصيدة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

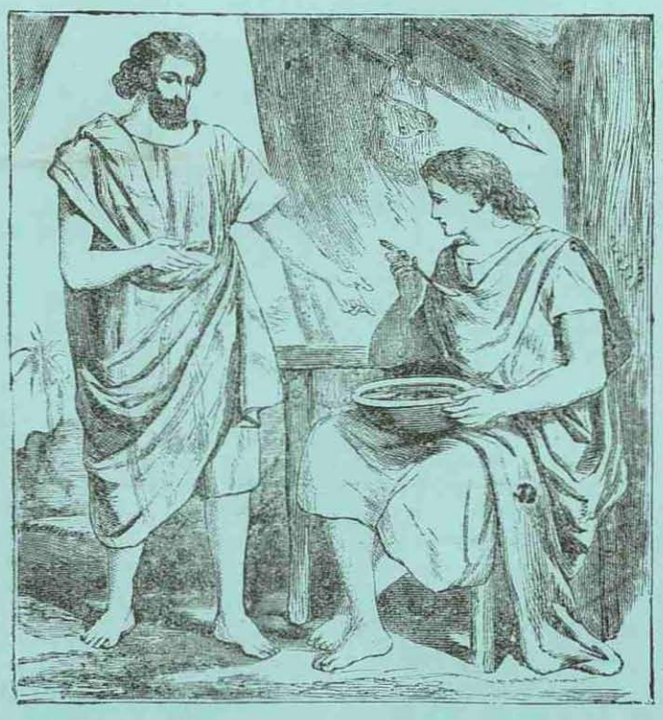

عيسو يستبيح بكوريته

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب المدرسية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٣ مايو سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد السابع عشر

اسحق ويعقوب وعيسو

انتهينا بمعونة الله في العام الماضي من سيرة ابرهيم (*) الخليل على ما يعلم القراء وها نحن اليوم نبدأ بسير اسحق وعيسو ويعقوب وقد جاء ذكر أولهم في سيرة ابراهيم ابيه كما يذكر القراء . وقبل الشروع في كتابة ما نحن بصدده نطلب المعونة من الله كما كان أولئك الاباء الافاضل يفعلون عند الشروع بامر ما ونستمد منه تعالى الاسعاف ليساعد الكاتب ويفتح ذهن القاريء لينال كلاهما الفائدة الروحية التي ينتظرانها من درس كلمة الله

ولادة اسحق

رأينا سابقاً تفاصيل ولادة اسحق بن الموعد وولادة اسمعيل ابن الجارية الذي وان يكن أكبر من أخيه سناً الا ان الله حرمه وراثة الموعد والعهد و والبركة فجعل الكهنوت والنبوة والملك في نسل اسحق اروعة نسب المسيح الذي به تتبارك جميع قبائل الارض

اوائل سني اسحق

لا شك ان ابرهيم ربى ابنه اسحق معلناً له الامتيازات العظيمة التي خصه بها الله تعالى والمسئولية الكبيرة التي القاها على عاتقه واطاعه على المواعيد والارث الروحي المعد له . وكان اسحق تقياً متديناً فلا شك في انه كيف سيرته بحسب تلك المواعيد وأمعن النظر فيها . ثم ان تزويج ابيه اياه بواحدة من عشيرته أثبت له ضرورية حفظ نسله نقياً من الشعوب الاخرى . ولما مات ابرهيم ابوه ظهر له الله رأساً وجدد له الوصايا والمواعيد والعهود التي كان قد اعلنها قبلاً لابيه واثبت له حقوقه بارث ابيه الروحي وميزاته الروحية

وبعد رؤيا أخرى كهذه اظهر اسحق خضوعه وايمانه وشكره لله بطريقة ابراهيم المألوفة أي انه « بنى مذبحاً ودعا باسم الرب » ثم حفر بئراً واقام هنالك كأن الارض صارت ملكاً ثابتاً له (ثم صعد

(*) كتاب سيرة الانبياء ـ الجزء الاول ـ ابراهيم واسحق واسمعيل ـ من المكتبة الانكليزية بمصر وثمن كل نسخة غرشان

Isaac and Jacob and Esau.

HAVING finished, with God's help, our illustrated series of studies on the life of Abraham,* we now begin a similar series on the lives of Isaac and Jacob and Esau, though the birth and marriage of the first-named of the three has already been described in the life of Abraham his father. And at the outset of our work we, like those patriarchs of old, "call upon the name of the Lord" to aid the pen of the writer and open the mind of the reader, that we may profit spiritually from our study of this portion of God's Word.

Birth of Isaac.

We have, then, already heard how Isaac, the son according to the promise and the heir to the promise was born, and how Ishmael, the son of the hand-maiden, though older than his brother Isaac, was given by God no part or share in the inheritance of the Promise and the Covenant and the Blessing: viz., that the priesthood, the prophetship, and the kingship should be by Isaac's seed, and that from that line should be born the Messiah, through whom all nations of the earth should be blessed.

« اسحاق يحفر بئر « بئر سبع »

electronic file created by cafis.org

Early life of Isaac.

We cannot doubt Abraham brought up Isaac in the full realization of his extraordinary privileges and deep responsibilities, and the full knowledge of all that God had communicated concerning his spiritual inheritance. And as Isaac had a pious meditative disposition, we are sure that he diligently conformed his life to his high calling, and reflected deeply upon it. The circumstances of his marriage, moreover, impressed him in the same direction, for they emphasised to him the necessity of keeping the blood of the chosen Family pure from intermixture with an alien race. And finally, after the death of Abraham, God gave him a special direct revelation, in which He repeated to Isaac the same commands, the same promises, and the same high hope which He had revealed to Abraham, thus ratifying Isaac's claim to be the sole heir of all his father's spiritual privileges.

And after another such vision Isaac signified his humble and grateful faith in God in the same way that Abraham had often done—"he builded an altar and called upon the Name of the Lord." He also sank a well and abode at that spot, as though claiming it for a permanent possession for his posterity.

The test of Isaac's faith.

Just as Abraham's faith was tested, so was Isaac's, and in a very similar way. (1) Just as Abraham had to *wait* many years for the birth of the promised heir, so had Isaac. What a tremendous trial to have to wait *twenty years* after marriage before the fulfilment of his hopes for an heir! Yet so it was. But faith and fervent prayer conquered, and when Isaac was sixty years old, his twin sons were born.

(2) Just as Abraham had to *believe* the promise of God that the land should be his and his posterity's, without himself owning a foot of it, except the plot of burial ground which he bought as a proof of his confidence in God's Word, so Isaac had equally to live by *faith* and not by sight:—"by faith he became a sojourner in the land of promise, as in a land not his own, dwelling in tents!"

Esau and Jacob.

The Bible makes clear to us that, of these two boys, the younger was chosen to inherit the Covenant and Blessing and the elder was rejected, even while they were yet in the womb. The fore-knowledge of God saw a fundamental difference in the dispositions of the two, which made the one fit and the other unfit to inherit the spiritual responsibility of His Covenant with Abraham. And therefore the younger was selected, the elder rejected—even as Ishmael was rejected in favour of Isaac, Reuben in favour of Judah, David's brethren in favour of David; for God's election, though sovereign, is not arbitrary. What this difference of temperament was in the boys is made clear in the deeply instructive incident of Esau's voluntary abandonment of his birthright.

مِنْ هُنَاكَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ . فَظَهَرَ لَهُ ٱلرَّبُّ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ وَقَالَ أَنَا إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ أَبِيكَ . لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ وَأُكَثِّرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرٰهِيمَ عَبْدِي . فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ . وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ . حَفَرَ هُنَاكَ عَبِيدُ إِسْحٰقَ بِئْرًا)

امتحان ايمان اسحق

وَهٰذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْرٰهِيمَ . وَلَدَ إِبْرٰهِيمُ إِسْحٰقَ . وَكَانَ إِسْحٰقُ ٱبْنَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا ٱتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً رِفْقَةَ بِنْتَ بَتُوئِيلَ ٱلْأَرَامِيِّ أُخْتَ لَابَانَ ٱلْأَرَامِيِّ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ . وَصَلَّى إِسْحٰقُ إِلَى ٱلرَّبِّ لِأَجْلِ إِمْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا . فَٱسْتَجَابَ لَهُ ٱلرَّبُّ فَحَبِلَتْ رِفْقَةُ إِمْرَأَتُهُ ....

نرى ان الله كما امتحن ايمان ابرهيم امتحن ايمان اسحق بطريقة امتحان ابيه . فانه كما انتظر ابراهيم ابناً سنين عديدة هكذا ابناً بقي اسحق ينتظر وما أصعب ان ينتظر الانسان ابناً عشرين سنة بعد زواجه ولكن الايمان والصلاة انتصرا أخيراً فلما كان اسحق ابن ستين سنة رزق بابنين توأمين

ثم انه كما آمن ابراهيم بوعد الله بان الارض ستكون له ولنسله بدون ان يمتلك منها بنفسه سوى قبر باع اشتراه ليدفن فيه امرأته (مبرهناً بذلك على ثقته بوعد الله) هكذا عاش اسحق بالايمان . قال الرسول في رسالته الى العبرانيين (ص ١١ : ٩) بِٱلْإِيمَانِ تَغَرَّبَ (ابرهيم) فِي أَرْضِ ٱلْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ سَاكِنًا فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ ٱلْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهٰذَا ٱلْمَوْعِدِ عَيْنِهِ »

عيسو ويعقوب

وَتَزَاحَمَ ٱلْوَلَدَانِ فِي بَطْنِهَا . فَقَالَتْ إِنْ كَانَ هٰكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا . فَمَضَتْ لِتَسْأَلَ ٱلرَّبَّ . فَقَالَ لَهَا ٱلرَّبُّ فِي بَطْنِكِ أُمَّتَانِ . وَمِنْ أَحْشَائِكِ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ . شَعْبٌ يَقْوَى عَلَى شَعْبٍ . وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ

electronic file created by cafis.org

The Birthright.

We have already said what these "rights" were. They were purely *spiritual*. They had one and all to be claimed by *faith*, for none of them were as yet realised facts:—the prophetship, kingship, possession of the land, and the Messiahship, were all things of the far future. Not a word is said to show that the birthright had anything directly to do with the inheritance of Isaac's goods and chattels—else we may be sure that Esau had not "despised" it! That he did despise it and that Jacob valued and coveted it is very evident. The former despised it because it was an immaterial, or spiritual thing, while he had a carnal, worldly disposition. He lived in and for the seen and had no eye for the unseen. Therefore, when it came to choosing between immediately satisfying his ravenous hunger with an appetising mess of red lentils, and retaining these impalpable privileges, he did not think twice. He contemptuously surrendered his claim to a thing he did not value. We are not told one word to make us think that he afterwards regretted what had occurred until he found that the loss of the birthright brought with it the loss of the promise of material blessing and prosperity (see Gen. xxvii., 34-36), but too late. Therefore, we conclude that *both before and after* the actual surrender he "despised" his birthright. That incident in itself merely enables us to gauge precisely the value he placed on his privileges, viz., less than one plate of red lentils. Do we not see now why he was rejected?

And that this is the true interpretation of the matter is clear from the text in the New Testament which says that Esau was "a profane person, who for one mess of meat sold his own birthright: for ye know that when he afterwards desired to inherit the *blessing* he was rejected, though he sought it diligently with tears" (Heb. xii., 16).

Jacob.

Turning now to Jacob, we need not attempt to defend his conduct. It was perfidious, and long and severely was he punished for it by God. Had he waited patiently, God would have given him His gift in his own just way. But after we have owned this much, we must also understand that Jacob, though carnally minded like Esau, had, unlike Esau, spiritual longings. He was capable of regeneration. He had the faith and the spirituality to believe in the promises of God and covet their inheritance. This was right and good, quite apart from the crooked means he used to gain his ends. And for this sole reason he was preferred above his brother. And so just as Ishmael had been rejected because he was carnally *born*, so Esau was rejected because he was carnally *minded*. For the "carnal mind" and the "natural man" "receiveth not the things of the Spirit of God, for they are foolishness unto him, and he cannot know them because they are spiritually discerned" (1 Cor. ii., 14).

The application.

1. Do I think of and value the unseen, spiritual privileges offered me by God? Do I covet and grasp them

فَلَمَّا كَمُلَتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ . فَخَرَجَ ٱلْأَوَّلُ أَحْمَرَ . كُلُّهُ كَفَرْوَةِ شَعْرٍ . فَدَعَوْا ٱسْمَهُ عِيسُو . وَبَعْدَ ذٰلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو فَدُعِيَ ٱسْمُهُ يَعْقُوبَ . وَكَانَ إِسْحٰقُ ٱبْنَ سِتِّينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا

نرى في هذا الفصل ان الاصغر من هذين الابنين اختير لوراثة العهد والبركة وان الاكبر حرمهما وكلاهما بعد في البطن . ذلك لان الله سبحانه علم الفرق بين أميال الاثنين ورأى ان أحدهما دون الثاني هو أهل لوراثة العهد المقدس الذي كان قد قطعه مع ابرهيم فاختار الاصغر ورفض الاكبر كما اختار اسحق عوضا عن اسمعيل ويهوذا عوضا عن راوبين وداود عوضا عن اخوته. ولم يكن في اختياره تعالى ليعقوب استبداد البتة لانه كان بينه وبين أخيه عيسو فرق عظيم في الصفات والاميال كما يتضح من قصة بيع الثاني بكوريته للاول

فَكَبُرَ ٱلْغُلَامَانِ . وَكَانَ عِيسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ ٱلصَّيْدَ إِنْسَانَ ٱلْبَرِّيَّةِ وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ ٱلْخِيَامَ . فَأَحَبَّ إِسْحٰقُ عِيسُوَ لِأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا . وَأَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ . وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا فَأَتَى عِيسُو مِنَ ٱلْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَعْيَا . فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ أَطْعِمْنِي مِنْ هٰذَا ٱلْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَعْيَيْتُ . لِذٰلِكَ دُعِيَ ٱسْمُهُ أَدُومَ . فَقَالَ يَعْقُوبُ بِعْنِي ٱلْيَوْمَ بَكُورِيَّتَكَ . فَقَالَ عِيسُو هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى ٱلْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ . فَقَالَ يَعْقُوبُ ٱحْلِفْ لِي ٱلْيَوْمَ . فَحَلَفَ لَهُ . فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ . فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ . فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى . فَٱحْتَقَرَ عِيسُو ٱلْبَكُورِيَّةَ .

ذكرنا سابقاً ان الحقوق المعدة للوراثة كانت روحية محضة . يجب المطالبة بها بالايمان لانها لم تكن بعد حقائق مثبتة اذ ان الكهنوت والنبوة والملك وامتلاك الارض ومجيء المسيح جميعها كانت أموراً مستقبلة بعيدة والكتاب لايذكر ان البكورية كانت تتعلق بوراثة أملاك اسحق أو مواشيه والا فان عيسو لم يرفضها . اما انه قد رفضها

electronic file created by cafis.org

وان يعقوب كان يتمنى الحصول عليها فجلي لايحتاج الى ايضاح اذ ان عيسو بغضها لانها لم تكن شيئاً مادياً وكان ذلك يخالف أمياله الشهوانية العالمية لانه لم يكن تنظر في العالم الا الى المنظور ويتعامى عن غير المنظور فلما خير بين أكلة طبيخ من العدس تسد جوعه وبين بكوريته لم يتأمل في تلك المساومة بل تنازل عن حقوقه بأمر لم يقدر له قيمة وقد وردت في الكتاب عبارة تدل على شدة ندمه بعد ذلك اذ رأى انه بفقدان بكوريته قد فقد الوعد بالبركات المادية والنجاح المادي (انظر تكوين ٢٧ : ٣٤ ـ ٣٦) ولكن السيف سبق العذل

فنستنتج من ذلك ان عيسو ازدرى ببكوريته قبل ان تنازل عنها وبعده . وتنازله هذا يدلنا على القيمة التي كان يقدر بها حقوقه وامتيازاته المقدسة ـ أي انه فضل عليها قصعة من طبيخ العدس . أوليس في ذلك سبب كاف لحرمان الله اياه تلك البركات ؟

اما كون هذا هو شرح الامر الحقيقي فواضح من آية العهد الجديد القائلة ان عيسو كان مستبيحاً لانه « لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ . فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ ٱلْبَرَكَةَ رُفِضَ إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَاناً مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ » (عبرانيين ١٢ : ١٦)

يعقوب

ونلتفت الآن الى يعقوب ونحن لانحاول ان ندافع عن سلوكه فانه يقال تصرّف بمكر ولكنه توصل لذلك بشدة لانه لو اصطبر لاناله الله حقوقه بطريقة عادلة الا ان يعقوب وان يكن شهوانياً فانه لم يخل من أميال روحانية وكان قابلا للتجديد والاصلاح . لانه كان يثق بمواعيد الله ويشتهي ان يرثها . وكان هذا في حد ذاته أمراً صالحاً بقطع النظر عن الوسائل الدنيئة التي استخدمها يعقوب لبلوغ مآربه . وكان اشتهاؤه الجسد هذا سبباً كافياً لتفضيله على أخيه . فكما رفض اسمعيل لانه ولد حسب هكذا رفض عيسو لانه اهتم بما للجسد . لان العقل الشهواني كالانسان الطبيعي لايقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة ولا يقدر أن يعرفه لأنه انما يحكم فيه روحياً »

تطبيق

(١) هل أنا قادر الميزات الروحية غير المنظورة الموهوبة لي من الله حق قدرها ؟ هل انا اشتهيها واعتنقها بالايمان كما فعل اسحق ويعقوب و هل انا ابن ابرهم الحقيقي بالايمان بحسب الموعد ؟

(٢) ام هل اعيش كما عاش عيسو مفضلاً ملذات العالم وملاهيه هل ازدري بامور الله وهل اقيس قيمتها بحسد سدها لشهواتي الفانية ؟

اسفاه ! كم منا اذا نظر الى ماضيه ورأى سقطاته العديدة في التجارب وانقياده لشهوة العين والجسد والفخر ينكر بانه كثيراً ما عاش كما عاش عيسو ؟ اننا لو لم تكن رحمة الله لفقدنا نعمته. ليساعدنا الله بروحه لنقدر الاشياء الروحية حق قدرها فنميت بالروح الجسد . آمين .

by faith as did Isaac and Jacob, and am I, therefore (as I may be), a true child of Abraham by faith according to promise ?

2. Or do I live, like Esau, for the world and its amusements and interests: do I despise the things of God: do I rate them all in practice as less than the satisfaction of the pleasure of a moment ?

Alas, which of us as he looks at his frequent yielding to temptations of the "lust of the eye, the lust of the flesh, and the pride of life," can deny that he has often been even the same as Esau. But for the mercy of God we had fallen from grace. God help us now by His Spirit to rate the things of the Spirit at their true worth, and "by the Spirit mortify the deeds of the body." Amen.

عيسو يستبيح ببكوريته

electronic file created by cafis.org

ضاربة الرمل

السم في الدسم — المقامرة بالحياة

لا يغرنَّك يا سيدتي
صوتهُ العذاب ومرآه الحسنْ
ليس بدعاً أن تريه جاثياً
كم فتىً حسنكِ قبلاً قد فتنْ
هو غرٌّ ذو هيام فاذا
انت لم تغويه بالحسن فمن ؟
قد حباكِ الله ربي مناً
فاحذري أن تزدري تلك المننْ
واسمعي نصح ابنة نوريةٍ
ليس ترجو منكِ مالاً أو ثمنْ
أي ايا سيدتي ! هذا فتى
حبه أقصر من طيف الزمنْ
أنتِ في صبحِ حياة رائع
فاحذري أن تسكبي دمع الحزنْ
أقفاراً بحياة شمسها
تذهب الاحزان في ليل الدجن
اسفاً سيدتي ! كم جاهلٍ
حاكَ للنفس حجاباً وكفنْ
وبنو الكون حيارى فهمُ
يبدلون السعدَ جهلاً بالمحن
لهم العمرُ قمارٌ فاذا
ربحوا اليوم غداً يلقوا الشجن
ولهمُ في رحبة الكون ثرىً
كم جهولٍ سعده فيهِ دفنْ
ولكم تغويهم الدنيا فان
سقطوا تقلبْ لهم ظهر المجنْ
تخذوها مرسحاً كي يلعبوا
دورهم فيها بسرٍ وعلنْ
ليتهم يدرون ما في ثنيةِ الـ
ـيؤس من همٍّ وغمٍّ قد كمنْ
فلهم من ذكر عيسو عبرةٌ
أو همُ اجهلُ منه وأجنْ
ذاك باع السعد جهلاً وهم
يبدلون السعد عن علم وعنْ ...
تلك يا سيدتي قصةُ من
باعهُ الطيشُ غروراً وغبنْ

—*—

يحيى بن زكريا بن بيرام

هو شيخ الاسلام وعالم من اعظم علماء الروم اشتهر بحسن سيرته وسريرته وصفاء ذمته وضميره . وتقلب عدة مقامات رفيعة اظهر فيها كلها من العدل والانصاف ما يقل نظيره .

ولد في سنة ٩٩٩ للهجرة في مدينة القسطنطينية وترعرع فتها ودرس على أحد مشائخ الاسلام المدعو السيد محمد بن معلول (وكان والده قد لازم من والد الشيخ المذكور) فبرع وتفوق . ثم درس بمدرسة الشهزاده بقسطنطينية وانتقل منها الى مدرسة والدة السلطان مراد الثالث بمدينة اسكدار . فلما خرج منها وجه اليه قضاء حلب وكان ذلك أول المناصب التي تولاها كما وقع لوالده أيضاً . ثم تبادل قضاء دمشق مع سلفه في قضاء حلب فانتقل الى هنالك . واشتهر في هذين المنصبين بعلو الهمة والامانة والذمة فكان قدوةً حسنة للقضاة

ولكنه لم يلبث في منصبه بدمشق كثيراً بل عزل فتركها قاصداً دار الخلافة . ومما يروى عن طهارة ذمته انه لما خرج من دمشق كان عليه دين سابق عسر عليه وفاؤه . فقصد المرور بحلب ليستدين من بعض أهلها ما يوفي به دينه واتفق ان « كتخداه » دخل عليه وشكى من المضايقة فلم يستتم الكلام الا ودخل قاصد من طرف الدولة ومعه أمر بتوجيه قضاء مصر الى صاحب الترجمة . فسيرّ بذلك وسار اليها وسلك مسلكه المعتاد . قيل انه ولى ستة ممن كانوا في خدمته قضاء مصر (أي في مدة حكمه عليها) فلما عزل اعطى كلاً منهم مبلغاً من ماله زيادةً عما انتفعوا به في أيام قضائه . وبلغه

electronic file created by cafis.org

مرة ان ابن اخته الذي كان في خدمته أخذ من أحد النظار عشرة سلطانية من غير وجه فاحضره واستنطقه فاقر . فعزله عن منصبه (وكان متولياً على أحد صناجق مصر) وأمره أن يرحل عنه في ذلك اليوم في سفينة كانت على وشك الاقلاع

فما أحسن هذه القدوة المجيدة وأيها من القدوة التي يعرضها كثيرون من الحكام في هذه الايام في بعض البلدان ؟ وتحكى عن حرية ضميره قصة لطيفة وهي انه حدث في ايام قضائه ان درويش باشا الوزير الاعظم بالقسطنطينية أمر بقتل رجل في الديوان . فسأله صاحب الترجمة « ما الذي أوجب قتله ؟» فقال له « لا شأن لك بهذا الامر » . فللحال قام من الديوان وترك منصبه (وكان حينئذ متولياً قضاء العسكر) . فلما بلغ الامر السلطان بعث يستخبره عن سبب تركه المنصب فأجابه صاحب الترجمة بقوله « ان القضاء امانة والسلطان انما يولي قضاء العسكر لسماع الدعاوي وانصاف الظالم من المظلوم والآن قد قتل رجل من غير أن يوجب الشرع قتله فلم يعد انصاف في ما ولينا القضاء لاجله فلذلك تركت المنصب » .

فقتل السلطان أحمد درويش باشا في ذلك اليوم وانعم على صاحب الترجمة ولما تبرأ السلطان مصطفى تخت الملك ولاه الافتاء السلطاني . وسأله يومئذ « ما هو أول واجب على المكلف» فأجاب «هو معرفة الله تعالى . ولقد أصاب بجوابه هذا كبد الحقيقة لان رأس الحكمة هو مخافة الله .

وأراد مرة بعض من في الديوان قتله فارسلوا اليه رسولا يطلبونه الى الديوان عن لسان السلطان وكانوا قد صمموا على أن يقتلوه في الطريق . وحدث ان مرّ من هنالك قاضي العسكر بأناطولي فمسكوه ولكن اذ تحققوه اطلقوا سبيله . فأرسل الى صاحب الترجمة يحذره من المرور في تلك الطريق فسار من طريق أخرى وأتى الى السلطان وسأله عن سبب طلبه اياه فاستغرب السلطان ذلك وشعر ان في الامر مكيدة لقتله . وفي ذلك اليوم قتل العسكر الوزير الاعظم ونصبوا مكانه رجب باشا واقاموا مفتياً عوضاً عن صاحب الترجمة ولما خمدت الفتنة التفت السلطان الى هذا وقال له « لئن يكن القوم قد ولوك فانا ماعزلتك . فاذا بقي سلطانك سلطاناً بقيت أنت مفتياً » ففارقه وذهب الى بستانه بقسطنطينية وبقي هنا الى ان قتل المفتي الجديد فأعيد الى منصبه وبقي فيه الى ان مات وتوفي في سنة ١٠٥٣ للهجرة ودفن عند والده بمدرسته المعروفة باسمه

—*—

مالنا وللماضي

او

عبرة السلف

ان خطاب الاستاذ سايس الذي أدرجناه في العدد الثاني يكشف لنا الستار عن فوائد التاريخ عموماً وتاريخ مصر خصوصاً فقد سعى الاستاذ المذكور لاكتشاف حقائق الماضي فمثلها لنا بقالب تاريخي يسهل ادراكه وبلوغه الى المخيلة مستنتجاً من ذلك مثائل يجب ان ندرسها . ونضيف الى ذلك كلمة بخصوص فوائد الدرس التاريخي وضروريته لنبين للناشئة المصرية كيف يمكنها ان تدرس تاريخ ماضيها المجيد وماضي جميع البشر اجمالاً وتفصيلاً

ان أعظم ما يميز الانسان المتهذب عن نصف المتهذب في أوربا هو معرفته للتاريخ لان تلك المعرفة تدل على الشغف بالبحث عن الحقيقة . وقد تناول هذا الشغف اهالي أوربا في القرون الخمسة الماضية فصدر عنه نتائج حرية بالاعتبار كالنهضة العلمية في ايطاليا في القرن الخامس عشر والاصلاح الديني في العصور المتوسطة واثبات كولمبوس حقيقة هيئة الارض واعمال كوپرنيكوس وغاليليو وباكون ونيوتون الذين وضعوا اساسات نظام العلوم الحاضرة وكل ذلك مما يدل على الشغف بالحقيقة والرغبة في معرفة الاشياء كما هي أو كما حدثت كتكون الافلاك في الفضاء والصخور في الارض وظهور العناصر

electronic file created by cafis.org

The Study of History.

THE address of Professor Sayce which we published in our second number makes us realise the advantages of the study of history in general, and that of Egypt in particular. We observed how the patient study of historic facts enabled him to paint a picture of the past which appeals to our imagination, and to deduce lessons which it is most important to learn. It is therefore well to add a word upon the benefit of historical study and the great necessity for it, and to point out how the present generation of Egyptians might profitably devote more time to the study of their own country's glorious past, and that of humanity in detail and as a whole.

In Europe, to-day, there is almost nothing that so much distinguishes the really educated from the semi-educated man as the knowledge of History. It is a part of that passion for *truth*, which in so many ways during the last five centuries has seized upon the mind of Europe and has yielded such splendid fruit. The revival of learning in Italy in the 15th century emphasised this desire for truth in literature: the Reformation emphasised it in religion: the work of men like Columbus emphasised it in the desire for an accurate knowledge of the world's surface: while Copernicus, Galileo, Bacon, Newton, etc., laid the foundations for that astounding fabric which we call modern science, and what is that but another aspect of the passion for *truth*, the desire to know things as they *are* or have been, whether the things of the sky above (astronomy), or the earth beneath (geology), or the countless phenomena of nature such as steam, electricity, etc. All this issues from the desire to be no longer in the dark or in actual ignorance about any matter which research can bring to light—in one word, from the desire for *truth*. Now historical research is just another aspect for this desire. Its scope or field is the actions of men and of nations, just as the scope of geology, for example, is the action of the natural forces that built the earth. History seeks to discover what actually took place in the long ages of man's past; to sift the truth of fact from the falsehoods of legend or corrupt tradition; to co-ordinate and arrange those facts so that they present an intelligible view of the world's progress; to trace the action and reaction of nations upon each other; to discover the origin and development of the great ideas that have ruled over millions of men, or, perhaps, all civilisation itself. We repeat, all this is just an aspect of the passion for truth, and, therefore, history is a subject that cannot be neglected by whoever wishes to be a son of truth. The historical temper will make itself felt in the way in which the student approaches almost any given subject, and not least, Religion itself.

والقوات المجردة من نحو البخار والكهربائية وغيرها . فكل هذه الامور تنجم عن الرغبة في خلع ثوب الجهل والالتجاء الى نور المعرفة وبعبارة أخرى انها تنجم عن الشغف بالحقيقة والولع التاريخي هو أحد مظاهر ذلك الشغف وهو يبحث في أعمال البشر والامم كما يبحث علم الجيولوجيا مثلاً في العناصر الطبيعية التي تكوّن الارض . فالتاريخ يسعى في ان يكشف ما وقع في العصور الغابرة مغربلاً الحقائق ليفصلها عن الخرافات والاحاديث ومنظماً اياها بطريقة تبين سير العالم جلياً وهو يتتبع تأثير الامم في بعضها ورد الفعل الذي يحصل من تلاصقها . ويسعى ان يكتشف مصدر الاراء السائدة اليوم على عقول الملايين ونظام نشوئها المدير دفة التمدن . كل ذلك ناجم عن الشغف بالحقيقة . فالتاريخ اذاً موضوع لا يجب ان يهمله طالب الحقيقة . ويظهر الولع التاريخي من الطريقة التي يقدم بها ذلك الطالب على درس أي علم وخصوصاً الدين

وهنالك فائدة أخرى من درس التاريخ وهي اثماره روح المؤاساة وتوسيع دائرة العقل . وأكثر الناس مصابون بضيق البصر لعدم نظرهم الى ماوراء الظاهر المنظور وهذا هو سبب الاحقاد والخلافات القائمة بين البشر والمفرّقة بين الامم فمتى وقف الانسان على تاريخ أمة اجنبية ادرك على الاقل اراء اهلها وهذا مما يسهل تخاطبهما الباقي آت

There is another benefit derived from the study of history. It enlarges the sympathies and widens the outlook of the student. Most men suffer from narrowness of mind, due to the fact that they rarely or never look beyond the horizon of their own time and country. This is the cause of the cramped sympathies and the unreasoning prejudices which separate men and nations from each other. But when a man thoroughly understands the history of another country, he can at least understand the point of view of a man from that country: and this renders possible intelligent intercourse between them.

(*To be continued.*)

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 3RD MAY, 1906.

Vol. II., No. 17.
Price ½ P.T. per Copy.

The Beauty of Jesus.

(A Child's Hymn.)

I THINK, when I read that sweet story of old,
When Jesus was here among men,
How He called little children as lambs to His fold,
I should like to have been with them then;
I wish that His hands had been placed on my head,
That His arms had been thrown around me,
And that I might have seen His kind look when He said,
'Let the little ones come unto Me.'

Yet still to His footstool in prayer I may go,
And ask for a share in His love;
And, if I now earnestly seek Him below,
I shall see Him and hear Him above,
In that beautiful place He is gone to prepare
For all who are washed and forgiven;
And many dear children are gathering there,
For of such is the kingdom of heaven.

But thousands and thousands who wander and fall
Never heard of that heavenly home;
I should like them to know there is room for them all,
And that Jesus has bid them to come.
I long for the joy of that glorious time.
The sweetest and brightest and best,
When the dear little children of every clime
Shall crowd to His arms and be blest.

J. LUKE.

جمال المسيح

ترنيمة للاولاد الصغار

عندما اقرا عن فادي البشر ... عن يسوع وهو مابين الانامْ
اشتهي لو كنت معه اذ دعا ... نحوهُ الاولاد طراً بابتسامْ

اشتهي لو مس رأسي باعه ... وتلقاني ضحوكاً بيديهْ
وكذا لوانه يقبلني ... ومع الاولاد يدعوني اليهْ

هانذا امضي اليه طالباً ... منه ما في حبه لي من نصيبْ
فاذا سرت وراهُ ههنا ... احظَ في العليا بذياك الحبيبْ

قد مضى حتى يهيئ منزلاً ... للاولى في دمه قد غسّلوا
حيث جمهور صغار حولهُ ... اذ بهم مجد الاعالي يكملُ

آه كم ضل لوفٌ ونأوا ... وعن الفادي العلي لم يسمعوا
ليتهم يدرون في دار العلا ... لهم ربعٌ اليه قد دعوا

آه كم اصبو الى اليوم الذي ... فيه يبدو الرب يكسوهُ الجلالْ
حينما الاولاد تبدو في ذرا ... عيه تكسوها اكاليل الجمالْ

تنبيه من ادارة المجلة

نعلن لقرائنا الكرام بأن ادارة المجلة قد انتقلت من شارع محمد علي الى بيت القسوس الانكليز في أول شارع الدواوين فالمرجو من حضرات مشتركينا الكرام ان يعنونوا كل رسائلهم الى المحل المذكور كذلك نعلن لزبائننا الكرام ان المكتبة الانكليزية قد انتقلت من مركزها القديم بشارع محمد علي الى بيت القسوس الانكليز المذكور . وذلك موقتاً في فصل الصيف فنرجو من حضرات الزبائن الكرام أن يشرفونا الى المحل المذكور كما اننا نلتمس من زبائننا في الخارج أن يشرفونا بطلباتهم معنونينها الى المركز الجديد . وقد أعلنا عن ذلك على غلاف المجلة فنوجه اليه انظار القراء

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ استاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ استاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

3rd May, 1906.

Vol. II.—No. 17.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 17—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Why should we study History?
Isaac and Jacob and Esau.
"I think when I read" *(Hymn)*.

IN ARABIC—

A Biography.
The soothsayer's warning—
(Poetry).

Isaac digging the well at Beersheba.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to
The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.
Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

١٠ مايو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٨

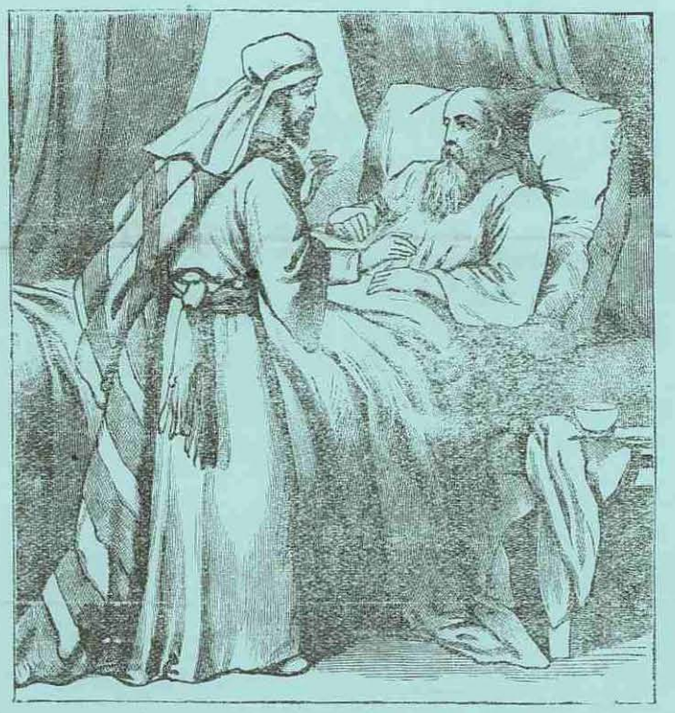

دخول يعقوب الى اسحق

فهرست

العدد الثامن عشر

بالعربية والانكليزية

خيبة عيسو

رومية على مرسح التاريخ (٢)

ما لنا والماضي

مساومة الغبن

بالعربية

اسئلة واجوبة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و**٣٠** غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة إسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة				
	لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٥	المعمودية	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٢٧	الميلاد الثاني	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٢٨	الديانة الانجيلية	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٠٠	٢	٠٠	١٦
٣٠	ريشة الغراب	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣١	هل انت ؟	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٣٣	الدستور الوحيد	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣٤	التوراة في كلمتين	٠٠	١	٠٠	٨
٣٥	مسؤولية الانسان	٠٠	٢	٠٠	١٦
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٣٧	مجيء المسيح الثاني	٠٠	١	٠٠	٨
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	٢٠	٠	٠٠	٤
٣٩	الكاتيكسمس	٠٠	١	٠٠	٨
٤٠	ناظرين الى يسوع	٠٠	١	٠٠	٨
٤١	هدى الطلاب	٠٠	٢	٠٠	١٦
٤٢	في الكبرياء	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٤٤	هو آت غداً	٢٠	٠	٠٠	٤
٤٥	ضالّ فوجد				
٤٦	الفرنساوي الشريف	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٠ مايو سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الثامن عشر

Lessons from the History of Rome.

(PART II.)

JUST as Rome had done with the subject-nations of Italy, so she did with those of East and West: very gradually and tactfully she extended to them the privileges of citizenship; she respected their local laws and customs, and thus gradually turned them into loyal members of the Roman Empire without obliterating their own individuality. Her treatment of the Jewish nation was the exception, not the rule.

But while she respected their local laws and organisations, Rome taught the nations a wider code of law and a more thorough system of organization. With infinite pains she widened her own narrow, local statutes, adapted it to the needs of other nations, arranged, re-arranged and codified, until at last she gave the world a body of civil and criminal law that has been the model for it ever since.

Then, in the matter of governing, Rome saw the importance of keeping the seas open and safe for trade. She created, on land, a world-wide system of roads and posts, so that it is possible to say that there was a continuous carriage-road from Glasgow to Jerusalem! She established peace, law, and order, through her officers and her institutions, throughout the whole empire. She taught and was willing to learn. She learned art, philosophy, and literature from Greece, and religion (after a sore struggle) from the East. In one word, she taught the world what it is to *colonize* and to *govern* successfully.

It was Julius Cæsar who first or who most clearly *realised* these aims, and did most individually to carry them out; therefore, it is Cæsar, if anyone, whose name must be taken as typical of the influence of Rome's influence in the world.

We must hurry over the melancholy story of Rome's decline and fall. The decay began at the very period when she was at her greatest. The ambition of her great men made monarchy essential, yet Rome never succeeded in overcoming her prejudices against monarchy sufficiently to look facts in the face and fix a law of succession, with the result that her strength ebbed in repeated and furious intestine strifes for supremacy, when the *army*, not the *people*, became the fount of sovereignty. Then, sadder still, she who taught others

رومية على مرسح التاريخ

(٢)

وكما فعلت برعاياها الايطاليين هكذا فعلت برعاياها الشرقيين والغربيين ايضاً فانها منحتهم بالتدريج حقوق الوطنية واحترمت انظاماتهم وعاداتهم الاجتماعية وبمرور الزمن حولتهم الى رعايا مخلصين بدون ان تلاشي امتيازاتهم الشخصية اما معاملتها لليهود فقد كانت شذوذاً والشاذ لا يقاس عليه

على انها مع احترامها لنظاماتهم وشرائعهم الاجتماعية فقد كانت تعلمهم دستوراً اعم ونظاماً اتقن وكانت دائما تنقح شرائعها وتصلحها لكي تفي بحالة الامم المختلفة الخاضعة لها وظلت كذلك تبدل وتنقح وتضيف وتحذف الى ان وضعت نظاماً للقضاء المدني وللعقوبات لا يزال دستوراً لجميع امم العالم

واذ رات ان من الضروري ابقاء باب التجارة مفتوحاً وجعل السفن في مأمن في البحار افتتحت السكك وطرق المواصلات حتى يجوز القول بانها انشأت سكة سلطانية تمتد من مدينة كلاسكو الى القدس ونشرت السلام وسنت الشرائع والنظامات بواسطة حكامها ومديري شؤونها في كل ارجاء امبراطوريتها • المع انها كانت تعلم العالم فقد كانت ترغب ان تتعلم من غيرها فاخذت الفنون والفلسفة والانشاء عن الانشاء والديانة بعد جهاد شديد عن الشرق • والحق يقال انها هي التي علمت العالم طريقة الحكم والاستعمار

وكان يوليوس قيصر اول من قام بذلك وصرف همه الى تحقيقه ولذلك اصبح اسمه رمزاً الى الامبراطورية الرومانية

ولا يمكننا الاسهاب في ذكر تداعي رومية وسقوطها • فان اسباب تداعيها بدأت وهي في اوج عظمتها اذا اجبرتها اطماع بنيها على جعل الحكومة ملكية مع انها كانت تبغضها حتى انها لم تسن نظاماً للسلطة الوراثية فنتج عن ذلك خصومات وحروب كثيرة طلبا للسيادة فاصبح الحاكم المطلق الجيش لا الامة . والاحزن من ذلك كله ان الامة التي علمت العالم الشريعة والنظام والفضيلة المدنية اهملت نفسها تلك المثائل

electronic file created by cafis.org

law and order and civil righteousness, forgot them herself: luxury and selfishness consumed her upper classes, laziness and debased pleasures consumed her commons. Slavery began at last to take vengeance on the nation who had arisen by it. The cowardly lust for blood, which the gladiatorial shows encouraged, corrupted the nation which loved such exhibitions. Rome became rotten at the core, and the rot spread. And so, when in the second, third, fourth, and fifth centuries after Christ, hordes of barbarians of German stock poured West and South, she found herself unable to resist them, because unworthy to be their mistress. Vigorous in their youth, they superseded the Roman Empire, weary with age and iniquity. They overran the West and became in process of time the great modern nations of Italy, Spain, Austria, France, Germany, Britain.

But though Rome perished, the something that was immortal of her survived. These nations, and the world in general, inherited several precious heirlooms from her. First, *a great language and literature.* The language of Rome has formed or helped to form Italian, Spanish, French and English, each one of which has produced a noble literature. The grammar of Rome has been probably the chief intellectual discipline of European boys in every century. The Latin literature has formed a part of the necessary equipment of every educated man. And the language itself for centuries formed a common means of communication between the educated men of every country.

Secondly, *the Roman system of law.* It forms the basis for the civil and criminal codes of almost the whole civilized world.

Third, *Roman organization.* Rome taught the world the blessings of free intercourse between the nations, of the give-and-take of thoughts and ideas, as well as merchandise, of good roads, of a universal postal-system.

Fourth, *Roman political freedom.* Even though Rome herself but partially learned her own lesson, she taught the world to look to the ideal of a free state in which all free citizens take their share in office, and which extends her free citizenship gradually to all placed under her sway. We must never forget that it was a Roman jurist who wrote in the first line of his digest *Omnes homines naturâ sunt æquales.*

Fifth, Rome left to the world *a church that saved civilization* from collapse when she herself collapsed, and which, reformed or otherwise, has been the means of preserving for Europe the ideals of Christian morality, freedom of thought, and progress in action.

Lastly, the study of Roman history makes one understand and admire more and more the wisdom and providence of God, who raises up a nation to instruct the world, and does not remove it till he has prepared others to learn its lessons. Thus we may say with Tennyson,

The old order changeth yielding place to new
And God fulfils himself in many ways
Lest *one* good custom should corrupt the world;

in a higher strain we may say with the apostle in his letter to these very Romans of old, "*O the depth of the riches both of the wisdom and the knowledge of God! How unsearchable are His judgments and His ways past finding out!*"

اذ انغمست الطبقة العليا منها في البطر وحب الذات وانحطت الطبقة السفلى لكسلها وانغماسها في شهواتها. وانتقم العبيد منها وصلبت مصارعاتها الدمائية الوحشية عواطف بنيها وهكذا فسد لب رومية ونخرت اعمدتها. فلما غزتها قبائل الالمان البربرية من الغروب والجنوب في القرن الخمسة الاولى بعد المسيح لم تقدر على الثبات امامهم لانها لم تكن اهلا لسعادتها فانتصرت القبائل الفتية القوية على رومية الهرمة العاجزة وغزت جميع ممالك الغرب واستعمرت اسبانيا وايطاليا والنمسا وفرنسا والمانيا وبريطانيا

الا انه وان ماتت رومية فقد بقي لها آثار خالدة. فان تلك القبائل المذكورة والعالم اجمع ورث عنها عدة كنوز ثمينة (أولها) اللغة والانشاء فان اللغة الرومانية قد ساعدت على نشوء كثير من اللغات كالايطالية والاسبانية والفرنسية والانكليزية ولكل من هذه آداب انشاء يستحق الاعتبار. والارجح ان صرف اللغة الرومانية هو الفاعل الاعظم في تهذيب عقول الاولاد في الغرب في كل العصور ولا تزال اللغة اللاتينية من الدروس الضرورية لكل رجل متهذب في الغرب وقد بقيت وسيلة عامة للتخاطب بين سائر الطبقات المتهذبة مدة طويلة

ثانياً الشريعة الرومانية وهي اسس جميع الشرائع المدنية والعقابية في العالم المتمدن

ثالثاً النظام الروماني. فقد اظهرت رومية للعالم اجمع فوائد المواصلات المتبادلة بين الامم وتبادل الآراء والافكار والتجارة وافتتاح الطرق العمومية وانشاء نظام البريد (البوسطة) وهلم جراً

رابعاً الحرية السياسية. ان رومية وان لم تدرس هذه المسألة تمام الدرس الا انها علمت العالم ان يضع نصب عينيه وطناً حراً يشترك في ادارته جميع ابنائه ويمنحهم بالتدريج الحقوق الوطنية. قال أحد الرومانيين. كل الناس متساوون بالطبع

خامساً ان رومية خلفت للعالم كنيسة انقذت التمدن من الاضمحلال عند ما تلاشت هي نفسها وحفظت لاوربا آداب الديانة المسيحية وحرية الفكر والنجاح في العمل

واخيراً ان درس التاريخ الروماني يري الانسان حكمة الله فيزيد اعجابه بها. فانه تعالى ينشئ الامم لتسلم العالم ولا يمحوها حتى يقيم من يأخذ محلها. قال الرسول بولس في رسالته الى اهل رومية «يالعمق غنى الله وحكمته وعلمه. ما ابعد احكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء. لان من عرف فكر الرب أو من صار له مشيراً؟ أو من سبق فاعطاه فيكافأ.! لان منه وبه وله كل الاشياء: له المجد الى الابد امين

electronic file created by cafis.org

اسئلة واجوبة في مسائل دينيه

س ارجو ان تخبرني عن معنى هذه الآية ؟ ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله » ، (يد ٣ : ٥)

ج ان كان احد لا يولد ثانية من الروح القدس وبعدئذ يولد في الكنيسة المسيحية بواسطة المعمودية فليس هو بعضو من اعضاء ملكوت الله.

س برهن على وجود النفس علمياً

ج هذا السؤال يناقض نفسه بنفسه لان العلم لا يبحث الا في ما يقع تحت حواسنا وفي ماهو قابل للامتحان بوجه من الوجوه وبعبارة اخرى ان العلم لا يبحث الا في الاشياء المادية وبما ان النفس ليست بمادة فكيف يمكن ان نبرهن على وجودها علمياً كما اننا لا يجوز ان نطلب ان نرى الاصوات او نسمع الالوان اذا اردنا ان نبحث عن النفس علينا ان نفعل هذا بواسطة تفوق العالم المادي وهذا من خصائص الفلسفة التي بها يمكن ان نفصل في هذا الامر.

اتفق السواد الاعظم من المتبحرين على ان برهان العالم ديكارت فيلسوف القرن السابع العشر الفرنساوي هو افضل برهان على وجود النفس ــ قال انا افتكر واقضي وهذا برهان قاطع على وجود نفس لي لان الذي افتكر وقضى فيّ ليس بعض الجسم او كله

س تكرموا عليّ بايضاح كيف مات المسيح وفدى كثيرين وكيف مات كنائب لاجل خطايا تابعيه .

ج بذل المسيح حياته كفدية ليس عن خطايا تابعيه فقط بل عن خطايا الناس كافة ومات المسيح كنائب عن البشر لانه رأس الاسرة البشرية وقائم مقام السلالة الادمية وكان المسيح يتكلم عن نفسه بتعاليمه مما لا يخرج عما اشرنا اليه وهذا جزء من معنى قوله « ابن الانسان » وهو قائدنا وهو الكامل والمثال والرسم الذي يجب ان تتكيف به حياتنا وبما انه رأس الاسرة البشرية سيكون ديانا ومن هذا الوجه نفهم سبب كيانه مخلصنا ايضاً وليس هو ابن الله فقط بل قائد السلالة البشرية وهذا المسيح عاش كاملا على الارض وتمم ارادة ابيه من كل وجه وأرانا مدة حياته كلها كيف يجب ان نعيش ونائب سلالتنا الكامل مات اخيراً كنائب عنها على الصليب باذلاً حياته لاجلنا الكامل عن الخطاة الطائع عن العصاة البريء عن الاثمة واذ احبنا ونحن في حالة الشقاء احتمل الامرين عنا بفرح الا يؤثر هذا فيك التأثير الحسن ويحملك على الايمان به واطاعته الطاعة الكاملة .

خيبة عيسو

ذكرنا في العدد السابق قصة عيسو وفقدانه بكوريته وقلنا ان سبب ذلك كان ازدراؤه بها بعكس يعقوب الذي قدرها حق قدرها . لان البكورية هي هبة روحية فلا تبصرها الا عين الايمان . وقد لمنا يعقوب ايضاً لدناءة سلوكه في أمر الحصول على تلك البكورية ولا شك ان الملاحظات التي ابديناها هنالك تنطبق على ما سنقوله الآن فقد استُخدمت مرة أخرى حيلة دنيئة لبلوغ غاية محمودة . وسنحاول ان نبين ان الله براء من اثم البشر وذنبهم ومع ذلك فهو ينتج من شرهم خيراً وينفّذ مقاصده على رغم مساعيهم غير المحمودة وهذه هي القصة كما وردت في التوراة

شيخوخة اسحق

وحدث لما شاخ اسحق وكلت عيناه عن النظر انه دعا عيسو ابنه الاكبر وقال له يا ابني فقال له هانذا . فقال انني قد شخت ولست اعرف يوم وفاتي . فالآن خذ عدتك جعبتك وقوسك واخرج الى البرية وتصيدلي صيداً . واصنع لي اطعمة كما احب واتني بها لآكل حتى تباركك نفسي قبل ان اموت

حيلة رفقه

وكانت رفقة سامعة اذ تكلم اسحق مع عيسو ابنه فذهب عيسو الى البرية كي يصطاد صيداً ليأتي به . واما رفقة فكلمت يعقوب ابنها قائلة اني قد سمعت اباك يكلم عيسو اخاك قائلا . أئتني بصيد واصنع لي اطعمة لآكل واباركك امام الرب قبل وفاتي . فالآن يا ابني اسمع لقولي في ما انا آمرك به . اذهب الى الغنم وخذ لي من هناك جديين جيدين من المعزى . فأصنعهما اطعمة لابيك كما يحب . فتحضرها الى ابيك ليأكل حتى يباركك قبل وفاته . فقال يعقوب لرفقة امه هوذا عيسو اخي رجل اشعر وانا رجل املس . ربما يجسني ابي فأكون في عينيه كمتهاون واجلب على نفسي لعنة لا بركة . فقالت له امه لعنتك علي يا ابني اسمع لقولي فقط واذهب خذلي . فذهب واخذ واحضر لامه فصنعت امه اطعمة كما كان ابوه يحب . واخذت رفقة ثياب عيسو ابنها الاكبر الفاخرة التي كانت عندها في البيت والبست يعقوب ابنها الاصغر . والبست يديه وملاسة عنقه جلود جدي المعزى واعطت الاطعمة والخبز التي صنعت في يد يعقوب ابنها

electronic file created by cafis.org

حيلة يعقوب

فدخل الى ابيه وقال يا ابي . فقال هانذا . من انت يا ابني . فقال يعقوب لابيه انا عيسو بكرك. قدفعلت كما كلمتني.قم اجلس وكل من صيدي لكي تباركني نفسك . فقال اسحق لابنه ما هذا لذي اسرعت لتجد يا ابني • فقال ان الرب الهك قد يسر لي • فقال اسحق ليعقوب تقدم لاجسك يا ابني• اانت هو ابني عيسو امﻻ • فتقدم يعقوب الى اسحق ابيه فجسه وقال الصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدا عيسو •ولم يعرفه لان يديه كانتا مشعرتين كيدي عيسو اخيه • فباركه • وقال هل انت هو ابني عيسو • فقال انا هو فقال قدم لي لآكل من صيد ابني حتى تباركك نفسي • فقدم له فأكل واحضر له خمراً فشرب • فقال له اسحق ابوه تقدم وقبلني يا ابني • فتقدم وقبله • فشم رائحة ثيابه وباركه • وقال انظر . رائحة ابني كرائحة حقل قد باركه الرب • فليعطك الله من ندى السماء ومن دسم الارض • وكثرة حنطة وخمر ليستعبد لك شعوب • وتسجد لك قبائل • كن سيداً لاخوتك وليسجد

لك بنو امك • ليكن لاعنوك ماعونين • ومباركوك مباركين

خيبة عيسو

وحدث عندما فرغ اسحق من بركة يعقوب ويعقوب قد خرج من لدن اسحق ابيه ان عيسو اخاه اتى من صيده فصنع هو أيضاً اطعمة ودخل بها الى ابيه وقال لابيه ليقم ابي ويأكل من صيد ابنه حتى تباركني نفسك • فقال له اسحق ابوه من انت • فقال انا ابنك بكرك عيسو • فارتعد اسحق ارتعاداً عظيماً جداً • وقال فمن هو الذي اصطاد صيداً واتى به اليّ فاكلت من الكل قبل ان تجيء وباركته• نعم ويكون مباركا. فعند ما سمع عيسو كلام أبيه صرخ صرخة عظيمة ومرة جداً •وقال لابيه باركني أنا أيضاً يا ابي• فقال قد جاء اخول بمكر وأخذ بركتك فقال ألا ان اسمه دعي يعقوب • فقد تعقبني الآن مرتين • أخذ بكوريتي وهوذا الآن قد أخذ بركتي • ثم قال أما ابقيت لي بركة . فأجاب اسحق وقال لعيسو اني قد جعلته سيداً لك ودفعت اليه جميع اخوته عبيداً وعضدته بحنطة وخمر . فماذا اصنع اليك يا ابني • فقال عيسو لابيه ألك بركة واحدة فقط يا أبي • باركني أنا أيضاً يا ابي • ورفع عيسو صوته وبكى• فأجاب اسحق ابوه وقال له هوذا بلا دسم الارض يكون مسكنك • وبلا ندى السماء من فوق • وبسيفك تعيش ولاخيك تستعبد • ولكن يكون حينما تحمح انك تكسر نيره عن عنقك

العاقبة المرسى لها

فحقد عيسو على يعقوب من اجل البركة التي باركه بها ابوه • وقال عيسو في قلبه قربت ايام مناحة ابي• فاقتل يعقوب اخي• فأخبرت رفقة بكلام عيسو ابنها الاكبر• فأرسلت.ودعت يعقوب ابنها الاصغر وقالت له هوذا عيسو اخوك متسل من جهتك بانه يقتلك • فالآن يا ابني اسمع لقولي واهرب الى اخي لابان الى حاران واقم عنده اياماً قليلة حتى يرتد غضب اخيك عنك وينسى ما صنعت به ثم ارسل فآخذك من هناك لماذا اعدم اثنيكما في يوم واحد

خطأ اسحق

ان اسحق علم جيداً مشيئة الله بخصوص عيسو ويعقوب وهما بعد في البطن اذ كان الله قد اخبره بان الاصغر سيكون

electronic file created by cafis.org

الرئيس والاكبر الخادم ولا شك ان في ذلك اشارة الى المواهب الروحية التي وعد الله بها ابرهيم ونسله المختار من بعده . وفضلاً عن ذلك كان ازدراء عيسو ببكوريته معلوماً لديه فكان من واجباته ان يمنح البركة ليعقوب . الا انه كان يحب عيسو لانه كان يخدمه أكثر من يعقوب (انظر ما سبق) أما هذا فكان محبوباً عند أمه أكثر من البكر. وبالاختصار ان اسحق خالف قصد الله بمحاولته ان يبارك عيسو الذي لم يباركهُ الله

وكان قصاصهُ شديداً اذ خدع من ابنه وحصل انشقاق في عائلته وخسر محبة كلا ابنيه

خطأ رفقة

أما رفقة فانها ارادت ان تنفذ مقاصد الله بان تسهل الوسائل ليعقوب لينال الامتيازات التي وعدها بها الله فكان في داخلها جهاد بين الروح والجسد لان روحها كان يريد ما لله وعقلها يرسم خططاً عالمية لتنفيذ ذلك . ولم يكن ايمانها قوياً الى حد يؤكد لها ان مقاصد الله لابد من ان تجري. فكانت كسارة التي اشارت على ابرهيم بان يسرع بتنفيذ خطة الله بطريقة عالمية . ونرى ان الله قاصص الفضول في كلا الحالتين فعاقب رفقة بافقادها ولديها اذ اصبح عيسو عدواً لها ولم ترَ يعقوب عزيزها بعد ذلك على ما نعلم

خطأ عيسو

قد شرحنا سابقاً هذا الخطا على وجه التفصيل فلم تبق من حاجة بعد الى اعادة الشرح. فعيسو استباح ببكوريته فلم تبق له حق بالبركة ولم تجدهِ كل دموعه واصوات بكائه فتيلاً فعوقب بان فقد بكوريته والبركة المترتبة عليها وخرج من العائلة . الا انه اذ لم يخطئ ادبياً تمم له الله وعده فجعله أمة عظيمة مستقلة تسكن في البلدان الوعرة الجبلية مابين اليهودية والبحر الاحمر

خطأ يعقوب

أما خطأ يعقوب فكان كخطإ رفقة ـ أي الغش وعدم الثقة بالله الحق والصدق . الا انه كان في يعقوب من الصفات الروحية ما جعل الله يأخذ بيده وينقيه ويطهره من الاميال الجسدانية حتى اصبح انساناً روحياً بواسطة التمحيص والتأديب وكيعقوب هكذا الامة التي خرجت من احشائه فان شعب اسرائيل لم يكن روحانياً بل جسدانياً الا ان لبه كان روحياً فتمكن الله بذلك من تنفيذ مآربه وان يكن في ذلك التنفيذ قصاص طال عهده

أما ان يعقوب شعر بعد ذلك بخطإه فواضح من اعترافه لفرعون اذ قال له « قَلِيلَةً وَرَدِيَّةً كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي » (تكوين ٤٧ : ٩) . ولقد كان يحتاج الى تجديد حياته لانه علم ان ايامه السابقة كانت ردية وذلك ظاهر مما قاله عند نهاية حياته — « الملاك الذي فداني من الشر »

أما قصاصه وتأديبه فكانا طويلي العهد فانه فقد ابويه وبقي منفياً واحداً وعشرين عاماً وخدع من لابان ومن بنيه كما خدع هو اباه وخسر محبتهم وعاش منفرداً في شيخوخته. ففي كل هذا نرى قصاص اله الحق الذي يؤدب جميع الذين يحبونه ولا يرخي العنان للشر وان يفعل باسمه

سبحانك يا إله الحق ما اعجب حكمتك وقداستك .يامن على رغم كل اعوجاجات البشر تنفذ مآربك وانت بريء من اثام الذين يعملون معك أو عليك . حمداً لاسمك على الدوام

عسى ان نكون خدمة حقيقيين لا نعاكس خطط الله كعيسو ولا نستخدم وسائل دنيئة كيعقوب بل نتجنب كل شر وخداع وكذب ونبغضه كما نبغض الشيطان ونتعلم من المسيح ليس فقط كيف نضع القداسة نصب عيوننا بل كيف نحصل عليها

electronic file created by cafis.org

تنبيه مهم

نعلن لحضرات مشتركينا الكرام اننا قد عينا جرجس افندي حنا وكيلاً لنا بالوجهين البحري والقبلي لجمع الاشتراكات فنرجو من حضراتهم ان يسددوا له قيم الاشتراك

مالنا وللماضي

٢

ثم من اطلع على مجمل تاريخ العالم ادرك شيئاً من المشيئة الربانية ومقاصد الله من نحو البشر . فالتاريخ لا يوسع فقط دائرة العقل بل يرقيه ايضاً ويمكّن الانسان من ادراك نظام الحوادث التي تقع في هذا العالم والنواميس الضابطة لها . بل يكشف الستر عن النواميس الادبية التي على اطاعتها يتوقف مصير الامم . ويري عظمة الخالق . ويبين كيف تندثر الامم العظيمة فان « الامم كنقطة من دلو وكغبار الميزان تحسب...» وهكذا يرجع التاريخ الانسان الى نفسه ويريه ضعة ذاته باظهاره له انه ليس شيئاً بالنسبة الى ألوف الاجيال التي درس تاريخها وبالخصوص الى الله المرتفع عن الجميع . وانه على رغم حقارته عليه واجب شخصي لترقية وطنه وخدمة جيله بحسب مشيئة الله قبل ان يمر الوقت ويصبح في عداد الغابرين

ويظهر ان الامم التي كرهت درس التاريخ قد خسرت خسارة عظيمة . لان رفضها الاعتبار بمواعظ الماضي والمكابرة عن درسها قد اسقطها في سلم الامم المتقدمة

فالهند مثلاً القائلة بالوهية العالم وغير المعتقدة بالازمنة قد اهملت التاريخ حتى تاريخ نفسها ولذلك ترى تاريخها ممزوجاً بالخرافات والقصص الغامضة . فكرهها للتاريخ الناجم عن عدم عتقادها بحقيقة الازمنة هو الذي اخرها عن التمتع بالاستقلال .

وكالهند هكذا الصين واليابان . فان هاتين الامتين بقيتا منحطتين طالما اهملتا النظر الى ماوراء افقهما المنظور . الا انهما عادتا فدرستا المثائل التي كرهتاها ومن يعلم ماذا تكون النتيجة؟ أما العرب والترك وامم الشرق الادنى فانهم على رغم درسهم تاريخ انفسهم لم يستفيدوا الاّ القليل وذلك لاحجامهم عن درس تاريخ العالم اجمع درساً علميا فلسفياً

خذوا مثلا لذلك الجهل المنتشر على مصر فكم من المصريين يجهلون تاريخ امتهم قبل افتتاح عمر بن العاص ؛ بل كم منهم من يظن ان التاريخ المصرى يبتديء بالعصر الاول الميلادي ؛ وان لم يكن ذلك صحيحاً فلم ترى البحث في التاريخ المصري القديم منحصراً في الاجانب فقط ! ولماذا تندر الكتب التاريخية المصرية في عالم المطبوعات العربية؟ ان هذه الحقائق وكثيراً مثلها مما يدل على ان درس التاريخ في الشرق لا يزال في طفوليته

ان مقالة العلامة سايس التي أشرنا اليها تبين لنا عظم الخسارة التي المت بالمصريين لاهمالهم تاريخهم الماضي وتاريخ الامم المجاورة لهم . ولعلها تحث المصريين على درس التاريخ وآداب الانشاء والفلسفة والدين والفنون وغير ذلك من الامور المنطوي عليها تاريخ مصر الغابر وان يذهبوا الى متحف الآثار للاستعانة على تلك الدروس ولتوسيع نطاق الانشاء في تلك المواضيع . ان قلة الذخيرة دليل على قلة الطلب وقلة الطلب دليل على الكسل والاهمال

اننا نود ان نحملكم على درس التاريخ بكل مافي طاقتنا .

electronic file created by cafis.org

The Study of History.

(Continued.)

Then again, whoever acquires a fairly comprehensive view of world-history, can enter more deeply into an understanding of the Providence of God and His designs for mankind. And so history not only broadens but also *elevates* the mind. It enables one to admire the marvellous way in which the events of this world are governed and controlled; it reveals the great, stern moral laws, obedience to which determine the destiny of nations; it makes one realize how great God is; how little man is; that the greatest empires pass away before Him; that the nations are as a drop in the bucket, and that He taketh up the isles as a very little thing. And thus it brings a man to a right and humble mind about himself: for it emphasises his nothingness in comparison with the thousands of fleeting generations which he has studied—and still more in comparison with Him who is above all; and yet it equally emphasises the stern necessity laid on him of doing his part, however small, to advance his nation and serve his generation according to the will of God, before he too passes away and is no more.

It would seem to be a fact that those nations who have despised historical study suffer for their neglect. Unwilling, or too proud, to learn the lessons of the past they fall into the rear of the race of progress. Neglecting history, they become themselves negligible. Pantheistic India, for example, has utterly neglected the history not only of other lands, but its own too. The history of India is largely wrapped in mist. And this contempt for history, as merely a chain of illusory events in finite time, has made India incapable hitherto of taking her place as an independent nation. So, too, as long as China and Japan, while studying each its own history, chose to close their eyes to the fact of a world and a world-history beyond their horizon, they were themselves negligible. Now they are submitting themselves to learn the despised lessons, and who shall prophesy the result? And with regard to the Arabs, Turks, and peoples of this Nearer East, have they not suffered by a too exclusive attention to their own history and their own point of view, and the want of a scientific, patient, and philosophic study of the world-history of which they are only one small part?

In proof of this, one would urge the extraordinary ignorance prevailing in Egypt itself about its own great past. How many Egyptians regard all Egyptian history anterior to the conquest of Amr ibn El 'As as negligible! Others feel that the first Christian century is the real starting point! And if this be not so, why has research in Egyptian history been carried on exclusively by foreigners. Why is it so impossible to obtain anything like an adequate historical literature in Arabic? Facts like these silently prove our assertion that the historic sense in the East has hardly yet been born.

The luminous address to which we have referred, by one of the great archæological historians of the day makes us realise the greatness of the loss suffered by the Egyptians in their neglect of the annals of their past and those of sister nations. Why should not one result of this paper be to set many Egyptians studying these things studying the history, literature, philosophy, religion, and art of Ancient Egypt: going to the Museum to illustrate their study; and creating a demand for an Arabic literature on the subject. The absence of supply tells a tale of absence of demand; and that spells neglect and absence of interest.

We on our part as far as we are able, desire to increase the stimulus towards historical study. In this Magazine, we frequently touch historical themes; and in this series we are giving a summary, but not, we hope, an inaccurate view, of the contribution made by Greece and Rome to the world, and the causes and significance of Japan's entry into the midmost arena of the world's history. And it is our hope that the result will be to cast some direct light on Egyptian moral, social, and national problems, but above all to help in producing that historical temper and wider knowledge and sympathy which are among our chief needs here in the land of the Pharaohs.

ولهذا السبب كثيراً ما نبحث في المواضيع التاريخية في مجلة الشرق والغرب . ولنا الامل اننا بهذه المقالات سنبسط بالملخيص والتدقيق تأثير اليونان والرومان في امم العالم واسباب دخول اليابان الى ميدان العالم آملين اننا بذلك نحل المعضلات الادبية والاجتماعية والوطنية في مصر وفوق الكل ان ننمي في المصريين « الوعي التاريخي » لانه من أعظم واجباتنا في أرض فرعون التي دعيت في القديم الارض المظللة باجنحة المجد والملائكة

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 10TH MAY, 1906.

Vol. II., No. 18.
Price ½ P.T. per Copy.

Too Late!

WATCH by our father Isaac pastoral's door.
The birthright sold, the blessing sold and won,
Tell, Heaven has wrath that can relent no more,
The Grave, dark deeds that cannot be undone.

We barter life for pottage; sell true bliss
For wealth or power, for pleasure or renown;
Thus, Esau-like, our Father's blessing miss,
Then wash with fruitless tears our faded crown.

Our faded crown, despis'd and flung aside,
Shall on some brother's brow immortal bloom,
No partial hand the blessing may misguide;
No flattering fancy change our Monarch's doom.

His righteous doom, that meek true-hearted Love
The everlasting birth-right should receive.
The softest dues drop on her from above,
The richest green her mountain garland weave.

Her brethren, mightiest, wisest, eldest-born,
Bow to her sway and move at her behest:
Isaac's fond blessing may not fall on scorn,
Nor Balaam's curse on Love, which God hath blest.

(FROM KEBLE'S "CHRISTIAN YEAR.")

مساومة الغبن

كم جهولٍ باع السعادة جهلاً
بغنىً ذاهبٍ ومجدٍ يزولُ
ثم اضحى يعضُّ اصبعه عن
ندمٍ والجفون فيها سيولُ
انما أيّ مدمعٍ يغسل الإثـ
ـمَ وهل يمسحُ الذنوبَ الغسيلُ
والشقيُّ الشقيُّ من ليس يصغي
لكلام النصوح حين يقولُ
يطرح التاج عنه جهلاً فيزهو
فوق رأس يزهو به الاكليلُ
يشتري البؤسَ بالسعادة جهلاً
فيلمُّ الشقا به ويصولُ
ذاك حكم الاله حتماً وان اللهَ
(م) لايعرو حكمه التبديلُ
قد قضى ان ينال كل وديعٍ
بركات معها النجومُ قليلُ
يقدر السعد قدرهُ الحق لا يز
دري بنعمى وليس عنها يميلُ

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد و بولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للآباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 10th May, 1906. | Vol. II.—No 18 Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 18—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Esau's Failure.

Lessons from the History of Rome—(II.)

Why should we study History?

Esau's Bargain.
(From "The Christian Year.")

IN ARABIC—

Questions and Answers.

The Blessing.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Mile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٧ مايو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ١٩

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

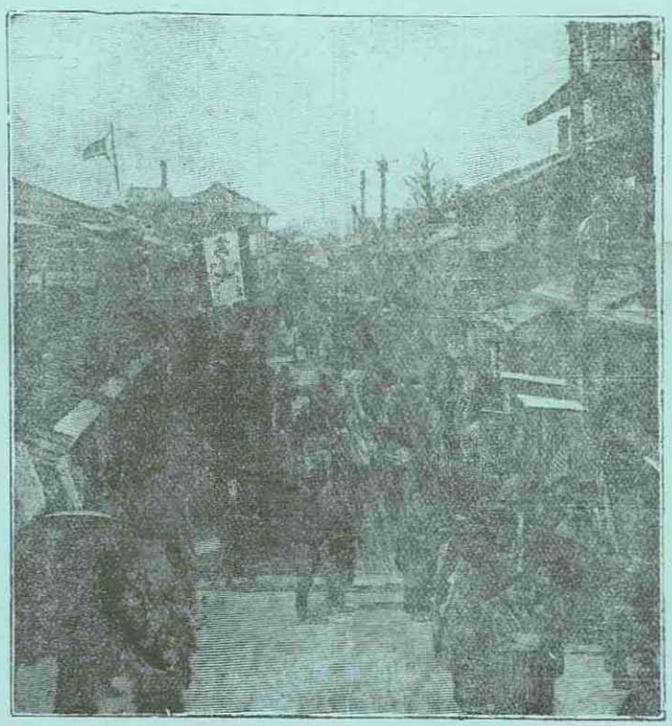

شارع في توكيو عاصمة اليابان

فهرست

العدد التاسع عشر

بالعربية والانكليزية

رؤيا يعقوب

جمعية المباحثات الدينية
(الوحي باعتبار القران)

بالعربية

الحرية الدينية في اليابان
ترنيمة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٧ مايو سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد التاسع عشر

رؤيا يعقوب

(تكوين ٢٧ : ٤٦ — ٢٨ : ٥ وأيضاً ٢٨ : ١٠ — ٢٢)

وَقالَتْ رِفْقَةُ لإِسْحٰقَ مَلِلْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حِثَّ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حِثَّ مِثْلَ هٰؤُلاَءِ مِنْ بَنَاتِ الأَرْضِ فَلِمَاذَا لِي حَيَوةٌ

فَدَعَا إِسْحٰقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ لاَ تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. قُمِ اذْهَبْ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ إِلَى بَيْتِ بَتُوئِيلَ أَبِي أُمِّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ مِنْ بَنَاتِ لاَبَانَ أَخِي أُمِّكَ. وَاللهُ القَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَيُكَثِّرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. وَيُعْطِيكَ بَرَكَةَ إِبْرٰهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ. لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لإِبْرٰهِيمَ. فَصَرَفَ إِسْحٰقُ يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فَدَّانَ أَرَامَ إِلَى لاَبَانَ بْنِ بَتُوئِيلَ الأَرَامِيِّ أَخِي رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعِيسَوَ

فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. وَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. وَأَخَذَ مِنْ حِجَارَةِ المَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَاضْطَجَعَ فِي ذٰلِكَ المَكَانِ. وَرَأَى حُلْمًا وَإِذَا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ. وَهُوَذَا مَلاَئِكَةُ اللهِ صَاعِدَةٌ وَنَازِلَةٌ عَلَيْهَا. وَهُوَذَا الرَّبُّ وَاقِفٌ عَلَيْهَا فَقَالَ أَنَا الرَّبُّ إِلٰهُ إِبْرٰهِيمَ أَبِيكَ وَإِلٰهُ إِسْحٰقَ. الأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ. وَيَكُونُ نَسْلُكَ كَتُرَابِ الأَرْضِ وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالاً وَجَنُوبًا وَيَتَبَارَكُ فِيكَ وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. وَهَا أَنَا مَعَكَ وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَأَرُدُّكَ إِلَى هٰذِهِ الأَرْضِ لأَنِّي لاَ أَتْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ

فَاسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هٰذَا المَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ وَخَافَ وَقَالَ مَا أَرْهَبَ هٰذَا المَكَانَ. مَا هٰذَا إِلاَّ بَيْتُ اللهِ وَهٰذَا بَابُ السَّمَاءِ. وَبَكَّرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ. وَدَعَا اسْمَ ذٰلِكَ المَكَانِ بَيْتَ إِيلَ. وَلٰكِنِ اسْمُ المَدِينَةِ أَوَّلاً كَانَ لُوزَ. وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلاً إِنْ كَانَ اللهُ مَعِي وَحَفِظَنِي فِي هٰذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ وَأَعْطَانِي خُبْزًا لآكُلَ وَثِيَابًا لأَلْبَسَ وَرَجَعْتُ بِسَلاَمٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلٰهًا. وَهٰذَا الحَجَرُ الَّذِي أَقَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللهِ وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ لَكَ

Jacob's Vision.

AFTER Jacob's second betrayal of his brother Esau family life became impossible thenceforth. Esau, meditated mortal vengeance, and Rebecca saw that the time for Jacob to leave her had come. Isaac was old and did not perceive the necessity for his flight, but Rebecca had an invincible argument by which to gain his consent to it, in representing to the father the harm that would arise if Jacob were to marry one of the daughters of the land. Isaac, recollecting his own father Abraham's express warnings to the same effect, and his solemn injunctions that he should marry one of his kin in the Haran, was easily moved to repeat both warning and injunction to Jacob, and sent him away to Haran where the family still dwelt. And once again he gave him the mysterious Blessing, marking again the fact that *Jacob* was the heir of those promises which Abraham had bequeathed to himself, and that *Jacob* was he who should pass them on to the chosen seed in whom all the earth should be blessed. They were still "strangers" in the land which God had given Abraham. Neither Abraham had seen the realisation to his inheritance, nor yet Isaac. But to the eye of faith the land was theirs, and it might be that Jacob was to *see* that for which Abraham and Isaac had *trusted*.

The Journey.

Two long days' marches of thirty miles each day would take Jacob to Bethel. What a whirl of thoughts must have surged through his mind as he left Beersheba and went along the slowly-climbing road into the high-lands of the North. He was leaving Beersheba, the scene of his boyhood, of his quiet life at home as shepherd and herdsman, of his happy intercourse with Rebecca his mother, of his crude spiritual yearnings, and of the sin that was now exiling him from all. He passed Hebron, where his grandfather Abraham lay silent in death, with Sarah by his side, in the Cave of Machpelah. Here Abraham had builded an altar and called on the Name of the Lord; here had he quietly lived — but Jacob must hurry through, an exile from the land of promise! On he held northwards—must he not have felt that he was passing out of the land of promise, out of the circle of blessing, out of the sphere of covenant, yes, out of the presence of the God of his fathers! And thus at the end of a day's march he lighted on a place, and (as it seems) knew not it was Bethel—knew not that Abraham himself had built there an altar at the very outset of his life in Canaan (Gen. xii., 7), and that he had there called upon the Name of the Lord, and that he had returned to it after a period of transgression in Egypt and renewed again the covenant of faith and faithfulness with his God (Gen. xiii., 4); that here Abraham and Lot had stood and surveyed the land in every direction: that here Lot had chosen so as to please himself, and here Abraham so as to please God, being rewarded with the joy of a direct message from God, a glorious renewal of His promises to him (Gen. xiii., 5-17). Had he known all this what comfort might he

رؤيا يعقوب

بعد ان غدر يعقوب بأخيه عيسو للمرة الثانية أصبحت المعيشة العائلية نكداً للاثنين. فكان عيسو يفكّر بوسيلة ينتقم بها من أخيه وهذا يفكر بطريقة للنجاة من شره ولذلك رأت رفقة ان من الحكمة ابعاد يعقوب عنها. وكان اسحق قد شاخ فلم ير من داع لهرب يعقوب ولكن رفقة أقنعته على الرضى بذلك الهرب اذ مثلت له الخطر العظيم الذي سينجم عن تزوج يعقوب باحدى بنات البلاد التي كانوا ساكنين فيها. واذ تذكر اسحق تحذير أبيه ابرهيم له بهذا الخصوص يوم أخذ عليه قسما بأن يتزوج واحدة من عشيرته بحاران أعاد نفس التحذير ليعقوب ونصحه بالذهاب الى هنالك حيث كانت عشيرته لاتزال مقيمة ثم باركه ثانية وقال له انه سيرث هوالمواعيد التي ورثها هوعن ابيه ابرهيم فيخلفها بدوره لشعبه الذي يخرج من احشائه والذي به تتبارك جميع قبائل الارض. وكان اسحق واهل بيته لايزالون غرباء في الارض التي كان الله قد اعطاها لابرهيم لانه لا هذا ولا ابنه اسحق رأيا تحقيق مواعيد الله ولكنهما ايقنا بعين الايمان ان الارض ستكون لهما ولنسلهما من بعدهما

السفر

كانت بيت ايل تبعد عن بئرسبع نحو ستين ميلا. ترى ماذا كان يجول بخلد يعقوب بعد ماترك موطنه وسار يتسلق المرتفعات الى الشمال؟ انه ترك بئرسبع مرتع صباه حيث كان يرعى قطعانه ومواشيه وحيث صرف ايامه السعيدة في احضان امه رفقة يعلل النفس بالاماني وخرج هائماً على وجهه يفكر في ذنبه الذي كان سبب هربه. فمر بحبرون حيث كان جده ابرهيم مدفوناً والى جانبه امرأته سارة في مغارة المكفيلة وكان ابرهيم قد بنى هنالك مذبحاً ودعا باسم الرب وقضى اياماً هنية اما يعقوب فانه وجد نفسه منفياً من ارض الموعد ولعله شعر يومئذ بانه خارج من تلك الارض مصدر البركة ومن دائرة العهد وحضرة الله

ولما مال النهار في اليوم التالي نزل ببيت ايل وهو يجهل اسم المكان على ما يظهر اذ لم يعرف ان جده ابرهيم كان قد بنى هنالك مذبحاً يوم دخل ارض كنعان (تكوين ١٢: ٧) ودعا باسم الرب وانه عاد اليه بعد اقامته بارض مصر وجدد عهد الايمان والامانة مع الله (تكوين ١٣: ٤) وانه هو ولوطاً وقفا هنالك لينظرا الارض فاختار لوط ماحسن في عينيه وابرهيم ماحسن في عيني الله فكافاه الله بان خاطبه فتألفم وجدد وعوده معه (تكوين ١٣: ٥ ـ ١٧) فلو عرف يعقوب ذلك لوجد تعزية عظيمة لانه كان غريباً تائهاً قاقا كابرهيم. وقد وقف على مفرق الطرق فما اعظم ما كانت حاجته الى تعزية الله لانه اضطجع طلبا للراحة وقلبه تتجاذبه عوامل الحزن والقلق؟ أكان الله في الحقيقة معه؟

electronic file created by cafis.org

have drawn from the knowledge, for *he* was a stranger and a wanderer as was Abraham: *his* conscience was ill at ease, as was Abraham's: *he* too now stood at the parting of the ways, between two lands and two lives—how much he needed the comfort of God! But as it was, we may well imagine that he lay down to rest with his heart hungry and anxious. Was God indeed with him?

The Vision.

And that very night the merciful and loving God, the God of Abraham and the God of Isaac, met his need and gave his soul rest. As he lay under the stars—those same stars to which God had pointed Abraham as telling him what his seed should be in multitude—his couch the mountain-side, his pillow a stone, a glorious and wondrous vision rose before his dreaming sight: a ladder of light stretching from the ground far upwards into the immensity of the starry sky; a double line of shining Heavenly Beings in incessant upward and downward course upon the ladder, as though bringing him near heaven, conveying his longings to God and God's response to him. And lo! at the head of the ladder a Glory which he knew to be the Divine Presence, and a Voice, whether heard or not heard in that vision matters not, speaking words of unutterable comfort, making sure to his soul the fact that *he* was indeed the heir of Abraham's blessing, that the land should be *his*, that *his* seed should be as the dust of the land on which he was lying in multitude; and that in him and in his seed should all nations of that heathen world be one day blessed!

And the Lord further in his tenderness added a message of personal comfort, fit for his loneliness, a light upon the dark future: for He said that He was with him, that He would be with him in the new strange land; that He would bring him all the way, even to his own land again, never leaving him, till all be fulfilled.

The Awakening: the Vow.

When he awoke, it was (as it seems) still dark. The stars still twinkled over his head in the intense stillness of the night before the dawn; but the ladder, the climbing Angelic forms, the Glory of the Lord—all had faded. He was alone—but not alone. A sense of the awfulness of his experience fell on him: he had been in the House of God, he had seen the Gate of Heaven! Very early he rose, and then he did for the first time what his father and grandfather had done before him at times of special personal communion with God—he set up a stone for a memorial of the covenant which God had made; while on his own part he made a solemn vow that he would also be faithful to God, as God would surely be faithful to him. The Lord, the "God of Bethel" should be "*his God*."

And thus he faced the unknown land, and people, and future, that lay before him. Never again could he be quite the same as in the old days at Beersheba. He had had one direct experience of God—one personal touch from Him.

We have now to see how the worldly and the heavenly, the carnal and the spiritual, struggled in Jacob, and

الرؤيا

وفي نفس تلك الليلة ظهر له الله المحب الرحيم اله ابرهيم واسحق وعزاه . فانه اذ اضطجع تحت خيمة السماء المرصعة بالنجوم والدراري وطاؤه منحدر الجبل ومخدته حجرة اصم ظهرت له رؤيا رائعة فرأى سلماً اسفلها في الارض واعلاها ما بين النجوم والكواكب وصفان من الملائكة يصعدون عليها وينزلون كأنهم يقربونه من السماء ويبلغون اشواقه الى الله ويأتونه بجواب منه تعالى واذا بمجد ساطع قد لاح عند قمة السلم فعرف يعقوب ان الله كان حاضراً هنالك ثم خيل له انه يسمع صوتاً يعزيه ويوكد له انه وارث بركة ابرهيم وان الارض ستكون له وان نسله سيكون كتراب الارض في الكثرة فتتبارك به جميع القبائل والشعوب الوثنية

وفضلاً عن ذلك ابلغه الله بشارة تعزية فانار له مستقبله المظلم اذ وعده ان يكون معه ويرافقه في ارض غربته ثم يعود به الى ارضه وعشيرته ولا يفارقه حتى يتم له جميع وعوده

يقظة يعقوب ونذره

ولما استيقظ يعقوب كان الوقت على ما يظهر لايزل ليلاً والنجوم تتلألأ فوق رأسه في رحبة الفضاء قبل انبلاج الفجر . ولكن رؤيا السلم والملائكة الصاعدة والنازلة ومجد الله كانت قد غابت واذ وجد نفسه وحيداً استولى عليه شيء من الرعب اذ تحقق له انه كان في بيت الله وانه قد رأى باب السماء . فنهض باكراً وللمرة الاولى في حياته عمل ما عمله ابوه اسحق وجده ابرهيم في احوال كهذه أي انه اقام حجراً تذكاراً للعهد الذي قطعه معه تعالى ثم وعد الله انه سيكون اميناً ويتخذ اله بيت ايل الهاً له

وهكذا تمكن من مواجهة الارض الغريبة والشعب الغريب اللذين كان مزمعاً ان يلاقيهما وتغيرت حالته عما كان عليه في بئر سبع اذ اختبر الله وخاطبه فماً لفم

وسننظر فيما بعد في العنصرين العالي والسموي أو الجسدي والروحي اللذين كانا يتنازعان السيادة على قلبه والوسائل التي نصر بها الله الثاني على الاول

أمثلة

(١) لا يجب ان تتقاعد حتى يصبح الدين علاقة شخصية بين النفس والله فتسمع صوته تعالى يقول لكل منا شخصياً « انا معك » والا فان الدين خلو من كل تعزية وقوة وقداسة . هل قطعت ايها القاريء عهداً كهذا مع الله ؟

electronic file created by cafis.org

(٢) لعلك تقول « كلا لاني لست ابن ابرهيم فلا يمكنني ان اطالب ما طالب يعقوب به » . ولكن الم يقل الله ان ابرهيم هو « أب لجميع الذين يؤمنون . . . . . بمن اقام يسوع . . . . من الاموات » (رومية ٤: ١١ و٣٤) « وان الذين هم من الايمان أولئك هم بنو ابرهيم (غلاطية ٣: ٧) . أفلا ترى انك أنت أيضاً يمكنك ان تطالب بذلك ان كنت تؤمن بان الله قد أقام يسوع المسيح من الاموات

ولماذا جعل يسوع المسيح وسيطاً بينك وبين الله وسبباً لحلول بركته تعالى عليك ؟ أليس لانه هو وحده المرموز اليه بتلك السلم ؟ فان بواسطته تصعد ملائكة الصلوة الى الله وتنزل حاملة جواباً من لدنه تعالى . وهو الذي قد قرب البشر من الله لانه وسيط كامل وهو اله وانسان في شخص واحد الى الابد

وقد قال لنثنائيل « من الآن ترون السماء مفتوحة وملائكة الله صعدون وينزلون على ابن الانسان »(يوحنا ١: ٥١)

« حجرة العهد »

the experiences by which God mortified the former and gave the victory to the latter.

The Lesson for us.

1. Not to be content until religion becomes to each individually a personal thing between his own soul and God. We must feel God saying to us personally, "*I* am with *thee*." Otherwise religion has no comfort, no strength, and no power towards holiness. Have you, Reader, made this covenant with your God?

(2) Perhaps you say, "No, for I am not a child of Abraham; *I* cannot claim what Jacob could claim." But God's word replies that Abraham is "the father of *all them that believe* . . . . believe in Him that raised up Christ Jesus" (Romans iv., 11, 24); and "they that are of faith, the same are the children of Abraham" (Gal. iii., 7). So you see that you too may claim all Jacob could claim if you believe that God raised Jesus from the dead.

(3) And why is *Jesus Christ* thus made the mediator of your access to God and God's blessing? It is because He is the One whom that ladder typified; He joined Heaven and Earth; through Him the angels of men's prayer ascend and the angels of God's responses descend; it is He that has brought men near God, and in Him God has come near man, for He is the perfect Mediator, God and Man in one Person for evermore.

And this is according to His own word to Nathanael, "*From henceforth ye shall see an open heaven, and the angels of God ascending and descending upon the Son of Man*" (Jno. i., 51).

الله بيت ايل

الهَ ايلِ مطعمَ الـ شعب ومنجدَهْ
قائد اسرائيل في الـ سير ومرشدَهْ

لديك نبدي نذرنا ونرفعُ الدعاءْ
يا يهوهَ الآباء كنْ يهوهَ للابناءْ

ارشدْ خطانا ربنا في هذه الربوعْ
وخبزنا كفافنا هبنا فلا نجوعْ

بظلّ جنحيك احمنا فينتهي الضلالْ
وتبلغ النفس الى منازل الجلالْ

هذا الذي نطلبهُ منك ايا ربي
فانت أنت ربنا في البعد والقربِ

electronic file created by cafis.org

حرية الاديان

في اليابان

أُطلقت الحرية الدينية في اليابان بطرق مختلفة ووسائل متعددة . على انها لم تشترط في المعاهدات التي عقدت مع اليابان ولا اجبرت أمم الغرب اليابان أن تسمح بها المسيحية فامتدت باحتكاك الوثنيين بالمسيحيين وكثرة اختلاط الجنسين معاً وفي سنة ١٨٧٣ الغت اليابان المنشور الذي كانت قد اصدرته ضد المسيحيين ولعل ذلك نجم عن زيارة اللجنة الامبراطورية اليابانية ممالك اوربا وأميركا في تلك السنة عينها . ثم زار المستر ايتو المانيا فلما عاد منها في سنة ١٨٨٤ احدث في بلاده انقلاباً عظيماً لانه كان قد تحقق من البرنس بسمارك والامبراطور وليم على ما قيل ان الديانة المسيحية ليست من موضوعات البشر المقصود منها مدُّ السلطة والنفوذ بل هي خاصة من خواص القلب ذات نفوذ لا يقدّر على الفرد والامة .

وكان في بلاد اليابان أوائذٍ معلمون متجولون استخدمتهم الحكومة للتدريس في مدارسها وأكثرهم من الاميركان فوضعوا بجدهم واجتهادهم اساساً حسناً للحرية الدينية ولاسيما بين الطبقة المتهذبة التي كانوا يتحاكّون بها في المدارس . ومن هؤلاء المعلمين المستر ارن كلارك مؤلف كتاب «المعيشة في اليابان» وقد ذكر فيه لمحةً عن امتداد المسيحية بالطريقة المذكورة أي بالاحتكاك . وكان هذا الرجل استاذاً في احدى المدن. قيل انه لما أتى الى اليابان طُلب اليه أن يمضي عبارة يعاهد بها انه لن يحاول نشر التعاليم المسيحية الى ثلاث سنين ولا ينطق ببنت شفة عن الدين . قال المعلم نفسه « ان هذا الطلب كان ضربة عظيمة لانني كنت قد انفقت كل دراهمي في سبيل الوصول الى اليابان والتوغل في داخلية البلاد » اه . واجتهد بعض اصحابه ان يحمله على الاذعان لتلك المعاهدة حتى ان الترجمان الذي كان معه قال له أن يختم على المعاهدة ثم ينقضها . ولكنه أبى ان يفعل ذلك لانه كان مناقضاً لمبادئه المستقيمة فاخبر الحكومة بانه مالم يلغَ ذلك الشرط الذي يقيده فهو يرفض وظيفة التعليم اذ من المستحيل ان يقيم المسيحي ثلاث سنين بين الوثنيين ولا يفاتحهم بألذّ حديث لديه

وأخيراً أجيب الى طلبه فالغيت المادة المذكورة واحترم اليابانيون شجاعته وأصبحوا من أعز اصدقائه .

وباشر الشغل في أول يوم أحد بعد وصوله الى اليابان فتولى تعليم صف في مدرسة الاحد ولما نقل من المدرسة الامبراطورية بطوكيد عزم أن ينشيء ثلاثة صفوف ليوم الاحد وعلى رغم الصعوبات كان يثبت ويواظب على شغله. كتب مرة الى أحد اصدقائه يقول له ان انفس هؤلاء القوم قد مات عنها المسيح وان من واجباتي أنا أن اطلعهم على هذه البشارة المفرحة لانني لا اطيق الصمت

وبالتدريج أخذت الصحف والمجلات تنادي بوجوب اعطاء الحرية للديانة المسيحية . قالت احداها في سنة ١٨٧٥ :

ان الناس لا يؤمنون الا بما توحي اليهم قلوبهم وضمائرهم فمن الظلم اذا أن تسن حكومتنا للناس ما يجب أن يعتقدوا به أو ما يجب أن يفعلوه. والاجدر بها ان تدع الناس وشأنهم ليعبدوا الإله الذي يختارونه بشرط أن لا يتعدوا نظامات المملكة. وعلى

فروض المقابلات عند اليابانيين

electronic file created by cafis.org

حكامنا أن يعيروا هذا الامر موضعاً من الاهمية والاعتبار وليتنا نسمع رأي ساستنا فيه » . اه

وقالت جريدة أخرى:—

« ان الديانة تقوم بعدد الذين يدينون بها فالرجل القوي البدن مهما بلغت قوته لا يمكنه أن يسلخ ايمان الانسان عن قلبه وكذلك الخطيب الفصيح فان لسانه وفصاحته أعجز عن أن يفعلا ذلك . فعلى الحكومة اذاً ان تطلق الحرية لضمائر الناس ولا تؤمرهم باتباع عقيدة دون سواها لانها هي نفسها تتألف من اناس . »

وقالت أخرى : —

« ان دخول الديانة المسيحية بيننا هو نتيجة طبيعية . والحق يقال انه ما من ديانة تساعد على نشر التمدن في العالم كالديانة المسيحية. نعم ان فيها كثيراً مما يضر بنا ولكنها من الجهة الاخرى فيها كثير مما ينفع أيضاً .فمن الجيد إذاً أن نفسح للديانة المسيحية على انقى مظاهرها مجالاً رحيباً بيننا لتفعل مفعولها في الامة »

هذا قليل من كثير مما قالته الصحف والمجلات اليابانية في عرض البلاد وطولها . ولا ينكر أنها بأقوالها هذه هاجت افكار الكثيرين وأثارت سخطهم ولكنها من الجهة الاخرى فتحت اذهان العقلاء وشجعتهم على درس الديانة المسيحية . وقد نتج عن ذلك ان انتخب عدة مسيحيين في البارلمنت الاول الذي افتتح في سنة ١٨٩٠ حتى عيّن أحدهم رئيساً لمجلس العموم

فظهور الفضائل المسيحية قولاً وعملاً ونفوذ الممالك المسيحية في اليابان وغيرة الصحف والمجلات وبعد نظر رجال السياسة وأمور أخرى كهذه ضمنت لليابانيين حرية الضمير والاعتقاد . والمسيحيون اليوم يسمعون من خلال جميع ذلك قول السيد له المجد « هانذا قد جعلت امامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يغلقه »

جمعية المباحثات الدينية (تابع)

مباحثة تخيلية في الوحي باعتبار القرآن

الرئيس : « أيها السادة . قد بسط لنا كوهين افندي بالتفصيل ارآء اليهود بخصوص الوحي المنسوب الى التوراة كما يؤخذ من درس سفارها بالتدقيق . وقد عزمنا الآن ان ننظر في الوحي باعتبار القرآن. ولما كانت ارآء كوهين افندي تختلف كل الاختلاف عن الارآء الشائعة بين المسلمين بخصوص هذا الموضوع رأينا أن نبحث الان في الارآء الاخيرة لنرى أوجه الخلاف ثم نسمع آراء اخوتنا الاعضاء المسيحيين في هذا الشأن ولذلك اطلب الى حضرة الشيخ حسين عبد المجيد الطنطاوي أن يفتتح المباحثة »

الشيخ حسين : « أيها السادة يعجز لساني عن ايضاح السرور الذي يخامر فؤادي لحصولي على فرصة ثمينة كهذه ابسط فيها لاخواني اعضاء هذه الجمعية رأياً سديداً في الوحي يطفي أوام النفس وغليل القلب ويقنع الجاهل والحكيم . وهو عدا كونه مأخوذاً من كتاب الله المنزل منزهٌ عن كل نقد وريبة وخال من كل نقص وزلل. وسأبين لكم سموه على رأي أخينا الاسرئيلي الغريب وكفاءته لدحضه .

أيها الاعضاء المحترمون — ان القرآن الشريف كان من قبل

- - - THE - - -

Cairo Religious Discussion Society.

(Minutes of an Imaginary Debate.)

The Moslem View of Inspiration—I.

The President—Gentlemen, having heard at length from Kohen Effendi the nature of the Inspiration of the Tourât as gathered from a study of the Book itself, the Committee has decided to take the Inspiration of the Koran next, since we continually found that Kohen Effendi's ideas were running counter to all the ideas we had ever held or heard of on the subject, and therefore felt it desirable to hear a statement of a view as different as possible from that advanced by Kohen Effendi that we have the contrast brought vividly before us. We can afterwards hear what our Christian members have to say. I call upon the Sheikh Husain Abd el Mageed el Tantâwee to open the discussion.

Sheikh Husain—My tongue, Excellent Sirs, is incapable of expressing my satisfaction in this opportunity of at last placing before the Members of this Society an adequate view of Inspiration, one which satisfies the soul and mind of the wisest and the most ignorant, one which being moreover drawn from the study of the unquestioned Book of God is itself beyond criticism or question. I hope to show, too, how this view is superior to and indeed destructive of the extraordinary ideas propounded to us by our Israelitish friend.

electronic file created by cafis.org

Know then, O Members of this Honourable Society, that the Koran is not a Book that came into existence in the time of the Prophet through whom it was made known; such a description merely accounts for the letters, the vowels and the writing with which it is written, for these are the works of man: so said the famous Abu Hanîfah. But as for the word of the Koran, it existed before such transcription, before the Prophet himself, before history, before the world, before creation itself—in fact, it is uncreate. Such is clearly the opinion of the great Imams, who drew the opinion from a study of the Book itself—the very principle upon which we have agreed to proceed in this Society (so we see we need never think to improve on the great men of old; we can never do more than follow). For example, Abu Hanîfa says: "The Koran is the Word of God, and it is His inspired Word and Revelation. It is not God but it is inseparable from God. God's word is uncreated. Its words, its writings, its letters, and its verses are for the necessities of man, for its meaning is arrived at by their use: but the Word of God is fixed in the Essence of God, and he who says it is created is an infidel."

The entire Koran, therefore, in its present form, existed as an attribute of God from all eternity; it was written, together with the actions of men, on the Preserved Tablet; it was transcribed from thence by the hands of heavenly beings; it was thus sent down to the lowest heaven complete, and from thence it was sent down by means of Gabriel to Mohammed the Prophet, piece by piece, Gabriel is once named, in Surat el Bakara; he is also variously called "The Faithful Spirit," or simply "The Angel."

Following now its earthly history, we know that the times or fits of the Prophet's inspiration were clearly distinguished by extraordinary symptoms, whereby we may be sure that no uninspired material crept into the Koran. Every Moslem knows the famous passage in Bokhari, where Ayesha describes the first revelations that came to Mohammed and the first piece of the Koran that was actually brought down to him (I mean the first five verses of Surat et 'Alaq). She also related that Haris ibn Hisham asked him "How did the revelation come to you?" and he said, "Sometimes like the noise of a bell, and sometimes the angel would come down and converse with me in the shape of a man." We know also that at least once he was caught up to heaven in the Night Journey, and there received the Word without mediation from God Himself, though whether with face veiled or unveiled our commentators are not agreed. But in every case his human body underwent strange phenomena of unconsciousness or ecstacy, during which time he received the Word of God. Then, when he recovered, he repeated it to a bystander, who preserved it either by writing it on white stones, or date-leaves, or by committing it to memory.

Finally, after the death of Mohammed, when it was found that many Readers had been slain at the battle ot Yamâma, and that the Word was in danger of perishing, the Kaliph commanded Zaid ibn Thâbit to collect all these fragments from stones, date-leaves, and the breasts of men, into one volume. This was done by a process

نبينا الذي أنزل عليه لانه كلمة الله الازلية. أما احرفه وحركاته فانها مخلوقة من اوضاع البشر على ما قال الامام أبو حنيفة. وأما مدلوله فقد اجمع أهل السنة على انه أزلي سابق للنبي نفسه وانه وجد قبل التاريخ والخليقة وبعبارة أخرى انهُ غير مخلوق. وقد استنتج اولئك الائمة هذا الرأي من درسهم الكتاب الشريف المنزل كما قد عزمنا أن نفعل نحن. وأرانا نعجز عن تغيير ما قد قرروه فخير لنا أن نجاريهم على افكارهم. قال أبو حنيفة ما معناه «ان القرآن هو كلمة الله واعلانه الموحى للبشر. وهو ليس ذات الله بل صفة لازمة له تعالى فهو غير مخلوق لانه كلمة الله. أما الفاظه واحرفه وحركاته وآياته فانها من أوضاع البشر الذين جعلوها تسهيلاً لادراك معناه. ولكن مدلوله ثابت في ذاته تعالى ومن قال انه مخلوق فقد كفر.»

فالقرآن بكامله اذاً هو صفة أزلية للذات الالهية وقد كان مكتوباً مع افعال البشر في اللوح المحفوظ قبل خلق العالمين فنسخ قوم من أهل السماء عن ذلك اللوح وأنزلوه كاملاً الى السماء السفلى ثم سلمه الملاك جبرائيل عليه السلام الى النبي (صلعم) قطعة قطعة. وقد وردذكر جبرائيل مرة في سورة البقرة وقد دعي «بالروح الامين» «والملاك» أما بخصوص تاريخ القرآن الارضي فكلنا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل هبوط الوحي عليه كان دائماً تعتريه نوبات غريبة. فمن المستحيل اذاً أن يكون قد طرأ على القرآن قول غير موحى به. وكل مسلم يعرف ما رواه البخاري عن عائشة بخصوص وصفها الاعلان الاول للنبي ونزول الآيات الخمس الاولى من سورة العلق عليه. روت أيضاً عائشة ان الحارث بن هشام سأل النبي مرة عن الطريقة التي كان يأتيه بها الاعلان فأجابه انه تارة يأتيه بشبه صلصلة جرس وطوراً كان الملاك ينزل اليه في شبه انسان ويحادثه.

هذا واننا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم أُسري به مرة الى السماء حيث أخذ كلمة الله منه تعالى مباشرة بدون وسيط. انما قد اختلف شراحنا في هل كان النبي حينئذ مقنعاً ام سافر الوجه ولكن مهما تكن الطريقة فاننا نعلم انه كان يعتريه ذهول ويتغير شكله فيبلغه الله كلمته ثم يفيق فيردد تلك الكلمة للواقفين حوله فيدونونها على حجارة بيضاء أو على السعف او يحفظونها في صدورهم.

ولما مات النبي وقتل كثيرون من القراء في واقعة اليمامة خيف على الايات من الضياع فأمر الخليفة زيداً بن ثابت ان يجمع جميع الحجارة واوراق النخل والعظام المكتوب عليها الآيات ويجعلها كتاباً واحداً فقام المذكور بالعمل بدقة لامزيد عليها بحيث لم يبق عندنا شك في سلامة الكتاب من كل فساد او تبديل او تغيير. وبعد سنين قليلة

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 17TH MAY, 1906.

Vol. II., No. 19.
Price ½ P.T. per Copy.

of scrutiny so accurate that addition, subtraction, or change of the original was utterly out of the question. The second recension some years later under Othmân the Khalif was merely to assimilate the text of the Koran to the dialect of the Koraish, in which it had been sent down, since people of other tribes were reciting it in other dialects contrary to the original text.

And copies having been made of this recension were sent to the chief quarters of the Moslem world, and from these have sprung, in absolute and flawless uniformity, all copies, written or printed, to this day. One of these original copies is here in Cairo in the Mosque of Seyyidna Husain.

Thus we see we have a complete chain of connected events from the Descent of the Koran from Highest Heaven to the present day, whereby one may be certain that this copy which I hold in my hand is word for word, syllable for syllable, letter by letter, the Eternal Word of God, unchanged and unmodified and unchangeable.

This is the true view of the Inspiration of the Koran. That it is the highest form of Inspiration is self-evident —what higher or more perfect form can be conceived. I do not deny there are kinds—our Ulema have admitted that there *are* and have classified them. But *this* is the unique kind, the insurpassable. Therefore, the Book that possesses it is the unique and insurpassable and final Book, and the Religion of that Book is the finally true Religion. For only that Religion and that Book and that Inspiration ensure our possession of the direct Word of God, absolute Truth, unalloyed Fact concerning this world and the next. This I assert. And, moreover, I find my assertion virtually supported by the very defenders of other so-called Sacred Books. I say nothing as to whether the present Tourât is the true Tourât, or the present Injeel the true Injeel: but even assuming that they are so, it is plain from their contents, as even Kohen Effendi admitted, that they make no claim to be wholly informed by this absolute Inspiration. They are not invariably, on the face of them, the address of God to a Prophet: they contain histories, songs, prayers, letters, traditions, and what-not, admittedly by human authors and often with no claim that God is behind those authors. What shall we say to these things? The answer is plain: even assuming some Inspiration for them, it is Inspiration of an inferior kind and degree. Therefore, the Koran, last in time, is first in value, for in it Inspiration has reached its climax. Therefore Islam is the final and one true Religion, for while the religions of Moses and Jesus (on them be peace) were preparatory, and to which they must yield and bow. And may peace be to you, first and last.

امر الخليفة عثمان ان توضع الآيات بلغة قريش لانها كانت قد نزلت بتلك اللغة ولكن القبائل الاخرى تناقلتها كل بلغتها

فكتبت عدة نسخ وأرسلت الى اهم مراكز العالم الاسلامي للنظر فيها فنتج عن ذلك القرآن على صورته الحالية الخالية من كل خطإٍ وشائبة لا تزال احدى تلك النسخ الاصلية محفوظة في جامع سيدنا حسين هنا بمصر

هذا تاريخ القرآن الشريف منذ نزوله من السماء العليا الى يومنا هذا فهذه النسخة التي أنا ممسكها بيدي هي بجميع الفاظها ومقاطعها وأحرفها كلمة الله الازلية غير المتغيرة والتي لاتتغير

وهذا هو أصح رأي في الوحي باعتبار القرآن الشريف وليت شعري أي رأي أسمى واكثر سداداً من هذا الرأي؟ اننا لا ننكران هنالك طرقاً أخرى للوحي ذكرها علماؤنا وبوّبوها ولكن الطريقة التي أشرنا اليها أصح وأثبت والكتاب المنسوبة اليه أصدق وأتم والديانة التي يشير اليها هذا الكتاب اكمل وأسمى . فلا ديانة غير الاسلام ولا كتاب غير القرآن الشريف يهدينا الى كلمة الله الحقيقية وحقه المعلن وحقائقه المدونة بخصوص الدنيا والآخرة . ويعضدني فيما أقوله نفس الذين يحامون عن الكتب الاخرى. اما التوراة والانجيل الحاليان فاضرب صفحاً عن البحث في سلامتهما من التحريف والفساد ولكن على فرض سلامتهما واضح من محتوياتهما كما قد أقرّ كوهين افندي نفسه ان كلماتهما والفاظهما ليست موحىً بها باعتبار وحي القرآن فانهما ليسا في شكل خطابه من الله لنبي ما بل هما يتضمنان تواريخ وأغاني وصلوات ورسائل وتقاليد وهلم جراً وكلها من تاليف البشر وليس من برهان على ان الله هو الذي نطق بها بأفواه كاتبيها . فماذا علينا ان نقول عن هذه الامور؟ الجواب واضح . انه على فرض صحة الوحي ببعض تلك الاسفار فان طريقة ذلك الوحي هي دون الطريقة المنسوبة الى القرآن شاناً ومقاماً . فالقرآن هو خاتمة الكتب ولكنه أولها شاناً وقيمة لانه فيه بلغ الوحي ذروة الكمال . فالاسلام اذاً هو الدين الحقيقي وما ديانتا موسى وعيسى عليهما السلام الا تمهيد له فيجب ان يخليا له الجوّ والسلام عليكم أولا وآخراً (البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ ٪ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

17th May, 1906.

Vol. II.—No 19.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 19—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Jacob's Vision.

The Cairo Religious Discussion Society.

(Inspiration from the Moslem stand-point.)

IN ARABIC—

Religious Freedom in Japan.

"O God of Bethel"—*(Hymn)*.

The Covenant-Stone at Bethel.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٢٤ مايو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٠

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد العشرين

بالعربية والانكليزية

تأثير اليونان في العالم

جمعية المباحثات الدينية

(الوحي باعتبار القران ـ ٢)

بالعربية

غربة يعقوب

ما بين النهرين (لكاتب اقام هناك)

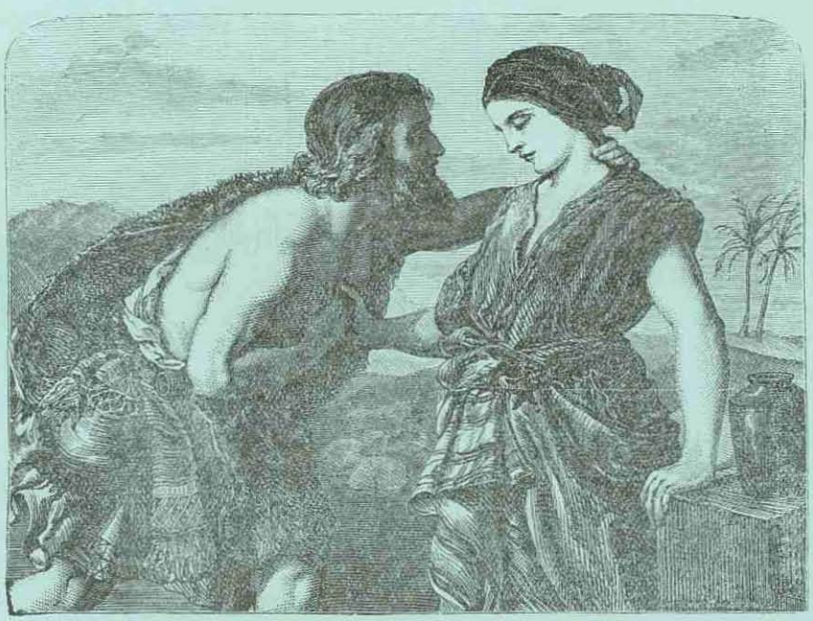

مقابلة يعقوب مع بنت خاله راحيل

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢٤ مايو سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد العشرين

ما بين النهرين

(بقلم كاتب اقام فيها)

كان اسم ما بين النهرين يطلق قديما على البلاد الواقعة ما بين فرع من جبال طوروس شمالاً وسور الماديين جنوباً والضفة الغربية من الدجلة والشرقية من الفرات. وكانت قديماً موطن ابرهيم وقد دعيت في العهد القديم « فدان آرام » « وآرام النهرين » أما اليوم فقد غلب عليها اسم « ما بين النهرين » فقط أو « الجزيرة » (أي جزيرة ابن عامر) وسكانها خليط من العرب البادية والاكراد والكلدان والارمن وغيرهم من الشعوب وأراضيها مخصبة جداً ومن حاصلاتها القمح والتمر وغيرها مما كان يوسق قديماً من موانيها بالمراكب الشراعية الى البلدان المجاورة. أما اليوم فقد أهمل الكثير من تلك الاراضي فاصبح معظمها مستنقعات عظيمة

أما مدن ما بين النهرين الحالية فمنها الموصل (بالقرب من نينوى) والجزيرة وماردين وديار بكر واورفا (بالقرب من حاران القديمة) وغيرها . واكثر سكان هذه المدن على الدين الاسلامي أما المسيحيون فمنهم النساطرة واليعاقبة (واصلهم اشوريون)

ولقد تقضى على ما بين النهرين ادوار كثيرة وتقلبت عليها ممالك عديدة فحكمها الاشوريون والبابليون والمكدونيون والعرب والترك وساسوها كلٌّ في دوره ولم يبقوا منها الا آثاراً كادت الايام تطمس عليها ولا تركوا سوى طلول دارسة ودمن عافية. فمن تلك الآثار طلول مدينة نينوى بالقرب من مدينة الموصل وهي تبعد عنها نصف ساعة الى الشرق ويفصل بينهما نهر الدجلة . ولا يرى اليوم من آثار تلك المدينة العظيمة سوى خرب بالية ودمن دارسة . وقد اهتمت احدى الجمعيات الغربية بالكشف عن تلك الخرب فوجدت فيها آثاراً يرجع عهدها الى نبوخذ نصر وغيره من ملوك اشور

اما مدينة بابل القديمة (بالقرب من بغداد الحالية) فكانت خارج حدود « ما بين النهرين » لان الحد الجنوبي على ما ذكرنا كان سور الماديين شمالي مدينة بابل المذكورة . ويقول البعض* ان بابل هذه قائمة في النقطة التي كانت فيها جنة عدن

وهنالك مدن أخرى منها « مغير » وهي على الارجح نفس اور الكلدانيين . ومدينة « نفر » (ويقول قوم انها كلنة القديمة (تك١٠: ١٠) ويعتقد بعضهم ان برج نمرود الحالي هو برج بابل القديم ولكن الارجح ان هذا خطأ

ولا تزال آثار الاقنية المائية ظاهرة الى هذا اليوم وبعضها يرجع عهده الى ماقبل المسيح بالفي سنة وقد ذهب بعض علماء الآثار الامريكيين الى ان مدينة بابل بنيت قبل المسيح بثمانية آلاف سنة والارجح ان في ذلك مبالغة ولكن مهما يكن من الامر فان الآثار الحالية هي قديمة جداً . وعندي اسطوانة حجرية عليها كتابة قديمة قد كتبت قبل المسيح بالفي وخمسمئة سنة وهي عقد شروط (كونتراتو) بين أحد الكهنة البابليين

(١) العلامة فريدريك ديلتش

والحكومة لتقديم زيت للهيكل

أما المملكة الاشورية فكانت قاعدتها مدينة اشور المعروفة اليوم بقلعة شرقات وهي على بعد ستين ميلا الى جنوبي مدينة الموصل الحالية وكانت قديماً مقر الملوك والولاة الاشوريين الا انهم هجروها واتخذوا نينوى مقرا لسلطتهم وذلك في نحو ١٣٠٠ قبل المسيح. أما اليوم فلم يبق من آثار نينوى سوى خرب بالية تعرف بخرب « تل قويونجق » « والنبي يونس » مقابل مدينة الموصل

والى جنوبي نينوى مدينة تدعى السلامية والارجح انها «رسن» المذكورة في الكتاب المقدس (تك ١٠ : ١٢)

وهنالك أيضاً مدينة « ارويل » وقد كانت قبلا مركز العبادة الاشورية كما تدل الآثار الحالية وكان اسم معبود المدينة الاله استار .. الا ان هذه المدينة ليست ضمن حدود ما بين النهرين في عرف الجغرافيين ولكن أهلها رسكانها وعاداتهم لا يختلفون عن أهل سائر مدن ما بين النهرين وسكانه وعادات أهله

أما مدينة أورفا فهي بالقرب من مدينة حاران القديمة وهي الى الغرب الجنوبي من مدينة ماردين وفيها جامع على اسم ابرهيم الخليل وهو مبني على ضفة جدول صغير تكثر فيه الاسماك ذات الطعم التافه واكثر اهالي هذه المدينة من المسلمين وبينهم تقاليد كثيرة بخصوص ابرهيم الخليل . أما المدينة نفسها فليست نظيفة وشوارعها ضيقة غير مستوية ولكن المعيشة فيها متوفرة رخيصة بحيث لا يتجاوز ثمن الاقة الواحدة من اللحم غرشاً ونصفاً أو غرشين صاغ

وكذلك القمح أيضاً رخيص جداً وهم يعملون الخبز غالباً ارغفة رقيقة مستطيلة جداً على هيئة المنطقة وهو لذيذ جداً لان قمحه لا يخلط به دقيق آخر

هذا من جهة المعيشة الحضرية. اما العرب البادية فاكثرهم رحل يتجولون بمواشيهم وقطعانهم ويضربون خيامهم أنى وجدوا كلأً لماشيتهم. أما معيشتهم فامرها مشهور لا يحتاج الى ايضاح فانهم على رغم اقرائهم للضيف ومحبتهم للنزيل قوم يعيشون على غزو جيرانهم ومحاربة بعضهم وهم اليوم يقيمون في ظل الحكومة الحميدية ولكنهم يضرونها اكثر مما ينفعونها

وقد نشأت بعض الجمعيات التبشيرية بضعة مراكز في مدن ما بين النهرين — كمدينة ماردين وديار بكر والموصل وهلم جراً عسى ان يزغ الله بنوره على اهاليها ويرشدهم الى سواء السبيل

جمعية المباحثات الدينية

(تابع)

الوحي باعتبار القرآن (٢)

الرئيس : — قد سمعتم ايها السادة كلام الشيخ حسين ورأي أهل السنة في الوحي واخاله بديهيا لا يحتاج الى بيان أو استفسار ولكن اذا كان لاحد كلام فليبده وحضرة الشيخ حسين مستعد للاجابة عنه

حنا : — اسمح لي يا حضرة الرئيس ان ابدي بعض الامور التي اشكلت علي في خطاب الشيخ المذكور . فعندي ان الرأي الذي بسطه حضرته لايخلو من ابهام وتعقيد بخلاف الاعتقاد الشائع اليوم بين المسلمين فلا يصح ان يتخذ دستوراً تقاس بموجبه صحة التوراة الحالية او عدمها وذلك للاسباب الآتية

- - - THE - - -
Cairo Religious Discussion Society.

(Minutes of an Imaginary Society.)

Inspiration from the Moslem View-Point II.

The President—You have heard, Gentlemen, the speech of Sheikh Husain, and the orthodox Sunni doctrine of Inspiration. It is so simple and complete that I do not imagine there can be many questions to ask concerning it or many difficulties to urge against it Still, if anyone has a question or a difficulty I have no doubt the learned speaker will be glad to hear them.

Hanna—By your leave, Mr. President, a large number of difficulties occurred to me as I listened to the Sheikh's exposition. I do not think that the theory is so simple and complete as is generally believed: much less it is worthy to be taken as a norm with which *our* Sacred Books must be measured and then rejected. Let me mention the points as I noted them down.

electronic file created by cafis.org

First, that "the Koran is uncreate." I find it impossible even to understand the meaning of this claim for the Koran or any other Book. If it is said that it pre-existed in the *thought* of God, why, so did everything else—and wherein then can it claim a special character? And this is made very clear by what the Koran says about the "Preserved Tablet," in which (as is expressly said) *all the deeds of men* were written down—not merely the Koran.

Sheikh Husain—No, but we say that the substance (مدلول) of the Koran *had* actual existence in the Divine Essence (ذات الله) in quite a different sense from that in which the actions of men are foreknown in the Divine thought. These latter did not *exist* while they were merely foreknown: but the Koran *existed*, just as each of the Divine attributes existed in the Divine Essence, for we believe the substance of the Koran to be a necessary Divine Attribute. And just as there was never a time when the *Mercy* of God (for example) did not exist, so there was never a time when the substance of the Koran did not exist.

Hanna If the Koran merely consisted of general statements which enuntiated the Attributes of God in a series of propositions, one might attach some sort of meaning to your notion, for we might in that case say that these statements were the self-revelation of God, and revealed the sum of His attributes. And in this sense it might be possible by a stretch of language to say that such a Book was uncreate, meaning by this that its contents were exclusively concerned with uncreated things, viz., the eternal attributes of God. But, as a matter of fact, the enormously greater part of the Koran is about earthly events, stories of Prophets and unbelievers, etc.: and how on earth can these be said to have a part in the *Divine Essence*, as distinct from the Divine foreknowledge?

Sheikh Abdallah—The Koran enuntiates the eternal moral law. As such it is as much a Divine Attribute as the Divine Holiness.

Girgis—Not so, Sir: very many of the commands of the Koran are purely temporary and occasional, some of them about trivial matters, such as matters concerning Mohammed's private domestic concerns. Other commands are so purely occasional that they only lasted a few years and then were cancelled. They had, on the face of it, nothing to do with the eternal moral order, but were simply directions to suit a temporary emergency and a definite historic situation. How can you then possibly say that such local matters or directions concerning them were part of a Necessary Attribute of God!

Hanna It comes to this: *either* the Koran pre-existed in the sense in which all other events pre-existed, in the knowledge of God, in which case it is itself an *accidens* and can claim no superiority over other *accidentia*. *Or*, you make particular finite, historical matters part of the eternal living Attributes of God, in which case you associate something finite with the essence of the Infinite One, which is *Ishrâk* and infidelity!

El Hindi—It is perfectly true that so much difficulty was felt in old times in this matter that some Ulema held

اولا . قال حضرته ان القرآن غير مخلوق . وانا لا ارى لهذه العبارة معنى لا في امر القرآن ولا في امر كتاب آخر . فاذا كان المقصود منها ان القرآن كان في علم الله تعالى منذ الازل فاي مزية له على سواه فان كل شيء قد كان في علمه تعالى منذ الازل . وهذا واضح من كلام القرآن نفسه عن اللوح المحفوظ اذ يقول ان اعمال البشر جميعها كانت مكتوبة في هذا اللوح وليس القرآن فقط (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب)

الشيخ حسين : ــ ان المقصود من كلامي هو ان مدلول القرآن كان في ذات الله تعالى باعتبار يختلف عن العلم الالهي بافعال البشر . فان هذه الافعال مع انها كانت في حيز العلم الالهي الا انها لم تكن بعد في حيز الوجود . اما القرآن فانه كان في حيز الوجود في ذات الله منذ الازل شان سائر الصفات اللازمة للذات الالهية لان مدلوله صفة لازمة لله تعالى على ما نعتقد فكما ان الرحمة لم تنفصل قط منذ الازل عن الذات الالهية لانها صفة لازمة لله هكذا مدلول القرآن لم ينفك منذ الازل قط عن الذات الالهية

حنا : ــ لو كان القرآن مجموع اقوال في صفات الله تعالى فقط لكان لهذه الدعوى شيء من المعنى ولجاز القول بان هذه الاقوال هي مما اعلنه الله عن ذاته وصفاته وان الكتاب الحاوي لها هو غير مخلوق بمعنى انه يشير الى امور غير مخلوقة من نحو صفات الله الازلية وهلم جراً . ولكن معظم القرآن مختص بذكر الامور الارضية كتاريخ الانبياء وقصص الكافرين وهلم جراً فلا ارى كيف يصح القول بانه كان في الذات الالهية منذ الازل بطريقة تختلف عن كينونة سائر الامور في علم الله منذ الازل فما الفرق

الشيخ عبدالله : ــ ان غاية القرآن هي بسط الناموس الادبي الازلي فهو صفة الهية كالقداسة

جرجس : ــ ان هذا القول فاسد ياحضرة الشيخ فان كثيراً من أوامر القرآن هي زمنية تتعلق بحوادث . وفيه كثير من الامور الطفيفة من نحو قصص النبي عن معيشته البيتية الخ . وغيرها مما نسخ اذ لم يعد لازماً فلو كانت هذه الامور صفة لله تعالى لما جاز نسخها لان النسخ لا يتعلق بالصفات بل بالاحكام كما هو معروف في الاصول . فأين صحة قولك ان القرآن يبسط الناموس الادبي الازلي فقط وهو قد كان لارشاد الناس في احوال زمنية ايضاً وكيف يسوغ القول بأن اوامر زمنية كهذه صفة لازمة لله تعالى

حنا : ــ أجل فلا مناص لك من احد امرين اما ان تقول ان القرآن كان في علم الله كما كانت سائر الامور (وحينئذ فليس له مزية على غيره من الحوادث) أو ان تجعل الامور التاريخية المحدودة جزءاً من صفات الله اللازمة الازلية وحينئذ تكون قد نسبت اموراً محدودة للذات الالهية غير المحدودة وفي ذلك اشراك وكفر

electronic file created by cafis.org

that the subject-matter of the Koran was partly eternal and partly temporal.

Hanna—Very good—but what then comes of the homogeneous character of the Inspired Book, or its uncreateness as a *whole*, or its pre-existence *quâ* Book? It is this notion which I think so mechanical, limitative of God, and therefore unworthy of Him: and we have seen the logical absurdities with which it is connected.

Fahmy—But if the Book did not pre-exist as a book, what becomes of the doctrine of the *tanzeel* ('bringing down') and the whole doctrine of Inspiration? If there was nothing to "bring down," then there was no "bringing down," i.e., no inspiration.

Hanna—Pardon me, *inspiration* may be a fact, and the doctrine of *tanzeel* an erroneous hypothesis to account for that fact. *I* believe in inspiration, but I think the doctrine of *tanzeel* is an error and one that degrades rather than elevates the idea of inspiration: (1) because the doctrine of *tanzeel* tends to fix the attention of men on the words rather than on the sense, on the means rather than the end; and (2) because it takes away all distinction from the inspired *man*, since his intellect and other faculties play no part in the process of inspiration. He becomes on the contrary like a mechanical instrument — a phonograph, for example. On this showing God *might* just as well have chosen any other, even non-human, means to be the medium of revelation—yes, and if he had created a phonograph with which to effect this purpose it would have been a much more accurate way, and much better safeguarded from human carelessness and inaccuracy in the transmission of words. If then anyone feels that the doctrines of Inspiration *(wahy)* and *tanzeel* are inseparably connected, it would be far safer to dispense altogether with the term *wahy* and to use instead *ilhâm* to prevent all misunderstanding and obscurity.

Othman—No, no, the term *wahy* is not exclusively predicated of the Koran. We believe the Prophet was always under the influence of a sort of *wahy*, so that his daily acts and words (preserved in the Traditions) are inspired and binding on us to follow them, and we reckon this as *ilhâm* and as practically an inferior form of *wahy*.

Hanna—Well and good; I will not argue the justice of that last claim (you know we disagree on the point); but I only beg leave to think that that it implies what is really a higher, not a lower, idea of Inspiration, and makes otiose and superfluous the Koranic view, with all its paraphernalia of a Tablet and a Tanzeel, which Moslems fancy to be so superior.

Sheikh Husain—The authorised commentators say that the inspiration of the Koran (*wahy matlu*) *is* the supreme form; and that is enough. To inquire too closely into the *how* of things is infidelity.

Hanna—It is just your enquiries into the how of things that I protest against as barren and misleading! Let me now, having criticized the transcendental doctrine of the Koran, come to the matter of its transcription and transmission after its appearance on earth.

(*To be continued.*)

الهندي : — لاينكر ان هذه المسئلة اشكلت على بعض علمائنا حتى ذهب بعضهم ان قسماً من القرآن ازلي والآخر غير ازلي .

حنا : — اذاً فكيف تعتبر القرآن بأسره غير مخلوق وكيف نقول انه كان بهذه الصورة (ككتاب) من صفات الله منذ الازل ؟ ان هذا هو الاعتقاد الذي يجعل الله مشابهاً للحوادث وحاشاه تعالى من هذه المشابهة فضلاً عما بيناه من التناقض العظيم بين معتقد المسلمين في القرآن والفلسفة والمنطق

فهمي : — ولكن اذا انكرنا كينونة القرآن المجيد منذ الازل فماذا يتم حينئذ مقيدة التنزيل وفلسفة الوحي بها لانه اذا انتفى وجود شيء ينزل انتفى التنزيل وبالتالي انتفى الوحي

حنا : — عفواً ياحضرة العضو « فالوحي » شيء « والتنزيل » شيء آخر. والذين راموا ان يفسروا الوحي بالتنزيل انما بعدوا عن الحق وشطوا عن الصواب اذ لاتلازم بين الوحي والتنزيل فأنا اعتقد بالوحي ولكنني اعدّ تعليم التنزيل خطأً يشين الوحي اكثر مما يزيد في قدره

اولاً لان التعليم بالتنزيل يفضي الى تعلق الناس بالمباني اكثر من المعاني وبالطريق دون الغاية . وثانياً لان تعليم التنزيل يفضي الى جعل النبي لامزية له على غيره اذ عقله وسائر قواه لا تأثير لها فيما يوحى اليه فهو كآلة صماء (فونغراف) وعلى هذا يجوز لله ان يصطفي اي مظهر لصفاته واوامره ولو من البشر حتى انه لوخلق (فونغرافا) يحكي امره وصفاته لكان ادق كثيراً وادعى لليقين لسلامته مما يعرض للبشر من السهو والنسيان والتغيير والتبديل . واذا تصور احد ان التعليم بالتنزيل نشأ من تعليم الوحي اي انه اذا ذكر الوحي لايفهم منه غير التنزيل فالاسلم ان يستعاض عن الوحي بالالهام دفعاً لسوء الفهم والابهام

عثمان : — كلا والف كلا ! فان « الوحي » يجوز اسناده لغير القرآن ايضاً فاننا نعتقد ان الوحي كان دائماً ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بطريقة ما ولذلك نعتقد ان افعاله واقواله المدونة في الاحاديث الصحيحة موحىً بها . وهذا ماندعوه بالالهام وهو درجة من الوحي

حنا : — اني لا اجادلك في القضية الاخيرة لانك تعلم اننا مختلفون فيها وانما اقول ان الالهام في اعتقادي بهذا المعنى ليس له ادنى قيمة من الوحي بعد التنزيل وهو يذهب بالوحي المتلو الذي يعتقد الاسلام بسموه وافضليته

الشيخ حسين : — قد اجمع الائمة الاعلام على ان الوحي المتلو او وحي القرآن هو اسمى انواع الوحي وهذا حسب وكفى . فالمغالاة في الامور الالهية كفر

حنا : — لقد احسنت لان نفس هذه المغالاة هي البحث العقيم الذي انا اقاومه . واسمح لي الآن ان اتقدم الى ذكر نسخ القرآن وتناقله بعد ظهوره (الباقي للآتي)

electronic file created by cafis.org

غربة يعقوب

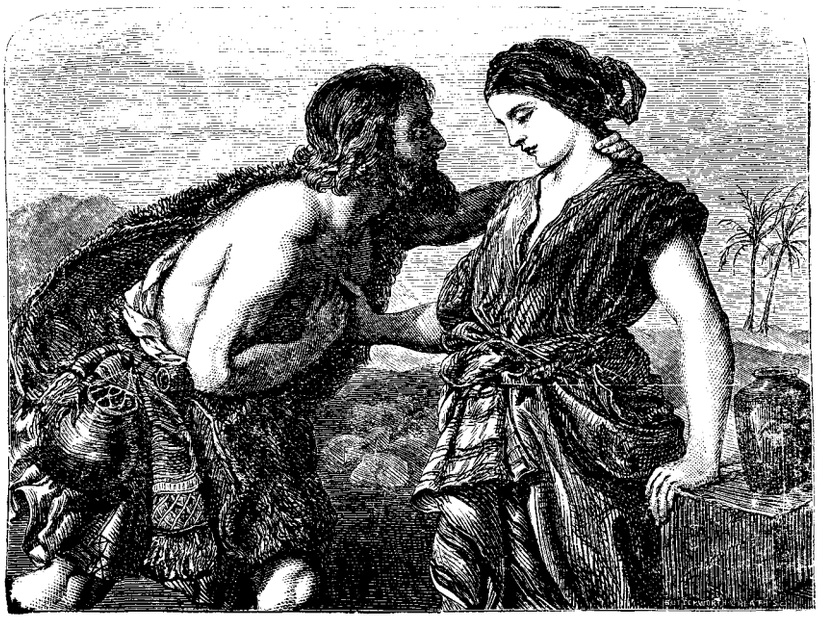

مقابلة يعقوب مع بنت خاله راحيل

تبتدىء غربة يعقوب منذ تركه بيت ايل وعبوره الاردن (وقد ذكر انه لما عاد واجتاز هذا النهر ثانية بعد عشرين سنة تذكر عبوره عليه في المرة الاولى يوم كان هاربا من وجه أخيه طريداً فقيراً لا يملك شروى نقير ولا يقتني سوى عكازه). فبعد ان قطعه ظل يسير شمالاً فشرقاً مدة سبعة أيام حتى وصل الى بلاد لابان خاله — أي فدان آرام أو حاران (وهي مايعرف اليوم بما بين النهرين) وكان ابرهيم قد هجر هذه البلاد اطاعة لدعوة الله ولكن البعض من أهل بيته بقوا فيها ومنهم رفقة نفسها فانها اقامت هنالك الى ان تزوجت. وكان يعقوب على عهد هذه القصة فاراً من وجه اخيه عيسو ومنطلقاً الى بيت خاله لابان

فوصل الى قرية لابان في عصر يوم قبيل خروج الرعاة بمواشيهم لاستقاء الماء فجلس بجانب بئر مغطاة بحجر كبير واذا بثلاثة قطعان من الغنم قد اتت الى البئر قبل الميعاد فجلس رعاتها يستظلون في الفيء وينتظرون ساعة الاستقاء. وكان ذلك المشهد من المشاهد المعتاد رؤيتها اليوم كثيراً في سوريا وما بين النهرين

وعلم يعقوب من أولئك الرعاة انهم كانوا يعرفون خاله لابان فقالوا له انه بحالة جيدة وان ابنته راحيل آتية عما القليل لتسقي قطعان أبيها. فودّ يعقوب لو يقابلها لاول مرة على انفراد ولذلك حاول ان يجعل الرعاة يسقون قطعانهم وينطلقون ليخلو له الجوّ ولكنهم أبوا بحجة ان العادة كانت ان يجتمع جميع الرعاة ويدحرجوا الحجر معاً عن فم البئر وبعد برهة قليلة أتت راحيل الجميلة تسوق قطعان أبيها. فخفق قلب يعقوب عند رؤيتها مع غنم خاله فنهض للحال ودحرج الحجر بكل عزمه وقوته عن فم البئر وسقى قطعانها ثم أخبرها بنسبه وقبلها وانفجرت ما آقيه من شدة انفعاله وتأثره فكان المشهد مؤثراً جداً

ولما قابل لابان يعقوب ترحب به وأضافه عنده شهراً كاملاً رأى في خلاله ان يعقوب راع ماهر. وفي أثناء تلك الاقامة وقع يعقوب في هوى راحيل فاتفق مع خاله لابان إن يخدمه سبع سنين بها

الخادع يخدع

وسارت الامور حسناً في أول الامر الى ان حانت ساعة مجازاة يعقوب على خطيته الى أخيه عيسو. وتاريخ تلك المجازاة يستغرق معظم سنيه التالية فانه قضى عشرين سنة في خدمة خاله ليحصل على راحيل ثم غدر في خلالها وغدر ووقعت في عائلته أمور مكدرة نجمت عن تعدد زوجاته (كما حدث لجده ابرهيم) الامر الذي لم يأمر به الله

فكما خدع يعقوب اباه واخاه بوضعه نفسه بالحيلة موضع عيسو هكذا خدعه لابان فانه بعد ان خدمه سبع سنين اعطاه لابان ليئة عوضاً عن راحيل اختها ولم تنكشف له الحيلة حتى الصباح الثاني من يوم العرس لان ليئة كانت مقنعة بحسب عادة تلك الايام. ولايخفى ان يعقوب لم يكن يميل الى ليئة قط ولا اشترط ان يخدم خاله من

يعقوب يرعى غنم لابان

electronic file created by cafis.org

غربة يعقوب

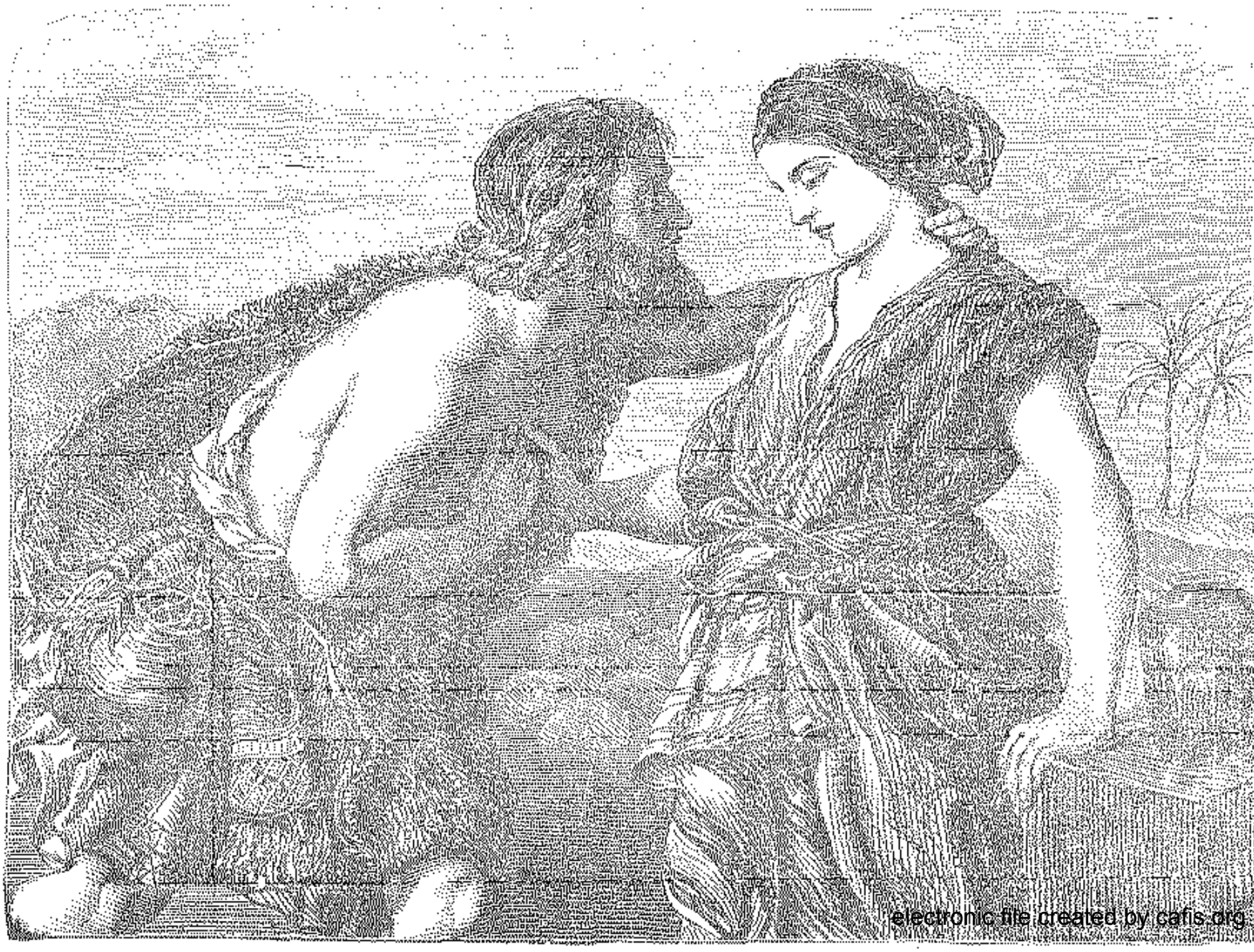

electronic file created by cafis.org

يعقوب يرعى غنم لابان

electronic file created by cafis.org

اجلها ولذلك اغتاظ من خاله ولكن هذا اجابه انه ليست العادة ان تعطى الصغيرة قبل البكر وانه اذا شاء ان يخدمه سبع سنين أخر اعطاه راحيل ايضاً . فرضي يعقوب وخدم سبع سنين أخر من أجل راحيل فازوجه خاله اياها ولكنه كان بخيلاً جداً غير مستقيم فلم يعط ابنتيه مهراً بل باعهما كما تباع الماشية . فيالشقاء الامة التي لا يهم ابناؤها بجعل الحب اساس الزواج .

قلنا ان يعقوب كان يهوى راحيل وانه خدم خاله سبع سنين أخر من اجلها الا انه لم يكن له مال فاضطر ان يخدم خاله ست سنين أخر ولدله في خلالها اثنا عشر ابناً من زوجتيه وجاريته (لان راحيل وليئة فعلتا ما فعلته سارة) . ولا يخفى ان نتيجة تعدد الزوجات وأخذ السراري هي الشقاء العائلي المحتم والانحطاط الادبي فلم يشذ يعقوب عن هذه القاعدة المطردة فنشأ حسد بين الاختين لان يعقوب كان يميل الى أحداهما اكثر من الاخرى وربي بعض اولاده تربية رديئة وسلكوا سلوكاً قبيحاً جداً لسوء تأثير الجاريتين (تكوين ٣٥ : ٢٢ و٣٧ : ٢) وكان كل ذلك نتيجة افعاله الشريرة بل مقدمة لشقاء أعظم كما سنرى في قصة يوسف . فانه اذ اخطأ الى ابيه لم يجد الا سعادة قليلة من بنيه وكان قصاص الله له من نفس العمل عبرة له وذكرى

وتاريخ السنين الست الاخيرة التي قضاها يعقوب في خدمة لابان مملوء من الحوادث المكدرة التي وقعت بينهما . فان لابان كان معوجاً ويعقوب حاول ان يفوقه في الاعوجاج . والحق يقال انه عند نهاية السنين الست بعد ان قام بكل واجباته بامانة اصبح اغنى من خاله . فاغتاظ هذا منه جداً حتى انه خسر محبة ابنتيه . فدبر يعقوب طريقة للفرار وهرب بزوجاته واولاده وقطعانه وقضى سبعة ايام في الطريق الى ان اشرف على حدود كنعان شرقي الاردن وشمالي مخاضة يبوق الذي يصب في الاردن من الشرق وهنالك لحق به لابان الذي كان يجد وراءه بسرعة عظيمة

وكان لابان ينوي ايقاع الشر بيعقوب ولكن الله ظهر له في الطريق وحذره من ذلك لانه كان مخطئاً كما بين له يعقوب عند التقائهما فافترق الأثنان على وفاق واقاما هنالك رجمة المصفاة اشارة الى ان لابان لا يعود تقف في سبيل يعقوب وان يعقوب لا يسيء الى ابنتي لابان

ثم بكر لابان صباحاً وسافر راجعاً الى بلاده . ولكن لم يكد هذا الخطر يزول حتى ظهر خطر آخر متهدداً يعقوب . ذلك ان عيسو أخاه المغبون كان قادماً من الجنوب بأربع مئة رجل . فأسقط في يد يعقوب من شدة الخوف . فما أمر عقاب الخطيئة

أمثلة أدبية

من له أذنان للسمع فليسمع

١ من خدع أخاه يخدعه غيره . المعوج الطريق يجازى بطرق معوّجة فليس خير للانسان من البساطة والاستقامة

٢ من عق أباه عقه بنوه وخطايا الانسان لابد ان تصادفه وجزاء الفعل يكون من نفس العمل

٣ ان الله لم يضع نظام تعدد الزوجات أو الاقتران بالسراري ولكنه سمح به على عهد موسى لقساوة قلوب الناس . فلما جاء المسيح أبطله لانه أصبح مضراً بالهيئة الاجتماعية فكل أمة تتمسك به لابد ان تتأخر

تأثير امة اليونان في العالم *

أو

ماذا يتعلم المصري من اليونان القدماء

ان العلاقة بين مصر واليونان قديمة العهد جداً وكان يظن انها دامت نحو الفي وخمسمائة سنة ولكن المباحث الحديثة تفيد ان تلك المدة تزيد على ذلك بالف سنة أو اكثر أي انها زهاء ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف سنه .

ومهما تكن الحقيقة فان موضوعنا في هذه الحفلة هو تأثير أمة اليونان في العالم عموماً . ولما كان ذلك التأثير عظيما جداً راينا ان نعقد اجتماعاً مخصوصاً نبحث فيه في موضوع « العلاقة بين مصر واليونان و« تأثيرهما المتبادل »

تأملوا في تأثير اليونان في العالم فقد أثرت في الشرق ديناً وفلسفة وعلما والغرب اقتبس عنها العلوم والفلسفة والشعر والخطابة والتصوير والنقش والهندسة رأساً او بواسطة امة اخرى كلياً او جزئياً

* خطبة القيت في منزل صاحبي المجلة

- - - THE - - -

Influence of Greece on the World.

OR

What Can an Egyptian Learn from the Ancient Greeks.

THE connection between Egypt and Greece is a very ancient one. It used to be supposed that that connection has now lasted at least 2,500 years. But recent researches show that it is a longer one than that by 1,000 or even 1,500 years, that is, 3,500 or 4,000 years from to-day.

But important and intensely interesting though this subject is, it is after all a branch of the main subject, which is the influence of ancient Greece on the world in general. This influence has been so extraordinarily deep and wide that we have felt it best to treat it generally, reserving the connection between Greece and Egypt, and their mutual influence on each other, for another time.

Just think for a moment of the influence of Greece on the world. *The East* has been profoundly affected by her in religion, philosophy and other branches of culture. In *the West* her influence has been still more astonishing. Western science, philosophy, poetry, oratory, painting, sculpture, architecture, and possibly,

electronic file created by cafis.org

even music, may ultimately be traced, directly or indirectly, in whole or in part, to that little country on the other side of the blue Mediterranean Sea!

How is this?

Up to the sixth century B.C., we may say that Greece was the pupil of the East: after that time she was the schoolmistress of the world. This shows us how modern the history of Greece is in comparison with that of Egypt; for in that sixth century, when Greece *began* to have a national history properly speaking, Egypt had *concluded* her history as a thoroughly independent nation, and had behind her a history of at least 2,500 years!

The conflict of Greece with Persia in the fifth century B.C. is the beginning of the national history of Greece proper, her entrance on to the stage of world-history. It is therefore an event that should be impressed on the mind of every one of us. Not only so, but "the West" was born in that struggle. For then the West came forth as it were from the womb of her Eastern mother, and that not without travail. Then and twice since then, let us say in passing, has the East, not knowing or not heeding, attempted to destroy her own offspring; and thrice has the West refused to be destroyed. Let us hope that those days are over, and that both hemispheres will try to learn each others' secrets rather than cut each others' throats!

We have said that the Persian wars mark the rise of Greece into a political power, and the beginning of the life of the West. The battles of Marathon, 490 B.C., and Salamis, 480 B.C., are among the decisive battles of the world. The enthusiasm they created was so great that a flood of new literary and artistic life seemed to accompany the new political life that then began. It is a fact that in the 150 years that followed Salamis i.e., 480-330 B.C. there appeared practically all those Greeks who have influenced the world to the amazing extent which we have mentioned. What other century-and-a-half can we point to with a record quite like that? It is worth while to run over the list. In *Poetry*, Æschylus, Sophocles, and Euripides (in tragedy), Aristophanes (in comedy), Pindar (in lyric poetry). In *History*, Thucydides and Herodotus. In *Architecture*, Pheidias. In *Sculpture*, Pheidias and Praxiteles. In Painting, Zeuxis, Polygnotus and Apelles. In Philosophy, Socrates, Plato, and Aristotle. In Science, Aristotle, the Bacon of antiquity. When we have mentioned these names, what others remain (whose lives fell outside these 150 years), who exercised an influence comparable with theirs? Hardly one, save Homer.

The diffusion of Greek influence.

Such were the forces stored up in that little land during the fourth and fifth centuries B.C. How did they become diffused throughout the world, or in other words, how did they become actual influences on the world in general? By two ways, the way of conquest and the way of defeat: for it is a curious fact that Greece won her greatest victories over her conquerors, and her intellectual influence was strongest, when she was politically most negligible. Let us say a word on each of these ways in detail.

كيف ذلك ؟

كانت اليونان تلميذة الشرق حتى القرن السادس قبل المسيح ولكنها منذ ذلك الحين اصبحت معلمة العالم . وهذا يبين قرب عهدنا بتاريخ اليونان بالنسبة الى تاريخ مصر . لان ابتداء التاريخ اليوناني المعروف (القرن السادس قبل المسيح) يبتدئ بختام التاريخ المصري حين اطبقت مصر صفحات تاريخها الاستقلالي بعد نشأتها بألفين وخمسمائة سنة .

ان تاريخ أمة اليونان الحقيقي وظهورها على مرسح العالم يبتدئ بحربها مع الفرس في القرنين السادس والخامس قبل المسيح وعلى ذلك يكون الغرب قد ولد من بطن أمه الشرق وتانك الامتان تتنازعان البقاء اذ كان الشرق يحاول قتل ولده في مهده (وقد حاول ذلك مرتين اخريين) ولكن الله ابى الا ان يحيا الغرب ولنا الامل ان تلك الايام قد انطوت وان تينك الامتين تسعيان آلان للاستفادة المتبادلة عوضاً عن النزاع

قلنا ان حروب الفرس هي بدء نهوض الامة اليونانية للسلطة السياسية ومنشأ حياة الغرب . فموقعة ماراثون (في سنة ٤٩٠ قبل المسيح) وموقعة سلاميس (في سنة ٤٨٠ قبل المسيح) كانتا من الوقائع القاضية فانه بنشوء السلطة السياسية نشأت الحياة العلمية الغنية في اليونان اذ في أثناء المئة والخمسين سنة التي تلت موقعة سلاميس اي من ٤٨٠ الى ٣٣٠ ق . م) نبغ في اليونان اولئك العظماء الذين لا يزال تأثيرهم ظاهراً محسوساً في العالم كما ذكرنا . واي عصر في تاريخ العالم يماثل ذلك العصر الذهبي في تاريخ اليونان ؟ فقد نبغ اوائئذ في الشعر التراجيدي (اي المأساة) اسخليس وسفوكليس واوربيدس وفي الشعر الهزلي ارستوفانيس وفي الشعر النشيدي بندار وفي التاريخ هيرودوتس وثوسديديس وفي الخطابة ديموستينس وفي الهندسة البنائية فيدياس وفي النقش فيدياس ايضاً وبراكزتيليس وفي التصوير ذوكسيس وبليجنوطوس وأبليس وفي الفلسفة سقراط وافلاطون وارسطوطاليس وفي العلوم اقليدس وارسطوطاليس ايضاً وهو يقابل باكون الفيلسوف الطبيعي الحديث) وغيرهم ممن نبغوا في تلك المدة القصيرة

امتداد النفوذ اليوناني

تلك كانت الكنوز المذخورة في مملكة اليونان في القرن الخامس والرابع قبل المسيح . فكيف انتشرت في العالم يا ترى ؟

ذلك بطريقتين ــ بالانتصار والانكسار فانه والحق يقال ان أمة اليونان فازت بنصرات عظيمة على المنتصرين عليها ــ ومن الغريب ان نفوذها كان على أشده عند ما انحطت سياسياً. فلننظر في هاتين الطريقتين باختصار

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 24TH MAY, 1906.

Vol. II., No. 20.
Price ½ P.T. per Copy.

The Way of Victory.

In 333 B.C. the West, under Alexander the Great, after having stood on the defensive, for nearly two centuries, attacked and overcame the East. Greek dynasties were set up in Egypt, in Syria and Asia Minor, and in Persia. Their political power was, however, very brief, for they one and all fell to the far greater power of Rome within two or three centuries after Alexander. But during that time other forces besides political force were working. The Greek language became the universal language of educated people from the borders of India to Italy. And by means of the spread of the language all the elements of Greek culture flooded the civilized world of that day. In many respects the influence of this culture on the East was but superficial. But the philosophy of Greece affected her profoundly; so that although the East is, historically speaking, the one and sole teacher of the West in matters religious, it is not too much to say that she had to learn the language and thoughts of the West in order to make her message known and get it accepted. The Sacred Scriptures of the Jews were translated into Greek about two centuries before Christ; and in this form, *not* in the original Hebrew, they were studied throughout the civilised world. The Sacred Scriptures of the Christians were *written* in Greek, and in this form have influenced the whole civilised world to our own day. Had the Koran found or wished for a similar vehicle for its diffusion, the course of history might have been profoundly altered. But as it is, the third great religion has been profoundly influenced by Greek thought, for the philosophy of Aristotle after having become practically forgotten revived in an Arabic translation; it was taught in every centre of Moslem learning through the treatises of Abu Sîna (Avicen) and Ibn Roshd (Averroes), and was *given back* to the West in retranslations from the Arabic! Such is the give-and-take between nations, and even hemispheres, in the commerce of thought and culture. And lastly, the logic and philosophy primers in the El-Azhar to-day, show that Aristotle is still the chief teacher of those subjects here in the East. The influence of Plato, though profound, has been more subtle, and we cannot touch upon it here.

(*To be continued.*)

الطريقة الاولى الانتصار

في سنة ٣٣٣ قبل المسيح اندفع الغرب على الشرق بقيادة الاسكندر وانتصر عليه بعد ان استمرّ قرنين في خطة الدفاع . فانشئت العائلات المالكة اليونانية في مصر وسوريا وأسيا الصغرى وبلاد فارس . الا ان تلك السلطة السياسية لم تدم كثيراً لان تلك الممالك أصبحت من نصيب الامبراطورية الرومانية بعد الاسكندر بقرنين او ثلاثة

ولكن في تلك الاثناء كانت عناصر أخرى تقوى وتنتشر — فاللغة اليونانية أصبحت لغة الطبقة المتهذبة عموماً من حدود الهند الى ايطاليا وبتلك الواسطة انتشر التمدن اليوناني في اصقاع العالم — الاّ ان تأثيره في الشرق كان سطحياً ما عدا في الفلسفة

والحق يقال ان الشرق مع انه كان معلم العالم الديني الا انه كان مضطراً ان يقتبس لغة الغرب وافكاره لتنفيذ مهمته وتثبيتها فترجمت الكتب المقدسة اليهودية الى اليونانية قبل المسيح بنحو مئتي سنة فاصبح العالم المتمدن يطالعها في هذه اللغة لا في اللغة الاصلية ثم كتبت بعد ذلك كتب النصارى المقدسة باليونانية فانتشرت في العالم المتمدن بهذه اللغة وربما لو انتشر القرآن في العالم بطريقة شبيهة بتلك (أي بترجمته الى اللغات الاجنبية لتغير مجرى التاريخ بعض التغيير) فالديانة الاسلامية قد تشربت شيئاً من الفلسفة اليونانية لان تعاليم ارسطوطاليس التي فقدت زماناً طويلاً لم تعش ثانية الا بنقلها من اللغة العربية — فكان العرب ينادون بها في كل منتدى علمي اسلامي وكتب فيها ابن سينا وابن رشد الفصول الطوال ثم اعيدت ترجمتها من العربية الى اللغات الغربية بحسب ناموس التجارة العلمية

هذا وانّ فرعي المنطق والفلسفة اللذين يعلمان اليوم في جامع الازهر الشريف يدلان على ان ارسطوطاليس لايزال الثقة الوحيدة الذي يعوّل عليه في الشرق . اما تأثير سقراط وأفلاطون فلا يمكننا اطالة الشرح فيه مع انه كان مهماً جداً أدبياً وفلسفياً

(الباقي للآتي)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	الكتب الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 24th May, 1906. | Vol. II.—No 20. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 20—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Influence of Greece in the World—I.

The "Cairo Religious Discussion Society."
(Inspiration from the Moslem view-point—II.)

IN ARABIC—

Jacob's Exile.

Mesopotamia
(by a Native of the Country.)

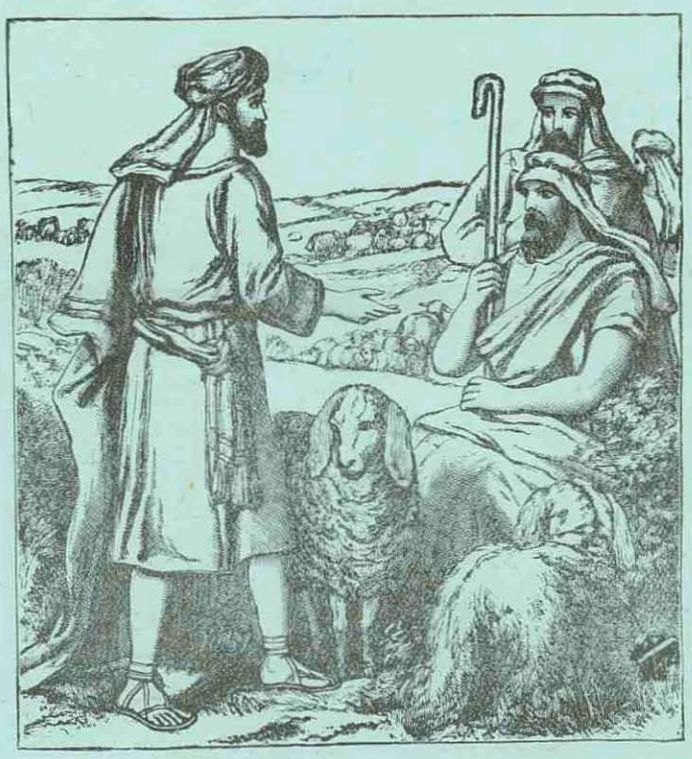

Jacob meeting the Shepherds.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٣١ مايو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢١

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد الحادي والعشرين

بالعربية والانكليزية

تأثير امة اليونان في العالم (تتمة)

جمعية المباحثات الدينية (تابع)

بالعربية

يعقوب ــ اسرائيل

القافلة (شعر)

مزية التقليد عند اليابانيين

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

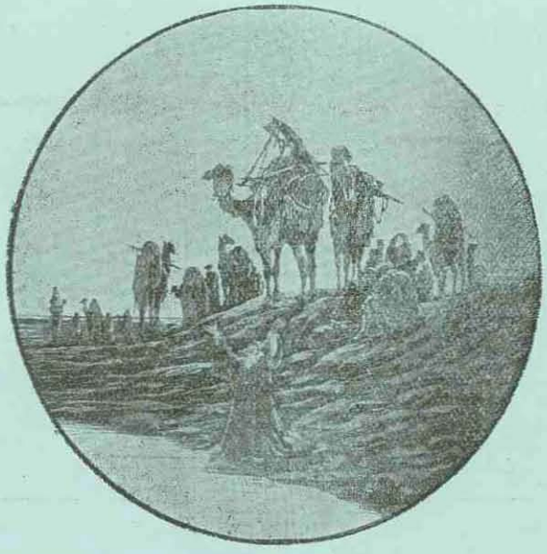

يعقوب يصلي

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة				
	لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٣١ مايو سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الحادي والعشرين

مزية التقليد عند اليابانيين

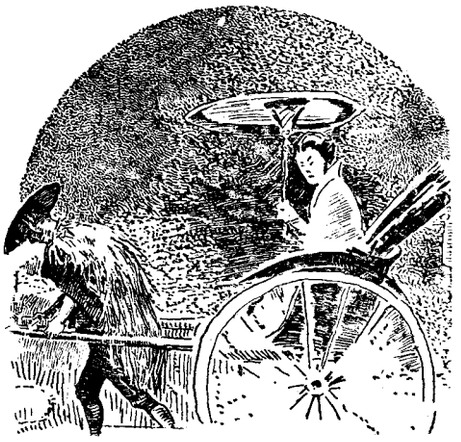

ترى في هذا الرسم صورة امرأة راكبة في عجلة يابانية ذات دولابين يجرها رجل ويسميها اليابانيون « جمركشو » وقد كانت العربات مجهولة في اليابان منذ ثلاثين سنة فكان المسافر يسير على اقدامه أو يركب دابة أو يجلس في تختروان ولكن رجلاً اجنبياً ذهب الى هنالك وكان يسير في الشوارع في كرسي ذو دلابين يدفعه رجل من الوراء فاقتبس اليابانيون ذلك عنه نظراً لما يعهد فيهم من مزية التقليد لكل ما هو جديد. « والجمركشو » هذه هي المركبة الشائعة اليوم في اليابان وقد يقطع الانسان فيها ٣٠ ميلاً في خمس ساعات فقط وفي ذلك برهان على قوة الياباني الجسدية . أما اجرة الركوب فهي نحو غرش صاغ في الساعة

تأثير امة اليونان في العالم

الطريقة الثانية ـ الانكسار

ذكرنا سابقاً ان امة اليونان نشرت علومها وتمدنها باندثار سلطتها السياسية اكثر من انتصارها ! فانها اذ غزتها رومية وضمتها الى املاكها نشرت فيها علومها وفلسفتها حتى أصبحت رومية تحمل فلسفة اليونان وآدابها وفنونها اينما ذهبت واني رحلت حتى سواحل المحيط الاتلانتيكي والبحر الشمالي . وكذلك الديانة المسيحية ايضاً اذ كانت في تنقلها تنشر النفوذ اليوناني • فمن سواحل الفرات الى بريطانيا كانت أثينا متسلطة عقلياً ورومية ادبيا والناصرة دينيا على العالم

ولما غزت القبائل المتوحشة امبراطورية المغرب محيت آثار الماضي فأدرجت اداب اليونان في كفن النسيان ـ الا ان مسيحيي الامبراطورية البيزنطية كانوا قد ذخروا في عقولهم تلك الآداب والعلوم . ولكن الاتراك غزوا تلك الامبراطورية العظيمة وافتتحوا عاصمتها عنوة في سنة ١٤٥٣ على انه ظهر للعالم ان الاتراك لم يبقوا على شيء من التمدن الهليني . الاان ساعة الاحتضار كانت في الحقيقة ساعة مخاض وطلق اذ

The Influence of Greece--II.

The Way of Defeat.

But Greece diffused her culture and civilisation even more effectually when she was politically a cipher than when she was victorious. For when in the 2nd and 1st centuries B.C., the whole of the Greek world passed under the domination of Rome, she led her captivity captive by imposing her culture and philosophy upon the proud nation that had enslaved her. Wherever Rome went she carried with her the literature, art, and thought of Greece, even to the shores of the Atlantic Ocean and the North Sea. And wherever Christianity went, there went Greek philosophy also. From the Euphrates to Britain Greece was intellectually dominant, Rome politically, and Nazareth religiously.

And that is not all; for when the invasion of the Western Empire by hordes of barbarians blotted out the work of the past, and the lessons of Greek literature were forgotten in the West during the Middle Ages, they were to some extent kept in mind by the Eastern Christendom with its centre at Constantinople, and so escaped destruction. But when in 1492 the Turks took that great capital and overran the Byzantine Empire, it seemed as if nothing would remain of the glorious structure of Hellenic

electronic file created by cafis.org

ولد عصر جديد وظهرت حياة جديدة . فما نبذته الاتراك التقطته اوربا واستخدمته فاندفع سيل العلماء من القسطنطينية الى ايطاليا جارفاً كتب اليونانية الخطية ـ فدرسها الغربيون بحمية جديدة ونتج عن ذلك العصر العلمي المعروف عند الغربيين بعصر Renaissance ونشأت الفنون التي تشاهد آثارها في ردهات اوربا الجميلة والتي تستوقف نظر العابر . وظهرت المؤلفات الجديدة في كل البلاد الاوربية على اثر درس المؤلفات الماضية

فاعتقت العقول من سلاسل الخرافات والتقاليد ونتج عن ذلك فلسفة جديدة وعلوم جديدة وديانة مصلحة . ففلسفة الغرب وعلومه واديانه المشاهد اثمارها اليوم في مصر مدينة بحياتها لليونان ديناً لا يقدر

ونختم الآن هذه الخطبة القصيرة بالملاحظات الآتية آملين انها تعلمنا امرين

(١) ان عظمة الامة وامتداد نفوذها لايتوقفان على سلطتها السياسية او استقلالها بل ان العقل يغلب السيف لانه امضى منه . فمصر كانت مرة معلمة اليونان وربما لايشاء الله ان تكون عظيمة سياسياً ولكن ماذا يمنعها عن ان تكون عظيمة في امور اخرى

(٢) اذا هجرت مصر ملاهيها وملاذتها الباطلة وسعت وراء العلم والمعرفة والتمدن الحقيقي ـ اذا نبذت التعصب الديني ورحبت بالحق اين كان مهبطه ـ اذا ابطلت التحزبات الداخلية والاحقاد الكامنة وفضلت الوحدة الوطنية على اي مبدأ يكون من ورائه الامة

اذا فعلت جميع ذلك فمن يدري ماذا يكون مستقبل مصر وما هو مذخور في طيات الزمان لمعلمة العالم القديمة ؟

thought save wreckage. But once more the hour of death was the hour of a rebirth into new life. What the Turk could not use and cast out, Europe gained and used. The scholars who fled from Constantinople swarmed into Italy bearing with them the precious manuscripts of Greek literature. These were studied once more in the West by new minds with new ardour, and an astounding "renaissance" of learning and culture was the result. The art that then sprang up, whose treasures fill the galleries of Europe and are the wonder of the traveller, came into being from the impetus thus given. A new literature sprang up in every European country, under the stimulus of the new study of the glorious works of the past. Men's thoughts were freed from the chains and fetters of tradition, and a new philosophy, a new science, and a reformed religion were the indirect result. The fruits of the Renaissance are seen in the Egypt of to-day which is indebted at every point to the Greece of the past. And from all this we learn: —

(1) That the greatness of a nation and the spread of its influence do not depend upon its political power or independence but upon its intellectual status, just because the mind is stronger than the sword. Egypt once was the mistress of Greece. Why should she not teach the world again?

(2) If Egypt to-day gives up vain pleasures and evil ways and strives after true knowledge and civilization — If she lays aside religious bigotry, and welcomes truth whatever its source may be; if she casts aside all old misunderstandings and grudges and prefers national unity to any other principle which can never be realised except by the division of the nation. If she does all these things, then who can tell what a glorious future is in store for the old teacher of the world?

يعقوب ـــ اسرائيل

الخطر الهائل

ما أهول الفخ الذي وقع فيه يعقوب فان أخاه الذي أساء اليه منذ عشرين سنة كان قادماً بأربعمائة رجل شاكي السلاح قاصداً على مايظهر ان ينتقم منه . فلم يقدر ان يتقهقر لان الارض التي وراءه كانت ملكا لحصمه لابان فرأى نفسه واقعاً بين شرين وهو أعزل من السلاح وليس من يحميه أو يحامي عنه سوى نسائه وأولاده وقطعانه . فحقاً انه كان في موقف حرج

احساسات يعقوب

ولا بد أن ذلك الموقف صوّر له نتيجة الخطيئة بأهول مشاهدها فرأى ن بكوريته المختلسة وبركة أبيه لم تجدياه نفعاً لان حياته اصبحت تحت رحمة المنتقم

الا ان مواقف الخطر الحرجة كثيراً ما تفيد الانسان اذ ترجعه الى الله خالقه وتبين له سفاهة اعتماده على نفسه وتجعله يتوكأ على الاذرع الابدية عوضاً عن أذرع البشر

وهذا ما جرى ليعقوب . فانه كان قد قضى عشرين عاما في الهموم الدنيوية فقد في خلالها صفاته واشواقه الروحية بازدياد ثروته الدنيوية ولكنه عاد فرأى ضعف رأي الرجل الذي يهتم بالمال والجاه فالتجأ الى الصلاة لان الصلاة سلاح اليائس من الناس الآمل بالله

صلاة يعقوب

وَقَالَ يَعْقُوبُ يَا إِلهَ أَبِي إِبْرَهِيمَ وَإِلهَ أَبِي إِسْحٰقَ

electronic file created by cafis.org

ٱلرَّبَّ ٱلَّذِي قَالَ لِي ٱرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ . صَغِيرٌ أَنَا عَنْ جَمِيعِ أَلْطَافِكَ وَجَمِيعِ ٱلْأَمَانَةِ ٱلَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ . فَإِنِّي بِعَصَايَ عَبَرْتُ هٰذَا ٱلْأُرْدُنَّ وَٱلْآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشَيْنِ . نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عِيسَوَ . لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي ٱلْأُمَّ مَعَ ٱلْبَنِينَ . وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ ٱلْبَحْرِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ (تكوين ٣٢: ٣ـ١٢)

ان هذه الصلاة تبين استعداد يعقوب روحياً فانه التجأ الى الله وذكره بوعده . ولا شك ان من يفعل ذلك يمجد الله وتستجاب صلاته. فاعترف يعقوب بعدم أهليته واستحقاقه مساعدة الله مظهراً ثقل وطأة خطيته على صدره وطالباً الانقاذ من الخطر

بعد الصلاة

وبعد ان صلى عمل خير ما في وسعه (لان الصلاة لاتمنعنا عن اتيان ماتراه حسناً) فارسل الى اخيه عيسو هدية ثمينة من غنم ومواشٍ قسمها الى خمسة قطعان جاعلاً فسحة بين قطيع وقطيع ودفعها الى يد عبيده وأمرهم ان يقولوا لعيسو انها هدية مرسلة من عبده يعقوب وانه هو ايضاً آت وراءهم . وكان قصد يعقوب من ارسال خمس هدايا ان يلين قلب أخيه نحوه ان لم يكن في المرة الاولى ففي الثانية وان لم يكن في الثانية ففي الثالثة وهلم جراً

قلق يعقوب

ولكن قلق يعقوب لم يهدأ بل بالعكس ازداد جداً . وكان الوقت ليل والهدية قد ارسلت وكأن نفس وجود راحيل معه اقلقه فطلب الانفراد ليتأمل في ما صارت اليه أحواله . وكان وادي يبوق يفصله عن اخيه عيسو فقسم نساءه وأولاده الى اربع فئات جاعلاً راحيل ويوسف آخر الكل وبقي هو وحده على منحدر ذلك الوادي لا يسمع الا خرير النهر ونقنقة الضفادع . وهنالك انقلب جهاده مع الله بالصلاة الى مصارعة انسان غريب صارعه طول الليل

المصارعة

وكان يعقوب قد سبق فصارع اخاه عيسو ثلاثاً فغلبه. المرة الاولى يوم زاحمه في بطن أمه. والمرة الثانية حينما اشترى منه بكورته. والمرة الثالثة يوم اختلس منه البركة. أما مصارعته الرابعة فكانت اشرف مما سبقها لان غرضها كان طلب المغفرة عن الماضي والحراسة في المستقبل . وكان مصارعه في هذه المرة ملاكاً نائباً عن الله تعالى. وهاك ماجاء في التوراة بهذا الشأن

ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ ٱللَّيْلَةِ وَأَخَذَ ٱمْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ ٱلْأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ يَبُّوقَ . أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ ٱلْوَادِيَ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ . فَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ . وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ . وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرَبَ حُقَّ فَخِذِهِ . فَٱنْخَلَعَ حُقُّ فَخِذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ . وَقَالَ أَطْلِقْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ ٱلْفَجْرُ . فَقَالَ لَا أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي . فَقَالَ لَهُ مَا ٱسْمُكَ . فَقَالَ يَعْقُوبُ . فَقَالَ لَا يُدْعَى ٱسْمُكَ فِي مَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ . لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ ٱللهِ وَٱلنَّاسِ وَقَدَرْتَ . وَسَأَلَ يَعْقُوبُ وَقَالَ أَخْبِرْنِي بِٱسْمِكَ . فَقَالَ لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِ ٱسْمِي . وَبَارَكَهُ هُنَاكَ

فَدَعَا يَعْقُوبُ ٱسْمَ ٱلْمَكَانِ فَنِيئِيلَ . قَائِلًا لِأَنِّي نَظَرْتُ ٱللهَ وَجْهًا لِوَجْهٍ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي . وَأَشْرَقَتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوئِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخِذِهِ . لِذٰلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ ٱلنَّسَا ٱلَّذِي عَلَى حُقِّ ٱلْفَخِذِ إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ . لِأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخِذِ يَعْقُوبَ عِرْقَ ٱلنَّسَا (٢٢ـ٣١)

ان يعقوب طلب البركة من مصارعه اذ رآه قادراً على اعطائها ولذلك صارعه طويلاً . ترى لماذا رضي الملاك أن

electronic file created by cafis.org

يعقوب يصلي

يصارعه كل تلك الليلة ؛ ذلك ليمتحن روح الالحاح الذي ابداه يعقوب كما فعل المسيح بالامرأة الفينقية التي الحت عليه بطلب البركة . ثم ان الملاك أراد أيضاً ان يبين ليعقوب ضعفه بعد ان افرغ كل جهده فاظهر له طول الليل انه (أي يعقوب) في قبضة يده وبرهاناً على ذلك مس حق فخذه فجعله اعرج وازال عنه كل قوته فلم يبق ليعقوب الا ان يتمسك باذيال الملاك بعد انقضاء دور المصارعة طالباً البركة . فسأله الملاك عن اسمه فقال له « يعقوب » (اي الذي يعقب) . فقال له الملاك انه لا يعود يدعى بذلك الاسم الملوث بالخطية بل باسم جديد يكون « اسرائيل » ومعناه « امير الله » وفي ذلك اشارة الى نيله الحظوى عند ربه الذي سيحميه من شر العالم ولا سيما من شر اخيه عيسو . ولما سأل يعقوب مصارعه عن اسمه لم يجبه هذا بشيء اذ لم يكن من الضروري ليعقوب ان يعرف اكثر من انه رسول سموي نائب عن الله وقادر ان يهب البركة الالهية . وعند طلوع الشمس رأى يعقوب نفسه وحيداً فبدأ يوم جديد وحياة جديدة

ماذا نتعلم من هذه القصة ايها القارئ العزيز ؟

نتعلم انه قد تأتي على الانسان ساعات لا ينفعه فيها الا تكلانه على الله فاذا مرض للانسان ولد عزيز أو فقد أمواله او ظلمه رجل اقوى منه او وقع في خطر الموت او ما اشبه ذلك رأى نفسه حينئذ اعزل من السلاح لا يمكنه مقارعة الاحوال وحده . فطوبى حينئذ للرجل الذي يثق باله المحبة ويصارعه لينال بركته . وطوبى لاولئك الذين يرون من خلال احوال كهذه محبةً عظيمة والهاً حنوناً

نتعلم ايضاً ان كل افكارنا البشرية والقوى التي نلجأ اليها ونثق بها هي لاشيء في الحقيقة . وان الشيء الوحيد الذي يفيدنا هو بركة الله

نتعلم ايضاً ان الله يطيل مصارعته معنا اي انه كثيراً ما يبقينا تحت البؤس والشدة زمناً طويلاً ليختبر صدق طويتنا واخلاص نياتنا من نحوه وليبين لنا ضعفنا وعدم استطاعتنا على انقاذ انفسنا بانفسنا . فليمنحنا الله هذه البركة

القافلة

علام جسمٌ نحيلُ ... وفيمَ طرفٌ يسيلُ
وما يهمّك عبءٌ ... من الحياة ثقيلُ
ومركب العمر راسٍ ... فمقلعٌ لا يطيلُ
والناس قافلةٌ قد ... تاهت وضاع السبيلُ
والارض نزلُ اغتراب ... فراحلٌ ونزيلُ
أنفقت عمرك فيها ... هل المقامُ طويلُ
علامَ ان ذكروها ... تحنو لها وتميلُ
أُمنّت فيها قليلاً ... على حياةٍ تزولُ
فاقنع ولا تستزدها ... أيُطلَبُ المستحيلُ
يكفيك منها عناءٌ ... وغربةٌ ونحولُ
ولا يغرّك مجدٌ ... ان المقام قليلُ
فدولة المجد تبقى ... يوماً وثم تدولُ
فهيء النفس وارقبْ ... غداً يجدُّ الرحيلُ

electronic file created by cafis.org

- - - THE - - -

Cairo Religious Discussion Society.

(Minutes of an Imaginary Society.)

Inspiration from the Moslem View-Point—III.

Hanna—Having now criticised the theories of the eternity of the Koran and its "descent" and its literal inspiration, I beg to proceed to the matter of its transmission. And here I maintain (1) that it is simply impossible to be certain that we have *the whole* of that which was "brought down," or (2) that what we have is exactly what left Mohammed's lips.

Kohen—That is, as I remarked, not a serious matter for those of us who believe that God exercised an economy in what He caused to be collected into a Book, and that inspiration is rather of the spirit than of the letter; but it is a most serious, nay, a vital matter for those who believe that the inspired material was absolutely limited in quantity and throughout rigidly defined in letter as well as spirit.

Sheikh Husain—Precisely, and for this very reason we have an account of the transmission of the Koran in which there is no shadow of a flaw.

Hanna—That is what I deny. I admit it is a wonderfully good, and quite good enough to make us feel confidence that the Koran account gives the substance of Mohammed's teaching, but it is utterly insufficient for a book for which claims are made like the claims made for the Koran. For *such* a book, you must be able to prove negatively as well as positively that the *whole* material of the revelation was collected, and that it was collected with absolute accuracy and handed on without the smallest change.

Sheikh Husain—I have done so.

Hanna—You are far from having done so. First of all, on the authority of the undisputed tradition concerning Zaid's recension, we know that not all the surahs or verses were taken down in writing from Mohammed's lips—many of them were merely enshrined "in the breasts of men." Many years passed before they were first transcribed from the memories of these men by Zaid. How then can we be possibly sure that their memories had not played them false? Such verses in fact, from a critical point of view, rank with traditions, and how many times have I heard Moslems in attacking the Injeel say that you cannot be verbally sure of any traditions that were not committed to writing on the spot? This attack now turns back on the Koran, for since we do not know which parts of it were transcribed by Zaid from the "palm leaves and white stones," on which they had been written originally, and which parts were gathered "from the breasts of men," *we cannot be sure of the literal accuracy of a single verse!*

Kohen—Moreover, in the account concerning Zaid's recension, we read that verses were only admitted as genuine on the testimony of two witnesses. But it might quite well happen that *one* witness might have a genuine verse which was rejected, and two witnesses might bring a spurious or at least a verbally inaccurate verse which was admitted. You cannot possibly disprove this! On the contrary, it is more than probable that such did occur.

جمعية المباحثات الدينية

(تابع)

الوحي باعتبار القرآن (٣)

حنا : اسمح لي الآن بعد الانتقاد على تعاليم أزلية القرآن وتنزيله ووحيه ان اتقدم الى ذكر نسخه وتناقله . فأقول أولاً انه من المستحيل ان يكون القرآن الحالي حاوياً لجميع ما « أنزل » (ثانياً) من المستحيل اقامة البرهان على انه طبق ما نطقت به شفتا محمد تماماً

كوهين : — ان هذا الاعتراض لا يلقي ظلاً من الشك في قلوب الذين يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى ألهم انبياءه ورسله ان يجتزئوا بما دونوه لان المهم في الوحي الروح لا الحرف . أما وهذا الاعتراض موجه الى المسلمين فهو ذو اهمية كبيرة لانهم يعتقدون ان الاقوال والكلمات الموحى بها كانت محصورة حرفاً ومعنى

الشيخ حسين : — لقد اصبت ولهذا السبب عينه لدينا احاديث صحيحة بخصوص جمع القرآن الشريف بدقة وتمام لا يعتريها ظل من الشك

حنا : — وهذا ما ننكره نحن عليكم . نعم اننا كنا نقبلها لو كانت تشير الى جوهر القرآن . أما والقضية المختلف فيها هي نص القرآن الحرفي فاقامة البينة على ذلك امر متعذر . لان البرهان يجب أن يكون ايجابياً وسلبياً على ان جميع مواد الوحي قد جمعت بدقة تامة وتنوقلت بدون ادنى حذف أو تبديل

الشيخ حسين : — وهذا ما قد بينته انا تماماً

حنا : — كلا يا حضرة العضو فانا نعلم تماماً بشهادة زيد بن ثابت التي لا ريب فيها انه لم تدون جميع السور والآيات التي سمعت من فم محمد بل ان كثيراً منها حفظ « في صدور الناس » ومرت سنون عديدة قبل ان أمر زيد بتدوينها نقلاً عن ذاكرة اولئك القراء فكيف تأمن على الحقيقة من ذاكرتهم . ولقد كان الاجدر بتلك الآيات ان تنزل منزلة الاحاديث . ولكم سمعنا المعترضين من المسلمين ينكرون على المسيحيين صحة أقوال الانجيل بحجة انها لم تدون في وقتها . فهذا ينقلب الآن على القرآن لانه لما كان يصعب التمييز بين الآيات التي نقلت عن صدور الرجال فلا يمكننا ان نثق بصحة آية واحدة

كوهين : — وفضلاً عن ذلك قد جاء ان عمر كان يقبل كل آية بشهادة شاهدين فكان من الممكن ان ترفض آية صحيحة اذا شهد بها شاهد واحد وان تقبل آية محرفة اذا شهد بصحتها شاهدان . وهل يمكنك يا حضرة الشيخ ان تدحض ذلك وهو على الارجح قد وقع ؟

بولس : — (يخرج أوراقاً من جيبه) اجل ان ما قاله كوهين افندي صحيح بشهادة الاحاديث الموثوق بصحتها . فقد جاء عن مسلم ان ابا موسى الاشعري قال مرة لخمس مائة من القراء في البصرة ما معناه « اننا كنا نقرأ سورة بطول السبح وحده (قبل ان جمع عثمان الآيات) اما الآن فقد نسيتها ما عدا بعض الكلمات . » وقال أيضاً مسلم «وروى

electronic file created by cafis.org

Bulus (taking out a paper from his pocket) —Why, yes, what Kohen Effendi said is certainly true, on the showing of trustworthy traditions. For example, Muslim says that at Basrah Abu Musa Ashari said to 500 Readers, "Verily we used to recite (i.e., before the recension of Othman) a surah which in length and sharpness we used to compare with an arrow. I have forgotten it except certain words." Muslim also relates that Abu Musa said the same of another lost surah like the "Subuhat." There is also a tradition from Ayesha, the wife of Mohammed, that the verse on Giving Suck was known at the time of Mohammed, but it is no longer found in the Koran. Ayesha also said (by Galâl ed Din, on the authority of Ibn Abu Miriam, Abu Laheifa, and 'Arwa Ibn el Zubair) that "the surat el Ahzâb was recited in the time of the Prophet with two hundred verses, but when Othman wrote out the Koran only what now is read was officially approved" (i.e., 73 verses). Galâl ed Din also quoted another tradition from Ayesha (on the authority of Ubaid, Ibraheem, Ayyoub, Nafi') "One of you saith, 'I have learned the whole Koran.' He knoweth not what is the whole, for there hath gone from it much Koran. Let him rather say, 'I have learned what has appeared.'" Muslim also proves that the verse on Stoning once occurred in the Koran, and that Umar was so convinced of it that he swore by God that only fear prevented him from causing it to be entered. By this we see that it is certain that many fairly serious omissions were made. Therefore, the eternal word of God suffered *naks* (diminution)!

Saleem (also taking out a paper) —Further, even the present texts of the Koran differ in ways that involve not merely pronunciation, but grammar and meaning, so that even different teachings have been founded on different readings; for example, in Surat Mohammed قاتلوا for قُتلوا where the whole question of the duty of the Jehâd is involved; and similarly in Surat el Hajj يقاتلون for يقاتلون In Surat Qisas ساحران for سحران. In Surat el Ahzab after امهاتهم some add وهو أبٌ لهم. In Surat Miriam يمترون for تمترون. In Surat en Nisa مقيمين is corrected into مقيمون In Surat An'âm يَقُصُّ is read يقضي. And in Surat Al Amrân a difference in punctuation (before or after the word متشابهات) makes all the difference whether a Moslem has not, or has, freedom to speculate on the meaning of difficult verses. And therefore, just as my friend Bulus has proved that the Koran has suffered a certain amount of *omission*, so I maintain that it is clear it has suffered a certain amount of *change*.

Sheikh Husain —Mr. President, this is utterly abominable. To make such attacks on the Koran is an offence worthy of the direst punishment, and is threatened with

ابو موسى نفس الحديث عن سورة أخرى كالصيحات قد ضاعت » . وروي عن عائشة زوجة النبي ان الآية عن الرضاعة كانت تقرأ في زمن النبي ولكنها الآن مفقودة من القرآن . وقال ايضاً جلال الدين السيوطي « حدثنا ابن أبي مريم عن أبي لهيفة ابن الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرأ في زمن النبي (صلعم) مائتي آية . فلما كتب عثمان المصحف لم يقرر منها الا ما هو الآن (وهي الآن ثلاث وسبعون آية)

وروى أيضاً (جلال الدين) ان عبيد كان يقول حدثنا ابرهيم عن ايوب عن نافع قال « ليقولن احدكم قد أخذت القرآن كله وما يدريما كله . فقد ذهب منه قرآن كثير . ولكن ليقل قد أخذت منه ماظهر » وقال أيضاً مسلم ان الآية بخصوص الرجم كانت قبلاً في القرآن وكان عمر مقتنعاً بصحتها حتى اقسم بالله انه انما منع عن تدوينها خشية الاتهام فترى مما تقدم انه قد طرأ على القرآن كثير من الحذف وبعبارة أخرى ان كلمة الله قد اعتراها النقص

سليم — (يبرز اوراقاً) : — وفضلاً عن ذلك ان آيات القرآن الحالية تختلف لفظاً حتى انشق علماء الاسلام في تفسيرها الى احزاب مثلاً : قوله في سورة محمد « قتلوا » وفي رواية اخرى « قاتلوا » ولذلك قد اختلفوا في امر الجهاد . وكذلك اختلفت القراءة في سورة الحج بين يُقَاتَلُوْنَ ويقَاتَلُوْنَ وفي سورة القصاص بين « ساحران وسحران » وزاد بعضهم في سورة الاحزاب بعد قوله « امهاتهم » قوله « وهو اب لهم » واختلفت القراءة ايضاً في سورة مريم بين قوله « يمترون » « وتمترون » وفي سورة النساء بين « مقيمين » و« مقيمون » (تصحيحاً لغلطة نحوية) وفي سورة الانعام قوله « يقص » وبعضهم يقرأها « يقضي » وقد اختلفوا أيضاً في محل الوقف في احدى الآيات وهي (و ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) فبعضهم يقف على (الله) والبعض على (الراسخون) ولا يخفى ان في ذلك اختلافاً عظيماً اذ يشك في هل للمسلم حرية للتدقيق في معاني الآيات المتشابهة أم لا

والخلاصة ان بولس افندي اثبت انه قد طرأ على القرآن حذف ونقص وانا قد برهنت انه قد حصل تبديل وتغيير .

الشيخ حسين : — ان هذا لكفر عظيم ايها الرئيس الموقر وهذه الاعتراضات على القرآن الشريف تستحق أشد العقاب وقد توعد النبي صلى الله عليه وسلم جميع الذين يحطون من قدر القرآن بعذاب أليم فالتغييرات التي أشار اليها هذا العضو ليست اختلافات في القراءات في نظر الاسلام الحقيقي

حنا : — كلا يا حضرة الرئيس فانها ليست اختلافات في القراءات بل في اللفظ والمعنى . وليعلم حضرة الشيخ اننا لسنا نعترض على القرآن بل على رأي الاسلام في الوحي . ونحن لا ننكر البتة ان اختلافات طفيفة كهذه لا يعتد بها في نظر الكتب المخالف وحيها للوحي المدعى به للقرآن

electronic file created by cafis.org

as much by the Prophet. The "changes" which that man mentioned are contemptible; they are mere "readings" in the legitimate Moslem sense.

Hanna—Mr. President, in the first place they are not mere "readings" in the Moslem sense. They are actual differences in grammar and vocabulary. In the next place the Sheikh does not see that we are not attacking the Koran at this moment, but simply a theory of Inspiration. I admit that on a different theory of Inspiration such diminutions and alterations might be considered as trivial; but on the current Moslem theory (to which we are objecting) they are not trivial matters, but vital. They either must make you change your theory or deny your Book. For the theories of previous-existence, *tanzeel*, literal inspiration, and literally-accurate-transmission are all bound up together. It is this last link that connects you, the reader, with God, the Author. If *it* snaps, the whole chain is gone; for what is the use of the *tanzeel* and the literal inspiration if the inspired words were not equally, literally, and exactly preserved—as we know they have not been. My conclusion is, that just because the condition of literally exact transmission has not been and can never be fulfilled, the theory of literal inspiration, with its corollaries of *tanzeel* and pre-existence must be given up too. as we saw on other grounds they should be given up. And we are thus left free to adopt a more spiritual view of inspiration.

Bulus—And further, the whole ground of attack on the Injeel and Tourât on the score of inaccuracy of transmission and selection of material falls to the ground.

Sheikh Abdallah—You are robbing us of the Word of God, and of our God Himself! For unless I can believe in a Book in which man had no part and God every part, I have no reason for believing in God.

Hanna—Nay, my brother. Not even the Moslems has succeeded in eliminating the human element from Inspiration—man had his hand (as we have seen) in the transmission of the Koran, as he has in the transmission of every book, and especially such books as the Koran. In one word, if you pin your faith to a *book* as book you are lost! first, because we see that the most elaborate pains cannot guarantee the exact transmission of the original, and secondly, because the very slavishness of the care for the letter demanded by this theory has always tended to the worship of the letter and the neglect of the spirit. This is the lesson that God teaches me in the fact of His having permitted a margin of textual uncertainty in all His Sacred Books without exception.

El Hindi—But at least the text of the Koran is much more uniform than that of the Tourât or Injeel.

Hanna—True, but that does not affect the *principle*. Moreover, all copies of the Koran have descended from one parent copy which is now destroyed and which was itself removed by two stages from the lips of Mohammed. Personally I do not believe in the existence of one of Othman's original copies in the Mosque of Husain in Cairo, or anywhere else; I doubt whether there exists any MS. belonging to the first century of the Hegira. But even if one of Othman's copies were extant, it is only the copy of a copy of an imperfect record of

اما في نظر الاسلام فيجب الاعتداد بها لانها حيوية • ولذلك فاما ان تغير رأيك أو تنكر كتابك لان الآراء بخصوص ازلية القرآن والتنزيل والوحي الحرفي والتناقل بدقة جميعها مرتبطة ببعضها كحلقات سلسلة والحلقة الاخيرة هي التي تصلك بالله فاذا سقطت تضعضعت السلسلة بكاملها لانهما قيمة التنزيل والوحي الحرفي اذا لم يحفظ القول الموحى به بالدقة فلقد تعذر تدوين آيات القرآن بالتدقيق كما رأينا . والخلاصة بما ان شروط النقل الحرفي المدقق لم تتم (ولن تتم) فمن العبث اذاً الاعتقاد بالوحي الحرفي ومتعلقات التنزيل والازلية وخير لنا ان نتمسك برأي آخر في الوحي يعتبر الروح اكثر من الحرف

بولس : — وفضلاً عن ذلك فالاعتراض على عدم الدقة في تناقل التوراة والانجيل وانتخاب موادهما باطل لعدم اهميته

الشيخ عبد الله : — انكم تسلبوننا الهنا وكتابه المنزل فما لم تقنعونا بكتاب لادخل ليد بشرية فيه بل اليد كل اليد فيه لله فليس من داع للاعتقاد باله

حنا : — كلا أيها الاخ فان أئمة الاسلام أنفسهم لم يستطيعوا ان يفصلوا العنصر البشري عن الوحي لان الانسان (على ما رأينا) كان له نصيب في تناقل القرآن كما في تناقل كل كتاب آخر ولا سيما الكتب التي من نوع القرآن • و بعبارة أخرى اننا اذا وضعنا اعتقادنا في كتاب ما ككتاب فقد أخطأنا وذلك (أولا) لتعذر العصمة عن الخطاء في نقل الاصل (وثانياً) لان التشبث بالحرف يذهب بالروح أو المعنى . وهذا ما قد تعلمناه من كون الله قد سمح بالقاء ظل من الشك على جانب قليل من كلمات كتبه المقدسة أي انه يشاء اهتمامنا بالمعنى والجوهر اكثر من اهتمامنا بالحرف

الهندي : — ولكن القرآن أدق في آياته من آيات التوراة والانجيل

حنا : — وأي خطر في ذلك على مبدإنا . لافرق مبدئياً . وهاك وجهة أخرى ألا وهي ان نسخ القرآن الحالية مأخوذة جميعها عن نسخة أصلية احرقت أو نسخة حفصة . واني ألا صدق بوجود نسخة من نسخ عثمان الاصلية لافي جامع سيدنا حسين بمصر ولا في مكان آخر حتى واشك كثيراً فيما اذا كان هنالك نسخة خطية يرجع عهدها الى المئة الاولى من التاريخ الهجري . ولكن على فرض وجود نسخة من نسخ عثمان فلا بد من ان تكون منقولة عن نسخة أخرى غير مطابقة لاقوال محمد تمام المطابقة كما رأينا • نعم أنا اعتقد انها مطابقة لاقواله جوهراً اما حرفاً فلا !

بولس : — وفضلاً عن ذلك ان تطابق نسخ القرآن الموجودة تزول أهميته متى علمنا ان النسخة الاصلية نفسها أحرقت لانه ليس لدينا برهان على ان تلك النسخة نفسها كانت صحيحة . فان احراق عثمان للنسخ السابقة بعد كتابة نسخه قد أبقى اغلاط القرآن على حالها . اما نحن معاشر المسيحيين فان نسخ كتابنا الخطية جمعت من كل انحاء العالم

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, 31ST MAY, 1906.

Vol. II., No. 21.
Price ½ P.T. per Copy.

Mohammed's words. In fine, you are (I gladly admit) guaranteed substantial accuracy: but literal accuracy or substantial completeness—no!

Bulus—Moreover the value of the uniformity of the existing copies of the Koran is indeed largely discounted just, because their parent copy was destroyed, for we have no means of proving that that copy was itself a good one. Such a process as that of Othman's who, when he had made his copy, burned all previous existing ones, may really only perpetuate and register mistakes. Now *our* Manuscripts come from all parts of the ancient Christian World, and nothing is concealed. By comparing them together you may arrive at the essence of the original—*and the very differences become a witness to that unchangeable original esssence.* Imagine two masters dictating two pieces, extempore, to two different classes of boys. The first master destroys all the boys' versions, except one, and does not correct that one. The second master keeps all the versions, mistakes and all. Now in which case would you have most confidence of being able to reproduce the original? Certainly the second case, for by comparing all the copies you can eliminate the mistakes and arrive at the original. In the first case you have indeed uniformity—for only *one* copy is left; but as it may itself have been full of errors you have no sense of security, since the means by which it might have been compared and verified have for ever been destroyed.

Sheikh Husain—I fail to find words to express my digust at these peddling objections. Man needs a direct revelation of the Word of God, and that revelation must be by a Book, and that Book must have been brought down intact and transmitted intact. And only the Koran fulfils all these conditions.

Hanna—Assertion is no argument, Sheikh. It is your theory of Inspiration that we have attacked, as not meeting the very need you have mentioned, viz., of a direct revelation of the Word of God. I absolutely share that feeling of need, and further I greatly admire the Moslem demand that the Revelation, or the Word, should have eternally existed in the Essence of God. It is a true demand, founded on a true need of the soul. Only I find that the demand is not satisfied, if that Word or Revelation is absolutely identified with a Book. Thank God, however, this noble imagination of Islamic theology has been realised, and this craving of Islam can therefore be satisfied—but not by any Book as such, however inspired. And with joy I ask the leave of the President to lay before this Society some principles of Inspiration gathered from the study of the Injeel which show how self-revelation *is* of the nature of God, and how the Word of God *was* eternally in the essence of God and was revealed in all fulness to men, and how revelation is related to the Inspiration of the Book which perpetuates it. Have I your leave, Mr. President?

The President—Yes; and we may defer the remainder of the controversy till we hear what you have to say on the positive side. The session is concluded.

المسيحي قديماً ولم يخف شيء منها . وبمقابلة هذه النسخ يمكننا الوصول الى الجوهر الاصلي ونفس الاختلافات العرضية تقوم شاهداً على صحة ذلك الجوهر . فلنفرض مثلاً ان استاذين امليا كلاهما من رأسيهما قصة على صفين من الاولاد ثم احرق احد الاستاذين النسخ التي كتبها صفه ماعدا نسخة واحدة واهمل تصليحها . اما الثاني فحفظ جميع نسخ صفه وهو ايضاً اهمل تصحيحها فمن اي المصدرين نستسقي الحقيقة

الجواب — من المصدر الثاني وذلك بمقابلة جميع النسخ وتطبيقها على بعضها فاننا بالرغم عن وجود غلطات في كل نسخة نصل الى الاصل بمقابلتها اما في المصدر الاول (اي النسخة الواحدة) فلا ينكر انها خالية من خلاف وذلك لانها لاشبيهة لها . ولكن ليت شعري كيف نثق بصحتها واسباب الثقة قد فقدت ؟ وهذا المثل عبرة لمن يعتبر ولمعرفة الفرق بين القرآن والانجيل

الشيخ حسين : — ما اسخف هذه الاقوال فان الانسان محتاج الى اعلان من الله وذلك الاعلان يجب ان يكون بواسطة كتاب وهذا الكتاب يجب ان يكون قد انزل مباشرة وسلم رأساً . والقرآن وحده هو الذي تمت فيه هذه الشروط

حنا : — ان الدعوى شيء والبرهان شيء آخر ايها الشيخ . نحن لم نعترض الا على رايك في الوحي لانه لم يسد الثغرة التي اشرت اليها . فأنا من الجهة الواحدة ارى هذا النقص ومن الجهة الاخرى تعجبني دعوى الاسلام بأن كلمة الله ازلية ثابتة في ذاته تعالى والحق يقال ان هذا الشرط مبني على حاجة النفس الحقيقية . ولكنه لا يتم بمجرد مطابقة ذلك الاعلان لكتاب ما . والشكر لله ان هذا الرأي الاسلامي السامي قد تحقق فمن الممكن اذاً ارواء غليل المسلمين ولكن ليس بواسطة اي كتاب ككتاب . هذا واني التمس من حضرة رئيس الجمعية ان يأذن لي ان ابسط لحضرات الاعضاء الكرام مبادي الوحي كما تؤخذ من مطالعة الانجيل وهي تبين ان اعلان الله نفسه للبشر هو من صفاته تعالى وان كلمته هي ازلية ثابتة في ذاته وقد اعلنت للبشر بكاملها وان اعلانه يتعلق بوحي الكتاب المخلد له

الرئيس : — نعم ولكننا نرجيء المناقشة في هذه الامور الى ان نسمع البرهان الايجابي والآن قد انفضت الجلسة والسلام

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

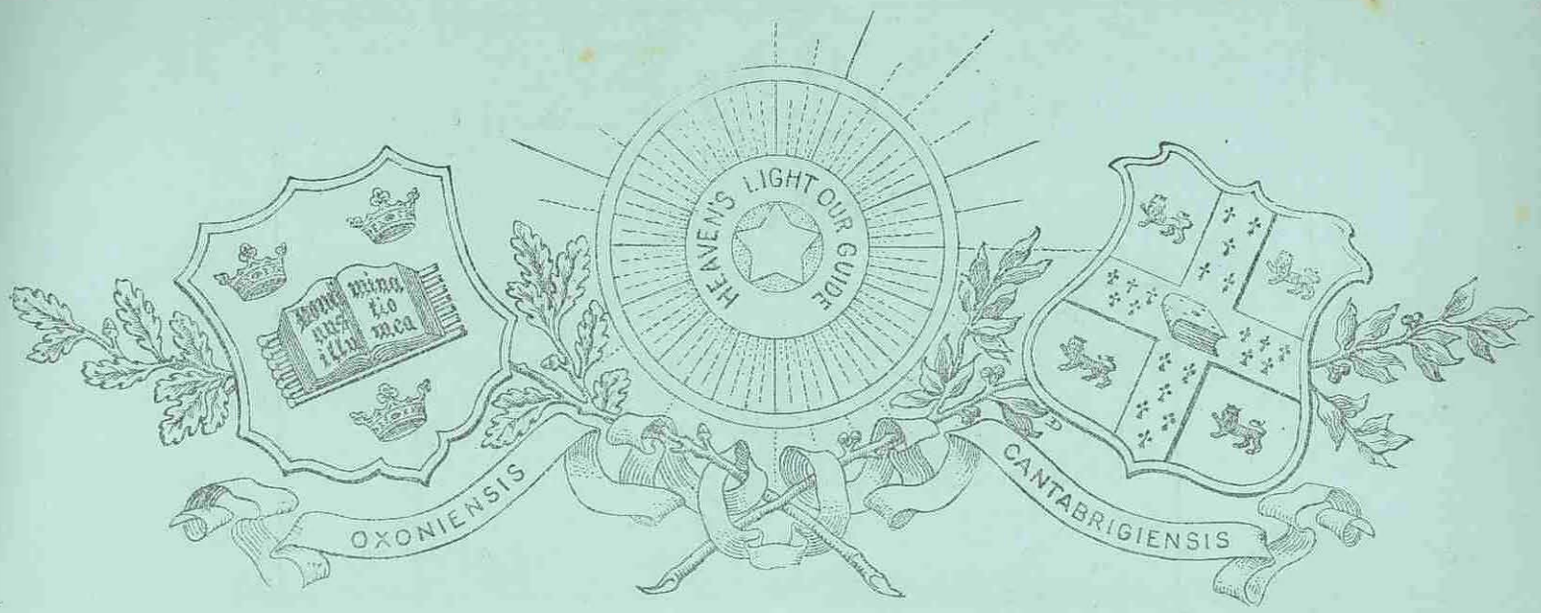

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | **31st May, 1906.** | Vol. II.—No 21. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 21—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Influence of Greece *(Concluded).*

The "Cairo Religious Discussion Society." *(Inspiration from the Moslem view-point—III.)*

IN ARABIC—

"The Caravan"—*(Poetry).*

Jacob—Israel.

Japanese Imitativeness.

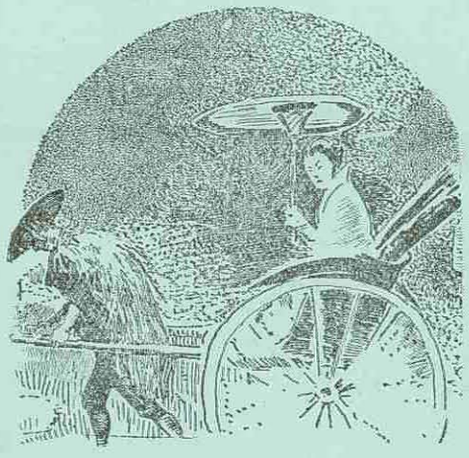

The Jinricksha.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٧ يونيو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٢

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد الثاني والعشرين

بالعربية والانكليزية

اسرائيل

اسرائيل — يعقوب

كسوف شمس الارضيات (ترنيمة)

اكتشاف في البهنسا

بالعربية

الارساليات المسيحية الى اليابان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية بشارع بولاق بمصر

مدرسة للمرسلين في اليابان

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم الكتب اللاهوتية	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصون (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	«	٠٠	٣	٠٠
٣	شرح عقائد الدين	«	٠٠	٨	٠٠
٤	كاتيكسمس العقائد	«	٠٠	٦	٠٠
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	«	٠٠	٤	٠٠
٦	شرح كتاب الصلاة	«	٠٠	٣	٠٠
٧	ايضاح كتاب الصلاة	«	٠٠	٢	٠٠
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	«	٠٠	٣	٠٠
٩	تاريخ الكنيسة	«	٠٠	٨	٠٠
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	«	٠٠	٣	٠٠
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	«	٠٠	١	٠٠
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	«	٠٠	٢	٠٠
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	«	٢٠	٢	٠٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	«	٠٠	١	٠٠
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	«	٢٠	٠	٠٠
١٧	الخاطئ والمخلص	«	٠٠	١	٠٠
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	«	٠٠	٢	٠٠
٢٠	الاكتشافات الحديثة	«	٢٠	٢	٠٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	«	٠٠	٣	٠٠
٢٢	سيرة كبريانوس	«	٢٠	٠	٠٠
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث		٠٠	٢	٠٠

نمرة	اسم النبذ الدينية	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٧ يونيو سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الثاني والعشرين

الارساليات الحديثة الى اليابان

ذكرنا سابقاً ان أبواب اليابان ظلت نحواً من مئتي وثلاثين سنة موصدةً في وجوه الاجانب الى ان أتاح لها الله الكومدور پري الاميركي فافتتحها وعقد معها المعاهدة المشهورة في سنة ١٨٥٣ وتلتها المعاهدة البريطانية في سنة ١٨٥٨ وبذلك افتتحت أبواب اليابان بكليتها للاجانب

واذا نظرنا اليوم الى المرسلين المسيحيين في اليابان نرى اكثرهم من الاميركان أو الانكليز . ذلك لان هاتين الامتين احترمتا ولا تزالان تحترمان عواطف اليابانيين واحساساتهم ولذلك لم تثر الحكومة اليابانية شعبها عليهم

بعد التوقيع على هاتين المعاهدتين ذهب بضعة من المرسلين الاميركيين الى اليابان وعددهم في السنة الاولى سبعة فقط . وكان التبشير العلني ايامئذ صعباً جداً لانه على رغم رغبة الحكومة في اجراء الاصلاحات واطلاق الحرية للاديان كان الحكام المحليون يبذلون كل مافي وسعهم لالقاء العثرات في سبيل المبشرين . ذلك لان اذهان الشعب لم تكن بعد مستعدة لقبول الآراء الجديدة ولان روح التعصب القديم ضد المسيحيين كان لا يزال حياً في الصدور

فمن العقبات التي اعترضت أولئك المبشرين السياحة والجولان اذ كان يحظر عليهم تجاوز مسافة محدودة من السفر كل يوم ويفرض عليهم الرجوع الى بيوتهم عند المساء . اما السياحة في داخل البلاد فكانت ممنوعة على الاطلاق الا برخصة رسمية .

ومن تلك العقبات أيضاً مسألة اللغة فاللغة اليابانية عدا انها من أصعب اللغات في العالم لم يكن للمبشرين حينئذ من وسائل لتعلمها فاضطروا لتأليف كتب الصرف والمعجمات والتراجم بأنفسهم ولإعداد معلمين وطنيين للتعليم . وكان ايجاد هؤلاء المعلمين صعباً جداً لانهم كانوا يخشون سخط الاهالي عليهم انهم انحازوا الى المسيحيين ولكن غيرة أولئك المبشرين كانت عظيمة جداً حتى ان أحدهم لم تمض عليه سنة الا وكان قد تمكن من الوعظ باللغة اليابانية

ومن تلك العقبات أيضاً دخول بعض الغربيين من ذوي الصفات الرديئة الى اليابان بقصد المنفعة الذاتية فقط فكان اليابانيون ينظرون الى هؤلاء بعين الحقد ويعتبرون جميع المسيحيين مثلهم على حد سوى . قال أحد كتابهم .. «لو كان المسيحيون يسيرون بموجب كتابهم المقدس لقبلنا دينهم»

(الباقي آت)

electronic file created by cafis.org

الارساليات الحديثة الى اليابان

electronic file created by cafis.org

The Discovery at Oxyrhyncus.

THE news that a fragment of ancient literature, including sayings attributed to Jesus Christ, has been found at Oxyrhyncus, in Upper Egypt, has already excited some interest in the Egyptian press. We could not but think, however, that the title under which one of our Christian contemporaries announced the matter (viz., *Injeelun Mafkood*) ("A Lost Gospel") was unfortunately and unwisely chosen, for its effect must be to cast a gratuitous stumbling-block in the way of our Moslem friends, who cannot be expected to clear up such ambiguous terms by careful and discriminating study.

We have, therefore, thought it wise to lay some observations before our Readers, so that all misunderstanding may be removed as to the import of this discovery.

And first we need hardly say that if *Injeel* is used in the sense in which every Moslem knows and uses the word, it has not been and cannot be lost (*mafkood*). The volume we handle to-day, which is itself a collection of inspired Books, is the same as that given by God to the Christian Church from the first. In this sense no Injeel has ever been "lost," and therefore, no Injeel can ever be "found."

Again, if *Injeel* is used in the limited sense as one of the received and authoritative accounts of the life of Christ (which we prefer here to call Bishá'ir), then here again no such Injeel has been "lost," and therefore, no such Injeel can ever be "found." The four authoritative Bishá'ir known by the names of Matthew, Mark, Luke, and John, were selected at the outset by the Divine Providence as being the true and sufficient account of the wonderful Life of Christ; they were thus sealed with His seal, being received by the Church of Christ as the one record to which all should appeal. From this point of view, then, their number can neither be added to nor diminished, nor is there in relation to them any question of losing or finding.

If *Injeel*, however, is used in yet a third sense (and it is most desirable it should *not* so be used, for terminal ambiguities in these matters are unscientific and deplorable), *viz.*, *any* record of the life and sayings of Christ, true, or untrue, early or late, authoritative or unauthoritative, real or fictional, then of course there may be "lost gospels" and "found gospels," just as there may be even "forged gospels." But what is the use of confusing distinct things by covering them all with a single term? It would be far better to use distinct terms for distinct things, and in the remainder of this article we shall, therefore, use the following terms with their appropriate meanings: (1) *Injeel*—meaning the Inspired Christian Volume as a whole, including all its sacred Books. It should, however, be borne in mind that the word in the Greek properly means the "message of good news," and is only applied to the Volume because the latter *contains* that message of good news. God's message of good news to man was not that *Book*, but *Christ* and His Life and Teaching and Work. The Book, however, being the only index to that Life, Teaching, and Work, may be,

اكتشاف في البهنسا

ذكرت الجرائد المحلية مؤخراً خبر اكتشاف رق في نواحي البهنسا حاو لبعض الاقوال المنسوبة الى يسوع المسيح . وقد ذكرت احدى الرصيفات هذا الخبر تحت عنوان « انجيل مفقود » وفي ظننا ان رصيفتنا الغراء قد أخطأت بانتقاء هذا العنوان لانه مما يلقي الشبهات في أذهان اخواننا المسلمين بخصوص كمال «الانجيل» . وبناء على ذلك نستسمح القراء الكرام في ابداء ماعنّ لنا بهذا الشأن دفعاً للغموضة وازالة للالتباس

وأول كل شيء نقول ان لفظة « انجيل » تطلق على مجموعة الكتابات المسيحية المقدسة . «وهذا هو التحديد المعروف عند اخواننا المسلمين للانجيل » . وبناء على ذلك فليس هنالك من انجيل مفقود لان الكتاب الذي يتداوله المسيحيون اليوم هو هو الكتاب الذي أعطاه الله للكنيسة المسيحية الاولى لا اكثر ولا أقل

وقد تطلق ايضاً لفظة « انجيل » على قسم محدود منه اي سير المسيح الاربع المعول عليها والاصح ان يدعى هذا القسم بشارة *وعليه فليس هنالك « انجيل مفقود» ولا انجيل موجود لان البشائر الاربع المعروفة بأسماء متى ومرقس ولوقا ويوحنا هي الكتب التي سمحت العناية الربانية ببقائها وتدوينها ولذلك يعتبرها المسيحيون اليوم سيرة كاملة ليسوع المسيح . وبهذا الاعتبار لايمكن اضافة شيء الى عددها أو حذف شيء منه فليس اذاً هنالك انجيل مفقود أو انجيل موجود

الا ان هنالك معنى ثالثاً لكلمة « انجيل » لاحسن استعماله لما قد يولده من الاشكال والغموضة وهو كل ما قد دون من سيرة المسيح وأقواله صدقاً كان أو كذباً ـ قديماً أو حديثاً ـ موثوقاً به او لايعول عليه ـ حقيقياً أو وهمياً . فبهذا الاعتبار يسوغ القول بأن هنالك أناجيل « مفقودة » وأناجيل « موجودة » كما يقال ان هنالك أناجيل « ملفقة » . وليت شعري ما فائدة تسمية أشياء مختلفة بلفظة مشتركة ؟ أم ليس الاحسن التمييز بينها بأسماء مخصوصة ؟

هذا وليعلم القارىء العزيز (١) ان لفظة «انجيل» التي سترد في سياق الكلام في هذه المقالة مأخوذة بمعنى « مجموعة الاسفار المقدسة » المعروفة عند المسيحيين بالعهد الجديد وعند المسلمين « بالانجيل » فقط ولا يخفى ان معنى الكلمة في الاصل اليوناني « بشارة مفرحة » وقد أطلقت على الاسفار المذكورة سابقاً لانها تحتوي على بشارة الله للناس وتلك البشارة ليست هي الكتاب بل يسوع المسيح نفسه وسيرته وتعاليمه واعماله ولما كان ذلك الكتاب مفتاحاً لتلك السيرة والتعاليم والاعمال اطلق عليه اسم « الانجيل » او « البشارة المفرحة » مجازاً

* كانت الكنيسة قديماً تسمي هذه الكتب الاربعة باسم « البشارة » ولذلك كان الاولى ان يسمى كل كتاب منها « البشارة بحسب ماكتبها ... (متى أو مرقس او لوقا او يوحنا) .. وليس بشارة مار فلان او انجيل مار فلان

electronic file created by cafis.org

therefore, itself called in a derived sense the Message of Good News or Injeel.

(2) *Bishá'ir*—meaning the four authoritative records of Christ's earthly life, as distinct from the rest of the Injeel or New Testament which tells of His teaching *after* His ascension into Heaven and the sending of the Holy Ghost to His Church.

(3) *Traditions*—meaning all other sayings or events attributed to Jesus Christ from whatever source. Some of these might be absolutely genuine and some not. An instance of a genuine one is that given in Acts xx., 35. "It is more blessed to give than to receive." But as regards those not included in the *Injeel* or New Testament, it is practically impossible to establish their genuineness by external evidence, and they are not, therefore, of value as determining matters of faith, though we may derive much profit from them if they harmonise with the spirit of the four Bishá'ir.

Traditions are therefore divisible, theoretically:—

(1) *True traditions embodied in another part of the Injeel* (New Testament), such as the one quoted from the Book of Acts, and those found in Acts i. Such are of course absolutely equal in value to the Bishá'ir themselves, which indeed (as we shall show in a future number) are, and in the nature of the case can only be, True Traditions,* that is to say, genuine accounts of the Inspired Life, Words and Work of Christ.

(2) *True traditions not included in the Injeel.* This however is a purely hypothetical case, for as we have pointed out, God seems to have ordained that what is enshrined in the Injeel is to suffice us, by making it impossible for us to prove the genuineness of any tradition not included in it. But speaking theoretically it is perfectly possible that such true traditions exist or may be discovered, for we are expressly told in St. John xxi., 25, that "many other things Jesus did," and that only the utter impossibility of chronicling them all compelled the selection of some. We are also told by St. Luke in his Preface that "many have taken in hand to draw up a narrative concerning the matters which have been fulfilled among us, even as was delivered unto them by those who from the beginning were eyewitnesses of the Word." From all of which we see that there were many other things which might have been recorded of Christ's life and words, and also many others who actually did record them. From which it follows that if we could discover one of those accounts mentioned by St. Luke and *be sure of its genuineness*, it would have very great value indeed. But it is improbable, nay, practically impossible, for these two conditions to be satisfied. And if we ask further *why* St. Luke left those accounts aside, the reply is, (*a*) most probably he embodied most of them in his own account; (*b*) God has taken care that everything typical and essential has been included in the Bishá'ir, and therefore it was not necessary to give us more. There is an economy of God as well as of men.

(3) *Traditions in general harmony with the Bishá'ir but expanded by a varying amount of imaginary material.* These

* (In the high and technical sense of that word known throughout the East.)

(٢) البشائر: تطلق لفظة البشائر على الكتب الاربعة الموثوق بصحتها المدون فيها سيرة يسوع المسيح الارضية تميزاً لها عن بقية اسفار العهد الجديد المختصة بتعاليم المسيح بعد صعوده الى السماء وارساله الروح القدس على الكنيسة.

(٣) الاحاديث — وهي تتضمن اقوالاً وحوادث منسوبة الى يسوع المسيح من مصادر مختلفة. ومن المحتمل ان يكون جانباً منها حقيقياً والجانب الآخر ملفقاً. فمثال الحقيقي منها ما جاء في سفر الاعمال (ص ٢٠: ٣٥) وهو قوله «مغبوط هو العطاء اكثر من الاخذ». اما غير المدون في العهد الجديد فمن الصعب اثبات صحته ببراهين محسوسة. ولذلك لا يعتد به في امور الايمان وان طابق بعضه ما جاء في البشائر الاربع

وعلى ذلك يجوز قسمة الاحاديث نظرياً الى قسمين وهما

(١) الاحاديث الحقيقية القدسية الموجودة في العهد الجديد كالمثل الذي اقتبسناه آنفاً من سفر الاعمال وكالاقوال المدونة في الاصحاح الاول من نفس السفر. ولا شك ان امثال هذه تعتبر كنفس اقوال البشائر الاربع التي هي نفسها احاديث صحيحة حقيقية قدسية كما سنبين ذلك في عدد مقبل ان شاء الله

(٢) الاحاديث الحقيقية غير المدونة في الانجيل. وهذا التقسيم من قبيل الفرض والتخمين. لان الله جعل ما في الانجيل الموجود بين ايدينا كافياً لخلاصنا كما ذكرنا وذلك ظاهر من تعذر البرهان على صحة الاحاديث القريبة. اما بالاعتبار النظري فمن الممكن وجود احاديث حقيقية لان يوحنا يقول (ص ٢١: ٢٥) ان يسوع عمل اعمالاً اخر كثيرة يتعذر تدوينها جميعها. وكذلك يقول لوقا ايضاً في مقدمته «ان الكثيرين قد اخذوا بتأليف قصة في الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة». ولا شك ان ذلك مما يدل على ترك عدة امور كثيرة مما فعله يسوع المسيح بدون تدوين وعلى وجود مدونين غير اصحاب البشائر الاربع فنستنتج من ذلك اننا لو اكتشفنا بعض تلك الاقوال وتمكنا من اثبات صحتها كانت ذات اهمية عظيمة. ولكن اثبات ذلك يكاد يكون متعذراً

ورب معترض يسأل لماذا اهمل القديس لوقا بعض تلك الاقوال قلنا انه على الارجح دون زبدة تلك الاعمال والاقوال في ما كتبه ثم ان الله قد ألهم رسله الى كتابة كل الامور الجوهرية في البشائر فليس بعد ذلك زيادة لمستزيد وفي ذلك ايجاز واجتزاء مع ما ورد في البشائر ولكن اكثرها يتخللها شيء من التصور والخيال.

(٣) احاديث تتفق في المعنى ولعل هذه الاحاديث كتبت في اول امرها بنية صالحة ولكن قيمتها قائمة فقط في انها تبين التأثير الذي ابقاه المسيح في اجيال المسيحيين الاول.

(٤) الاحاديث الملفقة: وهي الاحاديث المبتدعة ومعظمها راجع

electronic file created by cafis.org

may originally have been written without the least intention to deceive—simply as a pious and reverent exercise of the imagination. Their value to us would simply be their indication of the effect produced by the character of Christ on early generations of Christians.

(4) *Forged traditions*—i.e., containing elements deliberately invented, chiefly in the second century, in order to establish some new doctrine, and in direct conflict with the Bishá'ir on essential points, and therefore, *false*. They were often attributed to Apostles, in order to secure acceptance, but the claim can never be made good. Such are the Gospels of "Peter," "Barnabas" (much later), "the Hebrews," etc.

As to the discovery at Oxyrhyncus, as far as we can see from the account which its discoverer, Dr. Grenfell, has given of it, there is no intrinsic reason why it should not belong to class (2); but more probably it belongs to class (3). It seems to be perfectly in accord with the spirit of the Bishá'ir, being a conversation supposed to have taken place between Jesus and a Pharisee about ceremonial ablution, and a vindication by Jesus of the ablution of heart and spirit as being the only one of the slightest value before God. This of course is precisely the teaching of Jno. iii., 5, Matt. xv., 1-20, xxiii., 25, 26, etc.; it is the teaching of Jesus from the beginning to end of His ministry; and therefore, a "tradition" like this whatever its precise historic value, has great moral value, as indicating at least the profound moral effect the spiritual teaching of Christ had on the early generations of Christians, and the strength of the blow He dealt at that last and greatest manifestation of man's perverseness, religious formalism.

We hope that these remarks will enable our Readers, Moslems and Christians alike, to receive and study such discoveries as these with profit and without excitement or misunderstandings.

الى المئة الثانية بعد المسيح وقد كتب لاثبات تعاليم مناقضة لتعاليم البشائر ولذلك فهو يعد كاذباً . وكثيراً ما نسبت تلك الاحاديث الى الرسل طمعاً بحمل الناس على تصديقها ولكن دعواهم لن تقوم .ومن امثال هذه الاحاديث المبتدعة « انجيل بطرس » « وانجيل برنابا » « وانجيل العبرانيين » وهلم جراً

اما الرق المكتشف حديثاً في البهنسا فمن المحتمل انه من الضرب الثاني ولكن الارجح انه من النوع الثالث وهو يطابق روح البشائر الاربع اذ يتضمن حديثاً يقال انه وقع للمسيح مع بعض الفريسيين بخصوص الطهارة الطقسية وفيه يقول المسيح ان طهارة القلب والروح هي الطهارة الوحيدة المقبولة عند الله . ولا يخفى ان هذا يطابق ما جاء في يوحنا ٣ : ٥ ومتى ١٥ : ١ ــ ٢٠ و٢٣ : ٢٥ و٢٦ الخ . وكل ذلك من تعاليم يسوع في بعثته ولذلك فهو حديث مهما كانت قيمته التاريخية ولا شك ان له قيمة ادبية عظيمة اذ انه يبين تأثير تعاليم المسيح الادبية في اجيال المسيحيين الاول ويضرب على عدو الديانة اللدود اي التشبث بالطقوس والفروض.

فلنا الامل ان ينظر جميع القراء من مسلمين ونصارى الى مثل هذه الاكتشافات بعين التمييز والتمحيص والا ضاعت الحقيقة والله اعلم .

"The Radiant Morn Overcast."

THE roseate hues of early dawn,
The brightness of the day,
The crimson of the sunset sky,
How fast they fade away!
O for the pearly gates of heaven
O for the golden floor!
O for the Sun of Righteousness
That setteth nevermore!

The highest hopes we cherish here,
How fast they tire and faint!
How many a spot defiles the robe
That wraps an earthly saint!
O for a heart that never sins!
O for a soul washed white!
O for a voice to praise our King,
Nor weary day or night!

Here faith is ours, and heavenly hope,
And grace to lead us higher;
But there are perfectness and peace
Beyond our best desire.
O by Thy love and anguish, Lord,
O by Thy Life laid down,
Grant that we fall not from Thy grace,
Nor cast away our crown!

كسوف شمس الارضيات

آه كم فجرٍ مجيدٍ ليس يبقى بل يزولْ
آه كم نورٍ جلالٍ يتعالى فيحولْ
يا لمجدٍ للاعالي دائمٍ كل العصورْ
وشعاعٍ ساطعٍ يبـ ـقى الى دهر الدهورْ

كم من الآمال خابت ليتها لم تخبِ
ولكم نقطة اثمٍ لوثت ثوب نبي
ياليوم فيه يخلو الـ ـقلب من كل زللْ
يوم نشدو بمديحٍ وثنًا دون ملَلْ

انما الايمان يهدي ـنا هنا نحو السماء
فعسى نحظى بها ثمّ بتحقيق الرجاء
لاتدعنا يا الهي من سنا النعمى نقعْ
بل بتاج المجد كللْ هامنا وانف الهلعْ

electronic file created by cafis.org

Israel.

THE sun of a new day had risen on Jacob, as, halting from the effect of that Angel's touch upon his thigh, he climbed slowly up the steep northern scaur of the deep cleft of Jabbok and rejoined the caravan on the broad table-lands of Gilead. The sun was flooding these rolling uplands with the white brilliance of morning light, and lo! its light revealed a dark spot in the distance, which could be seen to be a troop of men with its little forest of spears. It was Esau and his four hundred, signalled the previous night by Jacob's messengers, and now in full advance to meet the defenceless caravanserai from Padan Aram. The crisis had come, and Israel went to meet it like a man, alone in advance of the women and children. The blessing of the Angel was fresh upon him, yet it is not inadmissible to believe that his human heart throbbed wildly as the distance lessened between him and his brother. He bowed repeatedly in unfeigned humility to the ground as Esau approached nearer and nearer, and as finally the linea-

اسرائيل

اشرقت شمس الصباح التالي على يعقوب وهو يتسلق احدور وادي يبوق الشمالي لينضم الى قافلته على هضاب جلعاد . وكانت الشمس تنثر اللجين من اشعتها الفضية فرأى يعقوب عن بعد شبحاً اخذ يتعاظم حتى انجلى عن رماح وحراب . فلم يشك في انها رماح رجال عيسو الاربع مئة الذين استكشفهم جواسيسه وظنهم قاصدين ان يوقعوا به وبقافلته . فما احرج تلك الساعة عليه وهو قد سبق القافلة للاقاة اخيه . ومع ان بركة الملاك لم تكن بعيدة العهد عنه الا ان فؤاده كان ينبض نبضات الخوف والهلع كلما قصرت المسافة بينه وبين عيسو . فركع مراراً عن خضوع وتذلل وكانت نظرة واحدة تكفيه ليعلم ان كانت هديته لاخيه قد اتت بمفعولها فلما رآه عن بعد علم انه مسرور بلقائه وانه لم يحمله على الخروج للاقائه حب الانتقام بل الحب الاخوي. فاسرع خطواته واحتضنه ووقع على عنقه يقبله وانفجرت دموع التوبة والمحبة والشكر من مآقيه وهكذا بكى عيسو ايضاً . وهاك ما جاء في الكتاب بهذا الشأن

وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عِيسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ . فَقَسَمَ ٱلْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى ٱلْجَارِيَتَيْنِ وَوَضَعَ ٱلْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوَّلاً وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَاءَهُمْ وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا . وَأَمَّا هُوَ فَٱجْتَازَ قُدَّامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى ٱقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ . فَرَكَضَ عِيسُو لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ . وَبَكَيَا ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ ٱلنِّسَاءَ وَٱلْأَوْلَادَ وَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ . فَقَالَ ٱلْأَوْلَادُ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ . فَٱقْتَرَبَتِ ٱلْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدَتَا . ثُمَّ ٱقْتَرَبَتْ لَيْئَةُ أَيْضًا

مقابلة يعقوب مع اخيه عيسو

electronic file created by cafis.org

وَأَوْلاَدُهَا وَسَجَدُوا . وَبَعْدَ ذٰلِكَ ٱقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا . فَقَالَ مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هٰذَا ٱلْجَيْشِ ٱلَّذِي صَادَفْتَهُ. فَقَالَ لِأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي . فَقَالَ عِيسُو لِي كَثِيرٌ . يَا أَخِي لِيَكُنْ لَكَ ٱلَّذِي لَكَ . فَقَالَ يَعْقُوبُ لاَ . إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي . لأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهُ ٱللهِ فَرَضِيتَ عَلَيَّ . خُذْ بَرَكَتِي ٱلَّتِي أُتِيَ بِهَا إِلَيْكَ . لأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ . وَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ

ثُمَّ قَالَ لِنَرْحَلْ وَنَذْهَبْ وَأَذْهَبُ أَنَا قُدَّامَكَ . فَقَالَ لَهُ سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ ٱلأَوْلاَدَ رَخْصَةٌ وَٱلْغَنَمُ وَٱلْبَقَرُ ٱلَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ . فَإِنِ ٱسْتَكَدُّوهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ ٱلْغَنَمِ . لِيَجْتَزْ سَيِّدِي قُدَّامَ عَبْدِهِ وَأَنَا أَسْتَاقُ عَلَى مَهَلِي فِي إِثْرِ ٱلأَمْلاَكِ ٱلَّتِي قُدَّامِي وَفِي إِثْرِ ٱلأَوْلاَدِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرَ . فَقَالَ عِيسُو أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ مَعِي . فَقَالَ لِمَاذَا . دَعْنِي أَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي . فَرَجَعَ عِيسُو ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرَ

(تكوين ٣٣ : ١ - ١٦)

انا نرى هنا صفات عيسو اشرف واسمى من صفات يعقوب . وعيبه الوحيد انه كان عارياً من الاماني الروحية التي امتاز بها اخوه فيعقوب اذاً كان بهذا الاعتبار افضل من عيسو وان كان قلبه لا يزال متعلقاً بالارضيات والطفائف بعد . الا اننا لا نعلم ان كان قصد عيسو الاولي من خروجه لملاقاة اخيه ان ينتقم منه ثم حوله الله عن ذلك بواسطة هدية يعقوب . و لعله كان قد نسي امر البكورية والبركة ولم يعد يهتم بهما سيما وانه رأى عدم ضرورتهما له بعد ان اصبح قائداً في احدى المقاطعات الجنوبية من ادوم . فالارجح انه اغتفر ليعقوب سيئته التي سلبه بها بكوريته وخرج برجاله ليقابله ظاناً اياه قادماً مثله برجال . ولكن هدية الليلة الفائتة اوضحت له حقيقة الحال وارته ضعف القافلة القادمة . فلما رأى انه ليس هنالك امرء يخشى منه نهض ليقابل يعقوب والحب الاخوي مالئ قلبه كما رأينا في الفصل المقتبس

الا ان اسرائيل لم يكن قد انتصر بعد على يعقوب ولذلك ظل يخاف اخاه عيسو ورجاله فقال له « ليجتز سيدي قدام عبده وانا استاق على

ments of his features became distinguishable....One glance would tell him whether the gift of the previous night had reached his heart, or not.... oh joy! God be thanked! not wild vengeance but a brother's affection was written on Esau's face! Under the stress of his uncontrollable feeling that brother quickened his pace, ran to meet him who had wronged him, embraced him, fell on his neck. He kissed him. And then the storm of pent-up emotion in Jacob's breast, mingled of penitence and affection and gratitude and unutterable relief, burst, and he wept on his brother's neck, and Esau wept on his.

The character of Esau comes out just as we should have expected: naturally a nobler and more attractive one than that of Jacob. Only it was destitute of the spiritual aspiration of Jacob's character, which therefore possessed greater and sublimer potentialities, though originally cumbered. and still complicated, with much that was fleshly and mean. Whether Esau had originally started to meet Jacob in wrath and God had used Jacob's present to touch his heart; or whether the desire for vengeance had long since gone, we know not. Probably Esau, successful man of the world as he was (for in these twenty years he had become a chieftain in the southern territory of Edom), most likely now thought less than ever of both birthright and blessing, which now seemed more unsubstantial than ever beside the realised goods of life. He had, therefore, probably pardoned the trick which robbed him of what was, after all, valueless to him, and now perhaps only set out in force to meet Jacob because he thought that he, too, had armed retainers and was coming home to try conclusions with his brother. But when he understood by the present sent forward the previous night and the piteous and abject spectacle of that defenceless caravan that he had to fear nothing, brotherly affection found no obstacle to stay it, and the pathetic scene recounted above took place.

In the remainder of the scene we are made to see that Israel had not yet fully overcome Jacob. He is still afraid of Esau and Esau's men. He desires to be rid of them. He says he is going to follow in the rear of Esau until he comes to Edom. Yet when Esau had departed he turns in exactly the opposite direction, descends the steep declivity of the hills of Gilead into the deep cleft of the Jordan, crosses that river, and ascends the opposite hill into the heart of the land of Canaan, and pitches his tent where Abraham first pitched his, by Shechem, the Nablûs of to-day.

Some commentators say that Jacob parted from Esau because he felt that he as God's chosen one had nought in common with his uncovenanted brother, and felt that he would be better apart from him. True, but even so it would have been nobler for an "Israel in whom was no guile" not to have given Esau the impression that he was coming immediately after him, and then turned the opposite way.

But, as all of us know, the old Adam dies terribly hard, and especially that part of our old nature which is cowardly and prevaricating and crooked. And this is why we come now to a sad and disappointing part of

electronic file created by cafis.org

مهلي » فلما اجتاز عيسو ذهب يعقوب في الجهة المقابلة متبطئاً احادير جلعاد حتى اجتاز نهر الاردن وصعد على التل المقابل ودخل ارض كنعان فنصب خيامه حيث نصبها ابرهيم اي بالقرب من شكيم التي تدعى اليوم نابلس

قال بعض الشراح ان يعقوب انفصل عن عيسو اذ رأى انه لا يجوز ان يكون له شركة معه لان الله كان قد اصطفاه واهمل عيسو . الا انه على فرض صحة هذا القول لم يكن ليعقوب وجه مسوغ ان يقول لاخيه ان يجتاز وهو يتبعه ثم عوضاً عن ان يتم كلامه يرجع عنه .

ولكننا جميعنا نعلم صعوبة الغلبة على آدم الاول اي الصفات القديمة الرديئة الموجة . وهذا هو السبب الذي من اجله لم ينجح يعقوب لانه

Jacob's life when the lessons of the past seem to have been forgotten, the lessons of Bethel and Peniel, and Israel seems to have relapsed again into Jacob.

After the vision, temptation. Even our Saviour experienced this, and conquered. Jacob did not conquer. Let those of us who say we are regenerate look to Jacob for warning and Jesus for hope, and go forward more nobly on our way.

نسي المثائل التي تلقنها في بيت ايل وفنئيل فخلع ثوب اسرائيل ولبس ثوب يعقوب

ان لرؤية تعقبها الغواية وقد اختبر المسيح ويعقوب هذا الامر الا ان الاول انتصر بخلاف الثاني . فلينظر اولو الالباب الى قصة يعقوب وليتخذوها عبرة لهم وذكرى

اسرائيل ـــ يعقوب

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَٱرْتَحَلَ إِلَى سُكُّوتَ . وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظَلَّاتٍ . لِذٰلِكَ دَعَا ٱسْمَ ٱلْمَكَانِ سُكُّوتَ . ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٱلَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ . حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ . وَنَزَلَ أَمَامَ ٱلْمَدِينَةِ . وَٱبْتَاعَ قِطْعَةَ ٱلْحَقْلِ ٱلَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ . وَأَقَامَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَاهُ إِيلَ إِلٰهَ إِسْرَائِيلَ (تكوين ص ٣٣ : ١٧ ٠٠)

لما قدم ابرهيم من حاران ودخل شكيم في ارض كنعان ظهر له الله هنالك وجدد معه ميثاقه العظيم فبنى ابرهيم مذبحاً ودعا باسم الرب في الارض التي وعد بها (تكوين ١٢ : ٦ و ٧)

وهكذا فعل يعقوب ايضاً الا انه لو كان المحرك له على ذلك ان يقتفي خطوات جده فتم ما فعل . ولكنه لم يفعل ذلك بالتمام لان ابرهيم لم يلبث ان انتقل الى بيت ايل (تكوين ١٢ : ٨) وهو نفس المكان الذي كان على يعقوب ان يعود اليه قبل كل مكان سواه . ولكنه اقام بشكيم ونصب خيمته امام المدينة . وليس ذلك فقط بل ابتاع قطعة من الارض هنالك مما دل على ضعف ايمانه بامتلاك الارض هدية من الله وحفر براً دالاً بذلك على انه سيطيل اقامته هنالك . ومع انه بنى هنالك مذبحاً ودعاه « ايل اله اسرائيل » (اي باسمه الجديد) الا ان الله لم يباركه اذ لم يوح اليه ان يفعل ذلك . فكان المذبح لا يذكره الا باستسلامه الى شخص يعقوب مرة اخرى عوضاً عن شخص اسرائيل

Israel---Jacob.

Abraham, freshly arrived from Haran, entered Canaan at Shechem. There God first appeared to him and gave him the first renewal of the Great Promise, and there Abraham built his first altar, and for the first time "called on the name of the Lord" in the land that had been promised him (Gen. xii., 6, 7). If Jacob's motive was that he might follow the consecrated steps of his grandfather and repeat his sacred acts, it was a beautiful and holy motive. But he did not follow him closely enough; for Abraham passed on immediately to Bethel (Gen. xii., 8), the very place of all others to which Jacob should have hastened. But Jacob, alas for him! tarried at Shechem, "before the city;" nay, he did what neither Abraham nor Isaac had done, he bought a piece of land on which to settle—a false step, for it meant that he acquired part of the promised land by other than the way of faith. Then he sunk a well, to mark his intention of settling even more strongly. And although he erected an altar as though to consecrate the place, yes, and called it after his new name (for he called El-Elohe-*Israel*), yet, as far as we know, God added no blessing. No message of God marked the act. The heavens were silent unto him. And the very name of the altar seemed but to point sadly how far Israel had once more yielded to Jacob.

The bitter fruits of this declension may be read in the 34th chapter of Genesis, and the 35th, verses 2, 4. We read there a tale of shame. We see the evil fruits of polygamy and concubinage in children evilly brought up, wild and unrestrained in their passions; a father unable to control his children; mothers, perhaps, without a desire to do so; a daughter unguarded and uninstructed going to a woman's ruin and shame; sons making their father's name to stink by an act of black treachery done in the name of revenge and defending the family honour (!), while their father can do nothing more than utter a feeble protest, not in the name of his God, but in the name of his own personal safety! Oh shame on human nature, that its Israel so easily sinks back into the old life of Jacob. And yet that is not the

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, JUNE 7TH, 1906.

Vol. II., No. 22.
Price ½ P.T. per Copy.

saddest. It will be remembered that when Abraham turned to the one true God it is not said that the family in Haran did also. And in fact we learn unmistakeably that Laban and even Rachel retained many heathen practices and superstitions (see xxxi., 30-35). Such was the atmosphere in which Jacob's women and children lived. Now formerly, as we gather from Gen. xxxi., 32, these heathen practices were concealed from Jacob. But alas *now*, in this period of moral and spiritual slackness at Shechem, there was no need for concealment. Idolatry was openly practised in the household of Israel, and Jacob, though he did not practise it, permitted it (see xxxv., 2, 4). Oh shame on our fallen nature that so easily sinks back into the slough from which it was raised! that the bright morning of Penuel is so soon overcast by the dismal clouds of Shechem!

And in this unworthy manner ten whole years were passed, and all the while the aged Isaac was passing his sad old age desolate and alone, for it seems almost certain that Rebecca was now dead. It seemed as if Bethel and the God of Bethel were forgotten, together with the call of the God of Bethel in Haran (xxxi., 13). And only the mercy of God, who never leaves his weak children, but though they fall seventy times seven forgives them and saves them, drew Jacob away from Shechem and brought him again to Bethel, after thirty years from the night when he saw the vision of the ladder that joined earth to heaven.

And we shall see thereafter how the remainder of Jacob's life seems almost one long punishment; as though nothing short of that would suffice to rid his soul finally from the choking weeds of his old nature, and bring it forth purified and made perfect by sufferings, changed fully into Israel in whom is no guile. Truly God afflicts those whom he loves. But better far to be thus afflicted by the divine fire of suffering than to live and die at ease in our sins and sensualities, at home in the world and unfit for the presence of God in Heaven.

We add no "lessons" on this period of Jacob's declension. Let him that has ears to hear, hear.

اما نتائج ذنوبه فمذكورة في الاصحاح الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين من سفر التكوين حيث يسرد الكتاب القصة بتمامها ومنها نرى شر تعدد الزوجات واتخاذ السراري ظاهراً في الاولاد الذين ربوا على الفساد وانغمسوا في شهواتهم حتى عجز الاب عن ردعهم ولم تحاول الام ان تردهم وسقطت البنت في العار والخجل وعبث الاولاد بأبيهم تحت برقع النقمة والمطالبة بالشرف فعجز الاب عن اتيان شيء سوى عن الاحتجاج عليهم بناء على شرفه الشخصي لا شرف الاسم الاهلي الذي تدنس . فيالانسان من العار والخجل اذ انه اسرع الى لبس ثوب يعقوب منه الى لبس ثوب اسرائيل

ولا يخفى ان ابرهيم لما سار مع الله لم يتبعه كل أهل بيته بحاران بدليل ان لابان ورفقة حافظا على كثير من الاصنام والطقوس الوثنية (انظر عدد ٣٠ و٣١ ــ ٣٥)

وبالاسف ان نساء يعقوب وأولاده حافظوا على تلك العادات (تكوين ٣١ : ٣٢) ويعقوب يجهل ذلك في أول الامر ولكنهم بعد قليل أصبحوا يمارسونها في شكيم علناً نعم انه لم يمارسها هو نفسه الا انه سمح بها (٣٥ : ٢و٤) فيا للانسان من طبيعته السهلة السقوط التي تكسف فجر الفضيلة بسحب العالميات

ومرت عشر سنين على يعقوب بهذه الحال واسحق يطوي مراحل شيخوخته وحيداً منفرداً اذ الارجح ان رفقة كانت قد ماتت . فكأن بيت ايل والهه كانا قد نسيا معدعوة الهبيت ايل في حاران (١٣:٣١) فلم يخرج يعقوب من شكيم ويأتي به ثانية الى بيت ايل الا رحمة الله الذي لايهمل بنيه بل يغفر لهم وينقذهم وان أخطأوا اليه سبعين مرة سبع مرات

وسنرى فيما بعد ان أيام يعوب التالية كانت أيام قصاص له وتطهير لقلبه ليعتق من أسر الخطيئة ويغسل من كل دنس . فحقاً ان الذي يحبه الرب يؤدبه وخير للانسان ان يؤدبه الله من ان يعيش ويموت في خطاياه وشهواته شبعاناً من العالم غير أهل للوقوف امام الله

اما المسائل التي يمكن استنتاجها من هذه القصة فندعها للقارىء والسامع ــ من له أذنان للسمع فليسمع

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بأول شارع محمد علي بمصر)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	المذكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 7th June, 1906. | Vol. II.—No 22. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 22—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Israel.

Jacob—Israel.

"The Radiant Morn Overcast" *(Hymn).*

The Discovery at Oxyrhyncus.

IN ARABIC—

The Progress of Missions in Japan.

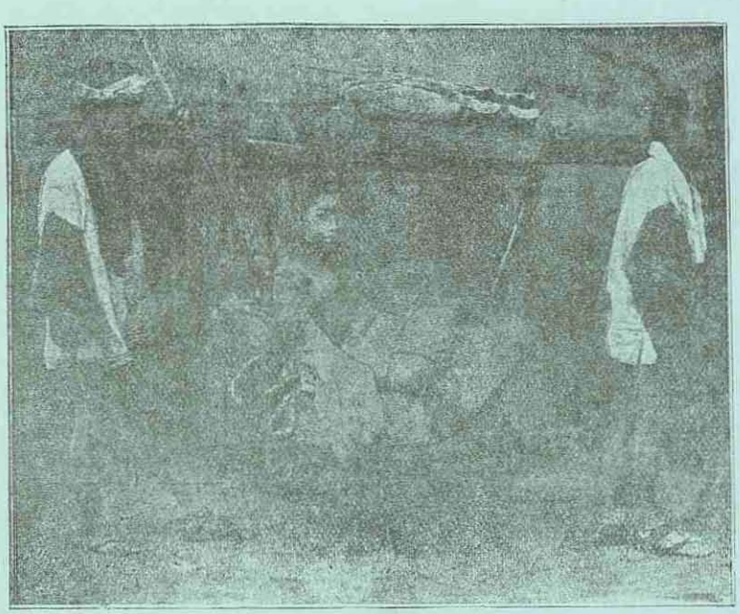

A Japanese "Kago."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٤ يونيو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٣

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد الثالث والعشرين

بالعربية والانكليزية

رجوع التائه (ترنيمة)
رجوع يعقوب الى بيت إيل ورؤياه الثانية

بالعربية

رؤيا مفزعة
الارساليات المسيحية الى اليابان (٢)

بالانكليزية

الفضيلة الداخلية

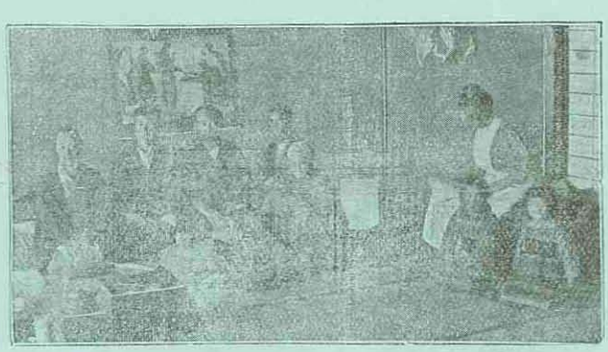

مستشفى للمرسلين في اليابان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن	(مجلد) ٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	« ٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	« ٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	« ٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	« ٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	« ٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	« ٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة	(مجلد) ٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة	« ٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	باية حكاية قصيرة				
	لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٤ يونيو سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الثالث والعشرون

دعوة التائه

يا تائهاً أقبل الى ابيك اذ يدعو
كفاك تجوالاً فقد حنَّ لكَ الربعُ

يا تائها أقبل الى يسوع وامثل
فالروح والعروس به يرخان أقبلِ

يا تائهاً اقبلْ فقد ضلَّ الذي يخجمْ
لا عفو بعد القبر عند اللهِ فاسترحمْ

"The Return."

RETURN, O wanderer, to thy home,
Thy Father calls for thee;
No longer now an exile roam
In guilt and misery:
Return, return.

Return, O wanderer, to thy home,
'Tis Jesus calls for thee:
The Spirit and the Bride say, 'Come';
O now for refuge flee:
Return, return.

Return, O wanderer, to thy home,
'Tis madness to delay;
There are no pardons in the tomb,
And brief is mercy's day:
Return, return.

يعقوب يبني المذبح في بيت إيل لثاني مرة

(تكوين ٣٥ : ١ ـ ١٥)

ثُمَّ قَالَ ٱللهُ لِيَعْقُوبَ قُمِ ٱصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَٱصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلهِ ٱلَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عِيسُوَ أَخِيكَ . فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ ٱعْزِلُوا ٱلْآلِهَةَ ٱلْغَرِيبَةَ ٱلَّتِي بَيْنَكُمْ وَتَطَهَّرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ . وَلْنَقُمْ وَنَصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ . فَأَصْنَعَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلهِ ٱلَّذِي ٱسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضِيقَتِي وَكَانَ مَعِي فِي ٱلطَّرِيقِ ٱلَّذِي ذَهَبْتُ فِيهِ . فَأَعْطَوْا يَعْقُوبَ كُلَّ الْآلِهَةِ ٱلْغَرِيبَةِ ٱلَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَٱلْأَقْرَاطَ ٱلَّتِي فِي آذَانِهِمْ فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ ٱلْبُطْمَةِ ٱلَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ

ثُمَّ رَحَلُوا وَكَانَ خَوْفُ ٱللهِ عَلَى ٱلْمُدُنِ ٱلَّتِي حَوْلَهُمْ .

electronic file created by cafis.org

فَلَمْ يَسْمَعُوا وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ . فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزَ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ . هُوَ وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ . وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا الْمَكَانَ إِيلَ بَيْتَ إِيلَ . لأَنَّهُ هُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ اللهُ حِينَ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ.

وَظَهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ فَدَّانَ أَرَامَ وَبَارَكَهُ . وَقَالَ لَهُ اللهُ اسْمُكَ يَعْقُوبُ . لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ . فَدَعَا اسْمَهُ إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ لَهُ اللهُ أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ . أَثْمِرْ وَاكْثُرْ .

أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ تَكُونُ مِنْكَ . وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ . وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ لَكَ أُعْطِيهَا . وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أُعْطِي الأَرْضَ . ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ . فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ عَمُودًا مِنْ حَجَرٍ . وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ اللهُ مَعَهُ بَيْتَ إِيلَ

رجوع يعقوب الى بيت ايل

ورؤياه الثانية هناك

ان الحيلة البشرية سهلة السقوط من المقام الذي يضعها الله فيه وقد حدث هذا السقوط ليعقوب مرتين كما رأينا ــ المرة الاولى في العشرين سنة التي عقبت الرؤيا في بيت ايل . والمرة الثانية في المدة التي قضاها في شكيم عقيب الرؤيا في فنيئيل . وفي كلا المرتين أيقظه صوت الله من سباته العالمي وذكره بما يترتب على مستقبله (انظر ٣١ : ١٣ والآيات السابقة)

ان بين سيرتي ابرهيم ويعقوب في هذا الموقف تشابهاً ظاهراً فان ابرهيم كان قد أقام تذكاراً لله في بيت ايل ودعا باسم الرب في أوائل اقامته في أرض الموعد (انظر تكوين ١٢ : ٨) الا انه كما سقط يعقوب سقط هو ايضاً اذ نزل الى أرض مصر غير الموعود بها وانهمك فيها بأمور العالم وطرقه المعوجة (تكوين ١٢ : ١٠ ــ ٢٠) وأخيراً رجع الى الارض التي نال فيها البركات ــ « الى المكان الذي كانت خيمته فيه في البداءة . . . . الى مكان المذبح الذي عمله هناك أولا . ودعا هناك .. باسم الرب » أجل ان ابرهيم عاد فحظي بالنسمة التي كان قد فقدها في آخر مكان تمتع بها فجدد العهد الذي كان قد أهمله عند المذبح الذي عقد فيه

وقد حدث نفس الامر ليعقوب ايضاً فان الله أيقظه برحمته من سباته في شكيم فنهض وكسر الاصنام التي أمالت أهل بيته عن عبادة الخالق وطهر نفسه وعائلته لتجديد العهد المقدس ثم سار بهم جنوباً في نفس الطريق التي سلكها ابرهيم أي الطريق التي يمر فيها المسافر اليوم من نابلس الى القدس . وهي مقفرة موحشة وبيت ايل على مرتفع منها . قال أحدهم يصفها : ــ تمتد سلسلة تلال من الشمال الى الجنوب

The Return to Bethel.

HUMAN nature seems easily to slip back into the old unworthy life from which God has saved it. Twice has this happened in the life of Jacob which we have been studying, once when the Vision at Bethel was succeeded by the twenty years at Padan Aram; and once when the Vision at Penuel was succeeded by the years of shame at Shechem. In each case it was the voice of God that mercifully awoke Jacob out of his worldly slumbers and bade him remember his destiny as Israel (xxxi., 13 and xxxv., 1).

There is a close and touching parallel between this part of Jacob's career and part of Abraham's. Abraham, also, had a double association with Bethel. Like Jacob he had there raised a memorial to God and called on His Name in the first flush of his spiritual life in the promised land (Gen. xii., 8). Like Jacob, he had suffered a period of declension immediately thereafter, going down into the uncovenanted land of Egypt as Jacob into Haran, and becoming implicated there with the world and the world's crooked ways (Gen. xii., 10-20). And finally, like Jacob, that period over, he returned to the scene of that early blessing "even to Bethel, unto the place where his tent had been at the beginning, *unto the place of the altar which he had made there at the first;* and there Abram called on the Name of the Lord." Thus did Abraham seek the rest which his soul had lost at the place where he last enjoyed it, and renewed the covenant that had been let slip for a moment at the very altar on which it had first been made.

Even so Jacob. God in his mercy awoke him out of his lethargy at Shechem. He put away the idols which had made his household forget God, and thus sanctified himself and his family for a solemn renewal of his self-consecration. Southwards they journeyed, in the very tracks of his grandfather Abraham, along the very road that the traveller in Syria from Nablus to El Kuds treads to-day. It is a lonely road, and Bethel is but a bare height. A modern writer has thus described it, "... a

electronic file created by cafis.org

long range of broken hills running North and South. The eastern slopes, bleak and tempest-riven, descend to Jordan. The western slopes lie toward the more thickly-peopled parts of Palestine. The mountain slopes are strewn with large sheets of bare rocks—most prone as grave-stones, some erect as cromlechs. No house is within sight, no cultivated lands; no domestic animals share the rule of the eagle and the wild-goat." And Bethel was but a peak on that wild mountain-side, strewn with its grey limestone boulders; yet, it had been as the very gate of Heaven to Jacob, and those great grey stones had been as very stairs to that gate. With what overwhelming feelings did he now see the place again, and search in the dimly-remembered scene for the pillar which he raised! It is with a breaking heart that a man sometimes faces the ghost of his vanished past, and the ideal which his youth once saw, but his manhood lost.

But God—! there is no end to the tender mercies of God. There was still hope for Jacob. And thus it came to pass that when he had built his altar as though finally acknowledging the faithfulness of God and seeking for the renewal of the old covenant, God answered his request by appearing to him once more, and once again renewing the promise in all its fulness and preciousness, that the land should be his and the royal nation's which should descend from him.

And finally Jacob did exactly as he had done before—he raised a memorial-stone, poured oil (the symbol of divine grace) upon it, renamed the place "God's House," and journeyed on his way with a conscience and soul at peace.

How infinitely touching and true to the facts of spiritual experience is this story of the patriarch of old. Let us seek to apply it to ourselves even more closely than usual.

It is very exceptional to find a life with an unbroken record of upward moral and spiritual progress: a life that has not to deplore some lapse at some time, some falling away from the times of spiritual elevation and blessing, some obscuring of the bright ideal placed by God in the heart. Would to God this were not exceptional! We firmly believe that it might be so; that it is possible for the disciple to stick so close to Christ, Who never faltered or went back, that by the power of His Spirit *his* life also goes ever from strength to strength, endowed with grace upon grace. Such may be the experience of some of our Readers. Thrice blessed are they!

But the Bible's message is, thank God! for the disheartened and imperfect as well—a message of cheer and hope. To him who did run well, and slackened off; to him who has lost his first love; to him who feels "he is further off from Heaven than when he was a boy"—to all such, the story of Jacob says clearly and sweetly "Do not despair: you may still attain."

We need not attempt to define the ways which Satan uses to deflect the soul: perhaps it is the sudden acquisition of wealth—perhaps the acquisition of reputation—perhaps it is some new earthly interest or new earthly affection—perhaps it is some old lust in a new

على محاذاة هذه الطريق ويتصل احدورها الشرقي المقفر بنهر الاردن اما الاحدور الغربي فيتصل ببلاد ماهولة. واما منحدرات الجبال فمكسوة بالصخور الصماء بعضها يشبه حجارة الاضرحة وأعمدتها والبعض الآخر رجمات ولا يرى العابر هنالك بيتاً ولا أرضاً مزروعة ولا حيواناً أهلياً بل البوم ينعق فيها والريح تصفر في جوانبها هذا ولا يخفى ان بيت ايل كانت على ذلك الاحدور المكسو بالصخور العارية. ولكنها كانت ليعقوب باب سماء وحجارتها سلماً يرقى بها الى ذلك الباب. ولا بد ان احساساته ثارت في داخله لما شاهدها للمرة الثانية ورأى العمود المهجور الذي كان قد أقامه منذ سنين عديدة. ان الانسان كثيراً ماينظر الى ماضيه بقلب منفطر حزناً وكآبة وكم تثير فيه تذكارات الصبا شجونه وعواطفه وذكرى أمانيه

ولكن مراحم الله لا تنتهي ولذلك بقيت آمال يعقوب قوية. فحدث انه اذ انتهى من بناء المذبح (الذي اقامه اقراراً بامانة الله وطلباً لتجديد العهد) ان الله استجاب طلبه فظهر له ثانية وجدد معه العهد بكل تفاصيله ودقائقه واعداً اياه بان يهب الارض له ولنسله الملوكي الذي يخرج من احشائه

وعند ذلك اقام يعقوب عموداً ثانياً وصب فوقه زيتاً (والزيت رمز الى النعمة الالهية) ودعا اسم المكان «بيت الله» لثاني مرة ثم سافر وقد استراح ضميره وسكن جائش نفسه

ما اقرب هذه القصة الى اختبار جميعنا. فلننظر في تطبيقها على حالة كل منا

من النادر جداً ان نجد حياة تستمر في تقدمها الروحي بدون ان يخللها ما يوقف مجراها ونموها. بل ان كل نفس اذا نظرت الى ماضيها تأسف لهفوة منها أو سقطة من سموها الروحي. الا اننا نعتقد تمام الاعتقاد ان من الممكن لكل نفس ان تجتنب السقوط باقتفائها المسيح الذي لم يسقط ولا تقهقر وحينئذ تنتقل من قوة الى قوة ومن نعمة الى أعظم. ولعل بعضنا قد اختبر هذا الامر فطوباه اذاً وهنيئاً له

والشكر لله ان بشارة الكتاب المقدس هي للمنكسري القلوب ولغير الكاملين على حد سوى. فهي تنفخ فيهم روح الرجاء والامل وتشجع منهم من تأخر بعد ان كان سابقاً ومن شعر بابتعاده عن السماء اكثر من قبل وتقول للجميع بافصح بيان «لا تيأسوا فمن الممكن ان تفوزوا بعد»

لا يخفى ان النفس قد تزيغ بتدابير الشيطان بطرق شتى — أما بالغنى الفجائي أو بالحصول على الشهرة أو بالتعلق بشيء عالمي أو بالكسل وطلب الراحة أو بشيء آخر. فامثال هذه هي الاصنام التي كثيراً ما نعبدها فتعمي ابصارنا وتزيغنا وتنسينا اماني الصبا. قال الرسول «ويلي انا الانسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت؟»

«اننا نشكر الله بيسوع المسيح ربنا». لا يقدر أحد ان يدرك عمق

electronic file created by cafis.org

محبة الله وطولها وعرضها كما يدركها عند ما يتأمل في نفسه ويحصي المرار التي انهضه فيها الله وشجعه على الاستمرار في الجري. فهو الذي يظهر للنفس في شكيم هذا العالم ويفتقدها بضربة تأديب من ثكل ونحوه ويخزينا امام اصنامنا التي قد تكون أعز لدينا من العين والنفس ويعيدنا الى بيت ايل السموية مبعث امانينا ومهبط آمال صبانا ويجدد معنا ميثاقه المقدس ويعيدنا الى الطريق المستقيمة ـ طريق اسرائيل

فيا ايها القاريء العزيز ـ ان كان في هذه الكلمات تبكيت لك على ماضيك فلا تضرب بها عرض الحائط بل كسر اصنامك التي هي شهوات هذا العالم وغروره . اصلبها من أجل المسيح كما صلب هو من اجلها . ارجع الى بيت ايل واقم فيه مذبحك وجدد نذرك والله الغني بمراحمه يلاقيك هنالك ويثبت لك وعوده ويجدد اسمك ثانية ويسيرك مرة أخرى في الطريق المستقيمة. فعوضاً عن ان تشقى في الآخر وتطرح على قارعة السبيل وتسقط من نعماه تعود اليه في الاحزان والاضطرابات وتدخل أخيراً ملكوته وتنال الاكليل

form—perhaps it is simply increasing laziness and desire for ease and comfort—perhaps it is these or something like these that are the "idols" that come into our lives and spoil them and choke the soul and kill the ideals of our youth. "O miserable man that I am—who shall deliver me from the body of this death!"

"I thank God, through Jesus Christ our Lord." Never does one appreciate the infinite depth and breadth and height of the tenderness of God the Father's love so much, as when one contemplates the way he restores us, time after time, and bids us run the race again. It is He that breaks in upon the miserable sensual life at Shechem—perhaps by some terrible bereavement, perhaps by some shocking self-revelation,—and shames us into putting away our idols, yea, even if they are dearer than the right eye and the right hand, and brings us to Bethel, the place of our youthful vow, and bids us renew the vow again, and in His mercy gives the vision again, and sets us in the noble way once more, Israels of God.

Reader! If these words have found you out, do not seek to escape from the pain they will cause. Rather search out the idol, the lust that is holding you back. Surrender it, crucify it for Christ's sake who was crucified to it. Come back to Bethel, raise the altar, renew the vow. And God who is rich in mercy will meet you there, and confirm the promise and renew your Israel-name once more, and set you once again in the way: so that at the end, instead of being miserable castaways, fallers-out of the race, wrecks in the voyage, we may come, through trouble and sorrow it may be, into the Kingdom and receive at last the crown.

الارساليات الحديثة الى اليابان

تابع ماقبله

ومن تلك العقبات أيضاً المنشورات التي كانت لاتزال معلقة في المدن والقرى ضد المسيحيين وهذا مؤداها « ان الطائفة الشريرة المعروفة باسم الطائفة المسيحية هي فئة مرفوضة وعلى الجميع ان يعلنوا الحكومة عن كل شخص يتحاز اليها

الخطوة الاولى

ومع ان تلك المنشورات كان قد تقلص ظل نفوذها بنمو الحرية الدينية الاَّ انها لم تلغ الاَّ في سنة ١٨٧٣ وكان المرسلون يغتنمون كل فرصة تعرض لهم فكان أحد أطبائهم يحاول ان يجتذب قلوب الشعب اليه بكل وسيلة ممكنة وهو أول من وضع قاموساً للغة اليابانية . واستُخدِم غيره أستاذاً في المدرسة التي أصبحت فيما بعد الكلية الامبراطورية . وكانت سيرة الباقين محمودة جداً حتى قال عنهم أحد المتوظفين « ان غربيي اليوم هم غير غربيي البارحة فانهم اكثر تهذباً وتمدناً » وقد أظهرت الحكومة ثقتها بهم بانشائها مدارس لتعليم اللغة الانكليزية وتعيينها المرسلين للتعليم فيها . قال بعضهم في ذلك «ان الله ادخل المرسلين الى المدارس ليسهل دخول ملكوته الى اليابان ولقد صدق من قال ان من صبر ظفر. فلو ترك المرسلون لانفسهم ليختاروا طريقتهم لادخال الديانة المسيحية لما وجدوا طريقة أفضل من المدارس اذ بوجودهم في المدارس أثروا في عقول الناشئة المتهذبة وأزالوا كل ما كان عالقاً

مستشفى للمرسلين في اليابان

electronic file created by cafis.org

electronic file created by cafis.org

بصدورها من الاحقاد الكامنة وبذلك أعدوا العقول لاطلاق الحرية الدينية. ومما يستحق الذكر ان تسعة من الاحد عشر عضواً الاولين في الكنيسة الوطنية كانوا من أولئك التلامذة

ومما ساعد على انتشار الديانة المسيحية أيضاً منشور أصدرته الحكومة في سنة ١٨٧٦ تقضي بموجبه بجعل يوم الاحد يوماً رسمياً للراحة ومع ان هذا اليوم لايحفظه جانب عظيم من الشعب الا انه يعلل للكثيرين من البسطاء سبب حفظ المسيحيين له

تباشير النجاح

وأخذ المسيحيون ينشرون التآليف المسيحية ويوزعونها بين الامة فأعدوا بذلك سبيلا لنجاح العمل وأخذ الكثيرون من الاميركيين يتجندون للتبشير في اليابان على أثر ظهور رواية «نسيما» وملخصها ان شاباً يابانياً من عائلة شريفة قرأ في احدى المؤلفات الاميركية ان الله خلق العالم فهجر بيت أبيه سراً وذهب الى أميركا ليبحث عن هذا الخالق. ولما وصل الى هنالك دخل في احدى كلياتها حيث تربى تربية مسيحية ثم رجع الى اليابان مسوماً قسيساً الى أهله ولما وصل الى بلاده عين رئيساً لاحدى الكليات المسيحية بمدينة «كيوتو» فحاول اصدقاؤه اغراءه بالوظائف ليرتد الى ديانة أبائه وتهدده كهنة البوذيين ولكنه أصرّ على البقاء مسيحياً. وكانت كليته قائمة على هبات الاميركيين وهي تحت ادارتهم ولكنها بعد موته تنالت لى أيدي اليابانيين

استقلال اليابانيين المسيحيين

وكان هذا الانتقال من احد الامثلة على رغبة اليابانيين في التنصل من النير الاجنبي. فانهم سعوا في اقامة الكنائس الوطنية على نفقتهم وادارتها بانفسهم. ومما يسرّ ذكره ان الارساليات المختلفة هنالك هي على وفاق تام وقد نشطت اليابانيين المسيحيين الى الاستقلال بامور انفسهم

وقد اظهر المسيحيون اليابانيون ايامئذ غيرة وحمية اشبه بغيرة الرسل وحميتهم فكرسوا انفسهم للمناداة بالانجيل ورفضوا كل مساعدة مالية اجنبية حتى ان القسيس الاول الذي رُسم في اليابان نادى بوجوب اعتماد الكنيسة على ذاتها مع ان اعضاءها لم يكونوا سوى احد عشر وكلهم فقراء. ولكن النتيجة كانت حسنة فانه عند نهاية خمس سنين ازدادت التقدمات للكنيسة عشرة اضعاف فانشئت كنيسةً اخرى في مدينة اوساكا ومدرسة بنات في المدينة. وهم اليوم يجمعون الهبات الخصوصية في ايام الآحاد مرة كل اسبوعين للمساعدة في عمل التبشير. قيل ان بعضهم حاول اغراء ارملة على هجر الديانة المسيحية وذلك بطرق الرشوة ولكنها ابت وذهبت الى الكنيسة وقدمت ما كانت قد جمعته من نسج الحبال (وكان معدل ما تقدمه في الاسبوع نحو ربع مليم!!).

رد الفعل

وظلت المسيحية تنتشر بسرعة كلية الى سنة ١٨٩٠ فكان عدد المسيحيين يتضاعف تقريباً مرة كل خمس سنين. ولكن بعد ذلك حدث هبوط والسبب في ذلك ان حمية اليابانيين ليس للديانة المسيحية فقط بل لكل النظامات الجديدة كانت قد وصلت الى أشدها في وقت قصير فكان لا بد من حصول رد فعل. وفي الحقيقة حصل رد فعل ضد الاجانب الذين لم يتموا ما كان اليابانيون ينتظرونه منهم. ثم انقطع الكثيرون من المسيحيين بالاسم عن الذهاب الى الكنائس فاضطرت الكنيسة الى اصلاح حالها وترقية نظامها. الا ان الكثيرين ارتدوا لان التعاليم الفلسفية التي تعلموها كانت لا تنطبق على التعاليم الدينية بحسب اعتقادهم

الحالة اليوم

ولكن خسران الكنيسة في عدد اعضائها عوّض عنه بزيادة الغيرة الدينية ولقد ذكرنا ان في اليابان كنيسة حية نامية حتى قال بعضهم انه لو انسحب اليوم المرسلون فجأة من اليابان لظل العمل جارياً الى ان تصبح كل اليابان مسيحية. قال ايضاً

electronic file created by cafis.org

احد اشراف اليابانيين « انني اعتقد بان الديانة هي اساس النجاح الشخصي والوطني . فكبر جيشنا او اسطولنا لا يفيدنا شيئاً ما لم يكن البرُّ اساس نظامنا وهيئتنا . وفي اعتقادي ان الديانة المسيحية هي وحدها ينبوع القوة للفرد والامة »

هذا وسنبين في مقالة اخرى اثمار الديانة المسيحية في اليابان

رؤيا مفزعة

لراع في الحقول

. . . .وكان قرص الشمس قد غطس وراء الامواج الهادئة تاركاً في تلافيف الغيوم القطنية حمرةً تشربتها الطبيعة من دم النهار الذبيح . وكانت عيناي قد نعستا فاستلقيت على ظهري ونظرت الى الفضاء اللانهاية له فما عتمت ان سقطت في سبات عميق . واذا بي على هضبة تشرف على النهر العظيم الذي يمر في الفردوس وامامي شخص لابس حلةً بيضاء وله جناحان ازرقان وفي يده سيف ماضٍ ذو حدين ينبعث منه لهيب عظيم . فسقطتُ على وجهي امامه وقلت له « ما لي ولكَ ايتها الروح ؟ » فمسني بانامله الناعمة وقال لي « قم لا تخف فانا روح من عند الاله العظيم اتيت لاريك ما فعله ابوك آدم وما يفعله اخوك الانسان . » فنهضت . فقال اتبعني . فتبعته . فاخذني الى ارض خضراء لا يدرك الطرف آخرها ثم اوقفني بغتةً وقال لي « هل تسمع؟ » قلت « ماذا ؟ » قال « صوت انين و بكاء » فانصتُّ واذا هو كما قال . وكان الصوت مرعباً ودويه يزداد اكثر فاكثر . فمد الملاك ذراعه اليسرى مشيراً الى نقطة بعيدة وقال « أتنظر تلك البقعة ؟ » قلت « نعم » . قال « اترى كيف تتحول تلك الازهار البيضاء الى ازهار حمراء ؟ » فقلت وقد اعترتني دهشة ــ « نعم . وما السبب؟ » قال « لان دم الشهيد البشري الاول قد صبغها . » قلت « واين هو هذا الشهيد ؟ » فاجابني « خير لك ان لا تنظره لئلا يقسو قلبك لان اثم الانسان فظيع وصوت دم هابيل قد صعد الى كرسي الاله العظيم . »

فدرت وجهي حينئذ بحزن وأغمضت عيني بيديّ لكيلا أرى قساوة الانسان وركعت لاسجد لذلك الملاك فقال لي « أنظر لا تفعل سوف أريك اعظم » فنهضت . فنشر جناحيه الازرقين ثم طواهما لفاً عليّ وارتفع بي في أمواج الفضاء اللا نهاية له سائراً من كوكب الى كوكب ومن عالم الى عالم . فاغمي عليّ لشدة ذلك العلو الشاهق ولم أعد أرى الكائنات سوى ذرات هباء رقيقة تسبح في أمواج الابدية فقلت كفاني علواً أيتها الروح اننا بشر لم نعتد التطواف بين عوالم الارواح فقال لي « لا تخف اننا ذاهبان الى تلك الغمامة لنستريح عليها » فلما بلغناها نشرت الروح جناحيها واطلقتني فوقفت على تلافيف الغيوم وأنا أخشى والغرق والهبوط الى العالم السفلي . فصرخت من شدة الخوف فقالت « لماذا شككت ياقليل الايمان » فتمسكت بجناحها . فقالت وقد مدت ذراعها اليسرى تشير الى بعيد « أترى تلك الكرة السابحة في تلك الجهة ؟ » قلت « نعم » . قالت « انها أرضكم أيها البشر . وهل ترى ذلك الفردوس الذي يمر فيه النهر العظيم نهر الفرات ؟ » قلت « نعم أيتها الروح » قالت « اننا أتينا من تلك المسافة الشاسعة في لحظة من الزمن . ولكن أنظر الى الجنوب الغربي من الفردوس . الا ترى هنالك مدينة قد نشرت عليها ظلمةٌ تكاد تلمس ! » قلت « انني أرى كل ذلك فما سببه؟ » قالت « سوف تعلم . أترى خارج تلك المدينة جماهير عظيمة كعدد هذه الكواكب التي نحن بينها في الكثرة ؟ » قلت « نعم واراني أسمع ضجة عظيمة » قالت « ان اخوتك بني البشر قد تآمروا على بريءٍ ثانٍ وهم الآن يصلبونه ؟ » قلت « ومن هو هذا الشهيد الثاني أيتها الروح فانني ارى هنالك الوفا من اخوتي البشر بعصي وسيوف ورماح » قالت « ان اخوتك البشر سقطوا في الخطيئة فرأى الاله العظيم ان يكفر عن اثمهم بأن أرسل لهم كلمة متجسدةً لتصارع الخطية والاثم وهوذا قد قتلوها ولكن في قتلها نصرة لانها كفارة الاثم نفسه الذي انتصر عليها . ألست تسمع بكاء وعويلاً . فهو صوت النائحات »

واذ كان الملاك يتكلم كانت عيناهُ تنقدان ناراً وترسلان شرراً . ثم حدث سكون عظيم في الفضاء ووقفت الكائنات هنيهة وأخذت الغيوم تلتف على بعضها كانها تتمخض . واذا بصوت كصوت رياح تصفر في أودية الهاوية اللاقرار لها و بعد الريح حدثت زلزلة

electronic file created by cafis.org

عظيمة فماجت الكائنات وتشققت الصخور واضطربت الافلاك . فخفت واقشعر جسدي ولففت رأسي بهدب ثوب الملاك . فقال لي « درْ لاتخف فقد انتهت الزلزلة وعبرت العاصفة » فقلت له « ايتها الروح اشفقي عليّ واهبطي بي من عالم الارواح لان جسدي هيولي لايطيق هول الموقف . »

فقال « ان اخوتك بني البشر يقتلون الابرياء وأنت تخشى حتى من النظر الى فظاعتهم . مسكين أيها الآدمي »

و بعد قليل أشرقت أنوار ساطعة من اربع جهات الكائنات فحملني الملاك على جناحيه وطار بي الى مركز آخر وقال « انظر هنالك » فنظرت ولم أر شيئاً فأشار اليّ بيده وقال « هنالك » فنظرت واذا جماعة من البشر قد تجمهروا على رجل من جبلتهم وهم يرجمونه بالحجارة . وكان ذلك المسكين ينظر الينا بعينين محملقتين فسقطتْ امام الملاك وقلت له « اشفقي أيتها الروح على هذه الخليقة البائسة وانقذيها من أيدي أولئك القتلة » فقالت « كلا لئلا تنقص خطاياهم فدع كأس النقمة تمتلئ من دم هابيل ودم ابن البشر ودم استفانوس هذا ودم من يأتي بعده » . ولم تكد الروح تكمل كلامها حتى رأيتني واقفاً على قمة جبل عال واذا بأصوات بكاء وعويل وصراخ ونحيب فقلت « وما هذه الاصوات أيتها الروح ؟ » قالت « ان اخوتك بني البشر لم يكتفوا بما جنوه من قتل الابرياء فهم يزيدون اثماً على اثم . ها هم يقتلون المسيحيين الذين كانوا ينادون باسم ابن الله » . فصرخت وجثوت على ركبتي ورفعت عينيّ الى فوق لانه لم يزل فوقي فوقٌ وقلت باكياً « آه أيها الربّ الى متى . ان اثم اخوتي البشر قد تعاظم أفلا تنقذ عبيدك الاتقياء من ظلم قياصرة رومية وامبراطرتها وحكامها ؟ » واذ كنت أصلّي كذلك واذا بيد الملاك قد لمستني خفيفاً وقالت « قم ـ انهم سوف يلاقون ماجنت ايديهم فسينثل عرشهم وتتقوّض دعائم عظمتهم وتتلاشى مملكتهم » . واذ قال هذا اختفى عن عيني فكنت أناديه حتى يرجع فسمع بعض المارة صراخي وأيقظوني واذا بي قد نهضت من حلم هائل وغنمي جاثمة في ذلك السهل تنتظر نهوضي للرجوع الى الحظيرة .

Heart Morality.

WE have all heard of the Athenian philosopher Plato. His greatest work is called The Republic: and at the beginning of this work there is a conversation supposed to have taken place between Socrates and another philosopher on the subject of virtue. This philosopher contended that virtue was only practised because it was necessary in Society: that vice was only avoided because of its pains and penalties. He concluded that virtue was not valued or practised because men loved it but because they were obliged. As a proof of this, he challenged Socrates to show him one who ever practised virtue when so far from bringing pleasure it brought pain; when it brought loss of reputation instead of fame; dishonour instead of honour; poverty instead of riches; yes, even death, and a painful death, instead of life. And he challenged him also to show him a man who, if he had the chance of improving his position or benefiting himself unlawfully without the possibility of being seen or found out and punished, did not immediately take the chance. Unless Socrates could meet these two challenges, he must admit that men did not value virtue for itself.

And we may argue to this extent with this philosopher; and further say that all virtue which is not independent of these outward and material incentives or checks is not virtue at all; and that no man can claim to have a good *character* unless he is governed by principles other than his.

To illustrate this we will give one of this philosopher's examples in the same work. He told a legendary story of a certain Lydian shepherd named Gyges. This man, one day as he was in the field, saw a strange opening in the earth, and entering it found himself in a great cavern, and in this cavern discovered a brazen horse. The horse was hollow and Gyges, opening its side, found in the belly of the horse a corpse, and on the finger of the corpse a curious ring. He put on the ring and ascended again into the upper air; but lo! a marvellous thing had happened; the ring had made him quite invisible to the eyes of man! The story goes on to say that Gyges finding himself invisible, found also that his power was almost endless, for no deed that he did could be punished. He therefore used his power to get introduced to court, where he conspired against the king, seduced the queen, and murdering her husband became king himself.

(Turn backwards.)

الى مشتركينا

نعلن حضرات مشتركينا الكرام اننا قد عيّنّا جرجس افندي حنا وكيلاً لنا بالوجهين البحري والقبلي لجمع الاشتراكات فنرجو من حضراتهم ان يسددوا له قيم الاشتراك

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, JUNE 14TH, 1906.

Vol. II., No. 23.
Price ½ P.T. per Copy.

The philosopher concluded by asking "*What if every one had the ring of Gyges? Where would the virtue of the world go then?*"

This story is a very good starting point for our discussion. For we shall show that every man, *to some extent*, has the ring of Gyges, and that his use of it goes far to confirm the philosopher's contention that there is much spurious or false morality in the world, and in our own selves: and secondly, that such false morality is in no sense constant with the possession of "character."

When we ask ourselves "why do men do right and abstain from wrong?" we see at once that many different motives can be adduced. A man may do a right thing or abstain from a wrong thing because it is his interest to do so; because he will be punished if he does the wrong; because he will suffer pain if he does the wrong; because he will be blamed if he does the wrong; and because he will be rewarded if he does the right; because he will have pleasure if he does the right; because he will be praised if he does the right; because he will gain materially if he does the right. And we may sum all these motives up by saying that such a man does right and avoids wrong because some one's eye is upon him, whether the eye of an individual or society or the Government. But the moment we think of it we see that that man's morality is hardly morality at all; it cannot be depended on; if you alter that man's circumstances he will alter his conduct: if you take away that watchful eye of his friends, society, or the law, he may do wrong as easily as right. In fact, if you gave him Gyges' ring, you could not be answerable for that man's actions a single hour. We feel that he has no *character*: And why? because he is governed from without not from within. Because he does right not because he loves it, but because he must, he is obliged.

Every one will assent to this. We suspect that most of us will be inclined *at first* to say, "I do not act thus; I have principle; I love virtue."

Perhaps. But let us push the matter further to occasion a deeper reflection on the actions of even the best of us; in order that we may show how imperfect and false much of our virtue is, and how most people do very often act like Gyges when they can get his ring. And if respectable men do always act on principle, why is there the universal need of supervision? Why cannot men be trusted more? Why this universal necessity for Overseers and Inspectors? Why so little mutual trust? Why so nearly universal mistrust and suspicion? It is perfectly plain that few indeed do their full duty when left perfectly alone. And if so, our point is proved; for if we agreed that those who require to have someone's eye upon them have no true moral character. Happy for those who have! They are they who can be trusted and whom men choose to trust! they whom you can leave in charge and not feel uncomfortable when you are away. You pay them a surprise visit, you watch them when they think they are alone, and you find them the same: they are always the same. Why? Because they are not obeying you, nor their friends, nor society, nor the laws, nor the Government: but their own principles and their own conscience. Now these always abide with them. Alone or in company, at home or abroad and far away, in good report or evil report, in favour or persecution, in poverty or wealth it makes no difference. Their conscience accompanies them all over the world and amid all circumstances. Whenever, and however you find them they are the same. But you know how rare these characters are, how often the best-thought-of men fail amazingly when they change their time, place, or cicumstances, showing how little of true principle or character they really had.

(To be continued.)

Where God alone witnesses.

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	البأكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	أاسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	الكتب الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

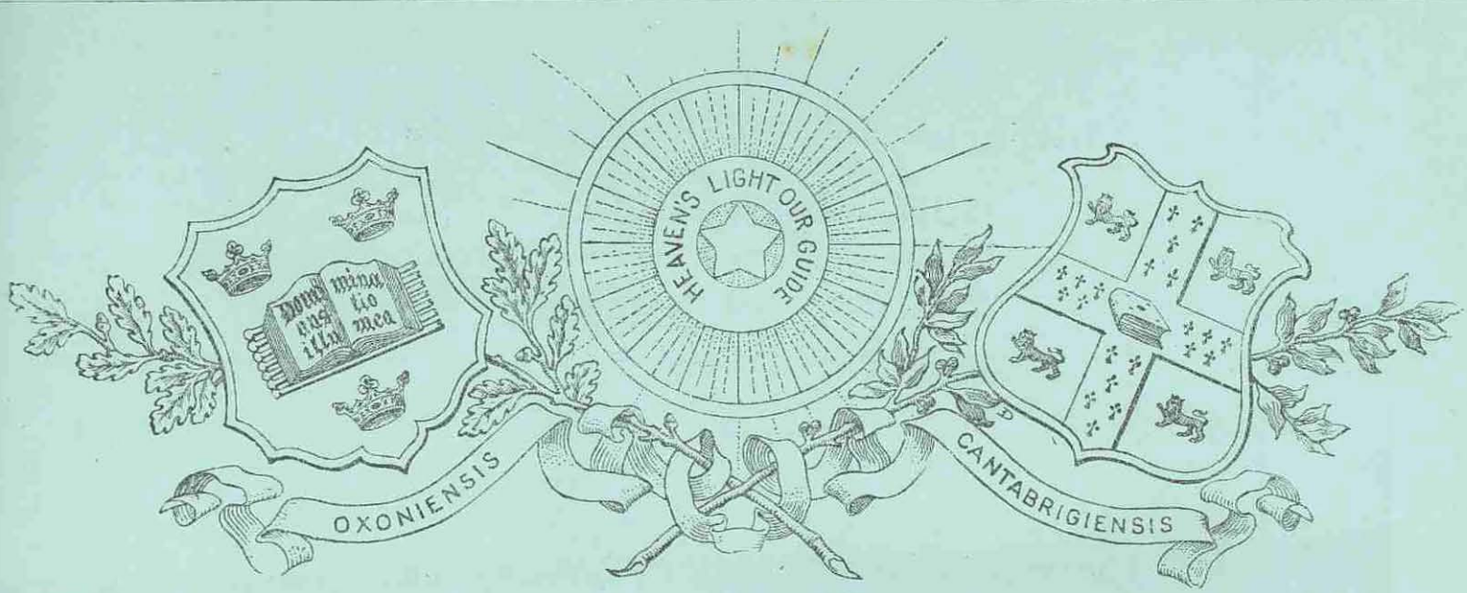

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 14th June, 1906. | Vol. II.—No 23. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 23—

IN ENGLISH AND ARABIC—

"The Return"—*(Hymn)*.

The Return to Bethel, and the Second Vision.

IN ARABIC—

A Shepherd's Vision.

The Progress of Missions in Japan—II.

IN ENGLISH—

Heart Morality—I.

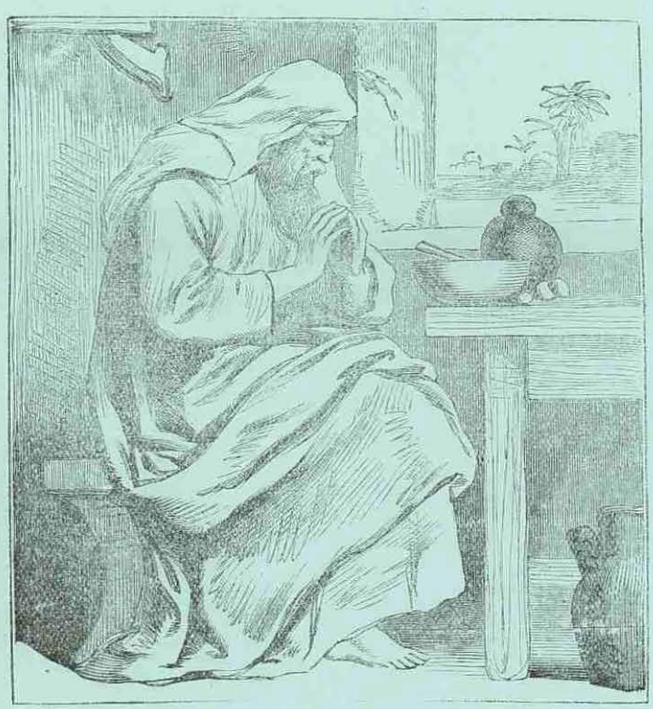

Where God alone witnesses
(see article on "Heart Morality").

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢١ يونيو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٤

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

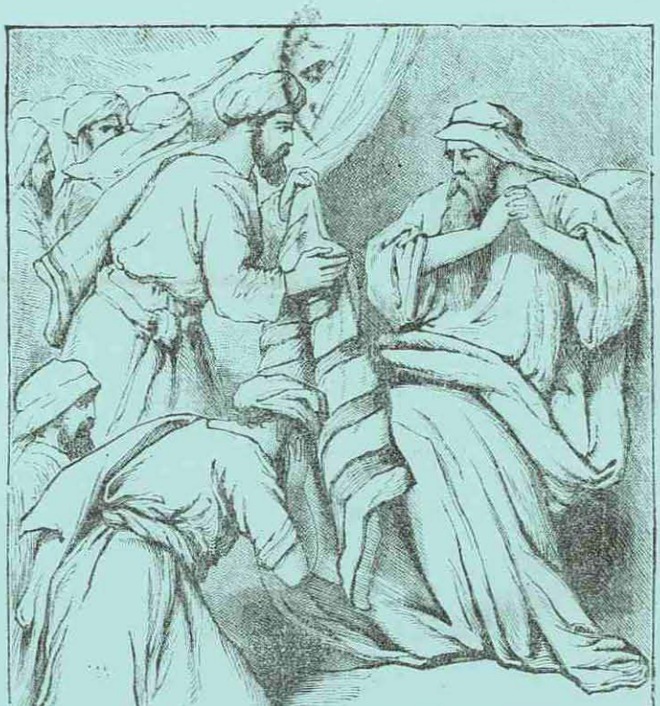

القميص الملوّن

فهرست

العدد الرابع والعشرين

بالعربية والانكليزية

مدرسة الاحزان
مثائل الحزن (ترنيمة)
جمعية المباحثات الدينية (تابع)
« وحي الانجيل (١) »

بالعربية

آداب القلب (١)

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم الكتب اللاهوتية	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم النبذ الدينية	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢١ يونيو سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الرابع والعشرون

جمعية المباحثات الدينية

(تابع)

وحي الانجيل (١)

الرئيس : اسعد الله صباحكم ايها السادة الافاضل الذين تنازلتم فشرفتم هذه القاعة مرة أخرى للبحث وتبادل الاراء . ولعلكم تذكرون النقطة التي انتهينا اليها في مباحثاتنا السالفة . فقد بسط لنا كوهين افندي مذهب اليهود في الوحي باعتبار التوراة وذكر لنا شيئاً من الارآء الغريبة ثم تلاه الشيخ حسين فاماط اللثام عن مذهب المسلمين في الوحي كما يستدل عليه من القرآن والاحاديث التي تدخل في الموضوع . وقد رأينا جميعنا ما بين هذين المذهبين من البون الشاسع . على اننا وان كنا لا ننكر ان الله سبحانه وتعالى لم يقيّد نفسه بطريقة واحدة في الوحي الا ان حضرات الاعضاء المسلمين (بعد مقابلة المذهبين) اجمعوا بان الوحي المنسوب الى القرآن هو اسمى من الوحي المنسوب الى التوراة وافضل وان الوحي المنسوب الى هذه دون ذلك شأناً وقيمة

وتذكرون أيضاً انه على أثر ذلك نهض بعض الاعضاء المسيحيين فانتقدوا المذهب الاسلامي وادعوا ان فيه مواضع ضعف غير خافية على كل من يدقق البحث في الانجيل الذي يثبت رأي كوهين افندي ويبين ان الوحي عند النصارى يبلغ في الانجيل الى مالا بعد بعده

ولما كانت هذه الدعوى تفتقر الى الاثبات رأيت ان اطلب الى حنا افندي ان يبدأ بالمباحثة ويتلو علينا ما عنده من الادلة والبراهين

حنا : انني من صميم فؤادي اشكر لحضرة الرئيس وحضرات الاعضاء ثقتهم بي وطلبهم مني ان ابسط لهم آرائي بهذا الشأن . فانا اقف الآن لديكم ايها السادة شاعرا بثقل المسؤولية الملقاه على عاتقي لتبيان الواقع وتمحيص الحقائق

فائذنوا لي يا سادتي ان اتبع طريقة الاستقراء التي سرنا بموجبها في مباحثاتنا السالفة فننظر أولاً في الحقائق ثم ننظر في الرأي الذي يعلل عنها على أحسن وجه . وبعبارة أخرى اننا يجب ان ننظر أول كل شيء في المؤلفات التي بين ايدينا ثم نبني عليها رأينا في الوحي وحينئذ يرى الجميع ان مذهب الوحي المنطوي عليه الانجيل ليس بعده بعد .

- - - THE - - -

Cairo Religious Discussion Society.

(Minutes of an Imaginary Society.)

The Inspiration of the Gospel—I.

The President :— Sirs, once more welcome to this debating-hall and another meeting of this Society, which I open in the Name of God. You are aware of the interesting point to which we have arrived in our discussions. Kohen Effendi first discribed to us to the mode of Inspiration which he discovered in the Tourât and laid before us some ideas which were decidedly new to us. Then the Sheikh Husain explained the theory of Inspiration which is inferred both from the study of the Koran itself and the Traditions that touch upon the subject. We then saw that this theory was utterly different from that put forward by Kohen Effendi. And although we do not deny, *a priori*, that God is not confined to one method, yet all the Moslem members of the Society were quite clear that, when these two methods were placed before them, that of the Koran was shown to be incomparably the highest—nay, that it is the highest conceivable one—and that that of the Tourât (to say the most for it) was an exceedingly low type of Inspiration. But here some of the Christian members struck in, and maintained that there were weak points in the seeming strength of the Moslem theory, and that an examination of the Injeel would not only show that, but would also confirm Kohen Effendi's ideas and show that in the Injeel Inspiration reaches its *ne plus ultra*. This is an immense claim—one which we cannot readily allow; but we shall at least give a fair hearing now to Hanna Effendi and see what he can say in support of this claim.

Hanna—I gratefully acknowledge the courtesy with which the President and the Society have called on me to give my ideas, and I rise feeling deeply my responsibility to explain clearly what seems to me to be the truth. In accordance, therefore, with the scientific method which is the one we have been attempting to follow, we must inquire first what are the *facts* before us, and secondly, what is the view that best accounts for these facts: in other words, we must survey the phenomena which these writings present and base our view of their Inspiration on these phenomena. Not until then shall I be justified in claiming that in the Gospel Inspiration reaches its *ne plus ultra*.

electronic file created by cafis.org

The Facts.

When we glance superficially over the Injeel we at once see (as Kohen Effendi pointed out in regard to the Tourât), that it consists of many parts or "books;" that these books are ascribed to different authors; and that the character of the writings varies very much indeed. As in the case of the Tourât we here have books of a *historical* nature, four of them concerned with the earthly Life of the Saviour (the Memoirs of Matthew, Mark, Luke, John), and one concerned with the early history of the Society (or Church) which He formed after His ascension. The remainder of the Books, however, with one exception, are of a character quite different to anything found in the Tourât, for they are *Letters* from individual Apostles to various branches of the Christian Church, about deep matters of Christian Theology and Christian Morality. The last book alone resembles in character some of the *Prophecies* of the Tourât, especially the Book of Daniel. All these Books together make up the Christian Book, to which Christians usually give the name of the New Testament (the Tourât), and which Moslems generally call the Injeel, though we must never forget that that word, a Greek one, originally referred rather to the message of Christ itself than the Book in which the message was enshrined.*

We have already seen that the Koran is, in form, entirely (with insignificant exceptions) an address from the Deity to the Prophet; and we have seen that in the case of the Tourât large portions are not formally so at all; but that some parts are addresses of men to God, and other parts are chronicles of events of sacred history. This was startling to our Moslem friends, and Kohen Effendi had some trouble in showing them that such parts could be in any sense inspired. What then will they think of what I am about to say now, which is that the Injeel even *less* than the Tourât is in the form of an address of the Deity to any Prophet or Prophets! With the possible exception of the "Revelation of John," there is not a single Book of the Injeel which claims that it was "sent down" on its author, or that its author was *specially* commissioned by God to write it. In some of the Books the author does indeed definitely claim to be under divine guidance in what he wrote (e.g., some of St. Paul's Epistles), but in others, and those some of the most important of all, the writers do not formally make that claim:—superficially, they seem to be writing on their own initiative, as circumstances demanded.

Many Moslem Members (*unable to restrain themselves further*)—Enough!.... You have yourself thrown up your case... on your own showing, your Book is of man, not of God.... it is not an inspired Book at all.....

Hanna—The interruption, Mr. President, is intelligible and excusable, for indeed I wished, by stating matters as paradoxically as I could, to startle members into interest and thought. I admit the thing is amazing to a Moslem. And though, of course, I do not admit that what I have said conflicts with a true idea of Inspiration, yet I entirely admit that it shows that the view of Inspiration claimed for such a Book as the Injeel must

* The name has also been given more particularly to the four Memoirs, or even to each Memoir taken separately. But the various use of the same term should be avoided (see p. 170).

الحقائق

يعلم كل من قد اطلع على الانجيل انه يتألف من عدة اسفار او كتب كتبها مؤلفون وان نسق انشائها مختلف . وكما تختلف مواضيع اسفار العهد القديم هكذا ايضاً تختلف مواضيع اسفار العهد الجديد فمنها تاريخية وهي مذكرات متى ومرقس ولوقا ويوحنا (الباحثة في سيرة المسيح) وسفر اعمال الرسل (المدون فيه بدء نشأة الكنيسة) . واما الاسفار الباقية (ما عدا واحداً منها) فتختلف كل الاختلاف عن اسفار التوراة اذ هي رسائل كتبها الحواريون يومئذ لفروع مختلفة من الكنيسة المسيحية . اما السفر المستثنى المذكور فانه يشبه اسفار النبوات في العهد القديم ولا سيما سفر دانيال . وهذه الاسفار هي التي يتألف منها كتاب النصارى الذي يسمونه العهد الجديد تمييزاً له عن العهد القديم (اي التوراة) . اما المسلمون فانهم يسمونه « الانجيل » وهي كلمة مأخوذة عن اليونانية ومعناها بشارة مفرحة وقد اطلقت على العهد الجديد اشارة الى ما يتضمنه من الاخبار عن المسيح وبعثته . ولقد رأينا ان القرآن هو خطاب من الله للنبي (ما عدا بعض الآيات) وان جانباً كبيراً من التوراة ليس كذلك بل منه ما هو خطاب من الناس لله تعالى ومنه ما هو سجل حوادث مقدسة . وقد ادهش هذا الرأي اخواننا المسلمين حتى ان كوهين افندي قاسى صعوبة عظيمة في تبيانه لهم ان تلك الاسفار هي موحى بها وان لم تكن بصورة خطاب من الله تعالى للبشر واذا كان ذلك القول قد ادهشهم فكم بالحري اذا قلت لهم ان الانجيل ليس في صورة خطاب من اله لانسان على وجه الاطلاق . وانه ليس هنالك سفر من اسفاره (اللهم ماعدا رؤيا يوحنا) يدعي مؤلفه انه قد انزل عليه أو انه كتبه بأمر الله تعالى. نعم اننا نرى المؤلف في بعض المواقف يدعي بانه كتب ما كتبه عن الهام وارشاد رباني (كبولس مثلاً في رسائله) . واما الاسفار الاخرى فليس فيها دعوى من هذا القبيل البتة . حتى وقد يلوح للمطالع ان اولئك الكتاب دونوا ما دونوه بحسب مقتضى الاحوال .

اعضاء مسلمون : (ينهضون معناً) كفى كفى فقد انكرت كتابك بفمك . انت نفسك تقول ان كتابك من بشر لا من اله وانه ليس موحى به .....

حنا : (للرئيس) انني لا استغرب هذه المقاطعة ياحضرة الرئيس بل اعذر حضرات الاعضاء لانني قلت ماقلته قصداً لاثارة الاذهان واجتذاب الخواطر. وانا لا اشك ان ما قلته مدهش لاخواني المسلمين ولكنه لايناقض مذهب الوحي الحقيقي وان اختلف كل الاختلاف عن الوحي المنسوب الى القرآن

* تطلق أيضاً كلمة « انجيل » على كل من مذكرات متى ومرقس ولوقا ويوحنا أو على جميعها معاً — انظر ما جاء بهذا الخصوص في وجه ١٧٠ من مجلد هذه السنة

electronic file created by cafis.org

differ *toto caelo* from the view of that claimed for the Koran.

A Sheikh—At *most*, it is the absolutely lowest conceivable form of Inspiration!

Hanna—We shall see whether that is so or not. The dates of these books are various years in the first century of the Christian era, the last probably being the writings of St. John not long before 100 A.D., or nearly seventy years after the death of the Christ. The evidence for the dates of these books and their authorship is determined partly by internal and partly external evidence, and the history of their collection into one Volume and canonization is known. I cannot go into that matter now, interesting though it is, and indeed it is unnecessary that I should, because a conversation between four of our members on this point has been published in an essay named "What happened before the Hegira?" I must be content simply to make three observations:—(1) that the argument of that essay has never been answered, *viz.*, that in the six centuries between Christ and Mohammed, there never existed any other recognised inspired Christian Book or Injeel other than the present one known as the New Testament; (2) the challenge to anyone to produce a morsel of evidence to show that some other Book was ever officially recognised as the inspired Injeel, or to account for its supposed disappearance subsequent to 623 A.D., has never been taken up by any Egyptian paper; (3) that, therefore, the existing Book holds the field as the true Injeel. I wish here to add that the principle which guided the Church in selecting certain Books and rejecting others was, 'were these Books written by an Apostle or under Apostolic supervision?' and that the action of God in the matter of the canonization of the Books is as an important an element in a true view of Inspiration as His action in the matter of their composition.

The Deduction.

I will not repeat, I will only remind you of certain points which have been sufficiently developed in past discussions, and which become clearer than ever in the light of the phenomena of the Injeel:—

(1) It is not necessary, but superfluous and dangerous, to suppose the *pre-existence of a Book called the Injeel* which was "sent down" upon Jesus or His Apostles. It is sufficient to conceive of the inspiration of the *men* themselves, in very various ways and modes, and the inspiration of the substance of what they wrote follows from that.

(2) Thus it is not necessary, but derogatory to the dignity of God, to suppose that His revelation to men is so limited in *quantity* that it could have been got between the two boards of a book. We have seen that there is such a thing as Divine *economy*, and that where the quantity was practically infinite it was sufficient to record what was *typical* and essential, and that God took care that this essential minimum should be in fact recorded.

(3) Therefore it is not necessary, but superfluous and dangerous, to lay too much stress on the letter of the Injeel apart from its meaning—as, for example, that if a clause were to fall out the revelation of God would be irreparably maimed. We showed that no Book, not even the Koran, was or could be possibly immune from such incidental omissions, additions and alterations, and further we showed that in the case of the Injeel we possess so many copies that a comparison of them shows what words or clauses have crept in and should be rejected, what accidental omissions have been made, so that the very relative unimportance of the sum of these various readings, and the truthfulness with which they are displayed, increase our confidence in the verity of what is identical in all copies. These three points I simply mention so as to refresh our memory upon them, for I want now to proceed to the crowning question of all—the supreme mark of Christian Inspiration

The Word Made Flesh!

(To be continued.)

الشيخ حمدان: اقل ما يقال في مذهبك انه ادنى انواع الوحي

حنا — سنرى ان كان ذلك صحيحاً. لا يخفى ان اسفار العهد الجديد ترجع الى المئة الاولى من التاريخ الميلادي ولعل آخرها هو ما كتبه الحواري يوحنا — عند نهاية المئة الاولى المسيحية. وهذه التواريخ يمكننا ان نعرفها بدلائل ظاهرية وباطنية سيما وان تاريخ جمع الاسفار في كتاب واحد معروف والوقت لا يسمح لي ان اطيل الشرح في هذا الموضوع فمن اراد معرفة ذلك فعليه بمطالعة كتاب «ماذا حدث قبل الهجرة» ولكنني اذكر هنا ثلاث ملاحظات وهي

(١) انه في القرون التي مرت بين المسيح ومحمد لم يعترف المسيحيون بانجيل غير الانجيل الحالي أي العهد الجديد (٢) ليس هنالك اقل بينة تدل على انه كان لدى المسيحيين كتاب آخر غير الكتاب الحالي أو الانجيل الحقيقي او ان الحقيقي فقد بعد سنة ٦٢٣ ب.م (٣) ان الانجيل الحالي هو اذاً الانجيل الحقيقي. هذا وان الكنيسة قد انتقت اسفاره بعد التدقيق في ما اذا كان الحواريون انفسهم قد كتبوها أم انها كتبت تحت مراقبتهم. ولا يخفى ان إلهام الله الكنيسة لانتقاء هذه الاسفار دون سواها هو أمر جوهري ضروري في الوحي كضروريته لكتابة تلك الاسفار

الاستنتاج

واسمحوا لي الان ان اذكركم ببعض القضايا التي بحثنا فيها مليـاً والتي تتضح اكثر فاكثر كلما اقتربنا للبحث في الانجيل.

(١) انزعم وجود كتاب «انزل» على عيسى او رسله ليس ضرورياً البتة بل هو وهم وخطأ. فيكفي ان نقول فقط ان كاتبي اسفار الانجيل ألهموا ان يدونوه بطرق مختلفة ووسائل متنوعة ولذلك يعتبر جوهر ما دونوه موحى به

(٢) انه لمن الخرق الزعم بان الله سبحانه وتعالى قيد وحيه في الكمية وحصره بين دفتي كتاب. ولقد بحثنا في ناموس «الاقتصاد الالهي» فرأينا ان الكلام الموحى به يتضمن كل ما هو رمزي ضروري جوهري ولذلك سمح الله بتدوينه

(٣) ليس من الضروري اذاً الاعتماد الاعمى على الحرف دون المعنى بحيث ان فقدان عبارة واحدة يذهب باعلان الله كل مذهب ولقد بينا سابقاً انه ما من كتاب — حتى ولا القرآن نفسه — يخلو من الحذف والتبديل عرضياً وان الانجيل بمقابلة نسخه المتعددة يمكننا ان نعلم ما هي الالفاظ الطفيلية الدخيلة الواجب حذفها وما هي الالفاظ الاخرى الحقيقية الواجب ابقاؤها ولا يخفى انه بذلك تزداد الثقة بالاقوال التي تتفق عليها سائر النسخ

اذكر هذه الامور الثلثة تنبيهاً للاذهان وانتقل الآن الى مسئلة المسائل بيت القصيد في الوحي عند المسيحيين وهو

— الكلمة صار جسداً (البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

The School of Sorrow.

AFTER his renewal of the covenant at Bethel, and the restoration of his spiritual relations with God, and the re-conferring of the name of his regeneration, Israel, Jacob did not again fall away in the spiritual life. From now onwards till the end the name Israel prevails in the sacred record over the name Jacob, an outward and visible sign that there was a corresponding triumph of the new nature over the old.

And yet it is strange that the chapter of the story on which we now enter is the saddest of his whole life, one of the saddest of any recorded lives. For many years there befel this saddened grey-haired man a series of disasters, blow on blow, aimed at name and fame and the heart's dearest affections. Almost everything that makes life worth living was taken away from him—the wife of his heart, the son of his love, the honour owed him by his children. It seemed that all was against him (xlii., 36), and that his grey hairs were being brought down with sorrow to the grave.

Let us review these sorrows one by one, that we may deeply ponder the way in which God deals at times with His saints, to purge them of their dross and bring them forth like pure silver seven times tried in the furnace.

The Death and Burial of Deborah.

The sad series of events began at Bethel itself. The holiest spot of Jacob's life was marked, in addition to its altar and stone, with an "Oak of Weeping!" The name shows the bitter sorrow with which Jacob parted from his dead mother's old attendant, his own infancy's and childhood's nurse, afterwards his children's nurse, and his own manhood's faithful servant. There are many who can understand from experience that the loss of such a one might make a blank almost greater than even that of the nearest and dearest relative.

The Death and Burial of Rachel.

As they at last began to journey the last stage of their journey, and Hebron, where the aged Isaac still awaited his son and grandchildren, was almost in sight, the most terrible blow that can befal a man fell upon Jacob—he lost the wife of his love, his Rachel, and that in a way the most heart-breaking of all to a husband—in child-birth. Poor Rachel! Her faults had been many, but so had her sorrows: cheated of her plighted lover by a heartless father, torn with the anguish of long childlessness, while they who had usurped her place were like a fruitful vine upon the wall, the tragedy of womanhood falls now on her in the very hour of her long-delayed joy. In a foreign land, while still on the weary march, though in full sight of the longed-for haven, the bitter pains of child-birth seize her and she dies. And there at the road-side her stricken husband buries her. Years after the scene comes back to him in Egypt, showing that the image of that loved woman never, during those long years, had left his heart (xlviii., 7).

مدرسة الاحزان

بعد ان جدّد الله عهده مع يعقوب وأعاد علاقاته معه في بيت ايل ودعاه ثانية باسمه الجديد ـ اسرائيل ـ لم يعد هذا يتقهقر ولذلك نجد ان اسمه الجديد في الكتاب المقدس غلب منذ ذلك اليوم فصاعداً على اسمه القديم اشارة الى انتصار طبيعته الروحية على الطبيعة الانسانية ومع ذلك فالفصل الذي نحن بصدده الآن هو من أحزن الفصول المدونة عن سيرته بل في كل الكتاب المقدس اذ توالت المصائب على هامة اسرائيل المكللة بثلج المشيب فسلب من كل ما كان عزيزاً في عينيه واختطف الموت منه حبيبته راحيل وفقد ابنه يوسف وخسر اكرام بنيه واحترامهم لشيبته التي كادت تنحدر به بحزن الى الهاوية

ولننظر الآن في تفاصيل هذه المصائب واحدة واحدة لنرى طرق معاملات الله لقديسيه عندما يريد ان ينقيهم ويغسلهم من ادران خطاياهم

موت دبورة ودفنها

وَمَاتَتْ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِفْقَةَ وَدُفِنَتْ تَحْتَ بَيْتَ إِيلَ تَحْتَ ٱلْبَلُّوطَةِ . فَدُعَا ٱسْمُهَا أَلُّونَ بَاكُوتَ .

ابتدأت سلسلة هذه المصائب في بيت ايل نفسه اقدس مكان في عيني اسرائيل . وغريب ان نرى « البلوطة الباكية » . (الون باكوت) في نفس المكان الذي كان فيه حجر العهد والمذبح المقدس الدالان على سعادته ودعوة البلوطة بهذا الاسم دليل على مرارة نفس يعقوب وشدة حزنه على مرضعة أمه رفقة ورابته في صباه ورابة أولاده في شيخوخته. ولا يخفى على كل من اختبر الحزن ان فقدان صاحب امين كهذا يترك أثر جرح لا يقبل الاندمال

موت راحيل ودفنها

ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ . وَلَمَّا كَانَ مَسَافَةٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ بَعْدُ حَتَّى يَاتُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ وِلاَدَتُهَا . وَحَدَثَ حِينَ تَعَسَّرَتْ وِلاَدَتُهَا أَنَّ ٱلْقَابِلَةَ قَالَتْ لَهَا لاَ تَخَافِي لأَنَّ هذَا أَيْضاً ٱبْنٌ لَكِ . وَكَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهَا لأَنَّهَا مَاتَتْ أَنَّهَا دَعَتِ ٱسْمَهُ بَنْ أُونِي . وَأَمَّا أَبُوهُ فَدَعَاهُ بِنْيَامِينَ . فَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ ٱلَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ . فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُوداً عَلَى قَبْرِهَا . وَهُوَ عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ إِلَى ٱلْيَوْمِ .

electronic file created by cafis.org

His Sons' Shame.

But grief, however poignant, is more supportable than shame and disgrace. Jacob was to experience the deadliest blow of all, the foul treachery of an eldest son, the evil report of the rest. For that eldest son sinned against his father as few sons have done before or since (ch. xxxv., 22): his second and third sons had already "made him to stink among the inhabitants of the land" (xxxiv., 30): his fourth son also brought shame on him and his (xxxviii.). And of the rest we are told that their evil report was brought to their father (xxxvii., 2). Slender was the joy that Jacob got from his home life.

In harbour at last: yet no calm there.

So Jacob came home at last to Hebron and dwelt with his old father who was still alive there. Yet the home life was bitter and joyless. We have seen how little cause the eldest ten of his sons had given Jacob to love them. Naturally, therefore, his heart clave to the sweet and true character of Joseph the son of his old age. Yet the favouritism only brought new woes. There came a day when the elder sons had gone away north to Shechem to find pasture. Jacob naturally felt anxious about their safety in a land where they had so deeply incensed the inhabitants (ch. xxxiv.), and sent Joseph to enquire after their health and safety (xxxvii., 12-14). For some days he waited in the lonely home. And then, oh sorrow! instead of the loved youthful figure of his son, there appear those ten bitter sons of his, bearing in their hands a dolorous sight—the garment of his boy, given him by himself as a father's fond gift, all torn and dyed with blood! Hear the cry of the poor old man's broken heart—that heart over-weighted with sorrows. In all literature there are few scenes of more poignant pathos (xxxvii. 33-36).

كان يعقوب واهل بيته على وشك قطع مرحلتهم الاخيرة من سفرتهم وقد أصبحوا على مقربة من حبرون حيث كان اسحق الشيخ ينتظر ان يرى ابنه. ولكن الاحزان لم تمهل اسرائيل فاختطف الموت منه أعز شخص لديه الا وهو راحيل التي ماتت على أثر الولادة أحزن الميتات في عيني الزوج المحب — مسكينة راحيل! فقد كثرت هفواتها وآمالها بالبنين خابت حالة كون ضراتها الولودات حللن محلها عند زوجها ثما اكثر ما كانت ضرباتها! فان أباها خدع حبيبها وأخيراً عند ما أوشكت أن تنال أمانيها المنتظرة طويلاً فاجأتها المنية اذ انها لما وصلت الى المرحلة الاخيرة من سفرتها وقد أصبحت على مرأى من الارض المنتظرة عاجلتها آلام الولادة وقضت عليها فدفنها زوجها على قارعة السبيل « في طريق افراتة التي هي بيت لحم » . وظل يلهج بذكرها الى أيامه الاخيرة وهو في أرض مصر (انظر ص ٤٨ : ٧)

قبيحة بني يعقوب

ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مِجْدَلِ عِدْرَ.
وَحَدَثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِناً فِي تِلْكَ ٱلْأَرْضِ
أَنَّ رَأُوبَيْنَ ذَهَبَ وَٱضْطَجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِّيَّةِ أَبِيهِ
وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ

يعقوب يرسل يوسف الى اخوته

"It is my son's coat!"

electronic file created by cafis.org

ان الحزن مهما تعاظم هو أخف حملاً من العار . وقد ضرب يعقوب بهذه الضربة اذ اقترف بكره منكراً لم يسبق له مثيل (٣٦:٢٢) وكان ابناه الثاني والثالث قد سبقا فكرّهاه عند سكان الارض (٣٤:٣٠) وكذلك أخطأ ابنه الرابع ايضاً (ص ٣٨) اما الباقون فقد جاء ان يوسف شكا نميمتهم الرديئة اليه (٣٧ : ٢) فما أقل ما كان الفرح الذي ناله اسرائيل من أهل بيته

في الميناء المضطربة

وصل اسرائيل الى حبرون فاقام مع اسحق ابيه الشيخ . الا ان معيشته البيتية كانت لاتزال محزنة سيئة . وقد سبق فرأينا ان بنيه العشرة قلما سروه بامر فلذلك وجه التفاته ومحبته الى يوسف ابن شيخوخته . الا ان هذه المحاباة جلبت عليه الشقاء والتعاسة . ذلك ان بنيه كانوا قد رحلوا شمالاً الى شكيم ليجدوا مرعى لقطعانهم . واذ كان يعقوب قلقاً عليهم ارسل اليهم يوسف محبوبه ليسأل عن سلامتهم (٣٧ : ١٢ ــ ١٤) فبقي وحده عدة ايام منفرداً وبعد قليل رجع اليه بنوه العشرة وفي يدهم قميص يوسف الذي كان قد عمله له ابوه وهو ممزق وملطخ بالدم . وعند ذلك صرخ يعقوب صراخاً يفتت الاكباد ومزق ثيابه ووضع مسحاً على حقويه وناح اياماً كثيرة

حقاً ان هذا المشهد لمن احزن المشاهد التي ذكرها التاريخ

موت ليئة واسحق ودفنهما

وبفقدان يوسف فقد يعقوب كل تعزية وفرح فمرت السنون المملؤة شقاء واحزاناً فدفن يعقوب في خلالها الشخصين الاخيرين اللذين بقيا له من احبائه (ما عدا بنيامين) وهما امرأته ليئة وابوه الشيخ اسحق . (٣٥ :٢٨ و٢٩ و٤٩ : ٣١) أما اسحق فممن حضر في جنازته ابنه عيسو الذي كان قد اصبح أميراً مهوباً في بلاد سعير . وهنالك التقى باخيه يعقوب للمرة الاخيرة فاضجعا اباهما الى جانب امهما ثم افترقا افتراقاً لم يلتقيا بعده قط وقد اورثا ذريتيهما روح النقمة والعداوة التي كانت ترف بينهما . فرجع عيسو في جباله في سعير وعاد يعقوب الثاكل الى بيته الموحش . وسنرى اشتداد ليل الهموم عليه ثم لوحان تباشير الفجر المبهج المشرق . لانه في وسط هذه الضربات العديدة كان الله يهيء ليعقوب افراحاً وسروراً وينسج له ثوب البهجة والحبور

نتعلم مما سبق :—

(١) ان ضربات الله هي لخيرنا . قال المرنم « قبل ان اذلل انا ضللت ... خير لي اني تذللت لكي اتعلم فرائضك » مزامير ١١٩ : ٦٧ و٧١) « الحزن خير من الضحك لانه بكآبة الوجه يصلح القلب » (جامعة ٧ : ٣) من منا احتمل عشر ما احتمل اسرائيل ؟ ليكن كل منا مستعدا ان يتخرج في مدرسة الاحزان التي تعلم فيها قائد خلاصنا ليجعلنا كاملين (عبرانيين ٢ :١٠ و٥:٨ و٩) والتي خرج منها اسرائيل بطلاً روحياً كاملا

(٢) في أحزن اوقات الشقاء ليكن ايماننا قوياً بان النور لابد ان ينبثق وان الله ينتج لنا سروراً من كل حزن . « لاتشمتي بي ياعدوتي اذا سقطت اقوم اذا جلست في الظلمة فالرب نور لي » (ميخا ٧:٨) ان الذي يحبه الرب يؤدبه ويجلد كل ابن يقبله (عبرانيين ١٢ : ٦) عند المساء يبيت البكاء وفي الصباح ترنم (مزامير ٣٠ :٥)

Death and Burial of Leah and Isaac.

Joseph was gone, and with him the light of the home was out. So the long dreary years passed, and at some time during them Jacob buried the last two persons in the world who really loved him (except perhaps Benjamin), his wife Leah and his old father Isaac (see xxxv., 28, 29, and xlix., 31). To the funeral of Isaac came Esau the successful nomad-prince from Seir; once more and for the last time the orbits of the two lives came together as they stood on either side of that grave in the Cave of Machpelah, and laid Isaac to rest with his father and his mother: and then the two separated never to meet again, leaving, alas! to their descendants the blood-feud which had been but patched up between themselves. Esau went back to his rocky fastnesses in Seir, and Israel to his orphaned and widowed and joyless home. We shall see in the sequel how his night grew even darker still, but how when at its darkest dawn broke. For even during this dark time itself, God was ordering a chain of events which ended in light springing out of the darkness for Jacob, joy out of sorrow, and peace out of agony and strife.

From all of which we may learn: (1) that trouble is sent us for our good. "Before I was afflicted I went astray, but now I have kept thy word." "It is good for me that I have been afflicted, that I might learn thy statutes" (Ps. cxix., 67, 71). "Sorrow is better than laughter, for by the sadness of the countenance the heart is made better (Ecclesiastes vii., 3). Which of us has suffered a tittle of what Israel suffered? Let each one be ready to learn at the school of sorrow. In which school even the Captain of our Salvation learned and was made perfect (Heb. ii., 10, and v., 7-9), and from which school Israel passed out a true spiritual hero, purified. (2) In the darkest hour let us believe that the light will dawn, that God is even now preparing joy for us. "Rejoice not against me, O mine enemy! when I fall I shall arise; when I sit in darkness, the Lord shall be a light unto me" (Micah vii., 8). "Whom the Lord loveth, he chasteneth, and scourgeth every son whom He receiveth" (Heb. xii., 5-13). "Heaviness may endure for a night but joy cometh in the morning" (Ps. xxx., 5).

electronic file created by cafis.org

آداب القلب

ذكر افلاطون في مقدمة كتابه ـ الجمهورية ـ محادثة زعم انها جرت لسقراط مع فيلسوف آخر في موضوع الفضيلة قال فيها هذا ان الناس انما يمارسون الفضيلة لانها ضرورية للهيئة الاجتماعية ويجتنبون الرذيلة لخوفهم مما يترتب عليها من الآلام والعقابات. وبعبارة أخرى ان الناس يمارسون الفضيلة لا حباً بها بل اضطراراً إليها. والدليل على ذلك انك لا ترى في العالم انساناً مارس فضيلة افقدته المال والجاه والصيت واكسبته الفقر والذل والهوان والموت الشنيع ولا تجد رجلاً مهما كان مستقيم السيرة لا يغتنم الفرص متى خلا له الجو لتحقيق امانيه بطرق محللة أو محرمة على حد سوى

ونحن نرى رأي هذا الفيلسوف بنوع ما ونزيد على ذلك ان الفضيلة غير المجردة عن البواعث التي ذكرناها لا تكون فضيلة على الاطلاق وان الانسان لا يمكنه ان يدعي الفضيلة ما لم تكن مبادئه غير تلك المباديء

وايضاحا لذلك نضرب هنا مثلا اورده ذلك الفيلسوف السفسطي في كتابه المذكور قال. كان في مقاطعة ليديا من بلاد اليونان راع اسمه جيجس خرج ذات يوم الى الحقل فرأى في الارض ثغرة غريبة. فنزل فيها واذا به في كهف عظيم لا يدرك الطرف آخره وفي الكهف حصان نحاسي مجوّف. ففتح أحد جانبيه فرأي في بطنه جثة وفي أصبع الجثة خاتماً فاخذ الخاتم ووضعه في اصبعه وقفل راجعاً الى الفلا واذا بامر غريب قد حدث له فان الخاتم اخفاه عن الابصار وجعل فيه قوة لانهاية لها اذ صار ينقذه من كل عقاب. وبهذه الواسطة تمكن من البلوغ الى البلاط الملوكي فقتل الملك واغوى الملكة واصبح هو الملك المطلق

قال هذا الفيلسوف « ترى ماذا كان يفعل كل واحد لو كان عنده خاتم جيجس واين كانت تصبح الفضيلة في العالم.»

هذه القصة غير ما نفتتح به موضوعنا. وسنحاول ان نبين ان لكل انسان خاتماً يشبه خاتم جيجس بنوع خاص وان في استخدامه هذا الخاتم اثباتا لقول ذلك الفيلسوف بانّ اكثر الفضيلة في العالم اسم لغير مسمى وان معظم آداب الناس كاذب سطحي

ولرب رجل يسأل « لماذا يفعل الناس المستقيم ويتجنبون السوء» قلنا ان لذلك بواعث عديدة. فقد يفعل الانسان الصلاح او ينقطع عن الطلاح لان من صالحه ان يفعل ذلك اذ يعلم انه اذا اخطأ عوقب وشقي وعيّر واذا فعل المستقيم اثيب وسعد ومدح. وبعبارة اخرى انه يفعل المستقيم ويجتنب الاثم لان هنالك عيناً ترقبه — ان عين الافراد او الهيئة الاجتماعية او الحكومة. فمتى دققنا البحث في حالة انسان كهذا نرى ان ثوبه يشف عن رياء وآداب كاذبة. لانك ان غيرت احواله غيّر هو سلوكه وسيرته. واذا أُغمضت عنه عين المراقبة كان اسرع الى الاثم منه الى المستقيم — وبالاختصار اعطه خاتم جيجس فتراه يقيم الارض ويقعدها في ساعة واحدة. ولماذا؟ لانه مقيد من الخارج لا من الداخل ولان فعله المستقيم ليس عن حب الاستقامة بل عن اضطراره اليها.

هذا ما لا يختلف فيه اثنان. ونرى ان كلاً منا يقول لاول وهلة « انني لا افعل ذلك لانه ينافي المبادئ التي ربيت عليها اذ انا احب الفضيلة »

لعله صادق — ولكن لندقق النظر في افعال احسن الفضلاء بيننا لنبين كم من آدابنا هو كذبٌ ورئاء وكم منا يفعلون ما فعل جيجس من حصلوا على خاتمه. فلو كان الناس الافاضل افاضل في الحقيقة ما احتاج الناس الى المراقبة والملاحظة. ترى لِمَ لا يثق الناس بالناس؟ علامَ وجود مراقبين وملاحظين؟ لِمَ الثقة المتبادلة ضعيفة؟ اليس لانه قليلون هم الذين يتممون واجباتهم اذا تركوا لانفسهم؟ أوليس اذاً في ذلك اثبات

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, JUNE 21ST, 1906.

Vol. II., No. 24.
Price ½ P.T. per Copy.

"The Lessons of Pain."

I DO not ask, O Lord, that life may be
A pleasant road;
I do not ask that Thou wouldst take from me
Aught of its load.

I do not ask that flowers should always spring
Beneath my feet;
I know too well the poison and the sting
Of things too sweet.

For one thing only, Lord, dear Lord, I plead:
Lead me aright, [bleed,
Though strength should falter and though heart should
Through peace to light.

I do not ask, O Lord, that Thou shouldst shed
Full radiance here;
Give but a ray of peace, that I may tread
Without a fear.

I do not ask my cross to understand,
My way to see;
Better in darkness just to feel Thy hand,
And follow Thee.

ADELAIDE PROCTER.

أمثلة الاحزان

إلهيَ لا ابتغي راحةً بهذي الدنى او هنَا
ولا انا اطلب منك بان تخفف حملي هنا

إلهيَ لم أبغِ ان يفترش سبيلي بزهر السرورْ
فكم في الملذات سمٌّ وكم امانٍ طواها الغرورْ

الهيَ لست اروم سوى هداكَ فنفسي أرشدِ
وان أحدقت بي المصائب فاه سدِ نفسي ايا سيدي

إلهيَ لست اروم سوى شعاع ينير السبيل
فأشرق بنورك حتى أرى سبيلي وكن لي الدليلْ

إلهيَ لست اروم بان تدحرج عني الصليبْ
ولكن لاهدى بسبل السنى فاحظى باسمى نصيبْ

لدعوانا ؟ ام لسنا نصيب اذا قلنا ان الذين يحتاجون الى عين مراقبة فضيلتهم غير كاملة ؟ فطوبى للذين آدابهم مستقيمة صحيحة! طوبى لاولئك الذين يثق بهم الناس! فهم الذين يحوزون المناصب العالية والمراكز المترتب عليها مسؤلية عظيمة . زرهم بغتة متى شئت فتراهم في شغلهم واماناتهم . ولماذا ؟ لانهم لايفعلون ذلك اطاعةً لاصحابهم او للهيئة الاجتماعية او الشرائع او الحكومة بل لان مبادئهم وضمائرهم تقضي عليهم بذلك .

وهي تبقى ثابتة فيهم منفردين كانوا او مع الغير — في وطنهم او في غربتهم — ذوي صيت حسن او متهمين — في نعمة او مضطهدين — فقراء او مثرين — فالاحوال جميعها عندهم على حد سوى . ولكننا جميعنا نعلم ان امثال هؤلاء نادرون جداً وان اكثر الناس الذين صفاتهم الظاهرة حسنة قد يظهرون في الآخر كذئاب خاطفة متى تغيرت ظروفهم واحوالهم وعند الامتحان يكرم المرء او يهان

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ استاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة استاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

21st June, 1906.

Vol. II.—No 24.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 24—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The School of Sorrow.

"The Lessons of Pain"—
(Hymn).

The Cairo Religious Discussion Society.
(Gospel Inspiration—I.)

IN ARABIC—

Heart Morality—II.

Jacob sending Joseph to the Brethren.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٨ يونيو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٥

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و**٣٠** غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل فى بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد الخامس والعشرين

بالعربية والانكليزية

النزول الى مصر والفرح في الختا
التكلان على الله في ساعة الضيق
ترنيمتان
اداب القلب ــ ٢

بالعربية

مصر العتيقة ومصر القاهرة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

منظر في ارض جيسان

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ٢٨ يونيو سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الخامس والعشرون

مصر العتيقة ومصر القاهرة

تاريخهما بشهادة ابنيتهما

(خطاب القي في « جمعية الجامعة الوطنية »)

« انه آثارنا تدل علينا »

منذ بضعة اشهر القى في هذا المنتدى خطاب موضوعه «مجد مصر السالف وماذا يستفيد منه المصريون اليوم » فكان له وقع عظيم في آذان السامعين من مسلمين واقباط اذ رأى الجميع ارواح اسلافهم تشخص اليهم من رحبة فضاء الابدية وتحثهم على رفع راية فرعون واحياء مجد النيل السابق

وقد حدانا ذلك الخطاب الى النظر في تاريخ مصر العتيقة ومصر القاهرة . ولما كانت الحقائق معروفة مثبتة رأيت ان اتتبع تاريخ كل جيل بواسطة آثاره الباقية . وعلى ذلك فهذا الخطاب هو وصف اكثر منه تاريخاً

وغايتي من اتخاذ هذا الموضوع (١) ان اوقفكم على الآثار الخالدة التي تزين هذه المدينة فانهض الهمم الى درسها وألبس المناظر التي تشاهدونها كل يوم ثوبا جديداً (٢) ان اجعل لآثار الاسلاف تأثيراً في قلوب ابناء الجيل الحاضر مهما اختلفت مللهم وتباينت نحلهم . ولا انكر ان للماضي نقطاً سوداء على صفحات التاريخ لان الامة كانت منقسمة على ذاتها ومنشقة الى احزاب ولكننا قد اتفقنا جميعاً على ان ننسى تلك الامور أو نتناساها فالقبطي والمسلم يقفان اليوم جنباً الى جنب وينظران الى تلك الآثار نظرة حزن وافتخار . أجل ! ان الوثنيين واليونانيين والرومانيين والاقباط والعرب والاتراك قد لعبوا ادوارهم على مرسح ابنة النيل واورثوا آثارهم لابناء الامة المصرية الحالية . فيحق لهؤلاء ان يباهوا بها لانها بقايا اعمال اسلافهم وعساها ان تنشطهم الى رفع منار مصر واعلاء شأنها وجعلها أمة صالحة

منذ الفي سنة لم يكن من قاهرة ولا مصر عتيقة بل كانت ممفيس عاصمة البلاد وهي على الضفة الغربية من النيل وكان يصلها بالضفة الشرقية جسر من القوارب في وسطه جزيرة الروضة . وكان الجسر ينتهي شرقاً الى القرب من محطة مار جرجس الحالية لان النيل في ذلك العهد (حتى وبعد فتح العرب الى زمن) كان يغطي مصر العتيقة وقصر الدوبارة وباب اللوق والتوفيقية والاسماعيلية وبولاق

وبعبارة أخرى ان ضفة النيل الشرقية كانت متاخمة لخط حلوان الحديدي الحالي وهي منحنية عند الماردي وقريبة من السيدة زينب . ومع ان النهر لم يكن مماساً للارض التي فيها المدرسة التحضيرية الحالية الا انه كان يمر في الارض التي فيها مدرسة البنات بالناصرية وفي شارع عماد الدين حتى انه كان يغمر نفس الارض التي نحن واقفون عليها الآن ثم يمر في ميدان سوارس فما وراء « نزل شباردس » الى ترعة الاسماعيلية ثم يمر بمحطة السكة الحديد الحالية حتى شبرا . وأول اثر تاريخي نقف عليه هو الحصن الروماني الذي كان يحمي الطرف الشرقي من الجسر عند ممفيس ومن وقف اليوم على اسكفة مار جرجس ادهشته اساساته الراسخة . وكان يدعى يومئذ « بابل » ولعل ذلك لان البابليين أو الكلدانيين افتتحوا البلاد بقيادة نبوخذنصر في المئة السادسة قبل المسيح

ونزل الستار على الامة الرومانية ثم كشف عن المصريين المسيحيين . ومن دخل حصن بابل من الثغرة المظلمة الكائنة في احد جدرانه يرى آثاراً من أقدم آثار المسيحيين في العالم ومنها كنائس بسيطة الخارج مزخرفة الداخل « كالمعلقة » (التي تشغل موقع برج في سور بابل) « وابو سرجه » وقبوها على الارجح اقدم ابنية المسيحيين في العالم

أما اليهود فكانوا في «بابل منذ القديم ولهم مجمع كان كنيسة قبطية قديمة وفيه نسخة خطية يرجح انها اقدم نسخة للتوراة في العالم وكانوا يغارون على مجمعهم ايما غيرة

ومرت الايام وافتتح العرب البلاد بقيادة عمر بن العاص ـ بطل في البأس والخلال الكريمة ـ فضرب سرادقه الى شمالي بابل ولذلك دعي المكان بالفسطاط وانشأ في وسطها جامعاً صغيراً قد محيت اليوم اثاره وبنى في محله جامعاً لايزال باقياً الى هذا اليوم . قيل انه بني بعد خراب الاول بقرنين وذلك حين بنى عبد الله بن طاهر ليوانه المشهور ونقل

electronic file created by cafis.org

اليه اعمدة من ابنية أخرى على ما هو معروف عند الجميع

فالجامع المذكور يمثل فن البناء في القرنين السابع والثامن على الطرز القديم الذي يشاهد في مكة والقدس وله صحن مكشوف واروقة ذات اعمدة اما الجوامع المنتشرة اليوم في مصر (كجامع السلطان حسن مثلا) فانها مدارس اكثر منها جوامع ولم تعرف الا في زمن صلاح الدين المشهور . وكان ينوب عن المآذن في تلك الايام ابراج صغيرة بارزة عن سور الجامع كاذنة جامع عمر مثلا

وفي المئة السابعة أنشيء « الاسقر » الى شمالي الفسطاط على موازاة القناة الحالية . ولكن اثاره درست كما درست آثار الفسطاط ولم يبق من كليهما سوى اكوام من الرمال اذ احرقا لئلا يسقط في ايادي الصليبيين .

وفي القرن التاسع بنى احمد بن طيلون ما يعرف « بالقطائع » الى شمالي الاسقر • وكانت قلعة الكبش قلعة المدينة الرسمية في تلك الايام ويمكن ان تشاهد من شارع المرسينا بالقرب من السيدة زينب وبنى ايضاً ابن طيلون جامعاً عظيما وقصراً جميلا واحاطه بخنائن ورياض غناء ولكن يالاسف ان جميعها ماعدا الجامع قد زالت ولم يبق من اثارها سوى كوم رمال

وجامع ابن طيلون يمثل فن البناء في عصره وفيه تحل اعمدة الاجر محل الاعمدة الحجرية المفردة وهو أول بناء جعلت فيه « الالداس المروسة • وفيه نقش بديع على الجفصين (الجير) • أما المأذنة فانها اكثر زخرفة من المآذن القديمة فهي عالية يصعد اليها بسلم لولبية من الخارج • قيل ان ابن طيلون هو أول من أمر بانشاء هذه السلم وقد حداه الى ذلك انه كان ذات يوم يفتل قطعة من الورق حول اصبعه فاستحسن الشكل اللولبي

وفي القرن العاشر دخل الفاطميون البلاد بقيادة جوهر فارادهذا ان يبني له ولاصحابه مدينة جديدة مقابل الفسطاط يسميها « المحروسة » وصادف انها بنيت تحت برج المريخ فدعيت « بالقاهرة » • وكانت مساحتها قديماً ١٢٠٠ متراً مربعاً (البقية تأتي)

آداب القلب

(تابع)

الامانة

خذوا الامانة مثلاً . فكم من الناس يدعون الامانة ولكنهم اذا سها عنهم بائع التذاكر في القطر لاينبهونه الى ذلك حرصاً على نصف غرش ! وكم منهم يشترون شيئاً فاذا غلط البائع في حسابه معهم سكتوا وتجاهلوا الامر ! وكم منهم من يسافر في الدرجة الاولى بالقطر حالة كون تذكرته لا تخول له السفر الا بالدرجة الثانية او انه يسافر الى طنطا حالة كون تذكرته هي الى كفر الزيات ولا يدفع الفرق في الاجرة . بل كم منهم من اذا وجد قطعة من النقود لا يهتم بارجاعها الى صاحبها او انه اذا استدان مبلغاً من المال من رفيقه ونسي هذا ان يطالبه به تناسى الامر ولم يذكر به رفيقه او اذا كان عنده قطعة زائفة من النقود حاول ان يغش بها غيره — ان الكثيرين يسوغون للانسان ان يغش الحكومة او الجمعية بشرط ان يكون امينا من نحو الافراد وذلك مما يبرهن على ان الانسان اذا حصل على خاتم جيجس استخدمه لغايات محللة او محرمة على حد سوى . فهو امين لانه مضطر ان يكون كذلك واذا صدق عليه احد الامثلة التي ضربناها فامانته غير كاملة

الصدق

خذوا ايضاً الصدق مثلاً آخر . فكم في العالم طرقاً يرتكب بها الناس الكذب فراراً من العقاب او من امر آخر يكرهونه ولا سيما اذا

Heart Morality---II.

Honesty.

TAKE *honesty* for example. How many honest people there are who, if the tramway conductor forgets to come for their half piaster, "forget" to go to him of their own accord with the money! If the shopman gives a little too much change, they do not go back to return it! If they are travelling first class with a second class ticket or travel to Tanta with a Kafr-Zayat ticket, they do not pay the difference if the collector happens to overlook the matter, or if they find something dropped, do not take pains to restore it to the owner; if the man of whom they have borrowed small loans forgets to ask for same, they do not attempt to remind him. If they have had a bad coin passed them, do not destroy it but try to pass it on to some shop or at the railway? Many seem to act on the principle that you may cheat a company or the Government if you are honest to individuals. All this shows that when people have Gyges' ring for a moment, they very often use their opportunity. How then can they claim the character of honesty? No! they are honest because they must be, and if any of these examples come as a rebuke to any one of us, we cannot escape the conclusion that we are not yet perfectly and truly honest.

Truth.

Or take again *truth*. Think of the countless ways in which people, who are generally truthful, allow themselves to be untruthful in little things; to avoid some pain or some unpleasantness, little lies are told. Especially, if a man has done wrong and does not like to own that he has done so, he will cover his slip with deceptions of all kinds, whether of word or deed. In fact, almost every failure in duty almost necessitates deception, for a man nearly always tries to cover it by making it to appear that he has not failed, or he is unconscious

electronic file created by cafis.org

of failure. In other words, he lies. Few indeed are those who value Truth for its own sake: who say "let the truth appear even if I perish."

Purity.

Or take *purity*. Many there are, indeed, and we are thankful for it, whose lives are outwardly pure and who avoid the open acts of vice and the places where vice lives. But every man, too, has a chamber in his mind, where no man, no government-inspector or official, no friend, not even his nearest, can ever come. What does he do or think of in that chamber, that is the question? What pictures does he look at in the chamber of his soul? To what thoughts does he yield his attention? Yes, in his inner life, the life of his mind, every man is alone, eternally alone. Here he has always the ring of Gyges! What then is life in that lonely chamber of the *thoughts?* One might cover the whole field of morality with a scrutiny of this nature. But what we have said will be enough to show how much of men's morality—how much of our morality—is superficial and external; how dependent on other men; and to make us feel of how little value such morality is. Indeed, it is not morality at all. For few, if any, of us would subject the whole of life to such a scrutiny without blushing. What can we do but be striving earnestly and constantly to change what is false into what is real: what is dependent only on outside checks or stimuli, to what is dependent only on the on the law of the heart.

The awakening of a man to see what he really is in himself is often the turning point of his whole life. He thought himself good, he awakes to find himself vile; he was content to be clothed as to his external self with a fair robe of righteousness, admired and praised by everybody: he finds that his very righteousness are filthy rags: he sees that he is like a whitewashed tomb, white and glittering without, within the home of corruption. He felt he could stand unblamed before any human tribunal: he now stands condemned before the tribunal of his own conscience and feels how much less could he stand before the judgment seat of God. And this leads us to remark in passing how insincere, how false, how hypocritical is some of the religion even of truly religious men, and how much more of the majority who confess some form of faith. For in proportion as a man acts as if he were really alone, and God were not, in that proportion he denies the very existence of God *practically*, and becomes an atheist, however much he talks of religion and of the Deity with his lips, and even believes intellectually. But the fact is that it is by our thoughts that we shall be judged, for the thoughts are the source of all actions: and every reformation must begin with the thoughts.

Every one, therefore, has a need to awake to righteousness and to adopt a much higher standard of morality, if he wishes to be truly a man of character. A nation will never be truly great until the standard of righteousness be adopted and practised; until it is known and accepted first, and followed thereafter.

We write these words from the bottom of our hearts, hoping that all of us will set before us the ideal of true morality, and attain thereunto as God shall lead us.

سقطوا في الاثم وارادوا التنقل من تبعته فانهم يأخذون في الكذب والمراوغة بكل انواعهما . ولا يخفى ان كل هفوة في الواجبات تضطر الانسان لاستخدام وسائل الكذب والخداع تنصلاً من تبعة الهفوة وما يترتب عليها . وما اقل الذين يتمسكون بقول القائل

عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد

العفاف

خذوا ايضاً العفاف مثلاً آخر . كثيرون من الناس (والحمد لله) يدعون العفاف ويجتنبون الرذيلة وبيوت الخلاعة علناً . ولكن في قلب كل منهم مخدعاً سرياً يختلي فيه بنفسه ليكون بما من عين الشريعة او الصديق . هنالك ناقشة الحساب على افعاله واقواله . هنالك انظر بماذا يفتكر والى اية الصور يشخص هنالك راقبه في حركاته وسكناته . اجل ان كل انسان هو وحيد في مخدع قلبه وفي ما من من عيون الرقباء . هنالك تراه لابساً خاتم جيجس فكيف تكون حياته اذا فحصتها يا ترى؟

اننا نقدر ان نشحن الاعمدة بمثل هذه الامثال ولكن في ما ذكرناه كفاية لمن يعقلون تبياناً على ان جانباً عظيماً من الآداب هو سطحي ظاهري فقط . وقليلون هم الذين اذا فحصوا انفسهم لا يخجلون من حقيقة مالهم فلنحاول اذاً بجد وثبات ان نلقي عنا ثوب الكذب وان نخضع الكل لناموس القلب المستقيم

قد ينتبه الانسان الى امره فيرى نفسه بمجهر الحقيقة وقد يكون هذا الانتباه النقطة التي ينقلب عندها مجرى حياته اذ يرى انه قد كان مفترياً بزعم نفسه عفيفاً طاهر القلب وان ثوب البر الذي كان يكسوه يشف في الحقيقة عن رثاء ومداجاة وان قلبه اشبه بالقبور المكلسة التي تظهر بيضاء من الخارج وهي من الداخل مملوءة عظاماً ناخرة وانه وان ابراته شريعة البشر فشريعة ضميره تلومه وتبكته فكم بالحري شريعة الله . وجميع ذلك يبين لنا كم من آداب البشر هو كذب ورثاء ويرينا ان افعال الانسان الداخلية هي مقياس لمقدار ايمانه بوجود الله فهو في الحقيقة كافر مهما لهجت شفتاه بالكلام عن الله والدين . والحقيقة ان جميعنا سندان بحسب افكارنا لان الافكار هي منبع الاقوال والافعال فكل اصلاح يجب ان يكون مبدأه في الافكار

واذا علمت ذلك قلنا ان من اراد ان تكون آدابه صحيحة حقة فلا بد له من الانتباه الى البر ووضع نموذج ادبي سام نصب عينيه . ولا يخفى ان ما من امة ارتقت واصبحت عظيمة الاسم مهوبة الجانب معززة الشأن الا وكان شعارها البر وقوامها الآداب الصحيحة الحقة . هذا واننا نكتب هذه الاسطر راغبين من صميم قلوبنا ان ينتبه كل منا الى نفسه ويضع نصب عينيه نموذجاً ادبياً صحيحاً سامياً ويسير بموجبه بارشاد الله والهام الضمير والله حسب ونعم الوكيل

electronic file created by cafis.org

التكلان على الله

ايتها النفس احملي الـ صليب فالله قريبْ
ألقي عليـه الهمَّ فالـ ـواثق فيـه لايخيبْ
في كل احوال الحيـاه يظلّ صديقاً امينْ
فهـو ايا نفس اذاً خير صديق ومعينْ

يانفس ان الله يهد يك كما في ما سلفْ
لتثبت الآمال فالـ اسرارُ سوف تكتشفْ
يا نفس لا تخشي فكم بأمرهِ البحرُ سكتْ
وكم اطاعت قـوله الـ ـرياح والغمر صمتْ

يانفس ان يتركك الـ صحب بذاوادي الدموع
فسوف يأتي من يعزْ ي القلب في هذي الربوع
يانفس لا تخشي فما يسوع يعطي ما نحا
كل الذي انت له في حاجة مسامحا

يا نفس ها ايامنا تجري سريعاً للزوالْ
حينئـذ نسكن مع ربِّ المعالي والجلالْ
فتنتهي الآلام والاحزان طراً ستزولْ
وتنشف الدموع والـ شقاء طراً سيحولْ

"Be Still, my Soul."

BE still, my soul: the Lord is on thy side;
Bear patiently the cross of grief or pain;
Leave to thy God to order and provide;
In every change He faithful will remain.
Be still, my soul: thy best, thy heavenly Friend
Through thorny ways leads to a joyful end.

Be still, my soul: thy God doth undertake
To guide the future as He has the past.
Thy hope, thy confidence let nothing shake;
All now mysterious shall be right at last.
Be still, my soul: the waves and winds still know
His voice who ruled them while he dwelt below.

Be still, my soul: when dearest friends depart,
And all is darkened in the vale of tears,
Then shalt thou better know His love, His heart,
Who comes to soothe thy sorrow and thy fears.
Be still, my soul: thy Jesus can repay
From His own fulness all He takes away.

Be still, my soul: the hour is hastening on
When we shall be for ever with the Lord,
When disappointment, grief, and fear are gone,
Sorrow forgot, love's purest joys restored.
Be still, my soul: when change and tears are past,
All safe and blessed we shall meet at last.

النزول الى مصر والفرح في الختام

يقول المثل الافرنجي ان أشد حلك الليـل هو قبل بزوغ الفجر وهذا المثل يصدق على يعقوب فان ساعة أفراحه ومسراته كانت قد حانت ولكن كان عليـه قبل ذلك ان يجتاز في وسط أحوال مسرَّة محزنةٍ قبل ان يسمع صوت الله يقول له أيها الذليل المضطرب غير المتعزّي أقبل الى ميناء السلام حيث لاحزن ولا شقاء لان أيام الحزن قد انقضت وساعات الشقاء قد انتهت

مرت السنون الطوال على يعقوب بعد دفنه ليئة امرأته واسحق أباهُ وهو بعد مكتنف بسحب الاحزان. وكان بنوه الكبار قد تزوجوا وصار لهم أولادٌ فلم يبق منهم من يجعله موضوع محبتهِ وعنايته سوى بنيامين فأصبح هذا الحلقة الوحيدة التي كانت تربطه بالحياة

ولما حدث جوع عظيم في الارض واضطرّ يعقوب ان يرسل أولاده الى مصر ليشـتروا قمحاً (لان القمح كان بكثرة هنالك) استصعب جداً ان يرسل ابنه بنيامين فلم يمكن اقناعه أو حمله على ذلك

The Descent Into Egypt and Joy at Last.

IT HAS been said that "the darkest hour of the night is the hour before dawn." And so it was with Jacob. The hour of his joy, so long, long delayed was at hand, but there still remained, ere he won it, a last sharp season of anxiety, disappointment and grief. And then, "O thou afflicted, tost with tempest and not comforted," thou shalt come into the haven where thou wouldst be, and sorrow and sighing shall be no more, for the days of thy mourning shall be ended.

After burying Leah and Isaac, the long years dragged slowly on in the joyless home. The elder sons were married and had children, and Benjamin, the youngest, was now the one object of his love and tenderness, the last link that bound him to life.

When therefore a famine of tremendous severity came on and Israel was forced to send his sons away into Egypt where it was well-known there was corn in plenty, it was a very hard trial; and nothing would induce the old man to let Benjamin out of his sight. His instinct or his suspicions told him that the brothers might not be worthy of trust.

How can we picture then the poor old man's distress and bitter anguish when his sons returned with the news

electronic file created by cafis.org

that "the lord of the land" had behaved harshly to them, had doubted their word, and had detained Simeon in ward as a hostage until they brought Benjamin their brother down to Egypt to prove their sincerity. Not otherwise were they to see his face again or again buy corn. When this cruel blow fell, a wail went up from the poor, stricken old man that melted even those brethren's hard hearts, as we see afterwards (ch. xliv., 28-34), when we read the noble words spoken by Judah before "the lord of the land."

Israel had said that to part with Benjamin would be to break his heart. Yet he had to do this too. The famine waxed sore, the corn they had brought was all spent. Simeon was still in bonds, unredeemed. And the poor father had to nerve his weary soul and make one more sacrifice and to allow the last chord that held him to life to snap. But bravely the hero-spirit of Israel rose to it: he sent them away with a blessing, in which he invoked God by that very name (El Shaddai) by which God had specially revealed Himself to him when he renewed the covenant at Bethel. It was as though he gripped hard the faithfulness of God in that hour of dire need; and he was not disappointed.

For the tide of sorrow at last had turned. When after weeks of agonized suspense borne in utter and absolute loneliness, the caravan appeared again, there—oh joy of joys!—was Simeon and there was Benjamin. And yet a third son was given back to him alive in that hour, for they had come with the news that *Joseph*, the long-mourned as dead, was alive and that he was ruler over all the land of Egypt.

The sudden rush of overwhelming joy nearly "cracked a noble heart." The old man, battered by a lifetime of terrible and various emotions, could not realise their words or give them credence. Not even when they told him the whole story, not until he saw the wagons

which had come from Egypt to carry him and his away, did he believe. Again the hero-spirit of Israel revived, and he nerved himself to live, if only to see Joseph and then "depart in peace."

Then came the preparations for the journey to the land of Egypt. From Hebron they descended by the self-same way that Jacob had trod when he left Beersheba flying from the face of Esau, long decades ago. And to that self-same Beersheba they came, the scene of his boyhood, the scene of his fatal act of deception. What overpowering memories must have overwhelmed him!

لان شكوكه ومخاوفه كانت تمنعه عن ان يركن الى بقية بنيه ان هو عهد اليهم بنيامين (٤٢ : ٤)

وَأَمَّا بِنْيَامِينُ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ . لأَنَّهُ قَالَ لَعَلَّهُ تُصِيبُهُ أَذِيَّةٌ

فما أشد ما كان حزنه عندما رجع اليه بنوه ووصفوا له المعاملة التي لقوها امام سيد أرض مصر وقالوا له انه شك في امانتهم وصداقتهم فابقى عنده أخاهم شمعون ضمانة الى ان يأتوه بأخيهم الصغير برهاناً على صدقهم والا فما هم برآئين وجهه ولا يحصلون على قمح . ولما وقعت هذه الضربة الثقيلة على يعقوب خرجت من بين شفتيه ولولة كادت تفتت الاكباد (ص ٤٢ : ٣٦ — ٣٨) ويهوذا بعد يكلمه عن سيد الارض

فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ أَعْدَمْتُمُونِي الأَوْلاَدَ . يُوسُفُ مَفْقُودٌ وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ وَبِنْيَامِينُ تَأْخُذُونَهُ . صَارَ كُلُّ هذَا عَلَيَّ . وَكَلَّمَ رُأُوبِينُ أَبَاهُ قَائِلاً اقْتُلِ ابْنَيَّ إِنْ لَمْ أَجِئْ بِهِ إِلَيْكَ . سَلِّمْهُ بِيَدِي وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ . فَقَالَ لاَ يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ . لأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ . فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَذِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا تُنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاوِيَةِ

قال اسرائيل ان فراق بنيامين سيكسر قلبه ولكنه اضطر ان يحتمل هذه الضربة أيضاً لان الجوع كان يشتد ويتعاظم والقمح الذي أتى به بنوه كان قد نفد وشمعون لم يزل محجوزاً عليه . فلذلك اضطر ان يضحي سلوانه وتعزيته هذه المرة أيضاً ويرخي الخيط الذي كان يربطه بالحياة . فتشجع وأرسل بنيه مصحوبين ببركته التي استدرها عليهم من الله الذي دعاه « بالقدير » وهو نفس الاسم الذي دعاه به يوم جدد عهده معه في بيت ايل . فكانه تمسك شديداً بامانة الله ولذلك لم يخب

وَاللهُ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمُ الآخَرَ وَبِنْيَامِينَ وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الأَوْلاَدَ عَدِمْتُهُمْ

electronic file created by cafis.org

And now it was his last night in the Land of Promise: the next night he would lie in an alien land! He must have remembered the similar plight that he had been in at Bethel when on the eve of quitting the Land of Promise the first time, and felt again the need of once more receiving a direct communication from his God. And where more fittingly could he receive such a communication? There was the memorial-tree planted by his grandfather Abraham (Gen. xxi., 33). There was the crumbling altar built by Isaac his father after the Lord had appeared to him on the very first night of his arrival there (Gen. xxvi., 23-25). Can we not imagine with what a bursting heart Israel now offered sacrifices perhaps on that very altar "unto the God of his father Isaac!" Truly there is a real sanctity of places wherein we have had sacred experiences.

Israel was not disappointed. That same night God appeared yet once again to him and gave him the same gracious encouragement as before at Bethel, and repeated yet once more the oft-repeated promise. God would be with him in Egypt, and he would meet his Joseph there: and God would also bring him up again out of Egypt—a promise partly fulfilled when they carried his dead body with kingly pomp to its resting-place at Hebron, and yet more gloriously when the children of Israel were brought out of Egypt by the very hand of God in after years.

So "Israel also came into Egypt and Jacob sojourned in the land of Ham." Judah, who had now definitely replaced the unworthy Reuben, Simeon, and Levi, as the leader of the brethren, had been sent on to warn Joseph of their approach, and Joseph hastened from the court at Zoan or Tanis (the modern San in the province of Sharkiyeh) to meet his father entering the land of Goshen, that is the eastern part of the Delta from Tel-el-Kebir towards Belbeis. Somewhere in that region the meeting took place between the father and the long-lost son of his heart; while we must leave to the imagination of every reader who has up to this point followed with human sympathy the whole moving tale; since no words can add anything to the Bible narrative, "Joseph presented himself unto him: and he fell on his neck, and wept on his neck a good while .... And Israel said unto Joseph, 'Now let me die, since I have seen thy face, because thou art yet alive.'"

"Heaviness may endure for a night, but joy cometh in the morning." Jacob's night had been long indeed—it seemed interminable; but the end did come, when his sorrow was turned into joy.

And as Israel looked back and surveyed the past as a whole, must not the sufferings of the past have seemed not worthy to be compared with the glory that was being revealed? Must he not have seen running through the dark web of his life, with its sins and mortal accidents and bitter sorrows, the gold thread of the purpose of a loving God?

For the very blow which was last and hardest of all, the loss of Joseph, now turned out to be the means not only of restoring joy, but of healing the hopeless feuds in the family, of the conversion of the brothers from their hard baseness, of reconciling them to their father,

وكان تيار السرور قد بدأ بالظهور اذ انه بعد ان قضى اسرائيل بضعة أسابيع وحيداً منفرداً ينقلب على أحرّ من جمر الغضا واذا بقافلة بنيه قد بانت وفيها شمعون و بنيامين كلاهما . وفوق ذلك كانت تلك القافلة تحمل اليه الاخبار المسرة العذبة الا وهي ان ابنه يوسف حيّ بعد ان ندبه و بكاه ظاناً اياه في عالم الاموات وانه حاكم على كل أرض مصر . فكاد اسرائيل يغشى عليه لشدة تأثره وانفعالاته ويكذب اذنيه ولا يصدق بنيه حتى اطلعوه على تمام القصة بتفاصيلها ورأى المركبات التي كان يوسف قد ارسلها من مصر لتحمله هو واهل بيته . حينئذ صدق فرجع اليه نشاطه وقوته وصار لا يصدق متى يرى يوسف ثم ينطلق بسلام

فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَجَاؤُا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ . وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ يُوسُفُ حَيٌّ بَعْدُ . وَهُوَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ . فَجَمَدَ قَلْبُهُ لأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ . ثُمَّ كَلَّمُوهُ بِكُلِّ كَلاَمِ يُوسُفَ الَّذِي كَلَّمَهُمْ بِهِ . وَأَبْصَرَ الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ . فَعَاشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ . فَقَالَ إِسْرَائِيلُ كَفَى . يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ . أَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ

فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَأَتَى إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ . وَذَبَحَ ذَبَائِحَ لإِلهِ أَبِيهِ إِسْحَقَ . فَكَلَّمَ اللهُ فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَقَالَ يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ . فَقَالَ هَا أَنَذَا . فَقَالَ أَنَا اللهُ إِلهُ أَبِيكَ . لاَ تَخَفْ مِنَ النُّزُولِ إِلَى مِصْرَ . لأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ . أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أُصْعِدُكَ أَيْضاً . وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ

ثم أخذ اسرائيل يستعد للنزول الى مصر هو وأهل بيته فقام من حبرون وسار في نفس الطريق التي سلكها يوم هرب من وجه اخيه عيسو من بئر سبع حتى وصل الى هذا المحل و بات فيه وكانت تلك الليلة آخر عهده بأرض الموعد اذ كان قد اصبح على مقربة من الارض الغريبة . ولعله ذكر ليلتئذ الليلة التي قضاها في بيت ايل وهو

electronic file created by cafis.org

على عتبة الارض الغريبة فشعر مرةً أخرى بحاجته الى تشجيع الله له وتنشيطه اياه وأي مكان كان فيه أشد اضطراراً الى مخاطبة الله من ذلك المكان حيث كان جده ابرهيم قد غرس الشجرة التذكارية (تكوين ٢١: ٣٣) وحيث اقام أبوه اسحق مذبحاً يوم تراءى له الله على أثر وصوله الى هنالك (تكوين ٢٦: ٢٣—٢٥) وما أشد ما كانت انفعالاته تقدم على ذلك المذبح ذبيحة لاله ابيه اسحق

اما الذبيحة التي قدمها فلم تخيب آماله اذ ظهر له الله في تلك الليلة مرة أخرى وشجعه كما فعل قبلاً في بيت ايل وجدد له الوعد القديم فقال له انه سيكون معه حتى في أرض مصر حيث كان مزمعا ان يرى ابنه يوسف وانه سيعود فيخرجه من تلك الارض (وقد تم جزء هذا الوعد يوم أُخرجت جثته بموكب حافل وأُتي بها الى القبر المعدّ لها في حبرون والجزء الآخر والاهم تم باخراج بني اسرائيل بيد الله من ارض مصر بلاد العبودية)

« فجاء اسرائيل الى مصر ... وتغرّب في ارض حام» (مزمور ١٠٥: ٢٣) وكان يهوذا قد حل محل راوبين وشمعون ولاوي في ترأوس اخوته فذهب ليخبر يوسف بقدومهم . فشد يوسف مركبته وخرج من (مدينة صأن الحالية بمديرية الشرقية) لاستقبال أبيه عند دخوله ارض جاسان (أي القسم الشرقي من الدلتا الواقع بين التل الكبير و بلبيس) وهنالك تلاقى الوالد بابنه فلذة كبده بعد فراق طويل وهنا نترك للقارئ ان يتصور عواطف الاثنين واحساساتهما عند تقابلهما اذ القلم يعجز عن تصوير تلك الحال بحقيقتها واللسان لا يمكنه ان يعبر عنها وقد اجتزت التوراة على وصفها بقولها

فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ . وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلاَتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمْلِهِ . وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمُقْتَنَاهُمْ الَّذِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ . يَعْقُوبُ وَكُلُّ نِسَائِهِ مَعَهُ . بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نِسَائِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ

فَأَرْسَلَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ . فَشَدَّ يُوسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لاِسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ . وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا . فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ أَمُوتُ الآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنَّكَ حَيٌّ بَعْدُ

« عند المساء يبيت البكاء وفي الصباح ترنم » . طال الليل بيعقوب حتى ظن ان ليس له آخر . فلما خلع الظلام استاره أتت ساعة الفرح .

حينئذ نظر اسرائيل الى ماضيه نظرةً اجمالية فرأى ان آلام الزمن الماضي لا تقاس بالمجد الذى أُعلن وابصر من خلال تلك المصائب الدهماء والمساوئ الخرقاء شعاع نور منبثق من اله المحبة اذ رأى ان فقدان يوسف الذي صعب عليه احتماله يومئذ كان بسماح ربابي سبب فرح لا يوصف ولا سيما انه ازال كل الاحقاد الكامنة والانشقاقات الداخلية في العائلة وردّ الاخوة عن طرقهم الرديئة السافلة وصالحهم مع بعضهم وأبيهم ومع نفسه والله . والارجح انه لم يكن يمكن الاتيان بهذه النتيجة الحسنة بطريقة أقل بؤساً وشقاء ولولاها لنزل يعقوب بشيبته بحزن الى الهاوية ولكانت الحياة عبئاً له ولاولاده

ولكن هذه الملاقاة جعلت لاسرائيل شأناً رفيعاً فانه على رغم كونه اب قوم رعاة اصبح ذا مقام عظيما وصار بطلاً وأباً للابطال وكان كنبي تخترق عينه ماوراء القبر وترى مابعد المستقبل . وكان ايضاً ككاهن يبارك من باركه الله. وكملك اذ أصبح ذا مركز ممتاز بجلال روحاني اسمى من نفس مركز فرعون على عرشه

فاذا قدر لنا الله ان نشرب من كاس المصائب التي شربها يعقوب فلننظر الى هذا الاب المطوب ولنتذكر يعقوب اسرائيل

to Joseph, to themselves, and to their God. Probably nothing short of events so tragic and piteous could have brought about these glorious results, without which Jacob's life might have closed a deeper and more dismal tragedy, a failure in himself and a failure in his children

As it was, the aged patriarch now rises to his true height: though but the father of a family of shepherds in the land of Egypt, he towers a heroic figure, and father of heroes; a prophetic figure, "whose eagle eye could pierce beyond the grave," discerning futurity; a priestly figure, blessing those whom God had blest: a kingly figure, higher, in the majesty of spirituality and age, than the very Pharaoh on his throne.

We, therefore, if and when God gives us to drink, perhaps deeply, of the cup of disappointment and sorrow, shall we not remember Jacob-Israel and turn again?

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, JUNE 28TH, 1906.

Vol. II., No. 25.
Price ½ P.T. per Copy.

"Lux e Tenebris."

GOD moves in a mysterious way,
His wonders to perform;
He plants His footsteps in the sea,
And rides upon the storm.

Deep in unfathomable mines
Of never-failing skill
He treasures up His bright designs,
And works His sovereign will.

Ye fearful saints, fresh courage take;
The clouds ye so much dread
Are big with mercy, and shall break
In blessings on your head.

Judge not the Lord by feeble sense,
But trust Him for His grace;
Behind a frowning providence
He hides a smiling face.

His purposes will ripen fast,
Unfolding every hour;
The bud may have a bitter taste,
But sweet will be the flower.

Blind unbelief is sure to err,
And scan His work in vain;
God is His own interpreter,
And He will make it plain.

COWPER.

نعمة الله

الربُّ قد سار لكي يبدي عجائبا
يسيرُ فوق الغمر لا عاصفٍ راكبا

يخبئ في الاعماق ال أنام نعمتهْ
ويذخر الانعام كي يجري مشيئتهْ

تشجعوا يا خائفين (م) إنّ ذي الغيومْ
مثقلة بنعمة تبدّد الهمومْ

ولا تدينوا الله بل ثقوا به طرّا
فمن خلالِ سخطهِ نراه مفترّا

يا يوم فيه تجلي مقاصد الإلهْ
ينقلب المرُّ الى حلوٍ مدى الحياهْ

وانما في عدم ألْ ايمان كفرٌ وخطوبْ
والله كشاف لما تخفيه استار الغيوبْ

"Heaviness may endure for a night; but joy cometh in the morning."

مقابلة اسرائيل مع يوسف ابنه

عند المساء
يبيت البكاء
وفي الصباح الترنم

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 28th June, 1906. | Vol. II.—No 25. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 25—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Descent into Egypt and Joy at last.

"God Moves in a Mysterious Way"—*(Hymn)*.

"Be Still my Soul"—*(Hymn)*.

Heart Morality—II.

IN ARABIC—

Old Cairo and El Kahira.

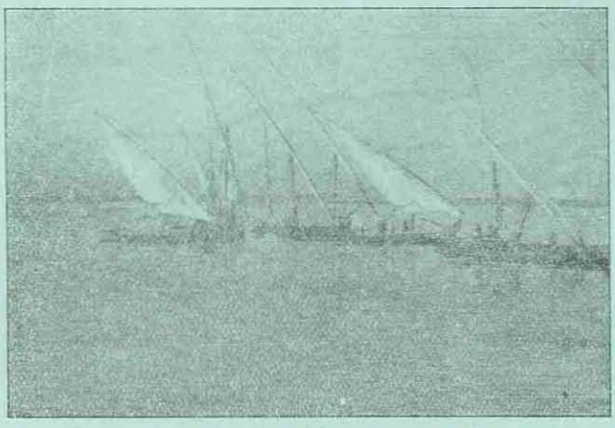

Nile Boats.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٥ يوليو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٦

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

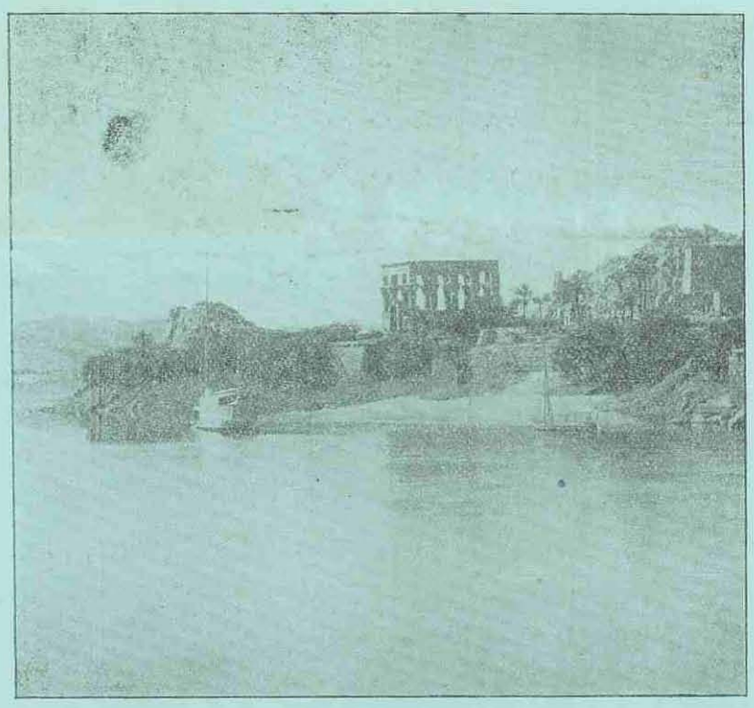

منظر في ارض غربة يعقوب ويوسف

فهرست

العدد السادس والعشرين

بالعربية والانكليزية
بركات اسرائيل

بالعربية
مصر العتيقة ومصر القاهرة (٢)

بالانكليزية
جمعية المباحثات الدينية
الوحي باعتبار الأنجيل (٢)

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم الكتب اللاهوتية	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم النبذ الدينية	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٥ يوليو سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد السادس والعشرون

بركات اسرائيل

امير الله

(انظر الترجمة وجه ٢٠٥)

كما تشرق الشمس عند المساء بمجد وجلال وتنير الغيوم التي كانت قد حجبتها عن الابصار في يوم ممطر هكذا اشرق اسرائيل قبيل اجتيازه عتبة الحياة فصارت باصرته الروحية ترى غير المنظور وذلك بواسطة فعل الايمان الذي يكشف للانسان الستار عن المستقبل الآتي . وقد زادت غيوم اسرائيل الماضية مجداً وجلالاً

بركة المبارك

نال يعقوب البركة مرتين — المرة الاولى من ابيه اسحق والمرة الثانية من الله بواسطة الملاك الفادي. وهاتان البركتان هما اللتان جعلتاه « اسرائيل » اي اميراً لله . وقد حان له الآن ان يعطي البركة في دوره لغيره لان نظام الله يقضي ان ينال الانسان البركة ليبارك غيره وان يشرب ماء الحياة ليصير هو نفسه ينبوع ذلك الماء .

ذكر الكتاب المقدس ثلاث بركات نطق بها يعقوب قبيل ان غربت شمس حياته . البركة الاولى لفرعون الفخور والبركة الثانية ليوسف ابن حبيبته راحيل (وذلك بولديه) . والبركة الثالثة للاباء الاثني عشر وقد اصحب هذه البركة الاخيرة بنبوة عما سيتم لهم في المستقبل . ويصح ان ندعو هذه البركات الثلاث بالبركة الملوكية والبركة الكهنوتية والبركة النبوية

البركة الملوكية

ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ . فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ . فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ أَيَّامُ سِنِي غُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلْثُونَ سَنَةً . قَلِيلَةً وَرَدِيَّةً كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَوةِ آبَائِي

« بركات اسرائيل لفرعون »

فِي أَيَّامِ غُرْبَتِهِمْ . وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ

وقف اسرائيل البدوي الشيخ امام فرعون الجالس على اعظم عروش العالم يومئذ ولكن الاول كان اعظم من الثاني . وبما ان القاعدة المطردة هي ان الاعظم يبارك الاصغر فلذلك بارك اسرائيل فرعون . فذكر له مصائبه وبلاياه التي قاساها في الماضي بعبارة مختصرة والاختصار دليل الانفعال — ولقد كانت تلك العبارة تنطوي على شدة ندمه على خطاياه ولكن هذه الندامة كانت مصحوبة بشعور بالفداء والسلام اللذين يصدران عن رحمة الله

البركة الكهنوتية

وَحَدَثَ بَعْدَ هٰذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ هُوَذَا

أَبُوكَ مَرِيضٌ . فَأَخَذَ مَعَهُ ٱبْنَيْهِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ . فَأُخْبِرَ يَعْقُوبُ وَقِيلَ لَهُ هُوَذَا ٱبْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ . فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى ٱلسَّرِيرِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ ٱللهُ ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي . وَقَالَ لِي هَا أَنَا أُجْعِلُكَ مُثْمِرًا وَأُكَثِّرُكَ وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ ٱلْأُمَمِ وَأُعْطِي نَسْلَكَ هٰذِهِ ٱلْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا . وَٱلْآنَ ٱبْنَاكَ ٱلْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَمَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي . أَفْرَايِمُ وَمَنَسَّى كَرَأُوبِينَ وَشِمْعُونَ يَكُونَانِ لِي . وَأَمَّا أَوْلَادُكَ ٱلَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ عَلَى ٱسْمِ أَخَوَيْهِمْ يُسَمَّوْنَ فِي نَصِيبِهِمْ . وَأَنَا حِينَ جِئْتُ مِنْ فَدَّانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي ٱلطَّرِيقِ إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةٌ مِنَ ٱلْأَرْضِ حَتَّى آتِيَ إِلَى أَفْرَاتَةَ . فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ ٱلَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ

وَرَأَى إِسْرَائِيلُ ٱبْنَيْ يُوسُفَ فَقَالَ مَنْ هٰذَانِ . فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ هُمَا ٱبْنَايَ ٱللَّذَانِ أَعْطَانِي ٱللهُ هٰهُنَا . فَقَالَ قَدِّمْهُمَا إِلَيَّ لِأُبَارِكَهُمَا . وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ ثَقُلَتَا مِنَ ٱلشَّيْخُوخَةِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ . فَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَٱحْتَضَنَهُمَا . وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ وَهُوَذَا ٱللهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا . ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى ٱلْأَرْضِ

وَأَخَذَ يُوسُفُ ٱلِٱثْنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنْ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَنَسَّى بِيَسَارِهِ عَنْ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ . فَمَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ ٱلصَّغِيرُ وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى . وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَّى كَانَ ٱلْبِكْرَ . وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ ٱللهُ ٱلَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحٰقُ . ٱللهُ ٱلَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هٰذَا ٱلْيَوْمِ . ٱلْمَلَاكُ ٱلَّذِي خَلَّصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُبَارِكُ ٱلْغُلَامَيْنِ . وَلْيُدْعَ عَلَيْهِمَا ٱسْمِي وَٱسْمُ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحٰقَ . وَلْيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي ٱلْأَرْضِ

فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ ٱلْيُمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ سَاءَ ذٰلِكَ فِي عَيْنِهِ . فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى . وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ لَيْسَ هٰكَذَا يَا أَبِي لِأَنَّ هٰذَا هُوَ ٱلْبِكْرُ . ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ . فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ عَلِمْتُ يَا ٱبْنِي عَلِمْتُ . هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا وَلٰكِنَّ أَخَاهُ ٱلصَّغِيرَ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ وَنَسْلُهُ يَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ ٱلْأُمَمِ . وَبَارَكَهُمَا فِي ذٰلِكَ ٱلْيَوْمِ قَائِلًا بِكَ يُبَارِكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا يَجْعَلُكَ ٱللهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَّى . فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنَسَّى

بارك اسرائيل حفيديه ابني يوسف وبارك يوسف بواسطتهما . وما اشد تأثير هذه البركة في النفس فانها تمثل ذلك الشيخ الابيض الناصية يعود الى ذكرى ايامه الماضية وينظر الى المستقبل كانه الزمن الحاضر ومما يجدر بالملاحظة هنا ان الذي أُخبر بقدوم يوسف كان يعقوب الشيخ العاجز الهرم . واما الذي تشدد وجلس على السرير فكان اسرائيل فانه تقوّى بنعمة الله واستعد للوظيفة الروحية التي كان ينتظر منه اتمامها .

ثم ذكر — يعقوب — ايامه الماضية وحوادث بيت ايل ووعود الله له هنالك ومجيئه الى بيت لحم وموت حبيبته راحيل في الطريق . ولكن — اسرائيل — نسي الماضي واخذ ينظر الى المستقبل فوهب يوسف بركته الكهنوتية بواسطة افرايم ومنسّى

electronic file created by cafis.org

وكما شاء الله تعالى ان ينال يعقوب بركة اسحق ابيه دون عيسو هكذا شاءت مشيئته تعالى ان ينال افرايم الاصغر بركة البكورية دون منسى . وكان الاختيار قد حنكه ان لا يتمثل بابيه اسحق الذي حاول ان ينقض مقاصد الله بل بالعكس أن يوافقها . فبارك اولاد افرايم جاعلاً اياهم اعظم من اولاد منسى وذلك بان وضع يمينه على رأس افرايم ويساره على رأس منسى بفطنة متمماً بذلك مشيئة الله. ولهذا السبب يعتبر اسرائيل كاهناً .وقدرضي يوسف افرايم ومنسى بما فعله فما اعظم الفرق بينهم وبين اسحق ورفقة وعيسو ويعقوب يوم كان كل منهم يريد ان يسير بحسب مشيئته دون مشيئة الله

وقد اظهر اسرائيل بهذه البركة عظم شعوره برحمة الله ومغفرته وابان ان تلك المغفرة تتناول كل خطايا الماضي . وما اعذب قوله ان « الله . . . رعاني منذ وجودي الى هذا اليوم » وهذا يشبه قول مرنم اسرائيل الحلو « الرب راعيّ الخ » فانه جعل الله في مقام راعٍ يرعى غنمه ويسد كل احتياجاتها . وقد زاد اسرائيل على ذلك ذكره للملاك ابن الله الذي افتداه وخلصه من كل شر وغير له اسمه من يعقوب الى اسرائيل ليكون اهلاً للوقوف في مصاف ابرهيم واسحق في اعتبار الاجيال القادمة . فما اعظم الخلاص الذي تممه الله بيعقوب هنا

البركة النبوية

وَدَعَى يَعْقُوبَ بَنِيهِ وَقَالَ ٱجْتَمِعُوا لأُنَبِّئَكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ ٱلأَيَّامِ

عند ما سمع يوسف ان اباه كان مرض ذهب اليه بنفسه لينال البركة . اما بقية الاولاد فلم يذهبوا من انفسهم بل دعوا لسماع ما يصيبهم في آخر الايام .

ولا يسمح لنا المجال ان نطيل الشرح في النبوات الاثنتي عشرة التي نطق بها اسرائيل لاولاده . ولو امكننا ان نتتبع تاريخ كل من هذه الاسباط لرأينا اتمام تلك النبوات العجيبة . فان راوبين اختلط بالموآبيين وشمعون امتزج بقبائل الصحراء الجنوبية ولاوي تبدد وتفرق بين قبائل اسرائيل . ويهوذا اصبح رئيس بقية الاسباط وزبولون انهمك في التجارة في صيدون التي عند ساحل البحر ويساكر استوطن البقاع الممتدة بين مرتفعات افرايم والجليل ولذلك كان عرضة للخضوع للاعداء . ودان فعل افعال الابطال كما هو مدون في سفر القضاة (ص ١٨) وجاد جاور العمونيين فاصبح جبار باس ورجل حرب واشير اصبح ينقل تجارة البحر المتوسط ونفتالي سكن في وعور الجليل فاصبح كايل شارد ويوسف (افرايم) صار رئيس اسباط اسرائيل ـ منافساً يهوذا . اما بنيامين فصار يسكن الغابات ويشن الحروب والغزوات

ولكن اغرب هذه النبوات هي التي تتعلق بيهوذا وهي التي يخترق فيها نظر هذا النبي الى ما وراء المستقبل ويستكشف اسرار الآتي

يَهُوذَا جَرْوُ أَسَدٍ . مِنْ فَرِيسَةٍ صَعِدْتَ يَا ٱبْنِي .
جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ وَكَلَبُوَةٍ . مَنْ يُنْهِضُهُ
لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ
حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ

ترى ما معنى هذه النبوة ؟

يقال ان القيادة جعلت في سبط يهوذا الى ان يقوم واحد اسمه شيلون فتكون الرئاسة له ولقد تمت هذه النبوة فاننا اذا طالعنا تاريخ تيهان بني اسرائيل في البرية وقصة يسوع والقضاة وداود وسليمان وسائر الملوك وقصة الرجوع من الاسر وما وقع بين عصري عزرا والمسيح نرى اشارات عديدة تدل على ان القيادة هي ليهوذا . والتاريخ يقول ان ناموس بقاء الانسب ابقى يهوذا ـ

قيل انه لما جلس هيرودس الادومي على عرش يهوذا أسقط في يد اليهود فكانوا يخرجون الى الازقة بثياب ممزقة ورؤوس مكشوفة مذرى عليها الرماد وهم يصرخون «ويل لنا لان القضيب (الصولجان) قد زال من يهوذا والمشترع من بين رجليه ! » الا انهم لم يعرفوا ان « شيلون » امير «السلام» كان قريباً منهم وان القيادة الروحية الحقيقية قد اثبتت بواسطته ليهوذا خدمة للعالم وانقاذاً له « لان الخلاص هو من اليهود » فسقوط مملكة يهوذا المنظورة كان لبيان المملكة الروحية لان الحكم جعل ليهوذا بواسطة شيلون امير السلام اي المسيح وفيه ايضاً قد تمت النبوة التي تشير الى اسد يهوذا اذ يقول « هوذا قد غلب الاسد الذي من سبط يهوذا » (رؤيا ٥ : ٥) الا ان النبي اذ التفت الى الاسد رآه حملاً لان الملك في ملكوت الله هو الخادم والقاضي او المشترع هو امير السلام والاسد هو الحمل

عسى ان يمنحنا الله عند ختام حياتنا قلباً نقياً كقلب يعقوب مغسولاً بدم يسوع المسيح ومولوداً ولادة ثانية فعوضاً عن أن نقول « قليلة وردية كانت ايام سني حياتي » نقول « ان الله قد رعاني منذ وجودي الى هذا اليوم . الملاك . . . خلصني من كل شر »

ليجعل الله مصباح الحياة الذي قد اعطانا اياه اي مصباح التمدن والتقدم والفداء والقداسة الذي استلمناه من ابائنا ان لا ينطفئ في ايدينا او يضئل نوره بل نسلمه الى اولادنا وذريتنا المع واشد سطعاناً من قبل وهكذا نبلغ الى شيلوه سماء السلام ونسكن مع شيلون امير السلام

electronic file created by cafis.org

has learned wisdom. He does not try, as Isaac tried, to forget and reverse the providential decree of God, with the result of four lifetimes of misery, but he makes his own will the will of God. The children of Ephraim must be given the first-born's blessing. So he crossed his hands and laid his right hand on Ephraim and his left on Manasseh, "guiding his hands wittingly." Israel's will and God's are one. Therefore he is a true priest. Joseph also acquiesces, and so does Manasseh. What a contrast to the scene where Isaac, Rebeccah, Esau, and Jacob, were all in their way opposing God!

It is in this blessing that he shows that his sense of divine mercy and forgiveness went even deeper than that of his sinful past. How infinitely beautiful is the verse in which, like David, he calls the Lord his Shepherd, watching over His sheep every step of the way and supplying his needs his whole life-long until that day; and then mentions that wondrous Angel, that Redeeming Son of God, *who saved him from all evil*, making the name of Jacob an Israel, worthy to be mentioned with those of Abraham and Isaac in all the coming generations! What a salvation hath God wrought in the Jacob of past years!

The Prophetic Blessing.

Joseph came of himself to receive the Blessing, when he heard that his father's hour was nigh. But the other brothers were *summoned* to receive their sentences of weal or woe.

We have not space to detail each of these twelve words, which the Reader will find in the 49th chapter of Genesis. If we try to follow up the history of each tribe and compare it with the terms of the sentence here pronounced by the dying prophet we see the remarkable correspondence between them; Reuben, soon merged in the tribes of Moab; Simeon, merged in the tribes of the southern desert; Levi, truly divided and scattered among the tribes of Israel; Judah, the leader and head of all; Zebulun, through which the trade-route of Sidon passed; Issachar, the rich lowland plain between the highlands of Ephraim and those of Galilee, exposed, therefore, to the subjugation of enemies; Dan, with its warlike deed recounted in Judges 8; Gad, which living in the neighbourhood of Ammon, became hardy and warlike; Asher, through which the rich Mediterranean trade passed; Naphtali, whose territory in the mountains of Galilee made him like a hind let loose; Joseph (Ephraim), the mighty head-tribe of Israel, only rival to Judah; Benjamin's warlike tribe, rife with fortresses, fierce and bloody in war.

But most remarkable of all is the prophecy concerning Judah, where the vision of the dying seer pierces the future most deeply: what do these words mean?

It is here said that leadership was assured to the Tribe of Judah until one named "Shiloh" come; and then unto *him* (Judah, or Judah through Shiloh) would be assured a *world-wide* dominion.

This has been fulfilled. If we study the story of the wanderings in the wilderness, of Joshua, of the Judges, of David and Solomon and the Kings, of the return from Captivity, of the times between Ezra and Jesus Christ, we see very frequent signs that the true headship of Israel was with Judah. Such too was the ultimate verdict of history.

It is related that when the Edomite Herod was placed on the throne of Judah, all Jewish patriots were in consternation. With rent garments and heads defiled with ashes men went about the streets crying, "Woe unto us, for the sceptre is departed from Judah and a lawgiver from between his feet." But they knew not that 'Shiloh' the Man of Rest, the Prince of Peace, was nigh, and that in Him true spiritual sovereignty was for ever assured for Judah, even to serve the world and save it: "for salvation is of the Jews," as Shiloh Himself said. And as Judah's outward dominion was but destroyed in order that a spiritual one might be secured, so in Shiloh, Jesus Christ, Judah rules and serves for ever. In Him, moreover, the prophecy about Judah's lion-like character is fulfilled, for it is written "The Lion of the Tribe of Judah hath prevailed!" (Rev. v. 5.) And when the prophet looked to see a Lion, lo, a lamb! For in the Kingdom of God, the King is Servant, the Ruler is Prince-of-Peace, the Lion is Lamb.

God grant that at the evening-tide of our life our conscience may be clean as Jacob's was, washed by the blood of Jesus unto true regeneration of life.

God grant that while even he who must say "Few and evil have been the days of my pilgrimage," may also say "The God who shepherded me all my life long; the Angel who saved me from all evil."

God grant that the torch of life, of civilization, of progress, of redemption, of sainthood received from our ancestors may not in our hands grow dim or flicker out, but that we may pass it on to our sons bright and clear, and so pass to Shiloh, the Haven of Peace, and to Shiloh its Prince of Peace.

عتبة الأبدية

هيئ النفس فالزمان مساء ... وتودّع فللحياة انقضاء

واقض ما انت قاضٍ الآن ... فالركبُ مجدٌّ تطوي به البيداء

ايها النازل الغريب بارض ... كلنا في ديارها غرباء

أترى ان مكثت فيها طويلا ... راحةً يستمرُّ فيها الهناء

ليت شعري ماذا يغرّك مِنها ... فتود الهنا بها والبقاء

ان صوت الاموات يدعوك فاسمع افما استرعى مسمعيك النداء

لا تدعني ياصوتُ اقضي حياتي ... في ديارٍ اخنى عليها العناء

لا تدعني ياصوت انفق عمري ... في ديارٍ قد ضاع فيها الرجاء

بل الى تلكم المنازل سرّبي ... حيث لا يعرف الفنا والشقاء

حيثما استريح من كل بؤس ... في ديارٍ لا يعتريها فناء

(عن تنسن الشاعر الانكليزي)

electronic file created by cafis.org

مصر العتيقة ومصر القاهرة

تاريخها بشهادة ابنيتها

(خطاب القي في « جمعية الجامعة الوطنية »)

« انه آثارنا تدل علينا »

(٢)

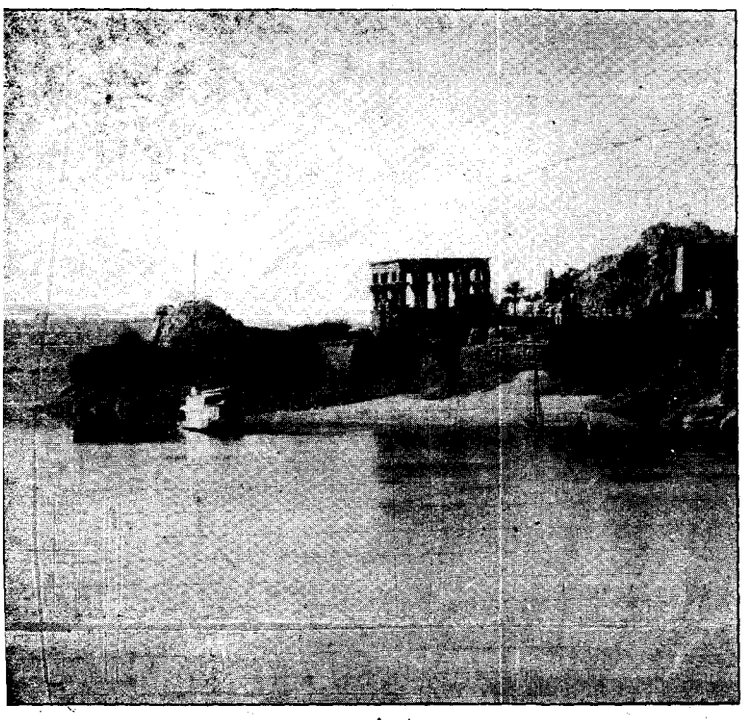

« منظر في بر مصر »

ولنبدأ في تاريخ القاهرة القديمة من باب الخلق . كان السور الغربي يمتد من هنا شمالاً على موازاة خط الترعة الحالية حتى باب الشعرية ثم ينحني شرقاً فيتكوّن منه السور الشمالي وراء باب النصر . ثم ينحني جنوباً خارج المدينة ماراً بباب الفريّب . اما السور الجنوبي فكان يمر في الشارع المعروف اليوم بشارع « تحت الربع » في باب الزويلا ويتصل بالسور الغربي بباب الخلق .

(انظر الصحيفة التالية)

The Blessings of Israel, The Prince of God.

AS THE sun, after being concealed in clouds all through some dark, rainy day, breaks forth in overpowering splendour at sunset just before sinking into his western grave, lighting up the very clouds which have concealed him with glorious light, so was it with Israel in the latest evening of his days. He seems to emerge from the clouds of his long troublous life, and for a brief space before his passing away shines forth a heroic figure, illumined and illumining with a divine clairvoyance,—that light of faith which enables him to see and to show forth that which was unseen. And the very clouds of his past only help to increase this final glory.

The Blessed Blesses.

Twice had Jacob been blessed, once by Isaac his father, and once by God through the Angel-Redeemer: and these Blessings had constituted him an Israel, a Prince of God. And now in turn the Blessed becomes Blesser. For so is it in the economy of God:—whoso wishes to be a blessing must first receive it; whoso drinks of Christ the Living Water becomes himself a well-spring of living water.

Three blessings are recorded in the sunset hour of Israel's life; the first when he blesses the proud Pharaoh himself: the second when he blesses the son of his love, Joseph, through his two sons; the third when he blesses the twelve patriarchs, with prophecy of things to come. They might be called the Kingly, the Priestly, and the Prophetic Blessings.

The Kingly Blessing.

An old, bowed Bedouin Sheikh faces the Monarch of the proudest kingdom of the world. Yet the former figure towers high above the latter. It is the less who "without all contradiction is blessed of the greater." Israel the greater blesses Pharaoh the less.

It was during that interview that Jacob utters the words to which we have several times already alluded, in which his deep ineffaceable sense of the troubles and evils of his past is expressed—briefly, but the very briefness shows the emotion that "lies too deep for tears." Clearly the penitence is deep: but it is not the remorse of a Judas which only leads to death: it is, as we shall see, accompanied by a correspondingly profound sense of redemption and peace, through the mercy of God.

The Priestly Blessing.

This scene, in which Israel blesses Joseph's sons and Joseph through his sons, is full of pathetic reminiscenses of the past. What a true picture it is of old age, always recurring to the past, yet with a grasp on the future that makes it as though it were already present.

It is *Jacob*, the frail, fading piece of humanity, who is warned of Joseph's approach. It is *Israel*, the undying spiritual man, who "strengthens himself" by the grace of God and sits up upon his bed ready for the spiritual task he knows awaits him.

It is *Jacob*, who calls to mind various scenes of the past—the experience at Bethel, and God's promise to him there—and that still fresh-remembered scene on the road to Bethlehem which suddenly obtrudes itself on Rachel's lover as he talks to Rachel's son. But it is *Israel* who forgetting the things behind looks to the things that are before, and gives his priestly blessing to Joseph through Ephraim and Manasseh his sons.

Here, as in his own case, Ephraim the younger has to be preferred before the elder. And now Jacob

electronic file created by cafis.org

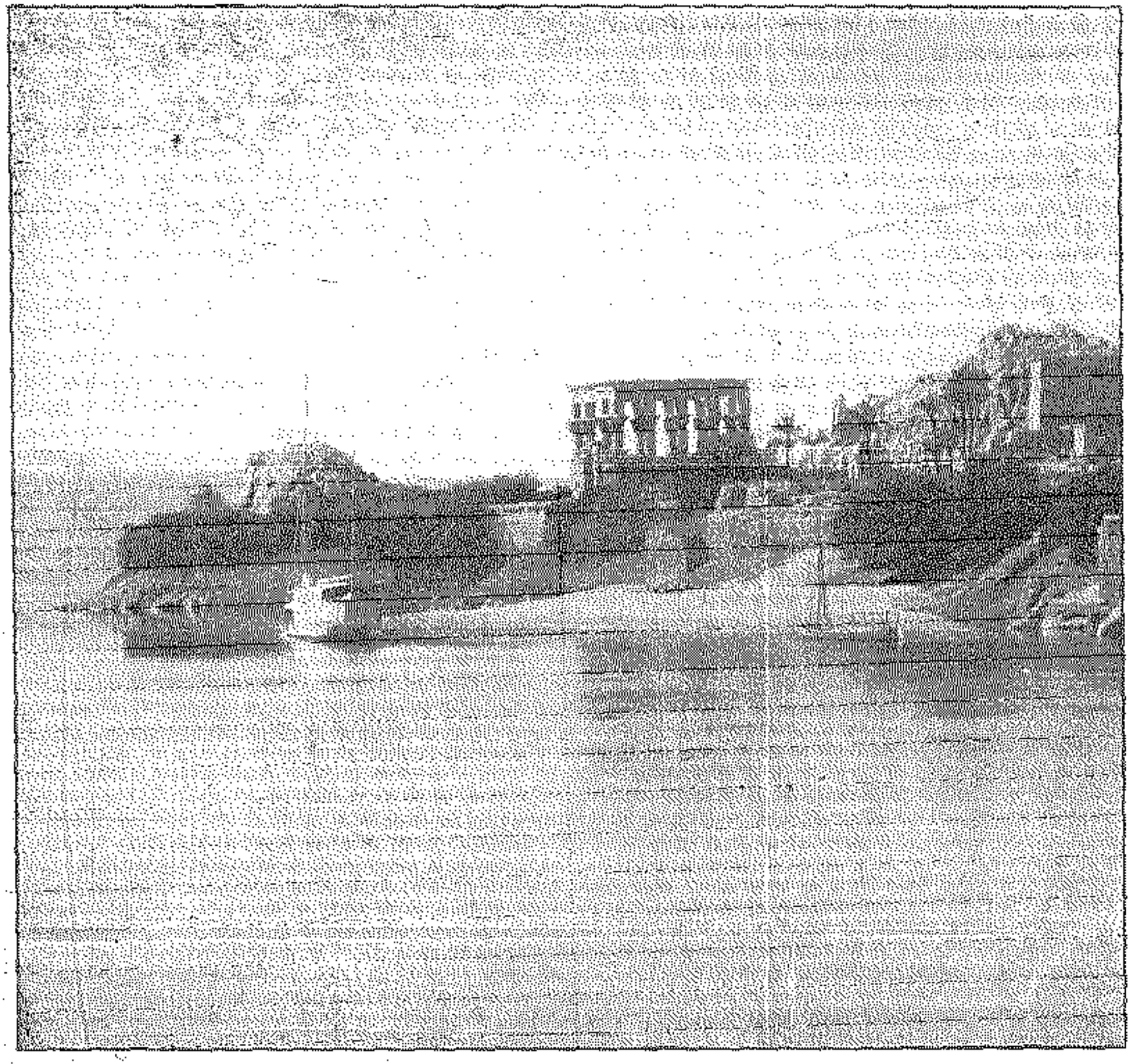

« منظر في بر مصر »

electronic file created by cafis.org

ثم ان هذا السور كان يقطعه شارعان يتقاطعان على زاوية قائمة يعرف اليوم أحدهما بالموسكي أو السكة الجديدة (والى جنوبه الازهر جامع جوهر الاول) ويمتدُّ ثانيهما من باب الزويلا الى باب الفتوح ولكن الايام لم تبق على هـذا السور فوصفه مأخوذ عن وصف السور الذي بناه المستنصر بعـد ذلك بمئـة وستين سنة . وكان سور جوهر داخل سور المستنصر بعيداً عنه نحو ٨٠ متراً . ولم يبق لنا اليوم من أثار هذين السورين سوى الشارع المعروف بشارع بين السورين.

الا انه بقي من سور المستنصر آثارٌ منها باب الزويلا في الجنوب. اما الجانب الغربي فقد محيت آثاره ولكن السور الشمالي و باب الفتوح و باب النصر لايزالون باقين . اما الزاوية الشمالية الشرقية فهي ردمةٌ في الصحراء . ولا تزال أساسات السور الشرقي تشاهـد في القفر على موازاة خط حلوان الحديدي القديم ممـا يدل على ان المدينة قد تقلصت من الجانب الشرقي كما تشهد بذلك أيضاً الردم خارج باب الغريب

وأقام الفاطميون مئتي سنة في القاهرة (من سنة ٩٦٥ — ١١٦٥) فزينوها بالابنية الجميلة. ولكن أين هذه الابنية اليوم ؟ لقد محي اكثرها وما بقي منها هو متداع . ولكننا يمكننا ان نتمثل ما كان يشاهده العابر من الموسكي الى الشارع المركزي شمالاً . فكان الى يمينه قصرٌ بازخ يشـغل أرضاً تمتد من جامع الحسنين الى القرب من جامع بيبرس في الجميلية . والى يساره قصر آخر مزدانٌ بالجنائن المتصلة بالسور الغربي وكان بين هذين القصرين ميدان كبير أعظم من ميدان عابدين اليوم ولا يزال الشارع الذي كان بينهما يعرف اليوم بشارع «بين القصرين»

أما جوامع الفاطميين فلم يبق منها الا أربعة . وهي جامع الازهر (وان لم يكن بناؤه فاطمياً بوجه عام) وجامع الحاكم (وهو خراب واقع بين البابين الشماليين) وجامع الاقمر في النحاسين وجامع الصالح طلائع بن رزيق خارج باب الزويلا

وكل هذه الجوامع على الطرز القديم و يشبه الثاني منها (أي جامع الحاكم) جامع بن طيلون وتدعى المأذنتان اللتان فيه بالمبخرتين وذلك لشكلهما

وقد أعيـد بناء جامع الاقمر . اما جامع طلائع بن رزيق فقد هدم جانب منه . وكلا الجامعين يمثلان لنا شكل الجوامع الصغيرة في تلك العصور

وكان الفاطميون من أهل الشـيعة . واذ كان الشعب يرفضون تعاليمهم لم يهتموا بحفظ اثارهم فمحوا بعضها بأنفسهم. فياللاسف على تلك المدينة الفاطمية التي كانت بهجة الناظرين وقرة العيون

ولكن الايوبيين والمماليك عوّضوا عن تلك الخسـارة . فان السلطان صلاح الدين الايوبي كان رجل سيف وقلم . وهو الذي وضع نسقاً جديداً لهندسة البناء يشاهد في أكثر الجوامع الحديثة التي هي في الحقيقة مدارس وتختلف عن طرز الجوامع كل الاختلاف وذلك لان صحنها عوضاً عن ان يكون واسعاً مكشوفاً هو ضيق مغطى كانه قبر أو ناهوس اما الايوان فله أربعة أجنحة تتقاطع على هيئة صليب في كل زاوية من زواياه مدرسة الاولى للحنفيين والثانية للحنبليين والثالثة للشافعيين والرابعة للمالكيين . ولسوء البخت ان ابنية صـلاح الدين نفسه قد محيت تقريباً آثاره ولكن هندستها ظاهرة في أبنيـة المماليك الذين تسلسلوا من عائلتي البحري (التركي) والبورجي (الشركسي)

وظلت هندسة البناء كذلك فغيروا فيها قليلاً الى ان افتتح العثمانيون البلاد كما يظهر من جامع حسن أو من جامعي قائت بك (واحدهما بالقرب من جامع ابن طيلون والثاني في قبور السلاطين .) فكانت قبة الجامع تزخرف والمأذنة تبنى عالية وهي قد انتقلت من الشكل المربع الجوانب الى المثمن ومن المثمن الى الاسطواني ومن الاسطواني الى المقوس ومن المقوس الى المكروي وصارت طبقاتها تفصـل عن بعضها بشرفات . وأما الداخل فصار يزين بالفسيفساء والنقوش . وقد أصبح هذا الطرز الشكل المقبول اليوم ومن أحسن أمثلته الجوامع القديمة

اما ابنية مماليك البحري فأشهرها مارستان القلاوون بين القصرين (والى جانبه الناصرية) وسلطان حسن وجامع البيبرس الظاهر اثاره في «الظاهر» . اما ابنية مماليك البورجي فأشهرها مدرسة برقوق بين القصرين وقبره الى شرقي المدينة وجامع المؤيد وجامعا قايت بك وهنالك ابنية الوكلاء و يشاهد أحدها الى شرقي جامع الحاكم والآخر بالقرب من جامع الازهر

و بنى صلاح الدين القلعة الحالية وحصنها وشاد سوراً ثالثا للمدينة لم يبق منه الا جانب صـغير ما بين باب الغريب والقلعة اما القسم الجنوبي (وكان حول القطائع) فقد اختفت آثارهُ وكان العابر في ذلك اليوم من باب الزويلا يشاهد طريقاً مفتوحـة تؤدي الى جامع ابن طيلون اما الطريقة المعروفة اليوم بشارع المغربلين وشارع الحلمية فكانت ممراً غير منتظم

وفي القاهرة ابنية كثيرة تمثل لنا العصور بين سنة ١٥١٤ والوقت الحاضر ولكن ليس فيها اثرٌ جديد . على ان هنالك العيون المعروفة «بالسـبيل» والبيوت الكبـيرة كبيت القاضي و بيت جمال الدين بالقرب من حارة الروم

electronic file created by cafis.org

the world of Grace as of Nature there is that which seems, from one point of view, divine prodigality, from another, divine economy.

We also see how it is that the Injeel has taken the form of Tradition, that is a record of what the Incarnate Word *did* as well as what He said. For men speak by their actions. The saving work of Christ in particular is even more in what He *was* and what He *did* than what he said. Our salvation was wrought out in a work of Suffering wherein words played a very small part indeed. The core of the Good News is not that Christ *said* God loved us, but that His Incarnate One died for us and thus *showed* us what that love was.

We see also how incorrect it is to say that the Injeel or any Book was "sent down" on Jesus. He *was* the Word, not, He *had* the word. He *was* the Revelation of God, not received it or saw it.

The function of the written Word, then, was to interpret those Divine Acts of the Incarnate Word. What, then, when we consider the second part of the Injeel—the Epistles and other writings? These are entirely concerned with the doings and teachings of the disciples of Christ after His ascension. Yet they claim no credit to themselves: they do what they do and say what they say through the fact that they are possessed by the Holy Spirit, who was sent in fulness to possess them after the Ascension of Christ and hence is called not only the Spirit of God, but the Spirit of Christ; that is, the Spirit which animated the Life of the Incarnate Word in the days of His flesh. And so this second half of the Injeel is, in another way, the record of the words and acts of the Incarnate Word; only whereas the first half concerned what He did and said directly in His days on earth, the second concerns what He did and said by His Spirit working in the lives of His own after His ascension to heaven. And the reason why the record was not closed with the Ascension was simply this: that *then* was the time for Divine *Acts* rather than teachings by word: the *interpretation* of those acts, of which the Ascension was the last, must, therefore, come after the Ascension, through the instruction and inspiration of the Spirit, according as Christ Himself said on the eve of His atoning death: "The Holy Ghost whom the Father shall send in My Name shall teach you all things and bring all things to your remembrance whatsoever I have said unto you." "I have yet many things to say unto you but ye cannot hear them now. Howbeit when He, the Spirit of Truth is come, He will guide you into *all the truth* ... and He will show you things to come. He shall glorify Me for He shall receive of Mine and shall show it unto you." So then we see that the doings and sayings of Paul, and Peter, and James and John and the others, are part of the revelation of God in Christ and give us the interpretation, the significance, of those great silent Divine Acts, the Incarnation, Atonement, Resurrection, and Ascension, the work which wrought out the salvation of the human race. And the Book, the Injeel, the New Testament, is a summary of those acts, and a summary of the interpretation of their significance. In no other Book will you find either the one or the other, and therefore the Book is itself the Word of God in a true sense. But it is not *itself* in a primary sense the Revelation of God: it is the index to that Revelation which is Christ. While Christ was in the world and while His eye witnesses were alive, the Book, as a Book, did not exist; it was only when that generation was about to pass away that God moved the sacred writers to embody their recollections or teachings in writing *for the sake of those who came after.* Could any thing be more clear? It is as though God were saying, "No longer shall any Book as Book be considered my last word to men; for a Divine Human Life is my last Word to men, now and for ever."

And this is why the actual text of the written Injeel is open to the freest enquiry. Scholars conduct reverent, accurate, truth-loving researches into the human aspects of the Book, the dates of the various writings, their authorship, their precise text, etc., etc., and we welcome all they can tell us. And these researches only reveal more and more clearly the glory of that Divine Human Life in whom we believe, who reveals God to us, in whom we have found salvation.

I must now conclude. Our Moslem friends will now understand why it is that, these things being so, it is impossible for us to accept any revelation or Book or Prophet subsequent to Christ. *The Word* was made Flesh —what need of further *words?* God, after that He spake to the Fathers *in Prophets* hath at the last spoken to us in a SON,—how can we then go back to any prophet? No—it is impossible. When you have won the peak of a of a mountain all further "progress" will not be progression, it will be retrogression—descent. And in closing my survey I therefore have the joy of inviting my Moslem friends to join us again on the mountain-peak of God's Revelation, the very Word of God, eternal as God Himself, incarnate in these last times for us; and leaving all other, find in Him their Light and Life and Salvation, as He said Himself:—"I am the Way, the Truth, the Life: no man cometh to the FATHER save by ME."

(Hanna sits down amid silence.)

اما الابنيـة على عهد الخديويين فأشهرها تقليد للابنية العظيمة الاجنبية كجامع محمـد علي (وهو على طرز الباسليق الاستانبولي) والاوقاف الجديدة وهي على الطرز المراكشي .

هكذا دارت الايام أيها السادة في عشرين قرن وقد قطعناهذه الرحلة بمعدل دقيقة واحدة للقرن فلا تذمروا من هذه السرعة وزيارة الاماكن التي ذكرتها تقتضي عدة أيام ولعل الايام تسمح لنا بأن نزورها لنشاهدها بعيوننا وسنسـير من الآن وصاعداً في أزقة القاهرة ومصر العتيقة وقلوبنا تتجاذبها حاسات جديدة فتتمثل الابنية القديمة والشعب القديم والآثار القديمة لاننا وارثو اسلافنا وما ابقوه لنافيحسن بنا ان نقتفي آثارهم لنرفع شأن مصر ونعلي راية مجدها ونزيد في بهائها وصلاحها والله حسبي ونعم الوكيل .

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, JULY 5TH, 1906.

Vol. II., No. 26.
Price ½ P.T. per Copy.

- - - THE - - -
Cairo Religious Discussion Society.

(Minutes of an Imaginary Society.)

The Inspiration of the Gospel—II.

Hanna (*continuing*)—We have seen the longing of the Moslem to find in the very essence of God an eternal Principle of Revelation—a Self-expression—a Word. We have seen how this touching aspiration of the Moslem heart remains utterly unsatisfied by supposing a Book (or the substance of a Book) to exist as a necessary attribute in the divine essence, owing to the fact that every book as such must contain and does contain many elements of a purely occasional nature. But thank God, the Moslem aspiration is fulfilled in the Christian faith; for it is revealed to us that in the very Essence of God there *is* a Principle of Revelation—Self-expression—a Word, who was from eternity *with* God, and therefore, was from eternity God. Of the inner relation between God and His Word and Spirit it is of course totally impossible to form any adequate conception. Human analogies fail, human words are apt to give as many false ideas as true ones, and for this reason the Injeel itself leaves the matter undefined, and only by reverently considering all that is said do we gather that God the Father, His Word, and His Spirit are One yet distinguishable, distinguishable yet One, One Essence manifested in three Persons eternally. God is not utterly apart from His universe: if He were, He would be utterly unknowable and inconceivable, He would be a mere name of three letters, and every message from Him to us would be impossible—for a message constitutes a relation, a connection. No, He is in some way related to His universe, and revealed Himself to men in different ways by the light of His Word—of whom it is written that "the world was created through Him," and that "in Him was light," and that "He was the true light that lighteth *every man*," and that He was ever "in the world and the world knew him not," and finally that "He *came* unto His own," and that He "was made flesh and dwelt among us (said His apostle John) and we beheld His glory, the glory of an only-begotten of a father, full of grace and truth."* He therefore is, as must needs be, the absolute revelation of God to man, the last word, the *ne plus ultra*, to Whom all previous revelations pointed, compared with whom they were all partial and incomplete, and in whom Revelation, being complete, closes; so that it is written, "Many were the occasions and many the modes in which God of old spoke to the fathers in the Prophets; but now finally he has spoken to us in a SON, Him whom He constituted heir of all things, yea even Him by whom He made the universe . . . the effulgence of His glory and the expression of His essence!"

Here, then, is the Revelation of God—the Word—the "Descended" One; but no longer a Book or any such *thing*, but a living breathing Person, a Holy Life! That is to say, the will of God for men, the self-revelation of God to men, have been visibly embodied in that life which for a short time tabernacled among us. Here was no need for elaborate laws, commands, prohibitions, cancellings:—all these are summed up in—"Be like Jesus, the Incarnate Word."

And now we see the place the Book takes; it is an indispensable place, but now definitely secondary and subordinate. Its part is, *first*, to put into permanent form a word-portrait of that Inspired Life: to say nothing new, but to set down such of the acts and words of that Inspired One as will bring His personality and the essence of His teaching and saving work before all succeeding generations, so that all may be on an equal footing with the eye-witnesses of that Heavenly Life, and scan it as they did without any accretions of false and misleading superstitions and legends, and through it know God and be saved.

And herein we see the necessity of the doctrine of Divine economy in the written Word to which I have alluded before and the impossibility of the whole quantity of Revelation being contained in any Book; for Christ being the Word of God, *all* His acts as well as *all* His words were inspired: and His unspoken words and thoughts were inspired too. Herein is one of the great contrasts between Him and what is claimed for Mohammed. For the latter are claimed periods of inspiration, but the former had no periods of inspiration, for His entire life was one long period of Inspiration, and a Book that contained the whole record would have to have chronicled every thought, and word and deed of His—an impossible task. And this shows in a final way the subordinate task assigned to the Inspired Book compared with the Inspired Person. The written word is a sufficiency and no more; it is not an end but a means; it leads to the Incarnate Word in Whom alone is knowledge of God and salvation. We cannot too deeply ponder the words which seem to me to place this matter in so clear a light—they are the words which close the Sacred Memoir:—"And there are also many other things which Jesus did, the which if they should be written every one, *I suppose that even the world itself could not contain all the books that should be written.*" Were not these "other things" part of the Revelation? Were they not Inspired? Yes; but God has given us a sufficiency. In

* John i., 4, 10, 11, 14.

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة		الثمن ١٠ نسخ اسقاط ٢٠	
		بارة	غرش	بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الدينية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 5th July, 1906. | Vol. II.—No 26. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 26—

IN ENGLISH AND ARABIC—

The Blessings of Israel.

IN ARABIC—

The Silent Voices—(*Tennyson*).

Old Cairo and Cairo—II.

IN ENGLISH—

The Cairo Religious Discussion Society.
(*Gospel Inspiration—II.*)

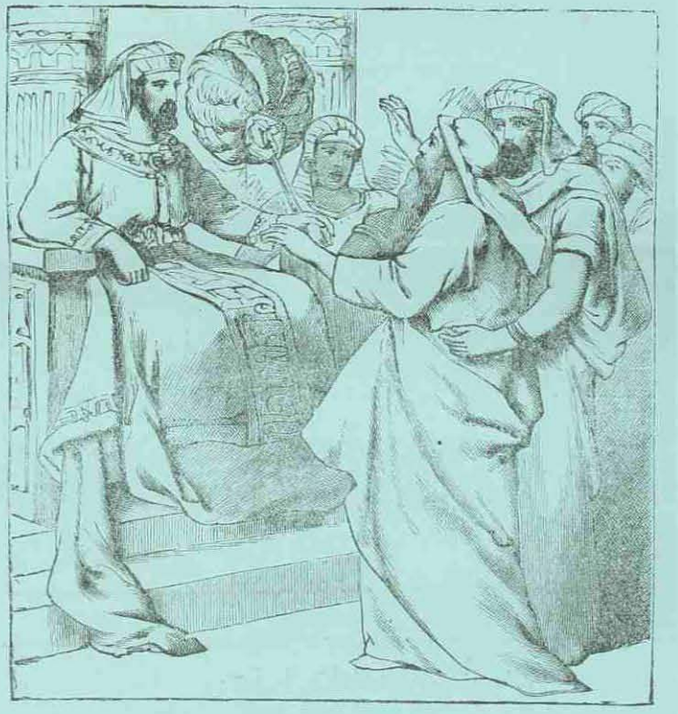

The Kingly Blessing.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

١٢ يوليو سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٧

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشئ المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة التلفون ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد السابع والعشرين

بالعربية والانكليزية

تذكار

السيدة املي فرنسيسه لزبري
المرحلة الاخيرة (ترجمة)

بالعربية

وصية اسرائيل الاخيرة

جمعية المباحثات الدينية

الوحي باعتبار الانجيل (٢)

الارساليات المسيحية في اليابان

مطبخ في اليابان

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح » » »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد »	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة »	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة »	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية »	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية »	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل »	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية »	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص »	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق »	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة »	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٢ يوليو سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد السابع والعشرون

In Memoriam.

EMILY FRANCES LASBREY.

Entered into her rest July 1st, 1906.

THE Society, of which this Magazine is the weekly publication, has just sustained a terrible loss in the sudden death of Emily Frances Lasbrey, wife of Dr. Lasbrey, of the C.M. Hospital at Old Cairo. Frequently have we presented to our Readers the story of beautiful lives lived of old, or in other parts of the world; and, that they may know that in Egypt, in our midst, also, such are to be found, we venture to print here part of the words spoken (in Arabic) at the grave, when a company of her friends, both Egyptian and English, laid her to her rest. May the words issue in the spreading of her influence in Egypt, to the glory of God!

"We think back over the life of this our Beloved in Egypt. She has spent eight brief, full years in our midst, and *how* full of service they have been! Before her marriage she worked much in the school, and many are the girls, now growing or grown into women, who can testify to her influence upon them then. She also laboured abundantly in the work of visiting, which she loved. She mastered this difficult Arabic because she mastered the hearts of the daughters of the Arabs. She spoke with rapidity and ease because she so easily loved. One who went visiting in her company to see her methods of work, said, "She greeted those poor women, kissed them and spoke to them, as *loving* them." That was the secret. And after her marriage, she did not abandon work for the Master, though the character of her work naturally changed much. For she was "given to hospitality;" she made many at home; she was a source of unity, not discord, of cementing, not separation, in our circle here. Who can testify to have heard a hard or an unkind word from her? Not one, I think. For she was ever calm and unperturbed. Nothing upset her. Therefore, her presence made for peace.

"Not only so, but she was ever ready to do most useful direct work for God. We have said that she had command of the language; so, if it was the most ignorant fellah to be taught, or a circle of her servants, or workers in the compound, or a Sheikh from the Azhar, she was

نزهار

السيدة املي فرنسيسة لازبري

دخلت راحتها الابدية في ٦ يوليو سنة ١٩٠٦

رزئت الجمعية التي تصدر هذه المجلة في الاسبوع الفائت رزأ عظيماً بموت سيدة من فضليات النساء هي المرحومة السيدة املي فرنسيسة لازبري قرينة النطاسي الفاضل الدكتور فردريك لازبري في مستشفى جمعية المرسلين الكنائسية في مصر القديمة

وكثيراً ما كتبنا للقراء الكرام تاريخ اشخاص امتازوا بحياة القداسة والتقوى في الايام القديمة أو في اماكن أخرى في العالم واليوم نذكر لهم انه في بلاد مصر بل وفي وسطنا يوجد اشخاص كاولئك وفقتطف هنا بعض الكلمات التي قيلت (بالعربيـة) على ضريحها بحضور جمهور من اصدقائها وصديقاتها الاسفين عسى أن يكون لهـذه الكلمات بواسطة تأثيرها في مصر فائدة تأول لمجد الله. قال المؤبن)

ارجعوا معي لنتأمل في الحياة التي قضتها فقيدتنا العزيزة في مصر. فانها صرفت بيننا ثماني سنوات كاملة وهي تخدم بغيرة عظيمة. وكانت قبل زواجها تعلم في مدرسة البنات وكثير من البنات اللواتي قد صرن الآن نساء يشـهدن بالتأثير الحسن الذي كان لها عليهن. وكانت كلما سنحت لها فرصة تصرفها في زيارة الغير وافادتهم وهي تسر بذلك كثيرا. وتمكنت من تعلم اللغة العربية الصعبة لانها تمكنت من امتلاك قلوب بنات العرب. وكانت تتكلم هذه اللغة بطلاقة كلية وبسرعة عظيمة لانها كانت تحب الذين يتكلمون بها. روت سيدة صحبتها في زيارة لعائلة فقـيرة قالت «دخلت (الفقيدة) البيت فحيت النساء اللواتي فيه ثم اخذت تقبلهن واحدة فواحدة وهي تكلمهن بكل لطف ومحبة ثم خرجت وهي قد ملكت قلوبهن». ثم بعـد زواجها أيضاً لم تهمل خدمة السيد مع ان ظروفها تغـيرت عما كانت قبلاً. واذ كانت مفطورة على الكرم والانس والبشاشة فكانت واسطة الاتحاد والوفاق في دائرة خدمتنا هنا. وما من احد سمع منها كلمة قاسية على والاطلاق فانها كانت هادئة الاخلاق

electronic file created by cafis.org

ready and able to teach. And how many are there who were taught by her and remember the thoughts which she drew from the Word of God, of which her knowledge was so deep!

"One used to wonder at her knowledge of God's word, but yet more at her love for God's Son, which was very striking and beautiful. One felt it. We remember well when she returned from England this last time, with her little son in whom she rejoiced; and then on almost the morrow of her return, God's hand was laid upon the lad and He took him away to Himself. Did she murmur? Did she vex herself? Did she rebel? No! She said, "But for the climate, he would not have died. I am glad, therefore, for by this I know it was for the cause, for the work's sake that he has been given!" Noble words! in which she expressed her utter devotion to Jesus Christ, and her willingness to sacrifice her very dearest for Him and His Kingdom.

"Said I not well, then, that God takes of our best? But does He take them that their work may disappear, their influence vanish, their tree wither and grow barren? It is not so! And it rests with us to see that it is not so. Her life and influence have not ended, but only just begun, if we bear in our hearts her holy example, if you who were taught by her remember and manifest forth her teachings. That is how she will live and not die. For as we think of her now in this solemn and pitiful hour, standing round this bed of death, can we tolerate the thought of sin? Do we not hate the thought of it? Do we not hate our sinful, selfish selves? Do we not long to live more purely and nobly? So should it always be. Why should it not so always be? We should always live as purely and as nobly as if we were ever in the presence of the holy dead, as indeed we are. So let it be, Amen.

"Farewell, then, farewell, thou greatly Beloved. We bid thee farewell. Lovely and pleasant wast thou in thy life, lovely and pleasant in thy death, with thy children about thee—one by thy side, him whom thou gavest up for Christ, and one in thy arms, her for whom thou gavest up thyself. Farewell! we return to the world, but we shall not forget. We return to live more worthily of having stood here—more worthily of the day when we ourselves shall be called away to our own last resting place. Farewell!"

لايزعجها شيء كانها قد خلقت لاجل السلام .

وليس ذلك فقط بل انها كانت مستعدة لخدمة الله بطرق مفيدة غير هذه. فكما قلنا انها تمكنت من تعلم اللغة العربية جيداً ولذلك كانت قادرة على تعليم الجميع من الفلاح الساذج او الخادم البسيط الى الشيخ العالم . وما اكثر الذين علمتهم وبسطت لهم ارائها المستنتجة من كلة الله التي كان لها بها المام عجيب . نعم كنا نعجب من مقدار معرفتها لكلمة الله ولكن عجبنا كان يزيد عند ما كنا نرى مقدار محبتها المؤثرة لابن الله التي كنا نشعر بها . انني اذكر جيداً انه عند ما عادت مؤخراً من انكلتره ومعها طفلها الصغير الذي كانت تحبه فعقيب وصولها بقليل وضع الله يده على الطفل واخذه اليه افتظنون انها تذمرت ؟ اتظنون انها حزنت ؟ اتظنون انها لم تذعن لمشيئة الله ؟ كلا ثم كلا فانها قالت « لولا المناخ الردىء هنا لما مات الطفل لذلك انا مسرورة اذ اعرف انه مات في سبيل خدمة الرب » فما اشرف هذه الكلمات التي بها اظهرت تكريسها نفسها ليسوع المسيح والتي بها اعربت عن رغبتها في تضحية اعز ماعندها لاجله ولاجل ملكوته

افلم اقل حسناً ان الله ينتقي من خيرتنا . ولكن اينتقيهم الله ويأخذهم لتختفي خدمتهم ويضمحل تأثيرهم وتذوي شجرة حياتهم اليانعة وتيبس . كلا فاننا نرى ان الامر ليس كذلك . فان حياة الفقيدة وتأثيرها لم ينتهيا بل ابتدآ منذ الآن بالخاصة للذين يتذكرون مثالها الحسن وتعاليمها الصالحة لهم فبذلك تحيا ولا تموت .

افيمكننا ونحن واقفون الآن حول مرقدها هذا في هذه الساعة المهيبة المحزنة ان نفتكر بالخطية؟ اليس اننا نكره الافتكار بها ؟ السنا نكره انفسنا الخاطئة ؟ الا نشتاق ان نعيش باكثر طهارة وتقوى؟ هكذا يجب ان نكون دائماً ولماذا لانكون ؟ يجب ان نعيش كل حين بطهارة وتقوى كاننا حول مرقد الفقيدة الصالحة

فالوداع الوداع ايتها المحبوبة . محبوبة وعزيزة كنت في حياتك . محبوبة وعزيزة انت في موتك . ولداك معك احدهما الذي اعطيته للمسيح بجانبك والاخرى التي فقدت حياتك لاجلها بين ذراعيك . فالوداع الوداع اننا نعود الى العالم ولكننا لا ننساك . اننا نعود اليه لنحيا حياة تؤهلنا للوقوف حول مرقدك هذا حياة تؤهلنا لليوم الذي فيه ندعى الى الراحة الابدية . الوداع

"Now the Labourer's Task is o'er."

NOW the labourer's task is o'er
Now the battle-day is past;
Now upon the further shore
Lands the voyager at last.
Father, in Thy gracious keeping
Leave we now Thy servant sleeping.

المرحلة الاخيرة

هوذا اليوم انقضى وانتهى دور الجهادْ
وطوى السائح هـ ذي البراري والوهادْ

electronic file created by cafis.org

حلّ حيث الجفن لم تندهِ قط الدموعْ
حيث لا سرُّ خفٍ حيث قاضينا يسوعْ
حيثما الراعي يضم (م) اليـــه الغنما
يطرد الذئب الذي جال يبغي مغنما
حيثما التائب اذ ينثني نحو الصليبْ
يدرك الحب الذي بان من ذاك الحبيبْ
حيث لا بؤس ينغـ (م) ـص ذياك السرورْ
بل يسوع يطرد الـ ضيم دوماً والشرورْ
هوذا نحن ليو م الاله ننتظرْ
واثقين الدهر بالر ب في جهر وسرْ

There the tears of earth are dried;
There its hidden things are clear;
There the work of life is tried
By a juster Judge than here.

There the Shepherd, bringing home
Many a lamb forlorn and strayed,
Shelters each, no more to roam,
Where the wolf can ne'er invade.

There the penitents who turn
To the cross their dying eyes
All the love of Jesus learn
At His feet in Paradise.

There no more the powers of hell
Can prevail to mar their peace;
Christ the Lord shall guard them well,
He who died for their release.

'Earth to earth, and dust to dust,'
Calmly now the words we say;
Left behind, we wait in trust
For the resurrection day.

AMEN.

وصية اسرائيل الاخيرة

موته ودفنه

بِٱلْإِيمَانِ يَعْقُوبُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَارَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنِ أَبْنَيْ يُوسُفَ وَسَجَدَ عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ (عبرانيين ١١ : ٢٠)

وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ٱبْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخِذِي وَٱصْنَعْ مَعِي مَعْرُوفاً وَأَمَانَةً . لَا تَدْفِنِّي فِي مِصْرَ . بَلْ أَضْطَجِعُ مَعَ آبَائِي . فَتَحْمِلُنِي مِنْ مِصْرَ وَتَدْفِنُنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ . فَقَالَ أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ . فَقَالَ ٱحْلِفْ لِي فَحَلَفَ لَهُ فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ ٱلسَّرِيرِ

وقفت شمس اسرائيل على افق المغيب وقد كادت اشعتها الحمراء تنطفئ وراء ستار الابدية فلم يبق منها الا خيط نور ضئيل اي خيط ايمانه الحي فانه اذ كان واثقاً بوعود الله وكلماته الصادقة طلب الى بنيه ان ينقلوا جثته من مصر ويدفنوها في بحبرون وهي الارض التي كانت له بالايمان .

كان اسرائيل يهتم كثيراً بامر دفنه كما يظهر من وصيته لابنه يوسف حتى انه اخذ عليه قسماً ان ينقله الى حبرون ويدفنه في قبور آبائه — كما فعل ابرهيم — فلما حلف له يوسف « سجد اسرائيل على راس السرير » احتراماً وشكراً لله تعالى

ثم اتت النهاية فغطست الشمس وراء الافق وانطفأ نور اسرائيل

وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلسَّرِيرِ وَأَسْلَمَ ٱلرُّوحَ وَٱنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ

اسرائيل في راحته

وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ كَلَّمَ يُوسُفُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ قَائِلاً إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ أَبِي . ٱسْتَحْلَفَنِي قَائِلاً هَا أَنَا أَمُوتُ . فِي قَبْرِي ٱلَّذِي حَفَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي . فَٱلْآنَ أَصْعَدُ لِأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعُ . فَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱصْعَدْ وَٱدْفِنْ أَبَاكَ كَمَا ٱسْتَحْلَفَكَ

electronic file created by cafis.org

فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ . وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عَبِيدِ فِرْعَوْنَ شُيُوخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شُيُوخِ أَرْضِ مِصْرَ . وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتُهُ وَبَيْتُ أَبِيهِ غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ . فَكَانَ الْجَيْشُ كَثِيرًا جِدًّا . فَأَتَوْا إِلَى بَيْدَرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جِدًّا . وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ . فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْبِلَادِ الْكَنْعَانِيُّونَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدَرِ أَطَادَ قَالُوا هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ . لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ آبِلَ مِصْرَايِمَ الَّذِي فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ . وَفَعَلَ لَهُ بَنُوهُ هَكَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ .

دفن اسرائيل

حَمَلَهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مُلْكَ قَبْرٍ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرَا

مجدٌ في الحياة ومجدٌ في الممات — كانت جنازة يعقوب ذات ابهة ومجد وجلال حتى وصولها الى ارض كنعان فدهش الكنعانيون وقالوا هذه مناحة ثقيلة . ولما وصل الموكب الى مغارة المكفيلة دفنوا الجثة هنالك في نفس القبر الذي لا يزال فيه ابراهيم وسارة واسحق ورفقة رئيلة ويعقوب الى هذا اليوم على ما نعتقد) . فيا ايها المسلمون احتفظوا على هذه الوديعة عندكم فهي لنا ولكم احرسوها الى اليوم الذي تعرفون فيه حق المعرفة نسل اسرائيل الذي به وحده نتبارك نحن وانتم وجميع قبائل الارض

الختام

سلام عليكِ ايتها الجثة الراقدة المستريحة والروح المحلقة في فضاء الابدية ! سلام عليكِ فانتِ نموذج روح البشر ! قد اجتمع فيكِ الخير والشر — الاماني الصالحة والهفوات العظيمة . بحثت عنكِ النعمة فوجدتكِ ورآكِ الايمان فانقذكِ رأيت الرؤى واغوتكِ التجارب وغرلكِ العالم والجسد وملاهيهما. سلامٌ عليكِ فقد رعاكِ الله وحرسكِ بلطفه العجيب حتى في ساعة طيشكِ وغروركِ . ولكن عاقبكِ على اثامكِ الماضية عقابا حقاً ولقد كان هذا العقاب خير وسيلة امكنها النعمة ان تستخدمها لتطهيركِ من اقذار الحياة ! سلام عليكِ فقد جاهدت الجهاد الحسن واكملت السعي فربحت الاكليل واصبحتِ في عالم ترين منه عالمنا هذا كما يرى النسر النملة من علوه الشاهق وتحسبين كواكب الجلد حبات غبار سابحات في هذا الفضاء اللانهاية له . سلام عليكِ فمستقبلكِ قد امتزج بحاضركِ والاثنان مفترانِ لكِ مبتسمان في وجهكِ سلام عليكِ يوم متِّ ويوم تبعثين حية

عسى ان يقول كل منا ما قاله بلعام « لتمت نفسي موت الابرار ولتكن آخرتي كآخرتهم »

electronic file created by cafis.org

الارساليات المسيحية في اليابان

الديانة المسيحية والاعمال الخيرية

أولاً

رأينا سابقاً ان المرسلين الاولين لليابان كان يحظر عليهم التبشير علناً نظراً لتعصب الشعب الشديد . وانه على رغم ذلك التعصب لم يمر وقت طويل حتى أبيح لهم ان ينشروا ديانتهم في المدارس والكليات فأنشأوا هنالك بعض المدارس الخاصة واقتدت بهم الحكومة فأنشأت مدارس أخرى وانتقت لها اساتذة من هؤلاء المرسلين أنفسهم . ولقد كان لدخول الديانة المسيحية في مدارس الحكومة وانتشار الكتاب المقدس بين تلامذتها لتعليم الآداب فقط تأثير عظيم في تكييف صفات التلامذة وغرس الآداب الصحيحة فيهم حتى قيل عن احدى المدارس ان خرّيجيها جميعهم ذوو آداب سامية وصفات جليلة . والحق يقال انه قد كان للتهذيب المدرسي منذ أول نشأته تأثير عظيم في نشر الديانة المسيحية هنالك وتكييف صفات الاهالي. وقد اقتدت الحكومة اليابانية بالمرسلين فشيدت المدارس للبنين والبنات في كل مدينة لتعليم العلوم الابتدائية بأجور زهيدة يتساوى في دفعها الاغنياء والفقراء . وقد أصبح اليوم التعليم اجبارياً على كل ولد مالم يجتز امتحاناً قانونياً مفروضاً. وهذه المدارس الابتدائية خالية من التعليم الديني ماعدا مدارس المرسلين التي تعترف بها الحكومة اذا استوفت شروطاً معينة وكثير منها قائم على هبات أرباب البر والاحسان ويعلم فيه الكتاب المقدس يومياً . ولقد يصعب على الانسان ان يقدر الفوائد الناجمة عن هذه المدارس حق قدرها أو ان يتصور احترام الاهالي لها .قال أحد اليابانيين الوثنيين لرئيسة مدرسة في أوساكا « انني أدرك قيمة مدرستك واعلم انها مدرسة « قوة الروح ». وكم نرى من الفرق العظيم بين هذا الكلام والكلام الذي قاله أحدهم لمرسلة قبل ذلك بجيل يوم افتتحت مدرسة وكان قد جاء بابنته اليها فقال لها «هوذا ابنتي الحمقاء خذيها فهي تريد ان تأتي اليك لكي لاتتعلم شيئاً» ولكن الابنة أصبحت بعدئذ معلمة .

وهنالك أمور أخرى قد بعثت في اليابانيين روحاً جديدة كالهبات والتقدمات والمساعدات التي يقوم بها المسيحيون مما قد حمل اليابانيين على البحث في هذه الديانة الجديدة التي تأمر بالرحمة والمحبة . حدث امرة حريق هائل أودى بأموال كثيرة فاتفق المرسلون وجمعوا من لاوربيين مبلغ الف وستمائة جنيه ووزعوها على المنكوبين . وحدثت مرة أخرى زلزلة هائلة فاتفق المرسلون على مساعدة المنكوبين وشيدوا ملجئاً للذين يتموا بهذه الحادثة . وحدث مرة أخرى جوع وارتفع سعر الارز فاتفق المرسلون الكاثوليك على جمع دراهم لمساعدة المحتاجين واذ راى الاهالي الاغنياء ان الاوربيين أنفسهم قد مدوا يد المساعدة الى اخواتهم المحتاجين اخذوا يقتدون بهم فاكتتبوا بمبالغ جسيمة لمساعدتهم وقد سمعنا مؤخراً بالاعمال الخيرية التي قام بها اليابانيون في الحرب الاخيرة حتى من نحو اعدائهم . وهذا يدلنا على ان هذه الاعمال وأمثالها قد تعلمها اليابانيون من المسيحيين . وهاك أمثلة أخرى عن الاصلاحات التي تمت بواسطة المسيحيين . ففي طوكيو مثلا ملجأ للمسجونين يذهبون اليه بعد ان يخرجون من السجن ويتعلمون ان يتعيشوا بطريقة شريفة . وقد أصلح معظم هؤلاء سلوكهم وسيرهم واصبحوا رجالاً افاضل وصار الكثيرون منهم مسيحيين وقد اظهر مؤخراً بعض اشراف اليابانيين ارتياحه الى هذا النظام فأحيا وليمة في بيته وجمع بواسطتها دراهم لمساعدة القائمين بهذا العمل.قيل ان احدهم دخل احدى مدارس البنات وحاول ان يسرق ثياب تلميذة. فلما رأته هذه التلميذة قالت له ان يسرق كتاب العهد الجديد ايضاً . ففعل.وكان انه اذ دخل السجن اخذ يطالع العهد الجديد فتغيرت صفاته بالكلية ولما خرج اصبح نجاراً اميناً

ومن مساعي المسيحيين هنالك ايضاً محاربتهم للمسكر . فاليابانيون يدمنون ضرباً من المسكر يسمونه « سَيْك » ويشربونه في الليل كثيراً وهو مصدر شرور ومآثم كثيرة . وقد انشئت اليوم جمعية وطنية تدعى «جمعية الاعتدال اليابانية» وفيها كثيرون من المسيحيين الغيورين وقد امتدت الديانة المسيحية بواسطتها وذلك لانها تغرس المبادئ والتعاليم المسيحية في اذهان الجميع . وقد كان رئيس الجمعية نفسه من مدمني السيك ولكن هجره بارشاد احد الرعاة الوطنيين ثم صار مسيحياً

وقد اقتدت الكنيسة براسها وسيدها فمدت يد المساعدة لانهاض

مطبخ في اليابان

electronic file created by cafis.org

مطبخ في اليابان

electronic file created by cafis.org

الكثيرات من الساقطات حتى اصبح اليوم في البلاد لا اقل من ثلاثة ملاجئ تدعى « ملاجئ الرحمة » وتديرها سيدات مسيحيات. وقد كان اليابانيون في اول امرهم يحتقرون جميع اللواتي لهن نصيب في تلك الملاجئ ولكن الحق يقال ان هذه الملاجئ قد كان لها اليد الطولى في رفع مقام المرأة اليابانية

وقد كان الطبيب والممرضة في اول امرهما يجدان صعوبة عظيمة في مداراة الياباني نظراً لشدة بغضه للديانة المسيحية . اما اليوم فقد انقضى طور التعصب وقل الذين يجهلون تعاليم الديانة المسيحية وكثرت في البلاد المستشفيات المنظمة على احدث الطرق والوسائل لاسيما مستشفيات البرص فان هنالك اليوم ثلاثة منها اذ ان البرص منتشر بين جميع طبقات اليابانيين وهم يعدونه من اقبح العاهات حتى لقد انقطع الاطباء الاهالي عن درسه ما عدا واحداً منهم . فكل مصاب بالبرص ينفصل عن جميع اهله واصحابه ويترك لبيوت وحيداً منفرداً اشنع الميتات . حكى احدهم عن فتاة اصيبت بالبرص قال انها خافت ان ينتقل المرض لوالديها بالعدوى فحفرت لنفسها في الارض حفرة تسع جثتها وفرشتها بحصيرة واضطجعت عليها تنتظر حتفها . وكانت امها تأتيها بقليل من الطعام من وقت الى آخر . هذا وان نصف حوادث هذا المرض لهي قابلة للشفاء اذا اعتني بالمصاب كما يجب . وكم يتعزى اولئك المصابون عند ما يسمعون التعاليم المسيحية . قيل انه تنصر مرة عشرة اشخاص معاً .

والمجال لا يسمح لنا ان نعدد الملاجئ الخيرية التي قد انشأها المسيحيون هنالك فمنها واحد وثلاثون ملجأ للايتام واربعة للذين يخرجون من السجون وثلاثة للعميان واثنان للعجزة ومئة وثلاث وثمانون مدرسة واربعة عشر مستشفى وصيدلية . ويبلغ عدد المسيحيين واحداً من ثلاثمائة او اربعمائة من السكان . اما الملاجئ الخيرية فان ربعها في ايدي المسيحيين وكل هذه الاعمال هي شاهد ساطع على محبة المسيحيين لعمل الخير

ثانياً الكنيسة الوطنية

في اليابان اليوم نهضة جديدة غايتها الاعتماد على النفس وعدم الاتكال على المساعدات الاجنبية . وهم يبحثون اليوم في طريقة لرسم القسوس والاساقفة واعالتهم وادارة امورهم باموال الوطنيين . ولا شك ان انتصار اليابان في الحرب الاخيرة قد زاد رغبتهم في الاستقلال والاعتماد على النفس ولكن في غير الامور المالية وذلك لغلاء المعيشة على اثر الحرب المذكورة .

على انه كما في بلدان كثيرة هكذا في اليابان ايضاً يوجد اناس كثيرون يدعون بالمسيحية وهم ليسوا في الحقيقة على شيء منها . ولكن مقابلاً لهؤلاء ترى هنالك مسيحيين غيورين يشهدون لفاديهم ومخلصهم ومنهم من قد احتملوا اضطهادات عظيمة وفقدوا اموالهم لاجل اسم المسيح . ولقد صدق من قال ان ما ساعد على نشر الديانة المسيحية في اليابان هو سلوك المسيحيين الوطنيين . زارت اليابان سيدة للمرة الثانية بعد زيارتها الاولى لها فادهشها التغيير العظيم الذي شاهدته في مقام المسيحية عند اليابانيين . قالت في ذلك : « يخال لي ان جاذبية الديانة المسيحية — ولا سيما جاذبية صفاتها — تجتذب اليابان بالتدريج الى قدمي المسيح » . ولا يخفى ان الكنيسة المسيحية في اليابان قد اتت باعمال مهمة في الحرب الاخيرة فكان الله سبحانه وتعالى سمح بوقوع هذه الحرب لمد الديانة المسيحية ونشر تعاليمها هنالك اذ ان الحكومة والمتوظفين سهلوا كل الوسائط للمسيحيين لتوزيع الكتاب المقدس والنبذ الدينية على الجنود ولزيارة المرضى والمجروحين واقامة الاجتماعات الدينية بينهم في ذهابهم الى ساحة الحرب وايابهم منها . وكان اكثر اولئك الجنود يشترون الكتب المقدسة بشوق ولهفة ويصغون الى اقوال المبشرين حتى آمن الكثيرون منهم وقد مات بعضهم على الديانة المسيحية ميتة الابطال وشفي آخرون وذهبوا ليذيعوا في عرض بلادهم وطولها ما رأوه وسمعوه من البشارة المفرحة . ولا يخفى ان اليابانيين يحبون الفرح واللهو ولذلك كثيراً ما يلاقي المبشرون صعوبة في تمثيل شقاء الحياة واحزانها لهم ليحملوهم على النظر الى المستقبل . ولقد كانت الحرب الاخيرة سبب بركة عظيمة لكثيرين من الاهالي

ثالثاً آمال المستقبل

فالديانة المسيحية اذاً قد اصبحت ذات مقام سام في اليابان وقد تمكنت من عقول الكثيرين من الاهالي . قال احدهم « لا امة دخلتها الديانة المسيحية بسهولة كهذه سوى الامة اليابانية .

ولا فازت ديانة المسيح قبلاً بنصرة باهرة في مدة قصيرة كنصرتها هنا » وقال احد البوذيين ان الديانة البوذية — اعظم منافس للديانة المسيحية هنا قد اصبحت اليوم مهجورة حتى يستحيل احياؤها . ولكن لم يمر علينا زمن شعرنا فيه بحاجتنا الى ديانة مثل هذا الزمن اذ نحن اليوم تعوزنا المباديء السامية . واذا كانت البوذية تعجز عن غرس تلك المباديء فلعل الديانة المسيحية تقدر » .

ولقد صدق هذا الكاتب . فان تداخل اليابانيين مع غيرهم من الامم قد اضعف ثقتهم بديانة آبائهم وخرفاتهم واراهم ان هنالك فراغاً تجب ان تملأ . ديانة ما فهنالك اذاً اليوم فرصة ثمينة لنشر الديانة المسيحية والسبيل مفتوح لكل من يريد العبور

عسى ان يتمسك اليابانيون بجذور الديانة المسيحية فيذوقوا اثمارها اليانعة ويشربوا من ينابيع غمر الحياة ويكون لهم نصيب في الملكوت

electronic file created by cafis.org

جمعية المباحثات الدينية

(تابع وحي الانجيل)

الكلمة صار جسداً

رأينا سابقاً تعطش المسلمين للوقوف على صفة أزلية في ذات الله يعلن ذاته تعالى بواسطتها وتكون مرآة جوهره ـ أي كلمة ـ وقد رأينا أيضاً ان هـذا الظماء لايرويه الزعم بأن هنالك كتاباً ازلياً معتبراً صفة لازمة لله تعالى اذ لا كتاب من هـذا القبيل يخلو من ذكر بعض الحوادث العرضية . ولكن شكراً لله ان تلك الاماني يمكن ادراكها في الايمان المسيحي لان الدين المسيحي يعلمنا ان من صفات الله الثابتة ان يعلن نفسه تعالى للبشر وذلك بواسطة كلمته التي كانت عنده منـذ البدء وكانت هي نفسها الله . اما العلاقات الداخلية بين الله وكلمته وروحه فمما تعجز عن تصوره الاذهان . فلا تشابيه البشر ولا أقوالهـم يمكنها ان تبين كنه تلك العلاقات والانجيل نفسه لم يمط اللثام عن سرها ولكننا بالاستقراء المدقق نجد ان الله الآب وكلمته الازلية وروحه القدس هم ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة ـ جوهر واحد في ثلاثة اقانيم . وهذا الاله ليس منفصـلاً عن كائناته والا لكانت الكائنات لاتعرفه ولكأن اسمه بلامسمى وتبليغ وحيه معتذراً لان التبليغ يقتضي وجود نسبة او علاقة بين الموحي والموحى اليه . فهو اذاً ملازم الكائنات وقـد أعلن ذاته للبشر بطرق مختلفة بواسطة كلمته التي كوّن بها العالم « وفيها كانت الحياة والحياة كانت نور الناس » « وكانت النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آتياً الى العالم » « وكانت دائماً في العالم ولم يعرفها العالم » وأخيراً « الى خاصتها جاءت وخاصتها لم تقبلها . وقد صارت جسداً وحلت بيننا فرأينا مجدها مجداً كما لوحيـد من الاب مملوءة نعمة وحقاً » . فهي اذاً اعلان الله الكامل للبشر والخاتمة التي لابعد بعدها والتي اليها يشير كل اعلان سابق اذ هو تمهيـد لها ولا يقاس بها لان « الله ... كلم الآباء بالانبياء قديماً بأنواع وطرق كثيرة . (وقد) كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شيء الذي به أيضاً عمل العالمين ... وهو بهاء مجده ورسم جوهره »

أجل هذا هو اعلان الله ـ وهذه هي كلمته وهذا هو المنزل وليس هذا المنزل بعد كتاباً او مايشبـه كتاباً بل هو شخص حي ذو حياة مقدسة . قد اجتمعت فيه مشيئة الله واعلانه وحلّ بيننا مدة قصيرة . ولم يكن من حاجـة الى سن نواميس أو نواه أو آوامر أو نسخها أو ما أشبه لان يسوع الكلمة المتجسدة كان النموذج الكامل المغني الذي يجب ان نسـير بموجبه

واذا علمنا ذلك ندرك جلياً محل الكتاب الحقيقي من الوحي اذ مع كونه لازماً ضرورياً للوحي فهو ثانوي في المقام لان الدور الذي يقوم به هو انه يجعل لذلك الاعلان صورة محسوسة . وبكلمة أخرى انه لاينطق بأمور جديدة ولكنه يقرر أقوال ذلك المعلن افعاله بطريقة تبين صفاته الذاتية وجوهر تعاليمه ونظام خلاصه لكل الاجيال الآتية لكي تعلمه وتدركه كما علمه وادركه أولئك الشـهود بدون التجاء الى التقاليد الخرافية والاحاديث الكاذبة ومتى علمته عرفت الله فخلصت

وهنا تظهر لنا أهمية مذهب الاقتصاد الالهي الذي أشرت اليه سابقاً في الكلـمة المكتوبة ويتضح تعذر حصر كل الوحي بين دفتي كتاب . لانه لمـا كان المسيح كلمة الله كانت جميع أقواله وأفعاله موحى بها حتى نفس أقواله غير المنطوق بها . وهـذا من أحـد الاختلافات العظيمة بينه وبين محمد لان الوحي (على رأي المسلمين) كان ينزل على محمد في أوقات متقطعة بخلاف المسيح الذي لم ينزل عليـه وحي بهذا الاعتبار لان حياته كلها كانت وحياً مستمراً فالكتاب الحاوي كل سيرته اذاً يجب ان يحوي كل قول وفكر صـدر عنـه وهو كما لايخفى أمر مستحيل وهذا يبين ان أهمية الكتاب الموحى به هي ثانوية بالنسـبة للشخص المعلن فيه وان الكلمة هي كافية لنا وانها الواسطة لا الغاية اذ انها ترشدنا الى الكلمة المتجسدة التي بها وحدها يتأتى للانسان ان يعرف الله ويدرك خلاصه . هذا واننا يجب ان نتأمل كثيراً في تفسير الآية التي اختتمت بها البشارة وهي قوله « وأشياء أخر كثيرة صنعها يسوع ان كتبت واحدة فواحدة فلست أظن ان العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة

ترى ألم تكن هذه الاشياء الاخر المشار اليها جزءاً من الاعلان ألم تكن موحى بها ؟ أجيب نعم ولكن الله قد اعطانا كل ماهو ضروري وكاف . وكما في عالم الطبيعة هكذا في عالم النعمة نجد من الامور مايعزى الى اسراف الهي وما يعزى الى اقتصاد رباني

وهذا يبين لنا ايضاً السبب في حمل الانجيل على محمل الاحاديث اذ قد دونت فيه جميع افعال الكلمة المتجسدة واقوالها لان الناس قد ينطقون بأفعالهم كما بشفاههم والخلاص الذي قام به المسيح تم بسلوكه وافعاله اكثر من اقواله . اي انه تم بالآمه وصلبه بحيث لم يكن لاقواله الا نصيب قليل في اتمام هذا العمل . والخلاصة ان زبدة البشارة المفرحة ليست قول المسيح ان الله احبنا بل ان المسيح مات عنا اثباتاً لتلك المحبة

وهذا يبين لنا وجـه الخطاء في الزعم بان الانجيل او اي كتاب آخر « نزل » على يسوع . ذلك لان يسوع نفسه كان الكلمة فلم تكن الكلمة عنده وهو كان اعلان الله فكيف يصح القول بان ذلك الاعلان نزل عليه ؟

ثم ان وظيفة الكلمة المكتوبة هي ان تفسر اعمال الكلمة المتجسدة الالهية كما يتضح من درس الجزء الثاني من الانجيل ـ اي من الرسائل وغيرها . فهذه جميعها تبحث في اعمال تلامذة المسيح وتعاليمهم بعد صعوده الى السماء . ولكن كتابها لا يدعون فضلاً لانفسهم بل انهم يفعلون ويقولون بواسطة الروح القدس الذي حلّ عليهم بعـد صعود المسيح

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, JULY 12TH, 1906.

Vol. II., No. 27.
Price ½ P.T. per Copy.

ولذلك ينسبون تلك الروح ليس الى الله فقط بل الى المسيح ايضاً الذي حل عليه وهو بعد في الجسد . فبهذا الاعتبار نقول ان هذا القسم من الانجيل هو سجل مقدس لاقوال الكلمة المتجسدة واعمالها . والفرق بينه وبين القسم الاول هو ان هذا يحتوي على اعمال المسيح واقواله التي جرت على الارض مباشرة حالة كون الثاني يحتوي على تلك الاعمال والاقوال كما حدثت بواسطة حلول روحه القدوس على خاصته بعد صعوده الى السماء . اما السبب في عدم جعل الصعود خاتمة الانجيل فهو لان الوقت لم يكن قد حان لتفسير تلك الاعمال لان آخرها كان الصعود وهو جزء منها ثم بعد ذلك حان دور التفسير بواسطة ارشاد الروح القدس والهامه كما قال يسوع المسيح نفسه « واما المعزي الروح القدس الذي سيرسله الآب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم » ... « ان لي اموراً كثيرة ايضاً لاقول لكم ولكن لا تستطيعون ان تحتملوا الآن واما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق ... ويخبركم بامور آتية . ذاك يمجدني لانه يأخذ مما لي ويخبركم » فمن هذا نرى ان اعمال بولس وبطرس ويعقوب ويوحنا وغيرهم واقوالهم هي جزء من اعلان الله بالمسيح وهي تشرح وتفسر جميع الاعمال الالهية العظيمة والخطط الربانية من مثل التجسد والكفارة والقيامة والصعود الخ من الامور التي تم بها عمل الخلاص . والانجيل او العهد الجديد هو مجموع هذه الاعمال وملخص شرحها وتفسيرها . ولما لم يكن من كتاب آخر يحتوي على ذلك الشرح والتفسير وجب ان يعتبر الانجيل كتاب الله الحقيقي . الا انه ليس هو اعلان الله بل مفتاح ذلك الاعلان الذي هو يسوع المسيح نفسه . فلما كان المسيح في العالم وكان حوله شهوده وتلامذته لم يكن كتاب الانجيل بعد موجوداً اذ لم يكتب الا بعد مرور نحو جيل وذلك يوم ألهم الله بعض القديسين ان يدونوا ما كانوا يذكرونه من اقوال المسيح وتعاليمه والحوادث التي جرت له وذلك ليطلع عليه المتأخرون . افيحتاج اذاً الامر الى تبيان اوضح ؟ فكأن الله تعالى قال في نفسه « لا يعود الانسان يعتبر اي كتابي الموحى به لان اعلاني الاخير للبشر هو انسان الهي يكون خاتمة وحي لهم » . وهذا هو سبب عرضة نص الانجيل لحرية البحث والتنقيب فان العلماء يبحثون في اقواله وآياته بكل تجلة واحترام ويدققون البحث في تاريخ كل حادثة مدونة فيه وفي مؤلف كل سفر منه والالفاظ التي قالها ذلك المؤلف بعينها الخ . وهم يرحبون بكل انتقاد في محله او رأي صائب لان امثال هذه المباحث تعلن مجد ذلك الانسان الالهي اكثر فاكثر وهذا الانسان بدوره يعلن لنا باكثر جلاء الاله الذي وجدنا به الخلاص

واختم الآن كلامي ايها الاخوان راجياً ان يكون اخواننا المسلمون قد علموا الآن السبب الذي من اجله لا نضع اي كتاب او اعلان او نبي فوق مقام المسيح . ان الكلمة صارت جسداً فما حاجتنا بعد الى الكلمات ؟ والله الذي كلم الآباء بالانبياء قد كلمنا اخيراً بابنه فكيف نرجع الى نبي آخر ؟ ان من وصل الى قمة الجبل لا يكون تقدمه بعد ذلك الى الاسفل . لذلك ادعو اخواننا المسلمين ان ينضموا الينا على قمة ذلك الجبل جبل اعلان الله — كلمته الازلية التي تجسدت في الايام الاخيرة من اجلنا . فاذا تركوا كل شيء سواه وجدوا نوراً وحياة وخلاصاً فقد قال « انا هو الطريق والحق والحياة ليس احد يأتي الى الآب الا بي »

(يجلس فيحدث سكوت)

الى المشتركين

يذكر المشتركون الكرام اننا اعلناهم في العدد الاول من المجلة للسنة الحالية قصدنا بتوقيف اصدار المجلة بضعة اسابيع في فصل الصيف ليأخذ الذين يشتغلون فيها راحة هم في اشد الاحتياج اليها . وكنا ذكرنا حينئذٍ اننا سنصدر عدداً في اوائل يوليو ثم نصدر العدد الذي يليه في اواخر اغستوس والان فاذ آن الوقت لذلك فسنوقف اصدار المجلة كما قلنا ولكننا رأينا ان نصدر عددين في شهر يوليو والعدد الذي يليهما نصدره في اوائل سبتمبر فتكون الفترة في كلتا الحالتين واحدة أي ستة اسابيع ولذلك فنودع القراء الكرام الى اول خميس في شهر سبتمبر اذ تعود دائرة المجلة الى اصدارها بنشاط وهمة أعظم من قبل. فالى الملتقى

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 12th July, 1906. | Vol. II.—No 27. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 27—

IN ENGLISH AND ARABIC—

IN MEMORIAM—
EMILY FRANCES LASBREY.

"Now the Labourer's task is o'er."

IN ARABIC—

Israel's Death and Burial.

Christian Missions in Japan—II.

The Cairo Religious Discussion Society.

(*Gospel Inspiration—II.*)

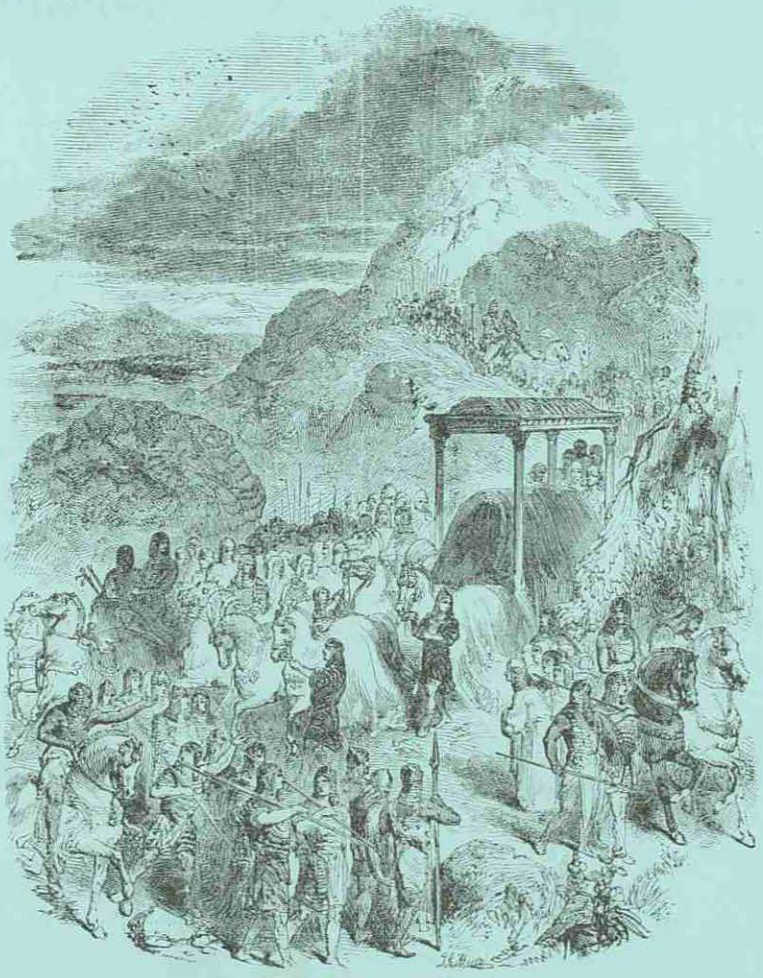

The Burial of Israel.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٦ سبتمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٨

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

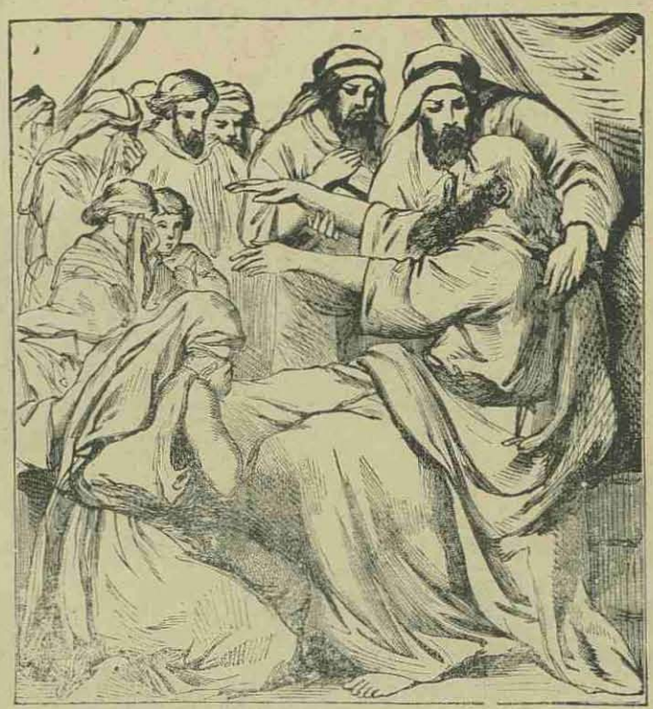

موت اسحق

فهرست

العدد الثامن والعشرين

بالعربية والانكليزية

هنا وهناك

جمعية المباحثات الدينية

ترنيمه

رواية يوسف

بالعربية

اوربا تحت منطاد

ترنيمة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
شارع بولاق مصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسون (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	١		٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الرغبية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

المشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٦ سبتمبر سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الثامن والعشرون

هنا وهناك

هنّأ الله القراء الكرام بعودتهم من عطلهم الصيفية ووهبنا واياهم همة جديدة ونشاطاً جديداً لمباشرة الاعمال بعد الراحة انه السميع المجيب

يذكر قراؤنا الكرام اننا ذكرنا في العددين الاول والسابع والعشرين من هذه المجلة لهذه السنة اننا سنتوقف عن اصدار المجلة في جزء من شهر يوليو وفي اغسطس وذلك اراحة للمشتغلين في المجلة . وهوذا الآن قد عدنا من عطلتنا الصيفية مملوئين همة ونشاطا لاستئناف الكتابة والتحرير فنسأل الله ان يلهمنا الى ما فيه خير الكاتب وفائدة القارىء

عاد حضرة وكيلنا جرجس أفندي حنا من الوجه القبلي فنقدم الشكر لجميع مشتركينا الكرام الذين تكرموا علينا بدفع قيمة الاشتراك لحضرته . وليت حضراتهم كفونا مؤونة ارساله اليهم وبعثوا الينا بقيمة الاشتراك في البوستة

أبلغنا حضرة وكيلنا تقاريظ وانتقادات عديدة بلغته في اثناء سياحته في الوجه القبلي . ونحن نقبل كل هذه التقاريظ والانتقادات بالشكر ونعد حضرات قرائنا بأننا سنضعها موضع الاعتبار وليت حضراتهم يرسلون الينا بتقاريظهم وانتقاداتهم رأساً سيما واننا نتمنى كثيراً ونشتاق ان تشتد رابطة الاخاء بيننا وبينهم وهذا لايتم الا بالمكاتبة والمراسلة رأساً . هذا واننا نرحب بكل قارىء يشرفنا بزيارته للمحادثة بشأن الجريدة.

يسرنا جداً ان سلسلة المباحثات الدينية التي كنا ننشرها تباعاً في المجلة قد صادفت قبولا عند قرائنا الكرام . ولذلك سنستأنف نشر تلك المباحثات الودية وسيدور البحث فيها على أهم المسائل الدينية والادبية. ودفعاً للوهم نكرر هنا القول ثانية لقرائنا ان هذه المباحثات جميعها وهمية وان جميع مايدور فيها من المجادلات هي من اختراع مخيلة الكاتب وهو يتصرف بها كيفما شاء . ولاشك ان تصوير جمعية بهذه الكيفية مما يوسع العقول ويشحذ الاذهان .

Here and There.

GREETINGS to our Readers after the Summer Holidays—theirs and ours! Our friends will not have forgotten that both in the first number of the year and the last before the vacation we gave notice that we should give the staff of the paper the rest they required during part of the months of July and August. In returning from that rest, we hope that we have come back so refreshed in body and mind, that we shall be able to carry on our Magazine in a more and more interesting and profitable way.

We are glad to hear that our Readers value the Dialogues which we have been carrying on this year and last, and approve both of their substance and tone. We therefore bring together once more our old friends Ahmad and Bulus, Othman and Hanna, El Hindi and the rest, and shall watch them working out some more of the great questions of Religion and Morals. And here, to prevent all mistake, let us say again and clearly that theirs is an *imaginary* Society, and that these gentlemen are shadows, creatures of the editorial imagination, called up or dismissed by the writer as he will! They exist simply to enliven and make more attractive the great subjects which they debate, and in creating them we do but take advantage of a literary privilege that is universal in all times and places.

The commercial progress of our country of Egypt in these days is a fact that impresses us all:—perhaps most of us have chiefly been impressed by its more unpleasant features of rise in prices, by the rents which our landlords ask, and the prices we have to pay in the *suk!* These, however, are mere symptoms of the increase of prosperity and the extension of public credit, and this latter, again, means that there is an enormous increase of capital (whether Egyptian or foreign matters nothing) being employed in Egypt, for enterprises of every description, new and old. What we must realise, therefore, is this, that this increase of capital will gradually bring with it the social problems and difficulties which the West has long experienced. Many of us must have asked ourselves, "Why is there a 'social problem' in the West, and in the East there is practically no such

electronic file created by cafis.org

اما بخصوص المقالات المنتخبة من الكتاب المقدس (عن سيرة يعقوب) فيسرنا ان نخبر قراءنا الكرام بانها قد أعيد طبعها بهيئة كتاب ككتاب سيرة ابرهيم وستصدر عن قريب في شهر نوفمبر. وها نحن اليوم نبدأ بسيرة يوسف لتكون جزأ ثالثاً من كتاب سيرة الانبياء. ثم اننا سنعيد عن قريب طبع رواية الباكورة الشهية مختصرة ليسهل شراؤها على كل من يريد مطالعتها ولا يخفى ما لها من الاهمية في الشرق

يدهش اليوم الجميع لتقدم مصر المالي السريع اذ قد ارتفعت اسعار كل الاشياء في مصر من اجور البيوت الى اثمان البضاعة والمأكولات في السوق. ومن دلائل هذا التقدم ايضاً رواج المتاجرة مما يدل على ان هنالك اموالاً فائضة (وطنية كانت ام اجنبية) تستخدم لاجل المشروعات المتعددة المتنوّعة قديمة كانت ام حديثة. ولا شك ان مع ازدياد هذه الاموال ستظهر للوجود مشاكل اجتماعية كالمشاكل التي مرّت على الغرب وكثيرون يتساءلون اليوم ترى لماذا يكاد الشرق يكون خالياً من امثال هذه المشاكل الاجتماعية بخلاف الغرب؟ وبكلمة اخرى — لماذا يكثر الفقر في الغرب على رغم المشروعات الخيرية حالة كون الفقر في الشرق هو اكثر احتمالاً على رغم عدم وجود المشروعات الخيرية بقدر ما يوجد في الغرب؟ والحق يقال ان هذه من المسائل العويصة التي لا يمكننا الكشف عنها الآن. انما نقول ان هذا الفرق لن يدوم طويلاً فان دخول مصر في مضمار الامم الراقية لا بد ان يتبعه الدخول في المشاكل الاجتماعية. وما حدانا الى هذا القول هو اننا سننشر في اثناء هذه السنة سلسلة مقالات عن بعض المشاكل الاجتماعية الكبرى. عسى ان تستفيد مصر من تاريخ الغرب لتكون على استعداد لتلك المشاكل لعلها يمكنها ان تجتنب ما فيها من الامور المحزنة. وعلى كل حال نحن نعتقد ان على كل فتى مصري ان يتمعن في هذه الامور لانه ليست السياسة وحدها مظهر النخوة الوطنية والغيرة الحقيقية

بينما نحن نهتم بملكوت الله في وسطنا لا يجب ان نهمله في الخارج ايضاً. ومع انه ليس لاحد من منشئ هذه المجلة شأن بالسياسة الا اننا نقول ان اضطراب الامم والممالك في الوقت الحاضر واستيقاظ اليابان ومكافحات روسيا والصين وامال الهنود والمصريين الخ مما يحتم على كل مسيحي غيور ان يصلي بغيرة وحرارة ايمان قائلاً «ليأت ملكوتك لتكن مشيئتك» ولا يخفى ان هذه الصلاة تحوي كل الاماني الوطنية الحقيقية لان مجد ملكوت الله اعظم من مجد اي ملكوت آخر سواه. لذلك يجب ان ننتبه جيداً الى علامات تقدم الملكوت. وهذا مما سيحملنا على نشر الاخبار عن امتداد ملكوت المسيح في سائر اطراف المعمور من وقت الى آخر وذلك لكي نطلع القرآء على ما يحدث في اقصى تلك الاصقاع وهذا مما يوسع دائرة العقل والنظر والآمال — ايها المصريون — انظروا الى الخارج! انظروا الى الداخل! انظروا الى فوق!

thing? Why, in spite of the colossal charities of the West does poverty abound, while in the East poverty is tolerable in spite of the relative non-existence of charity?" This is a most important question which we cannot attempt to answer at this time. We would only say, that this contrast cannot last, Egypt in entering the circle of progressing countries will have the pay the price of the privilege—and that price is, *a social question.* We make these remarks to arouse our Readers attentions to the fact, and also to explain the reason why we shall print, in the course of the coming year, some articlcs on these great social questions. May it not well be that Egypt may benefit by the experience of the West, and that if the problem is thoroughly grasped beforehand some of its more painful phases may be averted or mitigated? At all events, we hold it to be the duty of every patriotic young Egyptian to look into these matters. Politics are far from being the only outlet for a man's patriotism.

While longing for the advent of God's Kingdom at home, we must not, however, forget its progress abroad. It is no part of this Magazine or of its Editors to take the smallest part in political questions, but all we say is this:—the present restless state of the nations, the birth of Japan, the travail of China and Russia, the sympathizing aspirations of India and Egypt, the competitions of the Western States, should make every lover of God and of humanity more than usually earnest in uttering the prayer "Thy Kingdom come, Thy Will be done." This prayer covers and includes even the aspirations of every particular patriotism; for the Kingdom of God is greater than the glory of any country—and that country is glorious which most hastens the Kingdom of Heaven. We must, therefore, be particularly eager to watch for signs of that Kingdom's progress, and we shall therefore publish from time to time short extracts of news from many quarters, thus acquainting our Readers with many events happening in many remote parts of the world, of which they would otherwise be ignorant. And this will tend to the enlarging of our mental horizon, the broadening of our sympathies, the intensifying of our hopes, the ennobling of our lives. Egyptians! look outwards—look inwards—look upward!

اوربا تحت منطاد

مقتطف

من يومية شرقي ساح

في الغرب

لم يكد قرص الشمس يغطس وراء الافق حتى رفعت سفينتنا مراسيها وألقت على الاسكندرية تحية الوداع. وكان البحر هادئاً والجو صافياً لا يرى فيه سوى غمائم دخان الباخرة وتلافيفه المتصاعدة الى عنان السماء. وركاب الباخرة في سرور وحبور عظيمين هذا نازح الى العالم الجديد وذاك مصطاف قاصد الى اوربا. وظلت الباخرة تمخر بنا تلك

electronic file created by cafis.org

الامواج الهادئة حتى اشتد الظلام ولبس الكون قميص الليل فذبلت الاجفان ونعست العيون ولم نستيقظ الا والشمس قد تبددت الفضاء ونحن بين أزرقين — ماء وسماء — لانسمع سوى قهقهة الركاب وزفرات الباخرة ولا نشعر بسوى خطرات النسيم واعتدال الهواء

ثم أقبل المساء ثانية فلاحت لنا سواحل كريت وجبالها الشامخة وقممها متوجة بضباب لطيف والشمس قد ضربت عليها اشعتها الحمراء ثم لم تلبث ان اختفت وراء حجاب الافق فكان صباح وكان مساء يوماً ثانياً .

وفي صباح اليوم التالي استيقظت باكراً جداً لكي أشاهد بزوغ الشمس من وراء الامواج . فلما كانت الساعة نحو الخامسة والربع — بحسب وقت مصر — أخذ قرص الشمس الاحمر يبزغ من وراء الافق ثم أخذ يتعالى ويكبر ويشتد نوره الى ان لاح بكامله . وكان البحر لايزال هادئاً والباخرة تحرث الامواج بهدوء والركاب قد استيقظوا

وانقضى ذلك اليوم كما انقضى اليوم الذي قبله فلم نر في خلاله سوى سفينة قد نشرت قلوعها البيضاء ولعلها كانت لبعض صائدي الاسماك . ثم رأينا بعدها باخرة متجهة نحو القطر المصري وكان صباح وكان مساء يوماً ثالثاً

وفي صباح اليوم الرابع لاحت لنا سواحل ايطاليا الجميلة وجوها الازرق الصافي وما زلنا نقترب حتى أصبحت باخرتنا على رمية حجر منها فصرنا نرى بيوت الفلاحين وغروسهم وبساتينهم والبقاع الخضراء تكسوها أشجار التوت والزيتون

ورأينا السكك الحديدية تمر فوق قناطر الاقنية فتذكرت حينئذ عهد الرومانيين وبلادهم وسككهم ومجدهم السالف ثم وضعت المناظر على عيني لا تبين الناس الواقفين على الشاطئ فرأيتهم خليطاً من النساء والاولاد والصيادين وغيرهم من شعوب ايطاليا . ثم دخلت باخرتنا في مضيق مسينا فصرنا نرى سواحل جزيرة سيسلي أيضاً . وبعد قليل لاح لنا بركان سترومبلي وفوهته المكسوة بدخان أبيض كثيف . ثم أخذت جميع هذه المناظر تتلاشى عن أعيننا تدريجاً الى ان أقبل الليل ونشر الظلام جناحه فكان صباح وكان مساء يوماً رابعاً

وفي نحو منتصف اليوم الخامس مررنا بجزيرة كورسيكا مسقط رأس نبوليون بونابرت وكانت سواحلها قفراء يرفرف فوقها طير الماء وتلف حولها قوارب الصيادين ثم تركناها وتوارينا عنها وقبيل الغروب لاحت منا التفاتة فرأينا حوتاً كبيراً يصعد فوق الماء ثم يغوص ثم يضخ ماءه الى ارتفاع عظيم وظل يفعل كذلك الى ان حجبه الظلام عن اعيننا وكان صباح وكان مساء يوماً خامساً

وفي صباح اليوم السادس استيقظنا على صراخ النوتية وجلبتهم فنهضنا واذا بسواحل فرنسا قد لاحت في الافق وكان الهواء قد انقلب والسماء قد اسودت بالغيوم والمطر يتساقط بغزارة وقصف الرعد يصم الاذان فأصبحت الباخرة تحت رحمة الامواج يتلاعب بها البحر فيرفعها تارة ويهبط بها اخرى ولكنها كانت تسخر من عجيج ذلك الموج وظلت تقترب من مرسيليا حتى لاحت لنا المدينة بكاملها واول ابنيتها القصر المعروف بمدرسة باستور ثم كاتدرائية مار لعازر . وبعد قليل القت السفينة مراسيها في الميناء فنزلنا وتركناها ودخلنا المدينة وهنالك تفرق كل في شارع

المعرض الاستعماري

وما وطئت قدماي ارض مرسيليا حتى سمعت بالمعرض الاستعماري فيها فركبت مركبة وذهبت لاشاهده . فلما وصلت ترجلت ودخلت واذا بي في حقل اخضر قد قامت فيه عدة ابنية جميلة تمثل مستعمرات فرنسا المختلفة كالجزائر ومدغسكر وغيرهما . فسرت اتنقل بين تلك البنايات واشاهد آثار مدنية فرنسا في مستعمراتها ومدنية مستعمراتها فيها . فأعجبني ما شاهدته هنالك من سلامة الذوق وحسن الترتيب لاسيما ما رأيته في « القصر الكبير » وهو البناء الذي يمثل فرنسا امتلك المستعمرات . وقد اودعت فيه نماذج حاصلات فرنسا وصنائعها وآثار مدنيتها . وكان الزائرون يتقاطرون افواجاً افواجاً وبعد ان شبعت العين قفلت راجعاً الى احدى المطاعم حيث تناولت الغداء وبعد ذلك ذهبت الى جنينة الحيوانات ثم رجعت الى شارع « الكنابيار » — اجمل شارع في مرسيليا واهل المدينة يفتخرون بجماله وهو في الحقيقة ليس اكثر جمالا من احد شوارع مصر الجميلة لولا ما فيه من الحركة الدائمة والازدحام المستمر

ولما كانت الساعة الثامنة مساء ركبت القطار — « السريع » الى باريس . وقد لاحظت هنا شيئاً حريا بالذكر

رايت ان الغربيين لايستنكفون من ركوب الدرجة الثالثة من قطرات السكة الحديدية بل ان قطرات الدرجة الاولى والثانية — سيما في بلاد الانكليز — لايكاد يكون لها عندهم من الاهمية ما للدرجة الثالثة اما نحن الشرقيين فاننا نستنكف بل نخجل من ركوب الدرجة الثالثة . ولعل لنا عذراً في ذلك وهو مايشاهد من القذارة والاوساخ في الدرجة الثالثة حتى واحيانا في الثانية والاولى واللوم في ذلك على الركاب أنفسهم لا على السكة الحديدية ولذلك تعذر في استخدامها نوعاً رديا من قطرات الدرجة الثالثة بخلاف السكك الحديدية في الغرب فلا أبالغ اذا قلت ان الدرجة الثالثة هنالك هي أحسن من الدرجة الثانية عندنا بل ان الدرجة الثالثة من القطرات في بلاد الانكليز تكاد تعادل الدرجة الاولى عندنا ولماذا هذا الفرق العظيم ؟ ذلك لان الغربيين يحافظون . على الترتيب والنظافة اكثر منا ولذلك لايستنكفون من ركوب قطرات الدرجة الثالثة لانهم لايرون بينها وبين الدرجة العليا فرقاً عظيماً

وهنالك أمر آخر حري أيضاً بالذكر وهو اني منذ ركوبي القطر من مرسيليا الى ساعة نزولي في محطة باريس لا أذكر انه جال مفتش

electronic file created by cafis.org

التذاكر على الركاب مرة بخلاف العادة عندنا فان القطار في هذه البلاد لايكاد يقطع ميلا حتى يجول المفتش على الركاب مرتين وما ذلك الا تلافياً للغش والتلاعب اذ ان الثقة المتبادلة ضائعة .

عود — وظل القطار ينهب بنا الارض فمررنا ببعض مدن فرنسا الشهيرة وأشهرها ليون ولكن الوقت كان ليلا فلم أشاهد منها شيئاً سوى محطتها الكبيرة وفي نحو الساعة العاشرة صباحاً بلغنا باريس عاصمة فرنسا اجمل مدن العالم

(البقية تأتي)

حاشية : سأتي في العدد القادم على وصف باريس ولندن وهما أعظم مدن العالم المتمدن وسنحلص من ذلك الوصف نتيجة اختبارنا ورأينا في أحوال هاتين المدينتين من وجهة أدبية اجتماعية

ترنيمة

للمسافرين على البحار

يا ربّ انت ملجأٌ لنا على البحارْ
فارشد لنا سفينَنا في الليل والنهارْ

لسنا نخاف ان علَت من حولنا الانواءْ
فانت دوماً قربنا فوق الثرى والماءْ

اليك يعنو الموج والـ عاصف يا إلهْ
وطوع امرك السما والبرُّ والمياهْ

كم خضعت لصوتك الـ امواج يا يسوعْ
عند جنيسارة إذ أَمرت بالخضوعْ

فان تثر عواصف الـ اميال والشرورْ
فليهدئنها صوتك الـ مذب فلا تثورْ

في عبر ذي الحياة كن ربانا الهادي
كي تنتهي السفرة بالـ ـسلام يا فادي

رواية يوسف

احواله في صغره

قبل بدء روايتنا بسبع عشرة سنة ولدت راحيل امرأة يعقوب ابنها يوسف . وكان يعقوب لا يزال قيماً على قطعان خاله لابان في مراعي حاران الواقعة بين اودية الفرات والدجلة وهي نفس الارض التي دعا الله ابرهيم منها في المرة الثانية . ولما هربت راحيل مع سائر اهل بيتها واجتازت الصحراء هاربة من وجه لابان كان يوسف ولداً صغيراً فلعله ظل يذكر الهلع الذي استولى على قافلتهم يوم بلغهم ان خاله عيسو كان زاحفاً عليهم باربع مئة مقاتل . وكذلك استعداد رجال ابيه وظهور يعقوب في اليوم التالي اعرج مترضضاً وعلى وجهه نظرة امير . ولا بد انه ظل يذكر ايضاً هرب العائلة من وجه اهل شكيم عبدة الاوثان والساعات التي صرفوها عند بيت ايل حيث اراه والده على الارجح البقعة التي قامت فيها السلم المشهورة وحيث قطعت العائلة ميثاقاً جديداً مع الله وذلك بعد ان طهر يعقوب اهل بيته وكسر الاصنام التي اتى بها من فدان ارام . وهذه نقطة انقلاب في حياة يوسف .

ولا شك ان هذه السفرة اثرت في حياته سيما وانه رزئ فيها بموت ثلاثة اشخاص من عائلته . فان دبورة مرضعة العائلة توفيت في بيت ايل وهي الحلقة الاخيرة التي كانت تصلهم بعهد رفقة التي أتي بها من فدان آرام لتكون زوجة لاسحق . واذ ظلت القافلة تسير في الوعور التي كانت فيها بيت لحم رزئ بمصيبة اعظم وذلك ان امه راحيل ولدت على الطريق وتعسرت ولادتها فماتت على الطريق التي سلكها مخلصنا يسوع وتركت طفلها ليعقوب ولابنها ليعتنيا به فدعياه بنيامين . ولم يمر على هذه

موت سحق

electronic file created by cafis.org

The Life of Joseph.

Formative influences in Joseph's early life.

SEVENTEEN years before our story open, a little child was borne by Rachel the favourite wife of Jacob. Jacob was then living as manager of his uncle Laban's property, on the ancient pasture-land of Haran, situated between the valleys of the Euphrates and the Tigris, from which his grandfather Abraham had received his second call from God. When yet a child, he was one day hastily caught up by his mother and put on to a swift camel, to fly with the rest of the family across the desert from the greed of Laban. And later on he could remember the panic that spread through the camp when tidings came that Esau, his dread uncle, was on the march with four hundred followers. Nor could he ever forget the evening full of preparation, the night of solemn expectancy, and the morning when his father limped into the camp, maimed in body, but with the look of a prince upon his face.

More recently still, he could recall the hurried flight of the family from the enraged idolaters of Shechem, and those solemn hours at Bethel where his father had probably shown him the very spot on which the foot of the mystic ladder had rested, and where the whole family formally entered into a new covenant with God, after Jacob had put away the strange gods that were among them, the remnants of their old life in Padan-Aram. This may well have been the turning-point in his young life.

But, whatever impressions such a journey made upon him were soon deepened by three deaths in the family circle. For here at Bethel the old family nurse, Deborah, passed away, the last link with those past days when Rebeccah had been brought the same long journey from Padan-Aram to be Isaac's wife. But soon Joseph was about to suffer a still greater loss; for as the long caravan moved slowly up to the narrow ridge along which the ancient village of Bethlehem was built, suddenly a halt was called, his beloved mother Rachel could not go another step, and there by the roadside, which the blessed Saviour subsequently trod, she died, leaving to Jacob and Joseph a precious babe to care for, whom they called Benjamin. And not long after, the lad stood with his father and his brethren before Machphelah's cave, the family burial place, to lay his grandfather Isaac in his last earthly resting-place. These things and memories made Joseph what he was.

It may be that some boys and girls have passed

المصيبة الثانية وقت طويل حتى وقف يوسف وابوه امام مغارة المكفيلة ليضجعا اسحق في مضجعه الابدي . — في مثل هذه الاحوال تكيفت صفات يوسف

لعل بعض الفتيان والفتيات قد رزئوا بمثل ما رزئ به يوسف وفقدوا اصدقاء اعزاء واصبحوا وحيدين في العالم منفردين في عيشتهم . فامثال هؤلاء ليس لهم الا ان يثقوا بالله يعقوب القدير ويعقدوا معه ميثاقاً

سؤال : هل قد اتخذت اله اسرائيل الهاً لي ؟

عهد : الله هذا هو الهنا الى الدهر والابد هو يهدينا حتى الى الموت

حداثة يوسف

ولننظر الآن في احوال يوسف في حداثته بعد تلك المصائب لنتمكن

دفن اسحق

circle. For here at Bethel the old family nurse, Deborah, passed away, the last link with those past days when Rebeccah had been brought the same long journey from Padan-Aram to be Isaac's wife. But soon Joseph was about to suffer a still greater loss; for as the long caravan moved slowly up to the narrow ridge along which the ancient village of Bethlehem was built, suddenly a halt was called, his beloved mother Rachel could not go another step, and there by the roadside, which the blessed Saviour subsequently trod, she died, leaving to Jacob and Joseph a precious babe to care for, whom they called Benjamin. And not long after, the lad stood with his father and his brethren before Machphelah's cave, the family burial place, to lay his grandfather Isaac in his last earthly resting-place. These things and memories made Joseph what he was.

It may be that some boys and girls have passed

electronic file created by cafis.org

through experiences not unlike those of Joseph. They have lost treasured friends. They feel lonely even when at home. To them it is all important that they trust in "the mighty God of Jacob," and enter into covenant with God.

Question :—Have I taken the God of Israel to my God?

Resolution :—"This God shall be my God for ever and ever; He shall be my Guide, even unto death."

The experiences of Joseph's boyhood.

But let us try and trace out some of the later experiences in Joseph's boyhood, in order to understand how he became the man he afterwards was. The first thing we notice was *his father's love.* We are told that "Israel loved Joseph more than all his children." There were special reasons for this. First, he was the child of his old age, of his beloved Rachel, who so often reminded him of her. Then, he was the child of his hopes, for Reuben his first-born had gone wrong and brought disgrace upon the family. And Simeon and Levi had shown a bad revengeful spirit, full of cruel anger and blood-thirsty self-will. In contrast to this Joseph showed from the first signs of coming greatness He was old for his years, acting as chief shepherd even at the age of seventeen. He was jealous for the family honour, and thus he brought to his father "the evil report" about his brethren, and their sinful ways. And for these various reasons Jacob had bestowed upon him "the coat of many colours," which many have taken to have conveyed with it the coveted birth-right.

[At any rate we are told in I. Chron. v., 1., that Reuben's birth-right was given to the sons of Joseph.]

What wonder if his elder brethren "hated him and could not speak peaceably unto him."

But the jealousy and hatred of his brethren was only aggravated by *Joseph's dream,* that *he would become the centre of family life.* His father had encouraged the idea. And now he himself dreamed that it would come to pass. And in a land, where even to-day dreams play a much greater part than they do in the West in guiding and stimulating religious life, we can well believe how they must have added fuel to the fire of jealousy already burning in his brethren's heart. "They hated him yet the more for his dreams and for his words." (Gen. xxxvii., 8.) But we cannot fully estimate the influence which these two dreams had over Joseph's life.

Leaving to another time, in detail, the consideration of the cruel actions of his brethren towards him, let us take three simple lessons from the story for ourselves to-day. The first is that of *filial obedience.* What a side light we have here (in v. 13, 14) on Joseph's character as a lad! In the first place we find that Jacob trusted him with a very difficult errand. It was no pleasant or easy matter for Joseph to go down to Shechem, where his brethren were so unpopular, to enquire where they were or how they were getting on. And any lad might have shrunk from such a task. It was not less difficult when he knew that his brethren hated him as well. But Joseph was ready to go at once. His time had not yet come to lord it over his aged father, and so he did as he was told.

The second lesson is that of *brotherly love.* Joseph did not only go because he was sent, but because he *loved his brethren,* in spite of their jealousy of him. This comes out so well in his answer to the man of Shechem, "I seek my brethren." He not only sought those that were lost but he went after them until he found them.

The third is that of *Joseph's rejection by his brethren.* How mysterious it all was. Think of the humiliation of being stripped of his precious coat, of his agony of suspense as he was cast into the pit, of his broken heart as he came at last to realise that he was hated and rejected by his father's sons, that they could sell him as a slave and banish him into a foreign land while yet a lad of only seventeen! He had not even the solace of

من ادراك صفاته عندما اصبح رجلا . واول امر نلاحظه هو محبة ابيه يعقوب له . جاء في الكتاب ان اسرائيل احب يوسف اكثر من جميع بنيه. وذلك لاسباب خصوصية اولها ان يوسف كان ابن شيخوخته من حبيبته راحيل التي كان ولا شك يذكرها كلما رآه . ثم ان يوسف كان موضوع آماله لان بكره راوبين كان قد اخطأ وجلب عاراً على اسم العائلة . وكان شمعون ولاوي حقودين يحبان سفك الدماء بخلاف يوسف الذي كانت ملامحه واعماله تدل على ما سيكون له من الشأن في المستقبل اذ كانت اعماله مما لا يقوم بها الا الكبار في السن فكان رئيس الرعاة وهو بعد في السابعة عشرة من عمره . وكان يغار على شرف العائلة ولذلك اطلع اباه على نميمة اخوته وطرقهم الرديئة . فهذه الاسباب وغيرها حملت يعقوب على ان يصنع له قميصاً ملوناً . ويظن الكثيرون ان بهذا القميص انتقلت البكورية الى يوسف . وقد جاء في سفر اخبار الايام الاول (ص ٥ : ١) ان بكورية راوبين أعطيت لبني يوسف . فلا عجب اذا ابغضه اخوته « ولم يستطيعوا ان يكلموه بسلام »

واشتد حقد اخوته عليه بسبب احلامه التي قصها عليهم والتي كانت ترمز الى انه سوف يصبح رئيس عائلة ابيه . وكان أبوه قد نشطه وقوى فيه هذه الآمال. فحلم يوسف ثانية بما يدل على ان هذه الامور سوف تتحقق. ويمكننا ان نتصور كم زادت هذه الاحلام في نار الحقد التي كانت تتقد في احشاء اخوته عليه سيما وان للاحلام في الشرق شأناً عظيماً في المعتقدات الدينية حتى هذا اليوم اكثر مما لها في الغرب . فازدادوا بغضاً له من اجل تلك الاحلام (٣٧ : ٥) ـ بغضاً لا يمكننا ان نسبر غور تأثيره في حياة يوسف

ولنترك الآن تفاصيل اعمال اخوته وقساوتهم عليه الى فرصة اخرى لننظر في الامثلة التي نستفيدها من هذه القصة . واولها الطاعة البنوية كما يتضح من العدد ١٣ و ١٤ . نرى من هذين العددين ان يعقوب عهد اليه بمهمة عسرة فطلب اليه ان ينزل الى شكيم حيث كانت اخوته لينظر سلامتهم وسلامة الغنم. ومما زاد الطين بلة ان يوسف كان يعلم ببغض اخوته له . ولكنه مع هذا كان مستعداً للذهاب فاطاع لان الساعة لم تكن قد حانت لكي يكون سيداً

والمثالة الثانية التي نستفيدها هي المحبة الاخوية . فيوسف لم يذهب لان اباه امره بالذهاب فقط بل ايضاً لانه كان يحب اخوته على رغم حسدهم منه وقد قال للرجل الذي وجده في شكيم « انا طالب اخوتي » . وذلك يدل على انه لم يطلب المفقودين فقط بل ذهب ليبحث عنهم حتى يجدهم

والمثالة الثالثة هي اضطهاد اخوته له . ما اغرب هذه الاسرار . تأملوا كيف خلعوا عنه قميصه الملون ليخفوا حيلتهم على ابيهم وكم من الآلام قاسى يوسف وهو ملقى في البئر . وكيف كانت احساساته عند ما أخرج منها ليباع للغرباء من اخوته بني ابيه وهو بعد في السابعة عشرة من عمره ولم يعلم ان راوبين اخاه البكر لم يشترك معهم في اثمهم بل كان يحاول انقاذه سراً ولو علم ذلك لكان له فيه شيء من التعزية

electronic file created by cafis.org

knowing that at any rate Reuben, his eldest brother, was no willing accomplice in the plot.

CHILDHOOD'S years are passing o'er us;
Soon our school-days will be done;
Cares and sorrows lie before us,
Hidden dangers, snares unknown.

O may He, who, meek and lowly,
Trod Himself this vale of woe
Make us His, and make us holy,
Guard and guide us while we go.

Hark! it is the Saviour calling,
'Little children, follow Me!'
Jesus, keep our feet from falling;
Teach us all to follow Thee.

Soon we part—it may be never,
Never here to meet again;
O to meet in heaven for ever!
O the crown of life to gain!

ولكن حق هذا الامر اخفي عنه

انما الايام تجري مثل طيفٍ أو غمامْ
والليالي مثقلاتٌ بالبلايا والسقامْ

انت يامن جزت قدماً في دجى وادي الشقاءْ
كن لنا دوما دليلاً في عناءٍ ورخاءْ

هو ذا الفادي ينادي ياصغاراً أقبلوا
يايسوع ارشد خطانا وأحمنا اذ نرحلُ

عن قريبٍ نتنآى والبرايا نهجرُ
هب بان نجمع في دا ر العلا اذ نحشرُ

The Return from the Holidays.

(Reunion of the "Cairo Religious Discussion Society.")

WALKING along the Muski one evening towards the end of August, our friend Hanna caught sight of the President of the Society going East as rapidly as the thoroughfare of that hustling street would allow.

"Where are you going so fast?" he cried as he hailed him. "We Orientals used to have a reputation for leisureliness—but look at this roaring street!"

"Why, don't you know? We have an informal meeting of our Society. I hope, morever, everybody will be present."

"But why have I not been informed?"

"The Secretary, I know, sent a letter by post to everyone—and I saw yours, addressed to your lodgings in the Hilmiyeh."

"Oh, I have moved. They were not nice lodgings—I have removed to the Faggalah quarter. It is terribly hard for us students to get decent lodgings. The rooms themselves are poor, the life in cafés is expensive and undesirable for young men. What wonder many go wrong! I wish we had some hostels like those mentioned by El Hindi in Calcutta and Allahabad. Institutions where students can sleep and board and study, and where they are helped and looked after a little."

"We must get El Hindi to give us an account of them one day. Could you not get your friends at Bab-el-Luk to start one?" said the President.

"Our friends at Bab-el-Luk very naturally wish to have some guarantee that if they started one it would be filled."

"Well, we shall see. Look out for that bicycle behind you!"

"Look out, you, for that arabea in front of you!"

Before long they reached the meeting-room and found that all the members had arrived. Many were the

العودة من عطلة الصيف

انعقاد جمعية المباحثات الدينية ثانية

كان صاحبنا حنا أفندي سائراً ذات يوم في الموسكي فلمح رئيس الجمعية عن بعد سائراً بسرعة في ذلك الشارع المزدحم بالاقدام فناداه قائلا : « الى أين تقصد بهذه السرعة » ثم أردف سؤاله بقوله « اننا نحن ابناء الشرق قد اشتهرنا بمحبتنا الهدؤ وخلودنا الى السكينة ولكن أنظر هذا الشارع المزدحم بالاقدام »

فقال له الرئيس غير ملتفت الى الازدحام : « أتعلم ان جمعيتنا تعقد اليوم اجتماعاً غير قانوني ـ لي الامل ان يحضر جميع الاعضاء »

ـ فقال حنا : « لكن لم لم ادع أنا لهذا الاجتماع ؟

ـ اني تأكد ان السكرتير بعث باوراق الدعوة الى جميع الاعضاء وقد أرسل لك ورقة الى منزلك بالحلمية . »

ـ : « ولكنني قد نقلت من هنالك الى الفجالة لان البيت الذي كنت ساكناً فيه كان رديئاً . حقا انه لمن الامور الصعبة على التلامذة ان يجدوا لهم منازل للسكن . فالبيوت في حالة رديئة وصرف الوقت في القهوات مضر بالشبان مأديا وأدبياً حتى لقد يشب الكثيرون منهم على الفساد . ليت لنا منازل خاصة كالمنازل التي في كلكتا والله آباد بالهند فكان يخف على التلامذة الاهتمام بالاكل والنوم واذ كانوا يجدون حينئذ من يلتفت اليهم ويهتم بأمورهم »

ـ : « سنطلب من الهندي ان يشرح لنا عن هذه المنازل يوما ما. الا يمكنك ان تحض أصحابك في باب اللوق على انشاء مأوى مثلها؟ »

ـ : « ان أصحابي في باب اللوق لايقدمون على هذا المشروع مالم يتأكد لهم ان التلامذة تسكنها »

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, SEPTEMBER 6TH, 1906.

Vol. II., No. 28.
Price ½ P.T. per Copy.

greetings and salutations that passed, and great was the good humour that prevailed. As the coffee was being drunk and the cigarettes smoked the President asked:

"Well, Osman Effendi, where have you been during the vacation?"

"Oh, only among the fellaheen at our grange in Kalioubiyeh—a vegetable sort of existence. You get up in the morning—read your *Minbar* down to the advertisement of the latest oil-machine; do nothing till noon; sleep; try to read an English novel or study a little—give it up; go a walk to the village and back; have supper, and go to bed tired with doing nothing. The only good thing is, that the air is good and one gets fat with the nourishing food. But there is no company, no books—or somehow one cannot read what books one has."

"Well, I should have thought it rather a good opportunity for study. What did you do, Sheikh Husain?"

"I thought I would see something outside Egypt, so I took ship for Beyrout and went up into the Lebanon. It is beautiful country—fresh rock springs everywhere and splendid fruit. The fruit orchards are as numerous there as cotton, durra or barsheem are here. Yet the people say they are not contented and envy Egypt, while we often envy the Lebanon! I saw the Protestant College at Beyrout, too. It is a magnificent Institution—I hear that some Egyptians prefer to send their sons there even to sending them to Europe."

"That," said Sheikh Abdallah, "is because there is at least a moral and religious tone there. One would rather send one's son there, Christian though the place be, than to Paris or Vienna where he would very likely learn atheism and immoral habits."

"On the other hand," said Fahmy, "he might come back a stronger Moslem than before. Look at the atheism of the Continent, the extraordinary forms of worship there, the vices of the University towns—"

"We must be careful not to say too much," said El Hindi; "would a foreigner be particulary struck by the religiousness or the morality of our own centres of learning? The fact is, you must look a little below the surface in all great towns and among all student communities if you want to find what faith or love of goodness there is.

(To be continued.)

ـ : « اذا سننظر في الامر فيما بعد ـ انتبه الى الدراجة الآتية! »

ـ : « انتبه أنت الى المركبة المقبلة ! »

وبعد قليل دخل الاثنان غرفة الاجتماع فوجدا هنالك جميع أعضاء الجمعية . ولقيا منهم ترحيباً وتأهيلا عظيمين ثم دارت القهوة واللفائف ودخل الجميع في الحديث فقال الرئيس لعثمان أفندي : « أين صرفت عطلتك ياعثمان أفندي »

فأجابه « انني صرفتها في عزبتنا بالقليوبية بين الفلاحين حيث كنت أشبه شيئاً بالنباتات . أقوم صباحاً فاقرأ (المنبر) الى آخر اعلان فيه عن الآلات الزيتية ثم اظل كسلاناً الى وقت الغداء ثم أنام ثم أطالع رواية انكليزية أو أدرس قليلا ثم أقوم فأتمشى قليلا ثم أعود فاتعشى وأنام وانا متعب من شدة الكسل. حقا انه ليس هنالك سوى هواء نقي وطعام مغذ وماء صاف وكل هذه مما يساعد على نمو الجسم اما الاجتماعات وكتب المطالعة فغير متوفرة حتى ولو توفرت فالانسان يمل مطالعتها »

ـ : « بل قد كانت الفرصة ثمينة للدرس . ـ وأنت يا شيخ حسين ماذا فعلت ؟ »

ـ : « رغبت في السفر والسياحة خارج القطر المصري فركبت الباخرة الى بيروت ومنها ذهبت الى جبل لبنان . حقا ان الحقول هنالك جميلة جداً والمياه تنبع في كل جهة والاثمار والفاكهة اللذيذة متوفرة على أنواعها . وبساتين الاثمار هنالك كحقول القطن والذرة والبرسيم هنا . ومع هذا فالاهالي غير راضين عن حالتهم بل يحسدون المصريين مع اننا دائماً نغبطهم ونحسدهم ! وقد زرت أيضا مدرسة بيروت الكلية فاعجبتني جداً وبلغني ان الكثيرين من المصريين يفضلونها على أوربا »

ـ : « لعل ذلك راجع الى نظام المدرسة الادبي الديني . فانا أفضل ان أوسل ولدي الى هنالك (وان تكن المدرسة مسيحية) على ان أرسله الى باريس أو فينا حيث لايعود اليّ الا وقد تعلم الكفر والرذيلة »

ـ : « بل بالعكس ربما عاد اليك أشد تمسكا بالاسلام من قبل. تأمل في الكفر المنتشر في مدارس اوربا وفي أنواع عباداتهم الغريبة وفي رذائلهم »

فقاطعه الهندي قائلا : « لا يجوز ان نتطرف في مثل هذه الاقوال. ترى هل تؤثر آدابنا ومعتقداتنا في عقول الاجانب المقيمين في مدارسنا ؟ انا يجب ان نتمعن بالتدقيق في أحوال المدن ومجتمعات التلامذة قبل ان نحكم في مقدار ايمانهم ومحبتهم للصلاح . »

البقية آتية

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٤٠	٠٠
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٤٠	٠٠
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٤٠	٠٠
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	التبر الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق		١٠	٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري		١٠	٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها		١٠	٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف		١٠	٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه		١٠	٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد		٤	٠٠	١
٨	الامرأة الزانية		٤	٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

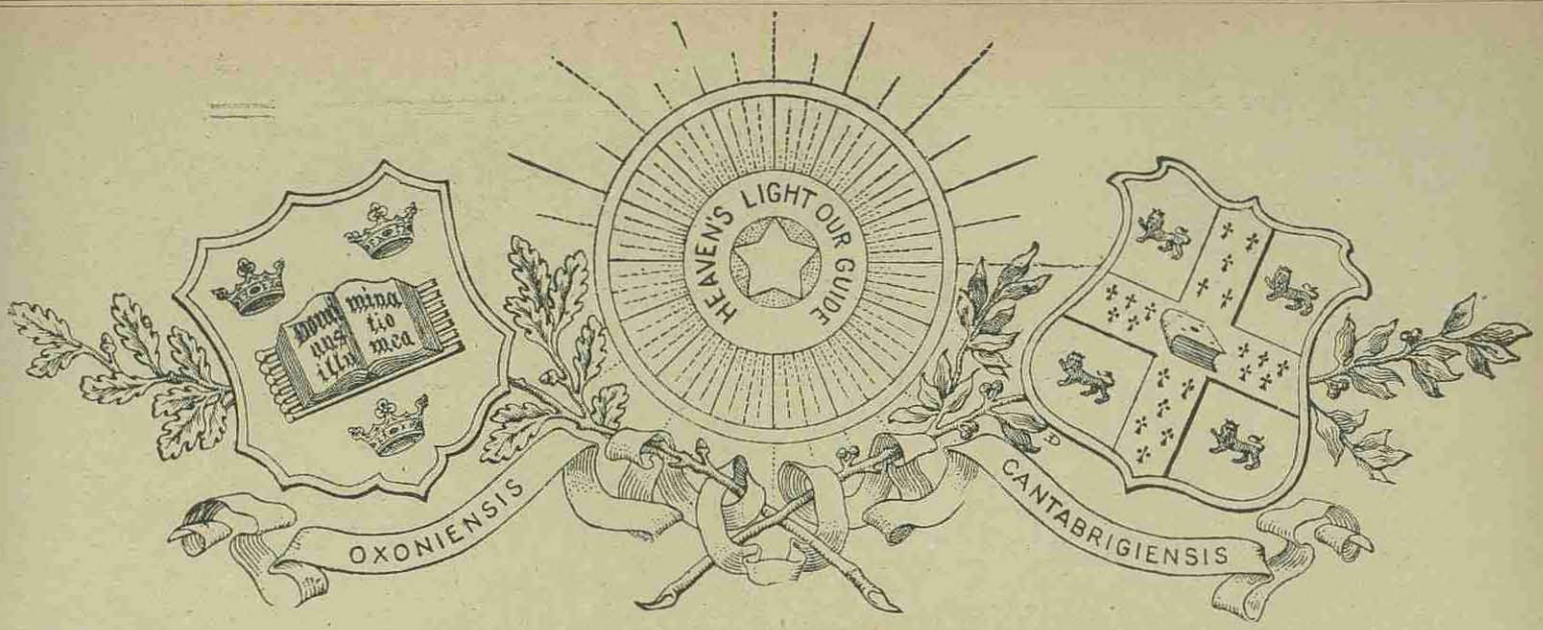

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. **6th September, 1906.** Vol. II.—No 28. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 28—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Here and There.

The Return from the Holidays.

The Story of Joseph.

"Childhood's Years"—*Hymn.*

IN ARABIC—

A birds-eye View of Europe—or, a Voyage to the West.

For Travellers by Sea—*Hymn.*

The Burial of Isaac.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٣ سبتمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٢٩

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و **٣٠** غرشاً في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد التاسع والعشرين

بالعربية والانكليزية

يوسف وأخوته

المدينة

بالعربية

المدينة الذهبية (ترنيمة)

اوربا تحت منطاد

(باريس ولندن)

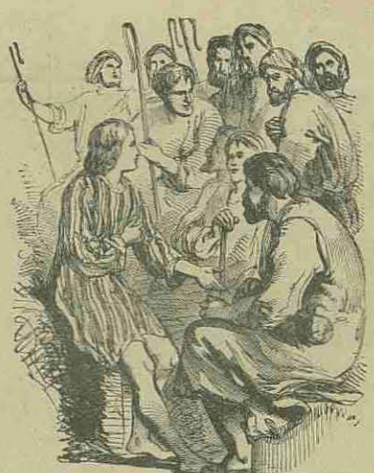

يوسف يقص حلمه على أخوته

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
شارع بولاق مصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب العربية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد التاسع والعشرون

المدينة

ظهر مؤخراً كتاب جديد باللغة الانكليزية تحت عنوان «مدينة بدون كنيسة» فاجتذب انظار الكثيرين من القراء اذ توهم الجميع ان الكاتب يتكلم عن سدوم جديدة أو مدينة أخرى من مدن الشر المستسلمة الى بواعث الهلاك. ولكن ظهر بعد المطالعة ان الكاتب يتكلم عن المدينة الخيالية — مدينة الله أورشليم السموية التي شاهدها صاحب الرؤيا وقال عنها انه لم ير فيها هيكلا. وسبب عدم وجود هيكل أو كنيسة أو جامع فيها هو ان الله يتخلل كل ذرة من كيانها ونظامها الاجتماعي فهي نفسها هيكل كبير

ادرجنا في هذين العددين وصفاً اجمالياً لمدينتي العالم العظميين ونعني بهما باريس ولندن. وقد ذكر الكاتب ما فيهما من الهياكل والكنائس ومع هذا فما أبعدهما عن روح الله! وقد نشرنا أيضاً مقابلاً لوصف هاتين المدينتين ترجمة عن أورشليم الذهبية وفيها وصف لصهيون السموية المدينة التي تبلغ فيها النفس الكمال والتي لنا الامل ان ندرج في عداد سكانها.

هذه المواضيع خير تمهيد لما سنكتبه عن حياة المدن وقد وعدنا قراءنا الكرام في العدد الفائت ان نبحث في الاعداد المقبلة في أهم المشاكل الاجتماعية فنقول: ما أغرب ان تكون المدينة رمزاً الى كمال المعيشة الاجتماعية مع ان هنالك أمثلة أخرى كالبستان والجنة (الفردوس) والملكوت والامة والعالم. ولا يخفى ان المدينة تمثل الهيئة البشرية في أحط درجاتها وفيها من المشاكل الاجتماعية ما يوقع الانسان في القنوط كالموت والفقر والشقاء والاثم والاقذار وهلم جراً. انظروا الى لندن وباريس تروا ما فيهما من الشقاء على رغم مجدهما وجاههما! بل انظروا الى مصر وشقاء بنيها وقذارة حاراتها وعطفاتها الضيقة ومماشيها المظلمة التي ينبعث عنها الروائح الكريهة ومداخلها ومخارجها الضيقة والفقر المدقع الملم بعشرات الالوف من سكانها ومعيشتهم المكربة الشقية والشهوات المرخاة أعنتها في البيوت وخارجا عنها. بل أنظروا الى ظلام الازبكية ووحشتها في الليل والى ارتخاء همم السكان وانغماس الكثيرين من الاغنياء في الخلاعة! فما أبعد مصر عن ان تكون محط آمال الله!

The City.

A RECENT popular British writer published a striking work, entitled "The City without a Church." The title arrested one's attention, for at first one thought he was going to describe some earthly Sodom, some city without any influence for good, entirely abandoned to the forces of evil. On reading the book, however, one soon found that the contrary was the case:—the city referred to was the ideal city, the City of God, the city of the Apostle's vision, the Heavenly Jerusalem; of which it is written in the book of Revelation, "I saw no temple therein." There was no temple, or church, or mosque, in that city, just because God suffused its entire social life at every point—it was itself, in fact, one great temple.

We have, in this number, an article about the two greatest earthly cities—Paris and London, which, as the writer has pointed out, are crowded with temples and churches. Yet how far are these cities from being interfused with the spirit of God! And we have, this week too, a hymn, 'Jerusalem the Golden,' which sings of that City of one's dreams, the Heavenly Zion, where city-life shall be seen perfected, of which we hope, by God's mercy, to be enrolled citazens hereafter.

This, therefore, is a fitting number to reflect a little on this phenomenon of The City, all the more because, as we told our readers last week, we hope to say much on this and similar social questions in the near future. And the first reflection we would make is this:—how strange that *a city* should have been selected as an ideal symbol of perfected social life! There are other symbols, which may seem to us more fitting—a Garden . . a Park (paradise) . . a Kingdom . . a Country . . a New Earth. But a City! To us, alas! a city represents humanity at its worst: it stands for social problems that well-nigh drive to despair: it stands for filth, smells, high mortality, poverty, misery, and grossest iniquity. Look at the London and the Paris of to-day, in spite of all their wealth and beauty! Nay, but look nearer home, look at Cairo! Think of its outrageous infant mortality; the disgusting dirtiness and smelliness of its narrow *Harets* and *Atfets*; the dark, evil-looking, evil-smelling portals, entrances, and staircases of its houses; the poverty of tens of thousands, and their narrow, ignorant, degraded lives; the mass of sensualism that exists within and without the homes; the abomination of desolation in the

electronic file created by cafis.org

Esbekieh by night; the utter want of public spirit, the callous self-indulgence of so many of the rich. How far is Cairo from being the city of man's dreams and of God's vision! Probably most men feel, with regard to this and other cities, that they are places to work in—and to escape from as soon as possible; and that the Garden is the true symbol of restored humanity, not the City.

. . . . . .

On the other hand, there are considerations which even now make it plain why the city is the truer type, after all. For it is the city where the social organism reaches its highest point of development; and perfected man will mean a perfected *society*, and Heaven itself is to be social. Then again, but for the cities we should still be barbarians: the very words conveying the idea of civilisation both in English, Latin, Greek, and Arabic, point to the *city* (civilised, urbane, polite, mutamaddin). A *city* was the ideal of the Jew, the Greek, the Roman. Think of what the world would be without the contributions made to it by Babylon, Thebes, Jerusalem, Athens, Rome, Cordova, Paris, London, and a hundred other mediaeval and modern cities! All great societies, all great arts, all great literatures, all great universities, have had their seat and centres in cities. They represent not only what is worst, but what is best in humanity.

. . . . . .

There is another reason that makes the City a truer symbol of redeemed humanity than the Garden. It is this. Progress, improvement, salvation, perfection—all these things manifestly are results of effort, and of combined effort. They are the result of art. They are a building—a building wrought in the sweat and tears of many generations. Therefore, it is well that the consummation of this effort should be likened to a *city*. It remind us that we have not got merely to obey and follow nature, like the *fellah*, but in some sense to fight and overcome nature. The natural man cannot inherit the Kingdom. It reminds us too that by God's grace we have a higher possibility before us than to get back to the Garden of Adam and Eve, the garden of man's innocence—and childhood; we have to press forward to the City of God, the city of man's salvation—and full-grown manhood.

. . . . . .

Or perhaps the truest ideal is the city which, like Babylon of old, was City and Garden in one—a garden-city; like the New Jerusalem which John saw, a City with streets and orchards. It also is a Kingdom—thus fulfilling the Oriental ideal; a Land—thus fulfilling the Western ideal; a New Earth—thus fulfilling the scientist's ideal of to-day. Garden, Kingdom, City, Land, Earth, it will be all of these in one, and thus will fulfil the dream of Orient and Occident, Ancient and Modern alike.

. . . . . .

Let us, therefore, do what we can to cleanse our cities, and to help and support those who, like Hopkinson Bey in Alexandria, are doing this work. Let us contribute something to their beautification, as many others, each in his own way, are trying to do. If every one were to live a holy individual life, were to bring up his family after the image of Christ, were to be honest in business, and were to be public-spirited, this generation would have gone some way in the direction of the city of man's dreams and God's vision.

ولعل الكثيرين يعتبرونها — كما يعتبرغيرهم امثالها — مركزاً للشغل فقط يجب الخروج منه حالما ينتهي ذلك الشغل ويعتبرون الجنة رمزاً الى الحياة الاجتماعية السعيدة

. . . . . .

ومن الجهة الاخرى هنالك اسباب تشرح سبب جعل المدينة رمزاً كالرمز المذكور. وذلك ان المدينة هي المحل الذي تبلغ فيه المدنية منتهى كمالها الاجتماعي ولا يمكن للانسان ان يبلغ الكمال ما م تكمل حياته الاجتماعية والسماء نفسها ستكون اجتماعية ثم انه لولا معيشة المدن لبقينا في حالة التوحش اذ لا يخفى ان نفس لفظة مدنية في العربية والانكليزية واللاتينية واليونانية مشتقة من المدينة . ولقد كانت المدينة نموذج التمدن عند اليهود واليونانيين والرومانيين . ترى كيف كانت حالة العالم لو لم تقم بابل ونينية واورشليم واثينا وروميه وكردوفا وباريس ولندن ومئات اخرى من مدن العصور المتوسطة والحديثة ! لا يخفى ان اعظم الجمعيات والفنون والمؤلفات والمدارس ظهرت في المدن الكبيرة ولذلك فالمدن لا تمثل الهيئة البشرية على احطها فقط بل على ارقاها ايضاً

. . . . . .

وهنالك سبب آخر يجعل المدينة رمزاً الى الحياة البشرية الاجتماعية اكثر من الجنة وذلك ان التقدم والارتقاء والفداء والكمال وغير ذلك من امثال هذه الامور لا يتم الا بالتآلف والتعاضد . والمدن نفسها هي نتيجة الفنون ولقد اجرت عرق الكثيرين ودموع العديدين فمن الموافق اذاً جعلها رمزاً الى الامر المذكور اذ انها تذكرنا باننا ليس علينا ان نطيع الطبيعة ونتبعها فقط بل ان نقاومها في الاحوال الضرورية ونقبلها . والرجل الطبيعي لا يرث الملكوت .

ثم ان المدينة تذكرنا باننا يمكننا بنعمة الله ان نتقدم الى ما هو ارقى من عدن آدم وحواء حتى ومن فردوس طهارة الانسان وصباه . فعلينا ان نتقدم الى مدينة الله مدينة خلاص الانسان ملء قامة الحياة الكاملة

. . . . . .

ولعل خير نموذج للهيئة الاجتماعية هو مدينة وجنينة في آن واحد كبابل القديمة ذات الفراديس المعلقة والشوارع العظيمة وكاورشليم التي رآها يوحنا في رؤياه بفراديسها وشوارعها وهي يصح ان ترمز الى « الملكوت » بحسب تصور الشرقيين او الى « بلاد » بحسب تصور الغربيين . او الى « عالم جديد » بحسب تصور علمائنا الحاليين . فهي اذاً رمز الى الفردوس والملكوت والمدينة والبلاد والعالم اذ قد تمت فيها جميع الشروط المطلوبة عند الشرقيين والغربيين والمتقدمين والمتأخرين

. . . . . .

فلنحاول اذاً تطهير مدننا بقدر ما في استطاعتنا ولنساعد ما امكننا جميع القائمين بهذا الامر كهبكنسن بك في الاسكندرية ولنجتهد في تحسين مدننا كل بما في وسعه . لو عاش كل منا عيشة طاهرة مقدسة وربى اهل بيته في شبه حياة المسيح وكان اميناً في شغله غيوراً على مصالح وطنه لخطا بجيله خطوة عظيمة في سبيل الوصول الى تلك المدينة التي هي محط رجال البشر ومطمح انظارهم في احلامهم ورؤاهم

electronic file created by cafis.org

اوربا تحت منطاد

(٢)

باريس

أقمت في باريس مدة طويلة اختبرت في اثنائها الباريزيين وعرفت طباعهم . وقد سرني ما شاهدته في هذه المدينة من آثار المجد والجمال وكفى باسمها دليلاً على جمالها فقد أصبحت لفظة باريس مرادفاً للفظتي الذوق والجمال ولا عجب اذا افتخر الفرنسويون بعاصمتهم وباهوا بعظمتها وجمالها .

رايت في باريس خليطاً من الشعوب المختلفي الاجناس من انكليز وامريكيين والمانيين وايطاليين وغيرهم وهم على رغم اختلاف اجناسهم وتباين طوائفهم لا تسمعهم يتكلمون بغير الافرنسية الا في النادر بخلاف ماهو الواقع في مصر فانك كيفما سرت في شوارع مصر تسمع من اختلاف اللغات ما يعيدك الى ذكرى برج بابل حتى لقد يكاد يتعذر على الاجنبي ان يعرف لغة المدينة الحقيقية . ولعل سبب هذا الاختلاف هو وجود شيء من التنافر بين الوطنيين والاجانب مما لا يخرج في الحقيقة عن حيز ما يسميه الغربيون « سوء تفاهم » وهو الذي يجعل كل فريق يحافظ على عادته ولغته وتقاليده

ولقد اعجبتني غيرة اهل الفرنسيس على ترتيب مدينتهم ونظافتها فكيفما سرت ترى اعلانات تحظر على الناس البصق على قارعة الطريق وتطلب منهم المحافظة على الترتيب . دخلت مرة احدى الجنائن فرأيت على بابها ما معناه : هذه الجنينة لكم أيها الناس : ان شئتم ان تحافظوا عليها فهي لكم وان أسأتم التمتع بها فأنتم تخسرون .

ولقد أثر فيّ هذا الكلام الدال على ثقة ابناء السين ببعضهم . اما عندنا فان كثيرين ممن يدخلون الى احدى الجنائن يغافلون الرقيب لاقتطاف زهرة او ما أشبه

والمجال لا يسمح لي ان أصف كل ما رأيته وشاهدته في باريس ولكن مالا يدرك كله لا يترك جزؤه وهانذا اذكر اهم الاماكن التي زرتها والمشاهد التي رأيتها هنالك

وأولها متحف اللوفر المشهور ويقال انه أجمل قصر في العالم بني سنة ١٢٠٤ فجعل حصناً ثم أعاد فرنسيس الاول بناءه سنة ١٥٤١ وهو اليوم متحف للصور الثمينة والآثار القديمة

ومنها كنيسة نوتردام وهي اجمل كنيسة في باريس وقد بنيت منذ القرن الثالث عشر على الطرز القوطي . ولها برجان عاليان ارتفاع كل منهما ٢٢٥ قدماً

ومنها الكتبخانة الوطنية ويقال انها اكبر متحف للكتب في العالم فيها نحو المليونين ونصف من الكتب في سائر اللغات

ومنها قوس الظفر شرع في بنائه نبوليون الاول في سنة ١٨٠٦ تخليداً لحروب فرنسا وظفراتها وتم بناؤه سنة ١٨٣٦ فبلغت نفقاته على مايقال ٣٦٢٠٠٠ جنيه وهو مزين من جوانبه الاربعة بنقوش تمثل حروب الجمهورية الامبراطورية ونصراتها . ويبلغ علوه ١٥٠ قدماً ويرقى بسلم لولبية يبلغ عدد درجاتها نحو ٢٧٥ درجة . ومن هذا القوس تتفرع عدة شوارع كبيرة على هيئة اشعة الشمس

ومنها كنيسة المادلين وهي كنيسة قديمة قائمة بين ميدان دهلاكونكورد والشوارع الكبيرة وقد بنيت على نسق الهيا كل اليونانية القديمة

ومنها البانثيون وهو مدفن عظماء فرنسا وقد كتب على مدخله هذه العبارة لوطن يعترف بعظمائه

ومنها قصر الانفاليد ذو القبة الذهبية وفيه قبر نبوليون بونابرت من المرمر النقي وهو في حوض مستدير من الرخام الابيض الناصع كبير الحجم وفي أسفله (حول الضريح) تماثيل تمثل ملائكة النصر حاملة اكاليل الغار وسعوف النخل وبين كل تمثالين منها سبعة رايات من الرايات التي اغتنمها نبوليون من الاعداء وقد نقش فوق مدخل الحوض قول نبوليون « أود ان تنقل بقاياي وتدفن على شاطئ السين في وسط هذا الشعب الفرنساوي الذي قد أحببته حباً عظيماً .

ومنها برج ايفل المشهور وبانيه مهندس يدعى المسيو ايفل وقد بناه من الحديد ورفعه الى علو نحو الف قدم وقسمه الى اربعة طوابق ترقى بالآلة الرافعة . وفي هذا البرج مراسح ومطاعم ودكاكين صغيرة لبيع الصور وما اشبه . وهو مجهز بمراقب تدار على كل باريس فيراها الواقف على قمته كما يرى النسر النملة من علوه الشاهق . وفي اعلا البرج مرصد فلكي تام الادوات . وقد صعدت اليه عدة مرار لاشاهد شروق الشمس فكان المنظر مما يسحر الالباب

أما شوارع باريس فمنتظمة نظيفة واهمها ما يعرف بالشارع الكبير وهو مجموع ستة شوارع تبتدئ من كنيسة المادلين وتنتهي في ميدان الباستيل . ثم شارع الشانزاليزه وشارع الاوبرا وشارع هسمان وشارع لافايت وشارع الريفولي الخ . وهذه الشوارع جميعها مرصوفة بالخشب الصلب

ومن المحلات المشهورة هنالك ميدان الاوبرا وميدان الكونكورد ويقال انه اكبر واجمل ميدان في العالم وفيه مسلة كليوبترة التي نقلت من مصر

وقد قام حول هذا الميدان عدة تماثيل تمثل ولايات فرنسا المختلفة ومنها تمثال سترسبورغ التي أخذها الالمانيون من الفرنسيين وقد كسي التمثال سواداً وكتب عليه عبارة ترجمتها « وإن يكن »

أما قصر فرساليا وجنينته التي كلفت فرنسا ثلاثين مليوناً من الجنيهات فحدث ولا حرج — مالم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على بال انسان — وكذلك قل عن غابات بولونيا فانها اجمل منتزه في العالم وفيها يرى الانسان عظمة باريس ومجدها وجمالها

وفي باريس سكك حديدية تجري تحت الارض وهي حديثة

electronic file created by cafis.org

العهد فيها بخلاف لندن اذ تلك السكك قديمة العهد فيها

ولو اردت ان افي حق باريس من الكلام لشغلت صحفاً ومجلات عديدة ولكن في ماذكرته كفاية

وانتقل الان الى وصف لندن وما شاهدته فيها بالاختصار فاقول

تبعد لندن عن باريس نحو ثماني ساعات ونصف يستغرق عبور بحر المانش نحو ساعة ونصف منها . ولا يخفى ان مدينة لندن هي اكبر مدن العالم واغناها ويبلغ عددسكان «لندن الكبرى» بحسب آخر احصاء اكثر من سبعة ملايين نفس

أما الحركة والشغل والازدحام في شوارعها فمما لايمكن وصفه وتبياناً لذلك اجتزىء باقتطاف احصاء قرأته في مقالة لاحدهم عن مدينة لندن . قال :

تنقل السكك الحديدية والقطرات الكهربائية والعجلات الخ في مدينة لندن نحو نصف مليون نفس كل يوم. وتنقل عربات الاومنبوس من الركاب سنوياً نحو خمسمائة مليون . ويقدر عدد القطرات الناقلة اليومية بخمسة عشر الفاً . على ان هناك الوفاً من العربات والمركبات المختلفة الانواع . ويقدر عدد المركبات التي تمر امام بنك انكلترا فقط بنحو الالف في الساعة . أما الحركة في شارع بكادلي وستراند فما لاتقابلها حركة شارع على الاطلاق

ويبلغ عدد محطات السكك الحديدية في مدينة « لندن الكبرى » نحو ٦٠٠ بشرط ان يضاف اليها محطات السكك الحديدية المعروفة « بالانابيب » والسكك الحديدية تنقل سنوياً نحو ستمائة مليون شخص . ويقال ان لجنة خصوصية قد وضعت للسكة الحديدية مشروعاً يزيد بموجبه عدد الذين ستنقلهم القطرات اربعمائة وخمسين مليوناً من الركاب . ومتى انتهت القطرات الجديدة المشروع في تسييرها تحت الارض تمكنت من نقل مئتي مليون بالزيادة

هذا احصاء مختصر لمدينة لندن . أما المدينة فهي منظمة ومرتبة ولم يعجبني فيها شيء قدر ما اعجبتني رجال شرطتها فانهم من الرجال الدارسين المتهذبين يقومون بوظيفتهم حق القيام ولا شك ان للبوليس المنظم تأثيراً لايقدر

أما شوارع المدينة وابنيتها فاقل جمالاً من شوارع باريس وقصورها ولكن الجنائن في لندن هي اجمل من الجنائن في باريس والحركة والشغل أعظم مما في هذه على ان فيها من القصور الباذخة والابنية الفاخرة مايدهش العقول ويسحر الالباب

من ذلك المتحف البريطاني ولعله اكبر متحف في الدنيا من هذا القبيل وفيه مكتبة عظيمة ومجموعة خطوط ملوك انكلترا وعظمائها ومن جملتها رسالة من المرحومة الملكة فيكتوريا بخط يدها الى المس غردون اخت المرحوم غردون باشا وعدة رسائل أخر وهناك كتب خطية وغير خطية قديمة وحديثة في جميع لغات العالم ومن ابنية لندن العظيمة كنيسة وستمنستر بالقرب من البارلمنت وقد حضرت الصلاة فيها فدهشت لما رأيت فيها من اتقان الهندسة على رغم قدم عهدها . وفيها ايضاً مدفن عظماء انكلترا

ومنها ايضاً بناء البارلمنت الهائل وهو يشمل مجلسي الاشراف والعامة وقد دخلت الى الاخير منهما . وله ساعة موضوعة في قمة برج مرتفع ويبلغ علوها على الارض ٣٢٠ قدماً . وقد قام حول البارلمنت عدة تماثيل منها تمثال للملك آرثر وهو لابس دروعه وراكب حصاناً وتماثيل أخر كثيرة

ومن متاحف لندن ايضاً متحف التصوير البريطاني وفيه مجموعة ثمينة للصور العصرية

ومنها متحف الصور الوطني ومعظم صوره من تصاوير الانكليز

ومنها قصر بوكنغهام حيث يقيم جلالة الملك ادورد وهو القصر الذي كانت المرحومة الملكة فيكتوريا تسكنه بعد ارتقائها العرش

ومنها قاعة البرت العجيبة الهائلة وهي ذات قبة اهليلجية يبلغ ارتفاعها عن الارض ١٣٥ قدماً . ولهذا القصر ٢٦ مدخلاً واربع طبقات من المقاصير ويضم عشرة الاف زائر وفيه ارغن موسيقي يقال انه اكبر ارغن في العالم اذ له ١١٠٠ مفتاح وتسعة آلاف انبوب وهو ينفخ بالآلات البخارية . أما جوقته الموسيقية فتتألف من الف شخص

وهناك ايضاً كاتدرائية ماربولس العظيمة وهي الكنيسة الثالثة في العالم في الاتساع . وقد استغرق بناؤها خمساً وثلاثين سنة واسم المهندس الذي رسمها « السر كرستوفور رن » . وفي داخل هذه الكنيسة تماثيل عديدة لرجال انكلترا العظام كنلسن وولنتن وغوردون باشا وغيرهم . وفي احد ابراجها ساعة تقرع بصوت هائل فتسمع كل لندن صوتها ويقال ان طول عقرب الدقائق فيها عشر اقدام

وهناك ايضاً بنك انكلترا الشهير وهو اكبر بنك في الدنيا والبورصة وجسر لندن الشهير وبرج لندن حيث كان يحبس الاشراف قديماً . وهو اليوم متحف لآثار الملوك

ومن ابنية لندن الهائلة ايضاً القصر البلوري وهو من اعجب ابنية الدنياوقد اقيم لاجل المعرض سنة ١٨٥١ وفيه اليوم متحف نفيس من الاثار القديمة

هذه اهم الاماكن التي زرتها في لندن وسآتي في عدد مقبل على نهاية سفرتي الباقي للآتي

electronic file created by cafis.org

المدينة الذهبية

أورشليمُ أرضها تفيض دراً وعسلْ فيها الأُولى قادهم قد قادهم للظفرِ
كم مغرمٍ منها به جرحٌ باحشاهُ اشتعلْ ثيابهم ناصعةٌ ساحرة للنظرِ
ياعظم افراح بها تدوم طراً للأبدْ يا منزلاً ما شابهُ غمام حزن أو خصامْ
انوارها ساطعةٌ ومجدها ليس يحَدْ تزينه ازهار عطـ ـرٍ دونه نفح الخزامْ

تلال صهيون بها الا املاك تشدو بالحبورْ بوركتِ يا مدينة ضممتِ شعباً مصطفى
فيها المغنون يضجـ ـون باصوات السرورْ اياكِ ترجو العين ان ترى هناك وكفى
مقرُّ داود بها عرش له قد نُصبا يارب اوصلنا الى ذاك المكان المبهج
وفي حماها مثقلُ ألا اتعاب ينسى التعبا نشدولك الدهر بصو تمطربٍ عذب شجِ

يوسف واخوته

(انظر تكوين ٣٧)

يوسف يقص حلمه على اخوته

ان اعمال العناية الالهية اعذب رواية من اية رواية بشرية . كان الله قد سبق فقدر ان تنزل عائلة اسرائيل الى ارض مصر وتقيم هنالك بضع مئين من السنين لان سكان ارض كنعان كان دابهم شن الحروب والغزوات فربما قاموا عليهم ومحوهم عن وجه البلاد . ولذلك عزم الله ان يرسلهم الى بلاد يكونون فيها بمامن من الاعداء فينمون ويكثرون ويصبحون امة قوية يمكنها ان تعود الى ارض كنعان فتحارب سكانها وتنتصر عليهم وتأخذ اراضيهم واملاكهم

وقد اراد الله ايضاً ان ينمي الاسرائيليين على انفراد ولا يخلطهم بالامم وذلك ليجعلهم شعبه الخاص الامر الذي لم يكن ليتم لو بقوا في بلاد الكنعانيين . فلذلك ابعدهم عن هؤلاء لئلا يقع التزاوج بينهم ولم يكن عليهم خطر من هذا القبيل في اقامتهم مع المصريين لان هؤلاء لم يكونوا يخالطون الاجانب . ولذلك كان يتأتى للاسرائيليين ان ينموا ويصبحوا امة مستقلة .

Joseph and his Brethren.

(Gen. xxxvii.)

THE story of God's providence is more fascinating than that of any human tale. God willed to have the family of Israel down in Egypt for a few hundred years, for Canaan was filled with warlike tribes which would probably have exterminated the sons of Abraham as soon as they began to be a multitude. He wished to take them away to a place where they could live securely and grow quietly into a powerful tribe, able, when they had returned, to conquer the hordes of Canaan and to possess the land.

Moreover, they must grow up separate from the tribes around them, for they were to be God's people. If they mixed with the tribes in Canaan this could not be. Accordingly God purposed to take them to a place where there would be no temptation to intermarriages. For the Egyptians would not associate with foreigners and so they would be compelled to grow up a community by themselves.

Again, this Hebrew family had been a pastoral people. They were largely without learning in the art and sciences of the civilised world. But Egypt was the seat of the world's highest civilisation. It had great colleges, arts and literature of its own, with access to the literature of Chaldea, from which Abraham had come. By dwelling in Egypt the Israelites would become educated, and their leaders would be trained in the great laws and institutions of the day. And it was God's purpose to use the Hebrew race to teach law and religion to the world.

So, one fine day, Jacob sent Joseph, his son, upon an errand, a journey which was to play a most important part in all this great movement, though they knew it not.

electronic file created by cafis.org

He was only a lad of seventeen, and sixty miles along the high-road from the Lebanon to Egypt was a long way to take that basket, laden with good things, to his elder brothers, as they kept their sheep. But he soon reached the end of his journey, buoyed up by the hope that the contents of his basket would be an unexpected surprise to his ten half-brothers.

But Joseph's brethren had been going from bad to worse. They had not only been dissolute and revengeful in their public life, but their character had now become more and more evil in family life. They had begun by hating Joseph because he was clearly his father's favourite son. Then "they hated him yet the more for his dreams and for his words," because their brother had told them in all simplicity his dream about the sheaves (v. 7), which foretold his coming greatness. And they were too much influenced themselves by dreams to doubt that Joseph's dream might possibly come true. So that when he further dreamt that sun, moon, and stars, did obeisance to him (v. 9), we read that their hatred developed into cruel envy.

Such was their condition of mind as they saw Joseph coming from afar, and it is no wonder that common envy soon led to a united conspiracy against his life. Now was their opportunity to kill him (v. 18), and had it not been for Reuben's compassion and plan to deliver him, they had all but becc me guilty of fratricide (v. 22).

ثم ان بني اسرائيل كانوا رعاةً ومعظمهم اميون غير متخرجين في علوم العالم المتمدن وفنونه. وكانت مصر يومئذ مقر العلوم والتمدن وفيها مدارس وكليات عظيمة تعلم العلوم والآداب واللغة الكلدانية . فكانت اقامة الاسرائيليين بارض مصر مما ستفيدهم فتهذبهم وتخرجهم في علوم تلك الايام وتعد منهم رجالاً للحكم والاشتراع . اذ كان قصد الله ان يجعل اليهود فيما بعد اساتذة العالم في الدين والشريعة .

عود ــ ففي ذات يوم ارسل يعقوب يوسف ابنه بمهمة . وكانت كل خطوة يخطوها يوسف يومئذ ذات نتيجة سيبديها المستقبل .

وكان عمره يومئذ سبع عشرة سنة والمسافة التي عليه ان يجتازها ستين ميلاً في السكة الموصلة بين لبنان ومصر . وكان حاملا سلاً مشحوناً هدايا لاخوته وهو يظن ان تلك الهدايا ستسرهم

ولكن هؤلاء الاخوة كانوا قد توغلوا في شرورهم وازدادوا في آثامهم وفسدوا ليس في ادابهم فقط بل في معيشتهم البيتية . فكانوا يبغضون اخاهم يوسف لان اباهم كان يحبه اكثر منهم ولما قص يوسف احلامه عليهم ازدادوا بغضاً له سيما وانه روى لهم حلمه بكل بساطة (عدد ٧) وكان هــذا الحلم رمزاً الى مقامه في المستقبل . واذ كان الاعتقاد بالاحلام يومئذاً شائعاً جداً خاف اخوته ما سيكون من امرهم

يوسف يطرح في الجب

electronic file created by cafis.org

يوسف يطرح في الجب

electronic file created by cafis.org

And so, "it came to pass that when Joseph was come unto his brethren, that they stripped him of his coat of many colours, and they took him and cast him into a pit."

Our mother earth has seen many dark crimes committed on her surface by her children, but she has never seen a darker one than this. The calm language of the historian does not, however, dwell on the passion of the brothers, or on the anguish of that young heart of seventeen, which found it so hard to descend into that dark cistern, whose steep sides forbade the hope that he could ever scramble back into the upper air. But the confession of those cruel men, made to one another after a lapse of five and twenty years, enables us to supply the missing colouring for this deed of horror. For years afterwards they said one to another, in Joseph's presence all unwittingly, "we saw the anguish of his soul when he besought us and we would not hear."

What *a story of crime* is here! There was a time when the germ of this sin consisted only in a ruffled feeling of jealousy against the young dreamer. If only they had quenched it then, its further progress would have been stayed. Alas! they permitted it to work with them, as leaven works in meal, until even their feelings became numb and unsensitive to the love that brother has to brother in a family. They not only discussed and advocated his death, but were prevailed upon by Judah to degrade him into being a slave. "And they sold Joseph to the Ishmaelites for twenty pieces of silver" (v. 28).

It seemed a brilliant idea to get rid of Joseph in this way. For one thing they would get rid of the boy's blood, which they would never be able to wash from off them if they actually put him to death themselves. And then two pieces of silver all round was a sum not to be despised, even though the total amounted to less than the cost price of a slave at the time. But plotting against their brotheir led on to lying to their father with sorrow and estrangement for both of them for twenty years.

There are several serious lessons we may gather for ourselves from this touching story:—

(1) *Life is full of uncertainties.* When we say our good-byes at our home doors in the morning, we do not know how long it may be ere we shall meet again.

"If thou dost bid thy friend farewell,
But for one night though that farewell may be—
Press thou his hand in thine.
How cans't thou tell how far from thee
Fate or caprice may lead his steps, ere that to-morrow comes?

. . . . .

Yea, find thou always time to say some earnest word
Between the idle talk, lest with thee henceforth,
Night and day, regret should walk."

معه متى صدق حلمه . ولما قص عليهم حلمه الثاني عن الشمس والقمر والكواكب تحول غيظهم الى حقد مر وحسد عظيم (عدد ٩و١٠و١١)

فلما ابصروه آتياً عن بعد بدأ مرجل حسدهم يغلي فتآمروا على قتله لان الفرصة كانت مناسبة (عدد ١٨) ولو لم يتوسط راوبين ويتداخل في امره لقتلوه ولكن راوبين قصد انقاذه « فلما جاء يوسف الى اخوته ..خلعوا عنه قميصه..الملون الذي عليه واخذوه وطرحوه في البئر »

ان الارض قد شهدت من قساوة بنيها ما يفتت الاكباد ولكنها قط لم تشاهد قساوة اشد فظاعة من هذه . وقد سكت الكتاب عن وصف حالة الاخوة في ذلك الموقف سيما وصف حالة يوسف وضيقة نفسه عندما ادلاه اخوته في تلك البئر التي كانت جدرانها مما يتعذر تسلقها والصعود الى الفضا . على ان هؤلاء الاخوة اقروا فيما بينهم بفظاعة قساوتهم بعد ذلك بخمس وعشرين سنة يوم وقفوا امام يوسف وقالوا « حقاً اننا مذنبون الى اخينا الذي رأينا ضيقة نفسه لما استرحمنا ولم نسمع » . وهذا يشرح لنا عواطف يوسف واحساساته وقتئذ

حقاً ما اسرع ما تنمو الخطيئة وما اهول فظيعتها . ان جرثومة اثم اولئك الاخوة ولدت يوم قص اخوهم احلامه عليهم. فلو استأصلوا تلك الجرثومة في حين ولادتها ما جرى ماجرى . ولكنهم سمحوا لها ان تنمو وتعمل عملها كما يعمل الخمير في العجين الى ان ماتت عواطفهم واحساساتهم واصبحوا لا يشعرون بالمحبة الاخوية . فتشاوروا في امره وعزموا على قتله ولكن يهوذا اشار عليهم ان يبيعوه عبداً فباعوه للاسمعيليين بعشرين من الفضة (عدد ٢٨)

ولا شك ان رأي يهوذا اعجبهم اذ امكنهم بذلك ان يتنصلوا من تبعة دم يوسف فضلاً عن ان القطعتين من الفضة اللتين كان سيناهما كل منهم اعمت ابصارهم مع ان العشرين من الفضة كانت ثمن عبد عادي . وقد ادت موآمرتهم على اخيهم الى الكذب على ابيهم فتغصوا بذلك عيشته وعيشة اخيهم الصغير مدة عشرين سنة

نستفيد من هذه القصة عدة مثائل وهي : ــ (١) اننا نجهل ما يلده الغد : فقد نودع صاحباً لنا في الصباح ونحن لا نعلم متى نتلاقى ثانية أو ماذا سيحدث لنا قبل الظلام : قال الشاعر

والليالي من الزمان حبالى مثقلات يلدن كل عجيبه

وقال الكتاب ــ يكفي اليوم شره

(٢) ان اثماً واحداً قد يسبب شقاء كثيرين . والحسد يطرد من القلب كل محبة ويحول القلب اللين الى قلب حجري . قال الكتاب ان اخوة يوسف بعدان طرحوه في البئر جلسوا ليأكلوا طعامهم. حقاً ما اكثر الاخوة الذين يحفرون الحفر لاخوتهم الصغار ويحاولون اسقاطهم فيها ــ احذروا ايها الشبان من حفر النجاسة والمسكر والرذيلة والشهوات والمقامرة

(٣) ان الخطيئة تقود الى خطيئة اخرى . فالبغض يقود الى الحسد والحسد الى المؤامرة والمؤامرة الى القتل . وحب المال يقود الى

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, SEPTEMBER 13TH, 1906.

Vol. II., No. 29.
Price ½ P.T. per Copy.

When we set out in the morning we never know what misfortune or calamity might befall us before nightfall.

"Sufficient for the day is the evil thereof."

(2) *One crime may darken many lives.* Envy freezes out of the heart all warmth of affection, turning it to stone. And so "when they cast Joseph into the pit, they sat down to eat bread." How many brothers are to-day dragging down their younger brothers into dark snares, and causing the young and innocent to fall into evil pits!

Beware of the pits of impurity, drunkeness, vice, sensuality, and gambling!

(3) *One sin leads on to another.* Hatred leads to envy; envy to conspiracy, and even murder; thirst for money leads to thirst for blood, and disregard for life; cruelty leads to lying and grieving of parents; and, in the case of Judah, led also to the most grievous sin that a man can possibly commit.

(4) *Acts of sin always lead to sorrow and trouble.* The loss of Joseph, and the added lie of his brethren about the cause of his death, made Jacob, their father, a saddened and disappointed man. Joseph, in consequence, had to undergo slavery, false-accusation, humiliation, and imprisonment. They themselves soon felt the pinch of famine and dearth in the land.

There is also a Divine side to this sad story. And Christian commentators in all ages have loved to dwell upon Joseph as a type of Jesus Christ. We can see the parallel plainly during his early life in the following points:—

(1) The father sent his beloved son on an errand of goodwill to his sinful brethren.

(2) The son went in search of his brethren because he loved them. He sought for them until he found them.

(3) His brethren received him not, but conspired against him to slay him.

(4) He was sold to his enemies for money, and betrayed into the hands of sinners.

And thus we see that in all life there is a human and a Divine side; the human side is full of sin and its consequences, the Divine purpose; when it becomes clear to us, is over-ruling all human events to bring about the fulfilment of God's purposes.

سفك الدماء وعدم الاهتمام بالحياة . والقساوة تقود الى الكذب واحزان الوالدين ولقد قادت يهوذا الى مساوئ اعظم

(٤) ان اعمال الخطيئة تنتج الاحزان والمصائب . ففقدان يوسف وكذب اخوته احزنا روح يعقوب اباهم ولذلك قدر ليوسف ان يحتمل العبودية والتهمات الكاذبة والذل والسجن . ولم يطل الزمان حتى شعر اولئك الاخوة بالجوع اذ حدث قحط في البلاد

ولكن هنالك وجهاً آخر لرواية يوسف وقد افاض في شرحه العلماء المسيحيون في كل العصور وهم ينظرون الى يوسف كرمز الى المسيح لما بينهما من اوجه الشبه الآتية وهي

(١) ان الاب في كلا القصتين هو الذي ارسل ابنه المحبوب الى اخوته الاشرار

(٢) ان كلاً من الابنين بحث عن اخوته لانه كان يحبهم وقد وجدهم

(٣) ان الاخوة انكروا اخاهم في كلا القصتين وتآمروا عليه ليقتلوه

(٤) ان كلاً من الابنين بيع لايدي الخطاة بفضة

ومن هذا يتضح لنا ان لكل حياة وجهين ـ احدهما يختص بما للانسان والآخر بما لله . اما الوجه البشري فمصحوب بالخطيئة ونتائجها . واما الوجه الالهي فانه يتملك نفوسنا لكي ينفذ مقاصد الله تعالى فينا على رغم غلاظة قلوبنا

يوسف يباع كعبد

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ استقاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ استقاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

13th September, 1906.

Vol. II.—No 29.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 29—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph and his Brethren.

The City.

IN ARABIC—

The Heavenly City—*Hymn.*

Two Earthly Cities.

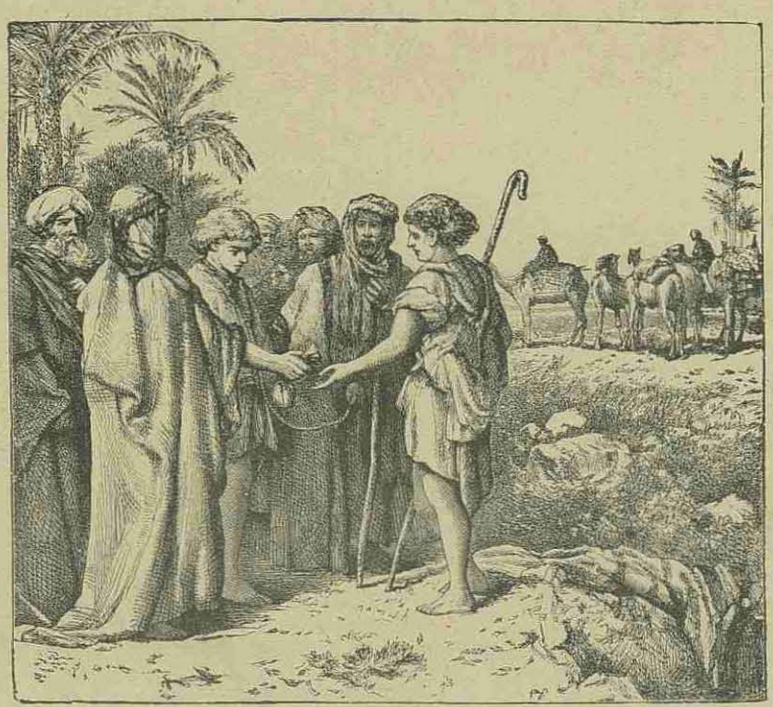

Joseph Sold into Captivity.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

Nile Mission Press, Boulac Road, Cairo.

electronic file created by cafis.org

«صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض»

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٠ سبتمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٠

فهرست

العدد الثلاثين

بالعربية والانكليزية

تهذيب يوسف

وراء الشقاء (شعر)

العودة من العطلة (جزء ٢)

بالعربية

اوربا تحت منطاد (٣)

الآداب والهيئة الاجتماعية

خلاصة

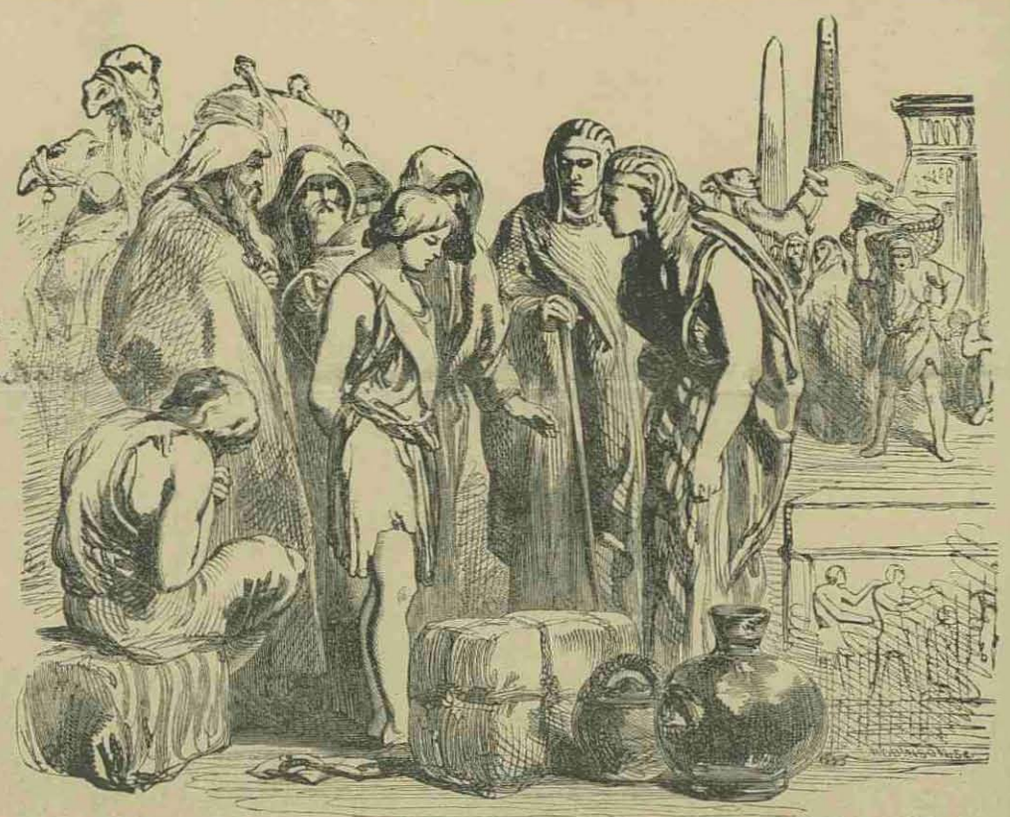

بيع يوسف لفوطيفار

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	«	٠٠	٣	٠٠
٣	شرح عقائد الدين	«	٠٠	٨	٠٠
٤	كاتيكسمس العقائد	«	٠٠	٦	٠٠
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	«	٠٠	٤	٠٠
٦	شرح كتاب الصلاة	«	٠٠	٣	٠٠
٧	ايضاح كتاب الصلاة	«	٠٠	٢	٠٠
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	«	٠٠	٣	٠٠
٩	تاريخ الكنيسة	«	٠٠	٨	٠٠
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	«	٠٠	٣	٠٠
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	«	٠٠	١	٠٠
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	«	٠٠	٢	٠٠
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	«	٢٠	٢	٠٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	«	٠٠	١	٠٠
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	«	٢٠	٠	٠٠
١٧	الخاطئ والمخلص	«	٠٠	١	٠٠
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	«	٠٠	٢	٠٠
٢٠	الاكتشافات الحديثة	«	٢٠	٢	٠٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	«	٠٠	٣	٠٠
٢٢	سيرة كبريانوس		٢٠	٠	٠٠
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الثلاثون

خلاصة

اعتدنا في اكثر اعدادنا السابقة ان ننظم مقالات كل جزء من المجلة في سلك موضوع واحد . فقد كان سلك الموضوع الذي انتظمت فيه مقالات الجزء الفائت مثلاً ـ «المدينة» ـ وموضوع هذا العدد «العفاف» وهو اتباع للموضوع السابق

العفاف وعزة النفس واحترام المرأة ـ هذه هي المواضيع التي بحث فيها الغرب اكثر من الشرق ـ كيف ؟

الجواب على ذلك سار لاذ

أولاً ـ ان الغرب قبل الديانة المسيحية المبنية على الاعتقاد «بالانسان الكامل والرجل الطاهر» وبالتعاليم القائلة بان الزواج يجب ان يكون اتحاداً بالروح ولا بالجسد فقط فيجب ان تكون المرأة في مصاف الرجل ادبياً وروحياً فتكبح جماح النفس عن شهواتها ان في دائرة الزواج أو خارجاً عنها (انظر وجه ٣٦٦ من مجلد السنة الاولى والعدد الاخير من الاصحاح الثالث عشر من سفر رومية وهو العدد الذي انقذ القديس اوغسطينوس من الانغماس في الشهوات الى حياة الطهارة والعفاف

ثانياً ـ ان الغرب تجاوز الحدود بان فسر العفاف بالعزوبة حتى كاد يؤله البتولية ولا شك انه اخطا في هذا الامر خطأً عظيماً . إلا ان كنكسلي قال منتقداً ومستحسناً الامر « ان تجاوز الغرب في هذا الامر قد كان من الامور الضرورية اذ لم يكن من الممكن للعالم ان يرتقي في « الشهامة » وعزة النفس مالم يتعلم أولاً ان الروح يجب ان تكون فوق الجسد وان الجسد خير له ان يهلك من ان يملك على النفس ومتى علم ذلك امكنه ان يتعلم الامثولة الارقى ونعني بها الشهامة فيعرف حينئذ ان ميل الانسان الى المرأة مما قد يرفع كليهما وان زواج رجل واحد بامرأة واحدة لم يجعل لسد الشهوة مبدئياً

وبالاسف ان الشرق لم يدرس هذه المثالة . فان ذكر الحور في الجنان مثلا مما قد اضر بالشرقيين كثيراً جداً . نعم قد يمكن تأويل وجود الحور في الجنان لغاية روحانية ولكن الامر قد اضر اكثر مما نفع وذلك لان هذا الميل كان قد سبق فبلغ الى درجة لا تحتمل الزيادة ولا يخفى ان تعدد الزوجات واتخاذ السراري مثلاً قد زاد في الطين بلة وساعدا على اطلاق العنوان للشهوات في وسط العائلة ولعمري انه خير لنا ان تبقى الشهوات على قوارع ازقتنا كما هي في لندن وباريس (انظر هذا العدد) من ان يخترق الافراط الى بيوتنا ـ اذ لا يخفى انه يحط من قدر المرأة في عين الرجل ويجعلها كانها مخلوق أحط منه أو كانها لم تخلق الا من اجل شهواته

قد يستاء البعض من هذه الاقوال ولكن هي الغيرة تدفعنا الى النطق بها . فكم وكم سمعنا من الكثيرين ان الافراط هو المقعد لمصر عن التقدم . نحن لا نشكو من شوارع الازبكية فقط ـ فلعل اللوم في ذلك على الافرنج ـ ولكن شكوانا المرة هي من حالة الزواج في عيون الناس في هذه البلاد مما لا يمكننا بسطه ولا نشك ان القارىء الكريم يدرك مرادنا . وانه لمن الامور المحزنة ان يضع الرجال « الافراط » نصب اعينهم والاحزن منه ان يكون هذا الافراط الضالة المنشودة عند الرجل والمرأة والاب والام والولد والابنة . فيحط من مقامهم ويذهب بآمالهم وامانيهم وقواهم العقلية والفكرية وباقدامهم وهمتهم وبالاختصار بكل ما هو ضروري لعظمة الامة . فليعلم الجميع ان الامة لا يمكنها ان ترتقي ما لم يرتق شأن الزواج بين طبقاتها . فما نطلبه اذاً هو ابعاد الاولاد والبنات عن الافكار الشهوانية . وتوجيه عقولهم الى ما هو اسمى وتحويل افكار الرجل عن كل المثيرات الشهوانية ـ شرعية او غير شرعية ـ والالتفات الى امور اسمى واعمال أشرف . وبعبارة اخرى ان ما يجب على مصر ان تفعله هو ان تقتدي باوغسطينوس فتهجر شهواتها الحيوانية وتهتم بما هو اسمى وارقى شأناً « البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لاجل الشهوات »

من غرائب الاتفاق اننا وصلتنا اليوم رواية حوآء الجديدة لمؤلفها الكاتب الاجتماعي نقولا افندي حداد وغاية الكاتب فيها من اشرف الغايات وأسماها . وكم كنا نتمنى ان نرى كثيراً من امثالها بين الروايات لكي تتشرب منها الناشئة الجديدة افكاراً سامية بشأن انهاض المرأة الساقطة واعلاء قدرها فتنمو الاجيال المقبلة على الفضيلة والعفاف وينطوي تاريخ الرقيق الابيض وتغسل صفحاته السوداء بدموع التوبة والندامة . اللهم قناشر الشهوات والهمنا لكي نخضع الجسد للعقل والروح انك انت السميع المجيب .

(انظر وجه ٣٠٦ و ٣١٣ و ٣٦٦ و ٣٨٦ من مجلد السنة الاولى)

electronic file created by cafis.org

العودة من العطلة
أو
جمعية المباحثات الدينية

(تابع كلام الهندي)

من أنشأ منازل التلامذة في الهند وجمعياتهم العالية ؟ ــ المسيحون ! من زرع بذور التهذيب والتعليم في سوريا وتركيا ؟ ــ المسيحيون ! وفي أية مدرسة من مدارسنا نجد اليوم ما نجده من الغيرة والهمة العظيمتين اللتين يبديهما تلامذة الهند وانكلترا بل أوربا قاطبة كما اختبرت ذلك مؤخراً وذلك لتعميم العلوم ونشر مبادىء الايمان المسيحي ؟ »

فقال عثمان « ها مدرستنا الكلية في اليغار بالهند فانها مسلمة صرفة . »

فقال الهندي : ــ ولكن كلية اليغار هي شاذ وحيد في بابه غير ان للتلامذة المسيحيين جمعية منتشرة في اميركا والامبراطورية البريطانية واوربا التي رميتها بالكفر وفي كل بلدان اسيا المرتقية . ولقد حضرت اجتماعات هذه الجمعية في شمالي انكلترا في هذا العام فاحدثت فيّ تأثيراً لن انساه مدى العمر . وقد صادفت هنالك فتى سورياً كتب عنها مقالة وارسل بها الى مجلة الشرق والغرب لكي تنشر »

فقال احمد : ــ « نكاد نسمع انك قد اصبحت مسيحياً ايها الهندي. »

ــ : « وأي خطر في ذلك ؟ اذا كانت الاثمار جيدة فلا بد ان تكون الجذور ايضاً جيدة . ولكنني اريد ان اعرف شيئاً واحداً ولعل حنا افندي يمكنه ان يفيدني عنه وهو لماذا لا يكون فرع لهذه الجمعية في مدارس مصر العليا ؟ انني اعلم ان مصر هي الوحيدة بين الامم المتمدنة الخالية من هذه الجمعية »

فلاحت مسحة الخجل على محيا حنا ثم قال : « حقاً ان ذلك لمن الامور المخجلة ولا بد لنا ان نحرك ساكناً لهذا الامر »

فقال الرئيس : « هذا من شأنك لا من شأننا نحن . ولكنني اعلم شيئاً واحداً وهو ان العالم لا بد من ان يدين بالديانة التي تحمل اتباعها اكثر من غيرها على المجاهدة في سبيل نشرها »

فقال حسين : ــ « اما انا فعلى خلاف هذا الرأي . لان من ميزات ديننا القويم انه ينشر نفسه بنفسه . ولو انشأنا الجمعيات وانفقنا الاموال وانهمكنا بالامور التي ينهمك بها المسيحيون اليوم لنشر دينهم لاصبح العالم اجمع مسلماً في ثلاثين سنة »

فقال فهمي : ــ « اذاً لماذا لا تفعل ذلك »

فلم يجبه حسين بشيء سوى انه هزّ كتفيه

فقال له الرئيس : « أمن رأيك اذاً ترك هذا الامر للقضاء والقدر؟ ان هذه حجة فارغة تمسك بها ولكنها في الحقيقة دليل اهمالنا وتقاعدنا . انني اعتقد بالمثل القائل « قم يقم الله معك » وتعجبني غيرة هؤلاء التلامذة المسيحيين الذين ذكرهم الهندي . »

The Return from the Holidays.

(Reunion of the "Cairo Religious Discussion Society.")

(Continued.)

He continued, "but consider, in all justice: who started student hostels in India and student clubs of a high tone? The Christians! Who created education in Syria and Turkey? The Christians. And where do you find in our own colleges a mighty voluntary religious movement among students, partly for mutual edification and partly for the extension of the principles of their faith, as *I* found in India and have recently found in England, yes, and in Europe too, among Christian college men?"

"There is our college in Aligarh, in India," said Othman, "Moslem through and through." "All honour to it," said El Hindi: "but it is almost a unique exception, and it goes no farther than itself. But these Christian students have an organisation that covers America, the British Empire, even your atheistic Europe, and whatever is progressive in the Orient. I was present at a meeting of the British branch in the North of England this year, and was never so impressed in my life. A young Syrian, who was also there, is writing an account of it, and is going to send it to *Orient and Occident*."

"The next thing we shall hear is your becoming a Christian yourself, El Hindi!" said Ahmed.

"Well, and why not? if the tree bear such fruit, the root must be good. But what I want to know, and perhaps Hanna Effendi could inform me: why is there no branch of that world-wide Student Movement in the Higher Colleges of Egypt. I verily believe that Egypt stands alone among the civilised countries in this respect."

Hanna looked ashamed. "It is a scandal, I know! something should be done—something must be done!..."

"Well," said the President, "it is your business, not ours. Of one thing I am sure; the world will be won by that religion which makes believers in it do most to secure its victory."

"I totally disagree:" said Husain, "the glory of our Faith is that it spreads itself. *If* we founded Societies, spent money, and troubled ourselves in the painful way the Christians do, the world would be won for Islam in thirty years."

"Then why don't we?" said Fahmy.

"Aho!" said Husain, and shrugged his shoulders.

"Well," said the President: "*Your* view is that the whole matter must be left to fate or predestination. I only say that this may be only a way of covering our own apathy and indifference. I agree with the proverb, 'God helps those who help themselves,' and I admire the efforts of these Christian students that El Hindi has mentioned."

"God is great!" said Husain.

There was a pause.

"I have an idea," said El Hindi; "it seems to me that, having discussed the nature of God's Revelation, we are naturally led to a discussion—a reverent discussion—on the nature of God Himself. The subject is always coming up. Differences between Moslem and

electronic file created by cafis.org

فقال حسين : ــ « الله اكبر ! » ثم حدث سكوت . وبعد قليل

قال الهندي : ــ « اننا قد بحثنا سابقاً في ماهية وحي الله فارى من الموافق ان نتقدم الآن للبحث في صفته تعالى وذلك لاني رأيت في اثناء مباحثاتنا السابقة ان المسلمين والنصارى على طرفي نقيض فى هذا الامر كما يظهر من مراجعة تلك المباحثات وخصوصاً خطاب حنا افندي في الوحي . هذا عدا ان الخلاف كان ظاهراً فى نفس حديثنا فى هذه الساعة فماذا لا نتباحث فى هذا الموضوع الخطير ؟ انى اقترح على اللجنة ان تهيئ لائحة للبحث فى اهم مواضع الخلاف بين المسلمين والنصارى فيما يختص بالله »

فقال الجميع : « ليكن كذلك »

Christian on this fundamental point were obvious in our discussion of Inspiration, especially during Hanna Effendi's exposition. They have been apparent even in our talk this afternoon. Why should not we clear up our minds on this tremendous theme? I propose, then, that our Committee prepare a scheme for the discussion of the chief differences (if any) between the Moslem and Christian idea of God."

"Excellent!" said they all.

اوربا تحت منطاد

(٣)

ابناء السين وابناء التاميز

الآداب والهيئة الاجتماعية

انتقل الآن للكلام عن آداب الفرنسيين والانكليز وهيئتهم الاجتماعية بانياً كلامي على اختباري الشخصي وما شاهدته عياناً فاقول :

الباريزيون :ــ اشتهر الباريزيون ــ والفرنسويون عموماً ــ بحسن الذوق ولطف المعشر ولين العريكة والمحبة للضيف وسهولة الامتزاج بالغرباء وشدة الغيرة على وطنهم سيما مدينة باريس اذ يحبونها حباً شديداً ويغارون عليها من خطرات النسيم . وهم يحترمون ذكرى عظمائهم ايما احترام سيما ذكرى نبوليون بونابرت الذي اوصل مملكتهم الى ذروة مجدها وأعلا منارهم بين امم العالم

ومن راجع تاريخ الثورة الفرنسية علم شدة محبتهم للحرية وكم سفكوا من الدماء في سبيل نيلها حتى قيل ان الثورة الفرنسية اخترعت للعالم ثلاث كلمات .. الحرية والمساواة والاخاء

ولقد اعجبني جداً ظهور هذه الروح في كل عادة من عاداتهم وآدابهم حتى في لباسهم فانه على رغم كون باريس مصدر الازياء ومنبع « الموضات » ترى الباريزيين يتزيون ويلبسون كل كما يشاء وهو آمن اجتذاب الانظار اليه أو الضحك منه بخلاف ما هو الواقع عندنا اذ نحن نهزأ بمن خالف الزي في ملبوسه والتقليد في مأكوله . اذكر انني رأيت مرة رجلاً تدل ملامحه على انه من فئة عالية ولكن سرواله (بنطلونه) كان مرقعاً من قفاه بحيث تسهل رؤية الرقعة اذا انحنى قليلاً الى الامام . فاستغربت هذا الامر جداً بقدر ما سررت منه وقلت في نفسي ترى ماذا كان الناس تتقول عن هذا الرجل لو مشي في شارع من شوارع مصر ؟

ومن الامور التي ادهشتني ايضاً اني رأيت الرجل يجلس غالباً الى يمين المرأة في المركبة مع ان العادة عندنا هي بعكس ذلك

وقد اعجبني ايضاً تهذيب رجال الشرطة وذكاؤهم ولطفهم فانك لاتستفهم احدهم عن مكان الا ويفرغ جهده في توضيحه الطريق اليه . وقفت مرة بجنينة التويلري الشهيرة وانا انظر الى التماثيل الكثيرة المنسقة احسن تنسيق فرأيت احد رجال الشرطة . فتقدمت اليه وسالته عن تمثال مكسور رايته هنالك فاخذ يشرح لي تاريخه شرحاً دقيقاً ثم توصل الى تاريخ التويلري وحرق القصر في الحرب السبعينية وكان يذكر تاريخ كل حادثة بكل دقة حتى عجبت لحسن ذاكرته وظننتني واقفاً بحضرة هيرودتس ثم خطر ببالي اني مررت مرة عند أول قدومي الى مصر في شارع المناخ وسألت أحد رجال الشرطة عن ادارة التلغراف الانكليزي فقال لي « مافيش مكتب تلغراف في الحته دي يا افندي » ثم التفت واذا بي واقفاً امام ادارة التلغراف المذكور فقلت في نفسي « سبحانك ياموزع الذكاء ... »

الا ان هنالك من الامور ما يحمر لها الوجه حياء ويندى لها القلم خجلاً واعني بها كثرة الخلاعة المنتشرة في شوارع باريس وبيوتها حتى كنت كلما مررت بشارع تمثل لعيني بابل الجديدة ونبوليون يتمشى على سطوح التويلري ويقول « أليست هذه بابل العظيمة التي بنيتها لبيت الملك بقوة اقتداري ولجلال مجدي ؟ »

ثم اعود فاذكر كلام الرائي القائل « سقطت سقطت بابل العظيمة ... لانه من خمر ..زناها قد شرب جميع الامم وملوك الارض زنوا معها . من اجل ذلك في يوم واحد ستأتي ضرباتها ... فيبكي وينوح عليها ملوك الارض الذين زنوا وتنعموا معها ... قائلين ويل ويل للمدينة العظيمة بابل المدينة القوية .. المتسربلة ببز وارجوان وقرمز والمتحلية بذهب وحجر كريم ولؤلؤ »

اجل ولعمري ان انغماس الفرنسويين في الخلاعة هو اعظم سبب لقلة الزواج وكثرة الطلاق عندهم سيما وان الزواج قد اصبح اليوم هنالك طقساً مدنياً اكثر منه دينياً . ولا يخفى ان الطلاق من اعظم دواعي قلة النسل

electronic file created by cafis.org

ولقد ادركت الحكومة الفرنسية هذا الامر فحاولت استئصاله ولكن الداء قد استفحل وتمكن من الجذور ولا يمكن استئصال شافته الا باستئصال الجذور وذلك من الامور المتعذرة

وكثيراً ما تساءلت في نفسي ترى لماذا قد امتاز الفرنسويون عن غيرهم بكثرة الخلاعة ؟ الجوّهم وجوّ ايطاليا اكثر ازرقاقاً ؟ ام لهوائهم وهواء سويسرا اشد اعتدالاً ام لطبيعتهم وهم كسائر بني البشر ؟ ولم اتمكن قط من الاجابة على هذا السؤال ولعل ادمانهم للخمرة اكثر من غيرهم من احدى الدواعي ويلحقها مؤلفاتهم الكفرية واداب لغتهم العشقية .

اما حاسة الدين عندهم فاقل مما هي عند الانكليز ولقد انفردوا باضطهاد رجال الاكليروس الا ان اضطهادهم هذا ليس عن كره للدين بل لنظامات رجال الاكليروس

هذا اهم ما اختبرته عن الفرنسويين . وانتقل الآن الى الكلام عن الانكليز فاقول

يعرف الانكليزي من غليونه وحذائه . ويمتاز عن سائر الامم ببعد نظره وثبات عزمه والتفرد برأيه او الاستقلال به . وهذه الامور الثلثة من احسن اساسات النجاح . وقد قال صاحب « سر تقدم الانكليز السكسون » انه لايقف احد منا امام الانكليزي الاويشعر بهيبة الموقف » وهذه حقيقة اولية . اما الانفة والكبرياء اللذان يرمى الانكليز بهما فلهما اثر من الحقيقة ولكن الناس يبالغون بهما كل المبالغة حتى انني كنت قد سمعت قبلاً انه اذا سلم رجل على انكليزي لا يعرفه فقد يترافع به هذا امام القاضي . ولكنني لما ذهبت الى هنالك لم أر شيئاً من هذا بل رأيت ان الانكليزي اذا وثق من امرىء اخلص له الود وثبت على صداقته له حتى وان وشى اليه به المرجفون . اما قبل ان يعرفه فهو معذور اذا لم يظهر له الود . على انني لا ابرىء الانكليز من التشامخ والكبرياء واظن ان ذلك راجع الى انحجابهم في جزيرتهم وعدم تعرضهم للاحتكاك بالامم الاجنبية والتداخل معهم حتى انك تراهم لايتعلمون اللغات الاجنبية اذ يعتقدون انهم حيثما سافروا لا بد ان يجدوا من يكلمهم بلغتهم ولذلك تبقى اطوارهم ممتازة عن اطوار سائر الشعوب بالعنفوان والخيلاء . ولقد يضطرون احياناً لاظهار التشامخ كما في الهند مثلاً وذلك حفظاً لمقامهم في البلاد ومركزهم بين الاهالي ولكن ليتهم يحافظون على عادات البلاد التي يسكنونها فيراعون فيها آداب السلوك والمجانسة عملاً بالمثل القائل « اعمل في رومية ما يعمل الرومانيون »

الا انني رأيت الانكليز رجال شغل وعمل لا يعبأون بالظواهر ولا تخدعهم الخوارج وهذا ظاهر في عاداتهم وآدابهم حتى في لبسهم ايضاً اذ يعتقدون ان زينة الفتى هي العقل لا اللبس

(الباقي للآتي)

Life's Lessons.

HOW oft, O God, when we have wept in vain
O'er Thy decrees, and wet with fretful tears
The heavenward window of the soul, appears
Thy purpose sweet and wise, in after years,
Like sunshine streaming through the veils of rain.

If we had had our way—if Thou had'st given
The lesser good in our impleading hands,
Withholding larger; if the small demands
Of human choice, that sees nor understands
Life's broader issues, had prevailed with heaven;

If we had never wept, nor known the keen,
Pure, cleansing pain of sorrow's sacred fire—
The broken tie, the unfulfilled desire,—
Our sluggish lives had never risen higher,
But, fixed in self, had ever selfish been.

But Thou hast led me out of self, hast shown
How love's great circle rounds from soul to soul,
How sorrow makes us quick to other's dole,
And bind's each unit in the larger whole
Of life and love, complete in Thee alone.

O God, Thy thoughts infolds us all! The days
E'en of this brief, imperfect life attest,
Ere they are spent, Thy will is ever best.
O may we in Thy love and wisdom rest,
For Thou dost know the end of all our days!

(See Story of Joseph in this number).

وراء الشقاء

ايها الباسط السماء على الأر ض ومعلي الطباقَ فوقَ البريّهْ
لكَ في رحبةِ البسيطةِ ظلٌّ يكسف الشمس والنجوم المضيّهْ
يمزج النور بالظلام لتبدي للبرايا آيات مجدٍ سنيّهْ
وتمدُّ الدجى قليلاً لكي نُدْ رِكَ قدرَ الاشعةِ الذهبيّهْ
ربَّ يومٍ يطويه بؤسٌ ولكن غدُهُ مشرقٌ الضياء بهيّهْ
ولكم مقلةٍ يقرّحها الدمع م ولكن دموعها نرجسيّهْ
تشبهُ الظلَّ أو غمامة صيفٍ وقفت برهةً لتلقي التحيّهْ
انما لذة السعادةِ تبدو بعد طول العنا وتغدو جليّهْ
والبلايا تمهيد طورٍ هنيءٍ فهي باب السعادة العلويّهْ
وعسى ان نحبَّ امراً وفيه كلُّ بؤسٍ لنا وشرٌّ بليّهْ
وعسى ان يسوءنا مابه الخير (م) فنلقى التعاسة الارضيّهْ

(انظر قصة يوسف في هذا العدد)

electronic file created by cafis.org

Joseph's Education.

(See Genesis 39).

PASSING strange have been the schools in which some of the world's greatest men have been educated. We have seen that Joseph's early years were spent in an unhappy home, albeit spent upon the healthy highlands of the southern coast of Palestine. Now in Egypt, the most civilized nation of the world, he was to be taught in the schools of slavery, temptation, and the prison-house.

The School of Slavery.

To feel that he was not his own property, but belonged to another, must have been galling to a lad of Joseph's free spirit. Think, too, of the sense of wrong which must have filled his heart, as he remembered the treatment he had received from his brothers. But add to this the hardness of his new condition. He was in the land of strangers. He was utterly alone. He had not a friend in all the land. He was not free to go as he pleased, to do what he liked, for he was a slave. Potiphar had bought him. Were not such circumstances enough to crush his spirit, and to sour his character? And yet we read "that the Lord was with Joseph," and his master saw it. That is to say, he bore up through all his griefs, He did not brood over his wrongs. He did what he had to do, and did it well. He made the most of life. He kept his heart warm and his spirit brave and cheerful in the midst of all that was hard to bear in his daily life. He was true and just in all his dealings, and so his character grew strong and healthy.

تهذيب يوسف

(انظر تكوين ص ٣٩)

ما اغرب ما قد تكون المدارس التي يتخرج منها بعض عظماء العالم . رأينا سابقاً ان يوسف صرف سني حداثته في بيت ابيه في مرتفعات فلسطين الجنوبية الجميلة ولكنه كان غير سعيد لما كان يلاقيه من اخوته من البغض والحسد . فلما أخذ الى مصر — وهي يومئذ اعظم امم العالم تمدناً — قضي عليه ان يدخل مدرسة العالم وحيداً ويتعلم هنالك دروس العبودية والتجارب والسجن

مدرسة العبودية

لا شك ان العبودية اثرت في حياة يوسف كثيراً جداً اذ رأى نفسه ملكاً لغيره بعد ان كان مطلقاً حراً . ولا بد ان قلبه كان ينفطر حزناً كلما تذكر معاملة اخوته له وقابل معيشته الخشنة في بيت سيده بذلك الدلال في بيت ابيه . فيرى نفسه غريباً في بلاد غريبة وحيداً ليس له صاحب في تلك المملكة مقيداً لا يمكنه ان يجول او يفعل ما يشاء لانه كان عبداً لفوطيفار . أولم تكن هذه الاحوال كافية لسحق روحه وايلام نفسه . أجل لقد كانت كافية ولكن الكتاب يقول ان الله كان معه وقد رأى سيده ذلك ولحظ أن يوسف كان يحتمل كل تلك المصائب بصبر وشجاعة غير عابئ بها وانه كان يقوم بواجباته حق القيام مستخدماً الفرص في محلها . وكان غيوراً شجاعاً فرحاً وامياً صادقاً في وسط كل تلك المصائب وهذا ما انمى خصائله الحميدة وقواها

وصول يوسف الى مصر

electronic file created by cafis.org

مدرسة التجربة

ومرّت السنون على يوسف فاصبح وكيل بيت سيده وبارك الرب بيت سيده بسببه ولكن ارتقاء شأنه كان سبباً في تجربته

ونحن نتعلم من قصته ان التجارب تعرض لنا في اوج نجاحنا اكثر مما في الفرص الاخرى . فلما كانت امور يوسف قد تحسنت وشأنه قد ارتقى عند فوطيفار حتى انه اصبح مدحة في الافواه كان حينئذ في اشد حاجة الى الحذر ولا يخفى ان التجربة تكون على اشدها متى اتت من حيث لا تنتظر . ففجائية طلب امرأة فوطيفار زادت في هول التجربة . وكانت الآداب فاسدة في مصر يومئذ كما هي اليوم لكن فضلاً عن ذلك ان النساء المصريات كنّ يتمتعن بالحرية التي يتمتع بها النساء اليوم في انكلترا

وكان من الضروري ليوسف ان يحفظ مركزه ومقامه مع امرأة سيده ولذلك رأى نفسه واقعاً بين مصيبتين اما ان يسرّ سيدته فيضمن له مستقبلاً مجيداً واما ان يزعلها فتصبح حينئذ عدوته وتهدم كل آماله فما اشد ما تناقض السياسة الضمير وما اكثر الذين لو كانوا في مكان يوسف لقالوا ان الغاية لبلوغ السلطة والنفوذ تبرر الواسطة

هذا وان التجربة التي وقع فيها يوسف كانت من التجارب التي تضيع عندها الحيل . فان امرأة فوطيفار امسكته بثوبه اذ « لم يكن انسان من اهل البيت هناك في البيت » ثم انها كانت قد سبقت فدبرت التجربة بحيث لم يكن خوف من الفضيحة والعار . وفوق الكل كانت تلح على يوسف يوماً بعد آخر

ولكن يوسف اصرّ على الاباءة واخذ يجادلها ويذكر لها محبة مولاه « ولطفه به قائلاً لها انه يجب ان يبقى اميناً مخلصاً له وحاول ان يعيدها الى رشدها وواجباتها كسيدة واخيراً قال لها تلك الكلمات المأثورة له كيف اصنع هذا الشر العظيم واخطئ الى الله »

لا اثم يسبب سقوط امة كهذا الاثم . اذ لا فساد سواه يفسد القلب ويضعف العقل ويهلك الجسد . قال اللورد بيرون في خاتمة ديوانه من قصيدة يذكر بها طيشه وغروره وحياته التي لم تتجاوز الستة وثلاثين عاماً

اسفاً لو يرد عمر تقضى بين ثغر ووجنة وقوام
ذبلت زهرة الشباب وماتت وانطوت صفحة الصبا بملام
ماترى ظل بعد ذاك الغرور اليوم غير العناء والاسقام

ورب سائل يسأل لماذا افضنا في قصة يوسف فنقول اننا فعلنا ذلك لنبرهن للشبان ان في مكنتهم ان يقاوموا التجارب في كل الاحوال فيغلبوها ويكونوا طاهرين اعفاء .

(١) ليس في التعرض للتجربة اثم . فان المسيح نفسه جرب من ابليس وهو حصننا في شبابنا . فاذا لم تنقد الى الخطيئة فلا اثم علينا ولكن الاثم يبدأ بانقيادنا الى التصورات الشريرة وسماحنا للافكار الاثيمة ان تشغل مكاناً فينا . ومن الجهل تأجيل محاربة الخطيئة الى ان تخترق الى قلوبنا . ايها الشبان قاوموا الخطيئة عند اول ظهورها في حيز الفكر قبل

The School of Temptation.

Years passed on, and Joseph, from being only a lad of seventeen, became the steward of Potiphar's household. "The Lord" (even) "blessed the Egyptian's house for Joseph's sake." And it was just because of this that he encountered the most terrible temptation of his life.

We learn from the story of Joseph's temptation in Potiphar's house, that *we may expect temptation in days of prosperity and ease*, rather than in those of privation and toil. It was when all went smoothly, and everyone spoke well of Joseph, that he needed most to be on the watch. Then again, temptation is hardest to resist when it arises from the least-expected quarter. The *sudden* appeal made to his passions must have invested the temptation of Potiphar's wife with terrific force. Egypt then, as now, was a land proverbial for laxity in morals, and, moreover, Egyptian women enjoyed as much liberty then as women in England to-day.

It seemed essential to Joseph to stand well with his master's wife. To please her would secure his advancement. To cross her would make her his foe and ruin his hopes. How often *policy* is at variance with *conscience*. How many in Joseph's place would have argued that one act of homage to the devil would invest them with greater influence and should, therefore, be indulged in.

The temptation, moreover, was terribly subtle, for it was accompanied by opportunity: "there were none of the men there within." It was also well-timed, and if he had yielded, there was not much fear of detection and punishment, for the tempterss would not be likely to publish her own shame. Moreover, the temptation was repeated day by day with awful persistency.

And *yet Joseph stood firm*. He reasoned with her. He urged his master's kindness as a plea. He held up before her his master's confidence and his loyalty to him as a motive for faithfulness. He tried to recal her to a sense of what became her as his master's wife. And finally he appealed to her conscience, and to his loyalty to God in ever memorable words: "How shall I do this great wickedness and sin against God!"

There is no one sin which sooner brings about a nation's fall than this. For there is none which sooner corrupts the heart, weakens the intellect, and destroys the body. Listen to the close of *Lord Byron's last poem*, in which he sums up his brief and unchaste life of thirty-six years.

My days are in the yellow leaf
The flower of fruit and love are gone:
The worm, the canker, and the grief
Are mine alone!"

Now why have we dwelt at all upon this saddening story? Because while the life of Joseph remains on record, no one can assert that young men cannot resist temptation to sin. They *can* overcome; they *can* be pure and chaste and sweet. But let us give just a word or two of caution to some one in doubt and difficulty.

There is no sin in being tempted. Christ, the sinless one Himself, was tempted of the devil. The will is the citadel of our manhood. So long as there is no yielding of the will of man to sin, there is no sin. The sin comes in when we assent, and acquiesce, and yield to evil thoughts. At the same time, it is very unwise to post-

electronic file created by cafis.org

pone the battle with sin until it comes into the inner shrine of our being. Resist the devil at the first line of defence—at the first suggestion, insinuation, and desire—and we shall be saved a struggle within which will leave a scar on our souls for years to come.

Flee youthful lusts. Better lose a coat than a good conscience. Like Joseph, do not parley with temptation. Do not stay to look at it. It will master you if you do. Joseph did a wise thing when he fled. He took care not to voluntarily place himself into the tempter's power. There are times when some have to go into haunts of sin to do rescue work for God. But only when we are compelled to go can we count on God's faithfulness and keeping power.

The School of the Prison House.

There must have been something awfully bitter in the cup that Joseph had to drink for remaining pure and true. In patriarchal days the Eastern philosophers used to allege that prosperity was a sign of Divine favour, and adversity a token of Divine anger. But Joseph had all his life tried to be good, and what had he gained by integrity? Simply the murderous hatred and jealousy of his brethren at home, and the stigma in a foreign land of having committed the sin which he had been so strong to resist. Moreover, he had to suffer undeserved punishment. Even in the prison he had been kind to the prisoners, and could comfort them all from the highest to the lowest in their misery. What had it all availed? He had been misunderstood by his brethren and imprisoned by his master, and now forgotten by his friends. Was it of any use, then, being good? *Could* there be a God who judgeth righteously in the earth?

But *disappointment* must have been added to sorrow and suffering. His childish hopes and ideals seemed to have been shattered to the ground and unfulfilled. Had God forsaken him? Had his father forgotten him? Did his brothers ever think of him? Would they ever try to find him? Was he to spend all his days in that dungeon for daring to do the right?

But *yet Joseph's experience is far from being alone.* Some of you have found that doing right has brought you into some unforeseen difficulty. Perhaps you have done a noble act to some one, and it has been taken in quite a wrong light. Which of us does not know what it is to be misunderstood, misrepresented, falsely accused, and punished wrongfully?

But there was another side to Joseph's sufferings for they were *the making of the man.* Affliction was exactly the school of discipline in which Joseph needed training, in order to carry Egypt through a national crisis of adversity. It was in the state prison that Joseph met the chief butler and the chief baker, and learnt from them knowledge of men and things. It was by imprisonment that "iron entered into his soul," or, as the Hebrew runs, "his soul entered into the iron." Not only did the chains of iron hurt his body, but the Psalmist teaches us in this verse that Joseph's character was strengthened by all that he endured. They gave him a tenacity of purpose, an endurance, and a fortitude which were tried to the utmost in those years of famine and distress.

ان تصبح هوى قتالاً فتنجون من عنائها فيما بعد والا تركت اثارها على جباهكم .

(٢) اهربوا من شهوات الشباب . خيرلكم انتخسروا جبتكم من ان تخدشوا العفاف . لا تتداخلوا بالاثم ولا تقفوا لتنظروا اليه لئلا يغلبكم . تمثلوا بيوسف الذي هرب من امرأة سيده محاذراً ان يسقط في فخاخ غوايتها . انا كثيراً ما نضطر للذهاب الى مخابئ الاثم لانقاذ عبيد الخطيئة ولكننا يجب ان نعتمد على امانة الله وقوته فى حفظنا

مدرسة السجن

لا شك ان الكاس التي اضطر يوسف ان يشربها جزاء له على عفافه كانت مرة سيما وان الناس في تلك الايام كانوا يعتقدون انالنجاح علامة على رضى الله عن المرء والمصائب علامة على غضبه تعالى عليه . ويوسف على رغم كل صلاحه ومحاولته ان يعيش طاهراً لم يلاق الا الشقاء. فان اخوته ابغضوه حسداً منه والناس تقوّلوا عنه واشاعوا انه امسك في اثم فظيع حالة كونه كان براء منه ثم زج في السجن فاظهر حتى في السجن لطفاً وتواضعاً لكل المسجونين وأخذ يعزي جميعهم ويفرج كروبهم وهو مسجون مبغض من اخوته مطرود من وجه سيده منسيٌ من اصحابه. ترى ماذا يفيده الصلاح بعد ؟ ايوجد اله يجازي الناس بالعدل في هذا العالم ؟

ولا شك ان قنوطه زاد في آلامه واحزانه اذ رأى ان آمال صباه وامانيه لم تحقق . ترى اكان الله قد هجره ام كان ابوه قد نسيه وهل كان اخوته يفكرون به ويحنون عنه ؟ أقضي عليه ان ينفق ايامه في السجن لانه عمل المستقيم ؟

ان يوسف لم ينفرد بهذه المصائب فكم من الذين يعملون المستقيم لايلاقون الا الاحزان والمصائب وربّ رجل يفعل خيراً فيلاقي شراً ومن منا لم يذق مرارة الوشاية والتهمة الكاذبة والقصاص غير العادل

الا ان مصائب يوسف هي التي كيفت صفاته فان الضيقات التي صادفها علمته ان يسوس مصر خير سياسة في احرج مواقفها . ولا يخفى انه في سجنه صادف رئيس السقاة ورئيس الخبازين فلا بد ان يكون قد تعلم منهما أموراً كثيرة عن أحوال العالم . وهناك ايضاً « امتزج حديد السلاسل بدمه » فثبتت صفاته وقويت كأن السلاسل شددت عزمه وقوّته على احتمال المصائب وثبتت جاشه في سني ذلك الاضطراب والقحط. وهذا ماتعلمنا المصائب ان الانسان يحتاج ملوكاً اشداء والله يطلب قديسين اقوياء وليس في العالم طريقة لتقوية الاداب وتثبيتها احسن من المصائب — وكثيراً ما يسبق اكليل المصائب اكليل المجد

فاقامة يوسف بالسجن كانت أحسن تمهيد له لاقامته في قصر فرعون . فلا نتذمر اذاً من حياتنا الارضية مهما كانت لانها خيرتمهيد لنا للحياة السموية

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, SEPTEMBER 20TH, 1906. | Vol. II., No. 30. Price ½ P.T. per Copy.

And it is just this that suffering will do for us. The world wants *iron dukes.* But God needs *iron saints.* And since there is no other way of imparting iron to the moral nature, God lets us suffer. The iron crown of suffering often precedes the golden crown of glory.

We can see it all now so plainly. The prison life for Joseph was the best preparation for the palace life with Pharaoh. Let us not be surprised then, if our life here below is commonplace. We cannot yet see all that awaits us in the palace of our great King.

Now, what was *the source of Joseph's comfort* in the midst of all these sufferings? (v. 20) "The Lord was with him, and showed kindness unto him." The only thing that severs us from God is sin. To the soul that is living with God, all places and experiences are much the same. "Even the night is light about us; yea, the night shineth as the day." And even a prison-cell can become a fountain of vision, as it was to John Bunyan when he wrote "The Pilgrim's Progress." God our Father has often to turn down the lights of our life because he wants to show us His glory.

So, too, *God can raise up friends* for His servants in the most unlikely places. "The Lord gave (Joseph) favour in the sight of the keeper of the prison."

And there is always *alleviation for our troubles* in ministering to others. Joseph found it so. A new interest came into his life, and he almost forgot his own troubles while listening to the sorrows of others more unfortunate than himself. So, as we listen and comfort, and wipe the fallen tears, we discover our own load becomes lighter.

Helpful Thoughts to Tempted Souls.

Temptation.

All are tempted, specially in times of ease.
Temptation is not sin, but suggestion to sin.
Beware of conflict between expediency and conscience.
Beware of sudden attacks when off-guard.
Beware of repeated attacks — once victor not always conqueror.

No one need be overcome by temptation, if (1) we resist the devil; (2) flee from lusts—and area of temptation.

Humiliation.

Spiritual victory not recognized by the world.
Beware of hatred and jealousy,
of false accusations,
of undeserved punishments,
and of disappointment and depression.
Suffering often the road to *moral strength.*
Beware of doubts of the goodness of God,
and of misunderstanding of men.
Remember God's presence.
Remember God's promises.
Remember God's people.

ترى ماذا كان مصدر تعزية يوسف في وسط مصائبه ؟يقول الكتاب ان « الرب كان معه وبسط اليه لطفاً » . ولا يخفى ان الشيء الوحيد الذي يفصلنا عن الله هو الخطيئة ولكن النفس التي تعيش مع الله لاتهتم باي ظرف من ظروف الزمان والمكان « لان الليل يضيء حولها .... مثل النهار » حتى ان السجن يصبح جبلاً للتجلي ومقدساً للرؤى كما كان ليوحنا بنيان صاحب كتاب سياحة المسيحي . وكثيراً مايطفىء الله انوارنا ليرينا نور مجده

ثم ان الله قادر ان يقيم اصدقاء مخلصين لعبيده في كل مكان وزمان. قال الكتاب ان الرب « جعل ليوسف نعمة في عيني رئيس بيت السجن »

ان في خدمتنا الآخرين تخفيفاً لمصائبنا. فان يوسف نسي مصائبه واخذ يهتم بمصائب الآخرين الذين كانوا واقعين في مصائب اشد . فاذا اصغينا الى شكوى الآخرين وعزيناهم ومسحنا دموعهم لانلبث ان نجد ان احمال مصائبنا قد خفت وبلايانا قد سهلت

تأملات للنفوس المجرّبة

ان الجميع يسقطون في التجربة سيما في اوقات الراحة. ان التجرب ليس اثماً بل دعوة من الغير للاثم

حذار من السقوط مابين المصالح والضمير

حذار من التجارب الفجائية

حذار من التجارب المكرّره « لان الجرة لاتسلم كل مرة »

لاتقدر التجربة ان تغلب الانسان الذي :

(١) يقاوم ابليس . (٢) يهرب من الشهوات واشراكها

التواضع : ـ ان العالم لاينظر الى الغلبة الروحية ـ حذار من البغض والحسد ـ حذار من التهمات الكاذبة والوشايات ـ حذار من التسرع في الحكم والعقاب ـ حذار من القنوط واليأس . كثيراً ماتكون المصائب ينبوع قوة ادبية ـ حذار من الشك بجودة الله ـ حذار من سوء التفاهم مع الناس ـ اذكروا

حضور الله

مواعيد الله

شعب الله

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ استاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ استاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الدينية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	نوايت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 20th September, 1906. | Vol. II.—No 30. Price, ½ P.T

CONTENTS OF No. 30—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Education.

"Life's Lessons" (*Poetry*).

The Return from the Holidays —II.

IN ARABIC—

London and Paris from the Moral Standpoint.

Editorial.

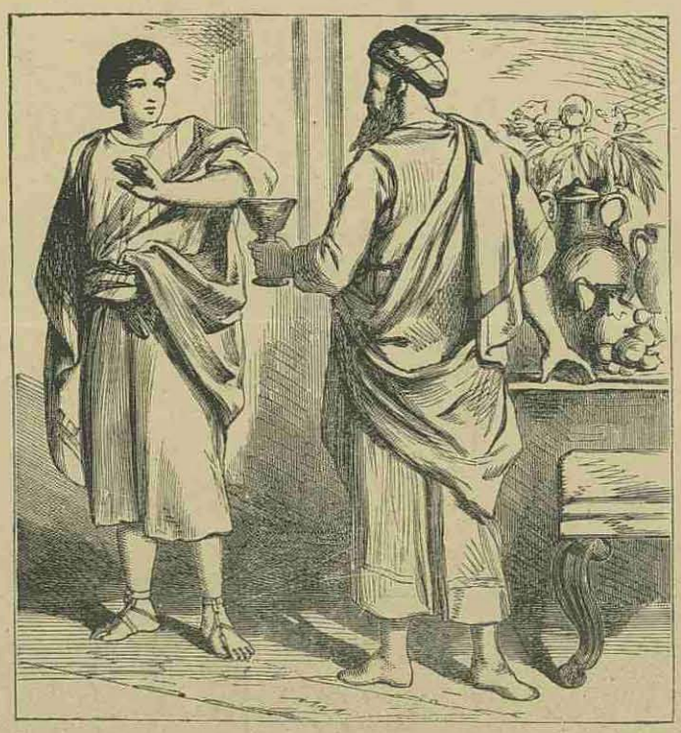

"My Son, if sinners entice thee, consent thou not."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٧ سبتمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣١

فهرست

العدد الواحد والثلاثين

بالعربية والانكليزية

الكاس المرة

السجون

بالعربية

القوة

اوربا تحت منطاد (تتمة)

مؤتمر التلامذة في بريطانيا العظمى

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

حينما يصير لك خير . . . تذكرني لفرعون

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	داية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدرجية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الثاني والثلاثون

القوة

طالعنا في رصيفتنا « الوطن » الغراء فصلاً لكاتب اديب اظهر فيه مله من المباحث الدينية وشكى من عقم الموضوع وتقادم نغمته وكثرة لغط الناس به وانقطاعهم عن سائر المواضيع المفيدة . والحق يقال انه قد اصاب كبد الحقيقة في مقاله لان احاديث الناس واقوالهم وكتاباتهم في أمور الدين عقيمة اكثرها مفيد . وسبب اشتغالهم بها دون سواها هي انها أسهل من غيرها فهم يخوضون فيها ليخفوا على الغير عجزهم عن الاشتغال بغيرها من المواضيع وهم اكسل من ان يهتموا بالجديد

وكثيراً ما يكون الدين رداء يشف عن غايات سياسية ومآرب أخرى فيستعمل اسم الله بالباطل كثيراً حتى لقد يصبح النطق به زيا أو « موضة » في الكلام

ولا شك ان حضرة الكاتب المذكور قد اعرب عن ارآء الكثيرين من العقلاء في هذا الامر الذين كيفما حاولوا ان يرفعوا شأن وطنهم رأوا انفسهم مكتنفين بفئة من الناس لا يهمها الا الشقشقة والثرثرة في أمور الدين

والحق ان الكثيرين منا قد يجهلون غاية الدين الحقيقية لان حواسنا قد ماتت فلم نعد ندرك حقيقة حاجتنا . وصرنا نخفض في هذه الفلسفة وتلك وهذا التقليد وذاك حالة كون قلوبنا ميتة من الداخل ونحن لا ندرك حقيقة حالتها ونسبتها الى الله . ولعمر الحق ما احوج الناس في هذه الايام الى حياة الآداب والطهارة اذ ما اشد انغماسهم في الامور السافلة والشهوات الحيوانية فلا هم يستفيدون من الدين ولا يفيدونه على رغم ان اسم الله لا يفارق شفاههم . وحاصل القول ان في العالم من الكفرة بالفعل اكثر من الكفرة بالاسم . لان الكافر الحقيقي هو الذي ينكر الله بافعاله اكثر من اقواله وان هو اعترف به تعالى في كنيسته أو جامعه

نحن نحتاج في الدين الى أمرين — أولهما ان نرى شر انفسنا ونشعر به وثانيهما ان يأتي من يؤكد لنا ان خطايانا قد غفرت ويهبنا قوة لنغلب بها شرورنا واثامنا الماضية . ونحن ننسب هذا السلطان الى يسوع المسيح القادر ان يرينا انفسنا كما هي وكما يجب ان تكون — وان ينقذنا مما نحن فيه ويوصلنا الى ما يجب ان نكون — وبعبارة أخرى ان يسوع المسيح قادر ان ينصرنا على اثامنا الماضية ويجعلنا رجالاً حقيقيين . ولو كان الدين يتم هذا الامر بنفسه لمريديه لرأينا « الوطن » وسائر الجرائد يحاولون تعميمه بالاكثر لان امثال أولئك المريدين والاتباع ينقون الهيئة الاجتماعية من ادرانها ويرفعون منار الامة

لنا الامل ان نعود الى هذا الموضوع في فرص اخرى . ان مجلة الشرق والغرب تبذل كل رخيص وغال في سبيل الدين لتكون شاهداً حياً لله يشهّر الديانة الكاذبة ويعلن حق الله .

electronic file created by cafis.org

ونختم كلامنا بقصة سمعنا هامن أحدهم وكان عائداً من الصين . قال : —

كنت اجول مرة في بلاد الصين للتبشير فدخلت قرية لم يكن اهلها قد سمعوا بعد عن المسيح . فجمعت الاهالي وقلت لهم ايها الاخوة — انني قد جئتكم بسر عجيب يغير الناس الارديا ويجعلهم صالحين . وهذا السر هو بشارة يسوع المسيح . فان اراد اردأ واحد فيكم ان يتعلمه شفي من آثامه وادرك السر » وعند ذلك حدث سكوت ثم نهض أحد الرجال الذين اشتهروا بالشر وكانت ملامحه تدل على حياته الماضية . فقال « ان هذا السر يوافقني فانا رجل شرير لايوجد أشر مني . انا ادخن الافيون وافعل كل شر واريد ان اهجر الخطيئة ولكن لا اقدر فان كنت ايها الغريب تقدر ان تكشف لي سر الغلبة عليها فان بشارتك عن يسوع المسيح تكون صحيحة وا كون انا أول من يقبلها وسيقبلها جميع الذين ينظرون »

ثم جلس فقام آخرون وشهدوا ان هذا الرجل قد كان في الحقيقة رديئاً جداً ولذلك يودون ان يروا ان كان في استطاعتي ان اغيره واجعله رجلاً صالحاً

فبقيت في تلك القرية وأخذت اعلمه عن يسوع المسيح فلما أخذت تعاليم المسيح ومواعيده تتأصل في قلبه تغير تغيراً عظيماً واصبح كأنه قد ولد ثانية . حتى ان ملامح وجهه وثيابه تغيرت . فلما رأى جيرانه ذلك شهدوا ان بشارة يسوع المسيح لها القوة على انقاذ الآخرين » انتهى

ايوجد من ينكر فائدة دين كهذا في مصر ؟ ايضر بالمسيحيين ؟ ايضر بالمسلمين ؟ اننا كلما التفتنا ورأينا انتشار الشهوات السافلة وحب الذات نود لو تكون مصر مثل ذلك الصيني فتعترف بحاجتها الى الاصلاح والى مخلص وتعزم على ان تجده وتتبعه

— هنالك سر عظيم —

ايود القارىء ان يدرك سر القوة ؟

اوربا تحت منطاد

٤

وعلى رغم محبتهم للحرية والمساواة امام الشريعة لا تزال الامة مقسومة الى ثلاث طبقات بخلاف ما هو الواقع في امركا مثلاً . وهذه الطبقات او « الفئات » الثلاث هي الاشراف والعامة والفقراء . على ان التمييزات هي تقليدية صرفة اذ ان جميع الطبقات هي متساوية امام القانون

وبينما ترى الفرنسويين يفضلون الدخول في وظائف الحكومة ترى الانكليز يفضلون امتهان التجارة وهم في ذلك يضعون الاستقلال نصب عيونهم ولذلك تراهم اغنى من الفرنسويين

على ان في انكلترا فئة من الفقراء يعيشون في ادفع درجات الفقر واحط دركات الشقاء ولهؤلاء ملاجئ مخصوصة تضمهم فيها الحكومة فتعولهم وتعلمهم المهن المختلفة والصنائع المتنوعة ثم ترسلهم الى العالم ليكتسبوا خبزهم بعرق جبينهم

اما الخلاعة فان لندن ليست محرومة منها بل ان فيها من مظاهر الفساد وانحطاط الآداب ما تسود له الوجوه ولكن على رغم ذلك فان نصيبها من الخلاعة اقل من نصيب باريس منها وذلك لان الحكومة لا تعترف ببيوت المومسات شرعاً كما تفعل فرنسا ومصر وغيرهما . الا ان في تجوال الشبان في الازقة ليلا خطراً على الطهارة والعفاف .

وقد اعجبني رجال الشرطة بلندن وادهشني مارأيته لهم من السلطة والنفوذ في الشوارع على المارة ومساقة سيما سيرهم على الغريب الذي يضيع في شوارع لندن كما تضيع نقطة الماء في الاوقيانوس .

ولا يخفى ان في لندن نحواً من عشرة آلاف شارع وفي جميعها ترى رجال الشرطة واقفين في مراكزهم للمحافظة على الترتيب والنظام . والشرطي هنالك يعرف اسماء اصغر الشوارع وابعدها

ومما اعجبني هنالك ايضاً ان اصحاب الصنائع والمهن والتجار ينضمون كل الى رفيقه في الصناعة والمهنة ويسكنون شارعاً مخصوصاً فترى بائعي الساعات والمجوهرات مثلاً في كلركنول وصانعي الاحزية في بنثال غريب وبائعي الكتب وأصحاب المطابع في باتر نوستر واصحاب الجرائد في فليت ستريت والبنوك والمصاريف حول بنك انكلترا في لومبارد ستريت وهلم جراً

ومما اعجبني أيضاً ذكاء الجوذيين (سائقي المركبات ولعلهم امهر جوذيي العالم واذكاهم وذلك لانهم على رغم ازدحام الشوارع بالناس تراهم يخترقون المارة بسرعة تخطف الابصار وهم آمنون الاخطار وحوادث القتل على ان الامر لا يخلو من اخطار فجائية الا ان رجال الشرطة هنالك يتمرنون على مساعدة المصابين حال اصابتهم باية بلية فاين هم من رجال شرطتنا ادام لنا الله ذكاءهم فانهم اذا رأوا مركبة تصدم رجلاً اسرعوا الى حفر ضريح له ..

ولكن من الامور المحزنة في لندن كثرة النشالين « يسرقون الكحل من العين » حتى انك ترى في اكثر المحلات والقطرات العمومية اعلاناً معلقاً يقول « احذروا من النشالين الرجال والنساء » وهذا مما يضطر

electronic file created by cafis.org

الانسان لشديد الحذر والانتباه الى جيبه وساعته

ولقد كان بودي ان اطيل الكلام عن الهيئة الاجتماعية في لندن ولكن ضيق المكان يقل يد الكاتب عن الاسهاب فاقف الآن عند هذا الحد وموعدنا باقي السفرة في العدد القادم ان شاء الله .

مؤتمر في كونزهد

في الساعة الحادية عشرة ونصف من صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٣ يوليو سنة ١٩٠٦ تركت مدينة لندن من محطة « يوستون » وركبت القطار ذاهباً الى بحيرات انكلترا الشمالية لاحضر مؤتمر التلامذة الذي ينعقد في مثل هذا الفصل من كل عام في كونزهد. فوصلت قرية الفرستون في الساعة الخامسة ونصف مساء ومن هنالك ركبت «الامنبوس» وذهبت الى معسكر التلامذة في كونزهد المذكورة فاستقبلني وفد منهم بلطف وترحاب انسياني اتعاب السفر ومشقاته .

ولئلا يمل القارئ وصف هذا المؤتمر اقول بالاختصار اني رأيت فيه نحواً من الف مندوب بين سيدات ورجال يمثلون مدارس انكلترا والمانيا واميركا والهند واليابان وروسيا وغيرها من البلدان . وقد استمر المؤتمر ثمانية ايام عقد في اثنائها اكثر من ثلثين جلسة للنظر في ترقية أمم العالم قاطبة روحياً وعقلياً وادبياً .

وليس مرادي ان ابحث الآن في تلك الاجتماعات من حيث هي بل ان انظر في تأثير مدارس انكلترا في عقول تلامذتها وفي نظامهم الاجتماعي .

واول شيء لاحظته هو شدة احترام التلامذة للتلميذات ذلك ان التلامذة كانوا ينامون في الخيام وقد تركوا الفندق المعروف « بالدير » للتلميذات وكانوا يكرسون كل ما في وسعهم لاراحتهن . ولا يخفى ان النوم في الخيام مما يصعب على امة متحضرة كامة الانكليز سيما تحت جو انكلترا الدائم الغيوم والامطار . ومع هذا فاني رأيت اولئك التلامذة مسرورين بتلك المعيشة لا تهمهم الامطار ولا الزوابع بخلافنا نحن فاننا نكاد نخشى ان نطأ الارض باقدامنا لئلا يعلو الغبار احذيتنا . فالامة التي يعتاد بنوها رغد العيش وقشفه على حد سوى — الامة التي لا يندیها مطر السماء ولا تلفحها شمس النهار — الامة التي لا تهتم أحريراً كانت وسادتها ام حجراً — أنعم بها أمة راقية وبشر بنيها بالفلاح والنجاح .

على اني رأيت اولئك التلامذة على رغم معيشتهم في الخيام كعرب البادية من اشد الناس محافظةً على قوانين الصحة وضروریاتها . فكانوا ينهضون باكراً جداً ويذهبون للسباحة والاستحمام بالماء البارد حتى في ساعة نزول المطر وهم لايبالون ببرد ولا مطر . واذا تأخر احدهم عن اتمام هذا القانون هجم عليه جماعة منهم وحملوه بين ضاحك ومازح وخلعوا عنه ثيابه وغطسوه في حوض الماء عبرةً وذكرى لغيره

ومن هذا القبيل ايضاً لعبة تعرف « بحرب الاكياس » وهي ان يدخل المتحاربان في كيس كبير فيتصارعان وايديهما ممسكة باطراف الاكياس الى ان يطرح احدهما الآخر على الارض . ومثل هذه اللعبة ايضاً ما يعرف « بسباق الاكياس » وهي ان يدخل المتسابقون في اكياس ثم يركضون واكثرهم يعثرون قبل ان ينتهوا الى آخر المضمار

وهنالك العاب كثيرة عندهم من هذا القبيل وهي تدل على شدة محبتهم للعب والمزح والرياضة البدنية وذلك لان شعارهم الذي يسيرون بموجبه هو ان العقل السليم في الجسم السليم

ومما يدل أيضاً على محبتهم للهزل الجوائز التي يعطونها للفوز في الالعاب المذكورة ولاسباب أخرى. مثلا . تنهض سيدة وحولها الجوائز المطلوب توزيعها فتأخذ منها مرآة وتقول بصوت عال ليسمعها الجمهور : « حكمت اللجنة بهذه المرآة جائزة لمن هو أجمل التلامذة . » فيعرف الجمهور للحال من المعني بهذه الجائزة فيحملونه على مناكبهم ويأتون به ليستلم الجائزة. ثم تأخذ السيدة مثلاً لوحاً من الصابون وتقول « حكمت اللجنة بهذا اللوح من الصابون جائزة لمن هو في أشد الحاجة اليها . » فيصفق الجمهور ويحملون من كان منهم أشد سواداً أو قذارة على مناكبهم ويأتون به ليأخذ جائزته .

وعلى رغم تشهير الاخلاق والمزايا أمام الجمهور تراهم يضحكون ولا يزعلون أبداً وما ذلك الا لان روح الالفة والمحبة قد تمكنت من جميعهم فهم كاخوة في عائلة واحدة وتحت سقف واحد .

وقد أعجبني محافظتهم على الوقت كل المحافظة وجعلهم لكل شيء زمناً خاصاً. فعندهم للعب وقت وللشغل وقت — للهزل وقت وللجد وقت للضجة وقت وللصلاة وقت وهلم جراً . ولست انسى رغبتهم في الشغل وتأدية المتوظفين منهم ما يطلب منهم حق تأدية وهم يفاخرون بعضهم بعضاً في من منهم يقوم بواجباته أحسن قيام

ومما سرني أيضاً في هذه الاجتماعات والالعاب كثرة اختلاط الجنسين معاً بخلاف الواقع في مصر حيث يضطر الناس للفصل بين النساء والرجال حتى تحت قباب الكنائس

هذا ماعن لي في هذا الصدد من الوجهة الادبية الاجتماعية . ولي كلمة أخرى من الوجهة الدينية وهي :

يجتمع في هذا المؤتمر السنوي مئات من التلامذة والتلميذات تحت خيمة واحدة لسماع مايجد من أخبار التعليم والتبشير في الممالك الاجنبية وغيرها . والكثيرون منهم يتطوعون للخدمة والتبشير في سائر انحاء العالم كالهند والصين واليابان ومجاهل افريقيا وروسيا وهلم جراً. ولا شك ان تطوع هؤلاء للخدمة في الخارج دليل على مايختلج في قلوبهم من الشوق لتمدين العالم وترقيته دينياً وأدبياً . ولا يحضرني الآن ماسمعته من تلك الخطب الرنانة والاقوال الحماسية التي كان يجاهر بها أولئك التلامذة والتلميذات وانما أقول ان صدور جميعهم كانت تغلي غيرة على العالم الجالس في وادي ظلال الموت . وكم شاهدت منهم من كان ينهض على أثر تلك الخطب ويعد بالتطوع للخدمة في الهند أو في الصين

electronic file created by cafis.org

أو في مجاهل افريقيا متى انتهى من طور المدرسة . ولا يخفى ان هذه الجمعية تربط جميع مدارس انكلترا معاً وهي أقوى عضد لجمعيات التبشير في بلاد الانكليز وقد بلغني ان لها فروعاً عديدة في سائر انحاء العالم المتمدن ماعدا مصر لان مصر قد اعتادت ان تنفرد في كل الامور عملاً بالمثل القائل خالف تعرف . ولعمري انه من الامور المحزنة ان تكون مدارس (*) مصر المسيحية خالية من رابطة كهذه . والغريب اننا كثيراً ما نسمع ان مدارس الغرب لا تعلم بنيها سوى فلسفة الكفر والالحاد حالة كون الكفر ذالت اليوم دولته فلن تقوم له قائمة لان الناس قد ادركوا اليوم ان العلم الحقيقي — لا السطحي — هو أقوى عضد للدين وان أرآء العلم الحديث الصحيح لاتنافي كتاب الله البتة . ولقد سمعت في احدى جلسات المؤتمر خطاباً فى هذا المعنى لراعي كنيسة وستمنستر حاول فيه ان يبين ان أحدث أرآء العلماء فى مذهب النشؤ والارتقاء مثلا لاتنافي الدين بل بالعكس انها من الادلة القوية الراهنة على صدق الكتاب المقدس سيما قصة الخليقة الواردة في الاصحاح الاول من سفر التكوين

والمقام لا يسمح لي ان اسرد البراهين التي اوردها تأييداً لكلامه وربما عدت اليها في وقت آخر وانما اقول ان الكفر الذي ينسب الى مدارس الغرب هو محض افتراء وان اللوم في وجود الكفر — ان وجد كفر في الحقيقة — لهو على التلامذة انفسهم الذين لا يتعمقون في درس العلوم والفلسفة بل يرون — والحمد لله انهم قليلون — ان آخر الازياء في الهيئة الاجتماعية هو الادعاء بالكفر .

اجل ان العلم الحديث الذي يتلقنه اولئك التلامذة والتلميذات لهو برء مما يرمى به او ينسب اليه لانه مؤسس على اساسات ثابتة فلا هو يتزعزع ولعمري انه من الغريب ان نرى في آن واحد انتشار الخلاعة في لندن وعقد مثل تلك الاجتماعات المملوءة حرارة وغيرة . فلا يظن الناس ان الغرب مهد الفساد فقط اذ الحق يقال انه تربة الصلاح ايضاً ولا شك انه اذا كانت التربة جيدة فالبذور تنمو وتغل خمسين وستين ومئة

واختم كلامي بهذه العبارة وهي ان اوربا اشبه شيء بساحة حرب فالدين فيها يحارب عدم الدين والعلم يقاوم الجهل والفضيلة تقاوم الرذيلة والاداب تقاوم الخلاعة ولكن الجميع اخوة يعيشون في عائلة واحدة وتحت سقف واحد وما هذه الحروب هنالك سوى علامة الحيوية والسكون علامة الموت والسلام

(*) لانكر ان مدرسة اسيوط هي مرتبطة بهذه الجمعية ولكن سائر مدارس مصر هي منفصلة عنها

الكاس المرّة

وقال يوسف : « حِينَمَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَاناً وَتَذْكُرُنِي لِفِرْعَوْنَ وَتُخْرِجُنِي مِنْ هذَا ٱلْبَيْتِ . لأَنِّي قَدْ سُرِقْتُ مِنْ أَرْضِ ٱلْعِبْرَانِيِّينَ . وَهُنَا أَيْضاً لَمْ أَفْعَلْ شَيْئاً حَتَّى وَضَعُونِي فِي ٱلسِّجْنِ »

« وَلَكِنْ لَمْ يَذْكُرْ رَئِيسُ ٱلسُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ »

ان الثلث عشرة سنة التي مرت على يوسف منذ بيع عبداً حتى اصبح رجلاً ابن ثلاثين عاماً كانت سني امتحان وتجربة له فتكيفت فيها صفاته وثبتت . ولا يخفى ان المصائب كثيراً ما تقسي قلوبنا ولكن يوسف « ظل لطيفاً جميلاً في كل التجارب » . فلم تؤثر فيه قساوة اخوته ولا ظلم سيده ولا تهمة سيدته بل ظل يسير بحسب مشيئة الله في وسط تلك المصائب وهو ينمو كما تنمو بعض الازهار تحت ثلج الشتاء وتحفظ الوانها الجميلة ورائحتها الذكية ومتى اذابت شمس الربيع ركام الثلج التي تخفيها برزت من مرقدها الشتوي ابهى منظراً واذكى رائحة

خطيئة نكران الجميل

ولا شك ان يوسف يأس وحزن جداً اذ رأى ان رئيس السقاة قد نسيه بعد ان عاد ثانية الى منصبه اذ كان قد التمس منه ان يذكره لدى فرعون قائلا : « حينما يصير لك خير تصنع الي احساناً وتذكرني لفرعون وتخرجني من هذا البيت » . ولا شك أن رئيس السقاة وعده بذلك ولكنه لم يجز وعده بدليل قول الكتاب انه « لم يذكر ... يوسف بل نسيه » .

اننا نلوم رئيس السقاة على نسيانه يوسف واغفاله امره . ولكننا كثيراً ما ننسى المحسنين الينا وننكر جميلهم . أو ليس الاقرار بالجميل مجهولاً تقريباً اليوم في الشرق ؟ أولا نتعلم من قصة يوسف ان نغفر للذين يقصرون عن اتمام مواعيدهم . قال احد شعراء الانكليز ما معناه :

لتحمل الريح ضيماً انت تحمله ... من المسيء وسوءاً بت تذكره
وانقش على القلب آثار الجميل فما ... احلى الجميل اذا ما بت تذخره

تكريس الحياة للآخرين

اجل ان في العالم كثيرين منسيين كيوسف

اننا لانعلم القوة التي فى داخلنا لمباركة الآخرين وجعل العالم اسر . الحمل اخف والسبيل أسهل . والناس ينظرون الينا لنؤكد لهم اننا لا ننسهم ويلتمسون منا ان نحيي فيهم ميت الرجاء . فهلا نحاول ان ننشطهم ونشجعهم بما في وسعنا . قالت اميلي دكنسن أحدى شاعرات الانكليز : —

electronic file created by cafis.org

Joseph's Bitterest Cup.

AND Joseph said, "Think on me when it shall be well with thee, and show kindness, I pray thee, unto me, and make mention of me unto Pharaoh, and bring me out of this house: for indeed I was stolen away out of the land of the Hebrews: and here also have I done nothing that they should put me into this dungeon."

* * *

"Yet did not the chief butler remember Joseph, but forgat him."

* * *

The thirteen years of his humiliation, since he was sold as a slave, at seventeen, until his growth into full manhood, at thirty, had indeed been a testing time for Joseph; years during which his character was being gradually formed and strengthened. It so often happened that trouble hardens our hearts, and disappointments sour our tempers. But Joseph remained gentle, beautiful, and sweet, under all the terrible trials of those years." No sense of wrong done to him, nor cruelty from his brothers, no injustice shown by his master, nor false accusations by his mistress, disturbed his peace of mind or affected his behaviour. He seemed to grow nobler wherever God placed h m, even as the little flowers that grow through the depth of winter, under the snows, keep sweet and beautiful beneath the deepest snow-drifts, only to appear as lovely and fragrant as ever, when spring-time melts the snow away.

The Sin of Ingratitude.

It must have been a bitter disappointment to Joseph to be forgotten by the butler, when once he had been reinstated to his old position again. For Joseph had said to him, "think of me, when it shall be well with thee, and show kindness, I pray thee, unto me, and make mention of me unto Pharaoh, and bring me out of this house." Doubtless the butler had promised to do so, "if God willed," but it is equally clear that his memory was short, for the Scripture reads—"yet did not the chief butler remember Joseph but forgat him."

And we are swift to blame the butler for his ingratitude. But are we not often thankless and forgetful of kindnesses done to us? Is not real gratitude a virtue almost unknown in Eastern lands to-day? May we not learn from Joseph to forgive others when they break their word, and forget their promises?

Let water's ripples bear away the tale
How you and I were wronged by others yesterday,
But, deep engraven in stones that never fail,
The story of each kindness rendered by the way.

Living for Others.

Yes, there are forgotten Josephs everywhere. We do not know what power there is in our heart to bless others, to make the world a little brighter for them, the burden a little lighter, the path a little easier. They look for tokens from us to assure them that they are not forgotten. They expect from us some proofs that we have kindly thoughts towards them. Shall we not try to put a little new hope, or courage, or gladness, into some fainting human heart? Emily Dickinson expressed this idea beautifully when she wrote:—

If I can stop one heart from breaking,
I shall not live in vain;
If I can ease one life the aching,
Or cool one pain,
Or help one fainting robin
Unto his nest again,
I shall not live in vain.

تصنع الي احساناً وتذكرني لفرعون ٢٤٥

اذا ضمدت جراحاً أو أرحت من الـ
ـحمل الثقيل فتىً من تحته رزحا
أو أنت خففت آلام العليل وأط
لقت الاسير الذي بالحبس قد طرحا
أحييتَ ذكرك في الدنيا تردّده الـ
ـاجيال ما الورق في اغصانه صدحا

electronic file created by cafis.org

Prisons.

THE idea of imprisoning people is an immemorial one—*how* old we cannot speculate here. It seems a simple enough idea, but as a matter of fact the motives that have underlain it have varied to the utmost possible extent. But one thing is certain, that the motive of moral amelioration of the prisoner is not a primary one; it is the result of a long evolution. One old idea, in imprisoning people, was to keep them out of harm's way, and this applied very especially to political prisoners, whose offence was moral, but consisted simply in being hostile to the governing faction. Such men, when public opinion was formed enough to prevent them being killed outright, were cast into dungeons—and possibly killed there by the slower processes of neglect, cruelty, and disease—a doubtful advantage. As one passes through the dungeons of the mediæval cities—the Tower of London the Doge's prison at Venice, and many another, one cannot repress a terrible shudder at the thought of the ghastly cruelties practised in these awful dens, upon men who were not criminals at all, in our sense of the word. Very often the visitor is shown sentences, verses of poetry, epitaphs, written or scratched on the walls by the miserable wretches who languished year after year there in the dark.

Such prisons were not, however, the creation of the middle ages. The Romans had them. We read in the historian Sallust of a ghastly hole where men were imprisoned and done away in ancient Rome.

All the ancient empires had their prisons, and, in point of brutality, there was little to choose between them. Very often they were quarries, or some such places, where the prisoners could be employed profitably. Instead of killing prisoners outright, it paid better to chain them together in gangs and work them in the quarries. They were abused with shocking barbarity, and sometimes a man would die on his chain and putrify without being separated from the others on the same chain. We hear of this mode of prison in Greek history. Delicately-nurtured Athenian captives were thus treated by the Syracusans in 413 B.C. It makes one too sick to think of such things. The galleys were in the same way a floating prison. This sort lasted into comparatively modern times. Men were chained to their bench, and were not unchained night or day. An overseer flogged them if they slackened in rowing. Such have been the barbarities of man to man.

Going further back into the past, we come of course to Joseph's prison. Very likely it was some such infernal den as the quarries above described. Who knows if the extraordinary quarries in the cliffs opposite Turah and Maasarah were not cut by despairing captives? We can thus the better appreciate the endurance and patience of Joseph.

In considering these instances, it is hard to detect any motive underlying them other than revenge pure and simple. The prisoner is treated as no longer human. He has fallen completely under the awful tender-mercies of his fellow-men.

Another element can, however, be detected—especially in the case of real criminals, viz.: protecting society

السجون

ترجع السجون الى تاريخ لا يمكننا تتبعه ولا يسعنا استقصاؤه اذ الارجح انها كانت معروفة عند اقدم الامم واسبق الاجيال . وقد اختلفت المقاصد التي انشئت من اجلها ولكن المعروف انه لم يكن القصد الرئيسي من انشائها تحسين حالة السجين ادبياً بل ان هذه الغاية نشأت عن غايات اخرى اشهرها ابعاد السجين عن مضرة الآخرين كابعاد المسجونين السياسيين اذ ان هؤلاء لا يخطئون في عرفنا الى الاداب بل الى الهيئة الحاكمة . فهؤلاء عوضاً عن ان يقتلوا كانوا يزجون قديماً في اعماق السجون حتى كان الكثيرون منهم يموتون بسبب اهمال ساجنيهم لهم وقساوتهم اياهم ومنهم من كانوا يموتون ايضاً بسبب الامراض التي كانت تتفشى بينهم . ومن ذهب اليوم الى سجن « برج لندن » المشهور او « سجن الدوج » بالبندقية يقشعر جسده ويقف شعر رأسه اذ تمر بمخيلته ذكرى اولئك المساكين الذين قضوا اعمارهم في تلك السجون المظلمة . وكثيراً ما يرى الانسان هنالك قضايا واحكاماً على المتهمين وابياتاً من الشعر وعبارات منقوشة على الحائط كتبها اولئك المنكودو الحظ الذين طوتهم وحشة السجن وظلامه .

ولم تنشأ امثال هذه السجون في العصور المتوسطة بل ان الرومانيين كان عندهم امثالها وقد ذكر « سالوست » المؤرخ انه كان في رومية قديماً ثغرة هائلة يزج فيها المسجونون فيموتون لساعتهم . ولقد كان لكل مملكة في العصور القديمة امثال هذه السجون وقلما كان بينها فرق في هولها وفظاعتها . وكثيراً ما كان بعضها مقالع احجار او ما اشبه بحيث يمكن استخدام السجين والاستفادة منه . وكان المسجونون يربطون احياناً معاً بسلسلة حديدية ويستخدمون في مقالع الاحجار كما تستخدم البهائم ويعاملون بكل قساوة وشدة حتى كان الكثيرون منهم يموتون وتفسد جثثهم ولا يفصلون عن باقي احوانهم في السلسلة . وقد كانت هذه الطريقة شائعة عند اليونانيين . وكان اهل سرافوزة يعاملون اسراهم الاثينويين بمثل ذلك على رغم ان هؤلاء كانوا من الراقين على الدلال . وهنالك طريقة اخرى للسجن بقيت حتى العصور المتوسطة وذلك ان المسجونين كانوا يربطون الى كرسي في السفينة ليجذفوا بالمركب ولا يحلون من وثاقهم ليل نهار واذا تكاسل احدهم ساطه المناظر بشدة وقساوة . كذا كانت قساوة الانسان الى الانسان

ولنرجع قليلا بتاريخ السجون الى سجن يوسف . فالارجح انه كان كاحد السجون المار ذكرها . وربما كان في احد مقالع الاحجار الهائلة بقرب طوره والمعصرة حيث كان يسجن الذين كانت تحكم عليهم شريعة الفراعنة . فاذا كان هذا صحيحاً فحقاً ان صبر يوسف كان عجيباً

ومن تأمل في هذه المعاملات لا يسعه الا الاعتقاد بأن الغاية التي انشئت السجون من اجلها لم تكن التأديب بل الانتقام لان المسجون لم يكن يعامل كانسان بل كحيوان ساقط تحت رحمة البشر

الا انه قد كان هنالك غاية اخرى من انشاء السجون كما ذكرنا

electronic file created by cafis.org

from the repetition of their crime. The ancient codes, however, generally preferred the death-penalty as the simplest mode of protecting society. Small offences were visited with death by the old Roman code. Even in England we read that, as late as 1800, two hundred and twenty-three capital offences were recognized by law. Thefts of five shillings were punished with hanging, and the sentence was executed even on children!

But, wherever the idea reigned that prisoners must be incarcerated to protect society from them, there the dawn of better things was not far off. And why? Because common-sense, sooner or later, saw that, unless the prisoner was to be on the hands of the state for the whole of his life, he must be let out after a term; and, if he must be let out, care must be taken that he was not worse than before. In other words, he must be made better in prison. And so, very gradually, humanity came to care, not only for its own welfare, but for that of the prisoners also. And the highest point was reached when these unhappy people were cared-for *for their own souls' sake.*

We say that common-sense perceived all this. But it took common-sense a very long time to see such an obvious fact. People neglected the prisons and the prisoners, so that they became perfect hells upon earth, instruments beautifully calculated to corrupt the innocent, and make the guilty worse; so that when the prisoner quitted gaol, he went back to society twice as dangerous as he was before; and the whole object of imprisonment was lost—the plan defeated its own ends.

Such was the case in the eighteenth, and even the nineteenth centuries. We have already mentioned John Howard, the illustrous prison-reformer of the eighteenth century, in a previous number (vol. I., pp. 219, 220). Being cast into a French gaol, as a prisoner of war, he experienced the full horrors of the contemporary prison-system. And, when he came out, he devoted the remainder of his life in trying to improve the abominable system of prisons of England and Europe. He published reports, he wrote books, he forced governments and peoples to listen. He laid down his life in a philanthropic journey which he had undertaken. The great orator, Burke, said of him:—

"He has visited all Europe, not to survey the sumptuousness of palaces, or the stateliness of temples; not to make accurate measurements of the remains of ancient grandeur, nor to form a scale of the curiosity of modern art; not to collect medals, or to collate manuscripts; but to dive into the depths of dungeons; to plunge into the infection of hospitals; to survey the mansions of sorrow and pain; to take the guage and dimensions of misery, depression, and contempt; to remember the forgotten, to attend to the neglected, to visit the forsaken, and to compare and collate the distresses of all men, in all countries."

Howard cannot have effected much more than the abolition of the more outrageous abuses, for at the beginning of the nineteenth century we find a very vile state of things still existing, necessitating the consecration of another noble life to their amelioration—that of Elizabeth Fry, whose story we have given in full in our fifth number of this year (q.v.). We shall not therefore repeat it here. Suffice to say that a very real im-

وهي منع تكرار الذنب. ولقد كانت شرائع الاقدمين تشير بقتل المذنب لانقاذ الهيئة الاجتماعية من شره وكان القانون الروماني يأمر بقتل كل من اقترف ذنباً صغيراً او كبيراً. وظلت شرائع انكلترا حتى سنة ١٨٠٠ تجازي بالقتل مئتين وثلاثة وعشرين ذنباً فكانت تقضي بشنق من سرق خمسة شلنات (اي خمسة وعشرين غرشاً صاغاً) كبيراً كان او ولداً

الا ان الممالك التي كانت تقضي بسجين المذنب منعاً لتكرار ذنبه كانت اقرب الى الصواب وفيها نشأت أول نهضة لاصلاح نظام السجون اذ ان العقل صار يرى ان من الواجب اخراج السجين من سجنه بعد تمضية مدته فيه ثم مراقبته لعله يكون قد تحسن فلا يعود الى ماضي ذنوبه. و بعبارة اخرى ان الرأي العام صار يرى ان السجن يجب ان يصلح اخلاق السجين. وحاصل القول ان الهيئة الاجتماعية اخذت بالتدريج تلتفت الى حالة المسجونين كما تلتفت الى حالتها الى ان صارت تهتم بنفس المسجون وروحه

قلنا ان العاقلين هم مصدر هذا التحسين ولكنه مر وقت طويل حتى ادرك هؤلاء هذه الحقيقة البسيطة اذ كانت الحكومات قد اهملت امر السجون وساكنيها حتى انقلبت تلك السجون الى اماكن اشبه بالهاوية فكانت اخلاق المسجونين تزداد فساداً والمذنبون يزدادون اثماً فمتى خرجوا من سجنهم كانوا أشد خطراً على الهيئة الاجتماعية. لذلك فسدت غاية السجون وضاع النظام

كذا كانت الاحوال في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ولقد سبق ان ذكرنا اسم جون هورد مصلح السجون الشهير (انظر وجه ٢١٩ و٢٢٠ من مجلد السنة الاولى). فهذا أخذ اسيراً وزج في أحد سجون فرنسا حيث رأى من نظام السجون هنالك ما اقشعر له بدنه فلما خرج عزم على تكريس باقي حياته لاصلاح سجون انكلترا واوربا فنشر عدة تقارير وكتب بهذا الصدد واسترعى اسماع الحكومات والشعوب وأخيراً فقد حياته في اثناء تجواله من أجل هذه الغاية. قال عنه « برك » الخطيب الشهير :

«لم يزر هورد اوربا ليتمتع بمشاهدة قصورها الباذخة أو هياكلها العظيمة — ولا ليقيس بقايا الامم المندثرة ويقف على الفنون الجميلة — ولا لينال الاوسمة ويجمع المخطوطات القديمة — بل لينزل الى اعماق السجون والمستشفيات ويشاهد افرشة الاوجاع والآلام ويقيس طول الشقاء وعرض التعاسة ويزن دموع الحزن ويهتم بالمهملين ويزور المهجورين ويختبر بلايا البشر في كل صقع وناد »

ويظهر ان هورد لم يفلح الا في محو القساوة عن المسجونيين لاننا نرى الاحوال في بدء القرن التاسع عشر باقية على ما كانت عليه قبل ذلك الى ان قامت اليصابات فراي التي ذكرنا سيرتها في الجزء الخامس من هذه السنة فاتت باصلاح عظيم في السجون الا انها لم تبلغ منتهى غايتها كما يتضح من مطالعة روايات ديكنس وريدز اللذين عاشا

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, SEPTEMBER 27TH, 1906.

Vol. II., No. 31.
Price ½ P.T. per Copy.

provement took place in the administration of prisons. That perfection was not reached however is obvious from what we read in the novels of the generation which succeeded hers, specially those of Dickens and Charles Reade. We see that cruelty still existed; but the difference was that it was now more or less done in a hole-and-corner way, contrary to the intention of the prison-laws, and was due more to defects in the administering of the system than to its intent. But, whatever the reason, it only made clear the fact, already too awfully patent, that human nature is not to be trusted with absolute power over the defenceless: the damnable tendency to brutality —the habit of bullying, torturing and crushing the weak, seems to be irrestible in our poor fallen race: Out upon it!—And yet Christ died for it too,—yea, He who experienced the full force of man's devilry, has, by His submission even unto death, let loose the flood of pity that has now gone far to sweep its worse abominations away. For Howard, Wilberforce, Elizabeth Fry, Shaftesbury, did what they did under the compelling impulse of Christ's love.

We have therefore reached this point, that the idea of prisons is not now merely penal punishment, or the protection of society, but the reform of the prisoner. This is the *object*—but we do not say that it has been fulfilled. All prisons in all civilised countries are now under the very close inspection of enlightened officers of state, who have no interest except to stop abuses and carry out the system properly. At first total separation of the prisoners was tried. They saw no one and they were allowed to speak to no one. But this was found to produce almost a dehumanization of the prisoner, and the system has been changed into one where the prisoners are separated from each other, but are visited by chaplains, philanthropic ladies, and others who may improve their lives. Healthy hard work is provided; religious services are given; the cells are clean and well-aired though dark; the food is plain but good. *(To be continued).*

اعلان

« لمشتركينا الكرام »

نتشرف بان نحيط حضرات مشتركينا الكرام علماً مرة ثانية على اننا عينا حضرة جرجس أفندي حنا وكيلا لنا في الوجه البحري فنرجوهم اعتماد حضرته في دفع قيم الاشتراكات له ويكون لهم الفضل الجزيل

بعدها بقليل ولكن الاحوال تحسنت عما قبل فزال جانب كبير من المصائب التي كانت ناشئة عن سوء الادارة اكثر من سوء غاية القانون.

وخلاصة القول ان الرأي العام صار يرى في تسلم الضعيف للقوي ظلماً وجوراً على الاول اذ ان ميل الانسان للقساوة والانتقام وتعذيب الآخرين هو غريزي في طبيعته. ولا يخفى ان المسيح احتمل ظلم البشر حتى الموت وذلك ليفيض لهم انهر محبته لتغسل كل خطاياهم. ولا شك ان هورد وولبرفورس واليصابات فراي وشافتسبري وغيرهم فعلوا مافعلوا اقتداء بالمسيح

واذا عرفت ذلك قلنا ان الغاية العظمى من انشاء السجون ليس الانتقام من السجين ولا حفظ الهيئة الاجتماعية من شروره بل تحسين حالته. الا اننا لا يمكننا ان نقول ان هذه الغاية قد تمت ونكن يسرنا ان السجون قد وضعت اليوم تحت مراقبة متوظفين اكفاء لايهمهم الا ابطال الشر وحفظ النظام وقد جربت حكومات اوربا ان تفصل بين المسجونين وتمنعهم عن ان يروا او يكلموا أحداً ولكنها رأت ان ذلك مما يميت بشرية السجين فابدلت هذه الطريقة بان فصلت بين المسجونين وصارت ترسل اليهم بالقسوس والوعاظ والسيدات وغيرهم ممن يمكن ان يؤثروا في صفاتهم

وقد اعدت لهم اليوم اشغالاً ونظمت لهم اجتماعات دينية وصارت تقدم لهم الطعام البسيط وتعتني بغرفهم صحياً. الباقي سيأتي

محبوساً فلم تزوروني

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ استقاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ استقاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٥٠٠		٤٠٠	
٢	» » (بغلاف ورق)	٣٢٠		٢٨٠٠	
٣	منار الحق (مجلد)	٥٠٠		٤٠٠٠	
٤	» » (بغلاف ورق)	٣٠٠		٢٤٠٠	
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٣٠٠		٢٤٠٠	
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٣٠٠		٢٤٠٠	
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٦٠٠		٤٨٠٠	
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠٠		٤٠٠	
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠٠		٤٠٠	
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠٠		٤٠٠	
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٢٠٠	
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٢٠٠	
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٢٠٠	
٤	الزواج والعفاف	١٠		٢٠٠	
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٢٠٠	
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		١٠٠	
٨	الامرأة الزانية	٤		١٠٠	

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 27th September, 1906. | Vol. II.—No 31. Price, ½ P.T

CONTENTS OF No. 31—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Bitter Cup.

Prisons.

IN ARABIC—

Power.

London (concluded).

An Oriental's Experiences at Conishead.

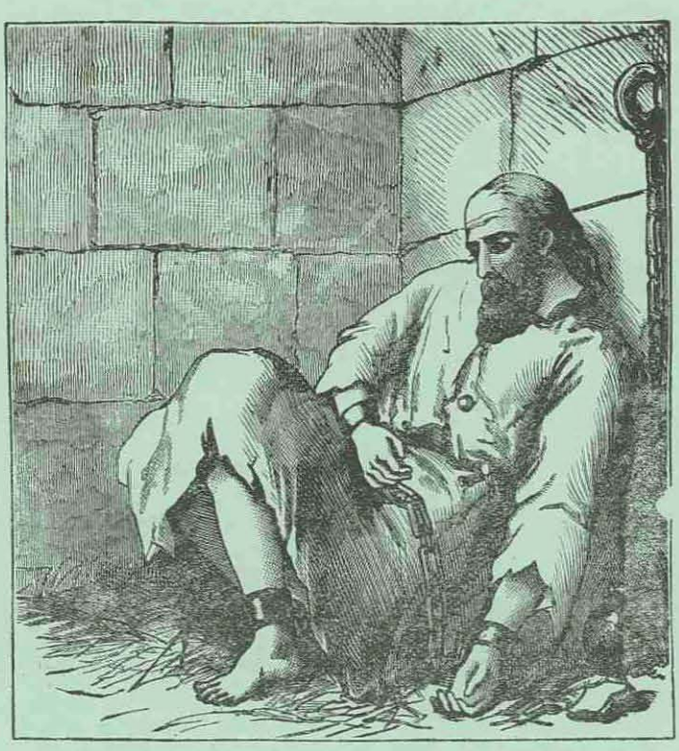

"I was in Prison and ye . . . . . ."

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٤ اكتوبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٢

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد الثاني والثلاثين

بالعربية والانكليزية

من السجن الى القصر

السجون (تتمة)

عناية الله بي — (ترنيمة)

بالعربية

مصلح اجتماعي

شوك ينبت عنباً

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية بشارع بولاق مصر

المصلح الاجتماعي الشهير (اللورد شافتسبري)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرسن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	« ٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	« ٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	« ٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	« ٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسس	« ٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	« ٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة	« ٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٤ اكتوبر سنة ١٩٠٦

السنة الثانية
العدد الثاني والثلاثون

من السجن الى القصر

في هـذا الفصل من قصة يوسف أمران جديران بالاعتبـار مرتبطان ببعضهما كل الارتباط . أولهما قيمة الاحلام في الحيوة وثانيهما ارتقاء يوسف الغريب من سجن الى قصر . ومن طالع الرواية بكاملها في الكتاب المقدس خيل له انه يقرأ رواية تمثيلية اذ لايكاد يشاهد يوسف بين المسجونين حتى يراه في بلاط فرعون لابساً الحلة الملوكية وفي اصبعه خاتم الملك وحول عنقه طوق من الذهب وقد خطب ابنة فوطي فارع كاهن مدينة أون (هليوبوليس) فاصبح ثاني فرعون في المملكة !

الخطة الربانية — حلقات سلسلتها

ولننظر قبل كل شيء في الخطة الربانية وحلقات سلسلتها لنرى كيف ارتقى يوسف هذا الارتقاء السريع المحسوس . ولقد سبق ان رأينـا يد الله تقـوده الى أرض مصر ونرى الآن كيف تنتظم كل حلقة من السلسلة في مكانها بالتمام . فساعة الله لاتقدم ولا تؤخر ثانية وليس في هذا الفضاء الرحيب نجم يشرق قبل ميعاده أو يغيب بعد اوانه بثانيـة

نرى أولاً ان تهمة امرأة فوطيفار القت بيوسف الى السجن . فاخذ يوسف يحبب نفسه الى الحارس فوجد نعمة في عينيه حتى دفع هـذا الى يده « جميع الاسرى المحبوسين هنالك » . ثم حدث ان اثنين من كبراء متوظفي فرعون اذنبا فزجا في السجن (ولعلهما حاولا دس السم لسيدهما فلم يفلحا) وهنالك حلم كل منهما حلماً وعرضه على يوسف ليعبره له فلما عبره تأكد لهما ان فيه قوة غـير اعتيادية . ثم ان الله ختم على ذاكرة رئيس السقاة لئلا يذكر يوسف لدى فرعون قبل الاوان فلما مرت سنتان حلم ملك مصر حلميه المشهورين وكان من امره ماكان. هذا وقد يظن ان جميع هذه الحوادث وقعت صدفة . ولكن الحقيقة هي بعكس ذلك اذ ان الروح القدس ارشد كاتب القصة ليميط اللثام عن محيا الحقيقة ويبين ان جميع هذه الامور نجت عن مقاصد الله تعالى

أما تكرار الحلم لفرعون فكان لكي تنتبه اليه اضعف العقول وتعلم انه لابد من وقوع حادث خطير . وكانت حوادث الحلم في كلا المرتين على شاطىء النهر . وكانت الاولى منهما على مرجة خضراء بقرب حافة

Joseph's Exaltation,

OR,

From Prison to Palace.

TWO thoughts are inextricably entwined in the story which we are to consider to-day: the place of dreams and their interpretation in human life, and the wonderful ascent by which Joseph was exalted in a moment from prison to palace in the land of Egypt. The Bible account reads quite like a romance, for, in the morning Joseph was acting as a servant to his fellow-prisoners, but in the evening he was wearing the king's ring, he was arrayed in vestures of fine linen, he had a chain of gold about his neck, he was betrothed to the daughter of Poti-phera the high priest of Heliopolis, and he was held in honour by the people next even to Pharoah himself.

Links in the Chain of Divine Providence.

Let us look however, first of all, back at some of the links in the chain of Divine providence, to see how

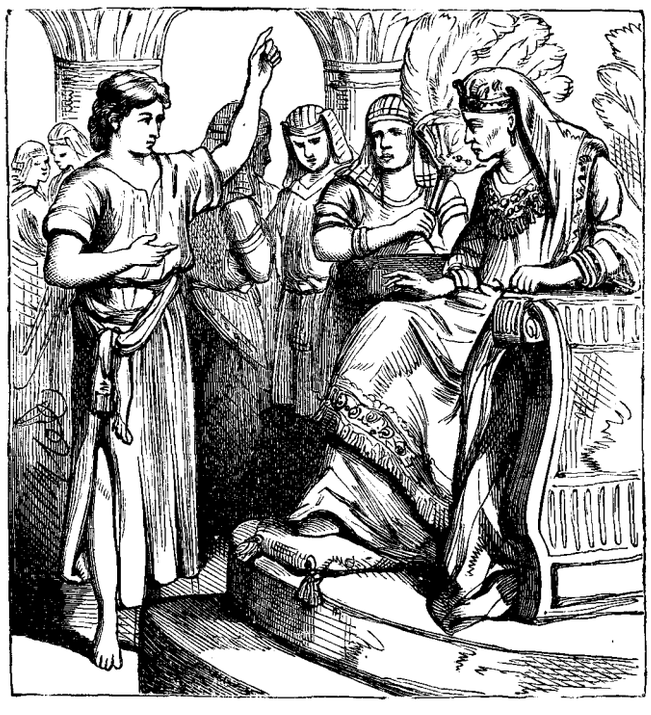

يوسف يفسر حلمي فرعون

electronic file created by cafis.org

Joseph came to be exalted so suddenly, and with such notable success. We have already traced the mysterious hand of God leading him down into Egypt. Now notice how every link in the chain, after that, fits into its own place with most delicate precision. God's clock is never a second too slow. No star ever sets too early, and no sun ever rises too late.

"First, the wife of Potiphar makes a baseless charge which leads to Joseph's imprisonment; then the young prisoner ingratiates himself with the keeper of the prison and is allowed to have free access to the prisoners; then it happened at that very time that two state officials are thrown into gaol, on suspicion of attempting, probably, to poison their royal master; then the verification of Joseph's interpretation of their dreams shows that he is possessed of no common power; then that department of memory in the butler's brain, which should have remembered Joseph, becomes sealed lest anything premature should be attempted on his behalf; then, after two full years, the king of Egypt dreams. To the casual observer there might seem a great deal of chance in all this; but the Bible historian, directed by the Holy Spirit, lifts the veil and shows that God was working out, step by step, His own far-seeing plans."

"The dream was twice repeated, so similarly as to make it evident to the dullest mind that something was intended of unusual importance. The scene in each case was the river bank: first on the green margin, next in the irrigated fields along the river side. To say the least, it was a bad omen to see the lean kine devour the fat, and the withered ears devour the full; nor can we wonder that the monarch of a people, who then attached special importance to omens and potents, should send in hot haste from Memphis for the army of priests who were always in close attendance upon him, even for the high priest himself, at Heliopolis, though quite a day's journey from the capital. But neither the priests nor the wise men could fathom the meaning of either dream." "God had made foolish the wisdom of the world."

Then, amid the panic of the palace, the butler suddenly remembered his prison experiences, and told the king of the young captive Hebrew. Pharaoh eagerly caught at the suggestion: he sent and called Joseph; and they brought him hastily out of the dungeon, they even made him run, so great was the king's haste. But, as in those days, perfect cleanliness and propriety in dress were very important in the eyes of the Egyptians, even Pharaoh had to wait till Joseph shaved and changed his prison garb.

The Readiness of Joseph.

No sooner had Joseph entered the presence of the king than Pharaoh informed him that he had called him because he was reputed to be able to interpret dreams. Doubtless a vain man would have had his head turned by such a sudden blaze of royal splendour about him and would have spoken boastfully. But, Joseph spoke with the humility of an unspoiled child: "It is not in me," he said, "God shall give Pharaoh an

النهر وكانت الثانية على الحقول المحروثة المسقية بجانب الشاطىء. ولقد كان اكل البقرات الرقيقة اللحم للبقرات السمينة وابتلاع السنابل الرقيقة للسنابل السمينة دليل سوء فلا بدع اذا اسرع فرعون لاستدعاء جميع سحرة مصر وعرافيها وكهنتها ورئيس الكهنة الذي في مدينة أون لان الناس كانت تعتقد ايامئذ بالاحلام والرؤى. ولكن لم يقدر أحد من الكهنة ان يقرأ تفسير الحلم لان الله وجعل حكمة العالم جهالة

فوقع رجال البلاط في حيرة عظيمة من جراء تلك الالغاز. وما هي الا لحظة حتى اقبل رئيس السقاة وذكر يوسف لفرعون. فاسرع الملك واستدعى ذلك السجين المظلوم على عجل ولما كانت النظافة مقدسة في عيون المصريين اضطر فرعون ان ينتظر يوسف ريثما يحلق ويغتسل ويبدل ثيابه ثم يقف امامه

استعداد يوسف

فلما مثل يوسف امام فرعون قال له هذا انه لم يستدعه الا لشهرته بتعبير الاحلام. ولو كان يوسف ممن يغترون بالعاميات والظواهر لشمخ بانفه ورفع رأسه متكبراً عند سماعه كلام الملك. ولكنه تكلم بخضوع وبساطة كولد صغير اديب وقال «ليس لي. الله يجيب بسلامة فرعون.» وعند ذلك قص عليه فرعون حلميه

فقال له يوسف: «قد اظهر الله لفرعون ما هو صانع ... الامر مقرر من قبل الله والله مسرع ليصنعه»

ان كثيرين يحملون اسم الله تعالى على شفاههم باطلاً. ولكن كم منا يخفي حكمته وينسب كل علم الى الله مصدر المعرفة والحكمة والقوة؟

حلما فرعون

فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ إِنِّي كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفاً عَلَى شَاطِئِ ٱلنَّهْرِ. وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٌ مِنَ ٱلنَّهْرِ سَمِينَةَ ٱللَّحْمِ وَحَسَنَةَ ٱلصُّورَةِ. فَٱرْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٌ وَرَاءَهَا مَهْزُولَةً وَقَبِيحَةَ ٱلصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةَ ٱللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي ٱلْقَبَاحَةِ. فَأَكَلَتِ ٱلْبَقَرَاتُ ٱلرَّقِيقَةُ وَٱلْقَبِيحَةُ ٱلْبَقَرَاتِ ٱلسَّبْعَ ٱلْأُولَى ٱلسَّمِينَةَ. فَدَخَلَتْ أَجْوَافَهَا وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحاً كَمَا فِي ٱلْأَوَّلِ. وَٱسْتَيْقَظْتُ. ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ طَالِعَةٌ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةً وَحَسَنَةً.

electronic file created by cafis.org

answer of peace." And when Pharaoh had related his two-fold dream, Joseph simply added: "God hath showed Pharaoh what He is about to do." "The thing is established by God; and God will shortly bring it to pass." There is many an eastern hypocrite who is quick enough to use the name of God in his conversation. But how many of us try to hide our wisdom, and point men to the Almighty One who alone is the source of knowledge and of power.

There, in the presence of the breathless court, surrounded by the evil eyes of the magicians, who could ill-afford to surrender their prestige and place, or the rich emoluments of their office, the young Hebrew interpreted the royal dreams.

The Interpretation.

Joseph told the King that this two-fold dream was the Lord's message to him, and the Egyptians of his day. There would be seven years of plenty in Egypt, and after these seven years of sore famine. And the famine would be so grevious that it would eat up all the food of the abundant years. What was needed was a wise administrator to gather in the extra corn of the seven years of plenty, and lay it up in great store-houses to meet the needs of the coming years of famine. Joseph's policy was to create a new department in the Egyptian Ministries for the purpose of gathering up the resources of Egypt, in anticipation of the coming need. And perhaps it was even more the statesmanlike policy of Joseph, than his actual interpretation of Pharaoh's dream, which won for him immediate influence at court, and led to his being himself appointed to fulfil the appointed task.

The Lessons of Joseph's Exaltation.

We learn, first of all, do we not, the part that dreams play in the human life. "Your young men shall see visions, and your old men shall dream dreams" (Joel. ii, 28; Acts ii, 17). The world, they say, is governed by ideals. It is men of vision, in every age, that have ruled the world. Joseph was such an one. While yet a boy he dreamed that he was to become the head of his family, and so it came to pass. But it is not enough to have dreams and visions, but we must be able to interpret them to others, until they become intelligible, and deeply influence men's lives. Pharaoh and his servants also dreamed dreams, but they had none to interpret them but Joseph, the humble Hebrew slave. And we can easily imagine to ourselves what the ancient civilized world would have lost, if no interpreter had been found.

The need of Interpreters for God.

So Joseph was an interpreter for God. He explained to others the meaning of what God was saying to them. And, as an interpreter, Joseph is a beautiful type of Christ, the great interpreter of God. For Christ's mission on earth was to make plain to the world the nature and the will of God. "The only begotten Son which is in the bosom of the Father, He hath declared Him" (John i, 18). And just as Joseph interpreted men's dreams, in which God's messages were wrapped

ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلَ يَابِسَةً رَقِيقَةً مَلْفُوحَةً بِٱلرِّيحِ ٱلشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٌ وَرَاءَهَا . فَٱبْتَلَعَتِ ٱلسَّنَابِلُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّنَابِلَ ٱلسَّبْعَ ٱلْحَسَنَةَ . فَقُلْتُ لِلسَّحَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخْبِرُنِي

نرى يوسف واقفاً في وسط ذلك الجمهور والسكوت مستول على الجميع كان على رؤوسهم الطير . وكان السحرة والعرافون يرمقون يوسف بنظرات الازدراء اذ لم يكن من السهل عليهم ان يحط من مقامهم ويخسروا مراكزهم ووظائفهم

التعبير

قال يوسف لفرعون ان الله قد قصد ان ينبه ملك مصر وشعبه الى ما هو صانع . فسيكون شبع عظيم مدة سبع سنين ويتبعه جوع شديد مدة سبع سنين ايضاً . ويكون الجوع شديداً جداً حتى انه يتلف الارض وخزائنها وكل القمح المذخور فيها . ولذلك يجب على فرعون ان يختار رجلاً حكيماً وبصيراً ليجمع طعام السنين الجيدة ويخزنه في المدن ذخيرة لسني الجوع . وبعبارة اخرى ان يوسف اشار على فرعون بانشاء دائرة خاصة لجمع خيرات مصر وغلاتها قبل مجيء سني الجوع ولعل سياسته هذه هي التي اكسبته مقاماً ونفوذاً في بلاط فرعون اكثر من تعبيره الحلم وحملت فرعون على جعله وكيلاً على كل ارض مصر .

مسائل ارتقاء شأن يوسف

(١) ان للاحلام تأثيراً عظيماً في حياتنا . قال النبي : « ويحلم شيوخكم احلاماً ويرى شبابكم رؤى » (يوئيل ٢ : ٢٨ انظر اعمال الرسل ٢ : ١٧) — ان العالم يعنو لاهل الخيال الذين تسمو افكارهم وشرف غاياتهم قد اثروا في كل اجيال العالم وقد كان يوسف واحداً منهم . فانه وهو بعد ولد حلم بانه سيصبح رئيس عائلة . وهكذا حدث . الا اننا نحتاج الى من يعبر لنا احلاماً كهذه ليمكن فهمها . ففرعون وخدامه مثلا حلموا احلاماً ولكن لم يكن عندهم من يعبرها لهم سوى يوسف العبد العبراني . ويمكننا ان ندرك خسارة العالم العظيمة لو لم يكن يوسف هنالك

الحاجة الى مفسري كلام الله

اذاً ان يوسف كان ترجماناً او معبراً لكلام الله اذ انه شرح مقاصده تعالى لفرعون ولشعبه . فهو يشبه المسيح من هذا القبيل لان مهنة المسيح على الارض كانت ان يشرح للناس مشيئة الله — « الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر » (يوحنا ١ : ١٨) وكما ان يوسف عبر لفرعون حلميه المنطويين على مقاصد الله تعالى هكذا شرح المسيح للناس اسئلتهم واجابهم عنها في مصائبهم وبلاياهم — ان جميع الاسرار تنكشف لنا عندما نجلس عند قدمي يسوع

ثم ان جميعنا مفسرون باعتبار اننا كثيراً ما نحاط بمقاصد الله السرية

electronic file created by cafis.org

up for them, so Jesus heard men's questions, and gave them answers to their doubts and perplexities. All mysteries disappear when we sit at the feet of Christ.

And there is a sense in which we are all called to be interpreters. We all stand in the midst of mysterious writings of God's providence, which we cannot read, and many have doubts and questionings which they cannot resolve. And so those of us who have unquestioning or reasoned faith, can help others by being interpreters for them. We can unlock the books of nature to the children as they question us day by day. We can unfold the meaning of the word of God to those who cannot understand its inner and spiritual meaning. Yes, we can be interpreters.

How to take Worldly Advancement.

Then we can learn from Joseph *how to get on in the world without being spoilt* by temporal blessings or wordly promotion. The secret of success is to cultivate a quiet, humble, chastened, patient life. "Endure hardness as a good soldier of Jesus Christ" (Tim. ii, 3). Often the most influential lives are prefaced by the longest and hardest preparation. The butler's dream came in three days, but the world was little the better for the fact. Joseph's dream took half a generation to come to pass, and fourteen years at least were spent by him in a life of slavery, temptation, and humiliation. But out of it all he came purified and tried seven times in the fire, a vessel meet for the master's use. And all the peoples round about Egypt, besides the land of the Pharaohs, were rescued from famine and extermination by Joseph's wisdom, until Joseph, even after 3500 years, is still a household name all over the east and the west.

And, lastly, we come back once more to *the wonderful way in which God leads his chosen people.* And there is not one who reads this story but should go away with his faith strengthened in the divine providence which never fails.

"I will never leave thee nor forsake thee."

فتعترضنا اسئلة وشكوك غامضة . والاقوياء منا يقدرون على حل تلك الغوامض وكشف اسرار الطبيعة للسائلين المستفحصين. وكل منا يمكنه ان يكشف مقاصد الله للذين لايمكنهم ان يدركوها — نعم يمكننا ان نكون معبرين !

استخدام الفرص في الارتقاء العالمي

(٢) ثم نتعلم من قصة يوسف انه يمكننا ان نشغل الوظائف العالية بدون ان تفسد اخلاقنا . ولا يخفى ان سر النجاح هو ان يعيش الانسان عيشة الهدوء والضعة والعفاف والصبر . قال الرسول «فاشترك انت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح» (٢ تيموثاوس ٢ : ٣) وكثيراً ما يكون اعظم رجال العالم قد استعدوا استعداداً عظيما قبل ان وصلوا الى مراكزهم العالية . فحلم رئيس السقاة مثلاً تم في ثلاثة ايام فقط ولم ينتج عنه كبير امر بخلاف حلم يوسف الذي استغرق اتمامه نصف جيل اي اربع عشرة سنة انفقها في الذل والعبودية قبل ان خرج اخيراً من وسط كل صعوباته نقياً طاهراً اناء صالحاً لخدمة ربه فانقذ جميع اهل مصر والشعوب المجاورة من الهلاك جوعاً وذلك بحكمته الفائقة وفطنته الخارقة ولذلك صار اسمه اليوم منتشراً من مشرق الارض الى مغربها مع انه قد مر عليه نحو من ٣٥٠٠ سنة

(٣) وأخيراً نرى الطريق العجيب الذي يقود الله شعبه المختار فيه. وليس في العالم من يطالع هذه القصة كما يجب الا ويعود بايمان اقوى بنعمة الله التي لاتخيب الطالبين

قال الله في كتابه : « لااتركك ابداً ولا اهجرك »

God's Providence for Me.

HE leadeth me! Oh blessed thought!
O words with heavenly comfort fraught!
Whate'er I do, wheree'er I be,
Still 'tis God's hand that leadeth me.

Sometimes, 'mid scenes of deepest gloom,
Sometimes, where Eden's bowers bloom;
By waters calm, o'er troubled sea,
Still 'tis God's hand that leadeth me.

Lord, I would clasp Thy hand in mine,
Nor ever murmur nor repine;
Content, whatever lot I see,
Since 'tis my God that leadeth me.

And when my task on earth is done,
When, by Thy grace, the victory's won,
E'en death's cold wave I will not flee
Since Thou through Jordan leadeth me.

عناية الله بي

يسوع يهديني الى حمى السما ويرشدُ
انّي اكن يمناه تم دني ونفسي تعضدُ

في حزن او فرح في عاصف او في السكونْ
يمناه تهديني فلا اخشى البلايا والمنونْ

مولاي هب اعنولك الـ دهر ولا اؤخرُ
مكتفياً بقسمتي وسامعاً ما تؤمرُ

وحين يمتد الدجى حولي وقد نلت الظفرْ
لست اخاف الموت اذ انت منارى في السفرْ

electronic file created by cafis.org

مصلح اجتماعي

(اللورد شافتسبري : سنة ١٨٠١ ــ ١٨٨٥)

قد حاولنا في معظم أعدادنا السابقة ان نبين للقراء تأثير الافراد في الامة ومقامهم في الهيئة الاجتماعية فقلنا مراراً انه لايخلو أحد من مثل هذا التأثير قليلاً كان أم كثيراً وان كل فرد مدين للهيئة الاجتماعية بعمل خيري مهما كانت صفته ومقداره ــ راجع وجه ٢١٠ و٢١٩ من مجلد السنة الاولى

وقد قلنا أيضاً ان للفرد في بعض الاحوال قدرة على قلب الهيئة الاجتماعية وتطهيرها من كل سوء وفساد وأعدادها لقبول عادات أشرف ونظامات اسمى وضربنا لذلك عدة أمثلة منها جورج هورد واليصابات فراي مصلحا السجون العظيمان (انظر العدد الفائت) والدكتور برناردو منشئ ملاجئ الشردا ومعيد الطرداء الى مقام أشرف ومركز اسمى في الهيئة الاجتماعية (انظر وجه ٣٦١ من مجلد السنة الاولى)

ويذكر القراء اننا في مقالتنا عن الدكتور برنارد وذكرنا اسم اللورد شافتسبري وهو أول من ساعد الدكتور المذكور في مشروعه وذلك بتحققه بنفسه صحة أقوال الدكتور وبسطه الحقيقة للعامة مما أعان على انجاح ذلك المشروع المجيد . ويسرنا الآن ان نعود الى ذكر هذا الرجل العظيم ونشر صورته اعظاماً لقدره وتخليداً لذكره في عقول القراء

تدل ملامح الصورة على «رجل أوجاع مختبر الحزن» . فتقاطيع جبهته وعيناه الذابلتان وسائر تقاطيعه تدل على حزن نفس عميق تحمله من أجل أولئك الذين استأثرت بهم التعاسة وقضى عليهم الشقاء

ورب رجل يسأل : كيف أمكن ان تدخل التعاسة الهائلة الى انكلترا المملكة المسيحية بل كيف اهمل الانكليز تعساءهم وتركوهم في مثل ذلك الشقاء الهائل ؟

اننا نستسمح القارىء فرصة للاجابة على هذا السؤال لانه يقتضي بسطاً دقيقاً للعلاقات التجارية المتبادلة بين افراد الامة سيما في القرن التاسع عشر . واملنا ان نتم هذا الامر بعد وقت قصير ليتمكن اخواننا المصريون من تطبيق المثالة التي يستفيدونها على وطنهم . وانما نقول هنا ان معظم أسباب تلك الشرور راجع الى حب الذات الشائع في كل مكان وزمان والى الاحوال التجارية والاسباب الاقتصادية . ولما كانت انكلترا في مقدمة الامم التي لعب فيها النظام الاقتصادي دوراً جديداً اضطرت ان تحمل كل الصعوبات والمشقات الناجمة عنه ثم ان تبحث عن الطريق للتخلص بالتي هي احسن . فهي تستحق بالحقيقة عذراً لا تبكيتاً فقط ولا شك ان الديانة المسيحية لها مزية عظيمة في الحث على اصلاح المساوئ وان تكن قد سمحت بوجودها مدة ــ الا اننا نترك هذه الملاحظات ونأتي الى ذكر المصلح العظيم صاحب الترجمة

نجم عن ازدياد الآلات الميكانيكية في اوائل القرن التاسع عشر تنقيص عدد أصحاب الاعمال الصغيرة وجعلهم اجراء في المعامل التي كانت ولا تزال في ايدي الاغنياء من الاهالي القادرين على ادارة الآلات الميكانيكية الغالية الاثمان . فأصبح جمهور العمال تحت تصرف فئة قليلة من الاغنياء ولا يخفى مافي ذلك من الخطر العظيم على السلام بين طبقات الامة . وكانت الشرائع الاقتصادية يومئذ تطلق الحرية للافراد ليتصرفوا كما يشاءون بدون ان تتداخل في امرهم بحجة ان ثروة الامة تبلغ بذلك الى منتهاها . فأهملت المعامل ولم تكن الحكومة تفتشها فأصبح اصحابها يفعلون مايحس في عيونهم . واذ لم يكن العمال يقدرون ان يقاوموا رؤساءهم آلت الاحوال الى مساوىء واضرار عظيمة لم تنتبه اليها الامة سيما وان عدد العمال كان اكثر من المطلوب

وكان اللورد شافتسبري اول من حرك ساكناً لاصلاح الامور فكرس حياته لجمع الحقائق . ولا يخفى مافي ذلك من المشقة العظيمة اذ يضطر الانسان الطالب الحقائق الى تكريس النفس والمال والوقت واحتمال المصائب والنائم والمصائب فضلا عن تكذيب الامة لاقواله ومقاومة أصحاب الشأن لاصلاحاته ودعوة الناس اياه بالجاهل والدجال وهلم جراً ومعلوم ان الكسل نفسه كثيراً ما يمنع الانسان عن محاولة الاصلاح والسعي وراء الحقائق

اما اللورد شافتسبري فانه احتمل جميع هذه الامور . فانفق كل أمواله في بحثه عن الحقائق وخسر محبة والده ورهن املاكه وضحى

electronic file created by cafis.org

بمستقبله في السياسة وظل محافظاً على مبدإه الشريف . وقد اخترق بنفسه الى مغاور السؤ ومخابي الظلم واختبر تعاسة الناس وشقاءهم. ولما جمع الحقائق الكافيـة ودونها لم يهدأ ليلاً ولا نهاراً حتى حمل مجلس البـارلمنت على النظر في تقاريره وسن قانون بموجبهـا ثم حضّ بعض الافراد على انشاء جمعيات خاصة لمثل هذه المساعي

اشار عليه أحدهم مرةً ان لا ينظر الى صنف معين من التعاسة لئلا يؤلمه النظر . ولكنه اصر ونزل الى حيث شاهد تلك التعاسـة . وقد سبق فذكرنا انه لما سمع ذات يوم كلام الدكتور برناردو بخصوص الاولاد المتشردين وكان قد دعا بعض اليه الاصدقاء لتغداء أخذهم للحال مع الدكتور برناردو وركبوا مركبة وذهبوا الى مآوي اولئك البائسين للتحقق من الامر. قال مرة مخاطباً جمهوراً « انني قد صرفت وقتاً طويلا ليس في السنين السابقة فقط بل في هذه السنة ايضاً وذلك لزيارة ارداء الاماكن في هذه المدينة العظيمة »

ذهب مرة الى معمل آجر وكان عمره يومئذ سبعين سنة فرأى القساوة العظيمة التي كان يقاسيها الاولاد الصغار. فاخذ يخطب في الامة الى ان سنت الحكومة قانوناً يحدد سن الاولاد المستخدمين ويقضي باستكشاف احوالهم من وقت الى آخر . قال في ذلك : « تحملت عذابات عظيمة في محاولتي منع القساوة عن اولئك المنكودي الحظ »

ولا يمكننا ان نطيل الشرح في البواعث التي حملت هذا الانسان على اتيان ما اتاه ولكن ما لا يدرك كله لايترك جزؤه

تقليل ساعات الشغل للنساء والاولاد

كانت حالة النساء والاولاد في معامل انكلترا في النصف الاول من القرن التاسع عشر مما يدعو الى شـديد الاسف . فكان اكثر الاولاد يشتغلون خمس عشرة ساعة في اليوم حتى كان الكثيرون منهم يموتون وبعضهم ينمون مشوهي الخلقة والاجسام . وكان النساء ايضـاً كذلك حتى المتزوجات منهن ولذلك لم يتمكن من تربية اولاد اصحـاء البنية . فلما رأى اللورد شافتسبري هذه الامور أشهر عليها حرباً عواناً وبعد سنين عديدة تكلل سعيه بالنجاح اذ اصدر البارلمنت قراراً بخصوص سن استخدام الاولاد وتحديد ساعات الشغل

الرأفة بالمجانين

وكان الرأي العام في انكلترا يومئذ ينكر على المجانين الاحساسات والعواطف حتى كان يظن البعض ان اظهار القساوة والشدة لهـم من الامور المستحسنة . وكان الجميع يعاملونهم كما تعامل البهائم ويعرضونهم على مرأى عمومي كما تعرض الوحوش . فلما رأى اللورد شافتسبري ذلك أخذ على عاتقه ان يزور ملاجيء المجانين وفي سنة ١٨٤٥ نشر تقريره العجيب الذي حمل البارلمنت على سن قانونين هما اساس المعاملة اللطيفة الحالية للمجانين

منظفو المداخن

كانت الطريقة المتبعة يومئذ في تنظيف المداخن ان يتسلق الولد الصغير المداخن الطويلة المركزة على الارض والممتدة الى فوق فينظفها وهو متسلق الى اعلاها . وكثيراً ما كانت تلك المداخن فاسـدة البناء واصحاب المعامل قساة ولذلك كان ينتج منها اضرار عظيمة . وقد يظن الانسان لاول وهلة ان نصيب أولئك الاولاد من الهيئة الاجتماعيـة كان أزهـد من ان ينتبه اليهم اللورد شافتسبري . ولكنه لم يكن في انكلترا طبقة من الامة لم يعرف بها هذا المصلح العظيم . ولذلك كان ينفق لياليه الطوال محاولاً استئصال شأفة الشرور واصـلاح النظـام الاجتماعي . وكانت مساعيه تتكلل دائماً بالنجاح . الا انه لم يكن عليه فقط ان يحمل البارلمنت على سن القوانين بل ان يراقبها لئلا تعـود فيفسخها البارلمنت

(الباقي سيأتي)

شوك ينبت عنبا

ولكم في القصاص حياة

— الاصلاحية —

لاينكر أحد ان النظام الاجتماعي آخذ في التقدم في مصر شأن سائر النظامات الاخرى ولكن تقدمه بطيء جداً بخلاف تلك وذلك لان نظام الامة الاجتماعي هو كما لايخفى أساس سائر النظامات الاخرى فهو معقد مشكل وحله يستغرق وقتاً طويلاً

ولقد كان من الممكن لمصر ان تستفيد من نظام الغرب الاجتماعي كما استفادت من نظامه المالي مثـلاً فتسرع بتقدمها للجلوس في مصاف الامم الغربية ولكنها قصرت عن ذلك لان الامة غير مستعدة الاستعداد التام لقبول الاصلاحات الفجائية ولا يخفى ان ادخال الاصلاح الفجائي على أمة غير متهيئة لقبوله يحدث فيها رد فعل يضرها اكثر مما ينفعها

لا نقول هذا لنتمحل عذراً للامة بل للحكومة التي تعتمد عليها الامة في القيام بكل الاصلاحات الاجتماعيـة والادارية والتجارية وهلم جراً . واننا ليحزننا وايم الحق ان نرى مصر متقـاعدة عن اصلاح نظامها الاجتماعي بنفسها وملقية كل أمرها على عاتق الحكومة ولانوافق على الراي القائل انه ليس في الامة رجال قادرون على القيام بالاصلاح لاننا نعتقد (كما قلنا سابقاً) انه ليس في العالم رجـل خيال من النفوذ مهما كان صغيراً أو وضيعاً فالسبب الاصلي لتراخي الامة على مانعتقد هو اعتياد ابنائها الاعتماد على الغير وعدم الاتكال على النفس

ومن راجع ما كتبناه في السنة الماضية بخصوص الدكتور برناردو وملاجئه في انكلترا رأى تأثير الفرد العظيم في الامة ومقامه الكبير في

electronic file created by cafis.org

الهيئة الاجتماعية فان الدكتور المذكور قام في أمته باصلاح عظيم خلد له ذكراً في بطون الصحف والتاريخ ولم يكن للحكومة اقل دخل في مشروعه

والحق يقال ان حكومة مصر باذلة اقصى جهدها في القيام بالواجبات الملقاة عن عاتقها واتيان الاصلاح الذي تنتظره منها الامة نخص بالذكر من ذلك ملجأ الحيزة المعروف « بالاصلاحية »

هذا الملجأ حديث النشأة أسسه سعادة كروكشنك باشا في الاسكندرية منذ نحو ثماني سنين وكان حينئذ أشبه بحديقة كبيرة يشتغلها الذين يوضعون فيها ثم نقلت الى مصر فاقيم لها بناء خاص ووسعت دائرة شغلها حتى أصبحت اليوم تضم نحواً من ثلثمائة وثمانين ولداً تتراح أعمارهم بين الرابعة عشرة والثامنة عشرة

يدخل الولد المحكوم عليه الى الاصلاحية لتمضية مدة الحكم فيها فيتعلم في أثناء اقامته بها العلوم والصنائع المختلفة كالطباعة والنجارة والحدادة والخياطة . زرنا الاصلاحية في الاسبوع الماضي فرأينا بعضهم يصف الاحرف وبعضهم يطبع وبعضهم يجلد وبعضهم يخيط وبعضهم يطرق على السندان وعلى وجوه جميعهم علامات السرور من حالتهم والرضى عنها.

ولا يخفى ان الاولاد الذين يدخلون هذا الملجأ جميعهم مصريون من القاهرة أو غيرها من مدن القطر المصري . فعندما يدخل الولد يعين له راتب قدره مليم واحد في اليوم للسنة الاولى ومليمان للسنة الثانية وثلاثة للسنة الثالثة وهلم جراً وذلك بشرط ان يكون سلوكه حسناً مرضياً وهذا المبلغ يحفظ له في بنك « الاصلاحية » وله الحق ان يأخذ جزءاً منه كل أسبوع . ومتى خرج تعطى له بدلة ثياب مجاناً ولكن دراهمه تحفظ له في البنك فيأخذ منها مايلزمه بشرط السلوك الحسن فاذا اقترف ذنباً جديداً خسر ما كان مذخوراً له

ويسرنا ان نقول اننا شاهدنا من ترتيب هؤلاء الاولاد ونظافتهم ما أعجبنا فرأينا غرف نومهم وغسيلهم وألبستهم جميعاً نظيفة مرتبة ولا شك ان الفخر كل الفخر عائد الى مديري الاصلاحية وأساتذتها الذين لايدخرون وسعاً في سبيل تهذيب هؤلاء الاولاد الذين أوقعهم الغرور (لحسن حظهم) تحت أيديهم

وقد لاحظنا ان هؤلاء الاولاد منقادون لاساتذتهم مطيعون لاوامرهم ونواهيهم محترمون لهم . ولا شك ان طباعهم واخلاقهم ستتغير كل التغيير باقامتهم في ملجإ الاصلاحية وقد قال المثل العربي

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت * ولا تلين اذا قومتها الشجر

فلو اهمل هؤلاء الاولاد لامرهم عند ارتكابهم جناية ما لشبوا ولا شك على الفساد والاثم واصبحوا عالة على الامة وخطراً على الهيئة الاجتماعية . ولكنهم يرسلون الى الاصلاحية فيخرجون منها فتياناً أو قل رجالا ذوي مركز ومقام في الهيئة العمرانية . وادارة الاصلاحية تساعدهم بعد خروجهم بكل ما في استطاعتها لايجاد شغل لهم يلهيهم عن العودة الى سابق ايامهم وحالتهم

ولا شك ان امثال هؤلاء هم ينبوع قوة للامة سيما للجيش ولذلك تهتم « الاصلاحية » بتمرينهم على النظام العسكري فيكون ذلك بمثابة اعداد لمن شاء منهم الدخول في المدرسة العسكرية

وقد ذكرتنا حالة هؤلاء الاولاد برواية خفايا باريس « لجاك سو » فانه يذكر فيها قصة رجل شرير تغيرت صفاته واصبح رجلاً شريفاً لان البرنس رودلف ــ بطل الرواية ــ قال له مرة « ان بين جنبيك قلباً شريفاً » فاثارت هذه العبارة نخوته وغير منذ ذلك اليوم صفاته واطواره وبعد ان كان لصاً قاطع طريق صار رجلاً شريفاً امينا محبوباً عند اصدقائه

فما صدق على هذا الرجل يصدق على جميع الاولاد الذين يدخلون « الاصلاحية » لانهم وهم بعد صغار السن يسهل تقويم اعوجاجاتهم واصلاح حالتهم سيما وان معظمهم لم يرتكبوا ما ارتكبوه لردائة اصلية في طباعهم واخلاقهم بل لسوء تربيتهم واهمال والديهم لامورهم

شوك ينبت عنباً !

وتين يجتنى من الحسك !

التربة ناعمة والهواء معتدل والغذاء متوفر فكيف لايموهذا النبات الصغير ويصبح شجرة عالية يستظل بظلها الوف من الخليقة ويتفيأها الكثيرون من البشر ؟ هذا « الآدم » الصغير قد ذاق من شجرة معرفة الخير والشر ولذلك فهو يمضي اليوم المدة التي حكم بها عليه ومتى انهاها خرج هذا العصفور من قفصه وطار في رحبة الفضاء اللانهاية له ليملا الجو بزقزقته العذبة وصوته الشجي

سبحانك يارب من يعلم ما هي القوة المذخورة في صدور هؤلاء الاحداث الذين قادهم غرورهم وطيشهم الى هذا الملجإ . انك العليم بما تكنه الصدور والضمائر وانت كشاف الغيوب والسرائر

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, OCTOBER 4TH, 1906

Vol. II., No. 32.
Price ½ P.T. per Copy.

Prisons.

(Concluded).

LASTLY, we must add the labours of philanthrophists and religious people in "prison-gate" work —that is, in trying to intercept prisoners the moment they emerge from prison, bringing them under religious influence, procuring work for them, and doing everything to prevent them from going back to the old associations of vice and crime. Are there any such institutions in Egypt? If not, why not?

The system of prisons in Egypt is now according to the best civilised models:—but the reform has not come from within, it is, one may say, a result of the efforts of the Christian man and woman whom we have mentioned —Howard and Elizabeth Fry. The state of prisons in the Turkish Empire in the middle ages, and right into the nineteenth century, was, it need hardly be said, no better than that in Europe. Gravest abuses existed right down to the time of Ismail Pasha, and, we do not think we are wrong in saying that, had circumstances not been changed, reform would not yet have come. Christianity has often permitted abuses, but she has at least risen up and reformed them in the name of her Lord. But why is it that no spontaneous reform has ever originated in these lands? Even now, where is there any spontaneous effort for the reform of the degraded? The prisons and the reformatory at Giza are purely government concerns. We have yet to hear of Egyptian societies for the visiting and conversion of prisoners, Egyptian "prison-gate" missions, Egyptian men and women fulfilling the word of Christ, "I was in prison and ye visited me."

Of course, it may be that the solution is still imperfect. The pendulum may have swung too far, and the treatment of prisoners may be too soft, and not at all deterrent. In England there can almost be said to exist a class that prefers prison life. In Egypt it is to be feared that the prisons have far too little deterrent effect on the criminals, who, we have very frequently heard, speak jestingly of their pleasant time at *"Coles Pasha's lukanda."* This is of course a matter for experts—for careful governmental consideration, and it should be discussed in the public papers (as indeed it has been), in an intense, yet dispassionate way.

God be thanked that the night of those dark horrors has passed away from many of the countries of the earth. Through no merit of our own, we have been born in better times. Let us do our part in fulfilling the work of the forces of light.

السجون

تتمة

بقي لنا ان نذكر كلمة بخصوص محبي الخير ورجال الدين الاتقياء الذين يستدعون كل سجين على أثر خروجه من السجن ويحاولون ان يأتوا به الى حظيرة المسيح ويوجدوا له شغلا شريفاً لئلا يعود الى سوابقه — أيوجد في مصر أمثال هؤلاء ؟ كلا ! ولماذا ؟

لامشاحة ان نظام السجون في مصر هو من أحسن نظامات الامم المتمدنة الا ان هذا الاصلاح لم يكن من الداخل بل هو نتيجة اتعاب الشخصين المسيحيين المار ذكرهما أي هورد واليصابات فراي ولا يخفى ان نظام السجون في الممالك العثمانية حتى القرن التاسع عشر لم يكن احسن من نظام السجون في أوربا بل قد كانت المساوىء فيه عظيمة جداً حتى زمن اسماعيل باشا ولا شك انه لولم تتغير الاحوال ماتم هذا الاصلاح المشاهد اليوم . والديانة المسيحية — وان كانت قد سمحت بوجود تلك المساوىء — الا انها كانت دائماً تحاول اصلاحها باسم سيدها. ترى لماذا لم تنشأ قط حركة اصلاح من هذا القبيل في هذه البلاد ؟ او ليس في البلاد طبقة من الفقراء فلماذا لاتهتم الامة بأصلاح شؤونهم؟ ان اصلاح « اصلاحية » الجيزة وسجونها من خصائص الحكومة — وزيارة المسجونين وجلبهم الى حياة الصلاح من واجبات الشعب فمتى نسمع بقيام المصريين والمصريات بأمثال هذه الخدم حتى يسمع كل منهم من فم المسيح قوله « كنت مسجوناً فزرتموني » ؟

لعل حلّ المشكلة لم يتم بعد — او لعل اللطف في معاملة المسجونين قد تجاوز الحدود . ان في انكلترا قوماً يفضلون حياة السجن على معيشتهم وقد سمعنا الكثيرين من المسجونين يتكلمون بسرور عن نزولهم في « لوكندة كولس باشا » — ولعمر الحق ان هذا من الامور التي يجب النظر فيها واعارتها حقها من الاعتبار في صحف البلاد

شكراً لله ان ظلام العصور الخالية قد انقشع واننا قد وجدنا في عصر النور لا لاستحقاق فينا بل لطفاً وكرماً منه تعالى . فلنحاول ان نقوم بواجباتنا في نشر النور الى كل العالم .

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

4th October, 1906.

Vol. II.—No. 32.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 32—

IN ENGLISH AND ARABIC—

From Prison to Palace.

Prisons—*(Concluded).*

God's Providence for Me *(Hymn).*

IN ARABIC—

A Great Social Reformer—(LORD SHAFTESBURY).

The Reformatory at Giza.

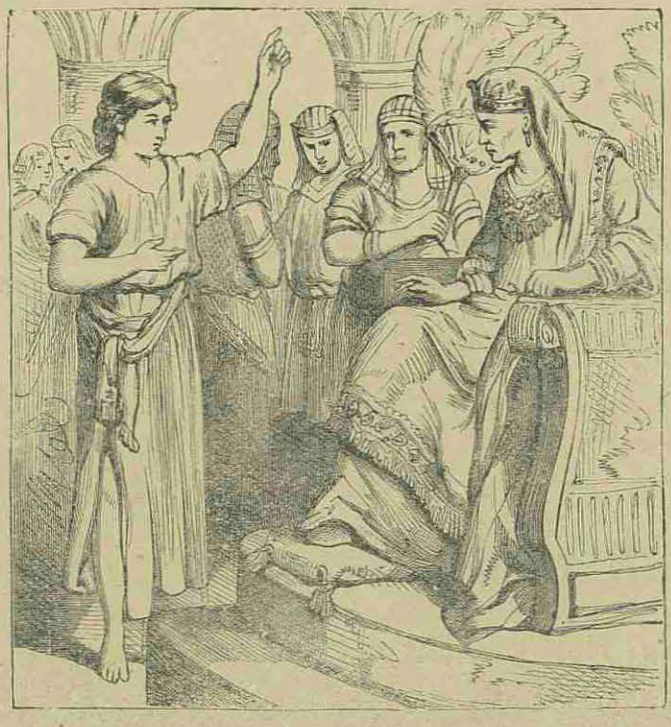

Joseph before Pharaoh.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١١ اكتوبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٣

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و **٣٠** غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون ١٣٣٩)

فهرست

العدد الثالث والثلاثين

بالعربية والانكليزية
سياسة يوسف في مصر
اياد بيضاء

بالعربية
مصلح اجتماعي عظيم
(تتمة)
طاهر الذيل
شيخ مسيحي في انكلترا

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

. . . وكان سقوطه عظيما

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة				
	لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب العربية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٣٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٣٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٣٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٣٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٣٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٣٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٣٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٣٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٣٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٣٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١١ اكتوبر سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الثالث والثلاثون

ايادٍ بيضاء

في مقالة هذا الجزء عن سياسة يوسف لارض مصر عدة مسائل اجتماعية سياسية . ولقد سبق ان ذكرنا لقرائنا الكرام عزمنا على البحث في هذه المسائل في الاشهر المقبلة فافتتحناها بمقالة « المدينة » التي نشرناها منذ بضعة اسابيع وبالمقالة عن سياسة يوسف التي تراها في هذا العدد

ولننظر الآن في هذه المقالة من وجهة اجتماعية لم نتوسع فيها قبلاً على رغم كونها ظاهرة من خلال كل سطر منها الا وهي الاستقامة . فمما لا يختلف فيه اثنان ان « المدينة الخيالية » لا تخرج الى حيز الوجود ما لم يكن مقام الاستقامة فيها فوق كل مقام . ولولا الاستقامة لما امكن يوسف ان يفعل ما فعل .

ولو كان يوسف فاسد الاخلاق خائناً للملك او للمملكة لتمكن من اكتساب الثروة الطائلة له ولاصدقائه . فكان ينشىء بذلك في الامة طبقة من المتملقين المعتمدين على الغير فتفرغ مخازن المملكة ويذهب الاسراف بنتائج الاقتصاد وتفتقر الامة بعد الشبع . ولكن مخافة الله والاخلاص للملك وعدم الاهتمام بالربح الشخصي والانصراف لخير الآخرين وامثال هذه الامور حفظته في دائرة اقتصاده وطهارة ذمته واستقامته والحق يقال ان هذه كانت اسباب نجاحه في سياسته المذكورة لانه اذا كان الرئيس مستقيماً فلا بد ان المرؤوسين ايضاً يكونون مستقيمين

اذا خلت الاستقامة من المحاكم ودوائر الحكومة صعب على الامة ان تصعد في مراقي العظمة . وبناء عليه فكل زيغان في استخدام السلطة يحول جانباً من الصالح العام للصالح الخاص فتفتقر الامة حينئذ وتضعف وتمتص قوتها كما تمتص مستنقعات بحر الزرف والبحر الابيض مياه البحيرات المجاورة وتمنعها من ريّ مصر

قال لنا احدهم مرة انه ليس في العالم مملكة تخلو من هذا الفساد في الهيئة الحاكمة ولعله قول صحيح ولكن من المؤكد ان درجة هذا الفساد تختلف من قليلة في الممالك الاكثر استقامة الى كثيرة في الممالك المنتشر الفساد في كل عناصرها الممتص قوتها ونشاطها

Clean Hands.

OUR article on Joseph as administrator raises many important questions, social and political. We have already indicated to our readers that we intend to say a good deal on these matters in the coming months, and the article on Joseph, with that on "The City," a few weeks ago, makes a good introduction to what we wish to say.

Let us reflect in this present article on a social aspect which, though not enlarged upon in the articles above-mentioned, permeated every line of them: we mean *integrity*. It is clear that without a high standard of personal integrity the ideal city will never be realised. It is even clearer that without it the work of Joseph would have been impossible.

Had Joseph been corrupt, disloyal to the King and the state, he would have had unlimited opportunities for enormously enriching himself and his favourites; he would have created a class of sycophants and parasites, he would have impoverished the granaries; waste would have neutralised the effects of the economy; and the country would have starved after all. Only the fear of God, loyalty to the King, indifference to personal gain, exclusive concern for the public good, kept him rigidly economical, scrupulously fair, and absolutely just. And we may hazard the guess that such an influence and power at the head of the administration kept the whole administration as clean and incorrupt as such a large department of state could possibly be.

Without integrity in the law courts and the departments of state, it is difficult to see how any nation can rise to greatness; and for this very simple reason—that every smallest abuse of power by those in office represents just so much strength diverted from the national to a private good, so that the nation is impoverished and weakened; just as the marshes and papyrus swamps of the Bahr-el-Zaraf and the Bahr-el-Abiad drain like a sponge the water coming from the lakes, and prevent it fulfilling its fertilizing work in Egypt.

It is probably true, as the best known of modern Egyptians once said to the writer of this article, that no country is absolutely free of the disease of official corruption; but it is certain that it is found in very different degrees of intensity, from countries where the evil

electronic file created by cafis.org

وليس من شأننا ان نبين الآن موقف مصر في سلم هـذا الفساد ولكننا نسأل أنفسنا اين نحن من هذا التيار . واين موقفنا فيه . ولا نظن ان احداً تسره الاجابة على هذا السؤال . ذلك لان الامور في فوضى بدليل ما تسمعه في الشوارع والاسواق والقهوات من حديث الرشوة « والبخشيش » كأن هذين الشيئين هما القانون لا الشاذ . ومن الذي يدهش اذا سمع ان زيداً اشترى نعمة عبيد بدراهم او ان بكراً اخذ « بلصة » من احمد لارشاده الى وظيفة وتقاضاه جزءاً في المئة من راتبه . من ينكر ان نظام التفتيش في القطرات وغيرها هو دليل على انتشار الغش والخداع اللذين يستعملهما المتوظفون للحصول على الغنى والثروة ؟ يقول الكثيرون انه من المستحيل ان يظل الانسان مستقيماً وهو محاط بعدد كبير من الرفاق غير المستقيمين ولقـد صدقوا . فمن ينكر انتشار شهادة الزور في المحاكم المصرية والصعوبة في الوقوف على الحقيقة؟ من يجهل ان كثيراً ما يستأجر زيد شاهداً اوشاهدين لتأييد صحة دعواه ؟ قال لنا احد المحامين مرة ان احد الرجال المعروفين في مصر استأجر مرة شهود زور بل اشترى منهم ديانتهم ايضاً . ولعمري اين من ينكر وجود قضاة لا يحابون ابداً لجانب من الخصوم ؟

اننا لسنا نشكو انساناً معيناً وانما نقول ان تحدث الناس كثيراً بهذه الامور مما يدل على حقيقة وجودها . ونحن لا نعتقد ان احداً في مصر ينكر هـذه الامور بل ان الكثيرين يضحكون من ذكرنا لها كأنها اكتشاف عظيم فاذا كان ما ذكرنا صحيحاً فلا ندري كيف يمكن لمصر ان تبلغ درجة العظمة ما لم تتغير فيها هذه الاحوال . ولعمري ان هذا مما يجب ان يحملنا على التأمل في هذه العلة وتشخيص اعراضها والبحث عن دواء لها

ليس في العالم مسائل أبسط وأعسر من هذه معاً فكل منا يعلم ان الاسباب راجعة الى طمع الافراد وعـدم الايمان بالله وباحكامه عموماً والى حب الذات وعدم الاهتمام بالصالح العام وفساد الآداب وهلم جرّاً وان الدواء الشافي لهـذه العلة هو الاهتمام بالفضائل المنافيـة للرذائل المذكورة ـ ولكن باية طريقة ؟ هذه هي العقدة .

الطريقة

غاية ما يمكننا ابداؤه هو توجيـه انظار الامـة الى هـذه الامور وممارسة هذه الفضائل عبرة وقدوة للآخرين . فليهتم بهذا الامر جميع الصحافيين والمعلمين والوعاظ والقسوس والمشائخ وكل الذين هم ذوو سلطة . فاذا وجد شخص اشتهر بطهارة الذمة واستقامة المبدإ فان صفاته لا بد ان تظهر من خلال أعماله وأقواله في مضادته للكذب والفساد والرشوة والظلم ومدافعته عن الحق والاستقامة والعدل ولا شك ان الوالدين الذين على هذه الشاكلة يلقنون ابناءهم هذه الصفات فتظهر

element is very small indeed, down to countries where it is all-pervading and all-powerful, and fatally saps the moral growth and greatness of the whole nation.

We shall not take it on ourselves to decide where Egypt comes in this scale. But, without doing this, we may still well ask ourselves if it is well with us in this matter.

We do not suppose that anyone will pretend to be other than grievously concerned. And the best proof of how far from right things are, is the ordinary talk of the streets, the market, the café. Men talk as if bribery and backsheesh were the rule rather than the exception. It is mentioned as a matter of course. Who thinks of feeling surprised if someone is mentioned as being one whose favours are purchasable with money, who has to be "squared" before he recommends a man to a post, who exacts a percentage of the salary of those for whom he obtains a situation? Who does not know that the complicated system of inspectorship in certain departments only means that without it officials of all the various grades would enrich themselves at the company's or department's expense? We have often heard that it is positively difficult, or even impossible, for a man who desires to be upright to be so, owing to the conspiracy of his fellow-employees against anyone who does not countenance their practices and join in them. Who professes to be ignorant that perjury is so prevalent in Egyptian courts that even a just judge often despairs of getting at the truth?

(*To be continued*).

نتائج أفعالهم في الامة عموماً وفي المحاكم ودوائر الحكومة خصوصاً .

ما نطلبه هو ان يعمم المبدأ الآتي في كل مكان وهو ان خداع شركة أو جمعية أو حكومـة هو كخداع فرد من افرادها واختلاس تذكرة واحدة من السكة الحديدية مثلاً هو كاختلاس ثمنها من جيب أحـد أصحاب الشركة . ولكن يا للاسف ان هذا المبدأ لا يعترف به غالباً . فما أسرع ما تهدأ ضمائر البشر وما أغرب ما تؤوّل شرائع الله وتمزج بتقاليد البشر وعاداتهم وفرائضهم

نقترح على الصحف ان تنظر في هـذا الامر وتنادي بوجوب الاستقامة وتبكت الناس على التقصير عنها . ليتنا نرى الجرائد والمطابع تنشر المقالات بهذا المعنى . وليت الرأي العام يحكم على ممارسي تلك الرذائل باشد عقاب ويري الناس ان أمثال هؤلاء هم الدّ أعداء المملكة والوطن

أخيراً نطلب الى الامة ان تلتفت الى احياء أمر آخر قد اهملته الا وهو الدين . اننا لا نقدر ان نصدق ان رجلاً يأخذ رشوة أو يشهد بالزور بضمير مستريح وهو يعلم انه بعمله هـذا قد خالف وصايا الدين يكون متدينا أو مؤمناً بوجود الله بل نعتقد انه كافر بالفعل . نعم انه قد يذكر اسم الله الف مرة في اليوم وقد يتوهم انه يعتقـد بوجود الله فينحني للعبادة جرياً على التقليد أو العادة ولكنه في الحقيقة كافر يقول في قلبه

electronic file created by cafis.org

ليس اله فديانته كالبيت الذي بني على الرمل والذي ذكر في تعاليم المعلم الاكبر فانه لما ثارت العواصف زعزعت دعائمه وقوضت اساساته .

(. . . وكان سقوطه عظيماً !)

بخلاف البيت الذي بني على الصخر فانه بقي ثابتاً في وسط الانواء والعواصف . لذلك متى وقفنا الخلائق في اليوم الاخير لتؤدي الحساب عن أعمالها فالكيريثون من الذين لم يكن اسم الله ينزل من شفاههم سيجدون ان الله موجود في الحقيقة وان الكذب والفساد «والبخشيش» وشهادة الزور وهلم جراً هي مكرهة لبره وقداسته تعالى .

اذا كان الامر كذلك وصدق ان هذه المساوي منتشرة في مصر فماذا نقول عن ديانة الالوف من الناس الذين لايسقط اسم الله من شفاههم ويغاورون لطائفتهم وهم مستعدون لكل جدال ديني ؟ الانقول ان بين هؤلاء المرائين كثيرين من الكفرة الفعليين ! ان ما نطلب هو نهضة افرادية اجتماعية للبر وخوف الله . ولذلك نلتمس من رجال الدين عندنا ان يشرحوا حقيقة هذا الامر من على منابرهم وان يحثوا الامة على اصلاح الاحوال ولا يخفى ان الدعوة الدينية اذا لم تكن مصحوبة بدعوة شخصية الى البر والاستقامة ليست دعوة على الاطلاق . بل قد تكون بمثابة رداء تستر تحته غايات أخرى ولذلك يجب مقاومتها وضربها عرض الحائط

﴿ اللورد شافتسبري ﴾ (تتمة)

أولاد المناجم ومعادن الفحم والآجر

قلنا ان طبقة العمال كانت كثيرة وان القانون اطلق لهم الحرية في الشغل والتشغيل . لذلك كان الكثيرون من الاباء يدفعون باولادهم الى الشغل في المعادن ومناجم الفحم والاجر سداً لجوعهم . فكان الاولاد الصغار يدأبون ليل نهار عوضاً عن اللعب في الحقول الخضراء فيحملون الاحمال الثقيلة ويحنون ظهورهم في سحبها واذا تأخروا ساقهم ناظر قاس . فبحث اللورد شافتسبري في هذه الامور مدة ثلث سنين الى ان حمل البارلمنت على سن قانون يمنع استخدام النساء مطلقاً والاولاد الذين يقل سنهم عن العاشرة ويقضي بتنظيم ساعات الشغل واحواله

تهذيب الفقراء

ولا يمكننا ان نطيل الشرح في محاولة اللورد شافتسبري ان ينشر التهذيب بين الفقراء . وانما نقول انه قد كان ذا نفوذ في هذا الامر أيضاً حتى دخلت كلمة الله بواسطته في سائر المدارس الميرية

عمل الاحسان

ولم تنته اللوردية والثروة الى صاحب الترجمة الا في اواخر حياته . فلما ورث املاكه رأى ان حالة عماله يرثى لها كحالة سائر الذين كان يجاهد في سبيلهم . ولذلك كان اعداؤه يعيرونه قائلين له ايها الطبيب اشف نفسك . الا ان المسؤولية كانت على والده لا عليه . أما هو فانه لما رأى نفسه في درجة من الفقر باع صوره ورهن املاكه ليجعل بيوت مزارعيه جميلة لطيفة

والوقت لايسعنا لذكر سائر اعماله ومحاولاته اصلاح حالة الفقراء ونظام معيشتهم وافتتاح اصلاحيات وملاجىء ايتام وجمعيات ومدارس ليلية ومدارس من سائر الاصناف . وكان لايسمع بمشروع خيري الا ويساعد على تحقيقه واتمامه

سر النجاح

ترى ماذا كان سر حياة هذا الرجل ؟

قلبه —

تعلم الحب من الله بواسطة يسوع المسيح فاحب قريبه — وجميع المصابين — ومن علمه محبة الله ؟

لا ابوه ولا امه ولا راع ولا معلم ولا مدرس ولا صديق سوى رابته في صباه لانها هي التي غرست في قلبه حب الله والقريب فهي في الحقيقة مصدر جميع الاصلاحات التي تمت على يده — ان اسمها غير مشهور ولكن نفوذها غير محدود . وهذا يبين لنا عظم نفوذ الافراد في الامة حتى الخاملين المجهولين منهم . اننا قد لايمكننا القيام باعمال عظيمة من انفسنا ولكن في استطاعتنا الحث وتدريب اولئك الذين يحاولون سكب عالمنا وهيئتنا الاجتماعية في قالب جديد . (انتهى)

electronic file created by cafis.org

نظر شيخ شرقي في انكلترا

(١)

المناظر

لايخفى على ذوي الدراية ما للسياحة من الاهمية الكبرى لدى الامم الراقية وما فيها من الفوائد التي يجب ان لايجهلها كل من اراد أن يقوم في عصره مقاماً محموداً ويحيا حياة الانسان العاري من عوامل التوحش ونفور الطبع وهوى التعصب الامور التي تهوي بصاحبها الى الحضيض وتبعده من الانسانية فيها. يقف الانسان على هذا الكون الناطق بوجود صانع مدبر وفاطر مصوّر بما فيه من دقائق المخلوقات التي وقف دون درك اسرارها ذوو الالباب وعلى غير ذلك من معرفة البلاد وسبر الاخلاق ثم يقفل راجعاً وهو مالىء وطالبهُ من المنافع المصالح ما يحمد نشره بين بنى وطنه

فالطير لا يحبس من بينها * الا التي تطرب اصواتها

ولهذا رأيت أن اكتب سطوراً تصف ما شاهدته واختبرته في هذه البلاد الانجليزية على صحائف مجلة الشرق والغرب ليطلع قراؤها الكرام على بعض أحوال هذه البلاد التي تناول رجالها الثريا وهم قعود ووقفوا بأعمالهم على ذوي الرقي الصحيح وها انا اوافيهم بما شاهدته في

معرض كريستل پالس

ذهبنا الى أحدى ضواحي لندن الجنوبية وهي على قمة جبل تكتنفه الحدائق الغناء وهناك قصدنا هذا المعرض الذي لايستطيع اليراع ان يمثل فصول جماله على مرسح هذا الطرس وما فيه من البدائع التي تدع الشرقي يندب زمانه وينشد اضاعوني وأي فتىً اضاعوا وهو متسع النطاق عالي الرواق يحتوي على صور ملوك انكلترا و بعض تماثيل آلهة الرومان وعلى كثير من انواع الآفات واصناف الزخارف والفواكه الموجودة في اصقاع المعمور تقريباً. وقد اعجبني ترتيب وضع هذه الاشياء فترى التي من أوغندا كما لو كانت هنالك والتي من اليابان أو الصين كذلك. وهذا مما يدل على سلامة ذوق الواضع وتبصره في وضع الاشياء في مراكزها كما هي عادة الغربي في كل شيء. وبينما نحن نقرأ أسفار الغابرين وننظر في مرآة الزمن الخالي ونعجب من اختلاف عادات البلدان وطباع الانام واذا بأحدى زوايا المعرض مملوءة بما ينيف على ٤ آلاف نسمة من الشبيبة الانجليزية ما بين شبان وشابات بزي واحد جالسين على أرائك مصفوفة بترتيب يطرب الناظر يرنمون الترانيم الدينية الادبية بصوت رخيم موسيقي ونغمة شجية على أسلوب يسحر العقول . وغب السؤال عن هذا الحشد الحاشد أخبرت بانه من جمعية قامت لمحاربة المسكر في هذه البلاد في حال انه كان في هذه اللحظة ٢٠ الف ايضاً منها في ساحات المعرض وهي من أبرشيات مختلفة في لندن ألّفها منها قسوسها ومعلموها للمناداة بالفضيلة ودرء الرذيلة . ومن العجيب اذا وجد عضو فيها من عائلة تعشق الكاس فما الذي تجده منه؟ لا شك انها تجد النصيحة الدينية والعظة الادبية الممزوجة بالمحبة الاهلية والتأثير المطلوب وطيباً لديها جمع بين حكمة النفس وحكمة الجسم .

ثم لا تظن ايها القارئ ان هذا العمل قاصر على رجال الدين فقط بل قد وجد أناس من الشعب افتكروا انه من أحسن الطرق الى ابادة جرثومة هذا الداء الفتاك السعي فيما يقل به انتشاره وتكسد سوقه ورأوا أن الموصل لذلك هو فتح اللوكاندات والمطاعم واحضار ما تشتهيه الانفس وتلذ به الاعين من المأكولات والمشروبات غير الروحية بطريقة فتانة تجذب اليها النفوس فألفوا الجمعيات الوافرة في لندن ففتحت هذه المحلات بالكيفية السابقة في عدة أماكن منها ومن ضواحيها وقد سرى العمل في أكثر المدن وجمعياته تزداد يوماً فيوماً . وبهذه الواسطة قد تمكنوا من ملاشاته (نوعاً ما) وكساد تجارته في سوق هذه البلاد وأصبح ظله يتقلص شيئاً فشيئاً

ألا تعجب معي ايها القارئ الكريم من هذا الامر الخطير ذي الفوائد الجمة لجسم الهيئة الاجتماعية وتلتفت الى ديارنا المصرية التي هي في حاجة شديدة لمثل هذه المشروعات والتي تمكنت المسكرات من سلب اموال رجالها الذين يعدون فتح القزازة منها كفتح البلدان والمستعمرات : بل هي في احتياج لذلك ولكن بر بك قل لي أين الرجال عود — ومع أن في قاعة المعرض جماهير كثيرة غير ذلك الحشد فلا تسمع لفظاً ولا صوتاً بل السكينة سائدة على الجميع وهذا بخلاف حفلاتنا الشرقية التي ترتفع فيها الاصوات وتفقد الآداب وأصل هذا راجع الى التربية الاصلية والمبادي الاولية التي ترضع لبانها النفوس بواسطة الآباء والمعلمين وهي أمور قد ضاعت عندنا وقد وجدت عند هؤلاء والانسان بالطبع يشيب على ما شب عليه

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

Joseph's Administration in Egypt.

WE saw last week how Joseph rose suddenly from being a prisoner, to the exalted position of Prime-Minister of Egypt. To-day, the above passage from the Bible (coupled with that of Genesis xlvii, 13-26), brings before us the wonderful story of Joseph's public administration of Egypt, by which he rescued the people from being slaves to large landowners, nationalized the land of Egypt, buying it up for the crown, provided for the seven years of famine by sagacity and foresight during the years of plenty, and so saved the whole population of Egypt from famine, pestilence, and death.

Joseph's Provision for the Future.

Joseph lost no time in getting to work, for as soon as he was appointed to his office, he made a tour throughout the land, and he had storehouses erected in all the cities. During the seven years of plenty, which came according to his prediction, the crops were very plentiful. So he bought up in every market all the corn which was not needed by the people, and stored it in granaries either in the cities or in their vicinity. For a time strict account was kept in registers of all that was stored in each building, as we know to have been the fashion in those days by reading the inscriptions on ancient monuments. At length the quantity became so great that they gave up trying to keep a formal register (ch. xli., 49).

But when the years of scarcity came, the face of things was changed; for the people had not followed Joseph's example, and, as is only too common in Egypt to-day, made no preparation to meet their time of need. The consequence was that they soon exhausted all their available resources, and came to Pharaoh crying for bread. And so it came to pass that they were referred to Joseph, for Pharaoh said unto all the Egyptians, "Go unto Joseph: what he saith unto you, do."

What then did Joseph do to meet the people's need and deliver the land from famine, pestilence, and death?

Joseph's Policy.

In the first place we must realise that Egypt at that time was in sore need of a social reformer. We know from history the condition of the land of Egypt at that time. Large areas were being worked by a few landowners, and, in consequence, great gangs of slaves were employed to till the land while the leisured classes looked on in idleness. What, therefore, the country needed was *the administration of a foreigner*, one who had himself felt the clanging of the slave-chains, and knew by experience how slaves were treated, what were the condition of the State prisoners, and the sources of social disorder.

Now, Joseph saw that *slavery and mis-appropriation of the people's land* were the wounds which were sapping the life-blood of the nation. He saw that the total profit to Egypt contributed by the slave-holder, the slave, and the robber, was really a bitter loss, however much one particular class might be enriched.

سياسة يوسف في مصر

تتبعنا في الفصل السابق ارتقاء يوسف السريع من السجن الى بلاط الملك وصيرورته اميراً على ارض مصر . ونرى الآن من الاعداد المقتطفة ومن تكوين ٤٧ : ١٣ ـ ٢٦ سياسته العجيبة للبلاد التي انقذ بها الشعب من الاسترقاق لاصحاب الاملاك وجعل اراضي مصر لحكومة مصر وتدبّر عواقب سني الجوع في سني الشبع بفطنته وحذاقته وهكذا انقذ شعب مصر من القحط والوباء والموت

وَكَانَ يُوسُفُ ٱبْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ . فَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَٱجْتَازَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ . وَأَثْمَرَتِ ٱلْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي ٱلشِّبَعِ بِحُزَمٍ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ ٱلسَّبْعِ سِنِينَ ٱلَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ . وَجَعَلَ طَعَاماً فِي ٱلْمُدُنِ . طَعَامَ حَقْلِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّذِي حَوَالَيْهَا جَعَلَهُ فِيهَا وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحاً كَرَمْلِ ٱلْبَحْرِ كَثِيراً جِدًّا حَتَّى تَرَكَ ٱلْعَدَدَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ .

ثُمَّ كَمُلَتْ سَبْعُ سِنِي ٱلشِّبَعِ ٱلَّذِي كَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ . وَٱبْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي ٱلْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ . فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ ٱلْبُلْدَانِ . وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْزٌ . وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ وَصَرَخَ ٱلشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ ٱلْخُبْزِ قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ ٱلْمِصْرِيِّينَ ٱذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ وَٱلَّذِي يَقُولُ لَكُمْ ٱفْعَلُوا . وَكَانَ ٱلْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ وَٱشْتَدَّ ٱلْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ . وَجَاءَتْ كُلُّ ٱلْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ لِتَشْتَرِيَ قَمْحاً . لِأَنَّ ٱلْجُوعَ كَانَ شَدِيداً فِي كُلِّ ٱلْأَرْضِ .

استعداد يوسف للمستقبل

لم يضع يوسف الوقت سدى بل حالما تقلد منصبه اخذ يطوف في البلاد ويبتني المخازن في المدن . فلما اقبلت سنو الشبع كما سبق فانبأ اشترى كل الغلة التي كانت الامة في غنى عنها ووضعها في تلك المخازن .

electronic file created by cafis.org

So he aimed at the following ideals.

First, Joseph *determined not to pauperise* the Egyptians. It was best for them to pay that which cost something for everything bought. It would have taken the people generations to recover their moral tone and self-respect, if, instead of selling, Joseph had given them corn. In this we find Joseph's policy in exact accord with the maxims of modern political economy.

Secondly, Joseph obtained *all the land and cattle for the Crown* of Egypt at the people's own request. He obtained it, not like His Highness Mohammed Ali the Great, who, by a single decree, declared himself to be the sole owner of all the land of Egypt, and the people in consequence tenants at will, but, at the entreaty of the people themselves, Joseph bought their land for Pharaoh, so that "the land became Pharaoh's." Moreover, he gave them bread in return to sustain them and their families in the time of famine. He also gave them seed to sow, requiring for the king only a fifth of the produce, and leaving four-fifths to them as their own property.

The advantages such a policy were as follows:

(1).—*The Abolition of Slavery.*—For when all the Egyptians became fiefs to the crown they no longer remained in a status of slavery to individual proprietors.

(2).—*The Nationalisation of Property* (that is the getting of all the people back to the land). And it is very remarkable that ancient historians confirm the Bible story at this point. For Herodotus says that Sesostris divided the soil among the inhabitants, assigning square plots of land of equal size to all, and obtaining national revenue from rent paid annually by the holders. Strabo also bears witness to the same, and Diodorus says that the land was possessed only by the priests, the king, and the warriors. No mention is made of warriors in the Scriptures, but the rest is entirely borne out by the Bible narrative.

(3).—*The Increase in the Area of Cultivation.*—By removing the people from one end of Egypt to the other, Joseph was able to better distribute the population, to bring larger areas of arable land under cultivation, and the cultivators nearer their work. This, too, was the object of founding cities near the borders of the land, while it also facilitated the wider use of desert pasture-lands.

(4).—*The Strengthening of State Security* by regular taxation. When everyone knew exactly what taxes the state would require of the people, a great impetus was at once given to a more general cultivation of the soil, and improvement in the condition of the fellaheen. And it is interesting to notice that ancient Rome levied the same proportion of dues from state lands as Joseph did in Egypt.

Criticisms Answered.

It is easy, from the modern point of view of a modern political economist, to criticize Joseph's actions in certain particulars, but there is no need for a believer in the Inspiration of the Bible to indicate Joseph's policy in every point. The facts to bear in mind are these:—that

سياسة يوسف

وكانت الكتبة تدون كمياتها اولاً في السجلات بحسب العادة المألوفة كما يعرف من الكتابات الاثرية وبدليل ما يشاهد من آثار سخارة مثلاً ولكن لما كثر القمح « ترك العدد اذ لم يكن له عدد » (ص ٤١ : ٤٩)

فلما اقبلت سنو الجوع انقلبت الاحوال اذ لم تكن الامة قد اقتدت بيوسف في الاستعداد لسني الجوع شأنها حتى هذا اليوم في عدم الاستعداد للطوارىء فكانت النتيجة ان المصريين استهلكوا كل ما كان عندهم من الذخائر واتوا الى فرعون يطلبون منه قمحاً فقال لهم فرعون « اذهبوا الى يوسف والذي يقول لكم افعلوا »

وسنرى ماذا فعل يوسف ليسد حاجتهم وينقذهم من القحط

لا يخفى ان مصر كانت ايامئذ في حاجة شديدة الى مصلح اجتماعي . فالتاريخ يذكر ان جانباً كبيراً من الاراضي القابلة للزراعة كان بيد فئة قليلة من اصحاب الاملاك الذين كانوا يسخرون العبيد لحراثتها . اما الطبقة الشبعانة من الامة فكانت كسولة جداً . لذلك كانت المملكة تحتاج الى سياسي اجنبي قد ذاق طعم السجن وسلاسل الاسر وعرف شقاء العبيد وحالة المسجونين واختبر اسباب الفوضى الاجتماعية .

ورأى يوسف ان الاسترقاق والتهام اراضي المملكة يكاد ان يمتصان دم الامة ويفقدانها حياتها وان في اقتناء العبيد والاسترقاق واللصوصية خسارة عظيمة للامة وان كانت تمت فائدة لفئة معينة . لذلك عزم ان

اولاً — ان ينقذ المصريين من الفقر الناتج عن الاعتماد على الغير

وذلك بان جعلهم يشترون القمح بثمن . فلو وهبهم اياه مجاناً لعودهم على الانغماس في الكسل وجعل آخرتهم الفقر المدقع ولقضوا اذ ذاك اجيالاً كثيرة في محاولة استرجاع مقامهم الادبي الاجتماعي . فسياسة يوسف اذاً كانت طبق الاقتصاد علم الحديث

ثانياً — ان يشتري كل اراضي المصريين ومواشيهم لفرعون . الا انه لم يفعل ما فعل المرحوم محمد علي الكبير الذي جعل نفسه مالكاً لجميع

electronic file created by cafis.org

his policy met with universal approval in his day, that his actions were only taken by mutual agreement between him and the people of Egypt; that Egypt is an exceptional country in that the whole of its land is made fruitful by the river Nile, over which the State is bound, for the sake of public security, to exercise definite control; and lastly, that Joseph's policy was admitted on all hands as being an unqualified success.

Some Practical Lessons for Ourselves.

We gather from this story three general lessons of great importance, which every Egyptian will do well to take to heart and never forget. First, *the duty of thanksgiving*, for the many years in which we have been blessed with seed time and harvest, and have been preserved from perils both of fire and of flood. In Christian lands there is a beautiful ancient custom observed everywhere. All the people bring some of their fruits and sheaves of corn, and place them in the church at the close of harvest, as a thank-offering to God for His blessings during the past year. They are then given to the sick and needy in each place. Would it not be well in Egypt everywhere to adopt this excellent custom, and to set apart some Sunday, or Friday, for the purpose of giving God thanks?

Then we learn *the importance of providing for times of need.* Let us avoid having to depend on the charity of others in times of want, by making due provision beforehand, and husbanding our resources in times of prosperity, as Joseph did. And let us not only provide for this life, but *prepare for the life which is to come.* We cannot find better examples of such care for the things of eternity than among the ancient Egyptians. Shall we not seek to imitate their earnestness in preparing for the life after death? Do we really care about the future, or are we only living for the present and the things of this world which quickly pass away?

Lastly, let us not miss *The Secret of Joseph's Success.* The motto which, perhaps, best sums up his life, is this: "diligent in business, fervent in spirit, serving the Lord." —Romans xii., 11.

1. Joseph was *diligent* at his work. The whole responsibility for arranging how to avert the evil effects of the famine seems to have rested on his shoulders. Joseph had to travel much, to be faithful as a treasurer, to make great purchases of land for Pharaoh, to superintend the transference of the people, and the distribution of all ther food. He had to make laws, and act as judge in many a litigation with impartiality. Let each of us try to follow his example.

A few simple rules will perhaps be helpful to us all —(1) Make the most use of time; (2) Be punctual; (3) Be methodical; (4) Be prompt; (5) Be energetic. "Whatsoever thy hand findeth to do, do it with thy might."—Ecclesiastes ix., 10.

2. Joseph was *fervent* in spirit. There was not much in those days to help him in his spiritual life, but we always read that he put God first. "I fear God" was his motto. "God did send me to Egypt," he readily confessed. God ruled and controlled his life.

3. Joseph *served* the Lord. He was evidently conscious that his work was all done "under authority." There are a good many unfaithful servants in Egypt, especially in government employ. Why need this be?

اراضي مصر وسيداً لجميع المتملكين بمنشور اذاعه في الامة بل اشتراهم هم واراضيهم لفرعون بطلب منهم « فصارت الارض لفرعون ». واعطاهم قمحاً لينقذهم من القحط وبذاراً ليزرعوا الارض فارضاً عليهم خمس الغلة لفرعون وجاعلا لهم اربعة الاخماس.

وقد نتج من سياسة يوسف هذه (١) محو الاسترقاق واقتناء العبيد لان الشعب كلهم اصبحوا متملكين تحت يد الملك ولم يبق فيهم سيد او عبد افرادي (٢) جعل اراضي المملكة للامة عوضاً عن ابقائها في ايدي افراد معينين وذلك باعادة الشعب لزراعة الارض. ومما يجدر بالملاحظة ان المؤرخين القدماء قد اتفقوا في هذا الامر مع رواية التوراة فهيرودوتس يقول ان سيسوستريس قسم الارض قطعاً مربعة على الشعب بالتساوي مقابل ضريبة كان يدفعها له المتملكون. وقال سترابو نفس الشيء. وذكر ديودورس ان الارض كانت في ايدي الكهنة والملك والجيش وهذا مطابق لما ورد في التوراة الا ذكر الجيش

(٣) اتساع نطاق الزراعة. وذلك ان يوسف نقل الشعب الى المدن من اقصى حد مصر الى اقصاه، ووزع السكان على الاراضي المختلفة ليحرثوها ويزرعوها فيزيدوا نطاق الزراعة في البلاد. وهذا كان القصد من ابتناء المدن على الحدود وان يكن هنالك غاية أخرى وهي استقلال الاراضي غير المزروعة

(٤) التحوّط لسلامة المملكة وذلك بفرض الضرائب القانونية. فان الاهالي اذا رأوا انهم مضطرون لدفع الجزية أخذوا للحال يوسعون نطاق حراثتهم وزراعتهم ويحسنون احوال فلاحيهم. ومما يجدر بالملاحظة ان رومية فرضت قديماً على شعبها نفس مقدار الضريبة التي فرضها يوسف على المصريين

ردود على انتقادات

انه من السهل انتقاد بعض الامور في خطة يوسف من وجهة اقتصادية حديثة ولكن المؤمن بوحي التوراة لا يحتاج الى التحقق من كل دقيقة من دقائق سياسة يوسف بل يجب أن يتذكر ان سياسة يوسف صادفت استحساناً عاماً في يومه وان شروطه قبلت باتفاق متبادل بينه وبين المصريين وان اراضي مصر هي شاذة عن سائر الاراضي في ان نهر النيل هو الذي يجعلها مخصبة ولذلك فالحكومة مضطرة للتصرف بهذا النهر حسبما تراه موافقاً لسلامة كيان الامة. وأخيراً ان سياسة يوسف عمت في كل البلدان بناء على كونها اساس النجاح والفلاح

مسائل عملية

نتعلم من هذه القصة ثلاث مسائل مفيدة يجدر بكل مصري ان يدرسها اولاً — واجب الشكر من اجل سني الشبع الكثيرة التي قدمرّت

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, OCTOBER 11TH, 1906 | Vol. II., No. 33. Price ½ P.T. per Copy.

علينا ونحن محفوظون من النار والماء . ان عند المسيحيين عادة قديمة مستحسنة جداً وهي انهم يأتون ببعض اثمارهم وغلالهم ويضعونها في الكنيسة عند انتهاء فصل الحصاد شكراً لله على بركاته في السنة الماضية فتعطى هذه الاثمار والغلة للمرضى والمحتاجين في كل مكان . الا يحسن بمصر ان تفعل بحسب هذه العادة فتكرّس يوم أحدٍ او يوم جمعة ما لتقديم الشكر لله ؟

ثانياً ــ ضرورية الاستعداد للطوارىء . لنتجنب الاعتماد على الآخرين في اوقات الحاجة ولنستعد في زمن الكثرة لكل طارىء مفاجيء كما فعل يوسف . الا اننا لا يجب أن نهتم بهذه الحياة فقط بل بالحياة الآتية أيضاً كما كان يفعل المصريون القدماء . وهلاّ نقتدي بهم ونقتني آثارهم في الاستعداد للحياة التي وراء القبر ؟ أنحن في الحقيقة نهتم بالمستقبل أم نعيش للزمن الحاضر فقط في وسط العالميات التي تزول كالطيف او أسرع ؟

ثالثاً ــ واخيراً ــ يجب ان ندرك سر نجاح يوسف . لعل أحسن شعار لحياته كان « غير متكاسلين في الاجتهاد حارّين في الروح . عابدين الرب » (رومیه ١٢ : ١١)

اولاً كان يوسف مجتهداً في شغله . اذ كانت عليه مسؤولية عظيمة وهي التدبّر والاحتراس لاجتناب نتائج القحط الهائلة . ولذلك اضطر للتجوال والتطواف في طول البلاد وعرضها ليشتري الاراضي لفرعون ويراقب المبايعات للشعب وتوزيع الطعام عليهم . وفوق ذلك كان عليه ان يسن للامة قوانين ويحكم في كثير من القضايا . فليقتد كل منا به

وهاك بعض القوانين البسيطة المفيدة لنا جميعاً

(١) استخدام الفرص (٢) المحافظة على الوقت (٣) العمل بموجب نظام محدود (٤) السرعة في انجاز العمل (٥) الهمة والنشاط « كل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك » (جامعة ٩ : ١٠)

ثانياً ــ ان يوسف كان حاراً في الروح فلم يكن في عهده ما يساعده روحياً ومع هذا فانه وضع الله نصب عينيه وجعل « مخافة الرب » شعاره . وقال « أنا خائف الله » الذي ارسلني الى مصر وارشد خطواتي .

ثالثاً ــ ان يوسف خدم الله . وكان عالماً ان شغله كان يتم بسلطان . ان كثيرين من المستخدمين ــ سيما في دوائر الحكومة ــ لا يقومون باشغالهم بامانة . ولماذا ؟

طاهر الذيل

أسمعتَ نصحك والإرشادَ ذا صممِ
وإنّ لومك لايجدي فلا تلمِ

لو أنصف الناس في الايام أو نطقوا
بالصدقِ ما أعوزتهم أحرف القسمِ

أو أنصف الحَكَمُ الأعلى ودولته
في الأرضِ ما احتاجت الدنيا الى حَكَمِ

وانما المرءُ مجبول على عوجٍ
فإن تقوّمه منذ الصغر يستقمِ

ومن يشبّ على شيءٍ عليه يشبْ
حتى يوسّده في منزلِ الرممِ

والاستقامة كنز لو تبدّله
بملك ذا الكون تبق الدهرَ في ندمِ

يا من يبيع لأهل المال ذمته
كفى تتاجر بالاقسام والذممِ

عُرفت بالطاهر الاذيال من صغرٍ
وثوب نفسك أدجى من دجى الظلمِ

عُرفت بالصالح الاعمال من صغرٍ
وعين شرّك لم تغمض ولم تنمِ

كفى تباهي بأثواب مؤجّرة
هذا قميصك قد لطّخته بدمِ

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن ١٠ نسخ استاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٥٠٠		٤٠٠	
٢	» » (بغلاف ورق)	٣٢٠		٢٨٠٠	
٣	منار الحق (مجلد)	٥٠٠		٤٠٠	
٤	» » (بغلاف ورق)	٣٠٠		٢٤٠٠	
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٣٠٠		٢٤٠٠	
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٣٠٠		٢٤٠٠	
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٦٠٠		٤٨٠٠	
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٤٠٠	
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٤٠٠	
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٤٠٠	
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٢٠٠	
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٢٠٠	
٣	النجاسة واضراره	١٠		٢٠٠	
٤	الزواج والعفاف	١٠		٢٠٠	
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٢٠٠	
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		١٠٠	
٨	الامرأة الزانية	٤		١٠٠	

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

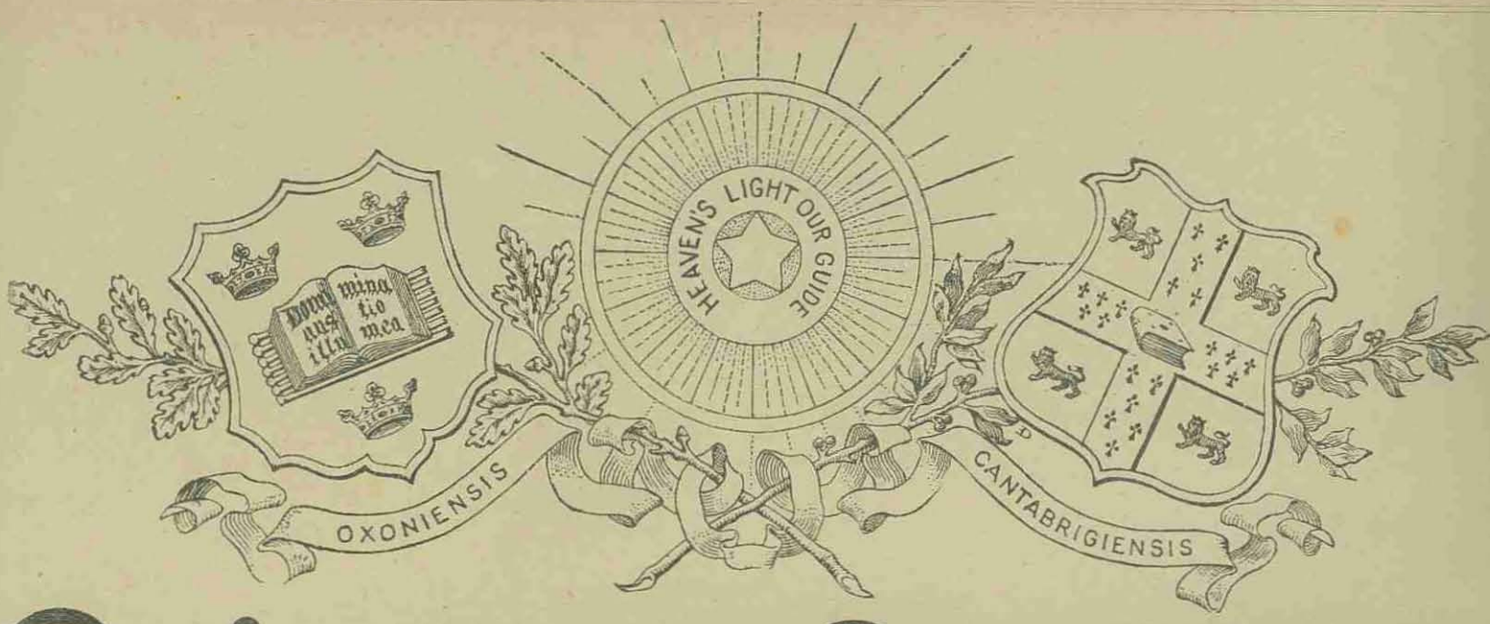

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

11th October, 1906.

Vol. II.—No. 33.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 33—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Administration in Egypt.

Clean Hands.

IN ARABIC—

Lord Shaftesbury—*concluded.*

Integrity—*(Poetry).*

A Christian Sheikh in England —I.

Joseph as Administrator.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٨ اكتوبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٤

فهرست

العدد الرابع والثلاثين

بالعربية والانكليزية

مصالحة يوسف
ترنيمة

بالعربية

نظر شيخ مسيحي في انكلترا (٢)
مكاتبة « نكران الجميل »

بالانكليزية

اياد طاهرة (تتمة)

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

... والى هذه !

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	«	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	«	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	«	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	«	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	«	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	«	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	«	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	«	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	«	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	«	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	«	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	«	٢٠	٢	٠٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	«	٠٠	١	٠٠
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	«	٢٠	٠	٠٠
١٧	الخلاطئ والمخلص	«	٠٠	١	٠٠
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	«	٠٠	٢	٠٠
٢٠	الاكتشافات الحديثة	«	٢٠	٢	٠٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	«	٠٠	٣	٠٠
٢٢	سيرة كبريانوس		٢٠	٠	٠٠
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ المرغبة				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالٌ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية أدبية

السنة الثانية
العدد الرابع والثلاثون

﴿ ١٨ اكتوبر سنة ١٩٠٦ ﴾

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

Clean Hands.

(Concluded.)

WHO would be surprised to be told that so-and-so and so-and-so in a law-suit bought witnesses—as a lawyer told the writer of this article concerning one of the best-known men in Cairo, who, he said, in a certain case, "bought not only their evidence, but their religion as well."? And who believes that every one who has the sacred duty of judging matters petty or important, is totally unapproachable by corrupt influences?

We are not making any particular accusations. Our whole and sole point is that the general talk of people, and their tone in speaking of these things, prove both the state of things that exists, and the state of public opinion in regard to it. No one with the smallest experience of the conversation of men in Egypt would deny all this for a moment: he would rather smile at the naiveté of a journalist who mentioned it as remarkable.

If this is so, it is very difficult to see how Egypt can rise to greatness unless this state of things is very considerably modified. And this leads us to think shortly on the causes of the disease, and the remedy. No questions could be at once more simple and more difficult. It is true, and it is easy, to say that the cause of these things is individual greed, a total practical disbelief in God or His judgments, profound selfishness, absolute indifference to the common good, immorality, etc.

It is equally true, and equally easy, to say that the remedy lies in calculating the opposite virtues to all these vices. But *how?* There is the question.

One can only reply by the steady directing of men to these things; by their inculcation through precept *and example*, by journalists, teachers, preachers, clergymen, sheikhs, and all who have authority. One who is known to have spotlesslyclean hands and character himself, his burning words of scorn for falsehood, corruption, bribery, and injustice, and his glowing enthusiasm for truth, integrity, and justice *will* communicate itself. And parents will begin to teach these things in the family more effectively than they now do. And then they will communicate themselves to the life of the nation in general, and the law courts and departments of state in particular. We further suggest that the principle should be far more widely conceded and realised, and taught, that to cheat a company or department is as bad as to cheat an individual; to deprive the Railway Administration of a two-piastre ticket is as though one filched half-a-franc from a man's pocket. This principle is *not* recognised. How easily the consciences of men are lulled to sleep by conventional morality! How do we men circumscribe the great moral laws of God's righteousness with our own contemptible traditions and standards!

We also suggest that our press might do more than it does in branding this want of integrity. We should like to see convictions for such offences treated with the fiery denunciation which at present is reserved for political opponents, and the occasion taken to point out to the Readers of the paper how such men are the real enemies and traitors of their country. Lastly, we plead for a revival of a very little known thing, called Religion. Nothing will ever persuade us that the man who *habitually, or without a qualm of conscience,* takes or offers bribes of any sort, though he knows his religion forbids it, really believes there is a God, or is anything but a practical atheist. He may mention the divine name a hundred times a day; he may *think* he believes there is a God; public opinion or habit may make him bow in worship; but in reality God for him does not exist. He has said *in his heart of hearts,* "there is no God." His religion is as worthless as the house jerry-built on the sand, spoken of by the Great Teacher, which came crashing down in the time of strain, while its fellow, built on the rock of a genuine faith, stood firm. In the great day when all things are tested, how many a one from whose lips the name of Allah has never for an hour been absent, will find to his terror that Allah really exists, and that lying, corruption, baksheesh, false weights, false witness, are the abhorrence of His righteousness. If this is so, and if it is also true that such practices are frightfully widespread, what shall we say of the religion of vast numbers who name the name of God, or get excited about the interests of their particular sect, and are ready at any moment for vigorous religious controversy? Shall we not say that there are many atheists in this most religious country? What we want is a revival of personal and social righteousness, and of the real fear of God; and we call upon our religious leaders to make *this* the most prominent element in all their religious preaching and fervent appeals. A religious appeal that is not saturated with the call to personal and social righteousness is nothing at all. It will be found to conceal some other object than religion. And it should be put down for what it really is—*humbug.*

electronic file created by cafis.org

شيخ مسيحي في انكلترا

المناظر

(تابع ما قبله)

دخلنا من أحد الابواب الى حديقة (أوسع من حديقة الحيوانات في الجيزة بأربع مرات) مفروشة ببساط الطبيعة السندسي المطرز بالازهار والانوار تجري فيها المياه اللجينية من بحيرات وتواعير صناعيّة بشكل حديث وطرز غربي ويجول في ساحاتها النسيم الرقيق الذي تارة يغمز قدود الأغصان وأخرى يهدي انفاس عواطر الريحان لجماهير الزائرين من لندن وضواحيها لهذا المعرض الذين يزيدون عن المائة الف وربما يترقى عددهم الى اكثر من هذا في المواسم والأعياد وترى الكل يتحادثون معاً بدون أنفة وكبرياء ويتمكنون من علائق المحبة وروابط الأخوة والسيدات يسرن بينهم بزينة العفاف وحلية الصون غير متبرجات تبرج الغاويات وهي خصلة عرفتها في المرأة الانجليزية التي سنتكلم عليها فيما بعد ان شاء الله . وهنا دخلنا الى غرفة واسعة سقفها وحيطانها مرصوفة بالمرايا وهي تقلب صورة الناظر فيها الى غير صورته المفطور عليها كما أن كل واحدة منها تريه شكلاً في هيئته دون ما تريه الاخرى فمنها ما تريه أنه يضحك مع كونه عابس عبوس الثكلى ومنها ما تريه أنه قصير القامة كبير الرأس غليظ الجثة طويل اليدين جاحظ العينين الى غير ذلك من الامور المدهشة المضحكة ولكنني أرى ان لسان حال هذه المرايا يقول لاينبغي للانسان ان يغتر و يعجب بصباحة محياه ورشاقة قده لأنه لايفقه كنه صورته الحقيقية ولا يعرف ماهية هيئته الاصلية والاحرى له أن يضرع دوماً للرب لحفظ صورته التي ولد عليها وهيئته التي عرف بها وما هاتيك الصباحة وتلك الرشاقة الا منظر من مناظر مستترة في ضمير الغيب يمكن تعاقبها عليه آناً بعد آن

و بعد هذا رأينا دائرة بين عمودين من حديد تسير في مدارها الداخلي عربة تسع اربعة انفار باسرع من البرق ودورتها رهيبة جداً ولاسيما عند ماتصل الى نقطة ارتفاع الدائرة وتنقلب بركابها الى اسفل لتعود الى المركز الذي ابتدأت منه المسير وفي هذه اللحظة لو أرخى أحد الركاب يديه من القضبان لسقط وتقطع أرباً أرباً وقد حسن لي بعض الاصحاب ركوبها وفي حال الركوب غبت عن الوجود وملئت خوفاً ورعباً مع ان الاولاد من هذه البلاد فضلاً عن الرجال لا يشعرون بذلك الخوف ولا شك ان مثل هذا يدربهم على الشجاعة والاقدام على صعاب الامور فيكون الواحد منهم في مستقبله ذاك الباسل المقدام وفي الجنينة من المخترعات الفنية الحديثة أمور أخرى لاتحتملها هذه العجالة وعلى شاكلة ما تقدم كنا رأينا ايضاً منذ شهر معرض آرلسكرت في لندن وهو في جنينة بمساحة الاولى لرجل من ذوي الثروة يقيم فيها في الاشهر الصيفية من كل عام معرضاً يمثل مناظر مملكة من ممالك البسيطة وفي هذا العام أقام معرضاً بالابنية النمساوية يمثل أبهة هذه المملكة بمناظرها الطبيعية وألعابها وما كولاتها وكان جميع المشتغلين بمهام هذا المعرض بالزي النمساوي سواء كانوا رجالاً أم نساء حتى عسكر الموسيقى التي كانت تصدح بالانغام النمساوية وقد خلنا اننا في النمسا ونسينا أن الاقامة في انكلترا وهذا مما يدع الانسان يعجب من قوة الرجل الانجليزي التي اقتدر بها أن يقوم بمثل هذه الاعمال لاستدرار غيث الاصفر الرنان من جهة ولمنفعة أبناء وطنه من جهة أخرى كما لا يخفى على من نظر للفائدة العائدة اليهم من هذه المشروعات. وفي هذه الجنينة ركبنا عجلة من حديد ترتفع صاعدة مسافة ٤٠٠ قدم وعلى مدارها ٦٠ غرفة بالبلور النقي تسع الواحدة منها ٢٠ نفراً ومع أنها تدور بالركاب في فضاء هذا الارتفاع باسرع ما يمكن فلا يشعرون الا بالسير الخفيف والصوت الضئيل والجالس في احدى غرفها يحس بانشراح في الصدر ونشاط في الجسم اذ يرى نفسه سابحة في بحر الفضاء ولندن وضواحيها الممتدة في ساحات تلك الربوع التي تخترقها السكك الحديدية غير المحصورة بين يديه فسبحان من أعطى الانسان قدرة على ايجاد ما لم يكن في الحسبان فعسى أن ينظر الشعب المصري الى اعمال هذه الامة ثم ينشط من عقال الخمول مقتدياً بها مع قبوله التعاليم والنصائح والعظات من حيث اتت اذ بهذا تتجلى الحقائق وتعم المعارف والله الملهم المرشد

٢ الجمعيات

دعانا محام شهير لدى المحكمة الكبرى في لندن ورئيس جمعية العلمانيين التي تعقد في بيته من منتصف كل شهر في كرويدن احدى ضواحي لندن الجنوبية لحضور هذه الجمعية فلبينا دعوته مع الشكران وعندما وصلنا بيته العالي دخلنا غرفة فسيحة الرحاب مزدانة بانواع كتب العلوم والشرائع ومبتسمة بصدور العلماء واكابر الادباء والغرض من هذا الاجتماع البحث في الاسباب التي بها ينتشر الانجيل وتمتد المبادي المسيحية الحقة في انحاء البسيطة وهو غرض سام حبذا لو تحذو حذوه الامم المسيحية الشرقية ولا سيما اخوتنا الاقباط في مصر الذين

electronic file created by cafis.org

م في حاجة شديدة لمثل ذلك بين اخواننا المسلمين ليطّلعوا على حقائق هذا الدين المبين على اساس المحبة والسلام و بعد الصلاة نهض أحد نظار المدارس الفضلاء وقد أتى من مكان بعيد ليفيد و يستفيد وتكلم عن الطريقة التي يجب ان يستعملها نظار المدارس ومعلموها حتى يؤثروا في قلوب التلامذة كي يبذلوا نفوسهم و يضحوا حياتهم في خدمة السيد المسيح وانتشار انجيله الطاهر و بعد جلوسه بحثوا ملياً في مقاله ثم أخذ كل واحد منهم جهة من جهات المعمور للبحث في كيفية انتشار الانجيل وغرس اشجار الفضيلة فيها وقد تخيل لي حينذاك ان النادي سماء بزغت فيها البدور ثم ارسلت انوارها على الارضين فاماطت غياهبها وأنارت جوانبها .

لعمرك هذا عصر نور وحكمة به انتشر الانجيل في الارض وامتدّا
كَسَتْهُ رجال الانجليز بفضلها ملابس احسان يميد بها قدّا

ولا غرابة من ارتقائها الى أوج المدنية وذروة الحضارة واتساع نطاق دائرتها في العالم ما دامت مؤلفة من رجال يضحون لذيذ حياتهم في البحث عن تقدم الامم وسعادة البلاد و يرون خدمة الانسانية أمرًا واجباً وخدمة مقدسة يحسبونها فخرًا لهم وأثراً لاعمالهم المحمودة في (عكاظ) هذا القرن الانور . وقد لاحظتُ في المتكلم منهم أموراً حرية بالذكر وهي

(١) يبذل جهده في حصر كلامه في غرض الجمعية
(٢) ينظر الى الاحوال الحاضرة فيتكلم بمقتضاها
(٣) لا يهتم في العبارات المزخرفة بل في العبارات التي تؤدي المعنى المقصود ولو بعبارات عامية. و بهذا يسهل عليه بسط الكلام باوضح ما يُرام
(٤) لا ينظر الى مدح الحاضرين لفصاحة لفظه و بلاغة معناه بل ينظر الى كيف يمكنه أن يؤثر في القلوب
(٥) لا يفتخر بخطابه ولا يتعزّز بل يجعل نفسه كانه عضو من جسم يلزمه أن يأتي بالخدمة او الحركة المطلوبة منه
(٦) لا يعتقد في نفسه أنه كُفء للخطابة بل يعتقد أنه طفل محتاج للرضاعة من ثدي اقوال غيره
(٧) لا يكبر عن أن يسأل و يستفهم ممن دونه في الرتبة والمقام

فهذه هي الطريقة الوحيدة الى انتاج الافكار التي من ورائها جلب الفوائد والعوائد والتي بها ترتقي الاحوال و يتسع المجال وتخطو الامة الخطوة المطلوبة في سبيل الفلاح ومهيع النجاح

عسانا نُلبي ان سألنا هداية تُكمّلنا كي نُعلن الشكر والحمدا

البقية تأتي ب ـ ف

الله رقيب الآثام

لا نجسٌ يقدرُ ان يدخل حيث الله
عيناه ليست تنظرا نِ الرجس في الحياة

فالنجس قد يفصلنا (*) عن سيّد الاقداس
ياربنا اغسلنا اذاً من سائر الادناس

لانجسٌ يخفى على الـ (*) ـعين التي ترى
ياروح قدس الله طهّـ ـرنا فنطهرا

لا نجسٌ يمسنا اذ دمـه يغسلْ
فالقلب بالتسبيح يشدو الدهر اذ يرتلْ

God's Scrutiny.

NOTHING unclean can enter in
Where God in glory reigns;
His eyes, so pure, cannot endure
The sight of spots and stains.

Nothing unclean must stand between
The Holy One and me;
Saviour from sin, the work begin;
Wash me till Thou canst see. (*)

Nothing unclean can mortals screen
From the All-seeing Eye; (*)
Spirit of God, apply the blood,
Until I hear Thee cry:

Nothing unclean! oh, glorious scene!
My heart, washed in the blood,
With rapture thrills, as now it feels
The mighty power of God.

* *See Joseph's dealings with his brothers (next page).*

* انظر معاملات يوسف مع اخوته (وجه ٢٦٨)

electronic file created by cafis.org

Joseph's Reconciliation (Part I.),

OR

The Way of Forgiveness (Gen. xlii).

WE have now traced Joseph's history from boyhood to manhood, out from his aged father's home in Hebron into the Egyptian prison-house, and up to the highest office in the State. It remains for us, as the story slowly advances, to watch how God once again brought the family of Jacob into harmony and brotherly love, and led them down to Egypt from their promised land.

ACT I., SCENE I.—**The Family Consultation.**

The drama opens with a scene in Hebron, in the home of Joseph the patriarch. Somehow the old man has learned that there was food to be had in Egypt, and that hungry people of all the surrounding lands were flocking thither to buy bread. And he is urging his ten elder sons to go down thither also without delay, for all their provisions were exhausted. And we are not surprised to learn that these sons did not set out eagerly for Egypt, for it was into Egypt that they had sold their brother Joseph; and though it was more than twenty years ago, their memories are as fresh as ever, and they can never forget "the distress of his soul as he besought them and they would not hear," but ruthlessly sold him as a slave to the Ishmaelites, and then brought his coat of many colours to their father, dipped in blood, to make believe that he was torn by wild beasts of prey. No wonder Jacob had to chide them with the words "why do ye look one upon another?" And it is not surprising that he sent not Benjamin, Joseph's own brother, with

مصالحة يوسف

طريقة المغفرة

قد تتبعنا تاريخ يوسف من حداثته الى رجوليته اي منذ مفارقته بيت ابيه بحبرون الى ارتقائه اعلى مناصب مصر. بقي علينا ان نرى خطة الله تعالى في جمعه هذه العائلة ثانيةً والتوفيق بين الاخوة وارسالهم من ارض الموعد الى بلاد مصر.

الفصل الاول — المشهد الاول

مفاوضة العائلة

تفتتح الرواية بمشهد في حبرون في بيت يعقوب الشيخ. وكان هذا قد سمع بوجود قمح في بلاد مصر اذ كان الكثيرون ينزلون الى هنالك ليشتروا طعاماً. فاخذ يحث اولاده العشرة الكبار ان ينزلوا هم ايضاً الى مصر بدون تأخر لان ذخيرتهم كانت قد نفدت. ولا بدع اذا اشمئز هؤلاء من النزول الى البلاد التي باعوا اخاهم لاهلها فانه وان يكن قد مرّ على هذه الحادثة عشرون سنة الا ان خيانتهم كانت لا تزال جديدة في ذاكرتهم اذ لم يكونوا قد نسوا ضيقة نفس اخيهم لما استرحموهم ولم يسمعوا له « بل باعوه عبداً للاسمعيليين » واتوا الى ابيهم بقميصه الملوّن مغموساً بالدم ليخفوا عليه حيلتهم ويوهموه ان وحشاً رديئاً قد افترس اخاهم. ولا بدع ان وبخهم يعقوب قائلاً لهم « لماذا تنظرون

انظر الى هذه الصورة ...

electronic file created by cafis.org

them, "lest, peradventure, mischief befall him" by the way.

ACT I., SCENE 2.—**Joseph as lord over his Brethren.**

The next scene is laid in Egypt, in Joseph's reception hall, where, as Governor of Egypt, he received all applicants for corn from other lands, and submitted them to personal cross-examination. The part-fulfilment of his boyish dreams had come to pass, for his ten elder brothers were bowing themselves down before him with their faces to the earth. And yet how wholly unconscious were his brethren that they were actually fulfilling their brother's dreams! What a commentary it all was on their mocking and malicious words of long ago: "Behold! this dreamer cometh."

And what made it still more thrilling was the fact that he knew them in a moment, though they did not know him, for they had already attained to maturity of manhood when last he saw them, but *he* was sold into slavery when only a lad of seventeen. They were dressed in the same simple fashion as country peasants of Palestine always are, and spake the family tongue he remembered so well. *He* was shaven, after the manner of the ancient Egyptians, and arrayed in a costly official robe, while he spoke to them, of course, through the medium of an interpreter.

بعضكم الى بعض » . او انه لم يرسل معهم بنيامين اخا يوسف لئلا « تصيبه اذية »

الفصل الاول — المشهد الثاني

سيادة يوسف على اخوته

حدث المشهد الثاني في ردهة الاستقبال في قصر فرعون حيث كان يوسف ينظر في طلبات القمح الواردة من البلاد الخارجية ويبحث فيها . وكان قد تم جزء من احلام صباه اذ ان اخوته العشرة اتوا وركعوا بوجوههم امامه الى الارض وهم لا يعلمون انهم بذلك يتممون حلمه الذي قصه عليهم . فما اعظم الفرق بين عملهم هذا وقولهم قديماً « هوذا هذا صاحب الاحلام قادم » .

ومما زاد في هول الموقف ان يوسف عرف اخوته للحال واما هم فلم يعرفوه . وتعليل ذلك انهم كانوا قد دخلوا طور الرجولية يوم باعوه واما هو فكان ولداً صغيراً . ثم ان لبسهم كان باقياً كما كان وهو رداء فلاحي بسيط . وكانوا يتكلمون بالعبرانية لغتهم الاصلية التي كان يوسف لا يزال يعرفها جيداً . ثم ان يوسف كان يحلق بحسب عادة المصريين يومئذ ويلبس الرداء الملوكي ويكلم اخوته بواسطة ترجمان .

... والى هذه ! .

electronic file created by cafis.org

... والى هذه ! .

electronic file created by cafis.org

Joseph plays a Part.

And now the Prime Minister of Egypt determined, as Oriental viziers do, to play a part, to remain *incognito* awhile to test his brethren who had so sorely wronged him years ago. And, just as the poet Shakespere represents Hamlet as seeking "to catch the conscience of the king," by engaging the players to act in the royal presence, a tragedy which should portray a murder, while he determined to watch the effect upon his uncle, the king—so Joseph decided to be himself an actor, and to treat his brothers, not according to his real feelings, but in such a way as at once to remind them of their former conduct towards himself. Thus would he be able to form a true opinion of their characters, and decide whether they had repented of their former crimes, and were able to be forgiven freely, or be punished as they deserved. But, as we proceed, we shall notice how often his transparentness made it difficult for him to wear a disguise, and the very tenderness of his heart contributed to the vehemence of his words, for he had to make his manner rougher and his words coarser, just that he might be the better able to choke his tears.

We shall remember that his brethren had justified their cruelty to him of old by alleging that he had been a spy on their conduct, and that he had reported their evil deeds to their father; and so now, after asking whence they were, he most abruptly and sternly accused them of having come to Egypt on a hostile mission, to spy out the defenceless character of the land, and to carry back such a report as might perhaps tempt the Canaanites to make an invasion on the north-eastern frontier at such a time. Their reply to his charge was indignant but honest: "We are all one man's sons; we are true men, thy servants are no spies." This was enough to show that their mission was one of family necessity, and not of national ambition.

The Family History.

But doubtless Joseph further desired to elicit from them the family history, so he repeated his accusation with even more sharpness than before. "Nay," said he, "but to see the nakedness of the land ye arecome." Ah! what suggestiveness there was in their immediate and frank reply, "We, thy servants, are twelve brethren the sons of one man in the land of Canaan; and behold, the youngest is this day with our father, and one is not."

How these words must have gone to the very depths of Joseph's heart, long before the the interpreter had finished turning them into the language of Egypt! "One is not." So they thought him dead! "Thy servants are twelve brethren." Was it possible, then, that in their home at Hebron they still talked of the family as twelve, and unbroken, though they had long given him up for dead? Then again, "The youngest is this day with our father." And so Jacob was yet alive, and Benjamin was at home with him! Did not the hurried impatience of Joseph's reply (Gen. xlii., 14-16), which was twice helped out by

يوسف يلعب دوراً

عزم وزير مصر الاكبر ان يلعب بنفسه دوراً في هذه الرواية شأن وزراء الشرقيين في مثل هذه الاحوال فعمد الى التنكر ليمتحن عواطف خوته الذين كانوا قد اساءوا اليه قديماً. وعمله هذا يذكرنا برواية (هملت) الشهيرة لشكسبير شاعر الانكليز فقد جاء فيها ان البرنس هملت حاول الوخز ضمير الملك (عمه) فاستأجر ممثلين ليشخصوا امامه مقتل ملك اشارة الى ان عمه كان قد قتل اباه ليملك عوضاً عنه. وكان في اثناء التمثيل يلاحظ ملامح عمه وتغير سحنته. وهكذا يوسف ايضاً اذ اراد ان يلعب نفس الدور امام اخوته. وقد فعل ذلك بحيث اعاد اليهم ذكرى اساءتهم الى اخيهم فتمكن بذلك من سبر اخلاقهم وصفاتهم ليرى ان كانوا قد ندموا على آثامهم الماضية واصبحوا اهلاً للمغفرة ام لا. وسنرى الصعوبة التي صادفها في تنكره عنهم حتى انه كاد يتلعثم في كلامه بسبب لين قلبه وانفعاله فاضطر ان يظهر امامهم بصفات خشنة ويكلمهم بلهجة قاسية ليتمكن من امساك دموعه

ولا يخفى ان اخوته برّأوا انفسهم قديماً عند ما اساءوا اليه بقولهم انه كان جاسوساً يتم بافعالهم الى ابيه. ولذلك فسألهم الآن يوسف عن وطنهم ثم اتهمهم بقوله لهم انهم جواسيس قد اتوا ليتجسسوا الارض وينقلوا اخبارها الى الكنعانيين لعلهم يغزونها من الشمال الشرقي. ولكن الاخوة اجابوه جواباً صادقاً قائلين « نحن جميعنا بنو رجل واحد. نحن امناء. ليس عبيدك جواسيس » — وفي هذا دليل على ان غايتهم كانت ان يسدوا عوز عائلتهم لا ان يوقدوا نار ثورة

تاريخ العائلة

ولا شك ان يوسف حاول ان يقف منهم على تاريخ العائلة فكرر عليهم التهمة بانهم جواسيس وكلمهم بجفاء قائلا لهم « كلا بل لتروا عورة الارض جئتم ». وما أصدق الرمز الذي ورد اعتباطاً في قولهم له « عَبِيدُكَ اثْنَا عَشَرَ أَخاً. نَحْنُ بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَهُوَذَا الصَّغِيرُ عِنْدَ أَبِينَا الْيَوْمَ وَالْوَاحِدُ مَفْقُودٌ (تكوين ٤٢ : ١٣) ولاشك ان هذا الكلام اخترق اعماق قلب يوسف قبل ان فسره له المترجم باللغة المصرية. اذ راى من قولهم « والواحد مفقود » انهم كانوا يعتقدون ان يوسف قد مات. وظهر من قولهم « عبيدك اثنا عشر أخاً » انهم كانوا في الحقيقة يعتبرون أنفسهم في بيت أبيهم اثنا عشر أخاً غير متفرقين وهم يزعمون ان أخاهم قد قضى نحبه! ان قولهم « هوذا الصغير عند أبينا اليوم » اكد ليوسف ان اباه حي وان اخاه الصغير باق في البيت. ولا شك ان حلفانه بحياة فرعون مرتين دليل على شدة انفعاله (انظر تكوين ٤٢ : ١٤-١٦)

electronic file created by cafis.org

the Egyptian asseveration "by the life of Pharaoh," reveal his deep emotion at the words?

They had put him into a pit, and now he must put them all into prison to test the depth of their repentance, and to lead them to open confession of their sin. So "he put them all together into ward three days."

The Test of Sincerity.

Those three days in prison, like the three days of blindness to Saul of Tarsus, were days of opportunity for ample reflection. It was not enough for them to feel remorse for their treatment of Joseph. They needed the silence of the prison-cell, in which to listen to the voice of God to their awakening consciences. Only God can convict of sin. And it took three days to bring Joseph's brethren to a sense of their guilt for that dark deed of twenty years ago and more.

As soon as the days were over, Joseph appeared to change his mind about his brethren, with his tactics towards them, and the reason which he gave for so doing is noticeable. It was because he feared God. He was not apolytheist like the rest of the Egyptians, but, like them, a worshipper of the one, true, living God of Abraham, Isaac, and Jacob. So he would give them a test to see whether they were true men or spies; let them bring their youngest brother with them when they returned a second time for corn; and let one of them remain behind in prison till their return.

Ah! which of them should be left behind was the question of that hour! Should it be Reuben, the first-born? Nay, for he was blameless of that foul deed of treachery done to Joseph when a boy. And, while they all confess to one another, in Hebrew, that they were indeed guilty of the crime of fratricide, Reuben reminds them that he was innocent, for had he not remonstrated with them at the time. Who, then, was next in the family? Was it not Simeon, doubtless the ringleader of the brethren in that evil deed? Yes, Simeon ought to be bound and stand as surety for the rest. The effect, however, of their mutual conversation was so powerful on Joseph that he could not restrain his tears, and retired awhile to conceal the depth of his emotion. It was only after this that he showed his knowledge of their thoughts by taking Simeon and binding him before their eyes. How little they guessed that the retention of Simeon was the first link in the chain to bring the whole family down to Egypt.

ACT I., SCENE 3.—**Family Sorrow.**

The third scene is back again in the old home at Hebron. How eagerly their return was awaited! How much they had to tell Jacob, their father! Not only of their experiences in Egypt, but also of the discovery that the money with which they had paid for their corn was mysteriously returned to their sacks. There was one good effect this unexpected event had upon them, for they began to see God's hand working in their lives, which they never seem to have recognised before.

But the news that Jacob must part with Benjamin, if the family were to be supplied with the means of susten-

كان اخوته قد زجوه في بئر وقد أتت الساعة ليزجهم جميعاً في الحبس ليمتحن ندامتهم وتوبتهم ويحملهم على الاعتراف علناً بخطيتهم ولذلك « جمعهم الى حبس ثلاثة أيام »

امتحان الاخلاص

وكانت تلك الايام الثلاثة كالايام التي قضاها شاول الطرسوسي في العمى — أي انها كانت فرصة للتأمل في الماضي والرجوع الى التاريخ القديم ولم يكن مجرد التبكيت لاولئك الاخوة على اساءتهم القديمة كافياً بل كان من الضروري وضعهم في سجن ليسمعوا مناجاة الله تنبيهاً لضمائرهم لانه وحده هو القادر على مجازاة الخطيئة . ولما انقضت الايام الثلاثة كانوا قد عادوا الى رشدهم وأدركوا سفالة اساءتهم الى أخيهم منذ عشرين سنة أو اكثر .

فظهر يوسف امامهم بمظهر جديد وسياسة جديدة ناسباً انقلابه هذا الى انه رجل خائف الله وملمحاً لهم بانه لايدين بالديانة المصرية بل انه يعبد نفس الاله الذي يعبدونه الله الحي الحقيقي اله ابرهيم واسحق ويعقوب . ولذلك أراد ان يمتحن صدقهم ليرى ان كانوا جواسيس أم لا . فطلب منهم ان يأتوه بأخيهم الصغير متى عادوا ثانية لشراء القمح وضمانة لذلك أراد ان يحجز واحداً منهم عنده

ترى من يجب ان يحجز — أراوبين البكر ؟ كلا لانه كان براء من الاساءة الى يوسف قال لهم وهم يتشاورن فيما بينهم « ألم اكلمكم قائلا لاتأثموا بالولد وانتم لم تسمعوا . فهوذا دمه يطلب »

اذاً من يجب ان يحجز ؟

شمعون لانه هو الذي اثار نار الثورة ضد أخيه . فيجب اذاً ان يحبس ضمانة للباقين . على ان يوسف تأثر جداً من كلام اخوته فيما بينهم فتحول عنهم وبكى . ثم لمح لهم بانه عرف ما كان يجول في خواطرهم فأخذ شمعون وقيده امام عيونهم ولكنهم لم يدركوا ان حبس شمعون كان الحلقة الاولى من الاسباب التي حملتهم على نقل العائلة الى مصر

الفصل الاول — المشهد الثالث

حزن في العائلة

وحدث المشهد الثالث في بيت يعقوب بحبرون . وكان يعقوب ينتظر مجيء أولاده بفروغ صبر . وكان هؤلاء ذاهبين اليه بأخبار كثيرة مما جرى لهم فى مصر وعن وجدان كل منهم فضته في عدله . وقد نتج عن الامر الاخير انهم بدأوا ان يروا يد الله من خلال هذه الحوادث

الا ان أخذ بنيامين الى مصر للتمكن من شراء القمح كان أعظم مما يقدر يعقوب ان يحتمله فبكى بكاء مراً (عدد ٣٦) قائلاً لهم « اعدمتوني الاولاد . يوسف مفقود وشمعون مفقود وبنيامين تأخذونه . صار كل هذا عليّ . »

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, OCTOBER 18TH, 1906 | Vol. II., No. 34. Price ½ P.T. per Copy.

ولم يهدأ روعه على رغم وعود راوبين وتكفله باعادة بنيامين اذ قال له « اقتل ابنيّ ان لم اجيء به اليك . » ولكن يعقوب أبى قائلا « ان اصابته اذية ... تنزلون شيبتي بحزن الى الهاوية »

وبهذا المشهد ينتهي الفصل الاول من هذه الرواية

حقيقة منسية

ولننظر الآن في مثالة مهمة نستفيدها من هذه القصة وهي ان لله يداً في كل حوادث حياتنا حتى في أوقات الضيق والشدة . والطريقة للحصول على الراحة الحقيقية هي الايمان بان كل ما يحلّ بنا هو منه تعالى والثقة بجودته ورحمته . لا يجب ان نجادله على الشك في معاملاته لانه لا يقصد بنا شراً أبداً. فالجراح مثلا قد يظهر عديم الشفقة عند ما يشق الدمل بسكينة او يقطع العظم بمنشاره ولكن غرضه ان يشفي العليل

وهذا ما يفعله الله عند ما يريد ان يؤدب اولاده لذلك يجب ان ننتظر النهاية ولا نشرع في اللوم او الشكوى او التذمر . ومتى عرفنا خطته من الاول الى الآخر امكننا ان ندرك طرقه .

ance, was too much for him to bear. And he burst forth into a bitter cry (v. 36), one of the saddest cries that history records:—"Me ye have bereaved of my children: Joseph is not, and Simeon is not: and ye will take Benjamin away; all these things are against me." Not even Reuben's impulsive words of promise (v. 39) to bring Benjamin back safely could comfort his father. He could not part with him, or else he would die. And with this scene of family sorrow and distress closes the first part of the story which led to Joseph's complete reconciliation to his brethren.

A Half-forgotten Truth.

Looking back over this chapter of human history, let us to-day gather one important lesson for ourselves:—that *God is in all the events of our life*, even during times of trouble and sore trials. And the way to obtain real comfort is to acknowledge that everything is permitted by Him, and to trust absolutely in his goodness and mercy. We must not argue, because the process is painful, that God or man wishes to work us evil in the end. The surgeon often seems to have an unfeeling hand as he lances the abscess or amputates the broken limb, but he is working towards healing all the time. So it is with God when He disciplines His children. Wait until He finishes His work before we dare to condemn it. It is only when we can see His plan from beginning to end that we begin to understand His ways.

نكران الجميل

حضرة الفاضل صاحب مجلة الشرق والغرب

و بعد فقد حمل الينا البريد منذ اسبوعين تقريباً العدد الواحد والثلاثين من مجلة الشرق والغرب الغراء فقرأناه ثم وضعناه على مكتبنا ليطّلع عليه الفتيان الذين اعتادوا قراءته حباً في توسيع دائرة افكارهم في اللغتين العربية والانكليزية وفي الحصول على النقط الأدبية الفلسفية المهمة وفي الاتعاظ بالآيات الكتابية. وفعلاً قرأه كثيرون منهم باشتياق حسب العادة ولكنهم كانوا يقفون عند موضوع خطيئة نكران الجميل على القول ؛ او ليس الاقرار بالجميل مجهولاً تقريباً اليوم في الشرق) وجميعهم استاءوا من هذه الجملة ظانين (والظن خطأ عظيم) انكم قلتم هذه الكلمة من جهة التحيز الجنسي ولانهم لم يفهموا مبادئ هذه المجلة تماماً ولأني فهمت مبادئها منذ نشأتها خاطبتهم قائلاً اني أقول لكم الحق ان هذه المجلة ماوجدت الا للقضاء العادل على كل تحيز جنسي وكل أمر مخل بالآداب او بروح التآلف بين جميع العناصر . ولي على قولي دليل وجود الآية الذهبية في جبين المجلة (صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على وجه كل الارض) ووجود رسم كوكب مكتوب فيه ليس على صفحات الاعداد فقط بل وعلى صفحات القلوب ايضاً (نور السماء دليلنا) ووجود يد شرقية تسلم على يد غربية ووجود العنوان باسم (الشرق والغرب) وكل متأمل في غلاف المجلة يرى ما قلت . فاذاً اذا كان من الوجه الجنسي فالكاتب لاينكر ان في الغرب ايضاً خطيئة نكران الجميل بعضها ضد الله و بعضها ضد الناس ولا ينكر ايضاً ان الاقرار بالجميل موجود في الشرق وذلك نظراً لقوله (تقريباً) ...

(المجلة) يسوءنا اننا مضطرون ان نبقي تتمة ملاحظات مكاتبنا حتى الاسبوع الآتي لضيق المقام

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 18th October, 1906. | Vol. II.—No. 34 Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 34—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Reconciliation (Part 1.)

God's Scrutiny *(Hymn)*.

IN ARABIC—

A Christian Sheikh in England *(Continued)*.

Correspondence: Are we ungrateful?

IN ENGLISH—

Clean Hands *(Concluded)*.

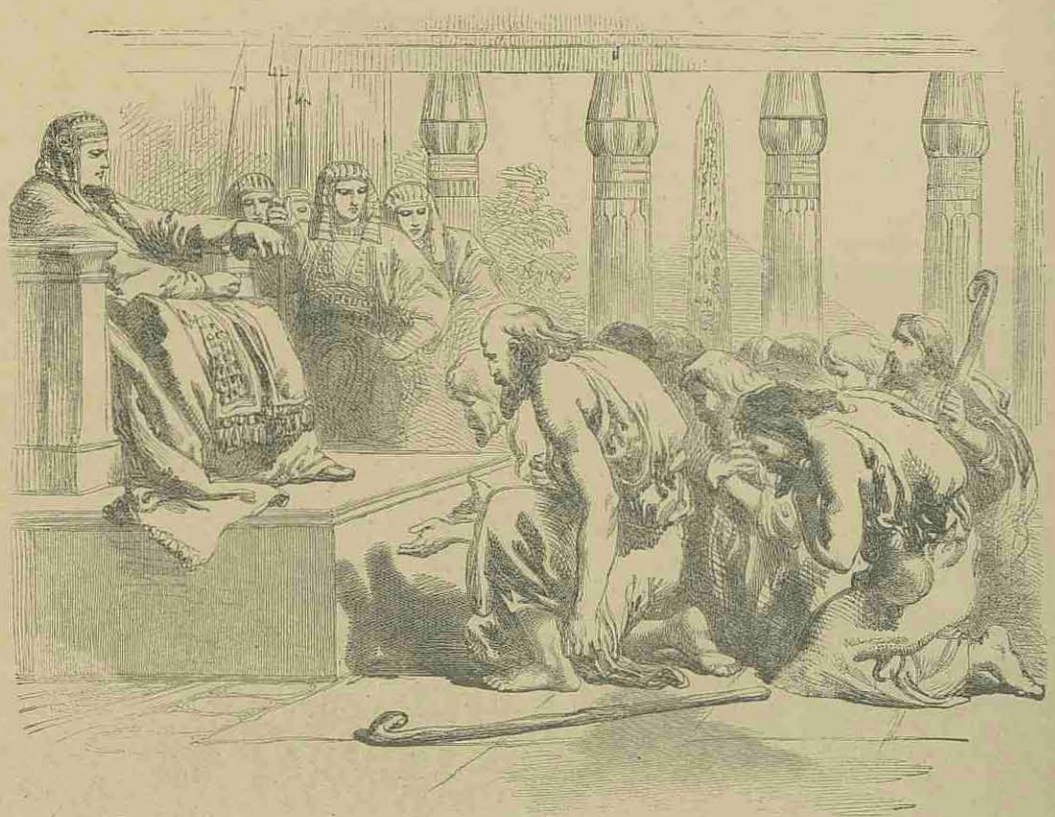

« انظر الى هذه الصورة . . .

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٥ اكتوبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٥

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد الخامس والثلاثين

بالعربية والانكليزية

مصالحة يوسف (تابع)

جمعية المباحثات الدينية (تابع)

الجامعة المصرية

بالعربية

نائمة تستيقظ (شعر)

مكاتبات « نكران الجميل » (تتمة)

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

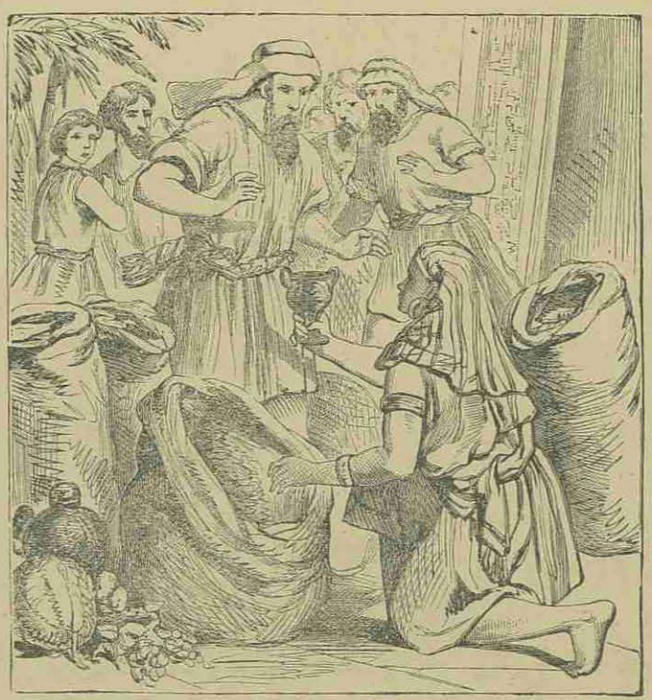

وجدان الطاس في عدل بنيامين

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	داية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدرغية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الخامس والثلاثون

الجامعة المصرية

ظهر في الاسبوع الفائت منشور للجنة الجامعة المصرية المنوي انشاؤها في مصر بتوقيع قاسم بك أمين فتناقلته الصحف وكثر تحدث الناس بموضوعه. ونحن أيضاً لم نر لنا بدأ من ان نقول كلمة نبدي بها رأينا فيه. ولقد أعجبنا وايم الحق هذا المنشور لما جاء فيه من الكلام السامي بسطاً للاحوال الحاضرة وتقوية للاماني المستقبلة ولما احتوى عليه من سديد الرأي وحسن الكلام معنىً ومبنى فهو والحق يقال دليل قوي على مقدرة كاتبه وبعد نظر اللجنة التي أصدرته. واننا لننظر اليه كفأل حسن يشدد أمالنا بنجاح هذا المشروع الخطير. واذا كانت الروح الظاهرة من خلال كل سطر من سطوره منبثة في قلوب أصحاب المشروع منفوخة في صدورهم — وأملنا ان هذا هو الواقع — فلا نشك في نجاح المشروع واجتيازه كل عقبة وبلوغه غايته الشريفة الا وهي رفع منار الامة واعلاء شأنها. فنعيد قولنا ان وجود رجال في الامة قادرين على اصدار منشور كهذا لفأل حسن بامكانية تمام هذا المشروع المبسوط اليوم امام الامة المصرية

ثم ان ظهور هذا المشروع فجأة قد يشبه لاول وهلة قول الشعر المرتجل الذي وان يكن صادراً عن وحي فجائي الا انه وقتيّ. ولكن أملنا وطيد ان الحقيقة على عكس ذلك اي ان هذه الحمية أو الاريحية التي نشاهدها اليوم هي متأصلة في القلوب والا فاننا لا نلبث ان نرى المنشور يلف ويطرح على الرف تحت خيمة العنكبوت فتفتر العزيمة وتبرد الهمة اللازمة لاخراج المشروع الى حيز الحقيقة سيما وانه في اعتقادنا أعظم المشروعات التي ظهرت في مصر وأصعبها تنفيذاً. الا ان هنالك دلائل سارة مفرحة على ان هذا المشروع ناتج عن نهضة قد شوهدت آثارها في الامة منذ مدة من الزمان وغايتها السعي وراء العلوم العليا لان الامة قد شعرت اليوم بحاجتها الحقيقية ونقصها العظيم. وان هذا المشروع ليس ومضة برق خلب أو شعلة هشيم لا تلتهب حتى تنطفىء — أو على الاقل اننا لا نأمل ان يكون كذلك. فاصدار المنشور المذكور اذاً يقوي آمالنا ويجعلنا نعتقد ان هذا المشروع ليس بالامر الفجائي بل انه قد كان كامناً في صدور أعضاء اللجنة الافاضل وأمثالهم:

ويخال لنا ان أعضاء اللجنة سيعانون صعوبات عظيمة ليس فقط في جمع الاموال اللازمة لهذا الامر بل أيضاً في بسطه للعامة وشرح فوائده وغايته لها.

فالرغبة في العلوم والارتقاء الظاهرة من خلال كل سطر من سطور المنشور المذكور يجب ان تنتشر في الامة وتبسط لها لتفهمه جيداً لان الامر جديد لم تعهد له مثيلاً سابقاً والا فان ينابيع العلم والمعرفة تبقى مغلقة لا تتفجر. وشعلة الغيرة والحمية التي لمعت عند ظهور هذا المشروع تنطفىء أو تتلاشى. فاملنا وطيد اذاً ان يكون هذا المنشور فاتحة مباحث جديدة للعلم في مصر ولانشاء الكتب في هذا الموضوع مما يحمل الامة على التأمل في هذا الامر ودرسه درساً مدققاً بالمقارنة مع تواريخ جامعات الغرب والهند واليابان الكبرى وتاريخ انشائها وأحوال نشئها وقوانينها ونظاماتها ولوائحها وتطبيق جميع ذلك على الجامعة المنوي انشاؤها هنا. وعسى أن لا يضن القائمون بهذ الامر بالمال والوقت في سبيل هذا العمل

ولقد اصاب المنشور كبد الحقيقة بقوله ان مدارس العلوم الفنية العليا اي الطب والهندسة والشريعة ليست كافية لعظمة الامة. لئلا تتوهم ان العلوم لم توضع الا لاكتساب القوت والمعيشة اي انها ليست سوى وسيلة لبلوغ غاية مادية فيكثر حينئذ طالبو الوظائف واصحاب الفنون المجردون العلم الحقيقي ومستخدمو الحكومة وتتلاشى غاية العلم القصوى الا وهي نفخ روح في الامة وبث الوطنية في قلوب رجالها والهامهم الى كل ما هو شريف صالح واعلاء شأن اداب اللغة والعلوم الحديثة والمعارف والحث على البحث والتنقيب والسعي وراء الفنون وبعبارة مختصرة — السعي وراء التمدن الحقيقي

فاذا لم تتم هذه الامور لامة ما فلا يمكنها الجلوس في مصاف الدول العظمى او مصاف الدول الحائزة على تلك الامور. وبعبارة اخرى ان الامة الخالية من تلك الصفات هي مجموع عمال ذوي همم فاترة وعزائم مرتخية لا ينظرون الا الى سد الحاجات الوقتية. ولكن وجود جامعة تعد رجالاً لمعترك الحياة لا للوظائف لا بد ان تنشىء في الامة الاماني السامية وتنشط ابناءها اليها. ونحن لا يسعنا الا ان نظهر سرورنا من

electronic file created by cafis.org

الروح المبثوثة في المنشور . فليبارك الله مصر والمصريين وليجعل هذا الفكر سائداً في عقولهم

ولا ننكر ان امام المشروع صعوبات جمة وعقبات كثيرة ستتعب القائمين به . فهنالك مثلاً المسألة الدينية ولا نقول فيها شيئاً سوى اننا نثق بقدرة اصحاب المشروع الافاضل على حل هذه المسألة اذا بحثوا فيها بحرية تامة معتبرين بعبر الماضي للوصول الى حل مرض . ثم هنالك مسألة علاقة الحكومة بهذا المشروع ونظاماتها اذ ان جامعة كهذه لايمكن ان تكون منفصلة بالتمام عن نظام التعليم الوطني او مستقلة على الاطلاق مستغنية عن اموال الامة . فربطها بالحكومة وتركها في الوقت نفسه مستقلة امر يستدعي مزيد الدرس والانتباه

وهنالك ايضاً المسألة المالية وقد ذكرناها انفاً . فامثال هذه المسائل تقتضي حلاً دائمياً مرضياً فليجعل الله هذا المشروع لمجده ولرفع شأن مصر والمصريين واعلاء منارهم اللهم انك انت السميع المجيب

نأمة تستيقظ

مصر تطلب انشاء جامعة

يغار عليها نازل ودخيل ... فيؤوي بنيها عنده ويعول
ويرفع فيها الباذخات الى العلى ... ويلقي عليها ظله ويصول
وكم فاخرت بالماضيات وانما ... لنا الحاضر الباقي فتلك تزول
أفرعون هل اوحى تراك لمصر أن ... تنام فيخفيها دجى وخمول
أفرعون هل اوصيت نيلك يجرف الـ ... معاهد حتى كلهن طلول
لقد طال عهد النوم والليل مطبق ... علينا وانّا نائم وكسول
لقد طال عهد النوم والجفن مغمض ... ونجم المعالي معتريه افول
ألم يحن اليوم الذي يشرق السنا ... به وظلام الماضيات يزول

***

ألا ان عصر الجهل قد كان وانطوى ... واشرق هذا العصر وهو يقول
الى كم تضيعون الزمان وارضكم ... يغار عليها نازل ودخيل

جمعية المباحثات الدينية

(عود)

ازداد نطاق هذه الجمعية اتساعاً بانتظام عضوين جديدين في سلك مباحثها أولهما مسيحي قد أسلم واسمه حسن أفندي عبد الفتاح وثانيهما مسلم قد تنصر واسمه توما أفندي عبد المسيح . وكان كلاهما من الشبان الاذكياء المتهذبين لم يغيرا مذهبيهما لغايات سافلة بل عن اعتقاد تام . وكان ثانيهما قد اتخذ اسم « توما » لانه لم يعتنق المذهب الجديد الا بعد اجتياز الشكوك والريب . وكانت لجنة الجمعية قد اطلعت كليهما على الموضوع المعين لاجل المباحثة وطلبت اليهما ان يشتركا فيها فلبيا الطلب بطيبة خاطر

فلما انتظم عقد الجلسة نهض الرئيس وبسط الموضوع امام الجميع وهو « أوجه الخلاف بين المسلمين والنصارى باعتبار جوهر الله تعالى » وقال بعد السلام والبسملة « أومل أيها السادة ان لايكون البحث عقيماً سفسطياً أو منحصراً في اظهار المقدرة اللغوية . والحق يقال انه من الصعب ان يتجادل الناس في الامور الدينية بدون شيء من التغرض والتعصب ولكن من الضروري ان نقوم بمباحثاتنا كاخوان . ومع ان عاداتنا وعقائدنا تحظر علينا العبادة مع المسيحيين الا انني اعتقد ان لين لهجتنا في المباحثات يزداد اذا وقفنا جميعنا وصلينا كل منا في قلبه على انفراد بحسب طقوس فرائضه وعقيدته » اه .

وعند ذلك وقف الجميع تلبية لاشارة الرئيس وبعد الانتهاء من الصلاة ارتقى المنصة حسن أفندي عبد الفتاح وقال :—

« أيها السادة . ان أعظم جاذبية في الدين الاسلامي هي بساطته

The Religious Discussion Society.

The Moslem and Christian views of God.

THE proceedings of the society were greatly enlivened by the adhesion of two new members, the first a Christian who had become a Moslem, named Hassan Effendi Abd-el-Fattah, and the other a Moslem who had become a Christian, named Touma Effendi Abd-el-Mesih. Both were very well-educated men, and no suspicion attached to either of having embraced another faith for baser motives. The latter had taken the name of Touma (Thomas) because he had only won his new faith after many strivings and not a little darkness of doubt. The Committee had acquainted them with the subject fixed for discussion, and had also asked them to take a leading part in it, which they had promised to do.

When order was called, the President intimated the subject, "Differences between Moslem and Christian conceptions of God"; and added, "Above all things, sirs, I trust that this question will not be debated in any sophistical spirit, or that any speaker will allow himself to try simply for a cheap dialectical victory over a silenced adversary. I know well that it is exceedingly difficult to avoid this spirit in religious controversy, but nevertheless we must try to do so. Our customs and beliefs forbid us, it is true, to join in spoken worship together, but I think the tone of our discussion would greatly gain in seriousness and genuineness if we all stood a moment in silent prayer, each one addressing the Almighty according to his own custom."

They did so, and then Hassan Abd-el-Fattah spoke (in substance) as follows:—

"The great attraction of Islamic theology to me is its extreme simplicity. What strikes me about the

electronic file created by cafis.org

Christian and other creeds is their complexity, and the difficulty of comprehending them. But the Mohammedan creed commends itself to the simplest intellect,—"there is no God but God, and Mohammed is the prophet of God." Further, when you study Mohammedan theology more deeply, though you find ample that taxes your power of thinking, you do not find any thing that contradicts reason. All is rational, logical, simple. I do not wish to insult any opponent, but I must say that I doubt whether any criticism has ever been made, or will ever be made, against the *philosophy* of the creed of Islam. I equally doubt as to whether Christianity is capable of philosophic defence. If I am wrong on these two points, I sincerely wish to be enlightened.

I shall not, therefore, make a long speech on the outlines of the Moslem's idea of God, as I imagine it to be well-known to all here. I should prefer rather to indicate the chief heads, and invite criticisms upon each head. We shall in this way gain a clearer view of the unassailable strength of the Islamic view, and we shall also give the best possible opportunity to our Christian friends for making clear their own.

We say, then, that the world, as a system of causes and effects, must have had a first cause; for it is impossible to conceive of a chain of causes and effects, each of which conditions the other, running back *ad infinitum*. They must obviously go back to a First Cause, or Cause of Causes, which equally obviously is unconditioned—for if it were conditioned, it would be no better than the causes and effects already mentioned; it would be in fact an effect, and we should still be without the originating cause.

This First Cause, absolutely unconditioned, absolutely unaffected or unaffectable by any external cause, absolutely transcendent above all events in time and space, absolutely self-sufficient, we call GOD—

Touma:— Excuse me just one moment—*why* is that first cause called by that name? Is that self-evident or deducible by reason?

Abd-el-Fattah:— No, Revelation taught that this is His name. I am coming to that presently, and will say here, *en passant*, that most of these points in Moslem theology *are* self-evident, and can be proved by a deductive process resembling mathematics; though it does not follow that every intellect has been active or bold enough to do so—quite the contrary. The function of *revelation* is first of all to confirm authoritatively the intuitions and deductions of the reason, and secondly to give knowledge of truths not so intuitable or deducible, such as the future life, etc.

Continuing, then, I would say that the deductive reason further clearly asserts that this First Cause, or God, is *one* (I need not stop to argue the point); also that He is infinite in knowledge—He is *all-wise*; that He has will; and that He is infinite in power—He is all-mighty. The best proof of these things is to try to conceive the reverse and see the hopeless contradictions in which you are at once landed.

Unity, Knowledge, Will, Power, here are four out of

العجيبة وسهولته الغريبة بخلاف سائر الاديان والعقائد المعقدة المبهمة فالعقيدة الاسلامية بسيطة سهلة لاتخرج عن حد قولك لا اله الا الله محمد رسول الله . ومن تعمق في اللاهوت الاسلامي وان تعب قليلا لسمو مغزاه يرى الامور سهلة واضحة لا تنافي المعقول

انني لا أريد ان أجرح احساسات أحد من المتباحثين ولكني لا أظن ان أحداً قد انتقدفلسفة الدين الاسلامي أو ان الديانة المسيحية قادرة على الدفاع عن نفسها بالبراهين الفلسفية . وان زعمتم انني مخطىء في ذلك فالتمس منكم ان ترشدوني الى نور الحقيقة والله لا يضيع أجر المحسنين

واراني في غنىً عن اطالة الشرح في رأي الاسلام بخصوص جوهر الله تعالى فان جميعكم تعرفونه حق المعرفة . ولكنني سأشير الى أهم الامور فيه واطرحها امام حضراتكم للبحث والمناقشة . ومتى اتممنا ذلك أدركنا حقيقة الرأي الاسلامي في هذا الموضوع وأعطينا فرصة لاخواننا المسيحيين ليكشفوا عن أرائهم كشفاً تاماً

نحن نقول انه لابد لكل معلول من علة اذ لايمكننا ان نتصور سلسلة علل ومعلولات مرتبطة ببعضها لاتنتهي الى مصدر بل لابد ان تصل الى النقطة الاولى علة العلل المطلقة غير المقيدة . نقول غير المقيدة لانها لو كانت مقيدة ما اختلفت عن سلسلة العلل والمعلولات المذكورة بل لكانت بمثابة معلول والمعلول يحتاج كما لايخفى الى علة أولية

وهذه العلة الاولى المطلقة غير المقيدة والتي لا تؤثر فيها العلل الخارجية بل هي فوق كل محدث من زمان ومكان وفي غنى عن كل شيء ـ هذه العلة نسميها الله »

توما : ـ « اسمح لي ايها الاخ ان اسألك لماذا دعيت هذه العلة بهذا الاسم ؟ أعتباطاً أم استنتاجاً عقلياً ؟ »

عبد الفتاح : ـ « لا هذا ولا ذاك بل الوحي هو الذي اعلن لنا هذا الاسم . وسآتي على شرح ذلك فيما بعد . وانما اقول هنا في معرض الكلام ان معظم هذه التفاصيل في عرف الاسلام هو بديهي واضح يمكن اثباته بالاستدلال المنطقي الشبيه بعمل حسابي وان لم يسبق ان حاول احد ذلك . اذ لا يخفى ان مهمة الوحي هي اولاً اثبات البديهة والاستدلال وثانياً اعلان الحقائق الصعب ادراكها بالبديهة والاستدلال من مثل الحياة الآتية وهلم جراً .

وانتقل الآن الى القول بان العقل المستدل يثبت باجلى بيان ان هذه العلة الاولى او الله هي واحد (ولا اقف للبحث في هذا الامر) غير محدود في المعرفة . كليّ الحكمة . ذو ارادة ثابتة . غير محدود في القوّة . قادر على كل شيء . واقوى برهان على ذلك هو المناقضات العظيمة التي تعترضنا في الاعتقاد بعكس ذلك .

فالوحدة (١) والمعرفة (٢) والارادة (٣) والقدرة (٤) هي من سبع

electronic file created by cafis.org

صفات الله الجوهرية ويمكن استنتاجها بالعقل واثباتها من الوحي . اما الثلاث صفات الباقية فانها من مظاهر الوحي ولذلك يصعب استنتاجها بمجرد العقل . وقد اعلنها الله للناس بواسطة انبيائه المعصومين اذ ارسلهم ليعلموا الناس بانه يرى (٥) ويسمع (٦) ويتكلم (٧) . الا اني لا يمكنني ان اقنع المناظر بالاستشهاد من القرآن او من كلام النبي لانه ينكر كليهما ولكنني اكتفي بالاشارة الى ان الصفات الثلاث الاخيرة — اي السمع والنظر والتكلم — ليست منافية للعقل بل بالعكس من الغريب المدهش ان يكون الله العارف بكل شيء لا يسمع ولا يرى ولا يخبر عباده عن ذاته اي لا يتكلم

ولا يخفى ان فلسفة الدين الاسلامي قائمة على هذه الصفات السبع كانها سبعة اعمدة . وقد دعي الله في القرآن الشريف بتسعة وتسعين اسماً كلها صفات متفرّعة عن الصفات السبع الرئيسية الجوهرية . اما ما يتعلق بالحياة المستقبلة والفرائض الدينية في هذه الحياة فانه امر منفصل قد قرره الوحي ولا علاقة له بموضوعنا .

هذه اهم الآراء الاسلامية في هذا الموضوع وهي « اقتصاد في الايمان » وتبتعد عن كل تطرف . وتنافي زيغان اخواننا المسيحيين عن سنة التوحيد اذ هم يكثرون من اشخاص الله وينسبون اليه التقيّد والعجز والنقص وعدم الكفاءة . وان الله تعالى في عرف المسلمين لمنزّه عن هذه الصفات اذ هو غير مقيد ولا مسؤول لدى الانسان مطلق السلطة والارادة ليس له والد ولا ولد وهو في غنى عن العالم والساكنين فيه سبحانك اللهم لا اله سواك » .

ولما توقف الخطيب عن الكلام اظهر الكثيرون من الاعضاء استحسانهم فرنت القاعة بدوي التصفيق . ثم استأنف الخطيب الكلام قائلاً : —

« والآن اود ان اسمع كل تقريظ او انتقاد للاراء التي بسطتها وانا اعتقد انها لا تحتاج الا الى مجرد بسط فقط ليقبلها الجميع » .

توما : — « اني اوافق على معظم ما قلته ايها الاخ فانا اسلم بما قلت سوى ما اشرت اليه من مخالفة المسيحيين » .

عبد الفتاح : — « لماذا اذاً هجرت الاسلام ؟ » (البقية ستأتي)

the seven essential attributes of God at once and easily deducible by reason, and confirmed by revelation. The last three are themselves aspects of revelation, and are therefore not deducible by pure reason, but given by revelation to the sinless prophets sent by God into the world to teach men: viz. that He sees, that He hears, that He speaks. I of course cannot convince any opponent by an appeal to the Koran which he does not accept, or to Mohammed in whom he does not believe; but I content myself with pointing out that these last three attributes—of hearing, seeing, and speaking, are not repugnant to reason—on the contrary it would be strange if an all-knowing God did not hear or see, and did not convey to His creatures, intelligence about Himself, which is what we mean when we say "He speaks."

Here then I pause; for Islamic theology rests on these seven attributes as on seven pillars. There are indeed ninety-nine names of God, collected from the Koran, and these names are of course attributes: but they will all be found latent in these seven primary and essential ones. As for the portion of Moslem theology which concerns the future life and religious duties in this life, that is a separate section, given by revelation, and is not related to the subject before us, viz. the nature of God as such. Such are the leading ideas of Moslem theology. They will be found to be a complete economy of faith, avoiding exaggeration and extravagance of every kind, in particular the confusing Christian disfiguration of pure monotheism, which finds plurality in the Godhead, and which attributes to the Creator subordination to conditions, and imputes to Him all manner of weakness, insufficiency, and incompleteness. Against all such ideas, the Moslem Allah is utterly contrasted—the Absolute, the Unconditioned, the Not-responsible to man, the Irresistible in will and power, the Unbegotten and Unbegetting, the All-sufficient, who needs neither the world nor the men whom He has created: praise be to His name! there is no God but He!

(As the speaker paused, many members could not refrain from a deep murmur of approval and witness to the oneness and majesty of God, which sounded round the room like the low rumble of distant thunder.)

Abd-el-Fattah (continuing):—And now I should like to hear any comments or criticisms on these ideas, though to my own mind they only have to be stated to be accepted wholly and completely.

Touma:—It is curious, that to most of what you assert, I can perfectly well assent. In fact, barring what you said about Christian ideas, I accept your statement.

Abd-el-Fattah:—why then did you leave Islam?"

Touma:— (*To be continued.*)

نكران الجميل (تابع ما قبله)

ولكن يتصوّر لي مقصد الكاتب الآن وهو انه رأى ما رآه كل شرقي مختبر حالة البلاد . فمن المعلوم ان كثيرين من الذين قبلوا الاحسان من غيرهم لم يقابلوا الجميل بالجميل وهذا يدل على عدم تبادل المحبة المسببة عن نعمة الاحسان . نعم ان المحسن الحقيقي لا يريد ان يعرفه العالم كمحسن ولا يريد ان يسمع الشكر افتخاراً بل يتمثل بالتعليم الالهي لأن الله غني عن شكر الشاكرين ولكنه يطلب منا تعليماً لنا حتى نكون شاعرين باحسانه وفضله علينا وحتى يسر قلبه الابوي بمحبة اولاده له — وربما كان سبب قلة الاقرار بالجميل في الشرق قلة وجود المحسن الحقيقي الذي يعمل لله دون الفخر فانكم ترون الشحاذ المصاب بجميع العاهات يمرّ على الانسان فلا يعطيه شيئاً ثم يعمل قصعة من ثريد ويضعها على قارعة الطريق ليتجمهر عليها الذين يحبون خبز الكسل وهم لا يستحقونه أمام بيته فيقال انه محسن وهو يقصد الفخر فقط . وربما يترك اقاربه واخصاءه يتضوّرون من الجوع ويتأففون من العري ويتبرع بمبلغ لاجل شيء ربما كان قليل الفائدة حتى يكتب اسمه على صفحات الجرائد بأنه حضرة الفاضل المحسن المحب للاعمال الخيرية . المحسن الحقيقي يحسن من ملء قلبه ومحبته وهو لا يريد ان يعرف اسمه او يكافأ على احسانه فقد تكون قلة هذا الاحسان الحقيقي سبب قلة الاقرار الحقيقي به احد القراء

electronic file created by cafis.org

Joseph's Reconciliation (Part II.)

OR

The Way of Forgiveness (Gen. xlii).

ACT II., SCENE 1.—**The Home at Hebron.**

WE have seen how bitter was Jacob's sorrow when his nine sons returned from Egypt without Simeon. The story now advances toward its climax, growing in simplicity and in pathos at every step. For as soon as a year had passed away and the pressure of famine began again to be felt, we have brought before us an interview between Jacob and his sons, in which he is urging them to go again to Egypt to buy a little food. His sons knew that the pangs of hunger would soon constrain their father to accede to Joseph's terms, and let hisbeloved son Benjamin go with them. So Judah now comes forward as their spokesman, and, with great consideration and noteworthy tact, reminds his father that, unless they return with Benjamin, the Egyptian overlord would convict them of untruthfulness, accuse them again of being spies, and probably imprison them all as he had done before. This would result in Jacob having neither food, nor sons save Benjamin!

Thus Jacob's aggrieved complaint, because the Prime Minister of Egypt had been told that they had a younger brother, was straightway silenced by Judah plainly showing that the occasion demanded such an answer to prove that they were true men, and no spies. And here we notice the different way in which Reuben and Judah dealt with their father. Reuben, not meaning half of what he said had exclaimed "Slay my two sons if I bring Benjamin not to thee." But Judah put not his sons but himself into the gap, and promised to stand surety for Benjamin's life. To *his* entreaties, therefore, his father yielded as he thus proved himself to be sincere.

"As soon as Jacob became resigned to the will of God, we see him come out in quite a different light, a stronger man. Mindful of what a gift had done before to soften Esau's heart, he determines that nothing shall be omitted which may appease the heart, and win the favour of Egypt's overlord. So a present is prepared of some of the most famous productions of Palestine which were still left after the famine, such as "balm and honey, spicery and myrrh, nuts and almonds." The family honesty is to be proved by the family return of the mysteriously-restored money to its owners, before they purchase any further stores of grain. And finally, his sons are tenderly commended to the mercy of Almighty God by their aged father.

مصالحة يوسف

طريقة المغفرة

الفصل الثاني — المشهد الاول

في حبرون

رأينا سابقاً الاحزان التي حلت بيعقوب عندما رجع اولاده من مصر بدون شمعون . وتصل القصة الآن الى منتهى تأثيرها لانه بعد مرور سنة اذ كان القحط بعد شديد الوطأة على الارض اخذ يعقوب يحث بنيه على النزول الى مصر لشراء طعام . . وكان هؤلاء يعلمون ان انياب الجوع لا بد ان تضغط على ابيهم وتجبره على قبول شرط يوسف فيسمح لهم بان يأخذوا بنيامين معهم . ولذلك تقدم يهوذا وكلمه بحكمة وفطنة قائلاً له انه لا يقدر ان ينزل هو واخوته الى مصر لئلا يكونوا كاذبين في عيني « سيد الارض » فيحسبهم جواسيس ويحبسهم جميعاً كما فعل قبلاً . فينتج عن ذلك انه يتعذب من شدة القحط ويفقد بنيه كلهم ما عدا بنيامين

فتمكن يهوذا من افحام والده الذي لامهم لاطلاعهم وزير مصر على ان لهم اخاً صغيراً بحجة ان الاحوال اقتضت ذلك. وهنا يجدر بنا ان نلاحظ الفرق بين راوبين ويهوذا في مخاطبتهما اباهما . فان الاول قال له (وهو لا يعني الحقيقة) — « اقتل ابني ان لم اجئ به اليك » . واما يهوذا فانه لم يضع اولاده ضمانة لذلك بل نفسه . فسمع له والده لانه تكلم باخلاص

ولما استسلم يعقوب لمشيئة الله نهض وقد تشدد وتقوى . واذ تذكر ما فعلت هديته قديماً بقلب اخيه عيسو عزم ان لا يترك وسيلة تلين قلب « سيد الارض » الا ويستخدمها . فهيأ هدية فاخرة من بعض حاصلات فلسطين التي كان القحط قد ابقى عليها كالبلسان والعسل والكثيراء واللاذن والفستق واللوز . وامر بنيه ان يعيدوا فضتهم التي كانت قد ردت اليهم بطريقة خفية اثباتاً لامانتهم . ولما تمت معدات السفر ودعهم مستودعاً اياهم لعناية الله القادر على كل شيء

الفصل الثاني — المشهد الثاني

مخازن مصر

ينتقل المشهد بسرعة الى مصر حيث نشاهد الاخوة امام مخازن مصر يطلبون قمحاً. وكان يوسف جالساً في مكتبه وينظرهم من بعيد . واذ حدق بهم النظر ابصر اخاه بنيامين معهم . فارسل وكيله للحال ليستقبلهم ويعد لهم غداء معه

فخير هذا الامر بني يعقوب اذ لم يقدروا ان يأولوا ضيافة يوسف ومقاصده . فظنوا انه سيناقشهم الحساب عن الفضة التي وجدت في

electronic file created by cafis.org

ACT II., SCENE 2.—**The Egyptian Store-house.**

The scene now changes to Egypt rapidly. The brethren have arrived at the public store-house to make their application for supplies. Joseph is in his office attending to his business—and sees them in the street, with eager eye he scans the company and discovers that Benjamin is with them: So he immediately sends out his steward to take them to his house and make all preparations for them to dine with him at noon.

But this action greatly perplexes the sons of Jacob. They had not been informed of Joseph's hospitable intentions, and imagine that they are to be called in question about the money which had somehow found its way into their sacks again. Therefore they take the opportunity as they approach the palace, to make the steward acquainted with the true state of the case. But, as soon as he understands the cause of their anxiety, he reassures them, by telling them that *he* had received their money, and by bringing Simeon out of prison so that they may all be again together.

Doubtless this servant had been taken into his master's confidence, and the words used by him indicate that Joseph had taught him exactly what to say, or that, due to Joseph's influence, he was a believer in Jehovah, for he salutes them with the words "Peace be to you, fear not; your God, and the God of your father, hath given you treasures in your sacks; I had your money."

So they got their present ready, and when Joseph comes home on his work, they put it into his hands and bow themselves to the earth, thus fulfilling once again the dream of Joseph's youth. The scene itself is so beautiful that we prefer here to give the Bible words without note or comment:—

> And he lifted up his eyes, and saw his brother Benjamin, his mother's son, and said, Is this your younger brother, of whom ye spake unto me? And he said, God be gracious unto thee, my son.
>
> And Joseph made haste; for his bowels did yearn upon his brother: and he sought where to weep; and he entered into his chamber, and wept there.

ACT II., SCENE 3.—**The Egyptian Dining-Hall.**

Time had now come for dinner, and, in true oriental style, the Prime Minister sat by himself, his retinue by themselves, and his brethren in company alone. But what they marvel at most is this—that they are all arranged in order of age. In spite, however, of the precedence of position being given to Reuben, and the last place being allotted to Benjamin, the latter is given five times as much food as each of his brethren.

What is the meaning of it all? Joseph remembers that they had been jealous of him as his father's favourite long years ago. So now he determines to see whether any of that old jealousy remains with them. If there is, he will keep Benjamin in Egypt alone with himself. But, if it be gone, it will be possible to unite all the family again, by bringing them down to the land of plenty.

عدالهم . ولذلك لما قربوا من القصر اعلموا الوكيل بواقعة الحال . فهدأ هذا روعهم قائلاً لهم ان الفضة قد وصلته وان اخاهم شمعون سيردّ اليهم .

ولا شك ان هذا الوكيل كان كاتم أسرار يوسف وان يوسف هو الذي لقنه بما يجب ان يقوله لاخوته والا فقد كان مؤمناً بالله بدليل انه حياهم قائلا لهم « سلام لكم . لاتخافوا. الهكم واله أبيكم أعطاكم كنزاً في عدالكم . فضتكم وصلت اليّ »

فعند ذلك احضروا الهدية الى يوسف وركعوا امامه الى الارض متممين مرة اخرى حلمه المشهور. وهذا ماجاء في الكتاب بهذا الشأن

فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بِنْيَامِينَ أَخَاهُ ٱبْنَ أُمِّهِ وَقَالَ أَهٰذَا أَخُوكُمُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ . ثُمَّ قَالَ ٱللهُ يُنْعِمُ عَلَيْكَ يَا ٱبْنِي . وَٱسْتَعْجَلَ يُوسُفُ لِأَنَّ أَحْشَاءَهُ حَنَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَانًا لِيَبْكِيَ . فَدَخَلَ ٱلْمِخْدَعَ وَبَكَى هُنَاكَ

الفصل الثاني ـ المشهد الثالث

قاعة الاكل

وحانت ساعة الغداء فجلس الوزير الاكبر وحده الى المائدة بحسب الطريقة الشرقية وجلست حاشيته حول مائدة أخرى . وأخوته حول مائدة ثالثة. فادهشهم كونهم رتبوا حول المائدة بحسب اعمارهم على رغم كون راوبين مفضلاً على أخوته. وكان بنيامين آخر الكل وقد جعلت حصته خمسة اضعاف .

ترى ما هذه الاسرار الغامضة ؟ اكان يوسف يذكر حسدهم له يوم كان في بيت ابيه ففعل ذلك امتحاناً لهم ؟ نعم انه فعل ذلك ليرى ان كانوا لا يزالون حسودين حقودين على بعضهم . فان وجدهم كذلك ابقى بنيامين وحده عنده والا جمع العائلة ثانية في مصر ارض الخيرات. وقد نجح الامتحان فرأى يوسف ان ذلك الحسد قد زال لان الجميع كانوا يأكلون ويتكلمون بمحبة وقد نسوا الحقد والحسد

الفصل الثاني ـ المشهد الرابع

الشروع بالسفر (خارج المدينة)

ثم تغير المشهد مرة أخرى بسرعة عظيمة الى مكان خارج المدينة حيث كان يهوذا وبنيامين وسائر الاخوة خارجين بحميرهم من ابواب المدينة. وكانت الشمس قد اشرقت والنيل يعكس اشعتها الفضية الا حيث النخل يلقي ظله الكثيف . وكانت الدواب قد أعدت خارج باب المدينة لتنقل القمح الى القرى المجاورة . واذ كان الاخوة منطلقين واذا بسباع

electronic file created by cafis.org

The test proves completely successful. No jealousy is found remaining in them. The feast is accompanied by real brotherly feeling, and family mirth. The old hatred and envy is now a thing of the past.

ACT II., SCENE 4.—**The Early Start** (outside the city).

Swift again, the scene changes to without the city walls, and there we see Judah, Benjamin, and their brethren, riding away in company upon their asses from the city gates. The sun is just rising in the heavens. The river Nile is glowing with silver light, save where the shadows of the graceful palm-trees darken the flowing tide. The beasts of burden are all assembling from far and wide, to bring their daily loads of grain and vegetables from the surrounding villages: when, lo! they are suddenly overtaken by the faithful steward, and accused of having stolen his master's most valuable silver cup! "Wherefore," quoth he, "have ye rewarded evil for good? is not this it in which my lord drinketh, and whereby he indeed divineth?" The brethren are indignant at the idea that men who brought back their money could be guilty of stealing either gold or silver. They willingly submit to a search being made, and are so conscious of their innocence that they add "with whomsoever of thy servants the cup is found, let him die and we also will be my lords bondmen." So the search proceeds, and to their dismay "the cup is found in Benjamin's sack." But the brethren are true to their word to their father Jacob, and are prepared to stand by Benjamin in his trial, whether he prove guilty or not. So they all return with him to Joseph's private house with their clothes rent and their hearts heavy, to see what can be done.

(To be continued.)

(Continued from previous page).

which we will say no more than that we believe the absolutely candid facing of it, and the taking warning by past failures, will be most likely to guide to a solution. There is the question of the relation to government, and the government system:—it is clear that such a university cannot be absolutely uncoördinated with the national system of education, or even be wholly independent of public money. *How* it can be coördinated, yet retain individuality of action, calls for most careful, frank, and unprejudiced investigation. The financial question we have already touched on. But we trust that these and all other questions will find a true and permanent solution; and that God will use this enterprise to His glory and the elevation, in the highest sense of the word, of Egypt and the Egyptians.

يجري وراءهم وقد استوقفهم فقال لهم « لماذا جازيتم شراً عوضاً عن خير ؟ أليس هذا هو الذي يشرب سيدي فيه . وهو يتفاءل به (أي بالطاس) » فاستاء الاخوة لهـذا الكلام بعد أن برهنوا على امانتهم باعادتهم الفضة التي وجدوها سابقاً في عدالهم . ولذلك رضوا ان يفتش الساعي عدالهم اذ كانوا واثقين من امانتهم وقالوا « الذي يوجد معه (الطاس) من عبيدك يموت ونحن ايضاً نكون عبيداً لسيدي » وعندذلك اخذ الساعي يفتش العدال فوجد الطاس في عدل بنيامين ! وكان الاخوة قد تعهدوا لابيهم باعادة بنيامين فماذا العمل؟ اتفقوا على العودة جميعاً الى بيت يوسف بثياب ممزقة وقلوب مرة

(ستأتي البقية)

وجدان الطاس في عدل بنيامين

اعلان

« لمشتركينا الكرام »

تتشرف بان نحيط حضرات مشتركينا الكرام علماً مرة ثانية على اننا عينا حضرة جرجس أفندي حنا وكيلا لنا في الوجه البحري فنرجوهم اعتماد حضرته في دفع قيم الاشتراكات له ويكون لهم الفضل الجزيل

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, OCTOBER 25TH, 1906

Vol. II., No. 35.
Price ½ P.T. per Copy.

The University of Egypt.

THE event of last week was the appearance of the manifesto from the promoters of the University scheme, over the signature of Cassim Bey Ameen. We should like to say at once that, in common with (we believe) every well-wisher of Egypt and the Egyptians, we consider it a most remarkable document, restrained in its language, generous in its summing up of the present, noble in its aspirations for the future, yet practical and statesmanlike throughout. Both in substance and expression it reflects very great credit on the man who drafted it, and the committee which issued it; and we consider it a good augury for the future of the scheme. If the spirit that informs this document is really going to dominate the whole scheme in all its stages up to its consummation, then we may believe that it will succeed in overcoming the prodigious difficulties that lie before it, and will accomplish its great end and object—the intellectual and moral elevation of this country. As we said before, the existence in Egypt of men capable of producing such a document is the best augury for the success of the scheme which is thus published to the world.

The inception of the scheme was not without some appearance of an improvisation—as though it emanated from a sudden inspiration and a fervent, but not necessarily deep-seated, enthusiasm. Did we believe that this appearance was really the case, we should prophesy that the scheme would be on the shelf in six months; because the enthusiasm would not have the calibre or staying power necessary for the carrying through of so gigantic a project—by far the greatest, most important, and most arduous to which the Egyptian public has ever set its hand. But there are indications that this is not the case. We believe that there has been for some time going on under the surface a movement for higher education, springing from a deeper love for learning for its own sake, and a deeper sense of Egypt's real needs; and that this present project is the outcome of that silent movement and its expression, rather than a flash in the pan—a straw-fire blaze of enthusiasm—a desire for the name of the thing more than the thing itself. At any rate we hope so; and the existence of the manifesto makes the hope stronger. To the men who issued that document, at any rate, the idea cannot have occured now only for the first time.

It seems to us, therefore, that the founders' committee must propose to themselves not merely a long and sustained and heroically-patient effort in raising the huge funds that are necessary, but also an equally long, sustained and patient effort to educate the Egyptian public about the scheme, its real nature, and its real objects. The passion for knowledge, enlightenment, and culture, for their own sakes, which is clearly visible in this first document, has to be extended throughout a nation to which such ideas are new, or still largely unknown. Not otherwise will the springs of generosity be unloosed. For though the first flush of enthusiasm and the sense of emulation may give the matter a start, they will not prevent it falling flat and dead if the ideals of the manifesto fail to be extended throughout the nation. We hope, therefore, that this first document will prove to be the first of a whole literature which will be widely-circulated and widely-read; a literature which will embody the results of further reflection on the problem, the study of the histories of all the Universities of the West, of the United States, of India, and of Japan, the conditions of their foundation, their constitutions and governments and curricula; and the application of it all to the Egypt of to-day. We trust that no short-sightedness or parsimony will prevent the founders from spending money, time, and talent, in this essential preliminary work.

The manifesto hits the nail in the very centre of the head when it says that *professional* higher education is not enough for any great country. For such education, if it stands alone, merely encourages the fallacy that education is to teach a man something which will earn him his daily bread. It makes knowledge a mere means to a material end; it fills a nation with place-hunters, one-sided professional men, and mechanical government employees; and obscures the far greater ends of education—the creation of public spirit, and citizenship, the love and patronage of good literature, the desire for scientific knowledge, the taste for research, the passion for art, and, in general, all that is meant by civilisation. Not without these things can a nation take a place in the front rank, or claim to stand on an equality with nations who possess these ideals. Without them a nation is after all but a nation of day-labourers or idlers, with souls that rise to a no higher height than the satisfaction of immediate need, or of frivolous or low appetites. The existence of a university which prepares men for *life* rather than for a profession, will create and maintain throughout the community the ideals mentioned above. So it is more than satisfactory to find this root idea so clearly and prominently expressed in the manifesto. May God bless Egypt, and cause this to become an absolutely dominating thought in the future in every class of the community.

We need hardly say that mountains of difficulties, old time-honoured stumbling-blocks, lie before the movement. They will tax to the full the moral qualities of the founders. There is the perennial religious question, of

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . بارة	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ . غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	نوابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 25th October, 1906. | Vol. II.—No. 35 Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 35—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Reconciliation *(Continued).*

The Religious Discussion Society *(Continued).*

The University of Egypt.

IN ARABIC—

"Sleeper awake!" (Poetry).

Correspondence: Are we ungrateful? *(Concluded).*

The Dinner in Joseph's House.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٦

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب أن ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد السادس والثلاثين

بالعربية والانكليزية

مصالحة يوسف

جمعية المباحثات الدينية

(التنزيه)

بالعربية

الحجر الموآبي

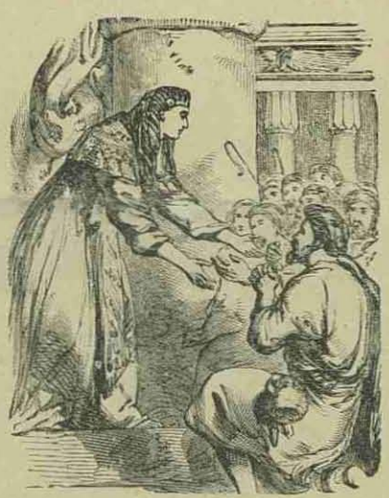

يوسف يعلن نفسه لاخوته

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصون (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	باية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	عشر نسخ بارة	عشر نسخ غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | اول نوفمبر سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد السادس والثلاثون

مصالحة يوسف

طريقة المغفرة

تابع ما قبله

الفصل الثاني — المشهد الخامس

اعلان يوسف نفسه لاخوته

نأتي الآن الى المشهد الاخير من هذه الرواية وهو مما يثير العواطف الشريفة الادبية فان اخوة يوسف مثلوا امامه مرة أخرى وسجدوا امامه للمرة الثالثة وقد أصبحوا الآن في قبضة يده فأخذوا يقرون ويعترفون بجميع آثامهم . قال يهوذا « ماذا عسانا ان نقول لسيدي وكيف نبرر أنفسنا . الله قد افتقد اثم عبيدك . هوذا نحن عبيد سيدي نحن والذي وجد الطاس معه »

فقال لهم يوسف انه لا يجازي البار بجريمة الاثيم فلا يقبل عبداً الا الذي وجد الطاس معه واما هم فيمكنهم ان ينطلقوا الى أبيهم بسلام .

وكان هذا آخر امتحان لهم . ترى هل ينطلق العشرة تاركين بنيامين وراءهم في قبضة سيد مصر ليتعذب عن ذنب لم يقترفه ؟ انهم فعلوا مثل هذا قبل عشرين سنة يوم هجروا أخاهم لغير ذنب جناه فكم بالاحرى أخاً ساقطاً تحت الشبهة والريبة ؟

ولكنهم أبوا ان ينكثوا وعدهم لابيهم اسرائيل بتركهم أخاهم — أثيماً كان أم بريئاً — بل كان يهوذا مستعداً ان يبقى عبداً في مصر عوضاً عنه . أجل ! هذا الرجل الذي في أيام شره باع أخاه البريء للغرباء غير عابىء بحزن أبيه نراه الآن مستعداً ان يضع نفسه عبداً اكراماً لابيه عوضاً عن أخيه المتهم — فسبحان مغير الاحوال .

فالتوبة قد كانت اذاً حقيقية لذلك حانت ساعة المصالحة .

اعتراف الاخوة

ولنلاحظ الآن الطريقة التي انتهى بها الاخوة الى الاقرار بمساوئهم علناً . فقالوا ان الله قد اكتشف اثمهم فلا يمكنهم ان يهربوا من وجهه — خطاياكم تجدكم — ثم رأوا أنفسهم في قبضة يوسف بالكلية

Joseph's Reconciliation (Part III.)

OR

The Way of Forgiveness (Gen. xlii).

ACT II., SCENE 5.—**Joseph's revelation to his Brethren.**

THE closing scene of this part of our story is exquisitely beautiful and moves the deepest feelings of our moral nature. A third time Joseph's brethren bow in homage before him. They are now completely in his power. Complete submission and abject penitence for all their former sins takes hold of them. Judah merely utters what is uppermost in all their hearts when he asks:—

What shall we say unto my Lord? how shall we clear ourselves? God hath found out the iniquity of thy servants: behold we are my lord's servants, both we and he also with whom the cup is found."

But Joseph justly replied that he could not punish the innocent with the guilty. "The man in whose hand the cup is found, he shall be my servant; and as for you get you up in peace unto your father."

Here was the final test. Would these ten men go away and leave Benjamin alone, in the grasp of Egyptian justice, to suffer for his supposed offence, which (remark) may have seemed to them true? Twenty years ago they would have done it; for they had then abandoned a brother for no offence at all: how much more now will they abandon one lying under a dark cloud of suspicion! But no! they refuse to break their promise to Israel their father or leave their brother, guilty or not guilty. On the contrary, Judah, their leader is going to offer to stay in Egypt as a slave in his stead: yea, that same one who in his evil days sold an innocent brother into bondage in Egypt, careless of his father's grief, is now going to give himself, to that same slavery, for that same father's sake, in

electronic file created by cafis.org

the stead of a brother marked as guilty! The wheel has come full-circle! The penitence is complete. The hour for reconciliation has fully come.

The brethren's confession.

Let us carefully observe the steps by which the brethren were led to full confession of their sins. First *God found out their iniquity*. There is absolutely no escape from Him. "Be sure your sins will find you out." Then, they came to feel that *they were absolutely in Joseph's power*. There was absolutely no appeal from Joseph. He had legions of warriors at his beck and call to carry out his will. Yet again *appearances were strongly against them*. Even though they might be innocent of theft, they were unable to excuse themselves. For evidence seemed to point clearly to their guilt.

There was nothing for it but to plead for pardon by *telling the whole truth*. It might be that the story of their father's sorrow would move this great ruler. And the confession of their family loyalty the one to the other might influence him to believe that they were true men. So "they fell before him on the ground," and unconsciously fulfilled Joseph's prediction when a boy. And they deputed Judah to plead for them by throwing himself helplessly on Joseph's mercy.

To all literature there is nothing more pathetic than this *appeal of Judah* (xliv.,18-34). The eagerness that made him draw near; the humility that confessed Joseph's anger might righteously burn; the picture of the old man, their father, bereft of one son and clinging to this little one, the only relict of his mother; the recital of the strain which the governor had imposed on them, by demanding that they should bring their youngest brother down; the story of their father's dread, only overmastered by the imperious demand of a hunger that knew no law and brooked no check; the vivid picture of the father's eagerness again to see the lad, in whose life his own was bound up; the heart-breaking grief at not seeing him amongst them; the heroic offer to stay there as a slave, as Benjamin's substitute if only the lad might go home; the preference of a life of slavery rather than to behold the old man sinking with sorrow into his grave—all this is touched with master-hand.

It is enough to show Joseph that they are *ready for complete reconciliation* with their long-lost brother.

He cannot refrain himself any longer. It was only because he was studying their own lasting welfare that he had refrained so long. So it is with Christ. He is ready to give each one of us a private audience while He reveals himself to us. "No man stood with him while Joseph made himself known unto his brethren." And we must stand alone with Christ, if we would know Him and be reconciled to Him. And He will reveal to us the meaning of His own sweet name of Jesus Saviour and Emmanuel God with us. He will be to us "a friend that sticketh closer than a brother," even to us sinners who have crucified Him. He will say to us "come near unto *Me*," while He reminds us

فالى من يستأنفون دعواهم سيما وانه كان محاطاً بفرقة من الجند والحراس الذين كانوا طوع اشارته ؟ فالظواهر كانت ضدهم لانهم وان يكونوا ابرياء الا انهم لم يتمكنوا من تبرير أنفسهم اذ كانت كل الدلائل تشهد على اثمهم

فلم يبق لهم سوى التوسل والتضرع وطلب الصفح بالاقرار التام لعل قصة أبيهم الشيخ تلين قلب حاكم مصر ولعل اقرارهم بمساوئهم الى بعضهم يجعل الحاكم يصدق دعواهم . فسقطوا امامه الى الارض متممين بذلك احلامه المشهورة عن غير قصد مرة أخرى ثم عهدوا الى اخيهم يهوذا ان يتقدم ويلقي نفسه وتضرعاته تحت رحمة يوسف.

حقاً اننا لا نرى في لغة من لغات الارض توسلاً اشد تأثيراً في النفس من توسل يهوذا (تكوين ٤٤ : ١٨ ــ ٣٤) فان غيرته جعلته يقترب من يوسف ويقف بكل خضوع ومذلة ويبين أحوال والدهم الشيخ الذي كان قد فقد ابنه المحبوب وهو الآن يتعزّى عنه ببنيامين الذكرى الوحيدة الباقية من راحيل المحبوبة . ثم حاول ان يحرك عواطف الحاكم بقوله انهم اضطروا لانزال أخيهم معهم بناء على طلبه وانهم لم يتمكنوا من ذلك الا بعد اعطاء الوعود والضمانات لابيهم الشيخ الذي كان ينتظر ان يرى الغلام بفروغ صبر لان حياته كانت متعلقة بحياته . وقد صور له يهوذا بالكلام البليغ الحزن الذي سيحل بوالدهم اذا لم يشاهد بنيامين معهم وعرض عليه ان يبقى هو عوضاً عنه مفضلاً الاسترقاق على انزال شيبة ابيه بحزن الى الهاوية

فأثبت هذا الاقرار ليوسف استعداد اخوته لمصالحة أخيهم المنسيّ المفقود . فلم يملك نفسه عن البكاء ولم يكن قد شغله عنه الا درسه لحركاتهم وسحناتهم . وهذا مايفعله المسيح أيضاً . فانه مستعد ان يقابل كلاً منا على انفراد ويعلن لنا نفسه . وقد قال الكتاب انه لم يكن أحد مع يوسف عندما أعلن نفسه لاخوته . فيجب اذاً ان نقف وحدنا مع المسيح اذا أردنا ان نعرفه ونتصالح معه وهو يعلن لنا حينئذ اسمه العذب ــ يسوع المسيح المخلص ــ عمانوئيل ــ الله معنا . فيكون لنا صديقاً ألزق من الاخ نحن الخطاة الذين صلبناه . ويقول لنا « اقتربوا مني » وذلك ليذكرنا باننا نحن البعيدين عنه قد صرنا قريبين منه بواسطة دمه الذي سفكه على الصليب . فهو يدعونا اذاً لمصاحبته ويقبلنا القبلة الاخوية ويضيفنا في بيت ابيه السموي ليس واحداً منا فقط بل جميعنا اذ انه يرحب بنا ويغفر لنا

بل انه يفعل اكثر من ذلك فانه يدبر لنا مستقبلنا كما دبر يوسف مستقبل اخوته اذ اعطاهم ارض جاسان (ص ٤٥ : ١٠ ــ ١١). ويعولنا في كل سني القحط ولا يدعنا نحتاج شيئاً ابداً . وهو يقيت عيالنا اذ يأتي بها الى بلاد الشبع ويحفظنا من الخوار والسقوط على الطريق في ذهابنا الى المنزل السموي

electronic file created by cafis.org

that we who were "afar off" are "made nigh" by the blood of the cross. He will call us into the closest intimacy with the Son of God, and give us the Brother's kiss and the banquet in the Father's Home. Not only Benjamin but all his brethren will He receive and forgive.

But Christ does more than receive back and freely forgive us, His wandering, sinful brethren. *He provides for our future* just as Joseph gave to his brethren the land of Goshen to dwell in. (xlv.,10-11). During all the remaining years of famine He will provide, and we shall not want any good thing. He will give us food by the way while we are bringing our families to the land of plenty, and will keep us from falling out by the way as Christians on our heavenly pilgrimage.

Best Thoughts.

Looking back over the whole story of Joseph's reconciliation with his brethren, let us sum up some of the main lessons which God would have us learn about the nature of forgiveness.

I. God awakens our consciences when we have done wrong, by creating a want in our lives, and making us feel our need of Him.

II. God often treats us exactly as we have treated others, to make us recollect that we have done wrong.

III. God gives us time to listen to His Spirit, so that we may feel remorse for our sins and desire to confess our guilt.

IV. God does not always reveal Christ to us at once, but uses human means (interpreters), when dealing with us, to test the reality of our penitence and the true nature of our character.

V. God often loads us with mercies and loving-kindness to alleviate our trials, and encourages us to return to Him again as the Giver of all good gifts.

VI. God sometimes tests our loyalty to Him by proving our love to our brethren and family loyalty.

VII. God reveals Christ fully to us, and freely forgives us when we show towards others a forgiving spirit, and make full confession of our guilt.

VIII. God draws us all near unto Him, when we have been forgiven through Jesus Christ. "Now, in Christ Jesus, ye who sometimes were afar off are made nigh by the blood of Christ." Eph: II:13.

IX. Reconciliation with God leads to family reconciliations, peace in the home and love of our neighbours.

تأملات

اذا راجعنا قصة مصالحة يوسف مع اخوته نستفيد منها الامثلة الآتية بخصوص المغفرة وهي

(١) ان الله ينبه ضمائرنا متى زغنا عن الطريق المستقيم وذلك بان يجعلنا نشعر بالحاجة اليه

(٢) ان الله كثيراً مايعاملنا كما عاملنا نحن غيرنا ليذكرنا بأعمالنا

(٣) ان الله يمنحنا فرصة لنصغي الى روحه عند مايبكتنا على خطايانا ويحملنا على الاقرار بها

(٤) ان الله لايعلن لنا المسيح حالاً دائماً بل كثيراً مايستخدم وسطاء بيننا ليمتحن حقيقة ندامتنا وصفاتنا

(٥) كثيراً مايسكب الله مراحمه علينا ويظهر لنا محبته وشفقته لتخفيف تجاربنا وتشجيعنا على الرجوع اليه لانه وهاب جميع النعم.

(٦) كثيراً مايمتحن الله محبتنا لاخوتنا واخلاصنا لبيت ابينا

(٧) ان الله يعلن لنا المسيح بالتمام ويغفر لنا اثامنا اذا اظهرنا روح المغفرة واعترفنا باثامنا

(٨) ان الله يجذب اليه الجميع بعد ان يغفر الاثام بيسوع المسيح — «والآن بيسوع المسيح انتم الذين كنتم بعيدين قد صرتم قريبين بدم المسيح» (افسس ٢ : ١٣)

(٩) ان المصالحة مع الله تقود الى السلام العائلي ومحبة الجيران «واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن للذين اذنبوا الينا» (متى ٦:١٢)

اغفر لنا

يسوع قد علمنا انا نصلي قائلين
ذنوبنا اغفر مثلما نغفر نحن للذين...

ان نطلب الغفران دو ماً قدر ما نغتفر
لكن اذا القلب غدا ميتاً فما ننتظر

ما قال ربنا اصفحوا للغير حتى يصفحوا
لان حب الجار عن عاطفة لاربح

electronic file created by cafis.org

الحجر الموآبي

من الدعاوي الفارغة التي يعترض بها منكرو التوراة على صحة رواياتها قولهم ان الكتابة لم تكن معروفة في العهد الذي ترجع اليه الاسفار الالهية . ولكن العلامة الاستاذ سايس المستشرق قد بين في كتابه — « الانتقادات العظمى » — فساد تلك الدعاوي وبطلانها بالحجج الدامغة والادلة الراهنة مما لا يسعنا التطويل فيه في هذا المقام. على ان ما لا يدرك كله لا يترك جزؤه . فنجتزئ مما جاء في الكتاب المذكور بفصل تحت عنوان الحجر الموآبي ابان فيه المؤلف ان هنالك آثاراً تدل على ان صناعة الكتابة كانت معروفة ومستعملة في الزمن الذي يرجع اليه عهد كتابة التوراة . ومنها الحجر الموآبي المشهور وهو نصب تذكاري اقامه ميشع الملقب « بصاحب مواش » وكان معاصراً لعمري وآخاب وبهورام ابن اخاب ملوك اسرائيل . وقد نبشه السيد كلاين المرسل الجرماني من خرابات ذيبان وهي ديبون القديمة . وذلك انه اذ كان يجول في بلاد

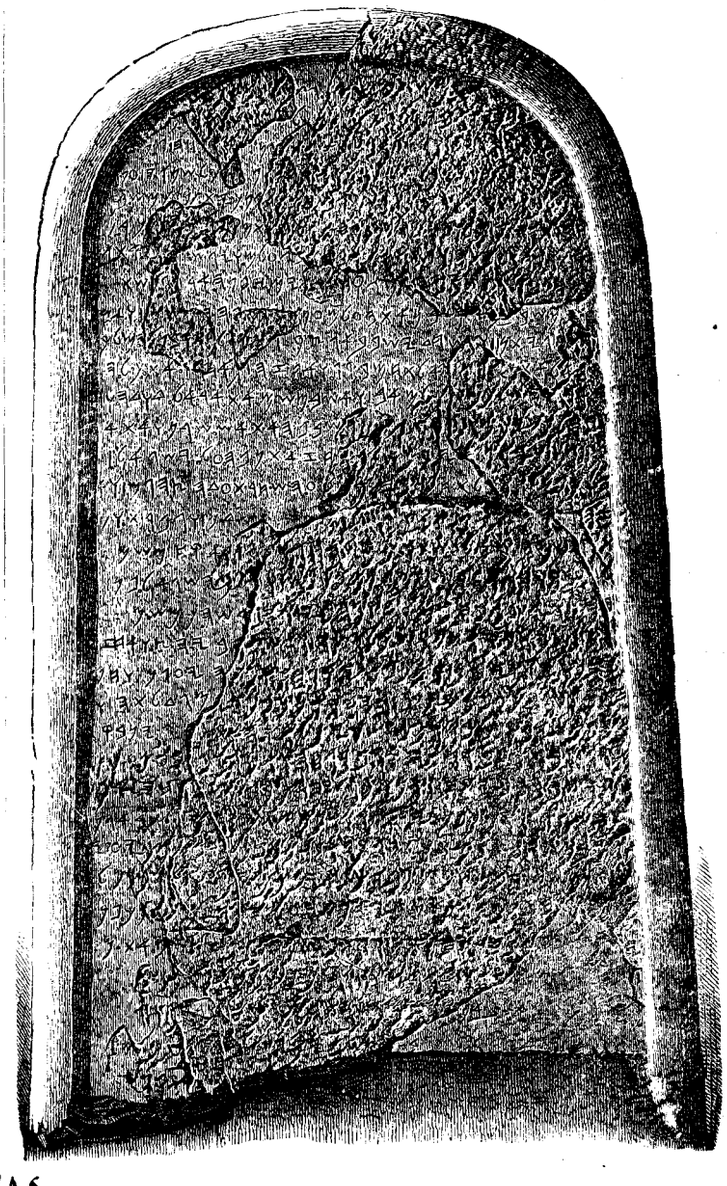

موآب بلغه من شيخ عربي ان في ذيبان حجراً قديماً عليه كتابة قديمة . فذهب المستر كلاين ليفحصه واذا به يبلغ اربع اقدام طولاً وقدمين عرضاً وقد نقش عليه اربعة وثلاثون سطراً . فلم يهتم المستر كلاين كثيراً بهذا الاكتشاف بل اكتفى بان نسخ عنه بضع كلمات استخلص منها الاحرف الهجائية الفينيقية . ولما عاد الى القدس اخبر عنه قنصل بروسيا فشرع هذا باستعمال الوسائط اللازمة للحصول عليه .

وبعد اسابيع قليلة بلغ الخبر مسامع السر چارلس وارن وكيل جمعية نبش الآثار الفلسطينية ولكنه لما علم ان قنصل بروسيا يحاول شراءه لم يعد يهتم به . وبلغ نفس الخبر المسيو كلير مونت جانو ترجمان قنصلاتو فرنسا ايامئذ فعمل الوسائط اللازمة ونقل عن الحجر نسخةً مبصومة ارسلت الى متحف اللوفر في باريس حيث لا تزال الى هذا اليوم .

واراد المسيو كلير مونت جانو ان يشتري الحجر نفسه فعرض به مبلغ ٣٧٥ جنيهاً . فلما رأى متصرف نابلس اهتمام القنصل الالماني والقنصل الفرنسوي بالحصول عليه طمع به فارسل يطلبه ولكن العرب خشوا ان يخرج الحجر من بين ايديهم بدون ثمن فالقوه في النار وصبوا عليه ماء بارداً فتكسر قطعاً قطعاً وزعوها على عدة بيوت ليجعلوها تعويذة وقاية للقمح . وقد جمع اليوم جانب كبير منها والهمة مبذولة لجمع كلها . اما الكتابة التي كانت منقوشةً على الحجر فهذه ترجمتها

«انا مشيع ابن كموش ملك موآب الديبوني . ان ابي قد ملك على موآب ثلاثين سنة وخلفته بعد وفاته . واقمت هذا النصب اكراماً لكموش في قرحة تذكار خلاص لانه انقذني من جميع الباغين عليّ . وانالني بغيتي من اعدائي حتى من عمري ملك اسرائيل الذي ضايق موآب اياماً كثيرة لان كموش كان ساخطاً على ارضه . ثم خلفه ابنه وقال ايضاً سوف اضايق موآب . وعلى عهدي قال كموش قم بنا . فسأرى ما يحلو بعينيّ فسأحلّ عليه وعلى بيته . فسحق اسرائيل سحقاً ابدياً . وكان عمري قد استولى على ارض ميدبة فاحتلها العدو في ايامه وفي ايام ابنه اربعين سنة . فأقام بها كموش في ايامي فبنيت بعل ميون وحفرت فيها احواضاً للماء وبنيت قريائيم لان بني جاد كانوا يقطنون ارض اتاروث منذ القديم . وكان ملك اسرائيل قد حصن لنفسه اتاروث فهاجمت اسوارها واستوليت عليها وقتلت جميع اهل المدينة ابتغاء مرضاة كموش وموآب . ونقلت منها الغنائم وقدمتها لكموش في قرية واقمت فيها رجال مكرات . ثم قال لي كموش سر وخذ نبو عنوةً ورغماً عن اسرائيل فسرت اليها ليلاً وحاربتها من الفجر الى منتصف النهار فتغلبت عليها وقتلت سبعة آلاف نفس بين اولاد ونساء وبنات وخصصت من النساء عبيداً لاشتر كموش وسلبت منها اواني يهوه وكسرتها امام كموش . وحصن ملك اسرائيل ياحاز واقام بها واشهر عليّ حرباً ولكن كموش

electronic file created by cafis.org

electronic file created by cafis.org

هزمه امامه فأخذت مائتي رجل من رؤساء مواب وانزلتهم في ياحاز فامتلكتها • وضممتها الى ديبون • وبنيت قرقحة وسور الغابة وسور القلعة وابوابها وابراجها وبنيت قصر مولك ••• وعملت اقنية لانه لم يكن جب ولا بئراً في قرقحة فقلت لجميع الشعب ليحفر كل منكم بئراً في بيته • وحفرت خندقاً لقرقحة وكان العاملون فيه اسرى اسرائيليون وبنيت عروعير ومهدت الطريق في ارنون ورممت بيت باموث بعد خرابها وبنيت بيزر الخربة • وكان رؤساء ديبون خمسين رجلاً وكانت ديبون بأسرها في طاعتي ووضعت مئة رئيس في المدن التي ضممتها الى ملكي • وبنيت بيت بلتاديم وبيت بعل ميون وانزلت فيها الرعاة • اما حورونايم فقد استوطنها .... ثم قال لي كموش انزل وحارب حورونايم • فنزلت وحاربتها ... وأقام بها كموش في أيامي • ومن هنالك صعدت ... »

هذا ما جاء في هـذا الحجر . ومن أمعن النظر في هذه الاقوال لايرى الا خلافاً ظاهريا بينها وبين ما جاء في التوراة لان الحقيقة ان أحدهما يحسب مذيلاً أو متمماً للآخر . وذلك انه في أثناء تملك اخزيا شق ميشع عصا الطاعة على اسرائيل فانتصر في أول الامر واستظهر على جيش اسرائيل فأقام ذلك النصب تذكاراً لنصرته . فلما ضاق الامر بيهورام ارسل يستحث نخوة احلافه في يهوذا وادوم فأعانوه على ميشع ودوخوا بلاده وحاصروه في عاصمته قرقحة . وقد جاء في التوراة ان الجيوش المتحالفة سارت في دائرة مسيرة سبعة أيام وقد كادت تهلك من شدة العطش لولم يشر عليها النبي اليشع ان تحفر ابارا تمتلىء ماء في الصباح . فلما أشرقت الشمس وضربت اشعتها الحمراء على الماء ظن المواببون ان الجيوش المتحالفة قد قامت على بعضها واستهلكت عساكرها فهجموا عليها ولكنهم لقوا حتفهم واذ استولى اليأس والقنوط على ميشع طوعت له نفسه ذبح بكره على سور المدينة .

هذا وقد سكتت التوراة عن ذكر نصرة موآب كما سكت الحجر عن ذكر نصرة الاسرائيليين ولعل المملكة الشمالية الواقعة شمالي الارنون نالت استقلالها قبل عهد يهورام وان يهورام حاول اخضاعها ثانية وعلى هذا الغرض يكون يهورام هو الذي بنى ياحاز في أثناء محاربته ذلك موآب ولكنه تركها هو ومحالفوه عند ما ذبح ملك موآب ولي عهده اذ تقول التوراة انه « كان غيظ عظيم على اسرائيل . فانصرفوا عنه ورجعوا الى ارضهم »

وعذر مؤرخ التوراة في سكوته عن كسرة اسرائيل واضح اذ ليس من صالحه ان يسود صفحات تاريخ امته ولو ذكر ذلك لكان ادعى الى الاستغراب والدهشة . ولعل قوله انهم انصرفوا الى أرضهم دليل على كسرتهم وان الحجر اقيم حينئذ

وقد قلنا ان وجود هـذا النصب التذكاري دليل على ان صناعة الكتابة كانت معروفة عند المواببين منذ زمان قديم . اما لغة هذا الحجر فقريبة من العبرانية وهذا مما يدل على انه قد كان بين اليهود والمواببين صلة وقرابة . وكذلك الاحرف ايضاً فانها فينيقية كالاحرف التي كانت تستعمل في كل ارض اسرائيل

هذا وقد وجد النصب الذي نحن بصدده في قرقحة التي كانت حصن ديبون ولعلها نفس « قبر موآب » المذكورة في اشعيا ١٥:١ او « قبر حارسة » المذكورة في الملوك الثاني ٣:٢٥

(تنبيه) لدينا مقالة عن التمدن الحديث في بلاد موآب سننشرها في العدد القادم انشاء الله

جمعية المباحثات الدينية

(تابع)

أصغ الي ّ ايهـا الاخ . جاء في كلامـك عبارة لا اوافقك عليها وهي ان في الاسلام « اقتصاداً في الايمان » والحقيقة خلاف ذلك اذ ان الاسلام يحث في وجه واحد فقط وقد كبره حتى اضطر لنكران الوجه الآخر فكانت النتيجة غير مرضية . فانا بوجه عام اقبل الحقائق المجيدة التي ينادي بها الاسلام وأُعجب بالرأي المتعلق بصفة الله الذي ثبت الاسلام عند اول ظهوره في العالم المعروف يومئذ »

عبد الفتاح : ــ « شكراً لك على هذا الاقرار »

توما : ــ « انني اتكلم بكل اخلاص طوية ولكنني أرى (١) ان التمسك بالوجه الواحد من الحقيقة فقط يفضي الى التعطيل (٢) ان في الاسلام نفسه اشارات تنافي الوحدة بالاعتبـار الاسلامي وتفضي الى المسيحية »

The Religious Discussion Society.

True and False Notions about Transcendence.

THERE is almost only one sentence I take exception to—viz: that in Islam is found a complete economy of faith. That is just where I have found it to fail. It is one-sided. It sees clearly one side of truth, and exaggerates that aspect so much that it is compelled to deny the other side—with results that are inevitably unfortunate.

Generally speaking then, I welcome the glorious truths which Islam emphasises, and I admire the vivid consciousness of God which, in its best days, gave it strength to win its way to both ends of the then-known world.

Ab.l-el-Fattah—We are much obliged!

Touma—I speak in perfect sincerity. But having said this, I further feel that:—

(1) The unmitigated assertion of this one side of truth leads logically to blank agnosticism.

(2) There are elements in Islam itself which con-

electronic file created by cafis.org

tradict this one-sided assertion of God's absolute transcendence, and which, when developed by reflection, lead to Christianity.

Sheikh Husain—The Mu'tazils and Sufis have already gone over all your ground. It has all been discussed, and Islam remains exactly where it did.

Touma—It is possible that the much-abused Mu'tazils, who form such a butt in our books on Theology, had a glimpse of the right track—yes, and the Sufis too. I should hesitate in condemning wholesale the efforts of such earnest thinkers. Islam may perchance only have injured herself in not trying to assimilate the truth they were struggling to express.

El-Hindi—Well, our excellent Mu'tazil, let us hear whatever heresies you have to show us. I have a fellow-feeling for you, as the Sheikh Husein here once called me the Prince of the Mu'tazils!

Husain—I wish you were no worse!

Abd-el-Fattah:—You have made a most serious statement, my good friend, and one which I never remember hearing before, viz., that Moslem theology properly leads to pure agnosticism, and that where it does not, it leads to Christianity!

Sheikh Husain:—It is insulting in the extreme! It—

Bulus:—Patience, Light of the Azhar! How many times have you said to me that "Christianity leads to polytheism, and that where it does not, it leads to Islam." I fail to see any difference between the severity of the two assertions!

Sheikh Husain (laughing in spite of himself):—Yes, but what I said is right, and what Touma Effendi has said is wrong!

Touma:— Here, my dear friend, you amusingly beg the question. The fact is, confess now!, you like very much saying hard things about Christianity, which you are not willing even to listen to in the case of Islam!

Sheikh Husain:—*Ma'laish!*

Touma:—What I said is the result of five years reflection, and of course I am ready to give my reasons. I wish to say at once, however, in passing, that theological reasons of a merely intellectual character would not have made me change my faith. There were other reasons . . .

A member (sarcastically):—Quite so! many others . . !

Abd-el-Fattah (with indignation):—Shame, Sir! Whoever insults Touma Effendi's sincerity insults mine. You should withdraw your base insinuation. (*The member withdraws his remark.*)

Touma:—I meant of course that there were also moral reasons that made me prefer Christianity, together with something little less than a revelation to my own soul from God. I merely say this, in order that we may not give *too much* weight to the intellectual aspect of of theology which we are about to discuss. Intellectual satisfaction must of course follow moral and spiritual satisfaction, but these last ought to be first in order of importance. I shall try therefore, to show that there is a connection between our theology and our morals, and that the theological superiority which I find in Christianity

الشيخ حسين : ــ « ان المعتزلة والصوفية قد بحثوا في كل دعاويكم والاسلام باق كما كان » .

توما : ــ « من المحتمل ان يكون المعتزلة والصوفية المنبوذون قد عثروا على شيء من الحقيقة . ولذلك لا يمكنني ان اطوي صفحاً عن اتعابهم . ولقد اخطأ الاسلام بعدم محاولة استخلاص الحقيقة التي كان يسعى اليها هؤلاء العلماء »

الهندي : ــ « اذاً لنسمع ما عندك من الهرطقات ايها المعتزل . اني أواسيك حتى لقد دعاني الشيخ حسين مرة بشيخ المعتزلة »

حسين : ــ « ليتك لم تكن اكثر من ذلك » .

عبد الفتاح : ــ « انك قد نطقت بعبارة لم اسمعها من قبل وهي ان رأي الاسلام في ذات الله يفضي الى التعطيل وانه اذا انتفى ذلك فانه يفضي الى المسيحية بعينها »

الشيخ حسين : ــ « اهانة عظيمة ! »

بولس : ــ « رويدك ايها الفاضل فكم مرة قلت لي ان الديانة المسيحية تقول بتعدد الالهة وانها ان لم تكن كذلك فانها تفضي الى الاسلام . فما الفرق بين القولين ؟ »

الشيخ حسين : ــ (يتبسم بالرغم عنه) « اجل ولكن ما قلته انا صحيح وما قاله توما افندي غلط »

توما : ــ « انك بكلامك هذا تجعل الدعوى عين الدليل وتقول عن المسيحية ما لا تود ان تسمعه عن الاسلام »

الشيخ حسين : ــ « لا بأس ! »

توما : ــ « ان ما قلته هو نتيجة اختبار خمس سنين وانا مستعد ان ابسط لك الاسباب . واسمح لي ان اقول في معرض كلامي ان الاسباب الدينية العقلية التي نحن مزمعون ان نتأمل فيها لم تكن وحدها كافية لتحملني على تغيير ديني بل كان هنالك اسباب أخرى . . . !

احد الاعضاء : ــ (بتهكم) « اصبت ! فكثيرة هي الاسباب والغايات »

عبد الفتاح : ــ (باستياء) « ان من بين توما افندي فقداهاتني لاني انا هجرت ديني ودخلت في الاسلام باخلاص طوية فعليك يا حضرة العضو ان تعتذر عن كلامك . » (العضو يعتذر)

توما : ــ « اني اردت ان اقول ان هنالك اسباباً اخلاقية (فضلاً عن الاسباب العقلية) حملتني على تفضيل الديانة المسيحية . وان هدى ربانياً عميقاً ساقني اليها . ولا أقول ما قلت الا دفعاً لمجرد الاعتماد على العقل في أمر الدين وذلك لان الاعتقاد العقلي كثيراً ما يتبع اقتناع القلب وتجديد الاخلاق . فساحاول الآن ان ابين العلاقة بين ديننا وآدابنا و'ن أظهر ان افضلية عقائدنا اللاهوتية قائمة باهمية اعتبارها الادبي »

electronic file created by cafis.org

is connected with a moral one also.

The President:—Abd-el-Fattah Effendi invited criticism, and he must not be put out if, as it seems, he is going to get it. How then, Sir, do you make out that Moslem theology leads to agnosticism.

Touma:—Because of its exaggeration of the doctrine of transcendence (tanzeeh). In its anxiety to give God an absolute transcendence over all conditioned things you separate Him so entirely from the universe that I do not see how you conceive ot Him at all, or as in any away connected with it, or joined to it, or related to it.

Husain:—He is neither joined to the universe, nor separate from it; neither the one thing nor the other.

Touma:—What then ?

Husain:—I do not know.

Touma:—If you are talking about *spatial* separation, and *spatial* conjunction I daresay you are right enough, since everything spiritual is really beyond spatial considerations. But I am going far deeper. The quest on is; *Is* God connected in any way with His Universe, or related to it?

Husain:—"Connection" implies limitation, and something of a *fettered* nature. Therefore, He is not connected with the Universe.

Touma:—Is he *related* to it, then?

Husain:—Of course.

Touma:—What relation?

Husain:—That of Creator to a creation, for example.

Touma:—Excellent! then, He is also *connected*! for every relation is a connection. You cannot get over that. It two entities stand in any relation whatsoever to each other—if you merely hold them together in the same act of thought—they are thereby connected in their aspect of relation. In other words, relation reacts upon *each* entity related.

Abd-el-Fattah:—Reacts! you are now imputing passivity to the Godhead!

Touma:—Face the question, man, and don't be scared by verbal or traditional logic. We shall say something about this "passivity." later on. But in the meantime do you admit that a relation, the relation between Creator and created, for example, implies a connection, a nexus, of some sort?

Abd-el-Fattah:—No! I must deny it. I cannot limit God by any nexus with his creation. He must be totally free from any such limitation.

Touma:—Then, the alternative is pure agnosticism. For if there is no connection, there is a gulf, horribly dark, between God and the finite world. No bridge, no thought even, can span that gulf, for every bridge is a nexus; every thought that brings God into relation with this world of space and time reacts upon Him, and in some way limits Him. No! He is, according to your logic, beyond thought. And so your transcendence theory, as I said, leaves you with a name, not an entity, a mere expression made up of A-l-l-a-h—totally destitute of all content.

Abd-el-Fattah:—There is some verbal juggling here.

Touma:—No; my objections are based on necessities

الرئيس: — « ان عبد الفتاح قد عرض ارآءه للتقريظ أو الانتقاد فلنلبِّ أولاً دعوته . ما حجتك على ان التوحيد الاسلامي يفضي الى التعطيل ؟ »

توما: — « مغالاته في التنزيه اذ انه بجعله الله منزهاً عن كل الحوادث يفصله مطلقاً عن الكائنات . وكيف يمكننا حينئذٍ ان ندركه تعالى أو ندرك علاقته بالعالم ونسبته اليه ؟ »

حسين : — « ان الله تعالى ليس منفصلاً عن الكائنات ولا متصلاً بها »

توما : « فما نسبته اليها اذاً ؟ »

حسين : — « لا أعلم »

توما : — « ان كنت تشير بكلامك الى الاتصال او الانفصال المادي المكاني فأنت مصيب في رأيك اذ ان جميع الامور الروحية من حيث هي روح منزهة عن الاعتبارات المكانية أو المادية . أما انا فاني اشير الى أمر اسمى ويمكن وضعه بالقالب الآتي وهو « هل لله تعالى صلة ما بكائناته أو نسبة اليها ؟ »

حسين : — « ان لفظة « صلة » تشير الى قيد ومقيد . ولذلك نحن نعتبر الله تعالى غير متصل بالكائنات »

توما : — « أو ليس بينه وبينها نسبة ما ؟ »

حسين : — « بدون شك ! »

توما : — « فما هي اذاً ؟ »

حسين : — « نسبة الخالق الى المخلوق مثلاً »

توما : — « حسناً قلت ! فهو اذاً متصل ! لان النسبة ليست سوى صلة ولا يمكنك ان تنكر هذا الامر. اذ واضح انه اذا وجدت نسبة ما بين شيئين فهما متصلان . ولا ينفصلان عن بعضهما حتى في حيز الفكر وبعبارة أخرى ان النسبة تؤثر في الشيئين معاً »

عبد الفتاح : — « انك بقولك « تؤثر » تنسب المفعولية الى الله سبحانه وتعالى وهو كفر محض »

توما : « ابحث في المشكل ملياً ايها الاخ . وأما هذه « المفعولية » فسنأتي على البحث فيها فيما بعد . ولكن ألا تسلم الآن بان وجود نسبة بين الخالق والمخلوق مثلا يشير الى وجود صلة ما بينهما ؟ »

عبد الفتاح : — « كلا اذ لا يمكنني أن اقيد الله تعالى بصلة مع خليقته لانه براء كل البراءة من هذا القيد . »

توما : — فحاصل دعواك اذاً يفضي الى التعطيل لانه اذا انتفت الصلة فهنالك اذاً هوة عظيمة بين الله وبين خليقته حتى لا يمكن للفكر نفسه ان يجتازها لان الفكر حينما يجعل نسبة بين الله والعالم المادي يقيده تعالى بنوع ما والا فهو بحسب اعتقادكم خارج عن حيّز الفكر . فالتنزيه اذاً لا يبقي من الله تعالى سوى الاسم المركب من ا — ل — ل — ه »

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, NOVEMBER 1ST, 1906

Vol. II., No. 36.
Price ½ P.T. per Copy.

of thought, not quibbling of words. Let me try to show you, that Islam itself finds it absolutely impossible to keep this strained theory of transcendence; its own language comflicts with it. You say for example, that God *sent* a prophet or an angel. From where, to where?

Abd-el-Fattah:—The language is metaphorical, suited to us whose thoughts and expressions cannot escape associations of space. Any beginner in theology knows that.

Touma:—I don't deny it. I quite agree. But I must point out, that, even admitting this, such language points to a nexus of *some sort*, if not of space, then of *some sort*, otherwise the language is not merely metaphorical, but meaningless.

Hanna:—Why yes, and similarly thousands of expressions both in Koran and Bible, which say that God said something, and *then* a man said, or did something, and *then* after that, God did something else, and *then* sent an angel, and so on,—to what do all these words point if not an order of time, nearer or farther, past, present, and future? Is not this to bring God at once into the realm of the conditioned?

Sheikh Abdallah:—My dear friend, these are only human expressions. God himself holds together past and present and future in one timeless existence.

Touma:—Very possibly—thought it is futile to say that we can conceive of what that means. But again I insist, first that to gain any intelligible idea of God at all you have been compelled to use language that ostensibly brings Him within the circle of the conditioned; and secondly, that whatever allowances we make for metaphor, the language points to a nexus, between God and man; something *taking place between them;* God's action in some way *connected* with, (if I do not say *made dependent on*) man's . . . . . in one word, the exaggerated transcendence has been tacitly abandoned by its own champions. The deity, whom that theory affirms is the merest mental abstraction, not a reality, and we are landed by it, as I said, in an absolute agnosticism.

عبد الفتاح : ــ « ان في هذا الكلام مغالطة »

توما : ــ « كلا ايها الاخ فان اعتراضاتي مبنية على ضوابط عقلية لا على اللفظ • واذا انكرت هذه الضوابط انكرت ذاتك وكل الحوادث فضلا عن انكارك الله . واسمح لي أن ابين لك ان في نفس الاسلام اموراً تناقض هذا التنزيه المغالى فيه . انكم تقولون ان الله بعث رسولا فمن اين بعث هذا الرسول والى اين بعثه ؟ »

عبد الفتاح : ــ « ان الكلام هنا مجازي اذ ان افكارنا واقوالنا لا يمكنها ان تنفصل عن المكان . ولعمري ان اصغر طلبة اللاهوت يعرف ذلك • »

توما : ــ « انني لا انكر ذلك بل اسلم به ومع ذلك فاعلم ان الكلام يشير الى وجود « صلة » مهما كان نوعها والا فانه لا يكون مجازياً فقط بل بدون معنى »

حنا : ــ « لا شك في ذلك . ثم ان في كلا القرآن والتوراة الوفاً من مثل هذه الاقوال اذ كثيراً ما يقال ان الله قال شيئاً ثم فعل النبي كذا وكذا ثم خاطبه الله بعد ذلك وقال وهلم جراً . فليت شعري الى اي شيء تشير هذه الاقوال ان لم تكن تشير الى ترتيب الزمان البعيد او القريب ماضياً او حالاً او استقبالاً . أو لا يجعل هذا الله في حيز التقيد ؟ »

الشيخ عبد الله : ــ « انهذه اقوال بشرية يا صاح وان الله ضابط الماضي والحاضر والمستقبل وهو يجمعهم بطريقة منزهة عن الزمان »

توما : ــ « قد يكون ذلك صحيحاً واز يكن من العبث الادعاء بادراك حقيقته . ولكني اعود الآن الى القول بانك قد اضطررت لاستخدام كلام دال على وقوع الله تعالى في حيّز التقيد وانه مهما كان المقصود من المجاز فان اللغة تشير الى وجود صلة بين الله والانسان اي الى حدوث شيء بينهما . وان اعمال الله متصلة باعمال الانسان ان لم تكن متوقفة عليها • وبعبارة مختصرة ان التنزيه قد انكره نفس المدافعين عنه لان الاله المنزه بهذا التنزيه ليس سوى فرضاً مجرداً وهمياً غير حقيقي وهذا يفضي كما بينا سابقاً الى التعطيل »

(البقية تأتي)

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ استقاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ استقاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 1st November, 1906. | Vol. II.—No. 36. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 36—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Reconciliation *(Continued).*

The Religious Discussion Society (Transcendence of God—false and true).

IN ARABIC—

The Moabite Stone.

The Discovery of the Cup.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٨ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٧

فهرست

العدد السابع والثلاثين

بالعربية والانكليزية

يوسف ويعقوب
كلية البنغار بالهند
الرابطة العائلية (ترجمة)

بالعربية

نظر شيخ شرقي في انكلترا (تابع
التمدن الحديث في بلاد موآب

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

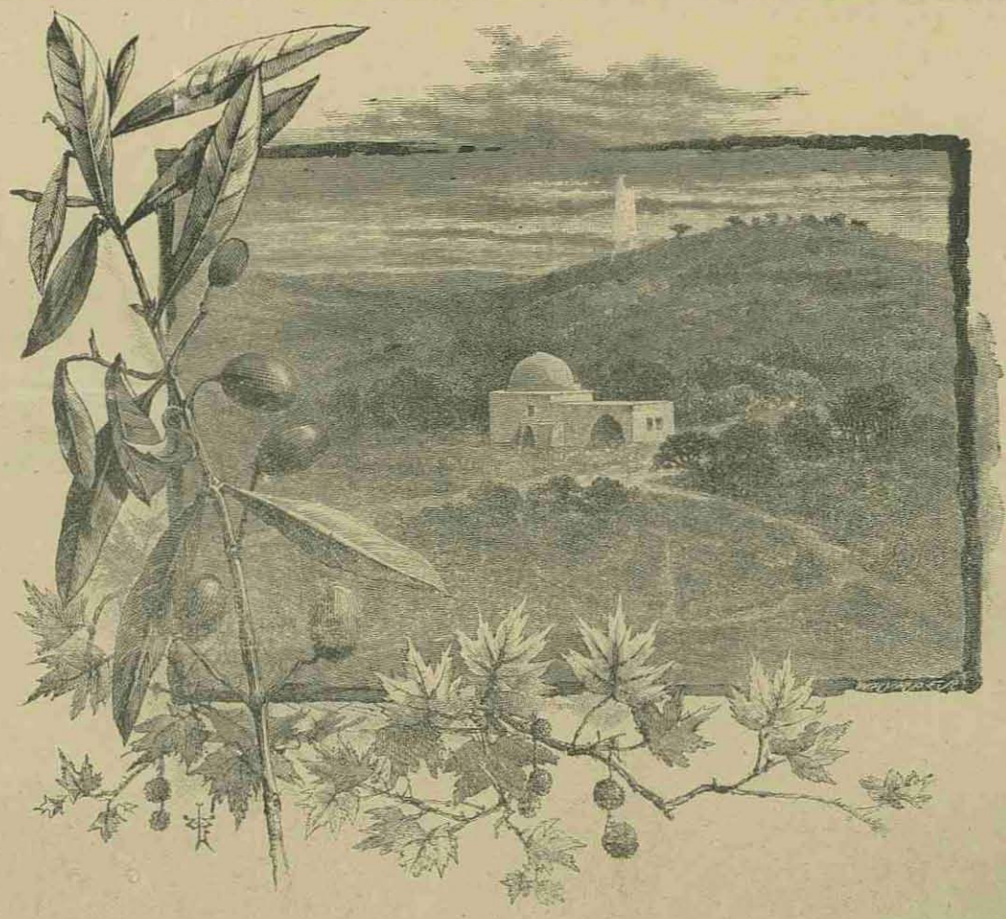

مدفن راحيل ام يوسف

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة غرش	الثمن عشر نسخ بارة غرش
	الكتب اللاهوتية		
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن (مجلد)	٨ ٠٠	٦٤ ٠٠
٢	خلاصة شرح « « «	٣ ٠٠	٢٤ ٠٠
٣	شرح عقائد الدين «	٨ ٠٠	٦٤ ٠٠
٤	كاتيكسمس العقائد «	٦ ٠٠	٤٨ ٠٠
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٤ ٠٠	٣٢ ٠٠
٦	شرح كتاب الصلاة «	٣ ٠٠	٢٤ ٠٠
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٢ ٠٠	١٦ ٠٠
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٣ ٠٠	٢٤ ٠٠
٩	تاريخ الكنيسة «	٨ ٠٠	٦٤ ٠٠
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٤ ٠٠	٣٢ ٠٠
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٣ ٠٠	٢٤ ٠٠
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	١ ٠٠	٨ ٠٠
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٢ ٠٠	١٦ ٠٠
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢ ٢٠	٢٠ ٠٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	١ ٠٠	٨ ٠٠
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٠ ٢٠	٤ ٠٠
١٧	الخاطئ والمخلص «	١ ٠٠	٨ ٠٠
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	١ ٠٠	٨ ٠٠
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٢ ٠٠	١٦ ٠٠
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢ ٢٠	٢٠ ٠٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٣ ٠٠	٢٤ ٠٠
٢٢	سيرة كبريانوس	٠ ٢٠	٤ ٠٠
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٢ ٠٠	١٦ ٠٠

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة غرش	الثمن عشر نسخ بارة غرش
	الكتب العربية		
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠	٤ ٠٠
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠	٤ ٠٠
٢٥	المعمودية	٢٠	٤ ٠٠
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠	٤ ٠٠
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠	٤ ٠٠
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠	٤ ٠٠
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠	٤ ٠٠
٣٠	ريشة الغراب	٢٠	٤ ٠٠
٣١	هل انت ؟	٢٠	٤ ٠٠
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠	٤ ٠٠
٣٣	الدستور الوحيد	١٠	٢ ٠٠
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠	٢ ٠٠
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠	٢ ٠٠
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠	٢ ٠٠
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠	٢ ٠٠
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠	٢ ٠٠
٣٩	الكاتيكسمس	٤	١ ٠٠
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤	١ ٠٠
٤١	هدى الطلاب	٤	١ ٠٠
٤٢	في الكبرياء	٤	١ ٠٠
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤	١ ٠٠
٤٤	هو آت غداً	٤	١ ٠٠
٤٥	ضالّ فوجد	٤	١ ٠٠
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤	١ ٠٠

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٨ نوفمبر سنة ١٩٠٦

السنة الثانية
العدد السابع والثلاثون

نظر شيخ شرقي في انكلترا

٤

المجتمعات

ثم حضرت جمعيات أخرى في أماكن مختلفة كلها تدل على روح الغيرة الساكنة في جسم هذه الامة وعلى ما يخالج أفئدتها من المحبة الطبيعية لتهذيب النوع الانساني وتثقيفه في مدرسة هذه الحياة بما تبعثه له من التعاليم التي أتمنى لو أن كل واحد منا يحس بافتقاره اليها فيطلبها من ذويها ولا بحجم لئلا يحيد عن الطريق السوي ويسير السير الاعمى ولما كان غرضها واحداً ضربت صفحاً عن وصف ما جرى في خلالها مكتفياً بما شاهدته في اجتماعين انعقدا أواخر الشهر المنصرم في نورج عاصمة مديرية نرفوك شرقي انكلترا

نورج

مدينة ذات أبهة وجمال فيها الكنيسة الكبرى التي تدعى (كاثيدرال) والقصور المشيدة الرفيعة والشوارع المنظمة تنظيماً يسر السائر ويستوقف العابر وهي مركز كرسي أسقف تلك المديرية التي يفد أهلوها زرافات ووحداناً في شهر سبتمبر من كل عام لهذه المدينة حيث يؤلفون الجمعيات لمساعدة الارساليات ونشر أنباء امتداد ملكوت الرب فيما بينهم.

ففي صباح ٢٥ الشهر تألف اجتماع من ٨٠٠ نسمة برئاسة محافظ المدينة في احدى قاعات بناء متسع يستأجرونه بمبلغ وافر في مثل هذا اليوم. وبعد تأدية ماوجب للباري عز وجل من آيات الحمد ومزامير الثناء نهض الرئيس فشكر الحاضرين وأبدى لهم سروره من حيث انهم من أمة مجتهدة في أن تبذل كل غال ونفيس في سبيل الاعمال الخيرية والطرق الموصلة لربط الشعوب برباط السلام جوهر تعاليم السيد المسيح له المجد. ثم تلاه اسقف من شمال كندا فشنف مسامعنا وأهدى قلوبنا ما هو أحلى من الماء الزلال بأخباره ايانا عما شاهده أثناء زيارته لليابان من انتشار لديانة المسيحية بين رؤسائها وتأثير الكلمة الالهية في قلوبهم حتى تألفت منهم رعية صالحة يرعاها راعٍ واحد — هو السيد المسيح رئيس الرعاة — ويجمعهم ايمان واحد — هو الايمان بالفادي المصلوب — ولا شيء أقرب اليهم من فهم مسألة الصلب بأوضح معانيها وأجلى مبانيها اذ يرون لهم فيها القدوة التامة والنموذج الحسن في بذل الذات وتضحية النفس ابتغاء خدمة الامة والبلاد التي عرفوا بها في حربهم الاخيرة مع الروسيا وبرهن العالم أجمع على صحة ذلك. وبين هؤلاء الرؤساء الاميرال الباسل طوغو وقرينة الجنرال أويامًا التي تعلمت وتهذبت في مدارس الولايات المتحدة: قال: وهي مسيحية غيورة في بث ما تعلمته من المبادي المسيحية العالية بين أترابها وبعلها المذكور له ميل ومحبة للمسيحية وله أولاد قريبون منه وليست هذه الديانة معروفة لهؤلاء فقط بل لقد سرت بقوة عجيبة الى العائلة المالكة فقد أخبرنا بانه وجد في نفس الملكة محبة شديدة لسماع الانجيل ولمساعدة من ينادي بحكمه وآدابه التي فاقت فلسفة وآداب من كانت تعتقد بألوهيتهم كبوذا وأحزابه

وبعد انفضاض الاجتماع ذهبت مع مائة نفر بينهم أحد أعضاء البارلمنت الى أشهر فندق في المدينة حيث تناولنا الغداء من مأدبة سنوية تقدمها لجنة أشراف علمانيي المدينة بأدارة رئيس شمامسة المديرية وسكرتير الجمعية الذي دفع نصف نفقاتها من جيبه الخاص والذي لايستطيع القلم أن يعد ماله من المواهب السامية والمناقب العالية والآثار المأثورة والمزايا الغالية في سوق الفضائل فأن الرجال تتفاضل وهم من عنصر متحد كما تتفاضل الثمار وهي تسقى من ماء واحد. وعند ما جلسنا للطعام ظننت أن مثل هذا الاب الفاضل لابد وأن يجلس في المتكإ الاول كما هي عادة من في درجته في بلادنا ولكن أبى الله الا وأن يريني شخص التواضع وحلية الرئاسة وعنوان المسيحية وصورة

electronic file created by cafis.org

الكمال والفرق بين الثريا والثرى بما أبداه هذا الأب من أعماله وأظهره من أقواله فقد كان بين الآكلين كالخادم النشيط يناول هذا ويعطي ذاك حتى سأله بعضهم لِأَن يجلس وهو يقوم عوضاً عنه أو يكتفي بالخدمة الموجودين فأجابه قائلاً : اسمح لي فأن هذا واجب عليَّ نحو اخواني : فدهشت من رقة أخلاقه ورشاقة جوابه الذهبي الذي ذكرني بقول السيد المسيح اسمح الآن هكذا يليق بنا أن نكمل كل بر جواباً ليوحنا المعمدان عند ماقال له أنا محتاج أن أعتمد منك وأنت تأتي اليَّ :

فهذه مظاهر كمالات هذه الامة التي لاتزال توقفنا مواقف الجمال من رقة شمائلها وتشهدنا مشاهد الجلال في حضرة فضائلها فطالما أبان لنا السيد المسيح سمو مركز من يتحلى بحلي الوداعة ويتشح بوشاح الاتضاع في مثل قوله طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض وعلَّم أن الكمال الحقيقي لايكون الا بهما في غسله أرجل تلاميذه وقوله لهم ان لم ترجعوا وتصيروا مثل الاولاد ـ في الوداعة والبساطة ـ فلن تدخلوا ملكوت السموات . ولكننا ان بحثنا في الشرق عمن يتصفون بمثل هذه الصفات ويسيرون على عمود نور هذه الاعمال وسحابة هذه الاقوال فلا نجدهم يعدون على الاصابع : فلمَ أيها الشرقي خدعك حب الذات وغرك سراب هذه الحياة واذا نظرت الى أخيك في الانسانية نظرت اليه شزراً واذا قابلته أعطيته جنباً وظهراً ولم لاتسأل نفسك كلما ذرَّ شارق

فهل أنت مسيحية حقيقية وان كنت كذلك فما البرهان ؟

سلاها عساها أن تجيب فربما شفتْ مُهجةً يوماً فرقت كلومها

التمدن الحديث في بلاد موآب

(لفاضل في بلاد موآب)

ان موآب وادوم من البلدان التي قد نسيت منذ زمان طويل حتى كادت تكون من ممالك العصور الخالية ولكن قد ظهر الآن ما يدل على انها ستشترك في نهضة التمدن الحديث بواسطة الخط الحديدي الذي يقصد السلطان ان يجعله موصلاً بين الاستانة قاعدة مملكته السياسية ومكة قاعدتها الدينية . والهمة مبذولة في سبيل هذا الامر العظيم وقد مد منه جانب عظيم بين دمشق ومكة وارتفع صهيل هذا الجواد الحديدي في هدو الصحراء . وقد كان القائمون باعباء العمل كلهم من المهندسين الالمان ولكني سمعت من مصدر ثقة ان جلالة السلطان يعد من نفس وعاياه مهندسين اهلاً للقيام مقامهم . وهذا الخط وان كان لا يمر بمدينة من مدن موآب لتوغله في الاطراف الشرقية التي هي صحاري الا انه لا بد لسكان موآب من ان ينتفعوا به في تجارتهم وسائر احوالهم

اما الكرك والارجح انها « المدينة المحصنة » المذكورة في صموئيل ٩:٦٠ فهي المدينة الوحيدة في بلاد موآب وهي مركز المتصرف وفيها حامية وعدد من رجال الحكومة . وهي على مسافة سبع ساعات للراكب من اقرب محطات الخط المذكور ويوصل بينها وبين الشام والمدينة سلك برقي مضاعف وهي في موقع موافق للصحة يشرف على البحر الميت من الجهة المقابلة لبرية اليهودية وجبالها . اما سكان الكرك فاغلبهم مسلمون وبينهم مسيحيون وكلا الفريقين منحطان في التربية والتعليم . هذا وانهم قد تقدموا بعض التقدم بعد دخول الحكومة الى موآب سنة ١٨٩٣ وصار الانسان يأمن على نفسه وماله وهذا مما يوجب الشكر والثناء ولا شك ان ارض موآب وادوم صالحة للزراعة ومع ذلك فقلما ينتفع منها بشيء من هذا القبيل . والامل ان الخط الحديدي سيكون سبباً للاهتمام بهذا الامر وزيادة نجاح الاهالي مادياً وان التعليم سيعم والقوم يطلبونه ويصلون به الى حيث تكون الثروة المادية سبباً للنجاح الصحيح . فان زيادة الوسائل وتوفير اسباب العيش الرخي لا يكونان شيئاً ان لم يتعلم الشعب كيف ينتفع بما في تلك الثروة من القوة اذ يجب ان نميز بين صورة الغنى الخارجية (اي المال الذي يستطيع صاحبه ان يشتري به ما يشاء) ومعنى الغنى او روحه الذي بدونه لا يكون الغنى غنى بل سبباً للوصول الى المصالح الدنيئة . اما الغنى الذي لولاه ما خرجت الاشياء عن كونها اشياء ولا صارت نافعة فهو جعل المال سبباً صحيحاً يتوصل به الى غاية نافعة والا فالغنى عبث بل سم قتال . فما احسن الاعتماد على العلوم الادبية في هذا العصر الذي اصبح فيه السعي وراء الماديات هم الامم الغربية والشرقية

وفي الكرك جزء من الشغل الطبي لاحدى الجمعيات الانكليزية ونفعها ظاهر بدليل كثرة الذين يقصدونها من المستشفين

وفي هذه الجهات شيء من التعليم الابتدائي لبعض صغار الطلبة . والمسابقة في ذلك مهما كانت قليلة (كالمسابقة في التجارة) فنتيجتها حميدة لانها ولا شك تحسن حال المالية . وليس من ينكر ان مدارس الانجليين المنتشرة في فلسطين وسوريا من اكبر الاسباب في اعلاء شأن التعليم فيها . فاذا فتح في الكرك مدرسة مثلها سدت ثغرة مهمة في حاجات اهلها وعندي ان المدرسة الصناعية احسن ما يتخذ لاصلاح الغلطة السائدة على افكار عرب هذه البلاد فانهم يكرهون الحرف اليدوية كرهاً شديداً يبعد عنهم كل نجاح . فهم يجهلون ان صفات الرجولية الكاملة والنجاح المادي والقناعة البيتية من الامور التي لا ترتقي الا بفضل الشغل اليدوي الدائم .

electronic file created by cafis.org

اما العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في ما وراء الاردن فحسنة جداً بالنسبة الى ماهي في البلاد المجاورة وليس فيها الآن غريب (كتجار الشام والشركس مثلاً) يكدر صفو هذه الصداقة التي هي سر التعاضد واصله. والتعليم الحر المخالف للسياسة الضعيفة المعروفة ينبغي ان تصحبه التجارة الصحيحة ادامة لهذه العلاقات الحسنة بين الفريقين

وليست حاجة هذه البلاد محصورة في التمدن فان اليقظة الدينية من اهم ما تحتاج اليه لانها ترفع الانسان الى ما فوق الطبيعة وتجعله في عالم يختص بالله الروح القدس رب الحياة وواهبها وفي هذا العالم كل ما يعمل لترقية الشعب في الامور الزمنية يعد من الاشياء الثانوية

وفي هذا المقام نذكر الطفيلة عاصمة بلاد ادوم وهي مثل الكرك مبنية في بقعة تاريخية مشهورة بكثرة ما فيها من ينابيع المياه . وفي عنوان هذه المقالة وصفت التمدن بالحديث تمييزاً له عن التمدن القديم الذي تشهد به آثار اهله الكثيرة التي لا تزال منتشرة في هذه البلاد . منها خرب بطرا قرب جبل هور التي لا يرى الانسان من عظمتها الا اثاراً دارسة . وقد صار الوصول اليها سهلاً بفضل الخط الحديدي اذ ان الراكب من معان (اقرب محطاته) يصل اليها بيوم واحد. ولعل السياح اذا عرفوا ذلك يأتون لرؤية هذه المدينة العجيبة المنحوتة في الصخر .

ولاشك ان اهل العلم يجدون في هذه الخرب الكثيرة المنتشرة في الاراضي الكتابية كثيراً مما يدعو الى الملاحظة المفيدة فضلاً عن شهادتها لما كان عليه اهلها من العظمة المادية والنشاط العقلي ولكنها تشير ايضاً الى قصر الحياة البشرية وزوال قوتها مهما بلغت وتذكرنا بان الممالك اذا لم تؤسس على نواميس البر الازلية (اي الحق والعدل) لا تثبت وان النجاح المادي مهما عاظم لا يكفل سلامة المملكة او الشعب اذا لم يشفع بالنجاح الادبي والروحي لذلك ينبغي ان يبذل في سبيل هذه الغاية كل ما في ذلك النجاح المادي من القوة . وقد دلني الاختبار الطويل في هذه البلاد على ان تلك المسألة الادبية مستحقة التفات اهل البلاد القائمة بين الشرق والغرب لكي يستطيعوا ان ينتفعوا بما فيها من المصادر المادية المغلقة التي تنتظر من يأتي ويفتحها والوطني الحقيقي لا يجعل المادة غايته الوحيدة فان النجاح الصحيح يستلزم استعمال قوى الشعب الادبية والروحية في كل وقت اما النجاح المادي فتوقف بالاكثر على حكومة البلاد واما النجاح الادبي الروحي فعلى الاهالي انفسهم ولا سيما رؤساء التعليم وقادة الفكر العام

كلية اليغار بالهند

(لاحد القراء بالهند)

(كثر تحدث الناس في هذه الايام بمشروع الجامعة الوطنية التي ينوي بعض اهل الغيرة والحمية انشاءها . وقد بينا اراءنا بهذا الخصوص في عدد سابق ولنا الآن كلمة اخرى نصف بها كليتين جامعتين هما اعظم الكليات الشرقية الموجودة اليوم واولهما الكلية المذكورة آنفاً)

أسست هذه المدرسة في سنة ١٨٧٨ بمساعي احد كبار الهنود المسلمين (السر سيد احمد خان) لرفع شأن الاسلام في الهند واقناع المقاومين لمدارس الحكومة بنظام التهذيب الغربي

فلقت الكلية في بادئ امرها مقاومة شديدة من حزب المتعصبين الذين رأوا في تعاليم الانكليز والفنون الغربية خطراً كبيراً على الدين . وقد مر اليوم عليها ٢٧ سنة وعلى رغم ازدياد الطلبة وانتشار المدرسة لا تزال هنالك مقاومة شديدة لها من قبل المشايخ

والمدرسة تشتمل على صفوف عالية وعلى مدرسة عالية كبيرة . والابنية الثابتة آخذة بالتدريج محل الابنية الوقتية الاصلية . فهنالك اليوم ردهة مستطيلة كبيرة وقاعة جميلة وغرف للخطب وجامع من الحجر . وقد عملت تسهيلات للاكل والنوم لمئات من التلامذة وأعدت بيوت منفصلة يسكنها عدد من الطلبة الشبان تحت مراقبة اوربيين .

The Mohammedan Anglo-Oriental College, Aligarh, India.

By a Reader of "O. and O." resident in India.

THIS College was founded in 1878 mainly through the exertions of a prominent Indian Moslem, afterwards so well known as Sir Syed Ahmad Khan, with the object of raising the status of the Mohammedan community in India, and reconciling many, who objected to government Schools, to the system of western education.

From the very first it met with strong opposition from the orthodox Moslem party, who saw in the teaching of English and Western Science a great danger to the faith, and even after 27 years, in spite of growing numbers and increased popularity, there is still a strong and marked hostility to the movement in those circles where the Maulvi is paramount.

The Institution includes College Classes up to the M.A., and also a large High School. Permanent buildings are gradually, year by year, replacing the original temporary structures, and now include a large quadrangle, a fine hall and lecture rooms, and a stone mosque. There is boarding accomodation for some hundreds of students and also some detached houses where a number of young men live under the immediate supervision of Europeans. Under the guidance and inspiration of the European staff, the best known of whom was Theodore Beck who died in 1899, the College has produced Debating Clubs, Dramatic and Reading Clubs, and also Athletic Clubs of every kind. It is in short a compact self-dependent College, in which much of that

electronic file created by cafis.org

which is best in modern education is being engrafted upon Eastern ideas.

The College has been eminently successful in turning out students who have done well in examinations, become proficient in athletics, and acquired a polite and well bred manner: in consequence many have gained honourable positions under government, and successfully entered professional careers: with this has come an emancipation from inherited, but not assimilated, religious ideas, and the result has undoubtedly been that the average Aligarh boy is not an earnest Mohammedan, but poses as a liberal minded member of society, to whom religion is a matter of secondary importance.

To the mere educationalist this result may be in no degree alarming, possibly even it is welcomed, as, in his opinion, the necessary condition of future improvement: however, to the strict Mohammedan such a state of mind is pure "Kufr," and hence it is no wonder that the orthedox community view the college with misgivings. The fact is that the college is fast becoming a factor in the Indian Mohammedan Community, and is a force that can not be ignored. Its numbers have gradually increased for the last five years, after many ups and downs, and in 1903 the total in School and College amounted to 703, drawn from every part of India.

A great feature of the movement is the Educational Conferences, largely inspired and furthered by Nawab Muhsin ul Mulk, and which are held yearly in all the large cities of India.

Their object is to discuss the needs of the Moslem community from the educational point of view, and to seek to meet them by practical and united effort, and, above all, to educate public opinion up to the desirability and possibility of a Mohammedan University. This scheme is very near to the hearts of these educational leaders, and it is hoped that the present Aligarh College will expand into a National University.

If the Mohamedan community is to take its place in Indian national life, and her sons their part in the administration of the country, then the College is a necessary institution, and after all is merely the inevitable outcome of the New Islam. This movement is impatient of the orthodox views and interpretation of the Quran, refuses to be bound by the honoured jurists of the past, and claims to be allowed to apply the principles of the faith in new and unexpected ways.

A change is coming over the educated Mohammedan class in India, of which the Aligarh College is only an index, and it is folly on the part of the conservative party to ignore it, or to imagine that its progress can be stayed by useless fatuous and intolerant opposition. Whether the movement will issue in religious indifference and agnosticism, or in quickened religious ideals, out of which a new Islam will arise, is a question that primarily depends upon the presence or absence of inherent vitality in the faith, but what seems tolerably certain is that Islam, as elaborated under the later Khalifas and tenaciously held since, will increasingly cease to command the allegiance of educated Indian Mohammedans.

وبارشاد المديرين الاوربيين (واشهرهم ثيودور بك توفي في سنة ١٨٩٩) انشأت الكلية منتديات للمباحثة وللتمثيل والقراءة والرياضة البدنية على انواعها

وقد نجحت جداً في تخريج تلامذة جازوا الامتحانات ونبغوا في الرياضة البدنية واكتسبوا اداباً وصفات حميدة . فحصل كثير منهم على مناصب عالية في الحكومة واحترفوا مهناً شريفة وقد صحب ذلك تحرير العقول من الاراء الدينية الموروثة لا المكتسبة فنجم عن ذلك ان المتخرج من كلية اليغار لا يكون مسلماً غيوراً بل يدعي حرية الفكر وما الدين عنده الا امراً ثانوياً

وليس لهذه النتيجة ما يقلق بال المهذبين بل هي تسرهم لانها في رأيهم شرط ضروري للاصلاح في المستقبل . ومهما يكن فهي في عيني المسلم الغيور محض كفر فلا عجب اذا نظر الحزب المتعصب الى هذه بعين المقت . والحق ان هذه الكلية قد اصبحت بالتدريج عاملاً قوياً في الملة الاسلامية الهندية لا يمكن ان ينكر . وقد ازداد عدد طلبتها في السنين الخمس الاخيرة بعد صعوبات كثيرة فاصبح فيها ٧٠٣ من التلامذة من جميع الاقطار الهندية

ومن مميزات هذه النهضة المجتمعات العلمية التي تقام سنوياً في المدن الكبيرة . والقصد منها البحث في احتياجات الملة الاسلامية علمياً والسعي وراء سدها بوحدة العمل . وفضلاً عن ذلك يقصد منها حمل الرأي العام على اقامة جامعة اسلامية . وهذه الوسيلة قريبة من رغائب قادة العلوم . ويؤمل ان تتسع كلية اليغار الحاضرة فتصبح جامعة وطنية

ان كانت الامة الاسلامية ترغب ان تأخذ مركزها في الهند وان يشغل اولادها مراكز في ادارة المملكة فالكلية اذاً ضرورية وهي ليست سوى نتيجة الاراء الاسلامية الجديدة . على ان النهضة مغايرة لاراء المتعصبين من الاسلام ومنافية على زعمهم للقرآن اذ انها ترفض التقيد بالقديم وتسعى في تأويل مبادي الدين بطرق جديدة

وهنالك تغييرات بادية في الطبقة المتهذبة من المسلمين في الهند . وكلية اليغار بمثابة فهرست لتلك التغييرات ومن العبث ان يحاول المحافظون على القديم نكرانها او ان يعتقدوا ان من الممكن ايقافها عند حد ما بالفتاوي الفارغة او بالمقاومة . اما اذا كان سينجم عن هذه النهضة انشقاق في الدين او كفر او اراء دينية اخرى يستخلص منها نظام اسلامي جديد فمتوقف على حياة الدين او عدمها . ولكن من المؤكد ان الاسلام كما اورثه الخلفاء المتأخرون وكما يتمسك به البعض سيفقد على التمادي سلطته على عقول الهنود المسلمين المتهذبين

electronic file created by cafis.org

Joseph and his Father.

THE time has now come to gather up the threads of the story of Joseph, and to trace in order the relation of our hero to his father Jacob. We are impressed at the outset with his devotion to his father. The boy was early taken to his father's heart, after the death of his mother Rachel, and his intercourse with him seems to have been of the closest and most confidential kind. Indeed, the companionship of father and son was idyllic in its beauty. The coat of distinction and the commission to proceed to Shechem, may be taken as examples of the kind of confidence which was placed in him. While the frank rehearsal of his dreams, on the other hand, reveals to us the unchecked freedom with which Joseph used to tell Jacob all that was in his heart.

These little incidents suggest to us that Jacob in return must have told Joseph the chief events of his own life. The story of the dream at Bethel, and the vision at Peniel, must have been familiar to him. And doubtless his aged grandfather, Isaac, would have related to Joseph when a boy the story of his narrow escape from death by sacrifice on Mount Moriah when a lad. These stories of God's revelations to his father, orally handed on took the place, then, that the written word of God does to us to-day. Through them he learned to know of God, and so the thought of God became inseparably associated in his mind with his thoughts of his father. And father and son naturally drew more closely to each other, seeing that the rest of the family did not seem to to care for spiritual things.

The folly of favouritism.

Little harm might have come of this beautiful companionship between father and son, if Jacob had not added to his deep affection for Joseph an obvious preference for him over the rest. One would have thought that the result of Isaac's greater affection for Esau, and his mother Rebekah's preference for himself, would have taught him by experience the folly of favouritism. But, untaught by the sad effects on his brother Esau, Jacob repeats over again the same mistake. And, as we have seen already, when Joseph's brethren "saw that their father loved him more than all his brethren," they began to hate and envy him, and plot against his life.

But Jacob made another false step, which further estranged his other sons from Joseph, for he set him (while yet only a lad), over the sons of Bilhah, and the sons of Zilpah. It is true that Joseph was a son of his old age," or, as it might be translated, "a son of old ones," *i.e.*, "particularly wise for his age," but, still, it was a foolish act to put the younger over the older, and only increased their envy and enmity towards him.

We learn then from the story of Jacob's parenthood, *the evil of family favouritism.* In every family all the children ought to be on a level, and all treated with the strictest equality and impartiality by their parents. One may be brighter, or more amiable, or more companionable than another, and no two children are exactly alike. But every wise parent will avoid "spoiling" any of his family.

يوسف و يعقوب

نأتي الآن الى ضم تفاصيل هذه القصة لنستخلص منها نسبة يوسف الى ابيه يعقوب . ومما يجدر هنا بالملاحظة قبل كل شيء احترام يوسف لابيه فانه منذ موت امه راحيل تولى ابوه امره والتصقت به نفسه. وكانت هذه الصلة بينهما دليلاً على ثقة يعقوب بابنه كما يستدل من صنعه القميص الملون له ومن ارساله الى شكيم بمهمة الى اخوته . ثم ان قص يوسف حلميه على والده دليل على الحرية التي كان يتمتع بها بين يدي ابيه .

فهذه الحوادث وامثالها وان تكن طفيفة في حد ذاتها تدلنا على ان يعقوب ربما كان قد اطلع يوسف ابنه على اهم تاريخ حياته من مثل الحلم في بيت ايل والرؤيا في فنوئيل . ولعل اسحق ايضاً كان قد اطلع يوسف على نجاته من سكين ابيه ابرهيم على جبل موريا وهو بعد ولد صغير. وكانت هذه القصص المتناقلة بمثابة كلمة الله المدونة اليوم. ومنهما — اي من يعقوب واسحق — تعلم يوسف عن الله فلم يعد يبرح ذكره تعالى من ذاكرته . وهذا ما قرّبه كثيراً الى ابيه سيما وان سائر اخوته لم يكونوا يهتمون بامور الدين .

غلط المحاباة

ولو اكتفى يعقوب بمجرد انعطافه الى يوسف ما نتج عن ذلك كبير ضرر . ولكنه اثبت ذلك الانعطاف بعلامة ظاهرة . وكان يجب عليه ان يعتبر بنتائج محاباة ابيه اسحق لاخيه عيسو ومحاباة امه رفقة له ولكنه لم يتعلم الامثولة فسقط في نفس غلط ابيه. فلما رأى اولاده انه قد احب اخاهم يوسف اكثر منهم ابغضوه وتآمروا عليه .

واوسع يعقوب الخرق بان جعل يوسف على بني بلهة وزلفة وهو بعد غلام . نعم ان يوسف كان ابن شيخوخته وحكيما بالنسبة الى سنه ولكن من الغلط تسليط الاصغر على الاكبر لان هذا الامر زاد في بغضهم وعداوتهم له

فنتعلم من قصة يعقوب شر المحاباة في العائلة وانه يجب على الآباء ان يعاملوا بنيهم بالسواء بدون تمييز بينهم . نعم قد يكون احدهم انجب من الكل وادعى الى المحبة منهم ولكن الوالد الحكيم لا يظهر زيادة ميل لولد على سواه لئلا يفسده

الحاجة الى التربية الوالدية

نتعلم من هذه القصة ايضاً اهمية التربية الوالدية في العائلة . كم من الآباء في مصر يكونون سبب تفرق العائلة وتمزيق شملها . فالوالد الضعيف السلطة الذي لا يمكنه ان يحافظ على نظام التربية في عائلته لا يلبث ان يرى اولاده يشبون على ما لا يروم وقلما يقون على شرف العائلة ومقامها الادبي . والاب المتسامح مثلاً قد يصبح ابنه مسرفا مبذراً

electronic file created by cafis.org

Need of parental discipline.

So too, we learn the immense value of parental discipline in the home. How often parents in Egypt are responsible for family quarrels, and bickerings which break up the home! A weak father who exerts no powers of discipline in the home seldom sees his sons turn out well, or bring to the family honour and credit. An indulgent father often finds that his son becomes a spendthrift and ruins the whole family by his debts. A father with many wives and concubines seldom suceeds in maintaining peace in the home, but by a polygamous life spreads the forces of disintegration in the land. Are not these some of the causes of national weakness in Egypt to-day? May we not learn from Jacob's sad experience the inestimable blessing of monogamy, and the vital need for self-control and discipline in every Eastern home?

"Love is as strong as death."

The affection of father to son, and son to father should never die. There is an English proverb which says:—"Absence makes the heart grow fonder." But how often sons forget their parents when they leave home and get out into life. Even Joseph seems never to have communicated with his father for fourteen years! We can sympathize with his silence, while he was suffering the humiliation of being a slave and a prisoner, but it is difficult to understand why he never wrote to his father as soon as he became the lord over all the land of Egypt. Whatever was the cause, we know that Joseph really continued to love his father and his brother Benjamin, for no sooner had he heard from his brethren in answer to enquiry, that Jacob and Benjamin were still alive, than he devised a plan for bringing them down to Egypt, (Gen. xlii: 9-18). And his emotion was so deep, when the brethren returned a year later with Benjamin, and his enquiries after his aged father were so tender, that we see how deep was Joseph's filial love. But it was the change of character in Judah, as he unconsciously betrayed to Joseph the deep affection and sympathy, that all the brethren now shared with their lonely father, that revealed Joseph's character in full, and we see him to have been the ideal of what a grown-up son should be.

The filial devotion of Joseph is further borne out by his thoughtfulness, for his father Jacob. First, he gives a generous invitation to the whole family to come and dwell beside him in the land. Then he sends with his brethren Egyptian wagons to carry safely the women and children. Yet again he provides provisions for the way there and back, with presents for them all. And to his father he sends "ten she-asses laden with corn and bread and victuals," for the journey.

Honour thy father and thy mother.

The first lesson from this part of the story is plain. Grown-up sons and daughters should honour their parents. We never come to an age, while our parents are living, when we may cease to treat them with honour and affection. For can we ever repay them for their unselfish devotion, self-denial, and care on our behalf during our days of infancy and childhood?

عاملاً على خراب العائلة بكثرة الديون . والاب المكثر من الزوجات والسراري يصعب عليه حفظ السلام العائلي فهو عامل على تمزيق شمل العائلة باكثاره من الزوجات . أو ليست هذه من اسباب ضعف الامة اليوم في مصر . وهلا نعتبر بالنتائج المحزنة التي نشأت عن زواج يعقوب بعدة نساء وبالبركة التي تنجم عن اتخاذ زوجة واحدة ! وهلا نشعر بالحاجة الى ضبط النفس وحفظ النظام العائلي في الشرق

المحبة اقوى من الموت

ان المحبة المتبادلة بين الاب والابن لا تموت ابداً . والمثل الانكليزي يقول «ان البعد يزيد شعلة الحب» ولكن كم في العالم من الاولاد الذين لا يلبثون ان يخرجوا من بيوت ابائهم حتى ينسوا والديهم . حتى ان يوسف نفسه لم يكاتب اباه مدة اربعة عشر عاماً ولعل له عذراً في انه قضى هذه المدة في العبودية والسجن ولكن ما الذي لجم عن الكتابة لابيه عند ما اصبح سيداً على ارض مصر ؟ على انه مهما يكن السبب الذي حمله على السكوت فقد بقي على حب ابيه يعقوب واخيه بنيامين فانه حالما سمع بانهما حيان استنبط طريقة لجلبهم الى مصر (تكوين ٤٢ : ٩ ـ ١٨) ولما عاد اليه اخوته بعد سنة ومعهم اخوهم بنيامين ثارت عواطفه فاخذ يسألهم عن ابيهم الشيخ لشدة محبته له . وان تغير صفات يهوذا ـ كما يستدل من اقواله الدالة على ان جميعهم كانوا يحبون اباهم واباهم يحبهم على حد سوى ـ هو الذي اعلن صفات يوسف بكاملها حتى تراه نموذج خيرة البنين .

ثم ان محبة يوسف البنوية تظهر على معظمها بتفكره بابيه يعقوب فانه دعا كل العائلة لتأتي وتسكن معه في مصر وارسل مع اخوته مركبات لنقل سائر اهل البيت من نساء واولاد واعطاهم زاداً للطريق ذهاباً وايابا وهدايا فاخرة لجميعهم مخصصاً لابيه عشر اتن حاملة حنطة وخبزاً وطعاماً لابيه لاجل الطريق .

اكرم اباك وامك

ان المسألة الاولى التي نستفيدها من هذا الفصل واضحة لاتحتاج الى شرح طويل وهي ان الاولاد البالغين يجب ان يكرموا والديهم . وهذا الواجب لا يمكننا ان نتخلص منه ابداً ما دام والدونا احياء . لانه بماذا نجزيهم عن محبتهم لنا وتكرانهم نفوسهم من اجلنا واعتنائهم بنا في طفوليتنا وحداثتنا ؟

ثم ان الاولاد الذين يرتقون من مهد وضيع الى عرش سام ويفوزون بالمناصب الشريفة لا يجب ان يهملوا والديهم او يتركوهم في الذل والمسكنة وكم في العالم من الآباء العجزة الفقراء واولادهم ذوو مناصب رفيعة يبعدونهم عنهم ويطردونهم خوفاً من ان يحط ذلك من مقامهم امام اصحابهم العالمين . والحقيقة ان الهيئة الاجتماعية المستقيمة تحتقر هؤلاء وتزدري كل من يخجل بوالديه

electronic file created by cafis.org

And children who rise from lowly and simple homes to wealth, honour and distinction, should never dishonour the parents they have left in the obscurity of common walks. There have been fathers and mothers who, when old, and poor, and suffering, have been turned away from the grander homes of their own children, who thought it would disgrace them to own plain, uncouth, unconventional old people as their parents, in the presence of more fashionable and worldly friends. But all the world really condemns and scorns even the appearance of disrespect to parents. This is a sin which even society never forgives, whereas, on the other hand, those who honour their parents have the praise of all men.

The beautiful example of Joseph should inspire in all children a holy ambition to honour their parents, and to regulate their lives by the fifth commandment which says:

"Honour thy Father and thy Mother, that thy days may be long in the land which the Lord thy God giveth thee."

The beauty of filial love.

Is there a more beautiful picture to be found than that of true filial love? Though Grand Vizier of Egypt, Joseph was not too busy with pressing duties, to go and meet his father as he approached the land. He placed Jacob near to his own home, so that he might easily and often visit him. But he left his father in full independence, with property of his own in the best part of the country. Moreover, Joseph supported all the family in Egypt, during the time of famine, thus requiting evil for good, and pointing to Christ "the Bread of life," who feedeth all who believe on Him with heavenly food.

And, we may learn from Joseph the duty of supporting our parents in their old age, when they are no longer able to work. To provide for our parents should be one of the highest honours of our lives. And aged parents are often lonely. As they get older, their friends pass away one by one, and so they value every attention we can give them. Let us all love to go and visit them, and bring them cheer. Let nothing keep us away from their bedsides, if they send for us. Let us sacredly remember their wishes, and fulfil their requests. Then, when they are gone, we shall have clear consciences and love to dwell upon their memory.

BLEST be the tie that binds
Our hearts in Christian love;
The fellowship of kindred minds
Is like to that above.

Before our Father's throne
We pour our ardent prayers;
Our fears, our hopes, our aims, are one—
Our comforts and our cares.

We share our mutual woes,
Our mutual burdens bear:
And often for each other flows
The sympathizing tear.

When we asunder part,
It gives us inward pain!
But we shall still be joined in heart,
And hope to meet again.

J. FAWCETT.

فعمل يوسف يجب ان يكون خير قدوة لنا لاكرام والدينا اطاعة للوصية الخامسة القائلة « أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلٰهُكَ »

جمال المحبة البنوية

اتوجد في الذهن صورة اجمل من صورة المحبة البنوية الحقيقية ؟ ان يوسف وزير مصر الاكبر لم تشغله امـوره ومهامه عن الخروج لمقابلة ابيه عند اقترابه من ارض مصر . ولما قابله جعله في بيت قريب منه لكي يراه متى شاء، واطلق له كامل الحرية واهباً اياه ملكاً في احسن قسم من المملكة . وفضلاً عن ذلك فانه عال كل العائلة مدة القحط في الارض مجزياً خيراً عن شر ورامزاً الى يسوع المسيح « خبز الحياة » الذي يشبع جميع المؤمنين بالطعام السموي

نتعلم ايضاً واجب المساعدة للوالدين في شيخوختهم حين يعجزون عن تحصيل اود معاشهم . نعم ان مساعدتنا لوالدينا هو اعظم شرف لنا ولا يخفى ان الوالدين المسنين يكونون غالباً وحيدين وكلما تقدموا في السن فقدوا اصحابهم واحداً بعد آخر ولذلك يقدرون التفاتنا اليهم حق قدره فلنتفق جميعاً على زيارتهم ومحبتهم ليفرحوا ويسروا . ولنزل كل عقبة تمنعنا من الوقوف حـول اسرتهم ومتى اجتازوا عتبة الابدية ونشرت السفينة قلوعها تقلهم الى سواحل الخلود نرجع بضمائر مستريحة وتذكارات مبهجة

يارب بارك صـلةً تضـمنا ببعضـنا
ومثل سكان السما أجْـعلنا هنـا بارضـنا

امام عرشـك البهي نجثو ونهـديك الثنا
قـلوبنـا واحـدة وواحـد رجاؤنـا

هب ان نشارك الجميـ ـعَ في عناءٍ أو رخاءْ
شادين مع ذي فرحٍ باكين مع أهل البكاءْ

ان فرق البـين جمو عنـا فهـا قلوبنـا
تظـلُّ مرتبطـةً والبعـد لا ينوبنـا

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, NOVEMBER 8TH, 1906

Vol. II., No. 37.
Price ½ P.T. per Copy.

راعي حبرون الصغير

electronic file created by cafis.org

راعي حبرون الصغير

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٣٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضراره	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

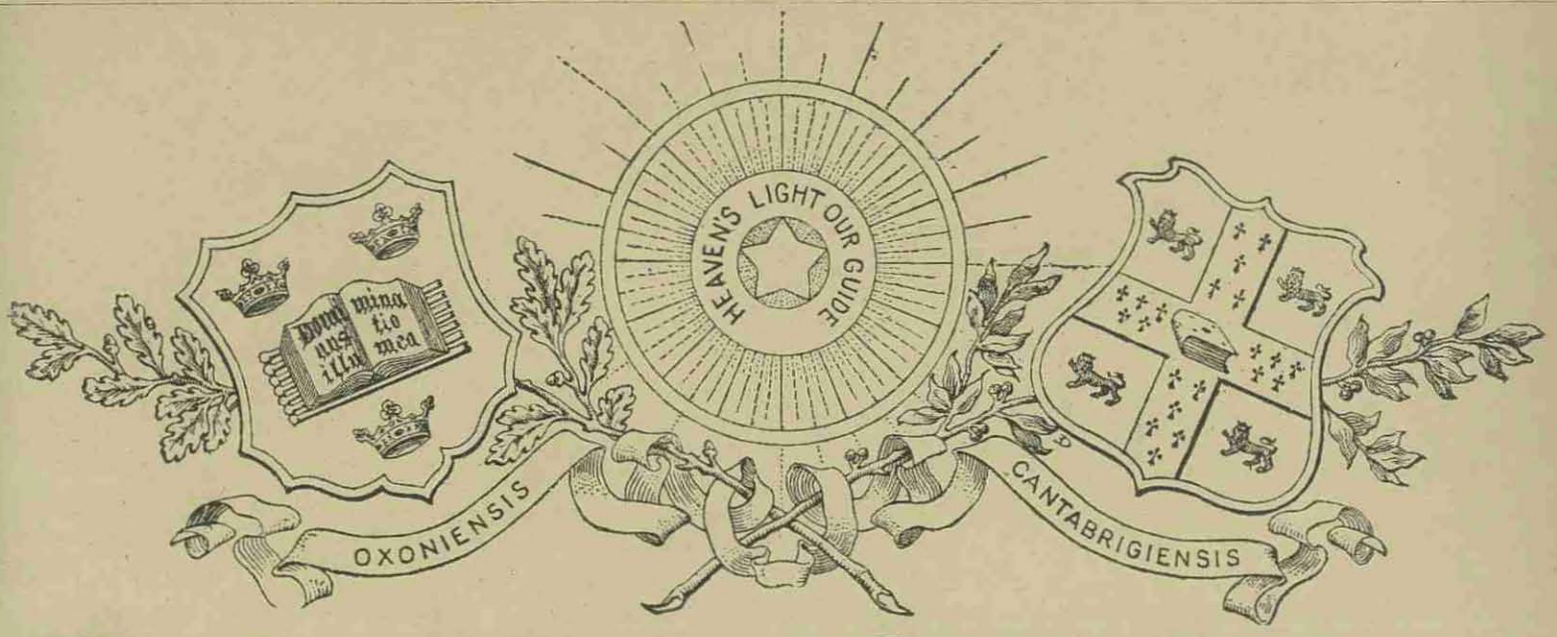

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

8th November, 1906.

Vol. II.—No. 37.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 37—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph and his Father.
The Aligarh College in India.
"The Family Tie" *(Hymn).*

IN ARABIC—

A Christian Sheikh in England. *(Continued).*
The Land of Moab.

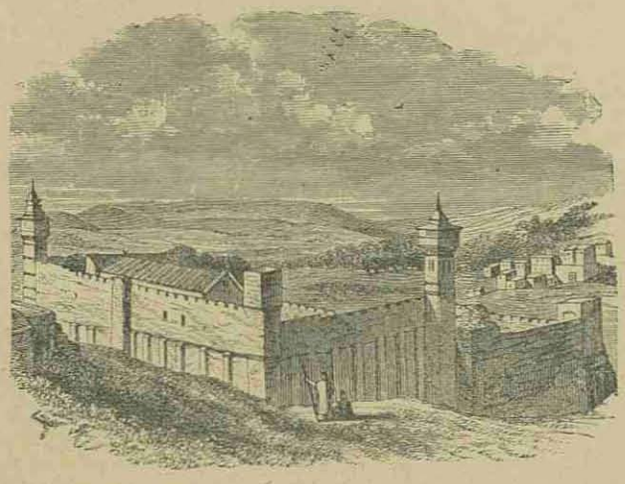

Hebron, the scene of Joseph's boyhood.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٨

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد الثامن والثلاثين

بالعربية والانكليزية

يوسف في معيشته العائلية الملتقى في القفر (ترنيمه)

بالعربية

سيرة صلاح الدين الايوبي الكلية السورية في بيروت

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية بشارع بولاق مصر

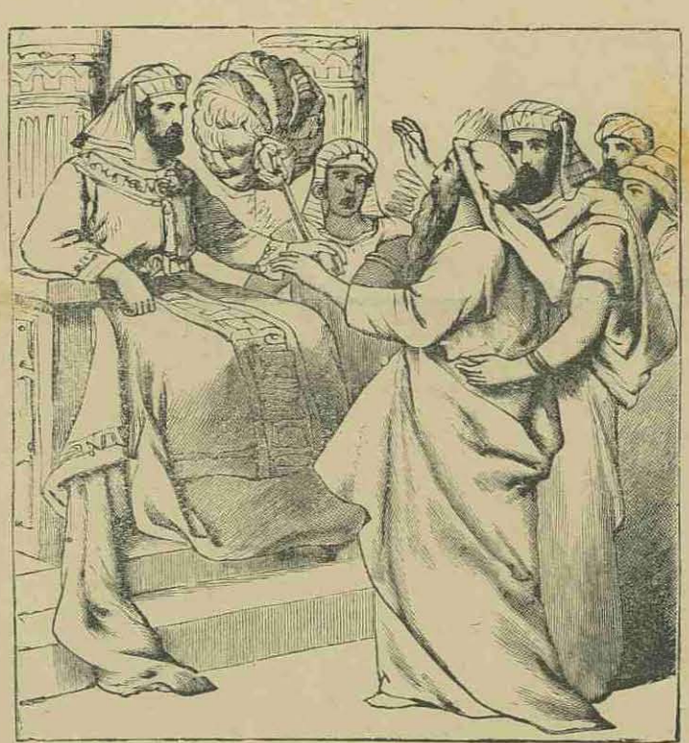

يعقوب يبارك فرعون

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين	« ٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد	« ٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة	« ٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة	« ٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس	« ٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية	« ٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص	« ٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق	« ٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة	« ٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب	« ٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	نسخة واحدة بارة	غرش	عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ المرغبة				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

١٥ نوفمبر سنة ١٩٠٦

السنة الثانية
العدد الثامن والثلاثون

سيرة صلاح الدين الايوبي

يسرنا كثيراً ان نفسح مجالاً أوسع شيئاً فشيئاً للمواضيع العربية الشرقية في مجلتنا والمواد التي تهم القرأء الشرقيين مطالعتها فقد استحسنا ان ننشر من وقت الى آخر سيرة لاحد الافاضل الشرقيين الذي اتصفوا بالصفات الحميدة والمزايا الشريفة وأفادوا جيلهم ليكونوا قدوة في حسن سلوكهم للجميع . و بناء على ذلك رأينا ان نلخّص للقراء الكرام في هذه المرة شيئاً مما اتصف به السلطان صلاح الدين الايوبي من كرم الأخلاق وحميد المزايا واعتمدنا في اكثر ذلك على سيرته التي كتبها القاضي بهاء الدين . ولانخال القراء الا وقد طرق اسماعهم ذكر هذا السلطان مراراً فنقول :

ولد صلاح الدين الايوبي في سنة ٥٣٢ للهجرة بقلعة تكريت حيث كان أبوه والياً و بعد قليل رحل معه الى الموصل وأقام بها الى ان ترعرع ثم انتقل والده الى بعلبك فترك الموصل وذهب معه وأقام هنالك في خدمته وكانت امارات النجابة تلوح عليه فأصبح يتقلّب المنصب إثر المنصب

وكان حسن السيرة حميد السريرة متخشعاً ذا صفات محمودة كثير الكرم . قيل انه لكثرة ما كان يهب في سبيل الزكاة لم يخلف بعد موته من المال الا مبلغ ٤٧ درهماً ناصرية وجرماً واحداً ذهباً ولم يترك ملكاً ولا داراً ولا عقاراً ولا شيئاً مما يشبه ذلك

وتحكى قصص كثيرة عن عدله ونصرته للضعيف . روى القاضي بهاء الدين انه كان يجلس للعدل يومين في الاسبوع في مجلس من الفقهاء والعلماء والقضاة فيتحاكم لديه كل صاحب دعوى مهما كانت درجته وصفته وجنسيته . على انه لم يكن يرفض سماع دعوى ان قدمت اليه في ما سوى ذينك اليومين وما وقف لديه أحد يشكو ظلماً الا سمع قضيته وانصفه . قيل انه شكى اليه رجل من اهل دمشق يقال له ابن زهير علي تقي الدين ابن أخيه فأحضره الى مجلس الحكم وكان من اعز الناس عليه ولكنه لم يحابه في الحق

وروى عنه القاضي بهاء الدين أيضاً قصة أخرى أعظم من هذه تدل على عدله قال : كنت يوماً في مجلس الحكم واذ دخل عليّ شيخ تاجر معه كتاب حكمي يسأل فتحه . فسألته من خصمك ؟ فقال خصمي السلطان . قلت وفي أي قضية هو خصمك ؟ فقال ان سنقر الخلاطي كان مملوكي وكان قائماً على املاكي الى ان توفاه الله فاستولى السلطان على املاكي . فقلت له وما أقعدك عن المطالبة بها الى هذه الساعة ؟ فقال الحقوق لا تبطل بالتأخر . وهذا كتاب حكمي يشهد بصدق دعواي . فاخذت الكتاب وتصفحته فتعجبت من هذه القضية وقلت للرجل لا ينبغي سماع هذا بلا وجود الخصم . فرضي الرجل بذلك . فلما مثل بين يدي السلطان استغرب الامر وقال لي هل نظرت في الكتاب فاجبته بالايجاب .

فاحضر الرجل واستدناه حتى جلس بين يديه وقال له ان كان لك دعوى فاذكرها . فشرح الرجل دعواه على معنى ماشرح أولاً فقال له السلطان ان سنقر هذا كان مملوكي ولم يزل على ملكي حتى اعتقته وتوفي وخلف ما خلفه لورثته وعندي شهود بذلك ثم استحضر جماعة من الامراء فشهدوا بذلك فيئس الرجل وتحير في أمره . فقلت له يامولاي لا يحسن ان يرجع هذا الرجل خائباً فنفحه بخلعة ونفقة بالغة . اه

وكان وزراؤه يعلمون شدّة سخائه فكان نواب خزائنه يخفون عنه شيئاً من المال ذخراً لما ربما يفاجئهم من الطوارئ لانهم كانوا يعلمون انه متى درى بما في الخزينة أخرجه لينفقه في الكرم . وكان يقول يمكن ان يكون في الناس من ينظر الى المال كما ينظر الى التراب فكان لسان حاله ينطق بما نطق به كارنجي المثري الشهير من انه يخشى ان يموت غنياً ولشدة ما أجزل في النوال لم يكن في خزانته بعد موته سوى مبلغ يسير كما ذكرنا آنفاً

وكان طاهر المجلس لا يذكر بين يديه أحد الا بخير السمع فلا

electronic file created by cafis.org

يحب ان يسمع عن أحد الا الخير . وعرف بطهارة لسانه حتى قيل انه لم يَلِغ بشتم قط

هذا قليل من كثير من القصص والنوادر التي تروى عنه . وقد مثله الكاتب الانكليزي الشهير السر ولتر سكوت في روايته المدعوة قلب الاسد رجلاً حليماً كريم الاخلاق . وذكر فيها انه لما مرض الملك ريتشارد الملقب بقلب الاسد وهو في فلسطين (وذلك في أيام حروب الصليبيين) يحارب السلطان صلاح الدين الايوبي أرسل اليه هذا حكيماً عربياً شفاه فهذه القصة وان تكن من وضع السر ولترسكوت تبين كرم أخلاق هذا الرجل التي أقر بها جميع من عرفه

ومن الامور التي يستحق عليها الثناء العاطر اهتمامه بنشر العلوم والمعارف بين السكان و بتهذيب أهل القاهرة اذ علم ان خير واسطة لذلك هي بناء المدارس وتشييد معاهد العلم . فبنى في القرافة مدرسة للشافعية ووقف عليها جزيرة الفيل . ونظم حلقة تدريس وفقهاء في المشهد الحسيني وأنشأ أيضاً مدرسة في مصر العتيقة عرفت بالمدرسة التقوية وأنشأ غيرها من معاهد العلم الامور التي خلفت له ذكراً حسناً في تاريخ هذه العاصمة

على ان اهتمامه بنشر العلوم بين الرعية لم يكن أقل منه في الاعتناء بالاهالي صحياً . فانشأ مارستاناً في محل خزانة البنود وكانت من أشنع الحبوس في أيام الفاطمية

ومما يحمد عليه اجتهاده بنشر العلوم والمعارف بين المصريين وتشييده معاهد العلم والتهذيب وادخاله نظامات جديدة واصلاحات عديدة فالبا بذلك النظامات القديمة الفاسدة حتى خلد له اثراً جميلاً في ارض مصر التي دعاها توءمس في القديم الارض المظللة باجنحة المجد والملائكة

فهو اول من شرع بانشاء المدارس الدينية في مصر فأنشأ في سنة ١١٧٦ اول مدرسة الى جنوب القاهرة ولا يشاهد من اثارها اليوم الا طلول دارسة . ثم بنى بالقرب من الحسين مدرسة اخرى وحوّل قصر المأمون ايضاً الى مدرسة وهكذا انشأ معاهد العلم للحنفية والشافعية والمالكية والحنبلية

ومن الجوامع التي اشتهرت وكانت في الحقيقة مدرسة (شأن سائر الجوامع لذلك العهد) جامع السلطان حسن وجامع برقوق وجامع ابن مزهر وجامع الناصر الى غير ذلك من الجوامع وكان يعلم في جميعها الدين الاسلامي . اما هندسة بنائها فكانت غالباً كما يأتي

كان يجعل صحن المدرسة مربعاً ضيقاً و يغطى بسقف في منتصفه قبة صغيرة . وكان الصحن يحاط باربعة اروقة للحنبليين والشافعيين والمالكيين والحنفيين . اما الرواق الشرقي فكان يستخدم غالباً لاجل الصلاة فكان يجعل فيه المحراب والمنبر وغيرهما من لوازم العبادة . وكان الاساتذة يسكنون غالباً في المدرسة كل في رواقه . وكان لكل مدرسة غرف للخطابة والمطالعة ومكاتب وغيرها

هذا ولعل الذي حدا السلطان صلاح الدين على تشييد هذه المدارس هو ما رآه من سلفه نور الدين سلطان دمشق من الرغبة في نشر التعليم الديني بين رعيته .

ولا يخفى انه بنمو هذه المدارس ازدادت التجارة في مصر وتحسنت احوالها . وأخذ الاجانب يتقاطرون اليها للتعلم في مدارسها اذ كان يجتمع فيها أشهر الاساتذة وانبغ العلماء من جميع اقطار العالم العربي . قال عبد اللطيف الطبيب البغدادي يصف تقاطر هؤلاء العلماء حول صلاح الدين « . . . ولقد وجدته محاطاً بزمرة من العلماء يتباحثون في أمور علمية كثيرة وكان يصغي اليهم بانتباه وسرور عظيمين » . اه

ولم يألُ السلطان صلاح الدين جهداً في اصلاح القاهرة وتجديد ابنيتها وتنظيمها فاكثر فيها العمارات وأباح سكناها للخاص والعام وهدم حارات العبيد وجعلها بستاناً . وكل ذلك مما أوجب اتساع المدينة واذ كان في حذر دائم من الفاطميين بنى القلعة المعروفة بقلعة الجبل لتكون له ملجأ يلجأ اليه و يعتصم به عند الحاجة . ومما أثاه أيضاً انه هدم الاهرام الصغيرة التي كانت بالجيزة ليبني من حجارتها سور القاهرة والقلعة واذ كان نقل تلك الحجارة صعباً رأى ان يسهل ذلك فبنى قناطر الجيزة لتنقل عليها الحجارة . قيل انه كان ناوياً ان يحوط كل القاهرة والقلعة بذلك السور ولكن الموت دهمه قبل ان يتم ذلك المشروع العظيم

الكلية السورية في بيروت

في القطر السوري مدارس كثيرة للتعليم بعضها للوطنيين و بعضها للاجانب . واشهر مركز لتلك المدارس مدينة بيروت زهرة سوريا بل زهرة المملكة العثمانية . واشهر تلك المدارس « المدرسة الكلية السورية الانجيلية » وكلية الاباء اليسوعيين والكلية البطريركية وكلية الحكمة وغيرها من المدارس الكبيرة التي تضم مئآت من الشبان الذين ينظر اليهم المستقبل بعاملي الفرح والحزن — عامل فرح لان اولئك الشبان هم رجال الغد — وعامل حزن لان ابواب الرزق هنالك موصدة في وجوههم فيضطرون الى النزوح عن بلادهم وهجر اوطانهم والضرب

electronic file created by cafis.org

في الارض شرقاً وغرباً ونورهم ما تزودوه من العلم في مدارسهم المحبوبة

والكلية السورية المذكورة هي احدى المدارس النادرة في الشرق وقد قال عنها احدهم انها بنيت في رأس بيروت لتكون رأساً لبيروت وعلى لسان يمتد في البحر المتوسط لتكون لساناً لسوريا .

تشغل هذه الكلية اراضي واسعة في الشمال الغربي من مدينة بيروت قائمة على هضبة مشرفة على البحر المتوسط بعيدة عن ازدحام الاقدام وضجة المارة وراءها جبل لبنان وامامها البحر المتوسط . وعلى تلك الاراضي قد قامت بنايات شامخة بديعة الهندسة متقنة البناء تتخللها ادغال غضة واشجار باسقة وشوارع هندسية تصل اقسامها المختلفة بعضها ببعض مما يجعلها شبيهة بمستعمرة اجنبية . وكثيرون من السياح الذين يزورونها يغبطون تلامذتها على جمال موقعها وبالحقيقة ان ذلك الجمال الطبيعي قلما يشاهد في غيرها من المدارس الجامعة . اما اقسامها فهي الاستعدادية والعلمية والتجارية والصيدلية والطبية واللاهوتية . وفي كل منها اساتذة اكفاء تنتخبهم الكلية من خيرة رجال العلم والادب من كليات أوربا واميركا . ولغة التعليم فيها الانكليزية ولكن يعتنى فيها أيضاً باللغة العربية ويدرس فيها معظم اللغات الحديثة كالافرنسية والالمانية واليونانية والتركية . وهذه اللغات الاخيرة تسمى اختيارية لان التلميذ يخير ان يدرس احداها فقط . اما علوم المدرسة فمشروحة في برنامجها السنوي وهذا ملخصها

﴿ القسم الاستعدادي ﴾ الانكليزية والعربية واحدى اللغات الاختيارية والصرف والنحو والجغرافيا المطولة والجغرافيا الطبيعية والعلوم الطبيعية الابتدائية والحساب والجبر والتاريخ والخط والرسم . وعلوم أخرى لا يسعنا ذكرها . ويدخل تحت المواضيع المذكورة مواضيع فرعية كثيرة — والتعليم كما ذكرنا باللغة الانكليزية

﴿ القسم العلمي ﴾ آداب اللغة الانكليزية وعروضها وبيانها ودرس مشاهير كتابها والنثر والشعر وآداب اللغة العربية على نسق اللغة الانكليزية واحدى اللغات الاختيارية والانشاء والخطابة والعلوم الطبيعية العالية والحساب والجبر والهندسة والهندسة التحليلية وهندسة الاجسام والسطوح والانسباب وحساب المثلثات والرياضيات العالية والفلك النظري والعملي (ويستعان بمرصد الكلية المشهور) والفلسفة الطبيعية والفسيولوجيا (التشريح) والجيولوجيا (علم طبقات الارض) والزولوجيا (علم الحيوان) وعلم النبات والكيمياء والفلسفة وتاريخ الفلسفة وفلسفة التاريخ والمنطق والاقتصاد السياسي وشرائع الدول وعلى الخصوص شرائع انكلترا . الى غير ذلك من العلوم العالية وجميعها تدرس باللغة الانكليزية في كتب اشهر الثقات

﴿ التجارية ﴾ يعلم فيها من اللغات ما يعلم في غيرها . وجميع العلوم التجارية كمسك الدفاتر والحسابات التجارية والكيمياء والاقتصاد السياسي والكتابة على الآلة الكاتبة (تيبريتر) الى غير ذلك من العلوم الضرورية والكمالية للتجارة . ويعتنى كثيراً بتعليم اللغات الاختيارية لما لها من الاهمية في المعاملات التجارية كما لا يخفى

اما دروس الاقسام الاخرى اي اللاهوتية والصيدلية والطبية فلا لزوم لشرحها ومن أراد ذلك فعليه بمراجعة البرنامج السنوي الذي اشرنا اليه آنفاً

بقي ان نذكر شيئاً عن نسق التعليم فيها . فهو على احدث نمط في انكلترا واميركا . فلا يلتفت الاساتذة الى تحشية ادمغة التلامذة بما لا فائدة منه كاستظهار الاشياء غير الضرورية وغير ذلك بل يعتنون بتحويل كل المسائل الغويصة الى مسائل بسيطة لكي يدركها التلميذ ولا يملها . ويوضح دائماً العلم النظري بالعملي وذلك باجراء تجارب واختبارات امام التلامذة لايضاح كل مبهم وتفسير كل مشكل

ويتخلل ساعات الدرس فرص كثيرة يتنزه فيها التلامذة في متنزهات الكلية الفسيحة الجميلة . وكلما ارتقى التلميذ الى صف اعلى ازدادت حريته . فتلامذة السنتين الاخيرتين من القسم العلمي مثلاً يحضرون الصفوف في الساعات القانونية (ولا تزيد الاربع كل يوم) وبعدئذ يكونون احراراً في ان يصرفوا بقية نهارهم أنى شاءوا . وهذه الحرية تنبه في التلميذ حاسة الرجولية فيرى نفسه رجلاً عزيزاً حراً لا تلميذاً ذليلاً مقيداً فيشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه لدرس مثائله والالتفات الى واجباته .

ثم ان في المدرسة نظاماً يدعى « نظام الاستقطاع » والمقصود منه أن للتلميذ الحرية في ان يتغيب عن اي صف كان خمس مرات في المائة . فلو فرضنا مثلاً ان النبات يشغل ٢٠٠ ساعة في بحر السنة (ومدة الصف ساعة فقط) كان للتلميذ الحق بان يغيب ١٠ مرات في السنة بدون مطالبة . ولكن اذا تجاوز ذلك الحد نُبِّه وعومل بمقتضى قانون المدرسة . وعلى كل الاحوال لا تمس كرامته ومقامه وحريته البتة لان التلامذة هنالك رجال لا اولاد ومنهم ذوو لحىً وبينهم متزوجون

ولا يفسح لنا المجال ان نذكر شيئاً عن طريقة الامتحانات وعن معارض المدرسة كالمعرض النباتي والمعرض الحيواني والمعرض الطبي ومعرض الاثار ومعرض الجيولوجيا وغيرها وجميعها مرتبة على نظام بديع .

وللكلية مكتبة مشهورة تضم الالوف من المجلدات القديمة والحديثة

electronic file created by cafis.org

في لغات ومواضيع مختلفة من شرقية وغربية وفيها اشهر جرائد العالم ومجلاته من شرقية وغربية . والتلامذة انفسهم ينشئون جرائد عديدة ويديرونها بدن مساعدة الرؤساء بين عربية وانكليزية وفرنسوية وكل ذلك مما يمرنهم على الانشاء والكتابة . وهنالك جمعيات عديدة ينشئها التلامذة ولا دخل للرؤساء فيها . وتقام لها حفلات سنوية يلقى فيها الخطب الرنانة امام جماهير المدعوين من رجال وسيدات وعلماء وغيرهم وكلها تدرب التلامذة على المقاصد الشريفة النبيلة وتمرنهم على الانشاء والخطابة

وعمدة الكلية (بمجلس مديريها) تقيم في مساء الجمعة من كل اسبوعين حفلة ليلية تدعى اليها التلامذة بالتتابع ويكون فيها رؤساء المدرسة ومعلموها وكثير من السيدات ليتعرف الجميع بعضهم ببعض فيقضي التلميذ ردحاً من الزمان في قاعة المدرسة العمومية حيث تقدم له المرطبات والحلويات ويشترك مع الجميع من رجال وسيدات في المحادثة والمسامرة واللعب وكل ذلك مما يخرجه ويهذبه في آداب الهيئة الاجتماعية وقوانينها

هذا قليل من كثير من وصف هذه المدرسة العظيمة المتشتت تلامذتها في انحاء كثيرة من المعمور وقد شغلوا في بلدان كثيرة مراكز مهمة عالية. وقد زار رئيسها هذه العاصمة منذ بضعة اشهر ليشاهد تلامذة مدرسته المحبوبين وزارنا في بيتنا هنا اكثر الله من امثاله وشدد عزيمته لتهذيب تلامذته المحبوبين

الملتقى في القفر

الى ربى السماء　　في وسط القفار
نجمع ثم نمشي　　في الليل والنهار
امامنا غيومٌ　　وهكذا رياحْ
وفرحٌ وحزنٌ　　والشدوُ والنياحْ

جميعنا نحيّي (م) الرفاق　　بالرضا
واذ يجي الرحيل　　تترك بعضنا
تهيج فينا الذكرى　　معاهد الصبّا
نذكر من قد غابا　　وبلغ الربى

من في حمى يسوع　　يحيون سالمينْ
طوباهمُ قد باتوا　　بالمجد رافلينْ
نقابل الإخوانَ　　بفرحٍ عظيمْ
في منزل الأعالي　　مع خلّنا الحميمْ

نجوب ذي الفيافي　　ونلتقي هنا
نتّبع المسيح الّا　　مهدي لنا الهنا
فإن بنا أحاقت　　عوصف الاهواءْ
يسوع يهدينا في　　السكون والانواءْ

The Pilgrims' Rendezvous.

STILL on the homeward journey
Across the desert plain,
Beside another landmark,
We pilgrims meet again;
We meet in cloud and sunshine
Beneath a changeful sky,
With calm and storm before us,
As in the days gone by.

We meet with loving greetings,
Fond wishes from the heart,
As brothers often parted
And soon again to part.
With tender recollections,
With many a gentle tear
We meet, for some are wanting;
All loved ones are not here.

Safe in the home of Jesus,
With Him for ever blest,
How glorious is their portion,
How undisturbed their rest!
How gladly will they greet us,
When, all our journey past,
We reach the better country,
The Father's house, at last!

Thus round the silent landmark,
Here on the desert plain,
We pilgrims meet together
With loving hearts again.
The storm may gather round us,
But Christ has gone before;
We follow in His footsteps,
And doubt and fear no more.

electronic file created by cafis.org

Joseph in his Family Life.

VERY little is told about Joseph's family life, and that little is scattered up and down the Bible story, so that we shall have to gather up the threads carefully for ourselves. We have already noticed that Joseph had, from his earliest years, a great idea of the solidarity of family life, that is to say, the firm belief that the family should hold together and keep itself pure and unsullied by evil influences around. This comes out in his sadness at the sins of his elder brothers, which led him to bring back to his father their evil report. It is also shown by both his boyish dreams which emphasized the unity of the family, while they forecast that he was to become not only the centre, but the re-cementer of the family tie. Possibly Joseph realized that Jacob's polygamy had led to feuds in the family circle, and he had made it his ideal to try to undo the harm which had been done. But, whatever may have been instrumental in his boyhood to bring home to him these convictions, his years of trial, temptation, and imprisonment only deepened these early impressions, and showed him the vital necessity of purity and unity in all family relationships.

It would seem, moreover, as if God meant to teach the Hebrew race, and through them, the world at large, the vital importance of monogamy to every nation, tribe, and family, and the impossibility of attaining to national greatness, or tribal unity, or family righteousness unless the home be pure and free from taint of sin. And God has given us the lives of Joseph, as well as those of Abraham, Isaac, and Jacob, to write this old-world truth deep upon our hearts.

But it is often only through victory gained after long conflict with trial and temptation that the right triumphs. And so Joseph needed to learn to what lengths even brothers who have fallen into sin, will go, in breaking the ties of brotherhood. He had to pass the fiery ordeal of constant temptation to commit adultery before he was able fully to see the importance of youthful purity and the sacred need for the permanence of the marriage tie. He had to mingle among the prisoners of state to experience the sad results of domestic unfaithfulness, and disloyalty to the crown,

Joseph and his two sons.

And may we not see in all this thereason why Joseph seemed anxious to make a new start for his family when Asenath became his wife? (Gen. 41 : 45). Do not the names given by him to his two sons, Manasseh and Ephraim, speak of a deep resolve to forget the stained family record of the past and set a new standard of family life for the future. Joseph called his first born, Manasseh, *i. e.* "forgetting," because said he "God hath made me forget all my toil and all my father's house." Ephraim signified "fruitfulness," for "God hath caused me to be fruitful in the land of my affliction."

This explanation is borne ont by Joseph's subsequent family history, for his whole after life seems to have been animated with the desire first to have a pure and happy home of his own; and secondly, to reunite the sons of Jacob to one another and to their father.

يوسف في معيشته البيتية

لم يذكر الكتاب المقدس عن معيشة يوسف العائلية الا القليل وهذا القليل متفرق بين فصول الرواية فيجب ان نجمعه بكل اعتناء . ولقد رأينا سابقاً ان يوسف كان يهتم منذ حداثته بالمعيشة العائلية ويقول بارتباط العائلة واجتنابها كل الفواعل التي تذهب بطهارتها . وذلك يظهر من شدة اسفه لما كان يقترف اخوته من الاثم وهو بعد ولد صغير حتى انه كان يذهب بنميمتهم الى ابيه . ثم ان احلام صباه كانت ترمز الى تمسكه بوحدة العائلة وانه سوف يصبح رئيس العائلة ورابطها ثانية . ولعل يوسف ادرك خطأ أبيه بتزوجه اكثر من واحدة وانه حاول اصلاح الاحوال السيئة التي نجمت عن ذلك . ومهما يكن الواقع فان السنين التي صرفها في الذل والعبودية لم تزده الا رسوخاً في ارائه وهي التي أثبتت له ضرورة العفاف والارتباط في كل عائلة

وكأننا بالله تعالى قد أراد أن يعلم الشعب اليهودي خاصة والعالم عامة افضلية التزوج بامرأة واحدة بل ضرورية ذلك بين الامم المختلفة والقبائل المتشعبة وعدم امكانية بلوغ العظمة الحقيقية أو الوحدة الجنسية أو البر العائلي ما لم تكن العائلة مؤسسة على الطهارة والقداسة . وقد دون لنا الله قصة يوسف وابرهيم واسحق ويعقوب تقريراً لهذه الحقيقة في قلوبنا وتثبيتاً لها في اذهاننا

ولكن نصرة النور تظهر على اتمها بعد الغلبة على التجربة والخطيئة ولذلك أراد يوسف ان يعرف الى كم يتمادى اخوته في العبث بالرباطات الاخوية . ثم انه لما اجتاز تجربة الزنا ادرك قيمة العفاف وضرورية الزواج الدائمي .

وباختلاطه بالمسجونين السياسيين اختبر نتائج الخيانة المحزنة وعدم الاخلاص للعرش

يوسف وابناه

وأراد يوسف ان يبدأ بحياة عائلية جديدة عند تزوجه اسنات (تكوين ٤١ : ٤٥) أولاً نرى في اسمي ابنيه — منسى وافرايم — اشارة الى انه كان يريد أن ينسى الماضي ويجعل نموذجاً كاملاً للحياة الزوجية في المستقبل ؟ فان لفظة منسى مأخوذة من النسيان وقد اختارها يوسف اسماً لابنه قائلاً « ان الله أنساني كل تعبي وكل بيت أبي » . وأما لفظة افرايم فمأخوذة من الاثمار وقد دعا يوسف ابنه الاصغر بها قائلاً « ان الله جعلني مثمراً في أرض مذلتي » .

ويظهر هذا التأويل على أجلاه من طريقة معيشته فيما بعد اذ انه اراد أولاً ان يعيش عيشة طاهرة سعيدة وثانياً أن يضم بني يعقوب مع بعضهم ويربطهم الى ابيهم

يوسف واخوته

وقد رأينا أيضاً ان يوسف كان يقدر الاعتراف بالخطيئة حق قدرها

electronic file created by cafis.org

Joseph and his brethren.

We have seen, moreover, that Joseph considered a complete confession of sin and a real change of heart and life on the part of his brethren to be essential to his full reconciliation with them. From which we gather the important lesson that to confess that one has been in the wrong is the very best and shortest way to win back a broken friendship and once again to cement a family tie. And it is only when brothers really love each other and protect each other's honour, that family life attains its fullest meaning.

Joseph and his aged father.

Only four incidents are recorded as illustrations of Joseph's attitude to his aged father Jacob, after he had invited him to come down into Egypt and dwell beside him in the land. The first is that of *Joseph's re-union with his father Jacob.* The Bible relates how, when Joseph heard of his father's approach, he went out himself to meet him, and when they saw each other "he fell on his father's neck and wept on his neck a good while."

And while Joseph's heart was too full for words, his father was so overcome at his reunion with his son that he could only cry "It is enough; now let me die, since I have seen thy face, because thou art yet alive."

The second scene is that of *Jacob's introduction to Pharaoh* by his beloved son. It was a memorable interview. The greatest monarch of the time, the ablest statesman of his age, and ths oldest saint then upon earth, were here brought into closest contact. Never before or since has such a trio met, and probably never again has such an interview begun and ended with a benediction. The lesson of it was summed up by the aged Jacob in the thought that "life is a pilgrimage," a journey to a better and a heavenly home. And Joseph learned this lesson from his father, for he, too, gave commandment concerning his bones", when he was a dying, and ordered the children of Israel to carry them back to Palestine when they returned thither.

The third scene is that of *Joseph's provision for his father* in his old age. "Joseph placed his father (and his brethren), and gave them a possession in the land of Egypt, in the best of the land, in the land of

ويعتبر تغير قلوب اخوته من الاهمية بمكان ليتصالح معهم . وهذا يرينا ان الاعتراف بالخطيئة هو أحسن طريق لاعادة العلائق مع الاخوة والمصالحة معهم وتثبيت الرابطة العائلية . وسعادة الحياة العائلية تبلغ اتمها متى كان الاخوة على حب تام يغارون على شرف عائلتهم .

يوسف وابوه الشيخ

ذكر الكتاب المقدس خمس حوادث تبين نسبة يوسف الى ابيه الشيخ بعد ان دعاه الى مصر واسكنه بالقرب منه . فالحادثة الاولى هي اجتماع يوسف ثانية بابيه وقد جاء في الكتاب المقدس ان يوسف عند ما سمع باقتراب ابيه خرج بنفسه ليقابله فلما تقابلا وقع على عنقه وقبله وبكى . وثارت عواطفه في نفسه فلم يتمكن من الكلام . اما ابوه فقال « اموت الآن بعد ما رأيت وجهك انك حي بعد »

والحادثة الثانية هي تقديم يوسف اباه لفرعون . وكانت تلك المقابلة ذات شأن عظيم اذ تلاقى بها يومئذ اعظم ملوك الارض وادهى ساستها باقدس رجل على الارض . ولم يذكر التاريخ اجتماعاً اهم من اجتماع اولئك الثلثة ولعله لم تحدث مقابلة كتلك افتتحت واختتمت بالبركة .

يعقوب يبارك فرعون

وزبدة الحديث الذي دار في تلك المقابلة هي قول يعقوب ان الحياة ليست سوى سفرة اغتراب تنتهي عند الوصول الى المنزل الاسمى اي الوطن السموي . وقد ادرك يوسف هذه الحقيقة من ابيه فاستحلف اخوته ان يصعدوا عظامه من ارض مصر ويأخذوها الى فلسطين عند رجوعهم اليها

والحادثة الثالثة هي اهتمام يوسف بأبيه في شيخوخته اذ اسكنه هو

electronic file created by cafis.org

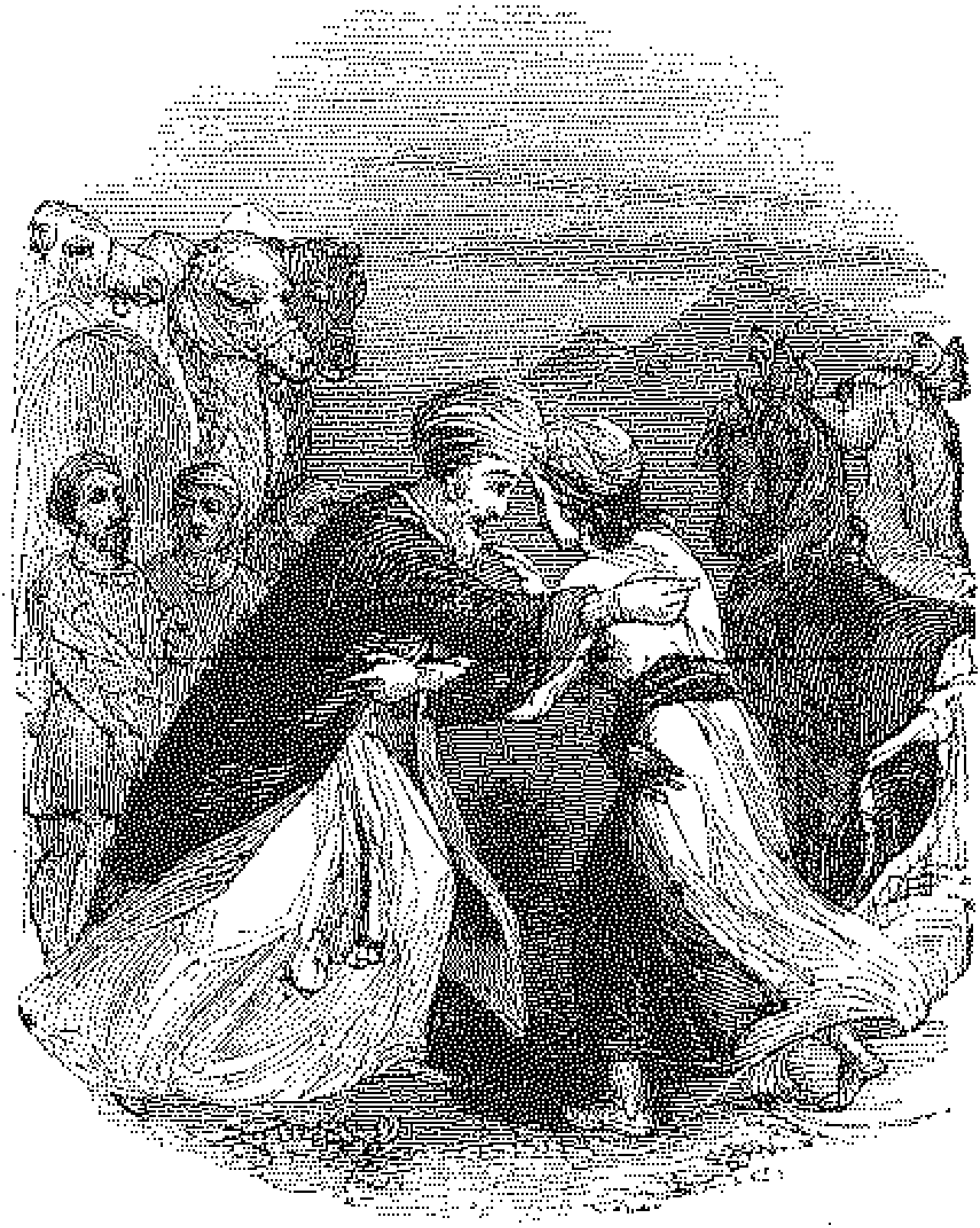

electronic file created by cafis.org

يعقوب يبارك فرعون

electronic file created by cafis.org

Rameses." And Joseph nourished his father, Gen 47 : 11. There is something very touching in Joseph's concern for his aged father. He gives him the best of the land; he supplies him and all the family with food; He enables them, however, to live independently of him and so maintain their individual respect. This is an oft-forgotten duty and privilege to care for our parents. May we not learn from Joseph how to honour them!

The fourth scene is an interview between *Jacob and Joseph alone.* Jacob had now lived seventeen years in Goshen, and felt sure that he would die in Egypt. Accordingly, he sent specially for Joseph, and required him to promise with an oath, that his remains should be laid with those of Abraham and Isaac in the Cave of Machpelah. The mere locality of one's grave is in itself a matter of comparatively little importance. But Jacob's request had a deeper motive than the natural desire to be laid beside his kindred in the grave. He wished by being buried in Hebron to declare his faith in God's covenant to his ancestors, which had said "to thy seed will I give this land."

He desired to fix their minds on Canaan, and to fan in their hearts the longing to return thither as soon as God opened up the way. He wanted them to remember that Egypt was not their rest.

Do we not also learn from Joseph's relation with his father:— first, how delightful is the intercourse between an aged father and a full-grown son. Second, what an honour it is to provide for our parents in their old age. Third, how much our parents value visits from their sons in the loneliness of old age. Fourth, the importance of setting about important business betimes, so as not to leave it to be done in haste at the last. Lastly, what a joy it is to have faith when we come to the hour of death. It will not matter then when or where we may die, for God will be with us.

The fifth incident, shortly before Jacob's death, is perhaps the most memorable of them all. Here we have three generations of the family together—grandfather, father, and sons. (Gen. 48:22) Truly, in such a patriarchal scene we get the pattern of what a united family should be. Joseph here acts as the link between the young and the old. He is full of earnest desire for the welfare of his sons, and longs to hear his aged father's blessing on them both. He cannot, at first, acquiesce in the choice of the younger son to be the leader of the two. But when he perceives that his father knows what he is doing, as he crosses his hands to bless, he submits to his decision as the best.

And here we learn to "choose the counsel of the old men," and not only to listen to that of those who have been brought up with us. However clever we may be, or think we are, we need to pay respect to our elders, even when we do not agree with them, or understand their counsels. For their words of wisdom will come back to us after they are gone.

Oh God of Bethel, by whose Hand
Thy people still are fed,
Who through this weary Pilgrimage
Hast all our fathers led,
Our vows, our prayers we now present
Before thy throne of grace;
God of our fathers, be the God
Of their succeeding race!

واخوته « في أرض مصر في أفضل الارض في أرض رعمسيس ... وعال ... أباه واخوته وكل بيت أبيه » (تكوين ٤٧ : ١١) حقاً ان في هذه القصة ما يثير العواطف اذ ان يوسف أسكن أباه في أفضل بقعة في الارض وعاله هو وكل بيت أبيه بطعام . ومكنهم من المعيشة مستقلين عنه .. ولا يخفى ان الكثيرين قد يهملون هذا الواجب ولا يهتمون بوالديهم فهلا نتعلم من يوسف ان نحترم والدينا .

اما الحادثة الرابعة فهي مقابلة يوسف لابيه على انفراد . وكان يعقوب قد سكن سبعة عشر عاماً في أرض جاسان ورأى انه سيموت في أرض مصر . ولذلك أرسل واستدعى يوسف واستحلفه ان ينقل عظامه ويضعها في مدفن اسحاق وابرهيم في مغارة المكفيلة . اننا نحن قلما نهتم بمراكز أضرحتنا ولكن يعقوب اهتم بضريحه وأراد ان يضم الى آبائه وذلك لانه كان يريد ان يظهر ثقته بمواعيد الله لابيه وجده بخصوص اكثار نسلهما

ثم انه أراد بذلك ان يجعل أولاده يهتمون بأرض كنعان وان يحثهم على الرجوع اليها حالما يفتح الله الطريق امامهم لان مصر لم تكن الموطن المعد لهم

نتعلم أيضاً من قصة يوسف ويعقوب (١) ان المقابلة بين أب شيخ وابن في مقتبل العمر تنتج سروراً لكليهما (٢) ان في اهتمامنا بوالدينا الشيوخ فخراً وشرفاً لنا (٣) ان الوالدين يقدرون زيارتنا اياهم في شيخوختهم حق قدرها (٤) ان نعمل ما علينا ولا نؤجله الى وقت آخر (٥) ان الايمان في ساعة الموت ينتج سروراً عظيماً اذ لا نعود نهتم بالمكان الذي نموت فيه لان الله يكون معنا

والحادثة الخامسة التي وقعت قبيل وفاة يعقوب هي الاعظم والاهم. الا وهي اجتماع ثلاثة اجيال ونعني بها الاب الشيخ والابن والحفدة . (تكوين ٤٨ : ١ ــ ٢٢) ولا يخفى ان في هذا المشهد نموذج الحياة العائلية المرتبطة وقد كان يوسف الحلقة بين جيل الآباء وجيل الابناء ولذلك كان مهتماً بمستقبل ولديه ومشتاقاً ان يسمع والده ينطق بالبركة لهما . ولم يكن ليرضى أولاً ان يكون الاصغر أعظم من البكر ولكنه لما علم ان والده فعل ما فعل عن فطنة خضع لحكمه ومشيئته

نتعلم أيضاً اننا يجب ان نحترم نصيحة الشيوخ أكثر من نصيحة الذين قد ربوا معنا . واننا مهما كنا اذكياء أو ظننا أنفسنا كذلك فلا مندوحة لنا عن احترام الشيوخ وان لم توافق أراؤهم آراءنا أو لم ندرك نصائحهم . لان كلمة الحكمة ترجع الينا بعد رحيلهم

إله ايلٍ مطعم الشعـ ـب ومنجده
قائد اسرائيل في الـ ـسير ومرشده

لديك نبدي نذرنا ونرفع الثناء
يا يهوه الآباء كن يهوه للابناء

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, NOVEMBER 15TH, 1906

Vol. II., No. 38.
Price ½ P.T. per Copy.

الراعي الصالح

نشرنا في العدد الماضي صورة راعي حبرون الصغير وفي هذا العدد ترى صورة
راعي النفوس الوديع الذي يحمل اغنامه على منكبيه ويطرد عنها
ذئاب الاثم المفترسة ويربضها في مراعي النعيم
الخضراء

electronic file created by cafis.org

الراعي الصالح

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق		١٠	٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري		١٠	٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها		١٠	٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف		١٠	٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه		١٠	٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد		٤	٠٠	١
٨	الامرأة الزانية		٤	٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 15th November, 1906. | Vol. II.—No. 38. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 38—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph in his family Life.
The Pilgrim's Rendezvous *(Hymn).*

IN ARABIC—

Education in Syria.
Saladin and his Educational Inititutions.

The Meeting of Jacob and Joseph.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٢ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٣٩

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و **٣٠** غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد التاسع والثلاثين

بالعربية والانكليزية

اخلاق يوسف
جمعية المباحثات الدينية (التنزيه)

بالعربية

« يوسف غصن شجرة » (شعر)
نظر شيخ شرقي في انكلترا
مهدة النظام لتعليم البنات في مصر

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

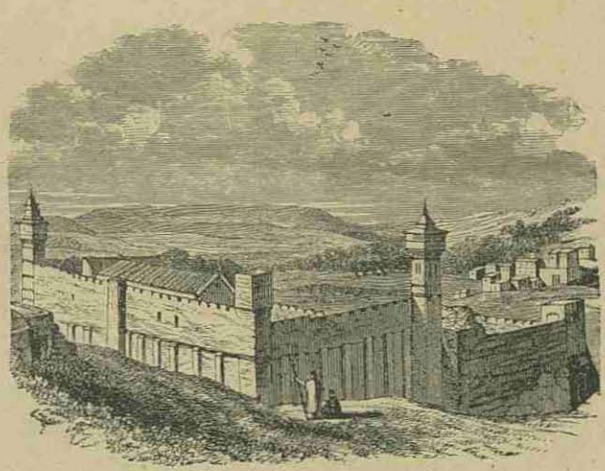

الخليل (حبرون) ومحل دفن ابرهيم وسارة واسحق ورفقة وليئة ويعقوب

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة	الثمن: عشر نسخ
	الكتب اللاهوتية	بارة غرش	بارة غرش
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠ ٨	٠٠ ٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠ ٣	٠٠ ٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠ ٨	٠٠ ٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠ ٦	٠٠ ٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠ ٤	٠٠ ٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠ ٣	٠٠ ٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠ ٢	٠٠ ١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠ ٣	٠٠ ٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠ ٨	٠٠ ٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠ ٤	٠٠ ٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠ ٣	٠٠ ٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠ ١	٠٠ ٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠ ٢	٠٠ ١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠ ٢	٠٠ ٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠ ١	٠٠ ٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠ ٠	٠٠ ٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠ ١	٠٠ ٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠ ١	٠٠ ٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠ ٢	٠٠ ١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠ ٢	٠٠ ٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠ ٣	٠٠ ٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠ ٠	٠٠ ٤
	ماية حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠ ٢	٠٠ ١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة	الثمن: عشر نسخ
	النبذ الدينية	بارة غرش	بارة غرش
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠	٤ ٠٠
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠	٤ ٠٠
٢٥	المعمودية	٢٠	٤ ٠٠
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠	٤ ٠٠
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠	٤ ٠٠
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠	٤ ٠٠
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠	٤ ٠٠
٣٠	ريشة الغراب	٢٠	٤ ٠٠
٣١	هل انت ؟	٢٠	٤ ٠٠
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠	٤ ٠٠
٣٣	الدستور الوحيد	١٠	٢ ٠٠
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠	٢ ٠٠
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠	٢ ٠٠
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠	٢ ٠٠
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠	٢ ٠٠
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠	٢ ٠٠
٣٩	الكاتيكسمس	٤	١ ٠٠
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤	١ ٠٠
٤١	هدى الطلاب	٤	١ ٠٠
٤٢	في الكبرياء	٤	١ ٠٠
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤	١ ٠٠
٤٤	هو آت غداً	٤	١ ٠٠
٤٥	ضالٌ فوجد	٤	١ ٠٠
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤	١ ٠٠

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

٢٢ نوفمبر سنة ١٩٠٦

السنة الثانية
العدد التاسع والثلاثون

يوسف غصن شجرة

(تنظيم تكوين ص ٤٩ ع ٢٢ — ٢٥)

مدفن راحيل ام يوسف

يوسف فرعُ شجرهْ ذات غصونٍ مثمرهْ
عزيز يعقوب إلا هِ العالمين والعلا

على مياهٍ جاريهْ وفوق سورٍ عاليهْ
يغنيك ربُّ الأزل ببركاتٍ من علِ

رمته اسهام العدا واضطهدته حسدا
وبركات الغمر واَلْ بطنِ وطولٍ في الأجلْ

لكن قوسه غدت قويةً وشدّدتْ
نعماك فاقت يا بُنَيّ ما نلته من أبويّ

إذ يستمد عزمهُ من ربهِ وحكمهُ
فدم على طول المدى ما الورق في الغصن شدا

من صخر اسرايل من يعطيك خيراً ومِنَنْ
وثبتت شم الجبا لِ الراسيات والربى

electronic file created by cafis.org

يوسف غصن شجرة

(تنظيم تكوين ص ٤٩ ع ٢٢ — ٢٥)

مدفن راحيل ام يوسف

electronic file created by cafis.org

Joseph's Character.

Gen. xlix: 22-26.

THE story of Joseph would be incomplete without a short study of the wonderful words with which Jacob blessed his beloved son Joseph on his death-bed. When the dying patriarch came in order to the destiny of his favourite son, he spoke with peculiar sweetness and grace, and save for the few, short, expressive words with which he blessed Benjamin directly afterwards, these memorable sentences were almost the last words he spake before "he gathered up his feet into the bed and yielded up the ghost" (v. 33). The Bible draws a veil over that touching death-bed scene by adding: "And Joseph fell upon his father's face and wept upon him and kissed him. And Joseph commanded his servants and physicians to embalm his father, and the physicians embalmed Israel."

These dying words of Jacob bring before us four aspects of Joseph's character—his fruitfulness and his patience, his strength and his capacity for receiving blessing. Let us dwell for a while on each of these points

Fruit-bearing.

"Joseph is a fruitful bough by a fountain: his branches run over the wall." What a lovely eastern imagery is here! What a welcome sight after the long monotony of a desert ride, or the weary march of an Eastern caravan, with parched tongues cleaving to their mouths, and eyes dazed with all the heat and glare! Whether we watch the vine in spring or autumn, think how much we learn of life therefrom. In spring the sap begins to flow after the early rains, and the sunshine draws out the budding shoots from the long bare plains, until flowers burst forth and the promise of fruit is near. While in autumn during the latter rains the grapes ripen and hang either in rich clusters over the branches of trees, or on the hedges everywhere, or bow down their luscious fruit to earth on bended stem.

Such was Joseph—a fruitful bough indeed. But the vine with its branches also tells us how to be fruitful. The one aim and object of its existence is to bear fruit at however great self-sacrifice. And, like Joseph, if we aspire to be fruit-bearers we must live for others and learn to efface ourselves.

Patience and Endurance.

"The archers sorely grieved him,
They shot at him, and hated him,
But his bow abode in strength."

One can almost see the faces of Joseph's bitter foes "foes of his own household," seeking to wound him with their poisoned arrows of hatred, jealousy, and temptation. Was it not marvellous then that Jacob was able to add that Joseph's bow abode in strength? It is one of those strange paradoxes in Holy Scripture. The words are parallelled in the New Testament by the adage "God hath chosen the weak things of the world to confound the things which are mighty." So the battle comes not always to the strong. If Joseph "abode in strength," wherein lay the secret of Joseph's strength?

اخلاق يوسف

(تكوين ٤٩ : ٢٢ ـ ٢٦)

يجدر بنا هنا ان نسمع بركة يعقوب وهو على فراش الموت لابنه المحبوب يوسف تتمة لهذه الرواية المؤثرة . فانه لما أشرف على الموت نطق باقوال عذبة كانت آخر ما فاه به سوى بضع عبارات مختصرة مؤثرة وجهها لبنيامين قبل ان « ضم رجليه الى السرير وأسلم الروح » (تكوين ٤٩ : ٣٣) . وقد سدلت التوراة حجاباً على مشهد موت يعقوب واكتفت بقولها ان يوسف وقع « على وجه أبيه وبكى عليه وقبله . وأمر . . . عبيده الاطباء ان يحنطوا اباه . فحنط الاطباء اسرائيل »

ثم ان اقوال يعقوب الاخيرة تدل على أربعة أمور من صفات يوسف وهي إثماره وصبره وقوته واستحقاقه البركة . فلننظر في كل من هذه الامور على حدة

إثمار يوسف

قال اسرائيل :ـ « يوسف غصن شجرة مثمرة . . . على عين . اغصانه قد ارتفعت فوق عين » ـ فما أجمل هذا الوصف الخيالي اذ انه يمثل مشهداً يرتاح اليه المسافر المتعب او القافلة الطاوية الصحراء التي تكاد تخور من شدة التعب والعطش وعيونها قد بهرت من وهج الرمضاء . ومن راقب الكرمة في الربيع او الخريف مثلا يستفيد منها عدة امثلة . ففي فصل الربيع بعد هطول الامطار الاولى يبتدئ العصير ان يسري في جذوعها ثم تشرق الشمس فتتكون البراعم حول الجذع الى ان تفتح الازهار اكمامها مشيرة الى قرب عهد الثمر . ومتى أقبل الخريف وهطلت امطاره المتأخرة نضج العنب وتدلت عناقيده عن الاغصان حانية معها العساليج الى الارض

هكذا كان يوسف ـ غصن شجرة مثمرة . على ان الكرمة وأغصانها تبين لنا كيفية حمل الثمر . فان غاية وجودها هو ان تحمل ثمراً مهما كلفها ذلك . فاذا أردنا ان نكون مثمرين فيجب ان نعيش لاجل الآخرين كما عاش يوسف ناسين انفسنا ومنكرين غاياتنا النفسانية

الصبر والاحتمال

نرى اعداء يوسف وهم من نفس عائلته يحاولون ان يجرحوه بسهام البغضة والحسد والتجربة السامة . ولكن قوسه « ثبتت بمتانة » كما قال يعقوب . وهذا الكلام من احد ألغاز التوراة ويقابله في العهد الجديد قوله ان الله « اختار ضعفاء العالم ليخزي الاقوياء » فالحرب اذاً ليست للاقوياء لان يوسف « ثبت بمتانة » وهو ضعيف . ترى ماذا كان سر قوته اذاً ؟

electronic file created by cafis.org

" The arms of his hands were made strong
By the hands of the mighty God of Jacob."

It is not that Joseph had any strength of his own sufficient to draw the bow. He was like the weak lad whose slender arms had no muscles strong enough to draw tight the string of the bow, but on his weak hands are laid other and mightier hands than his own. One of these is placed where the left hand holds the bow; the other where the right hand plucks the string. And then with what ease those thin hands wield the bow; without apparent strain the arrow can fly to its mark.

And we may learn a deep secret in the Christian life from this illustration. The less there is of us and the feebler our condition, the greater scope there is for God to put forth His might in us. We are weak, but He is strong, and what we need is to have our lives linked on to the Almighty power of God. But there are some necessary conditions to obtaining this strength. First of all we must be conscious of our utter weakness. God must be all and in all of our lives. He must hold the string. He must direct the shaft. And then we must abide in the place of power. One hand must remain in the Divine hand. Our weakness must continue to trust in His strength, and the victory will be sure.

Capacity for Blessing.

" The God of thy father shall help thee :
The Almighty shall bless thee
with blessings of heaven above,
blessings of the deep that lieth under,
blessings of the breast and of the womb.
The blessings of thy father prevail over the blessings of my progenitors unto the bounds of the everlasting hills."

The most wonderful thing of all about Joseph was his capacity for receiving blessing. Language seemed to fail Jacob in describing the blessedness of Joseph. His words struggle to show that Joseph was blessed more than any of his patriarchal ancestors. And as the everlasting hills tower up above the plains so does the character of Joseph surpass that of all his brethren. Jacob's farewell blessings are of three kinds:—first there are the heavenly blessings, those which come from above; then there are the blessings of the deep, the deep things of God, His counsel, His covenant, His love, and His everlasting mercy. All these are fathomless. Thirdly, there are family blessings; the blessing of a mother's love, and of a woman's care; the blessing of a happy home and the sacredness of the marriage tie. All these were blessings which God gave to Joseph in a special degree. But more than this he stands as a pattern, as we saw last week, of fatherhood and filial devotion in his family.

But here again Joseph only had a right to all these blessings so long as he fulfilled the condition on which they all depended. *" They shall be on the crown of the head of him that was separate from his brethren."* And if you and I wish to be blessed by God, we must devote ourselves wholly to His service, and keep ourselves from all appearance of evil. We must "be separate from sinners." We must hold aloof from bad companions. We must stand up for the truth, and keep ourselves pure.

« تشددت سواعد يديه من يدي عزيز يعقوب »

فيوسف اذاً لم يكن له قوة على حني القوس من نفسه . فمثله مثل فتى ضعيف لا تساعده عضلاته على جر وتر السهم ولكن فوق ساعده ساعداً اقوى ويدين قويتين احداهما على مقبض السهم والاخرى على الوتر الذي ينقاد الى تلك اليد بدون اجهاد نفس او قوة

نتعلم من هذا المثل سراً من اسرار الحياة المسيحية وهو اننا كلما نسينا انفسنا وضعفت قوتنا يمد الله يده الينا لانقاذنا لاننا نحن ضعفاء وهو قوي وما نحتاجه هو ان تكون حياتنا مشمولة بعنايته لانه قادر على كل شيء . ولكن للحصول على هذه القوة شروطاً ضرورية (اولها) ان نشعر بضعفنا الكلي ونضع الله امام اعيننا موضع الكل في الكل لكي يمسك بيدنا ويدربها على جر وتر النفس وارسال السهم في الجهة المطلوبة . ثم اننا يجب ان نثبت في مكان القوة ويدنا ممسكة باليد الالهية . واثقين بقوتها على انالتنا الغلبة

استحقاق البركة

« إِلٰهُ أَبِيكَ .. يُعِينُكَ . . . اَلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . . .
يُبَارِكُكَ . تَأْتِي بَرَكَاتُ اَلسَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ وَبَرَكَاتُ اَلْغَمْرِ
اَلرَّابِضِ تَحْتُ . بَرَكَاتُ اَلثَّدْيَيْنِ وَاَلرَّحِمِ . بَرَكَاتُ أَبِيكَ
فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبَوَيَّ . إِلَى مُنْيَةِ اَلْآكَامِ اَلدَّهْرِيَّةِ »

أغرب ما في يوسف هو استحقاقه للبركة . ويظهر ان اللغة كانت أعجز من ان تفيه حقه منها . اذ اراد يعقوب ان يبين ان يوسف كان اوفر بركة من اسلافه . لان صفاته فاقت صفات اخوته وارتفعت عنها كما ترتفع الآكام عن السهل . ويجدر بنا ان نلاحظ هنا ان بركة يعقوب الوداعية كانت ثلثة انواع

(١) البركة السموية التي تأتي من فوق

(٢) بركة الغمر اشارة الى ارشادات الله ومواثيقه ومحبته ورحمته الابدية . اذ ان جميع هذه الامور ليس لها حد ولا قياس

(٣) البركة العائلية — بركة أم محبة وزوجة معتنية وبيت سعيد وزواج طاهر

وقد منح الله جميع هذه البركات ليوسف بمقدار خاص لانه كان كما رأينا سابقاً عنوان الاولاد المحبين المخلصين

ولكن هذه البركات جميعها كانت متعلقة بشرط واحد — وهو انها تحل على راس الرجل الذي كان نذير اخوته . فاذا شئت ايها القارئ ان يباركك الله فيجب ان تكرس نفسك لخدمته تعالى وتبتعد عن كل

electronic file created by cafis.org

Then we, like Joseph, shall inherit the blessings prepared for those who love God and keep His commandments. And we shall become, as he was, fruitful, patient, strong and full of grace.

"He always wins who sides with God—to him no chance is lost;
God's will is sweetest unto him, when it triumphs at his cost.
Ill that He blesses is our good, and unblest good our ill;
And all is right that seems most wrong, if it be His sweet will"

FABER.

شبه شر ــ ابتعد عن الخطاة واجتنب كل الرفاق الاردياء واجهر بالحق واحفظ نفسك عفيفاً طاهراً . وحينئذ تنال ما ناله يوسف من البركات المعدة لجميع الذين يحبون الله ويحفظون وصاياه وتصبح مثله قوياً صبوراً مثمراً مملوءاً حقاً ونعمة

The Religious Discussion Society.

(Continued.)

Exaggerated Tanzeeh*

AFTER some more discussion upon the points raised by Touma Effendi Abdel-Messih, the hour being late, the Society adjourned and came together the following Friday to hear the continuation of the discussion, and Touma, being called upon by the president, rose and said:—

In all the discussion that arose last Friday I did not hear one answer to my contentions, viz., (1) that the *tanzeeh* which Moslem theologians attribute to God leads to pure agnosticism, because it places Him not only entirely outside the world of *things*, but also (if you think well) outside the world of *thought* too: and (2) that Moslem theologians, and the Koran itself, inconsistently therewith use language that brings God *within* the categories of relation, of space, and of time. You have therefore this dilemma: either hold on to your one-sided transcendentalism, in which case you must be content with a God about whom you can assert nothing, while you are at the same time bound to give up prophecy and the Koran; *or*, give up this exaggerated transcendentalism, in which case you will be speedily led to the Christian position!

Many members:—God forbid!

Touma:—I cannot see that it would be such a tragedy as all that!

Abdel-Fattah—It is easy to do destructive work in theology: we are waiting for your constructive defence of the Christian idea of God.

Touma—You shall not be disappointed. But I have not finished my criticism. I want to show you that the popular Moslem mind *is* as a matter of fact often an utter blank with regard to God. What is that popular rhyme I heard the other day?—

"*Kullu ma khatar fi bâlik,*
Fahwa hâlik,
Wallahu bikhilâfi thâlik."

("Whatever idea your mind comes at
I tell you flat
God is not *that*.")

Listen to that! There speaks the popular agnostic! What a sad tale that jingle tells of an unknown God! Do you observe how you are directed to evacuate your mind of every positive concept, and then, when it is blank and dark enough, call the abstraction that remains, "God"! Or, to put it another way, you are directed to negate all your conceptions, and then deify

* *Tanzeeh* is the term for the doctrine of God's absolute transcendence of the created universe.

جمعية المباحثات الدينية

التنزيه المغالى فيه

(تابع)

وبعد البحث في الامور التي ذكرها توما افندي عبد المسيح ارفضت الجمعية ثم عادت فالتأمت في يوم الجمعة التالي لسماع تتمة المباحثة . واذ دعا الرئيس توما افندي ليستأنف الكلام نهض هذا ملبياً وقال : ــ

« ايها الاخوة . انني لم اسمع في مباحثتنا الماضية رداً على الاعتراضات التي قدمتها وهي (اولا) ان التنزيه الذي ينسبه المسلمون الى الله يفضي الى التعطيل اذ انه لا يميزه تعالى عن الحوادث فقط بل يبعده عن الفكر ايضاً بعداً شاسعاً . (ثانياً) ان شرّاح الاسلام والقرآن نفسه يستعملون ألفاظاً تناقض هذا المذهب بان تجعل الله تعالى في حيز الاتصال بالخليقة والمكان والزمان . ولعمري ان هذا مشكل معقد فاما ان تؤمنوا بمذهب التنزيه وتكتفوا بالله لا تعلمون عنه شيئاً البتة بسبب انفصالكم عنه كل الانفصال (وفي هذه الحالة يجب ان تنكروا النبوة والقرآن)ــ او ان تنكروا مذهب التنزيه المغالى فيه وفي هذه الحالة تصبحون انتم والمسيحيون سواء »

اعضاء : ــ لا « سمح الله ! »

توما : ــ « لا أرى في ذلك كبير أمر »

عبد الفتاح : ــ « انه لمن السهل ان تهاجم ولكن من الصعب ان تدافع فهل لك ان تحفنا بما عندك من آراء المسيحيين في ذات الله ؟ »

توما : ــ « حباً وكرامة . ولكنني لم اتم ايراداتي بعد فاسمحوا لي ان ابين لكم ان افكار عامة المسلمين هي في الحقيقة خالية من معنى الله وما يختص بذاته المقدسة . أو لستم تقولون « كل ما خطر في بالك فهو هالك والله بخلاف ذلك » ــ أليس هذا روح التعطيل وعينه ؟ فما أشد خطأ ما ينسب الى هذا الاله غير المعروف . انكم تجردون العقل من كل شيء وتسمون ما يبقى بعد ذلك « الهاً » وبعبارة أخرى انكم تنفون كل شيء من الذهن ثم تؤلهون هذه المنفيات غير المنظورة »

عبد الله : ــ « ما شاء الله ! »

احمد : ــ « انني على رغم بساطتي أرى الحق في جانب توما افندي فان العبارة المسجعة التي اقتبسها (اي كل ما خطر في بالك الخ) تعبر عن آراء الالوف من المسلمين . وانني وايم الله لم أحن رأسي مرة للصلاة الا وخطرت تلك العبارة ببالي فمثلت الله تعالى لعيني شيئاً وهمياً

electronic file created by cafis.org

the resulting bundle of negations!

Abdallah—Pooh! An absurd rhyme!

Ahmed—I am but a simple fellow, but I know that there is truth in what Touma Eff. says, and that in that rhyme you do indeed hear the very heart of thousands of Moslems speaking. How often, as I spoke of God or bowed to Him, has that rhyme occured to me, and I have seen just a black gulf where I looked expecting to find God.

There was a pause after this. Then said *Husain*:—

Pshaw! what is all this atheistic nonsense! I fall back upon the ideas mentioned in Abdel-Fattah's opening speech, and I maintain that the seven attributes of God, deduced by Orthodox Moslem theology, do give a distinct intelligible positive conception of a personal God, Him who has Life, Knowledge, Will, and Power; Hearing, Sight, and Speech. What more do you want?

Touma—And I repeat that on the basis of pure *tanzeeh* these attributes become unmeaning; or else that they logically conduct you to something that is not Islam; and that, even so, they are in themselves a terribly deficient description of the true God.

Abdel-Fattah—How?

Touma—With regard to the last point (that they are in any case a terribly deficient description of the true God), the subject is so vast that I must beg to put off its unfolding to another occasion. I would only say here briefly that nowhere do I discern in these seven attributes the two essential ones of Love and Holiness.

Husein—Holiness is included among the ninety-nine names of God.

Touma—Yes, but with what signification?

Husain—Not ethical goodness certainly, for that is a thing that is only appropriate to the world of space and time.

Touma—What then?

Husain—I think it means His absolute sublimity above all created and mortal things.

Touma—Why, that is simply our old friend *tanzeeh* back again with another name!

Abd-el-Fattah—I think that Holiness is included in Will. God wills that certain things are wrong and they are wrong, certain others right, and they are right.

Husain—While as for *Love*, you Christians annoy me with the word. Love is with you a synonym of weakness, of desire, and therefore deficiency. Love in God is simply His *mercy*.

Touma—Well, where is mercy in your list of seven attributes?

Husain—When God wills to favour an individual, He has mercy on and good-will for him. To call this love is merely accomodation to human parlance. When He wills to condemn another individual, He withdraws His mercy or good-will, and thus by another accomodation to human parlance you may talk of His wrath.

Touma—It is just as I suspected. Islam reduces every attribute of God to pure will or power. Love, mercy, holiness, wrath, all are mere expressions of cold, motiveless will. *Knowledge* only knows the possibilities of will. *Power* is will in action. *Seeing*, *Hearing*, and *Speaking* are mere manifestations of this will or this power. The

لا حقيقة له »

وبعد هذا حدث سكوت عميق ثم نهض حسين وقال : ــ « ما هذا الخلط والضلال بل هذا الكفر العظيم ؟ ان صفات الله السبع (المعنوية) التي ذكرها عبد الفتاح افندي في ديباجة خطابه والتي قد استنتجها علماء الاسلام الافاضل لتمثل لنا باجلى بيان ذاتاً الهية ذات قدرة وارادة وعلم وحياة وسمع وبصر وكلام فماذا تطلبون بعد ؟ »

توما : ــ « وانا اكرر لك انه لا معنى لهذه الصفات السبع باعتبار التنزيه المغالى فيه والا فانها تفضي الى ما ينافي الاسلام ومع ذلك فانها مقصرة عن وصف الذات الالهية وصفاً حقيقياً »

عبد الفتاح : ــ « وكيف ذلك ؟ »

توما : ــ « اني اترك الآن البحث الكامل في الامر الاخير لفرصة أخرى وانما أقول هنا ان الصفات السبع المذكورة لا تفيد شيئاً عن محبة الله وقداسته اللتين هما صفتان لازمتان لذات الله تعالى بل هما ذاته وماهيته تعالى »

حسين : ــ « اما القداسة فانها داخلة ضمن اسماء الله التسعة والتسعين »

توما : ــ « ولكن بأي معنى ؟ »

حسين : ــ « لا بالمعنى الاخلاقي لان ذلك مما يختص بالزمان والمكان »

توما : ــ « اذاً بأي معنى ؟ »

حسين : ــ « الارجح ان معناها هو تعاليه على كل المخلوقات والحوادث »

توما : ــ « ولكن هذا هو التنزيه بعينه قد ألبسته ثوباً آخر »

عبد الفتاح : ــ « اما القداسة فعندي انها داخلة في حيز الارادة لان الله أراد ان تكون بعض الاشياء حلالا وبعضها حراماً فكانت كذلك »

حسين : ــ « واما المحبة فانكم انتم المسيحيين قد أفسدتم معناها الحقيقي وجعلتموها مرادفة للضعف والرغبة مع ان محبة الله ليست سوى رحمته »

توما : ــ « ولكن اين موضع الرحمة بين الصفات السبع بل في باقي الصفات »

حسين : ــ « ان الله اذا اراد ان ينعم على أحد فقد رحمه ورضي عنه . وقد اعتاد البشر ان يسموا هذه الرحمة وهذا الرضاء محبة . واذا اراد ان يحكم على أحد بالهلاك حجب عنه رحمته ورضاه والبشر يسمون ذلك غضباً »

توما : ــ « هذا ما كنت اتوقع ان اسمعه منك . فالاسلام على ما يظهر يحول أغلب صفات الله تعالى من مثل المحبة والرحمة والقداسة الى أرادته او قدرته تعالى . أما الكائنات وما فيها من ارادة البشر فانكم تجعلونها آلة صماء تحركها الارادة الربانية الى حيث تشاء . فأنا

electronic file created by cafis.org

لا أرى فرقاً بين مذهبكم هذا ومذهب الماديين اذ ان كليهما يشيران الى ألوهية القوة سوى انكم تعوّضون القوة الطبيعية في مذهب الماديين بقوة الله في مذهبكم أنتم . على ان كلا الاسمين والمعنيين هما واحد . ولذلك ترون ان التنزيه بهذا الاعتبار يفضي الى ضده . اننا قد رأيناه سابقاً يفضي الى التعطيل وهو الآن يفضي الى مذهب المادية وسنراه عما قليل يفضي الى القول بوحدة الكائنات وتكران الحوادث مطلقاً. ولا يخفى ان المبدأ الذي يفضي الى نتائج غير منتظرة كهذه لابد ان يكون فاسداً »

الهندي : ــ « انك ذكرت لنا مذهب وحدة الكائنات وقلت ان التنزيه قد يفضي اليه فهل لك ان تبرهن لنا ذلك ؟

توما : ــ « حباً وكرامة .

عند ذلك سمع دوي المدفع من القلعة وتبعه صراخ الاولاد في الازقة علامة على غروب الشمس وانتهاء يوم آخر من رمضان . فقال الشيخ عبدالله متنفساً لانفراج أزمة اليوم « ان اجراء هذه المباحثات أبان الصيام صعب جداً فموقفك بهذا الاعتبار أحسن من موقفنا ياتوما افندي ولذلك التمس منك تأجيل هذه المباحثة فان الطبيعة تنادينا من الغفلة . اما صاحبنا الهندي فانه في الحقيقة غريب الاطوار ولعله يستمد قوته من سلفائه الهنود اذ يمكنه ان يحتمل الصوم شهراً كاملاً ليل نهار وهو يبحث ويتكلم عن الفلسفة . اما نحن معاشر المصريين فاننا أضعف بنية وأفكارنا تتشتت في شهر رمضان ــ فاودعكم في هذا المساء الى موعد آخر

(يخرج الاعضاء المسلمون) (الباقي سيأتي)

universe, including the wills of men, is a merest machine, of which the driving force is the will of God, driving it God only knows why or where! I absolutely cannot see how this system is any better than a hopeless materialism, for both the one and the other are a pantheism of pure *force*. You have simply substituted for the materialist's term "natural force" the theologian's term, "the power of God." The names are the same. The thought is one. Thus we see once more how unrelieved *tanzeeh* always leads to its opposite; before, we saw it led to agnosticism, now we see it lead to materialism, and in a moment we shall see it lead to pantheism and the denial of phenomena altogether. There must be something wrong about a doctrine to lead to such untoward results.

El-Hindi—Your mention of pantheism interests me much. How do you make that out?

Touma—I Will tell you with pleasure.

Boom!

It was the sound of the gun from the citadel, followed by a shout from all the boys in the streets and lanes around, announcing sunset and the end of another Ramadan of fast.

"Ramadan over at last!" said Sheikh Abdallah "I must confess that these stiff discussions are rather hard on us fasting Moslems. You have had the advantage of us, Touma Effendi, and I really must beg of you to postpone this discussion of Pantheism, since nature is crying out to us and cannot be neglected any longer. As for friend El-Hindi, he is different, as I daresay he has affinities with the Indian Fakirs who can fast a month day and night and talk philosophy the whole time. But we Egyptians are made of weaker stuff, and during Ramadan seem to have no thoughts at all. Good evening all!"

(General exodus of Moslem members.)

نظر شيخ شرقي في انكلترا

تتمة أجتماع نورج

٤

ثم في الساعة الرابعة من ذلك اليوم ذهبنا الى قاعة قريبة من قاعة الاجتماع حيث تناولنا (الشاي) مع جم غفير وكان الغرض من ذلك حصول التعارف ومبادلة الاحاديث بين الحاضرين ولاسيما بين من دأبه حب الخير ومساعدة الارساليات وبين المرسلين الذين كانوا هنالك. ولايخفى ما في ذلك من الفوائد العائدة على الطرفين ولما كان البعض من ذوات البلدة مشغولاً ولا يمكنه الحضور في الاجتماع الاول وكذلك من كانت بلدته بعيدة ولا يستطيع ان يأتي في الصباح تألف اجتماع بعد المغرب برئاسة رئيس الشمامسة المتقدم ذكره في العدد السابق ليتمكن الكل من الحضور . وبعد الاستفتاح بالصلاة كما هي العادة عندهم في كل اجتماع نهض مرسل من رأس النيل (وسط افريقا) وأخبرنا أخباراً كثيرة لاح لنا من خلالها صعوبة ما يلاقيه المرسلون الذين يرمون أنفسهم بين امم وشعوب لا يعرفون لغاتهم ولا يعلمون اصطلاحاتهم ويصبرون على مضض هذه المشقات حباً في نشر الكلمة الالهية وهداية الضالين الى خالقهم المعبود الحقيقي وطلباً في مد اسلاك المحبة والوئام بين القلوب البشرية وان اناساً يعتقدون أن الدراجة ثعبان كما قال ركبتها مرة في احدى غابات هذه البلاد فكان كل من رآني يفر هارباً ظاناً انها ثعبان لمن اصعب المسالك أن يدخل المرسلون التعاليم الى عقولهم ويطرحوا الحقائق بين ايديهم . ولكن لما كانت

electronic file created by cafis.org

أقوالهم ممزوجة بالحكمة الفعالة والتأثير الحي والنافع المفيد سنرى فعلها في تلك البلاد التي انتقلت بفضلهم من ظلمة الهمجية الى نور المدنية وأصبح كل واحد منها يعرف ما هو مركز الانسان في هذه الحياة . ولم يكتف هذا الفاضل بغرس الفضيلة في هذه البلاد بل أراد ان يغرسها في جهات أخرى فذهب الى نواحي جهة جبال القمر بقرب رأس النيل غربي اوغندا . ومن أعماله فيها انشاء كنيسة . ثم اتجه جهة الشمال من اوغندا الى ان وصل بلدة غوندكرا التي كانت مركز بيكار باشا قبل نزوله للخرطوم ففتح بالقرب منها مركزاً للتبشير ثم سافر الى احدى بلاد أشول فقابله فيها شيخ متقدم في الايام فسأله هل تعرف بيكار باشا فاجابه نعم فقال له الشيخ انه كان ساكناً على هذا الجبل الذي أمامنا وهنا اخبرني بوجود اله حقيقي وقال لي عما قريب سترى مرسلاً وهو الذي يخبرك عن الطريق التي توصلك الى ذلك الاله ولهذه الساعة وانا انتظر هذا الوعد فهل انت المرسل فالحمد لله الذي حفظني من مخالب الموت حتى رأيتك . تعال وابن لك مسكناً في ارضي فلبى هذا الفاضل دعوته وبنى له محلاً جعله مدرسة لمريدي التعليم وكنيسة للعابدين وما لبث يعلم ويبشر بالانجيل ردحاً من الزمن حتى أثرت تعاليمه في نفس ملك أشول فاحبه حباً جماً وكانت نتيجة هذه المحبة أن الملك ترك قصره القديم واقام له قصراً جديداً بجوار هذا الفاضل فاصبح الاثنان متقاربين جسماً وروحاً وبعد أن تم خطابه تلاه جملة خطباء بحثوا في مواضيع مختلفة ثم قام كاتب هذه الاسطر وقال مقالاً وجيزاً من ضمنه هذه الابيات

أقوم بهذا الجمع منتصباً فردا اكرر في استهلال مطلعي الحمدا
ومهما يراعي سار في حصر فضله فما وصل المطلوب حصراً ولا عدا
له الشكر مولى خصني بهداية عرفت بها سر الحقيقة والقصدا
رأى الشرق محتاجاً لهادٍ فأرسلت مراحمه (الهادي) فعلمني الرشدا

ثم انفض الاجتماع وذهب كل منا الى حيث اتى وهو مملوء بروح المسرة بما سمعه من الاخبار التي جددت فيه الحياة وزادته قوة ونشاطاً في اعماله المستقبلة وقد سألت نفسي بعد هذه الاجتماعات هذين السؤالين لماذا يا ترى هذه الامة بأسرها مجتهدة في نشر التعاليم الالهية والكلمة الانجيلية ؟

لماذا لا توجد هذه الروح في المسيحيين الشرقيين ؟

ممهدة نظام التهذيب للبنات في مصر

نرجع بقرائنا في هذا العدد الى مدينة مصر منذ نحو خمسين عاماً يوم كانت تختلف عن مصر الحالية كل الاختلاف اذ لم يكن فيها من المدنية والحضارة ما نشاهده اليوم من المدارس ومعاهد العلم وغيرها سوى مدرسة او مدرستين للبنات المسيحيات اما البنات المسلمات فلم يكن لهن مدرسة تعلمهن القراءة والكتابة والطاعة والنظام وضبط النفس وغير ذلك مما يؤهلن ان يكن زوجات سعيدات وامهات حكيمات

فلما كانت سنة ١٨٥٦ اتت الى مصر ماري هويتلي ابنة «بطريرك دبلين» لتستشفي في شتاء مصر الجميل . وكان عمرها يومئذ اثنين وثلثين عاماً قد انفقت معظمه في مدينة دبلين تجول بين المساكين والفقراء وتعلم اولادهم في مدرسة كان ابوها قد انشأها لهم يطلب منها

وكانت تحب البنات الارلنديات وتسر بتعليمهن فلما جاءت الى مصر مال قلبها الى البنات المسلمات اللواتي كن محرومات فوائد التهذيب ولكنها لم تلبث ان رجعت الى بلادها . وفي سنة ١٨٦٠ وصف لها الاطباء ثانية ان تستشفي في هواء مصر فسرت جداً لسنوح الفرصة التي كانت تنتظرها وقد قالت في ذلك : « انني قد وضعت في قلبي ان اعمل ما يمكنني لمساعدة بنات مصر ونسائها سيما نساء الطبقة الفقيرة من المسلمين» . ولقد كان هذا العزم دليلاً على شرف نفسها اذ كانت غريبة الجنس ضعيفة الصحة جاهلة لغة اهل البلاد . وقد قالت في هذا الصدد : « انني اعلم ان الشغل سيكون بطيء السير جداً ولكنني قد شرعت فيه بالصلاة فالصعوبات لن تثني عزمي » .

فلما وصلت الى مصر اكترت لها بيتاً في باب البحر لم يكن قد تم بناؤه ولسبب جهلها اللغة العربية لم تتمكن من الاسراع باتمامه فظلت مدة طويلة محرومة وسائل الراحة ولما كمل البيت افرزت منه غرفة وجعلتها مدرسة ثم اتت بمعلمة ولكن اين التلميذات ؟

أخذت المس هويتلي تخرج مع المعلمة الى التنزه كل يوم وكلما صادفت ابنة تدعوها لتتعلم عندها القراءة والخياطة ولم يمر وقت طويل حتى اجتمع عندها تسع تلميذات فباشرت بالشغل

الا انها لم تتمكن من البقاء في مصر دائماً فعادت الى بلادها مرة

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, NOVEMBER 22ND, 1906

Vol. II., No. 39.
Price ½ P.T. per Copy.

أخرى ولكن مدرستها ظلت سائرة وهي تنمو وتكبر . ويمكننا ان نعرف تأثيرها في الاولاد مما قاله أحدهم مرة وقد رأى أخته تتهيأ للذهاب للمدرسة « ياليتني كنت ابنة »

وعادت المس هويتلي الى مصر مرة أخرى فعزمت على افتتاح مدرسة أحدية للصبيان وكانت تقول لهم ان المدرسة اليومية هي للبنات وأما الاحدية فهي لكم فاخذوا يتقاطرون اليها في أيام الاحد واذ ذاك اضطرت ان تستعين ببعض افاضل المصريين والسوريين لتعليم اولئك الاولاد مثائل الكتاب المقدس . واخيراً تعهد الخواجا منصور شكور واخوه ان يساعداها دائماً فافتتحت مدرسة يومية للصبيان ايضاً

وفي سنة ١٨٦٢ عزمت المس هويتلي على الاقامة بمصر دائماً فاكترت لها بيتاً صغيراً لان مدرستي البنات والصبيان شغلتا كل بيتها القديم وفي سنة ١٨٦٩ وهبها المغفور له اسمعيل باشا قطعة ارض خارج مدينة مصر فابتنت فيها مدرسة قامت بثلثة ارباع نفقاتها من جيبها الخاص ولا يزال العمل مستمراً الى هذا اليوم تحت ادارة المرسلين الاميركيين الافاضل.

ولم تقف المس هويتلي عند هذا الحد فقط بل قامت تجول بين المرضى والفقراء في شوارع مصر وازقتها الضيقة حتى وفي اكواخ العرب وكانت كلما زارت بيتاً تقرأ فيه فصلاً من الكتاب المقدس. واذ كان الاطباء يومئذ قليلين كانت كثيراً ما تعالج العيون الرامدة وتضمد الجراحات الكثيرة وتحاول شفاء الاجساد والنفوس معاً . وكان الكثيرون في بادئ الامر يسبونها ويشتمونها ويذرون التراب عليها ولكنها استمرت تواظب على عملها حتى انقلبت تلك الشتائم الى بركات وتحول اولئك المضطهدون الى اصدقاء مخلصين

وكانت احياناً تستأجر قارباً فتركبه وتزور القرى والضياع التي على شواطئ النيل وهي تعلم الناس وتداويهم وتوزع عليهم الكتب المقدسة . وفي سنة ١٨٧٩ انضم اليها طبيب فتمكنت بذلك من انشاء ارسالية طبية.

وظلت تنفق ايامها في خدمة المصريين وهي لا تطلب جزاء ولا مكافأة سوى رضى الله وخير المصريين حتى كانت سنة ١٨٨٩ اذ هاجمها الداء ولم يطل عليها فانتقلت الى راحتها الابدية في اليوم الثامن من شهر مارس من تلك السنة لتكون مع سيدها المسيح الذي انفقت حياتها في خدمته والاقتداء به في جولانه بين البشر وصنع الخير بهم

السيدة ماري لويزا هويتلي

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	نسخة واحدة غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضراره	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

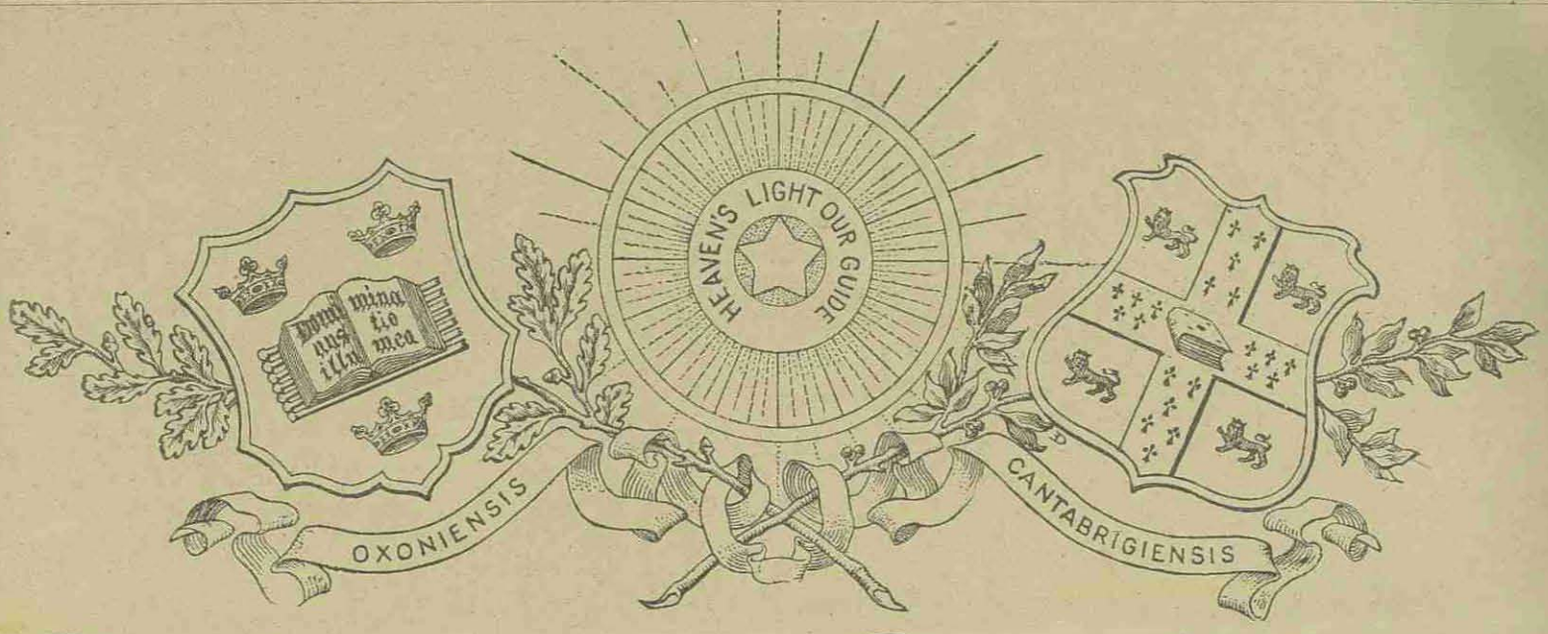

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

22nd November, 1906.

Vol. II.—No. 39.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 39—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Joseph's Character.
The Religious Discussion Society (Criticism of Moslem Deism).

IN ARABIC—

Genesis xlix 22-26 in verse.
A Christian Sheikh in England. *(Continued).*
A Pioneer of Girls' Education in Cairo (Miss M. L. WHATELY).

Mary Louisa Whately.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent, Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٩ نوفمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٤٠

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و **٣٠** غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد الاربعين

بالعربية والانكليزية
ألسنة وألسنة
جمعية المباحثات الدينية (التنزيه

بالعربية
فاتح العينين والشفتين (ترنيمة)
حاجات مصر العظمى
(المدرسة للصم البكم)

بالانكليزية
الى القراء الانكليز

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

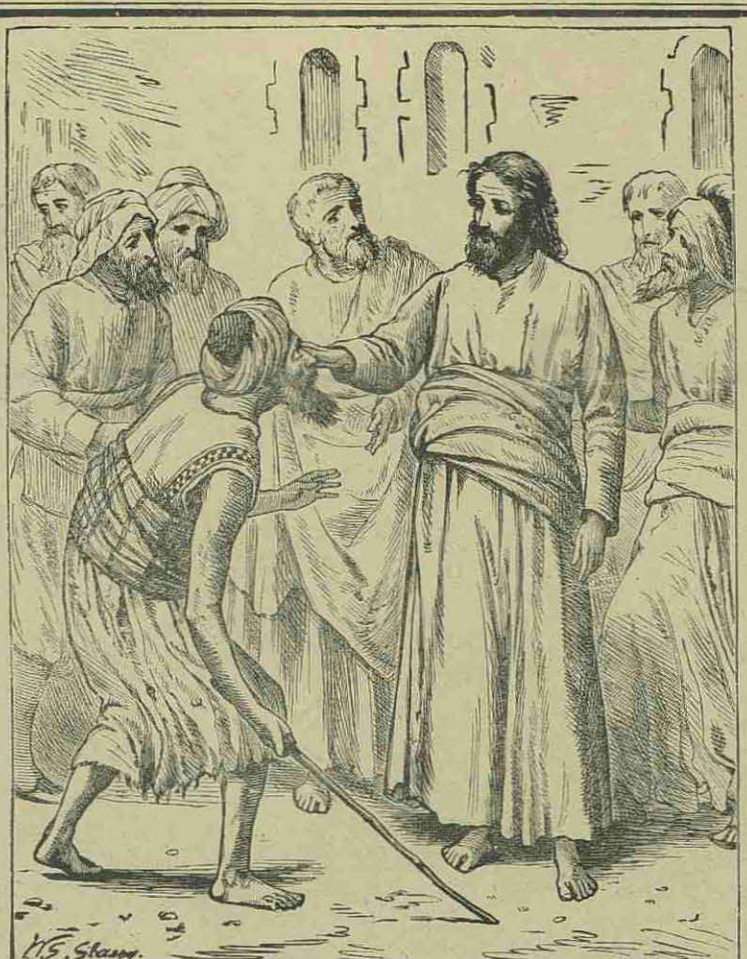

المسيح يشفي الاعمى الابكم

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرصن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة				
	لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	النبذ الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

السنة الثانية
العدد الاربعون

﴿ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٠٦ ﴾

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

جمعية المباحثات الدينية

(تابع التنزيه)

انتظم عقد الجلسة التالية فنهض حنا أفندي وحيا الجميع قائلاً « املي ان يكون حضرات الاعضاء المسلمين قد استردوا القوة التي كان الصوم قد أفقدهم اياها » فأجاب الشيخ عبد الله وقال : ــ « نعم فها نحن مستعدون لسماع شر ما يوجهه الينا الكافر الجاحد . فقم يا توما افندي وانحفنا بما عندك »

توما : ــ « انني قد بينت آنفاً ان التنزيه المغالى فيه يفضي الى التعطيل وان المغالاة في الارادة والقدرة الربانيتين كما يفعل المسلمون يفضي الى وضع الله في مصاف القوة المحضة الامر الذي يشبه مذهب الماديين الطبيعيين كل الشبه وساحاول الا ن ان أبين ان الخلق والتنزيه المطلق هما على طرفي نقيض »

عبد الفتاح : ــ « هات ما عندك »

توما : ــ « لنعد الآن الى الصفات السبع . فانه بخصوص علم الله فاسمح لي ان أسألك ما هي الاشياء التي دخلت في حيز ذلك العلم منذ البدء ؟ فان العلم ــ بحسب عقل البشر ــ يفيد وجود شيء معلوم خارج عن حيز النفس . وما تقدم يصدق على سائر الصفات الباقية تقريباً . أي انها تشير الى وجود شيء منفصل عن نفس الله يعمل فيه . « فالقدرة » مثلاً تشير الى وجود شيء تظهر فيه . وكذلك « الارادة » تشير الى وجود شيء تعمل فيه . « والبصر » يشير الى شيء منظور . « والسمع » الى شيء مسموع والكلام الى شيء متكلم به . فحاصل القول اذاً ان هذه الصفات متوقفة على وجود كائنات »

عبد الفتاح : ــ « وعلى فرض صحة ما تقول فان الله الذي هو تلك الذات القائمة بهذه الصفات يبقى كما هو مستقلاً عن الكائنات تمام الاستقلال

توما : ــ « ان هذا لاشبه شيء بالكفر (أولا) لانك تحاول جعل تلك الصفات غير أزلية وبذلك تفصلها عن الله ــ وهذا مناقض لاغلب المذاهب الدينية (ثانياً) لان الذات اذا تجردت عن خواصها وسائر صفاتها مطلقاً فلا يبقى منها الا الصورة الوهمية . (وبعبارة أوضح انها

The Religious Discussion Society.

(Continued)

"GREETINGS, Friends!" said Hanna on entering the the room the next Friday; "I hope that the Feast has restored to our Moslem brethren the reasoning powers of whose weakening they complained during the Fast."

"Oh yes!" said the Sheikh Abdallah, "we are now ready to hear the worst that any Unbeliever, Inorthodox, or Pantheist can inflict upon us. Come then, Mons. Touma, since you combine all three, proceed."

Touma—I have demonstrated that the exaggerated Islamic doctrine of *Tanzeeh** leads to pure agnosticism; and further that the exaggerated prominence given to Will and Power in the Moslem conception of God leads to an almost materialistic conception of the Deity as pure force. Now I want to show that the very notion of creation itself is really incompatible with pure *Tanzeeh*.

Abdel-Fattah—Do your worst.

Touma—Go back then with me to the seven attributes mentioned by you. With regard to *knowledge*, I would ask—*what* was there for God to know from all eternity? To the mortal mind, the act of knowledge always implies the passing over of the self to a not-self, to an object that is other than the self. And really the same question might be asked about most of the remaining attributes: almost every one implies, according to Moslem ideas, something other than God for God to work upon; *e.g.*, *Power* implies a material for the power to be manifested in; *Will* would be barren and empty without something to will; *Sight* implies something seen; *Hearing*, something to be heard; *Speech*, someone to speak to. We are therefore led to this strange conclusion, that these essential, eternal attributes of God depend for their very existence upon phenomena, upon the conditioned universe!

Abdel-Fattah—Well, even supposing the *attributes* do so depend, God Himself, the *substance* that underlies all those attributes, remains and is independent.

Touma—That seems to me to be flat unbelief: first, because you are now trying to make out the attributes not eternal and so separating them from God, which is against all theology; secondly, because a substance apart from its attributes is an abstraction—it is nothing at all. So that yet once more you have led us to blank agnostic-

*Tanzeeh is the name for that doctrine which asserts the entire absoluteness of God and His complete separation from and unlikeness to all finite things.

electronic file created by cafis.org

ism. *Or* you have made God depend for very existence upon something not Himself. You have involved Him, in order to give reality to His essential attributes, with the conditioned.

Husain—No! He is independent. For He need never have created, and He would still have been the same God.

Touma—But how could He in that case have been the God *characterized as powerful, knowing, hearing, seeing, speaking,* etc!

Husain—He would have known phenomena as *possibilities* and so have been *potentially* a Hearer, Seer, Speaker, Willer, etc.

Touma—A very barren existence: and the difficulty remains, for you have simply now made God dependent on the *thought of a possible universe*, instead of an actual one. But the dependence on the conditioned remains.

Husain—No, it cannot be! I deny the necessity even of His conception of a potential universe!

Touma—In that case all those attributes become absolutely eclipsed. and the idea of a God in relation to a universe finally withdraws into the unknown and the unknowable, the unspeakable, yes! and the *unthinkable!*

Hanna- True: His emergence from His absoluteness to do the act of Creation is, as we have already seen, impossible on pure *Tanzeeh* principles, for there is involved in this a species of *becoming*—I mean in the non-Creator becoming a Creator, as well as the limitation involved in entering into relationship with a finite universe of space and time after the timeless ages of solitary independence and self sufficing. In one word the ideas of absolute *tanzeeh* and creation are incompatible: I see that clearly.

El-Hindi—You have reached the point that the old Persian Moslem pantheists reached—some of the profoundest thinkers that Islam has produced, though they were heretical, I mean the Sufis. I have studied these men and I confess that in the reaction from the barren doctrine of *Tanzeeh* I was greatly attracted by them. Perhaps this is because I am an Indian, for Indians always lean to Pantheism. Yet something restrained me from definitely embracing Sufism. It seemed to me to be too obviously a rebound from extreme *Tanzeeh* and therefore to be itself an exaggeration, an extreme. What I want is some economy of faith to harmonize these two extremes in a truer whole.

Touma—(most earnestly)—And that is just what I have found Christianity to do!

El-Hindi—If I could see that clearly, I would follow you in embracing Christianity!

Touma—I hope to make it clear, when I come to explain our positive belief. But you have not yet told the Society what this Sufism is, nor how it represents a reaction against the barrenness and self-contradictions of orthodox *Tanzeeh*, or rather is really its logical outcome.

El-Hindi—The Sufi thinker argued that to separate the world from God and yet to ascribe any form of reality to the world was to set up another One beside the only One, another Real beside the only Real, in other words, another God beside God. Thus the doctrine of Tanzeeh contradicted itself and led to Polytheism. How did the Sufi escape from this position? He did so *by denying*

تصبح لاشيء وهذا أيضاً يفضي الى التعطيل) أو انك تجعل ذات الله متوقفة على ما هو غير الله اذ انك تربطه تعالى مع الكائنات اظهاراً لصفاته المذكورة

حسين : ــ « كلا ! انه مستقل وغني ولم يكن في حاجة الى الخلق حتى انه لو لم يخلق العالم أيضاً لبقي نفس الاله »

توما : ــ « ولكن كيف يمكن ان يكون والحالة هذه الهاً ذا قدرة وعلم وسمع وبصر وكلام وهلم جرًّا ؟ »

حسين : ــ « ذلك بان سبق فعلم الكائنات كاشياء ممكنة الوقوع وبهذا الاعتبار يسمع ويبصر ويتكلم ويريد وهلم جرًّا »

توما : ــ « ذلك وهم محض . فالصعوبة تبقى حيث كانت لانك الآن تجعل الله متوقفاً على عالم محتمل الوجود عوضاً عن عالم حقيقي . وفي كلا الاثنين تعلق بالكائنات »

حسين : ــ « كلا ــ اني انكر حتى ضرورة دخول عالم ممكن الوجود في تصور الله »

توما : ــ « اذاً أنت تنفي صفات الله ونسبته الى الكائنات وتجعله غير معلوم وغير ممكن علمه أو التكلم عنه حتى والافتكار به ايضاً »

حنا : ــ « وفضلاً عن ذلك فان خروجه عن حيز التجرد هذا الى مقام خالق هو كما رأينا سابقاً أمراً مستحيلاً باعتبار مذهب التنزيه اذ ان هذا الامر يفيد « الصيرورة » أي صيرورة غير الخالق خالقاً وتقيده بدخوله الى حيز الاتصال بزمان ومكان محدودين بعد ان انحجب عن الكائنات أجيالا ليس لها عدد . وبعبارة أخرى ان التنزيه المطلق ينافي الخلق ــ أو ليس ذلك واضحاً ؟ »

الهندي : ــ « انك الآن تنقر على وتر المسلمين الفرس القدماء الذين ذهبوا الى وحدة الكائنات وكانوا في الحقيقة من أفاضل العلماء والفلاسفة على رغم كونهم ضالين وهم من فئة الصوفيين . ولقد درست فلسفتهم فاعجبت بها بعد درس مذهب التنزيه العقيم ومعاناة مشاقه. ولعل ميلي الى تلك الفلسفة ناجم عن كوني هنديا اذ لا يخفى ان الهنود ذهبوا الى القول بوحدة الكائنات. على ان مانعاً صدني عن الدخول في مذهب الصوفية وهو انني لم أجده سوى رد فعل عن مذهب التنزيه المغالى فيه حتى انني خشيت ان اكون متطرفاً الى الجهة المقابلة . ولذلك طلبت ولا أزال أطلب مذهباً يوفق بين الاثنين ويكون فيه اقتصاد في الاعتقاد »

توما : ــ « ذلك ما قد وجدته أنا في الديانة المسيحية »

الهندي : ــ « لو كنت أدرك ذلك تمام الادراك لانتظمت في سلك تلك الديانة »

توما : ــ « اذاً ساجتهد ان أوضحه لك لعلّ فيه لك خيراً. ولكنك لم تبسط بعد مذهب الصوفية لهيئة الجمعية الموقرة ولا بينت أوجه مناقضاتها لمذهب التنزيه أو نتائج ذلك القياسية »

الهندي : ــ « ان الصوفيين ادعوا ان فصل العالم عن الله مع اسناد

electronic file created by cafis.org

reality to the finite world of phenomena. He called it delusion. For Him the creed "There is no God but God" was invested with a new and terrible meaning, "There is nothing *existing* but God." The world, the soul, all things conditioned are mere illusory appearances, and one day shall be merged and lost in the one Reality, God, just as the drop is lost when merged in the ocean. Finite existence being a delusion is also an evil, because it is a departure from the one. It is Atheism and Polytheism to think that anything exists except God.

Husain—What extraordinary nonsense!

El-Hindi—Nevertheless it is a logical deduction from extreme *Tanzeeh.* For if, as we saw, the very existence of Phenomena trenches on the absoluteness of God, your only logical course is to cut away phenomena and deny their existence altogether.

Touma—But you have not told us the dangerous side of Sufism and all pantheism generally.

El-Hindi—It is that in denying the reality of phenomena it denies the reality of the distinction between good and evil, and thus paves the the way to utter libertinism. Also, in denying the distinction between God and the self, it leads the way either to a monstrous pride, or to a religious ecstasy which is in reality madness:—and this is the real explanation of the exhibition of those poor dervishes that degrade religion here in the East.

Abdel-Fattah—My brain whirls. You seem to have shut my mind into a trap. I wish to make God transcend phenomena and be absolute, since to be involved in them would be to degrade Him to their level. Yet when I try to sublimate Him in my mind, I either leave phenomena independent (in which case, how is God absolute?), or else I utterly blot them out of existence and make them delusion; or else (awful thought!) I blot God Himself out of existence, as an abstraction of the mind. Terrible dilemma! Who will deliver me . . . ?

Touma—(half to himself)—"I thank God through Jesus Christ our Lord." *(To Abdel-Fattah)*—When men get into a "cul-de-sac" and think their position hopeless, it means they have taken a wrong turn, and that they must *go back* to beyond the point where they took that turn, and start upon another path.

Abdel-Fattah—And what was that point where I went wrong?

Touma—At the unrelieved, unmitigated, one-sided, and exaggerated assertion of the transcendence and absoluteness of God. Of course the doctrine has an aspect of truth; but it is not the whole truth. I believe Christianity goes nearer the whole truth by having the courage to assert another of truth's aspects. The economy or harmony of these aspects brings us as near absolute truth as our minds are at present capable of coming. And therefore I am a Christian.

The President—I think the time has come then, sir, for you to expound this other aspect that you mention.

Touma—Listen, then.

To be continued.

صورة حقيقية جديدة له مع الحقيقة الوحيدة انما هو اقامة اله آخر مع الله الواحد فمذهب التنزيه اذاً ينافي على زعمهم ذاته ويفضي الى القول بتعدد الالهة. لذلك انكر الصوفيون العالم المنظور ووضعوه موضع الوهم وحولوا قول المسلمين « لا اله الا الله » الى قولهم « لاشيء الا الله » . فالعالم والنفس وكل الحوادث هي أمور وهمية سوف تنطوي بين ثنيات الحقيقة الواحدة ــ أي الله ــ وتضيع هنالك كما تضيع النقطة في البحر ــ ولما كان الوجود المحدود وهماً فقد اعتبروه شراً لانه منسلخ عن « الواحد » . ومن قال انه يوجد شيء حقيقي غير الواحد فقد كفر وقال بتعدد الالهة . هذا هو ملخص مذهب الصوفية »

حسين : ــ « خلط عظيم وضلال مبين ! »

« الهندي : ــ « ولكنه استنتاج منطقي مبني على مذهب التنزيه . لانه اذا كان وجود الحوادث في حد ذاته ينافي تنزه الله فليس لك الا ان تطوي صفحاً عن تلك الحوادث وتنكر وجودها بالكلية »

توما : ــ « ولكنك لم تخبرنا بعد بوجه الفساد في مذهب الصوفية ومذهب وحدة الكائنات »

الهندي : ــ « ذلك انه بنكرانه حقيقة مظاهر المادة ينكر حقيقة التميز بين الخير والشر فيمهد السبيل للخلاعة » ثم انه ينكر ان التميز بين الله والنفس يفضي اما الى الكبرياء العظيم أو الى الجنون بالدين وهذا سبب ما نشاهده من أمر الدراويش في الشرق مما يشبه في الحقيقة الجنون »

عبد الفتاح : ــ « ان افكاري مضطربة الآن فأنا أريد ان أبين لكم ان الله تعالى منزه عن كل الحوادث فاذا لم ننزهه فاننا نخفض شانه تعالى . ولكنني عند ما أحاول ان أرفعه الى هذه المنزلة العليا فاما ان اجعل الحوادث مستقلة عنه (وفي هذه الحالة كيف يمكن ان يكون مطلقاً) أو انني انكرها بتاتاً منزلا اياها منزلة الوهم أو انني أنكر الله تعالى (واستغفر الله) فالمشكل عسر الحل جداً فمن ينقذني ..... »

توما (همساً) : ــ « اشكر الله بيسوع المسيح ربنا » . (لعبد الفتاح) ان الناس اذا تورطوا وضاقت بهم الحيل فلا بد ان يشعروا بخطإهم ويعودوا الى حيث يجب ان يبدأوا ثانية »

عبد الفتاح : ــ « ولكن أين هي النقطة التي زغت فيها ؟ »

توما : ــ « مغالاتك في مذهب التنزيه بقطع النظر عن بقية الاعتبارات . اننا لا ننكر التنزيه باحد اعتباراته ولكنه ليس هو الحقيقة كلها. وانا اعتقد ان الديانة المسيحية هي أقرب الى الحقيقة اذ انها تحاول التوفيق بين سائر اعتبارات الحقيقة وبفعلها ذلك تقربنا من الحقيقة التامة بقدر استطاعة العقل البشري . ولذلك قد صرت أنا مسيحياً »

الرئيس : ــ « قد حان الوقت للنظر في مذهب المسيحيين عن الله من وجه ايجابي »

توما : ــ « حباً وكرامةً . فاسمعوا اذاً . . . . . »

(الباقي آتٍ)

electronic file created by cafis.org

فاتح العينين والشفتين

« اكشف عن عيني
فأرى عجائب من شريعتك »

« يا رب افتح شفتيَّ
فيخبر فمي بتسبيحك »

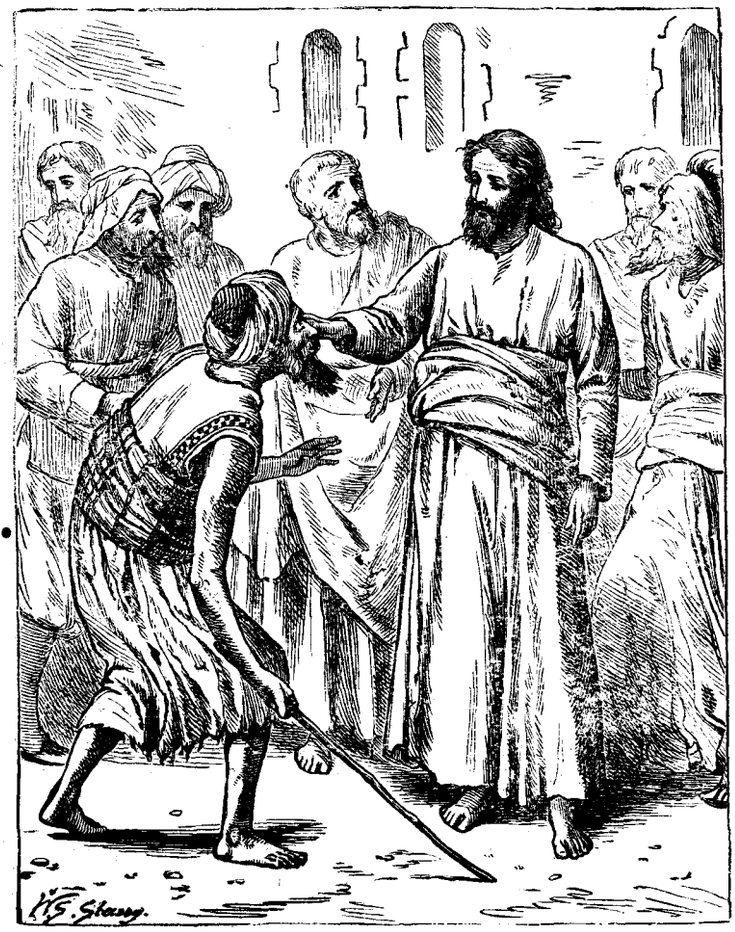

المسيح يشفي رجلاً اعمى اخرس (انظر متى ١٢ : ٢٢)

الهي مسّ العين مني لأنني
ضرير فلا أرضٌ اراها ولا سما

وقد عميت عيناي عنك فلا أرى
جلالك الا أن تجود فاعلما

يسوع اذا ما كنت باسمك استحي
وكان فمي عيًّا عن النطق أبكما

فمسّ لساني كي يحلَّ رباطه
ويصبح في مدح المسيح مرنَّما

الا ليت لي من ألسن الحمد ربوةً
لأنشد في مدح الكريم وأنظما

واشهد لاسم الله دوماً ممجداً
وابدي له الشكران دوماً معظما

الا شفتي امسس لعلهما اذاً
يفيضان في مدح الإله ترنما

وأطلق لسان الابكم العيّ راحماً
فانت خلقت العالمين لترحما

electronic file created by cafis.org

حاجات مصر العظمى

مدرسة الصم البكم

الخيرية

كتبنا في أحد اعدادنا السابقة فصلاً عن اصلاحية الجيزة اظهرنا فيه فوائدها وضرورية انشاء الملاجئ والمنتديات التي من نوعها في هذه البلاد . ويخيل لنا الآن ان النهضة العلمية آخذة اليوم مجراها في تربة النيل فان الرأي العام قد انتبه اليوم من سباته العميق وشرع ان ينفض النعاس عن جفنيه . اذ قد شعرت الناشئة الحديثة بنقص في نظامها الاجتماعي وخلل كيانها العلمي وقد نهضت مؤخراً فئة من أهل الفضل واليسار وعزمت على انشاء جامعة وطنية تعلم فيها العلوم العالية على نمط احدث النظامات المتبعة في جوامع الغرب الكثيرة كما ذكرنا ذلك في أحد اعدادنا السابقة فليراجع هنالك

مررنا ذات يوم بشارع محمد علي فاستوقف انظارنا اعلان معلق على باب مدرسة الاولاد يشير الى وجود مدرسة جديدة للصم البكم ضمن المدرسة المذكورة ويدعو جميع الادباء لزيارتها ومشاهدة نسق التعليم وآثاره في الاولاد الصم البكم. فدخلنا لنشاهدها فرحب بنا الاستاذ عبدالله ادلبي ايما ترحيب ثم أخذ يعرض امامنا صفه الجديد المؤلف من خمسة تلامذة فقط وشرع يطارحهم الاسئلة المختلفة بين حسابية وادبية وعلمية الخ وهم يجيبونه عليها بكل ضبط ودقة . وكان كل ذلك يجري بلغة اليد والاصابع . ثم أمرهم ان يأخذوا الواحهم الحجرية ويكتبوا عليها اجوبة ما كان يلقيه عليهم من الاسئلة الاشارية ففعلوا ذلك أيضاً بكل دقة ومهارة . وبعد ان اقتنعنا بحسن فوائد هذه المدرسة وشاهدنا ما كنا نروم ان نشاهده نهضنا وودعنا الاستاذ المذكور شاكرينه على حسن جده واجتهاده في تعليم اولئك المنكودي الحظ . وما كدنا نصل باب الخروج حتى خطرت ببالنا عدة اسئلة فجائية وهي لماذا عدد تلامذة هذه المدرسة هم قليلون ؟ أليس في مصر عدد

الخواجه ادلبي يدرس اولاداً صماً بكماً في القاهرة

كبير من الصم البكم الذين يتشوقون جداً الى التعلم والدرس اسوة باخوانهم في مدارس الغرب ؟ الا يصدق الاهالي انه من الممكن تعليم هؤلاء المبتلين بالصمم والخرس حتى يصبحوا كسائر بني البشر السليمي الخلقة ؟

هذه بعض الاسئلة التي خطرت ببالنا يومئذٍ ونحن خارجون من باب المدرسة ولما القيناها على الاستاذ ادلبي المذكور وسألناه عن الاسباب كان جوابه ان التقصير راجع الى عدم وجود مدرسة داخلية يبيت فيها التلامذة الصم البكم ويتعلمون بنفقات زهيده جداً يقدر أن يقوم بها الفقير. فرأينا الحق في جانبه وظلت كلماته ترن في خاطرنا الى أن قيض الله للاستاذ المذكور من عرض عليه انشاء مدرسة داخلية في الزقازيق لنفس الغرض فرضي الاستاذ المذكور بهذا الاقتراح وهكذا تم الاتفاق على افتتاح المدرسة المذكورة في أول شهر ديسمبر المقبل سنة ١٩٠٦ في الزقازيق

هذا ولنا وطيد الامل ان المدرسة المذكورة ستنجح سيما وان الاستاذ ادلبي المذكور هو كفوء للقيام بمهام هذا العمل اذ انه قد درس هذا الفن درساً مدققاً في بلاد الانكليز ومارسه هنالك مدة طويلة وهو يعرف ايضاً اللغة العربية على اصولها جيداً — فاملنا بالنجاح اذاً عظيم وطيد . أخذ

electronic file created by cafis.org

الله بيد كل فاعل خير وجزاه خير الثواب وثواب الخير

ونحن لا نحتاج في هذا الموقف ان نظهر للقراء الكرام الفوائد التي ستنجم عن هذا المشروع الخيري فان ذلك من قبيل تحصيل الحاصل وانما نقول كلمة وهي ان هذا المشروع لا بد ان يصادف في أول أمره شيئاً من العقبات في سبيله كسائر المشروعات الكبيرة ولكن أملنا وطيد بان هذه العقبات لا تثبط عزائم القائمين به مهما اشتدت وكثرت لانه من يعلم القوة المذخورة للامة في نفوس هؤلاء المصابين بالصمم والخرس ؟ ومن يتكهن كم تكون قوة الينبوع الذي سينفجر منهم ويساعد على ادارة دولاب المجتمع العمراني والنظام المدني

في انكلترا وسائر ممالك الغرب اليوم مدارس كثيرة للصم البكم يدرسون فيها العلوم والفنون المختلفة ولهم كنائس ومنتديات يجتمعون فيها « ليسمعوا » الخطب الدينية والادبية والاخبار السياسية وكل ذلك بلغة مخصوصة يتفاهمون بها وأول من وضعها لهم راهب افرنسي حملته الشفقة والرأفة على الالتفات اليهم والاهتمام بهم . وقد ذكر المقطم الاغر منذ بضعة أيام ان منشئه الفاضل شاهد في المعرض الاستعماري بمرسيليا تلامذة صماً بكماً برفقة معلم أبكم اصم قد أمّوا المعرض ليشاهدوا آثاره فكانوا يعجبون بمحاسنه أو ينتقدون بعض ما فيه بلغتهم المخصوصة — لغة اليد والاصابع

وكان بودنا ان نطيل الشرح في تاريخ نظام التعليم للصم البكم ولكن المجال لا يسعنا في الوقت الحاضر وربما عدنا اليه في فرصة أخرى ان شاء الله .

ملأ الدنيا آياً وعظمْ ... واستمد النور من داجي الظلمْ
ملك بوّأه العقلُ وقد ... انطق الابكم واستصفى الاصمْ
فله الابكم يشدو بالغنا ... واصمُّ الاذن يشجيه النغمْ
كم لهُ بيض ايادٍ في الملا ... وعلى أهل البرايا من نعمْ
ليس للنعمة ظل غير ما ... رسمت رايتهُ بين الاممْ
اذ لهُ في كلّ سفحٍ راية ... ولهُ في العلم الاسمى علمْ
أيها المحسنُ هذي منن ... لك لا تنسى ولو بين الرممْ
قد صنعت الخير لا تبغي الجزا ... وفعلت البرّ طرّاً والكرَمْ
لك منا كل مدح وثنا ... ولك الشكران يتلو كل فمْ
دمتَ في عالمنا يا ملكاً ... ملأ الدنيا آياً وحكمْ

ألسنة وألسنة

بمناسبة مقالتنا عن الصم والبكم في هذا العدد لنا عدة تأملات في هذا الموضوع نستخلصها من كلمة الله

نرى أولا ان رد السمع للاصم والنطق للابكم هما من أعمال الرحمة التي كان يأتيها سيدنا يسوع المسيح على هذه الارض . فقد جاء في بشارة مرقس (٧ : ٣٢) انهم « جاءوا اليه باصم اعقد وطلبوا اليه ان يضع يده عليه فأخذه من بين الجمع على ناحية ووضع أصابعه في أذنيه وتفل ولمس لسانه ورفع نظره نحو السماء وأنّ (مشيراً الى أهمية العنصر الروحي في كل عمل من أعمال الرحمة) « وقال له إفّثا — أي انفتح — وللوقت انفتحت أذناه . وانحل رباط لسانه وتكلم مستقيما »

وشفى مرتين اطرش في يوم السبت فاتخذ أعداؤه ذلك سبباً للشكاية عليه ونسبة سلطانه الى روح شرير

وقد جاء أيضاً ان تلميذي يوحنا المعمدان لما أتيا ليتحققا أمر المسيح أمرهما السيد ان يخبرا يوحنا بان «العمي يبصرون .. والصم يسمعون» (متى ١١ : ٥) . وقد ذكر أيضاً (متى ١٥ : ٣٠) انه (أي المسيح) شفى في ذات يوم عدداً كبيراً من الخرس . ويظهر ان هذه الآيات التي كان يجريها في الصم والبكم كانت أشد تأثيراً من غيرها في عقول الناس فانهم « بهتوا الى الغاية

Tongues and Tongues.

OUR articles in this number upon work for the deaf and dumb of Egypt suggest a few reflections drawn from the Word of God.

We have first to notice that making the deaf to hear and the dumb to speak was among the frequent works of mercy of our Master Christ during His work on earth.

On one occasion, for example (Mark 7 : 32), "they bring to Him one who was deaf and had an impediment in his speech. And He took him aside from the crowd privately, and put His fingers into his ears, and spat, and touched his tongue; and looking up to heaven, He sighed" (as though marking the greatness of the spiritual travail involved in each such work of mercy) "and said to him *Ephphatha* (*'Be opened'*), and his ears were opened and the bond of his tongue loosed and he spoke plain."

On two occasions He cured a dumb man on the Sabbath day, a fact which His enemies seized upon to accuse Him and attribute His work to the power of evil.

When the disciples of John the Forerunner sought a sign that He was Messiah, He gave among the signs that "the deaf hear" (Mt. 11 : 5). And on another occasion He healed many dumb in one day (Mt. 15 : 30). Few of His signs, if any, seem to have caused so much astonishment and gratitude:—"He hath done all things well!

electronic file created by cafis.org

He maketh even the deaf to hear! and the dumb to speak!," is the cry in which the people express the climax of their astonishment.

If, as some say, the age of miracles is past, we may truly reflect that God fulfils Himself in many ways. The art with which the deaf and dumb master teaches his pupils two languages, which compensate them for their loss, would have seemed miraculous to the people of Jesus' day. For he teaches them to speak and hear by the language of signs first; and more wonderful still, he goes on to teach them to understand a person speaking through the motion of his lips (and so to hear), and actually to articulate an audible language with his own lips (and so to speak), by instructing him in the purely mechanical motions of the muscles of the articulating organs!

In other words, the deaf is still made to hear, and the dumb to speak: and the motive that induces the wonders, now as then, is love, for we do not think we are wrong if we assert that the initiative in making these discoveries and applying them to the systematic instruction of the deaf and dumb was invariably taken by *Christian* men, from motives of *Christian* love.

Take for example the famous and epoch-making case of Laura Bridgman, in whom it was first demonstrated that a blind-deaf-mute could become fully and indeed highly-educated, who but for this discovery would have grown up in a state of complete idiotcy: it was simply the Christian spirit of self-sacrifice that caused the discovery to be made:—an American physician, a true follower of Jesus Christ, gave up the whole of his life to the instruction of this one poor girl! The results amazed the world. And the problem was solved for good and all. Now, as then, therefore, it is He who maketh the deaf to hear and the dumb to speak.

It is well-known that in this country very many of the families in which there is a deaf-mute treat him as practically an idiot—we do not say cruelly, but with complete carelessness. They *were* not to be blamed; for in the absence of the necessary teaching they were practically helpless to avert this result. We cannot help being surprised however, that the Government, having started a class in Boulac, dropped it again for lack of pupils. Who was to blame? the Government for not advertising the class and making it easy for the parents to send their children to it—or even almost compelling them to do so? Or the parents, in callously missing so grand a chance to save the poor little things from a wretched existence? We leave the question open. But we hope that *this* time, when a unique chance is presented to the Egyptian public,* that the scandal will not have to be laid to its charge of neglecting it.

The "*Orient and Occident*" has acquitted itself of its responsibility in making this project known. We now call upon the many hundreds who read these words to seek out the deaf-mutes in their neighbourhood and use all their influence in inducing their parents to send them to a school which "maketh the deaf to hear and the dumb to speak."

*See "To our English Readers" in this Number.

قائلين انه عمل كل شيء حسناً جعل الصم يسمعون والخرس يتكلمون»

يقول البعض ان عصر العجائب قد مضى ولكن الله يظهر لنا عجائبه بطرق كثيرة. فمعلم الصم البكم يعلم اليوم تلاميذه بطريقتين تعوضان عليهم ما قد افقدته اياهم الطبيعة فلو وجد في عصر اليهود لزعموا اعماله عجيبة. اجل! فانه يعلم تلاميذه ان يفهموا أو يسمعوا من يكلمهم باشارات ثم الاعجب من ذلك بحركات الشفتين فقط وان ينطقوا بتحريك شفاههم حتى يفهم المخاطب مرادهم وكل ذلك بتدريب عضلات النطق على التحرك بطريقة خاصة

فحاصل القول اننا لا نزال نرى اليوم الصم يسمعون والخرس يتكلمون. والعامل الذي سبب حدوث هذه الآيات في عصر الخلاص ولا يزال يسببها في عصرنا هذا هو المحبة. ولا نظن أحداً يناقضنا اذا قلنا ان أول من شرع في اكتشاف الوسائل الحديثة لتهذيب الصم البكم هم اتباع حقيقيون للمسيح وان ما حركهم على ذلك هو المحبة المسيحية خذوا مثلاً على ذلك الفتاة لورا برجمان العمياء الصماء البكماء المشهورة. من كان يظن ان مثل هذه يمكنها ان تتعلم وتنال تهذيباً كاملاً — تلك التي لو لم يكتشف نظام التعليم المختص بامثالها لبقيت في حالة الخمول. ولكن ما سبب هذا الاكتشاف؟ روح المحبة المسيحية التي تحمل المرء على تكريس الوقت وتضحية النفس من اجل الآخرين. فان طبيباً اميركياً مسيحياً كرس كل وقته وحياته لتعليم هذه الفتاة وحدها وتهذيبها حتى ادهش العالم بنتائج تجاربه وحل هذا المشكل العسر حلاً نهائياً لفائدة الجميع. على ان الذي يفعل هذه العجائب اليوم هو نفس ذلك الذي كان يعملها قديماً — يسوع المسيح

ان في مصر اليوم كثيرين من الصم البكم الذين ينظر اليهم اهلهم وذووهم كما ينظرون الى الخاملين ولا يعتنون بهم ان لم نقل انهم كثيراً ما يقسون عليهم. فامثال هؤلاء لم يكونوا ليلامون لو وجدوا في غير هذا العصر اما اليوم وقد اكتشف دواء هذه العلة فاننا ندهش لان الحكومة شرعت بانشاء مدرسة للصم البكم في بولاق ثم اهملت امرها لعدم وجود تلامذة. ترى من الملوم في هذا القصور؟ ألحكومة لانها لم تعلن عن هذه المدرسة للاباء الذين يهمهم امرها وتجبرهم على ارسال اولادهم اليها؟ ام الآباء الذين تهاملوا في اغتنام هذه الفرصة لانقاذ اولادهم من مثل تلك الحال الشقية؟ اننا نترك باب البحث في هذا الامر مفتوحاً لمن شاء الخوض فيه ولكن املنا ان الامة لا تتهاون في هذا الامر اليوم مرة أخرى لئلا تضع اللوم عليها.

ان مجلة الشرق والغرب قد قامت بواجباتها في الاعلان عن وجود مدرسة* للصم البكم خالية من كل صبغة دينية في هذه البلاد. فهي اذاً بريئة من تبعة كل ما ينتج عن اهمال الامة الامر فالى مئات القراء نوجه كلامنا قائلين ان ابحثوا عن الصم البكم العائشين حواليكم وحاولوا بكل قواكم ان تقنعوا أباءهم ليرسلوهم الى مدرسة تجعل «الصم يسمعون والخرس يتكلمون.»

* انظر مقالتنا في هذا العدد «حاجات مصر» الخ

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, NOVEMBER 29TH, 1906

Vol. II., No. 40.
Price ½ P.T. per Copy.

To Our English Readers.

WE have received an intimation that Mr. Faris Yusuf, a Syrian gentleman, with an Englishman, who desires to remain for the present anonymous in Egypt, are taking the initiative in starting a school for the Deaf and Dumb of Egypt, and forming a Committee to look after the carrying out of the project.

We have touched on this subject elsewhere, and here add that a country which owns no school or class for the Deaf and Dumb is obviously in extreme need of such a school or class. But an expert teacher *who also knows Arabic well* is probably so unique and unlikely a phenomenon that the actual existence of such a one in Egypt should, we think, be considered a very remarkable piece of good fortune to the country, and a chance which it were foolish, and worse, to lose. Mr. Abdallah Iddleby, whom the Committee has secured for the school, has indeed these qualifications: he was fully trained in England, was a teacher at the Llandaff school, and studied and learned Arabic at Beyrout. And he has already fully proved in Egypt that he can train Arabic-speaking deaf-mutes.

It has, it appears, been decided to start a boarding-school for deaf-mutes at Zagazig in the old "Land of Goshen." The teaching will be gratuitous, and charges for board will do little more than pay the bare expenses of food. But well-to-do parents will be expected to contribute according to their means. The school will thus be a purely charitable enterprise, yet an attempt will be made to make it at least partially self-supporting. This seems to us wise.

It is clear however, that it is imperative to call upon the generosity of the charitable to contribute something to help, at least, to start the enterprise going, and meet the initial expenses. We have been asked by the Committee to make this appeal known to our Readers in England and elsewhere; and we gladly do so, and will acknowledge and forward to the proper quarter any sum that any Reader may feel disposed to send us.

We wish the project every success.

اعلان

« لمشتركينا الكرام »

نتشرف بان نحيط حضرات مشتركينا الكرام علماً مرة ثانية على اننا عينا حضرة جرجس أفندي حنا وكيلا لنا في الوجه البحري فنرجوهم اعتماد حضرته في دفع قيم الاشتراكات له ويكون لهم الفضل الجزيل

اعلانات مهمة

نوجه انظار قرائنا الكرام الى الاعلانات الآتية

هدية

لما كان غرضنا ان ننشط جميع المشتركين الكرام لكي يدفعوا قيمة الاشتراك عن سنة ١٩٠٧ في اقرب فرصة فغنونا بذلك عن ارسال وكيل الى حضراتهم قد عزمنا ان نقدم هدية لكل من يسدد ما عليه من قيمة الاشتراك عن السنة المقبلة قبل ٧ فبراير سنة ١٩٠٧ من كتاب سيرتي يعقوب ويوسف اللتين ظهرتا في اعداد مجلتنا في هذا العام

يؤسفنا ان بعض المشتركين لا يرسلون الينا قيم اشتراكهم قبل المطالبة — فهل يعلم حضراتهم كم هي زهيدة تلك القيمة وهل يحسن في عيونهم ان نرسل وكيلاً خاصاً الى جهاتهم لجمع قيم الاشتراك فنخسر بذلك وقتاً ومالاً وتعباً ؟

السنة القديمة والجديدة

سننشر في العدد الاخير من هذه السنة لمحة اجمالية عن المواضيع التي بحثنا فيها في خلال هذه السنة . اما العدد الاول من السنة القادمة فسننشر فيه لائحة المواضيع التي سنبحث فيها في سنة ١٩٠٧ . وسيكون ذلك العدد مزدوجاً بحسب المعتاد . ثم يظهر العدد التالي بعده باسبوعين .

اقتراحات

يقبل منشئا المجلة بالشكر القلبي كل اقتراح يقدمه حضرات القراء الافاضل بخصوص تحسين المجلة لان مرادهما ترقيتها من حسن الى احسن كل سنة واملنا ان مشتركينا الكرام لا يبخلون علينا بذلك بل يبدون لنا اراءهم من تقريظ او انتقاد بكل حرية في شهر دسمبر اي قبل ابتداء السنة الجديدة

---

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ اسقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضراره	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	توابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

29th November, 1906.

Vol. II.—No. 40.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 40—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Tongues and Tongues.
The Religious Discussion Society—
(Exaggerated *Tanzeeh*— *continued*).

IN ARABIC—

"The Open Eyes and Lips" *(Hymn)*.
The Great Needs of Egypt—
(The Deaf and Dumb School).

IN ENGLISH.

To Our English Readers.

Teaching the Deaf and Dumb in Egypt.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to
The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٦ دسمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٤١

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و **٣٠** غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد الحادي والاربعين

بالعربية والانكليزية

الاعمى البصير

بالعربية

حاجات مصر العظمى

(٢) مدرسة العميان بالزيتون

طريقة برايل لتعليم العميان

كنت اعمى — ترنيمة

نظر شيخ شرقي في انكلترا

بالانكليزية

السيدة ماري لويزا هويتلي

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

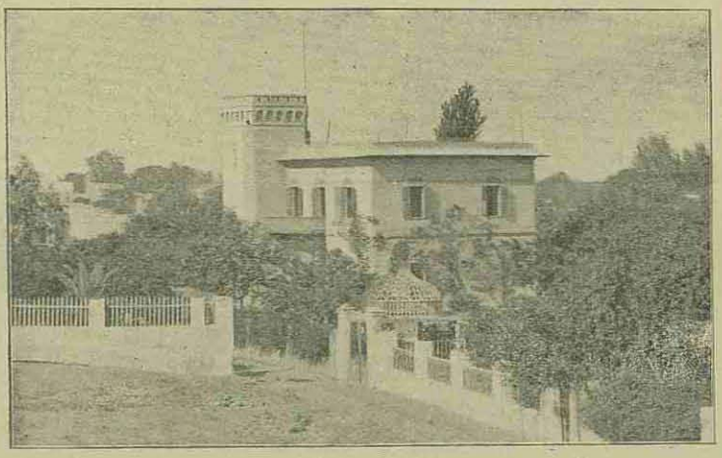

مدرسة العميان بالزيتون

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

٢٠ في المائة اسقاط لعموم المكاتب

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب اللاهوتية				
١	شرح قانون الايمان للعلامة بيرمن (مجلد)	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٢	خلاصة شرح « « «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٣	شرح عقائد الدين «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
٤	كاتيكسمس العقائد «	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٥	المفتاح لكتاب الصلاة «	٠٠	٤	٠٠	٣٢
٦	شرح كتاب الصلاة «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	ايضاح كتاب الصلاة «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٨	خلاصة البينات للعلامة بيلي «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٩	تاريخ الكنيسة «	٠٠	٨	٠٠	٦٤
١٠	الاشعة اللاهوتية للعلامة مول جزء (١) (بغلاف ملوّن)	٠٠	٤	٠٠	٣٢
١١	تأملات في عجائب المسيح «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
١٢	تفسير لوثير لرسالة غلاطية «	٠٠	١	٠٠	٨
١٣	شرح تعاليم الديانة الانجيلية الاسقفية «	٠٠	٢	٠٠	١٦
١٤	الدرّة النفيسة في شرح الكاتيكسمس «	٢٠	٢	٠٠	٣٠
١٥	موعظة المسيح على الجبل «	٠٠	١	٠٠	٨
١٦	ثماني مواعظ في الصلاة الربانية «	٢٠	٠	٠٠	٤
١٧	الخاطئ والمخلص «	٠٠	١	٠٠	٨
١٨	ادعية كتاب الصلاة (مجلد)	٠٠	١	٠٠	٨
١٩	الشعر الرقيق ليوسف الصديق «	٠٠	٢	٠٠	١٦
٢٠	الاكتشافات الحديثة «	٢٠	٢	٠٠	٢٠
٢١	سيرة يوحنا فم الذهب «	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٢٢	سيرة كبريانوس	٢٠	٠	٠٠	٤
	مائة حكاية قصيرة لافادة الطلبة والاحداث	٠٠	٢	٠٠	١٦

نمرة	اسم	الثمن: نسخة واحدة بارة	غرش	الثمن: عشر نسخ بارة	غرش
	الكتب الدينية				
٢٣	سيرة اوريجانوس	٢٠		٠٠	٤
٢٤	سرّ الكنيسة	٢٠		٠٠	٤
٢٥	المعمودية	٢٠		٠٠	٤
٢٦	معمودية الروح القدس	٢٠		٠٠	٤
٢٧	الميلاد الثاني	٢٠		٠٠	٤
٢٨	الديانة الانجيلية	٢٠		٠٠	٤
٢٩	النور المختار لسبيل الابرار	٢٠		٠٠	٤
٣٠	ريشة الغراب	٢٠		٠٠	٤
٣١	هل انت ؟	٢٠		٠٠	٤
٣٢	خطابان للمشتركين	٢٠		٠٠	٤
٣٣	الدستور الوحيد	١٠		٠٠	٢
٣٤	التوراة في كلمتين	١٠		٠٠	٢
٣٥	مسؤولية الانسان	١٠		٠٠	٢
٣٦	رئيس الكهنة العظيم	١٠		٠٠	٢
٣٧	مجيء المسيح الثاني	١٠		٠٠	٢
٣٨	عقائد الدين (٣٩)	١٠		٠٠	٢
٣٩	الكاتيكسمس	٤		٠٠	١
٤٠	ناظرين الى يسوع	٤		٠٠	١
٤١	هدى الطلاب	٤		٠٠	١
٤٢	في الكبرياء	٤		٠٠	١
٤٣	نبوات الكتاب واتمامها	٤		٠٠	١
٤٤	هو آت غداً	٤		٠٠	١
٤٥	ضالّ فوجد	٤		٠٠	١
٤٦	الفرنساوي الشريف	٤		٠٠	١

طبع الكنيسة الاسقفية في القدس

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ٦ دسمبر سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الحادي والاربعون

كنت اعمى والآن ابصر

المسيح والاعمى والرؤساء

كنت اعمى لا ارى ... آي خلاّق الورى
انمّا رحمتهُ ... سمحت ان أبصرا

كنت اعمى لا أرى ... ما إلهي سطّرا
انما رأفته ... أذنت أن أنظرا

كنت اعمى لا أرى ... وجهه ان سفرا
انما ذاك السنا ... منه عيني بهرا

كنت اعمى تائها ... عن الهي مدبرا
انما راعيّ قد ... ردّ نفسي واشترى

كنت اعمىً تائهاً ... فوق ماءٍ وثرى
انما ربي هدا ... ني وذنبي اغتفرا

فانا راضٍ بما ... حكم ربي قدّرا
وانا لله في ... يقظة أو في كرى

electronic file created by cafis.org

The Blind Man Who Saw.

IT was a December day at Jerusalem, a feast-day. They were celebrating the return of the Jews from captivity in Babylon in the year 536. The city was crowded with worshippers. It was a pre-eminently national feast, one at which national feeling always ran high. Who thought that in less than forty years that nation would exist no more!

There was a special reason for national feeling that year. A Man had arisen in the Northern parts of the kingdom who had excited feelings of extraordinary wonder, expectation, and hope. A large number had openly received him as the Last of the Prophets, *The* Prophet, the Messiah-King of the Nation. A still larger number were ready to receive him as such if only their recognised leaders, whose official function it was to recognise and proclaim that King when He came, would give the sign. Unfortunately they were known to have the strongest antipathy for this Man; indeed they were only waiting for an opportunity to make away with him: and they had issued orders that if anyone in Jerusalem recognised him openly as Messiah he should he excommunicated from public prayer and all spiritual privileges.

Such was the state of matters on that December day, when the Subject of men's thoughts quietly and suddenly was observed among those who had come up to the feast. He was attended by his usual small band of disciples; but it would appear that comparatively few of his supporters from the country were present at that winter feast. The general atmosphere therefore was lukewarm, or decidedly hostile. And even well-wishers were cowed by the excommunication threat of the Council.

He and his followers were passing by, when the latter noticed him steadily regarding a poor beggar who had been blind from his birth.

The sight of this man suggested to them to ask a question on a favourite matter of debate those days:— Was a special physical misfortune the sign of special Divine disfavour attendant on special sin? Was that blindness a punishment for some special sin of that man's or of his parents'?

Their Master answered them that physical suffering required neither explanation. There was a third possible reason: "that the works of God might be made visible in him." For God makes of the evil that is in the world a vehicle for the revelation of good.

He went on, that he recognised in that man a special opportunity for *himself* to be used of God, who sent him for that godlike work of turning evil into good. He said also that in his and every life such opportunities were absolutely limited, even as the light of the working-day is limited to twelve hours by the rising *and the setting* sun which tarries for no man. He hinted that his own twelve hours were nearly run out; that his own sun was sinking near the western verge; that he must use this opportunity while he had time, and give light to this man, seeing that as long as his sun was in the world it was the light of the world—*he* was the light of the world.

الاعمى البصير

شهر دسمبر! كان عند اليهود عيد لمرور ٥٣٦ سنة على عودتهم من السبي. فكانت أورشليم مزدحمة بأقدام الزائرين الآتين لاجل العبادة والامة في هرج ومرج لذلك العيد الوطني. ترى من كان يظن ان ذلك الشعب لن يبقى له أثر بعد مرور أربعين سنة؟

كانت روح الوطنية قد دبت بين افراد الامة في تلك السنة لسبب خاص. ذلك ان رجلاً عجيباً كان قد ظهر في المقاطعات الشمالية وادهش الناس بأفعاله فانعش آمال الامة ونفخ في قلوب افرادها روح الرجاء. وكان جانب عظيم من هؤلاء الافراد قد قبلوه علانية كخاتمة الانبياء — مسيا ملك اليهود. وكان أيضاً جمهور عظيم غيرهم مستعداً ان يقبله عند أول اشارة من رؤسائهم الذين كانت وظيفتهم ان يعلنوا لهم الملك عند أول ظهوره. ولكن هؤلاء الرؤساء كانوا لسوء الحظ أعداء لذلك الرجل فكانوا يراقبون الفرص للايقاع به حتى انهم أصدروا أوامرهم المشددة يمنعون بها الشعب من الاعتراف به فمن فعل ذلك استوجب القصاص والحرمان من الامتيازات الدينية

كذا كانت الاحوال في ذلك اليوم من شهر دسمبر. وما هي الا لحظة حتى ظهر مسبب تلك الحركة بين جمهور القادمين للعيد. وكان برفقته شرذمة تلامذته وحوله بضعة اتباع من القرى المجاورة الذين كانوا قد حضروا لاجل العيد. فكان الناس بين فاتر عزم ومضطهد. حتى اشياعه كانوا في خوف من حرمان المجمع

وكان المسيح واتباعه مجتازين في الطريق واذا برجل اعمى منذ ولادته قد استوقفهم. فاستفتى الجموع السيد في أمر عماه سائلين — ترى أكان العمى دلالة على استياء الله منه؟ وهل كانت تلك الضربة قصاصاً له على خطاياه أم خطايا والديه؟

اما السيد له المجد فأجاب بما يفيد انه قد يكون لتلك المصيبة سبب آخر وهو ان تظهر في ذلك الاعمى اعمال الله الذي كثيراً ما يستخدم الشر في هذا العالم لانتاج الخير. ولذلك كانت تلك المصيبة خير فرصة لاتمام الاعمال التي أرسله الله الى العالم من أجلها. وقد قال ان أمثال هذه الفرص هي محدودة كساعات النور الاثنتي عشرة وأشار الى ان ساعاته قد أوشكت ان تنتهي وشمسه قد قاربت الافول ولذلك يجب ان يغتنم الفرصة وينير ظلام ذلك الرجل الاعمى كما تنير الشمس العالم ما دامت في العالم انه نور للعالمين

وهذه كلماته العذبة التي فاه بها فقال: يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ نَهَارٌ. يَأْتِي لَيْلٌ حِينَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. مَادُمْتُ فِي ٱلْعَالَمِ فَأَنَا نُورُ ٱلْعَالَمِ »

« يأتي ليل » — زار كاتب هذه الاسطر ذات يوم قرية ابتسفورد

electronic file created by cafis.org

His exact words, which are wondrous, beautiful, and solemn, were these: "I must work the works of Him that sent Me, while it is day: the night cometh, when no man can work. As long as I am in the world, I am the light of the world."

"For the night cometh." The writer was one day visiting Abbotsford, the home of the great Sir Walter Scott; on the lawn was an old sun-dial, and inscribed on the dial three Greek words "FOR NIGHT COMETH." He wrote in his diary how often the sentence had preached to him in vain. Would that we had it graven on our breasts and that it never preached in vain!

As soon as the Master had spoken these words, he went to the blind man, and making clay by spitting on the ground, placed the clay on the eyelids of the beggar, and told him to go wash in a certain pool. The man, instinctively believing the word of this wonderful stranger, did so, and came seeing.

Then followed a train of strange events—the burden of which was that, owing to the fear of the sentence of excommunication, people were unable to give recognition to this wonderful sign of love and power.

For, as soon as the man returned seeing, an excited group of neighbours were about him discussing the matter and overwhelming him with questions. He told them explicitly what happened. But the Master himself had disappeared.

He was brought to the religious leaders. They also discussed the matter among themselves, and with him. He told his story a second time: and he expressed his conviction that his healer was at least a prophet. The Leaders at first tried to disprove the identity of the man; but his parents when summoned soon proved his identity, but in cowardly terror threw upon their son the responsibility of accounting for his healing. Finally followed an angry dialogue between the man and these false "Leaders," they striving to get him to malign his healer and attribute his sight to a direct act of God, and he, with growing indignation, pointing out the childish absurdity of that position,—as if the man who by touch, tone, gesture, and deed was clearly the direct means of his healing could be otherwise than wholly possessed of God! He was extremely curt with those honourable persons, refusing point-blank to tell his story a third time, and rudely mocking when these inefficient "Leaders" made a slip and confessed that they were unable to give spiritual lead in the matter, and account for this Nazarene in any way whatsoever. The poor beggar thought even *he* knew better than that! He at least knew that He was from God and His every act inspired by God! At which they lost their tempers altogether and excommunicated him, flinging him out of the place of meeting.

He went forth, a man under a ban:—but, seeing.

Afterwards that Nazarene found him, alone. He asked him this question: "Dost thou believe on the Son of God?"

A strange question! Nevertheless the man at least knew that one called Son of God *was* to come. Up to

مسقط رأس السر ولتر سكوت الشهير . وكان في المرجة الخضراء التي امام بيته مزولة قد كتب عليها باليونانية الآية السابقة — يأتي ليل . وكان السر ولتر المذكور قد كتبها في مفكرته أيضاً وقال انه كثيراً ما لم يتعظ بها فياليت كل واحد منا ينقشها على لوح قلبه ويتعظ بها

عود — ولما نطق السيد بهذه الكلمات عمد الى الاعمى « فتفل على الارض وصنع من التفل طيناً » وطلى به عيني الرجل وقال له ان يذهب ويغتسل في احدى البرك . فآمن الرجل بكلام شافيه « ومضى واغتسل واتى بصيراً »

وتبع ذلك حوادث عظيمة نتج عنها ان الكثيرين من الامة لم يمكنهم الاعتراف بالمسيح خوفاً من رؤسائهم . فانه لما رجع ذلك الاعمى بصيراً تجمهر حوله جماهير الجيران والاصدقاء واخذوا يلقون عليه عدة اسئلة بشأن امره . اما السيد فانه مضى من هناك واختفى

فاتوا بالرجل الى الفريسيين الذين اخذوا يتباحثون بامره فيما بينهم واذ سألوه قصته مرة اخرى اعادها عليهم كما حدثت وقال لهم ان شافيه يجب ان يكون نبياً . فحاول هؤلاء ان يخفوا الحقيقة ويقولوا للناس انه ليس نفس الرجل الذي كان اعمى منذ ولادته . ولكن ابويه شهدا بانه ابنهم نفسه ولكنهم اذ خافوا الرؤساء القوا المسؤولية على عاتقه . وتلى ذلك جدال حمي وطيسه بينه وبين الرؤساء اذ حاول هؤلاء ان يحملوه على نكران ذلك الشخص العجيب ونسبة شفائه الى الله مباشرة ولكنه استخف باقوالهم الصبيانية وبادعائهم ان ذلك الذي مس عينيه وشفاه ليس من الله . وكان كلامه معهم بغاية الاختصار حتى انه لم يشأ ان يعيد عليهم قصته مرة ثالثة واستخف بهم لانهم وهم رؤساء الامة الروحانيون لم يمكنهم ان يكشفوا السر عن اعمال ذلك الناصري بطريقة ما مع انه هو عرف ان ذلك الرجل كان من الله وان عمله ايضاً هو من الله . فهاج عند ذلك غضب هؤلاء الرؤساء فحرموه واخرجوه خارج المجمع

فذهب الرجل محروماً ولكن مبصراً . وبعد قليل وجده يسوع فسأله « أتؤمن بابن الله » . وكان هذا السؤال غريباً على مسامع الرجل ولكنه كان يعرف ان ابن الله لا بد ان يأتي . وكان حتى تلك الساعة يعتقد ان مجيئه سيكون بمجد وجلال عظيمين وان العالم اجمع سيعترف به او على الاقل الامة اليهودية وفي مقدمتها رؤساؤها الروحيون . ولكن هوذا صديقه يسأله سؤالاً غريباً مشيراً الى ان ابن الله قد اتى

ولذلك سأله بلهفة قائلاً « ومن هو حتى اؤمن به » وهذا دليل على انه كان مستعداً للايمان باين الله وواثقاً بان شافيه لن يخدعه بل سيظهر له الحقيقة

فاجابه صديقه انك قد رأيته وهو الذي يتكلم معك .

electronic file created by cafis.org

now he had believed that His coming would be an event so glorious and brilliant as to be recognised by all the world simultaneously, or at least by Israel the chosen people, and most of all their leaders. And here was his friend putting him a question which seemed to imply that the Son of God had come!

With emotion the poor man asked, "Oh, who is He, that I may believe on Him"? He wanted to believe; and was sure his Friend would not deceive him in his answer.

To his unutterable amazement and joy his Friend replied, "You have both seen Him, and He it is that is talking with you"!

Without one thought of a doubt, the poor man fell at His feet and worshipped. His friend had said it: it was enough.

Lo, the excommunicated worshipped the Excommunicated—disciple and Lord.

Two works had been done that day: sight had been given to bodily eyes, and the eyes of a soul had been opened to see.

To see what? That Jesus, the perfectly loving and holy. cannot deceive. That if He says He is son of God, then He *is*.

The man who knew he was blind was in a better condition than they who thought they saw, for he, knowing his need, received his sight. They, thinking they saw, remained blind. Worse still, *claiming* sight they took on themselves the responsibility of sight: they were sinning with their eyes open, therefore their sin would be imputed.

This is the report of the short conversation:

Jesus heard that they had cast Him out; and when He had found him, He said unto him, "Dost thou believe on the Son of God?" He answered and said, "Who is he, Lord, that I might believe on him" And Jesus said unto him, "Thou hast both seen Him, and it is He that talketh with thee." And he said, "Lord, I believe." And he worshipped him. And Jesus said, "For judgment I am come into this world, that they which see not might see; and that they which see might be made blind." And some of the Pharisees which were with him heard these words, and said unto him, "Are we blind also?" Jesus said unto them, "If ye were blind, ye should have no sin: but now ye say, We see; therefore your sin remaineth."

Reader—Christian, Moslem, Jew, there is the parable, and it questions *thee* Wilt thou to stand alone with Jesus and that poor man, *and see*, or with those great leaders (how small!), and be blind.

Thy Friend said He is the Coming One, the Son of God. He cannot deceive.

Wilt thou worship, or still remain proudly erect?

فلم يشك الرجل في ذلك البتة بل سقط للحال عند اقدام المسيح وسجد له مكتفياً بما سمعه منه

محروم يسجد لمحروم! عبد يقع على اقدام سيده!

المسيح صنع بذلك الرجل آيتين: فتح عينيه ليبصر وكشف عن عقله ليدرك. ليدرك ماذا؟

ليدرك ان يسوع المحب اذا قال شيئاً فكلامه حق لا غش فيه. أقال انه ابن الله؟ اذاً هو كذلك!

ان الرجل الاعمى كان ذا بصيرة احدّ من اولئك المبصرين لانه شعر بحاجته فنال البصر واما اولئك فانهم اذ زعموا انفسهم مبصرين فقدوا بصرهم وبادعائهم البصر قبلوا المسؤلية التي تترتب عليه — فهم كانوا يخطئون عن علم لذلك كانت خطيتهم عظيمة وقد حسب لهم اثمهم

وهاك ملخص الحديث بهذا الشأن: —

فَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ خَارِجاً فَوَجَدَهُ، وَقَالَ لَهُ أَتُؤْمِنُ بِٱبْنِ ٱللهِ. أَجَابَ ذَاكَ وَقَالَ مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لأُومِنَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ قَدْ رَأَيْتَهُ وَٱلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ. فَقَالَ أُومِنُ يَا سَيِّدُ وَسَجَدَ لَهُ

فَقَالَ يَسُوعُ لِدَيْنُونَةٍ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هٰذَا ٱلْعَالَمِ حَتَّى يُبْصِرَ ٱلَّذِينَ لاَ يُبْصِرُونَ وَيَعْمَى ٱلَّذِينَ يُبْصِرُونَ. فَسَمِعَ هٰذَا ٱلَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنَ ٱلْفَرِّيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ أَلَعَلَّنَا نَحْنُ أَيْضاً عُمْيَانٌ. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ لَوْ كُنْتُمْ عُمْيَاناً لَمَا كَانَتْ لَكُمْ خَطِيَّةٌ. وَلٰكِنِ ٱلآنَ تَقُولُونَ إِنَّنَا نُبْصِرُ فَخَطِيَّتُكُمْ بَاقِيَةٌ

ايها القراء المسيحيون والمسلمون واليهود — انكم ترون في هذا المثل شرحاً لحالة كل واحد منا — انكون مع المسيح وذلك الرجل الاعمى فنبصر ام مع اولئك الرؤساء فنكون عمياناً؟

ان صديقك الصدوق ايها الاخ قد قال انه ابن الله وهو لا يخدعك أفتعبده ام تشمخ بانفك متكبراً مكابراً؟

electronic file created by cafis.org

حاجات مصر العظمى

مدرسة العميان بالزيتون

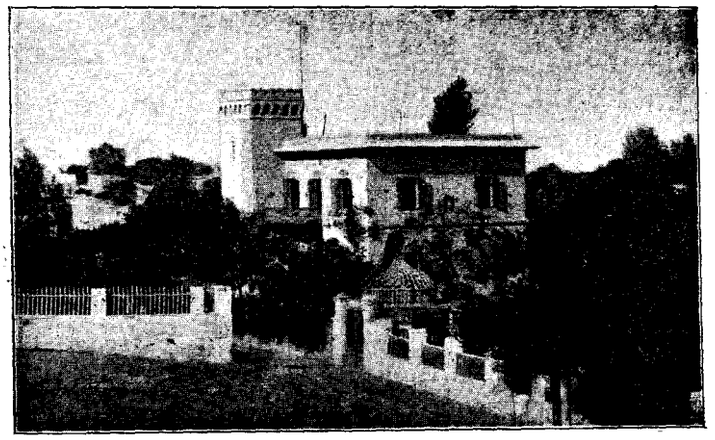

أدرجنا في العدد الماضي مقالة تحت عنوان مدرسة الصم البكم في مصر. وقد اتاح لنا الحظ ان زرنا مؤخراً مدرسة العميان بالزيتون فأحببنا ان نكتب عنها شيئاً اشهاراً لفضلها واعلاناً لمساعيها ومبرّاتها

ولئلا يتوهم القراء الكرام ان المجلة لا تبحث الاّ في المشروعات الدينية كما قد سمعنا مراراً نخبر حضراتهم ان مدرسة الزيتون للعميان ليست مشروعاً دينياً على الاطلاق اذ انها تأويها المسلم والمسيحي واليهودي على حدٍ سوى وكلٌّ منهم يتعلم مبادئ دينه من الكتب التي تطبعها المدرسة لاجل هذه الغاية

أنشئت هذه المدرسة بمساعي المسز ارميتج الانكليزية وجعلت تحت رعاية الحضرة الخديوية الفخيمة وانتقي لمراقبتها عدة أشخاص من أهل العلم والفضل وعين لها مدير فاضل ذو خبرة في ادارة مشروع كهذا. ويسرنا ان نقول ان المدرسة قد نجحت على يده نجاحاً باهراً فقد بلغ اليوم عدد التلامذة فيها ستة وعشرين تلميذاً يتعلمون سائر العلوم التي هم في حاجة اليها كالقراءة والكتابة العربية والانكليزية والحساب والجغرافيا وهلم جرًّا. نذكر اننا لما كنا هنالك أتى حضرة المدير الفاضل بتلميذ أعمى صغير واعطاه كتاباً بالعربية ليقرأه فكان يقرأه بسرعةٍ ودقةٍ لامزيد عليهما. ثم أعطاه كتاب الجغرافية ثم كتاباً انكليزياً فكان يقرأ كل ذلك بسهولةٍ عجيبة. ثم فرض له عمل ضرب في الحساب فأخذ التلميذ لوحه وكتب (بطريقة خاصة) الارقام المطلوب ضربها في بعضها فكان الجواب صحيحاً. ثم أعطيناه نحن أيضاً عملاً بهذا المعنى فلم يغلط في استخراج حاصله

ومما تشكر المدرسة عليه اهتمامها العظيم بطبع الكتب العلمية والأدبية المفيدة بلغة العميان لتعليم هؤلاء وتدريسهم. وقد قال لنا حضرة المدير الفاضل انهم قد طبعوا الكتاب المقدس والقرآن وكتب الحساب والجغرافية ومدارج القراءة وهلم جراً. وقد أرانا حضرته المطبعة فأعجبنا ببساطتها وعظم فائدتها معاً. وهي تتألف من مكنتين أو آلتين أحدهما لنقش الاحرف على الصفائح المعدنية المعدة لاجل ذلك والاخرى لضغط الورق مبلولاً بين تلك الصفائح فتنطبع عليه الاحرف نافرة وبذلك يتمكن الاعمى من قراءتها

ولا يخفى ان هذه المدرسة مجانية الا ان التلامذة يتعلمون صناعة نسج السلال وتصليح الكراسي «القشية» وما أشبه فتدفع لهم المدرسة جانباً من أجرة التصليح التي تتقاضاها من أصحاب تلك الكراسي وتبقي الجانب الآخر مقابل اعالتهم وتعليمهم. وقد اخبرنا حضرة المدير الفاضل ان المدرسة تدفع لبعض أولئك التلامذة نحو ثمانين غرشاً صاغاً في الاسبوع عدا إعالتهم وتعليمهم

وقد افتتحت المدرسة محلاً في بولاق لنسج السلال وتصليح الكراسي وجعلت لها مخزناً في شارع باب الحديد لبيع شغل التلامذة ولا شك ان من زار أحد هذين المحلين تعجبه صناعة هؤلاء التلامذة المحرومين النظر الى الطبيعة الجميلة والتمتع بمشاهدها الفتّانة

ولا يخفى ما لهذه المدرسة من الفوائد العظيمة والنتائج الباهرة سيما في بلاد كالبلاد المصرية حيث تكثر أمراض العيون وفقدان البصر وليتنا نشاهد فيها من أمثال هذه المدارس ما يسد حاجة البلاد لانها بركة عظيمة ونعمة لاتنكر

ولقد يستخف البعض بما قد تستفيده الامة من أولادها المحرومين التمتع بحاسة البصر. فأمثال هؤلاء ليس لنا الاّ ان نذكرهم بأن هوميروس شاعر اليونان وملتون شاعر الانكليز وأبا العلاء شاعر العرب كانوا جميعاً عمياناً لايبصرون ولكنهم تركوا للعالم ذخيرة افكار وتصوّرات سامية يندر ان يأتي بمثلها أحد الآن

ولا يخفى ان العمي تقوى فيهم حاسات السمع والشم واللمس لان نصيب العين من الاحساس يتوزع على بقية الحواس فيقوّيها. ولذلك ترى اكثر العميان ذوي أصوات رخيمة شجية وتعليل ذلك ان حاسة السمع عندهم دقيقة جداً فاذا سمعوا صوتاً عذباً انطبعت دقائق ارتجاجاته في مسامعهم وامكنهم تقليده بالسهولة وتحسينه بالممارسة ولذلك كثيراً ما ترى العميان مولعين بفن الموسيقى. يقال ان ملتون الشاعر الانكليزي المذكور كان كلما أراد نظم (فردوسه المفقود) المشهور يعمد الى الجلوس بقرب ابنته لتنقر له على البيانو فيسهل

electronic file created by cafis.org

عليه النظم

نذكر هذا لنبين للقراء الكرام ما بيناه مراراً سابقاً وهو ان لكل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية مقاماً في المجتمع العمراني مهما كان مركزه أو منصبه . فيجدر بالامة اذاً ان تلتفت لحالة هؤلاء العميان وتنشئ لهم المدارس والملاجئ فتكسب الاجر بذلك والله لا يضيع اجر المحسنين

ويسوءنا ان البنات المصابات بفقدان البصر هنا هنّ محرومات من مثل هذه المدارس ولعلهنّ لا يلبثن ان يتمتعن بمشاركة اخوانهن بفوائد العلم فذلك

هذا ولا يتوهم أحد ان مدرستي الزيتون والاسكندرية تسدان حاجة الامة لان في البلاد كثيرين من المصابين بفقدان البصر فاملنا ان لا تتقاعد الامة عن انشاء المدارس التي على هذه الشاكلة

طريقة برايل لتعليم العميان

لا نخال حضرات قرائنا الكرام يجهلون الكتب التي يقرأها العميان . فهي تظهر لاعين المبصرين مجموع نقط نافرة على ورق ثخين . ولكن من امعن النظر فيها وجدها مرتبة في خطوط متوازية يتألف منها عدة صور مختلفة وذلك بتغيير وضع النقط التي تشبه « الستة » (الشش) في زهر النرد (الطاولة) . ومجموع الصور التي تحصل من ذلك اثنان وستون وهي تمثل احرف الهجاء وحركاتها وعلاماتها وبضعاً من الالفاظ الكثيرة التداول على الالسنة

وهذه الاحرف تكوّن الالفاظ التي كثيراً ما يختصر منها ما هو كثير الشيوع على الالسنة . والالفاظ مفصولة عن بعضها كما في الكتابة الاعتيادية بحيث يسهل الوقف على اواخر العبارات . وقد طبع اليوم جانب عظيم من الكتب بهذه اللغة الصناعية في كثير من اللغات ومنها العربية

اما اوّل واضع لهذا النسق فكان رجلاً افرنسياً اعمىً يدعى لويس برايل . استنبطه في سنة ١٨٢٩ فكان له نفع عظيم لرفاقه العميان . ولا تزال طريقته شائعة الى هذا اليوم في مدارس كثيرة وهي الطريقة المتبعة في مدرسة العميان بالزيتون . على انها ليست اول طريقة وضعت لذلك بل قد كان قبلها طريقة اخرى وضعها رجل أفرنسيّ ايضاً ثم اقتفى غيره اثره فكانوا يطبعون الاحرف الهجائية العادية نافرةً على الورق فكان القارئ الاعمى ينقل اصابعه من اليسار الى اليمين ثم من اليمين الى اليسار كما يفعل الحائك . الا ان طريقة برايل هي اوفر فائدة اذ يمكن كتابتها ايضاً وبذلك يتمكن العميان من تبادل الآراء فيما بينهم قراءةً وكتابة . اما الكتابة بهذه الطريقة فهي ان يوضع الورق بين صفيحتين فتثقب (تُكتَب) عليه الاحرف بمخرز في خط مستقيم تحفظ استقامته بواسطة (مسطرة) تمسك بالورقة لكي لا تتحرك . وبهذه الطريقة يمكن حل الاعمال الحسابية والجبرية والهندسية والموسيقية . ولا يخفى ان بضعة من اشهر موسيقيي الغرب هم رجال عميٌ . وقد حضر مرةً . كاتب هذه الاسطر حفلة اقامها العمي في باحة مدرستهم في لندن فكانت جوقة موسيقاهم تعزف على الآلات الموسيقية بادق نظام وترتيب وتنقر عليها اشجى الانغام واصعبها . وكان منهم رجل ينقر على الارغن قطعاً تملها عليه ذاكرته

وقد ظهر مؤخراً لطريقة برايل فوائد عظيمة جديدة لعمي الصينيين الذين ليس للغتهم احرف هجاء بل لكل كلمة او مقطع عندهم علامة (ولذلك ترى لغتهم مؤلفة من الوف من العلامات ينفق الانسان في درسها السنين العديدة) ذاك ان رجلاً من اهالي اسكتلندا من مستخدمي البريد (البوستة) تعلم اللاتينية واليونانية والعبرانية ثم عرض نفسه للتبشير في الصين ولما كان هنالك خطر بباله ان يدخل نظام برايل على اللغة الصينية فوصل «النقط الست » وجعل منها احرفاً نافرة تسهل قراءتها ولكونها شبيهة بالعلامات الصينية لم يقاومها الصينيون . وبهذه الواسطة نقصت العلامات الصينية الى ما لا يزيد على المئة . ولذلك فان العميان في الصين يتعلمون القراءة في وقت اقل مما ينفقه المبصرون ! ! ويقال ان الكثيرين من الصينيين المبصرين يفضلون ان يتعلموا القراءة والكتابة بطريقة العميان وهم لا يخشون ان يرميهم المتعصبون من الصينيين « بالتفرنج »

ونختم هذه المقالة بمختصر تاريخ برايل :

وُلد لويس برايل في كوفري من اعمال فرنسا سنة ١٨٠٩ وكان والداه شيخين عاجزين فكانا يدللانه كثيراً جداً . وكان ابوه عامل اسلحة فاخذ لويس يقتدي به ويقلده في اعماله وهو بعد في الثالثة من عمره . فاصابت ذات يوم آلة جارحة احدى عينيه وتبع ذلك حدوث التهاب في الاخرى فلم يلبث ان اصبح اعمى لا يبصر . فارسله والداه في سنة ١٨١٩ الى مدرسة العميان بباريس حيث نجح في سائر دروسه من علمية وموسيقية وحسابية . ولم يكن في زمانه الا الاحرف الرومانية

electronic file created by cafis.org

النافرة وهي التي تعلم بها القراءة . ونبغ في الموسيقى فكان ينقر على الارغن لبضع كنائس في باريس . وفي سنة ١٨٢٦ عُين استاذاً في المدرسة التي درس فيها فكان يعلم الصرف والجغرافيا والحساب والجبر والهندسة والتاريخ . وكان محبوباً عند جميع تلامذته ومعارفه . والف نبذاً في الحساب وغيره . واشتهر بايجاز الكلام لان العميان يضطرون ان يكتبوا على اوراقهم ما قل ودل

وكان في اثناء العطل المدرسية يصرف وقته لاكتشاف طريقة سهلة لتعليم العميان القراءة والكتابة . فانصب على طريقة كان قد وضعها رجل يقال له باربيه واصلحها ونقحها حتى استخرج منها طريقة مختصرة سهلة لا تزال تعرف باسمه الى هذا اليوم وقد نشرها اولاً في سنة ١٨٢٩ ثم شرحها في سنة ١٨٣٤ الا ان مديري المدرسة لم يتبعوها ولكنهم اذنوا له ان يعلمها للتلامذة في اوقات الفراغ . ولم تعم طريقته رسمياً في المدرسة الا في سنة ١٨٥٤

الا ان برايل توفي في سنة ١٨٥٢ بداء السل فحزن عليه جميع اصدقائه وتلامذته لانه كان في الحقيقة انساناً لطيفاً وضيعاً محباً لخير الجميع حتى انه تنازل مرة عن وظيفة موسيقي في احدى الكنائس لاحد تلامذته حباً به

هذا وقد انتشرت اليوم طريقته في معظم مدارس العالم الا في مدارس اميركا حيث تستخدم طريقة اخرى . ولكن حتى الطريقة الاميركانية هي مقتبسة من طريقة برايل

نظر شيخ شرقي في انكلترا

تابع ما قبله

قلتُ في العدد السابق ان هذه الامة بأسرها مجتهدة في نشر الكلمة الانجيلية وربما استغرب القارئ الكريم من هذه العبارة وعدها من قبيل المبالغة أو التطوح عن الحقيقة ولكنه لو عرف كما عرفتُ السبل التي يسير فيها ابناؤها منذ نعومة اظفارهم والطرق المؤدية الى تمكنهم في الدين تمكناً امكن وتدريبهم على عمل الخير والاحسان مع كافة البشر بدون تمييز بين مذهب وثانٍ وترجيح عنصر على آخر لذهب منه ذلك الاستغراب ووجد لديه جواباً مهيئاً أما تلك الطرق فانها توجد

(١) في المدرسة الاولية واعني بها البيت (٢) في المدارس (٣) في الكنائس (٤) في الكليات

المدرسة الاولية

لا يخفى ان هذه المدرسة هي الدرجة الاولى التي يخطوها الولد من سلم حياته والاساس الوحيد الذي تشيد عليه قصور استقباله فيجب ان يكون ذلك الاساس متيناً لئلا تتزعزع هاتيك القصور ومتانته تقوم بمهارة المعلم وصحة مبادئه وكمال تربيته وبكونه عالماً حكيماً وعاقلاً خبيراً بالكيفية التي يتمكن بها من زرع بذور التعاليم الملائمة لفهم ذلك الولد الذي يكون ذهنه في هذه الحالة خالياً ومستعداً لقبول ما يلقى اليه والذي متى ضربت تلك البذور جذورها وتمكنت منه لا يمكن ازالتها من مخيلته فيشبّ على ما شبّ عليه ان حسناً او رديئاً وهذه النقطة الوحيدة التي ينبغي الانتباه اليها في بادئ الامر . ثم انني اعني بذلك المعلم : الام : التي يجب ان تكون حائزة على الدرجة السامية في الهيئة الادبية والمقام وما اندر الذين ينتبهون اليها في بلادنا الشرقية واعني بذلك المعلم المتحلي بهاتيك الحلى النفيسة : الاب أو الام : اللذين يجب ان يكونا حائزين على الدرجة الأولى في الهيئة الادبية والمقام الارفع في عالم الفضائل اذ منهما تتفرع الدوحة المثمرة والرجال الذين ينتظرهم الوطن انتظار الظمآن في جزيرة العرب لافواه القرب وهما في هذه البلاد يشعران بذلك ولا سيما الام حسبما شاهدتُ واختبرتُ فهي تعرف انها لم تخلق للتبرج والجولان بل لتكون اماً وزوجة في البيت ولذلك تخدم بعلها خدمة تذكر فتشكر وتقوم بتربية بنيها احسن القيام واذا كان مثريين يأتيان برابة فاضلة معروفة بالعفة والنزاهة تساعدهما في شؤون التربية وتقوم مقام الام اذا كانت مشغولة بالامور المنزلية أو الزوجية التي لا بد منها

ثم ان لكل منهما وظيفة تخصه من حيث القيام بتربية الابناء والنظر الى ما يربط العائلة برباط الوحدة والمحبة فمن وظيفة الاب انه ينهض باكراً ويجمع العائلة والابناء والخدمة في غرفة خصوصية ويقرأ اصحاحاً من الكتاب المقدس مع تفسيره لهم ما يلزم ان ينتبهوا اليه ثم يجثون على ركبهم امام الباري عز وجل ويحمدونه ويباركون اسمه ويسألونه الضروريات اللازمة لهم في ذلك اليوم وبمثل هذا يفعلون قبل الذهاب للنوم . وهذه صلاة عمومية يصليها الاب مع العائلة وايضاً له صلاة اخرى خصوصية مع بنيه فقط ليعلمهم آداب الصلاة وفضائلها ويحفظهم بعض الآيات من الكتاب المقدس وقليلاً من الصلوات الوجيزة المتداولة وينبه افكارهم الى ان شكر المنعم بالجلائل والدقائق وحمده واجبان على الانسان . (الباقي آت)

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum.
Six Shillings Abroad.

THURSDAY, DECEMBER 6TH, 1906

Vol. II., No. 41.
Price ½ P.T. per Copy.

Mary Louisa Whately.

IN this paper we must take our readers back in thought to Cairo fifty years ago—a Cairo in many respects very different from the city we know to-day—many familiar objects now would then have been missing from our view, and among them the numerous and well-managed Schools for girls with their ever-increasing numbers of pupils—it is true that there were one or two schools where Christian girls might learn, but not where little Mohammedan girls could be taught, not only reading and writing, but also those habits of obedience, discipline and self-control which alone could fit them later on in life to be good wives and mothers.

But fifty years ago some English tourists visited Cairo as they do to-day: so in 1856 came Mary Whately, daughter of the Archbishop of Dublin, seeking in the beautiful winter climate of Egypt to regain her health. Mary was then 32 years old and had spent a busy and useful life in Dublin, visiting and helping the poor, and teaching their children in a school which her father had built. She had loved the little Irish girls and delighted in teaching and helping them, and when she got to Egypt her heart went out to the pretty, graceful little Mohammedan girls for whose education no one was caring. Four years later, in 1860, the doctors again ordered her to Cairo, and this time, she says; "It was laid on my heart to try to do something for the girls and women of the land, especially among those of the Moslem poorer classes,"—a brave unselfish resolve for one who was a stranger, ignorant of the language, in delicate health,—a woman! She knew, she writes, that "the work must be slow, for it was all up-hill. But it was begun in prayer, and therefore difficulties and delays did not greatly discourage me."

She took a new unfinished house in Bab-el-Bahr, and through her ignorance of Arabic could not induce the workmen to hurry to finish it. So she lived there at first in great discomfort. A room was set apart as a school-room and a teacher was found, but where were the pupils? Miss Whately and the teacher went out into the neighbouring streets, and, when they met a little girl, invited her to come and learn to read and sew, so that soon nine pupils assembled, and the work began.

Miss Whately was not able, at this time, to live entirely in Egypt, but even during her absences the school was, as a rule, carried on. Its attractions may be judged of from the exclamation of a boy, who, watching his sister prepare for the school "fantasia", 'wished he were a girl.'

Miss Whately then determined to start a Sunday-school for the boys, telling them that all the week was for the girls, but they should have school on *one* day if they would come."

They did come, and with the help of Egyptian and Syrian gentlemen, she taught them then from the Old and New Testaments. Shortly after, Mr Mansoor Shakoor, who had been helping her occasionally, undertook with his brother to assist her permanently. She then opened a day-school for boys.

After 1863 Miss Whately was able to reside permanently in Cairo. She took a small house for herself, since the boys' and girls' schools now filled her original house. In 1869, however, the Khedive Ismail Pasha made her a grant of land just outside the old wall of Cairo where she built a school-house, contributing from her own capital three-quarters of the money required. Here to this day her work is carried on, now under the able management of the American Mission.

But her loving, sympathetic heart could not rest content in the midst of the sin and suffering which she saw around her. She visited in the streets and alleys of Cairo, and also in the Bedouin huts outside the town. In her visits she read and explained passages from the Old and New Testaments, and since there were then very few doctors, she bathed and treated bad eyes, anointed and bound up wounded limbs, seeking to bring comfort both to souls and bodies. Though some times greeted with curses and pelted with dust, she persevered, till the curses changed into blessing and the dust-throwers were ready to embrace her. Sometimes she would hire a boat and visit villages up and down the Nile, teaching, healing and distributing Scripture portions. In 1879 she was assisted by a doctor and was thus able to open a regular Medical Mission.

So she laboured for the people of Egypt, seeking for no reward except the approval of God and their advancement until on March 8th. 1889, after a short illness she departed to be "with Christ," the example of whose earthly life she had so faithfully tried to follow. "He went about doing good . . . for God was with Him."

(انظر ترجمة هذه المقالة في عدد ٣٩)

اعلان

« لمشتركينا الكرام »

نتشرف بان نحيط حضرات مشتركينا الكرام علماً مرة ثانية على اننا عينا حضرة جرجس أفندي حنا وكيلا لنا في الوجه البحري فنرجوهم اعتماد حضرته في دفع قيم الاشتراكات له ويكون لهم الفضل الجزيل

electronic file created by cafis.org

قائمة الكتب الصادرة من المكتبة الانجليزية

(بمنزل القسس الانكليز بباب اللوق)

نمرة	اسم	الثمن نسخة واحدة بارة	غرش	١٠ نسخ استقاط ٢٠ بارة	غرش
	كتب البحث والمباحثات				
١	مصادر الاسلام مجلد	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٢	» » (بغلاف ورق)	٢٠	٣	٠٠	٢٨
٣	منار الحق (مجلد)	٠٠	٥	٠٠	٤٠
٤	» » (بغلاف ورق)	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٥	الباكورة الشهية في الروايات الدينية »	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٦	ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين	٠٠	٣	٠٠	٢٤
٧	المقالة في الاسلام (بغلاف ورق)	٠٠	٦	٠٠	٤٨
٨	البرهان الجليل على صحة التوراة والانجيل »	٢٠	٠٠	٠٠	٤
٩	شهادة القرآن والانجيل لمقام سيدنا عيسى الجليل	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١٠	اثبات صلب المسيح تاريخياً (بغلاف ورق)	٢٠	٠٠	٠٠	٤
١١	اسحق أم اسمعيل الذبيح ؟ (تحت الطبع)				
١٢	المحاورات بين احمد وبولس » »				
١٣	ماذا حدث قبل الهجرة		٢		١٦
	النبذ الادبية				
١	ماذا استفاد الغرب من الشرق	١٠		٠٠	٢
٢	تأثير الالكحول في الجسم البشري	١٠		٠٠	٢
٣	النجاسة واضرارها	١٠		٠٠	٢
٤	الزواج والعفاف	١٠		٠٠	٢
٥	الحشيش ونتائجه	١٠		٠٠	٢
٦	تربية الاولاد والبنات (ستطبع)				
٧	ثوابيت للأحياء أو تحذيرات للاباء والاولاد	٤		٠٠	١
٨	الامرأة الزانية	٤		٠٠	١

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 6th December, 1906. | Vol. II.—No. 41. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 41—

IN ENGLISH AND ARABIC—
The Blind Man who Saw.

IN ARABIC—
The Great Needs of Egypt—
(II.) The Blind Institute at Zeitoun.
The Braille System.
"Whereas I was blind, now I see." *(Hymn).*
An Eastern Sheikh in England. *(Continued).*

IN ENGLISH.
Miss M. L. Whately.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

Jesus, the Blind Man, and their Excommunicators.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to
The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.
Telephone No. 1339.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

١٣ دسمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٤٢

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

فهرست

العدد الثاني والاربعين

بالعربية والانكليزية

الراؤون والرؤى
سير الآباء

بالعربية

هل المغفرة امر سهل ؟
الجامعة المصرية
تقدم الملكوت
خيراً عن شر (شعر)

بدوي في الصحراء

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق بمصر

electronic file created by cafis.org

فرصة

لعيد الميلاد

في بيت القسوس الانجليز بباب اللوق

بطاقات لعيد الميلاد

نتائج — تقاويم

كتب للتهادي لرأس السنة

المحل مفتوح يومياً — الجميع مدعوون

الاثمان محدودة ومشهاودة

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ١٣ دسمبر سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الثاني والاربعون

دليل بدوي

ترى في هذا الرسم صورة رجل من اهل البادية والى جانبه حصانه العزيز عليه الثمين في عينيه . وهو من افراد البدو الذين يرافقون المسافرين في الصحراء وفي فلسطين ليحموهم من غزوات اللصوص وقطاع الطرق

« ان الشرق لا يتغير » — فلعل هذا البدوي هو مثال اولئك الذين رافقوا جنازة يعقوب يوم خرج اولاده ببقاياه وحملوها الى ارض كنعان مجتازين تلك الصحراء الكبيرة — ولقد كان ابرهيم واسحق ويعقوب انفسهم من اهل البدو كاولاد اسمعيل اهل الخيام . وكان قصد الله من ايطانهم ارض مصر ان يحولهم من شعوب بدوية رحّل الى امة متحضرة متمدنة اهل لان تمدن العالم وتعلمه قوام الديانة الحقيقية . ولا يخفى ان امم العالم الاصلية كانت تعيش عيشة البدو كما يتضح لمن طالع مقدمة ابن خلدون . وبتمادي الزمن انتقلت تلك القبائل الرحل من معيشة الصحراء الى السكنى في المدن . وهذا هو نظام فلسفة الهيئة الاجتماعية

ان القبائل الرحل رمز الى الامة البشرية فهي تسكن اليوم هنا وغداً تودع وتنطلق الى عالم آخر —

والليالي باهلها مسرعات عابرات تمرّ مرّ السحاب

electronic file created by cafis.org

هل المغفرة امر سهل ؟

ودعنا يعقوب عند نهاية روايته وتتبعنا بقاياه الى مغارة المكفيلة مدفن العائلة في حبرون . وقد رأينا عظمة ثروة يوسف ونفوذه في مصر مما قدره على القيام بجنازة عظيمة لابيه وحمل بقاياه من جاسان الى ارض كنعان . وقد مشى حول النعش الاخوة الاثنا عشر وسائر عائلاتهم ما عدا « اولادهم وغنمهم وبقرهم » فانهم تركوها في ارض جاسان . وصعد معهم ايضاً مركبات وفرسان من المصريين فكان المشهد مهيباً.

ولم تكد بقايا يعقوب توسد في خبرون حتى عاد الاخوة فتذكروا معاملتهم السيئة لاخيهم يوسف قديماً وحسبوا لها الف حساب لخوفهم انه سيعود فيقاصصهم بحسب ما يستحقون ذلك لانهم ظنوا ان محبة يوسف لهم انتهت بانتهاء حياة ابيهم. و بعبارة اخرى انهم اساءوا الظن في يوسف فزعموه كعيسو الذي تهدد اباهم يعقوب بالقتل بعد موت جدهم اسحق . نعم ان يوسف استعمل معهم الشدة في اول الامر ولكنه لم يقصد من ذلك الا امتحان عواطفهم فلما تأكدت له ندامتهم غفر لهم اثامهم وصفح عنهم

حقاً انه من الصعب ان نغفر للذين قد اساءوا الينا وان نصفح لهم ونعاملهم كانهم لم يفعلوا بنا سوءًا قط و نجعله ثانية موضعاً لثقتنا كانه لم يكن ما كان . ولكن ذلك من الامور السهلة على من لا ينكر جميل الله الذي يمحو غيوم آثامنا الكثيفة . ولا يخفى انه اذا عرفنا ان الغير يغفرون لنا اثامنا سهل علينا ان نغفر لهم آثامهم

وهنالك ما هو اصعب من المغفرة في حياة البشر وهو لا يتم الا بنعمة الله وذلك ان تقبل المغفرة صراحة وبحرية . ان فاعل الاثم يقيس الآخرين على نفسه ولذلك فهو دائماً في شك من اخلاص كل من يدخل في المعاملة معه . والرجل الشرير لا يصدق بصلاح الآخرين او نزاهتهم عن الغايات . و بعضنا يعلم ان هذا هو سبب رفض البعض للانجيل اذ لا يصدقون تنزهه عن الغايات في تقديمه الغفران الكامل للناس مجاناً . وحاصل القول اننا اذا اردنا ان نغفر للغير فيجب ان نقبل غفران الله لخطايانا . هذا هو الذي يجعلنا في الحقيقة نحب ابناء جنسنا . وكلما زاد شعور الانسان بحاجته الى مخلص رقّت احساساته

ألا يدهش القارئ كيف ان روايات العهد القديم تؤدي الى تعاليم المسيح عن المغفرة وكيف ان اعتقادات المسلمين بشأن بساطة المغفرة هي في تأخر . أولا نرى الالوف يحاولون ان يتنصلوا من تبعة الخطية بقولهم ان الله رحيم . ام لا نرى في نفس قولهم « ما عليش » اشارة الى عدم اهتمامهم باصلاح الخطإ بطريقة تفضي الى عيشة اكمل في المستقبل ؟

ان قصة يوسف تؤدي الى قصة المسيح . فكما ان يوسف قاد اخوته الى التوبة والندامة وشد بينهم رباطات العائلة ثانية بعد ان كادت تتلاشى وتفضي الى جلب العار على اسم العائلة هكذا اتى المسيح ليلم شعث اولاد الله المتفرقين في سائر انحاء العالم وليصالح الانسان مع الله والاخ مع اخيه في كل ملة وامة . ولا يمكننا ان ندرك القيمة التي انفقها الله في غفران خطايانا الا متى نظرنا الى العبودية والحبس والنفي وغير ذلك من الامور التي احتملها يوسف والاهانة والالام التي قاساها المسيح على الصليب والميتة التي احتملها من اجلنا لكي يمحو خطايانا

خيرًا عن شر

يا تارك الدار لمن بعده ... وقد ضناه خوبها والسفر
بلغت من دنياك ما تبتغي ... ونلت من زرعك خير الثمر
خلدت في العالم ذكراً به ... تفخر أولادك أن تذكر
وخير ما يتركه المرء في ... دنياه صنعٌ فيه خير الأثر
لا تعتبِ الغرَّ اذا ما أسا ... اليك بل ثبه صلاحاً لشر
فاكرم الناس امرؤ فاضل ... يعذر من به صريحاً غدر
وجاز بالاخلاص والحب من ... يغدر فابن الفضل من قد عذر
وارم على المياه خبز الولا ... تجده فيما بعد بين البشر
أكرم على الارض اباك لكي ... تطول ايامك عند الكبر
واحبب جميع المبغضين فما ... ضرك من يقصد فيك الضرر
اما ترى يوسف في يومه ... وكيف جازى بالصلاح الضرر
فخذه تمثالاً لما تبتغي ... فتلكم الافعال خير العبر

electronic file created by cafis.org

نظر شيخ شرقي في انكلترا

تابع ما قبله

وقد تقوم الام مقام الوالد في مثل هذه الامور في الطبقات المتوسطة او ما دونها اذ رجال هذه الطبقات أكثرهم أصحاب معامل وأشغال لا تمكنهم الاقامة في بيوتهم وقتاً طويلاً . وتبتدئ الام بتلقين ولدها التعاليم متى بلغ السنة الثالثة او الرابعة بشيء من المبادئ الدينية التي يلتقطها مغناطيس فهمه بغاية السرعة والسهولة كالتعاليم التي جاءت في الكتاب المقدس بصورة القصة والحكاية ثم تدربه شيئاً فشيئاً على كتابة الحروف الهجائية فالكلمات الخفيفة فالقراءة بقدر الامكان . جلستُ مرّةً حذاء امّ تعلم ولدها وهو في السنة الخامسة وكان موضوعها حكاية السامري الصالح الذي اعتنى بذلك الجريح المطروح مع انه ليس من عشيرته ولما تمت الحكاية قالت له (أتود ان تكون مثل الكاهن واللاوي اللذين مرّا ولم يلتفتا اليه بل تركاهُ يخور في دمه أم مثل السامري الشفوق الذي رفق به وأخذ يعالجه) وبعد هنيهة أجاب : مامه أنا عاوز أكون مثل السامري : ثم اخذت تشرح له بما يناسبه عن وجوب عمل الخير مع الناس وتقص عليه بعض الحكايات الادبية المناسبة للموضوع وقد اعجبني منها قولها له : لو ضربك احد رفقائك لا ينبغي ان تعامله بمثل ما عاملك بل مَن ضربك على خدك الايمن حول له الآخر ايضاً لان المسيح ضرب وشتم وهو ساكت ولم يغضب وكذلك كن أنت مثل فاديك ومخلصك.

ولتلاحظ ايها القارئ ان هذه من احدى الطبقات المتوسطة فما بالك بالعليا. وهكذا تدرجه وتدربه على نحو هذا المثال حتى انه لا يدخل في الطور المدرسي الا وهو على استعداد تام لقبول ما يوحى اليه من قبل الاساتذة والمعلمين ولا يمتد غصن ايامه الا وهو على آخر درجة من الحب والحنو اللذين رضع لبانهما من ثدي التعاليم الدينية ويظهر اثر هذا الحب وذلك الحنو فيهم من سن الحداثة فان كثيراً منهم يحفظون بعض الدراهم القليلة من يومياتهم من آبائهم وأقاربهم في بعض العلب الصغيرة على اسم الصدقة والاحسان. قال لي بعض الاصحاب الافاضل كان لي ولاخوتي في حال صغرنا علب صغيرة وكل واحد منا يضع في علبته ما يأخذه من ابيه في الاسبوع قاصداً ان يعطي ما يجمعه لاحدى الجمعيات الخيرية وكنت عملت طريقة يتيسر لي بها جمع مبلغ مناسب لكي اقدمه لاحدى هذه الجمعيات وهي انني كنت اشرب الشاي مساء بدون سكر ثم احاسب والدي على ثمنه كل اسبوع فاخذه واحفظه في تلك العلبة . فتأمل ايها المصريُّ رعاك الله . ورأيت ان الام تتمكن من تفهيم ولدها ما يأخذه عنها من القصص والخطابات بواسطة الصور المفسرة والمبينة لمعناها ومغزاها ولا شك ان هذه الطريقة من احسن الطرق الى ايصال التعاليم الى الذهن ورسوخها فيه اذ هي أمر منظور ينطبع في مرآة القوة الخيالية وتحفظه القوة الحافظة باقرب ما يمكن والبنات لا يزيد تعليمهن عن هذا الا بتدريبهم على صناعة الخياطة والتطريز وتدريجهم على معرفة تدبير المنزل وبعدما يبلغ الولد او البنت السنة السابعة يرسل الى المدارس (الباقي آت)

سير الآباء

تمهيد

نأتي الآن لبسط المشهد الاخير من حياة بطل روايتنا يوسف اتماماً لسيرة الآباء التي قد استغرق شرحنا لها نحواً من ثمانية عشر شهراً . ولقد أظهر الكثيرون من قرائنا المصريين ارتياحهم الى الحصول على شرح مستوف لسيرة الآباء مؤسسي الامة اليهودية . فأملنا اننا نتمكن عما قليل ان نضع بين أيدي ابناء اللغة العربية اوفى شرح لسير ابرهيم واسحق ويعقوب ويوسف مما ليس له نظير في هذه اللغة . ولنا الرجاء بان حضرات القراء الكرام الذين كانوا يطالعون تلك السير تباعا يرون من خلالها تعاليم الكتاب المقدس السامية . هذا واننا نود ان نفتح لقراء هذه المجلة كنوز العهد القديم والعهد الجديد اذا أذن لنا الله وأفسح لنا في الاجل

The Lives of the Patriarchs.

THE task has now come of giving to our readers the closing scenes in the life of our hero Joseph, and in so doing to complete the story of the patriarchs, which we have been engaged in explaining (off and on) for a period of eighteen months. We have heard of many Egyptians who are grateful to be possessed of a commentary of the lives of the founders of the Hebrew race, and are rejoiced to be able to look forward, within a short space of time, to presenting Arabic-speaking countries with the most complete account of the lives of Abraham, Isaac, Jacob and Joseph that has yet been published in Arabic. We venture to hope that those who have followed their story week by week will have seen into some of the wonderful thoughts and lessons which the Bible teaches. And if God gives us the strength and the guidance which we continually ask of Him, it is our earnest desire by degrees to open up all the treasures of the Old and New Testament in the pages of "Orient and Occident."

electronic file created by cafis.org

خطة سفر التكوين

ان خاتمة سفر التكوين وقصة يوسف هي بدء نشؤ الامة العبرانية وانتقالها من عائلة الى اثني عشر سبطاً. وقد وقعت كل حوادث قصة يوسف بعناية الله الذي كان يحاذر حصول انشقاق بين نسل يعقوب كالانشقاق الذي حدث بين نسل اسحق. ثم ان نزول العائلة الى مصر لتنمو وتكثر في ظل مملكة مسالمة مكنها من الارتباط والاتحاد معاً. فلم يبق لموسى — كما سنرى فيما بعد — الا ان يقود هذه القبيلة ويجعلها أمة متحدة ذات شرائع وعبادة خاصة. وهذا هو السبب في كون سفر التكوين احسن قصة يحسن وضعها بين يدي الاولاد الصغار من كل ملة وامة اذ فيها تاريخ نشؤ امة من اعظم الامم وهي تنسب نشؤ هذه الامة الى اسباب الهية واحوالها الى يد العناية

The Plan of the book Genesis.

With the end of the book of Genesis and the life of Joseph we have brought the history of the Hebrews down to the point where they have developed from being one family into twelve tribes. The life of Joseph was so overruled by God as to prevent the family breaking up into opposing tribes as in the case of Esau and Jacob. And the bringing of all the family down into Egypt, there to increase in numbers and prosperity under a strong government and in a peaceful kingdom, welded the clan together into a self-contained community. It remained to Moses, as we shall see later on, to guide the destinies of the clan until they become a united nation with laws, and worship of their own. And we wish to point out that for this reason alone the Book of Genesis is the best story to put into the hands of children of every race and clime, because it treats more thoroughly than any other book of the origin of a great nation, while attributing that origin to Divine causes, and all its initial experiences to the direct hand of Providence.

الراؤون والرؤى

في الفصل الاخير من سيرتي يعقوب ويوسف نرى صاحبي السيرة واقفين ينظران الى المستقبل بعين التنبؤ فيريان ما لا يرى وينظران العالم غير المنظور وبمناسبة ذلك رأينا ان نذكر لمحة من سير بعض الابطال الذين اشتهروا في الهيئة الاجتماعية والسياسة والعلوم والفنون والكتابة وكانوا كيعقوب ويوسف يثقون بمستقبل غير منظور وينفقون ايامهم لتحقيق أمانيهم

مثل هؤلاء الرجال مثل الرائين. وما يبصرونه بعين الادراك يشبه الرؤى. ولا يخفى ان ارتقاء العالم قد كان ولا يزال متوقفاً عليهم كما يشهد التاريخ الاجتماعي والديني فانه يرينا ان الاكتفاء بالنجاح الماضي يعقبه خمول فموت وان الاعتقاد بانتهاء عهد الوحي للاعتذار عن عدم الاهتمام بالارتقاء الاجتماعي والادبي والعقلي لابد ان يجازى جزاء شديداً يؤثر في نفس الدين. وان ما يساعد على حفظ كيان الامة والاندفاع بها في مضمار الحياة هو عدم القناعة بالماضي والنظر الى المستقبل بعيون ملئها الآمال والآماني. على أن هذا لا يعني نسيان الماضي بل عدم الاكتفاء به فالرجل الذي ينظر دائماً الى المستقبل لابد ان يستفيد من درس الماضي. قال أحد المؤرخين المتأخرين:— انني لا أدرس التاريخ لاعلم ماذا كان يفعل الناس قديماً بل لارى ماذا يجب ان نعمل نحن فما أوسع الفرق بين درس التاريخ بهذه الطريقة ودرسه بطريقة الهنود الذين لا يعتقدون بحقيقة أو بعض المسلمين أو المسيحيين المحافظين على التقاليد الذين يعتقدون ان حصولهم على خاتمة اعلانات الله للبشر يغنيهم عن النظر الى المستقبل

Visions and Visionaries.

OUR closing articles on the lives of Jacob and Joseph, and the clear vision with which they gazed into futurity, and by faith and hope realised things still unseen, suggests to us to give this week a meditation on certain heroes of the ages, who like Jacob and Joseph in the realm of faith had visions of a better future, still unrealised, and spent their lives in reaching forward to their realisation.

Such men we call visionaries, and that which they inwardly saw we call visions. The progress of the world has very largely depended and still depends upon such men. "Where there is no vision the people perishes." History, secular and religious alike, tells us this clearly: it tells us that to be content with any past attainment is to stagnate and die. It tells us that to make even the finality of a Revelation the excuse of carelessness about social, moral, and intellectual progress is also punished by the terrible penalty of petrifaction and death, in which even the creed itself shares. It teaches most clearly that the only thing that keeps men alive in any true sense is the constant forgetting what is behind and reaching out to that which is before—a better future. Of course this does not mean really *forgetting* the past; it means ceasing to be satisfied by the past or incapacitated by vain regrets for it. The man who is always pressing forward is indeed the only one who gains from his study of the past. "I do not," said a recent great historian, "study history to see what people were doing centuries ago, but to see more clearly what we should do *now*!" what a gulf between this mode of studying the past and the Indian philosopher who regards it as unreal, or the Moslem or Christian traditionalist, who thinks that the possession of a final revelation exempts him from entertaining any further ideas on progress! To one and all History says, Advance or perish!

We are not going to say anything in this article about those philosophers who have had visions of a

electronic file created by cafis.org

والاهتمام بالتقدم فالتاريخ يقول لكل واحد « تقدم أو مت »!

اننا لانذكر في هذه المقالة أولئك الفلاسفة أصحاب الرؤى الذين كانوا يشيدون عوالم في الهواء ويحلمون بقصور خيالية ومجتمعات وهمية نعم انهم هم أيضاً راؤون ولكنهم فلاسفة ولعلنا نعود اليهم فيما بعد. ونحن نبحث الآن في رجال الاعمال الذين كانوا ينظرون الى الهيئة الاجتماعية فاذا آنسوا في احد شعابها مجالاً للارتقاء كرسوا ايامهم ووقفوا حياتهم للسير فيه

ثم ان المفتتحين العظام قد كانوا من فئة الرائين باعتبار انهم كانوا يتنبأون ان المستقبل سيكللهم باكلة المجد وان يكن الذي حثهم على ذلك الفخر الذاتي. فاسكندر الكبير مثلاً كان يحلم عن اخضاع العالم عند أقدام هلاس ولم تكن هذه الرؤيا تفارق عينيه بل كانت تطارده من سورية الى مصر ومن فارس الى الهند ولم تضمحل الا عند ما اغمض الموت جفنيه. وكالاسكندر هكذا نبوليون بونابرت الذي حاول اخضاع الشرق وسيادة الغرب وحمل تلك الحملة الشعواء على الامبراطورية الروسية. وقد قال ممسون صاحب تاريخ رومية أن القيصر لم يكن طامعاً مستبداً فقط بل كان ينظر الى ما وراء العالم المنظور فيرى ويعتقد ان مهمة رومية هي ان تحكم العالم وتمدن الشعوب والقبائل وان ذلك لايتم الا بتحويل الجمهورية الرومانية الى امبراطورية يسوسها بصولجانه. ولا يخفى ان الحزب الامبراطوري البريطاني يرى اليوم نفس ما كان القيصر يراه فلا يعتقد ان امتداد نفوذ بريطانيا في اميركا الشمالية وافريقية والهند ومصر هو نتيجة طمع ذاتي بل انه اتمام لفلسفة المجتمع العمراني لنشر الوية العدل والسلام والتمدن.

ولا ننسى الرائين السياسيين الذين استخدموا وسائل شريفة او غير شريفة لتحقيق غاياتهم. مع ان غاياتهم قد كانت في الغالب شريفة. اذ كانوا ينظرون الى مستقبل مجيد في عالم السياسة. فمن هؤلاء « الغريقيون » في رومية والبابا غريغوريوس الكبير الذي كان يحلم بانشاء امبراطورية دينية تفوز على الاحزاب الجنسية والوطنية ولكن مساعيه احبطت فثبت للعالم استحالة تحقيق مشروع هكذا. ومنهم ايضاً ساڤونارولا (انظر العدد التاسع من هذه المجلة) وهمپدن محرك نار الثورة الاهلية في انكلترا ضد الملك تشارلس الاول. ومحركو نار الثورة الفرنسية مهما كانت البواعث الشخصية التي حركتهم على ذلك. ومن هذه الفئة الرجال الذين جاهدوا لاصلاح الپارلمنت في سنة ١٨٣٢ كما يتضح لمن يطلع على خطابات مكولي. وكذلك الرجال الذين وقفوا انفسهم لتوحيد ايطاليا واستقلالها كمازيني وغاريبالدي وڤكتور عمانوئيل

re-constituted world, or dreamed about ideal Republics, perfected Societies, and so on. These are also visionaries, but for the most part philosophic ones. We may have much to say about these later on. But to-day we are rather thinking of men of action, men who have caught a more partial vision of a reformed or beautiful future, and have in the strength of it "put their lives in pawn" to get it fulfilled.

Even the great conquerors were in their way visionaries, though personal fame may have had more to do with influencing them than the good of their kind. Alexander the Great dreamed of a world subdued to the feet of Greece, and the vision never left him; it accompanied him to Syria, Egypt, Persia, and India, and only faded when his own eyes glazed in death, under the dagger of the assassin. Napoleon Buonaparte was much the same. One traces the ecstasy of the visionary in his Eastern expedition, in his mad attempt to govern Europe, and in his extraordinary expedition to Russia. According to Mommsen, the great historian of Roman History, Caesar was a visionary and not a mere ambitious selfish despot: he caught a vision of the mission of Rome to rule, unify and civilize the then-known world, and knew that only by the supersession of the Republic by the Empire could she effect this. And beyond question the best British Imperialists are actuated by similar motives; the presence of England in North America, Africa, Oceania, in India and in Egypt is not regarded by them as a satisfaction of base ambition, but as the fulfilment of a mission, giving peace, justice, and enlightenment to a quarter of the human race.

This brings us to political visionaries. Their means may have been fair or foul; but their ends have usaully been noble: they have caught a vision of a nobler political future. The Gracchi in Rome; Pope Gregory the Great, who dreamed of a religious empire that should supersede national distinctions, and by his gigantic failure demonstrated for all time the impossiblity of the idea; Savonarola, of whom we wrote this year (see No. ix); Hampden, the good genius of the Revolution in England against Charles I; the fiery spirits who made possible or actually effected the French Revolution, whatever we may think of their ideas in detail; the men who fought for Parliamentary Reform in England in 1832, as may be seen by whoso reads Macaulay's speeches; the men who dreamed of, fought for, and achieved Italian unity and independence—Mazzini and his followers, Garabaldi, Victor Immanuel—all these men were men who turned with aversion from the political miseries of their own day, and conceived of a more glorious state of things unrealised but realisable; and it was this conception that spurred them on to action and victory.

Still more important, social reformers. The Gracchi (once more) in Rome; Mohammed in Arabia; Savonarola too in Florence; Burke and the great reformers of the nineteenth century, of some of whom we have already spoken, such as Wilberforce and those who with him fought the slave-trade; Lord Shaftesbury who fought against industrial tyranny and cruelty; and Dr. Barnardo,

electronic file created by cafis.org

who rescued and still rescues children from the grip of poverty and misery—every one of these had before his eyes an ideal, a vision, towards which he strained, the sight of which spurred him on, just as the sight of the goal gives the runner strength to persist in the race. One had the vision of two continents of slaves freed and living in brotherhood and equality; another, of tens of thousands of labourers living industrious, peaceful, happy, honourable lives; another of poor outcast children growing up in the fear of God and the love of man. All these

"By the *vision* splendid
"Were all their way attended".

In modern times this enthusiasm for social reform is very marked, and much of it is very noble. People are asking themselves if there is any need why undeserved poverty should exist; why the chances of success should be open to so few; why so few should have opportunities of culture and pleasures of refinement. Dreams and visions of a restored and beautified social fabric are rising before the minds of men and inspiring their lives.

Dreams and visions of even a whole world lying in peace and amity are influencing not a few. The distant vision of a day when the kingdoms of the world shall be the Lord's, drive many hundreds of men and women to leave their homes and spend their lives among alien peoples as heralds of the Lord's tidings.

We have been talking of "Egypt's greatest needs." Perhaps the very greatest one of all—the one underlying all the others—is dreamers of dreams and seers of visions: men who look behind the immediate and the material, and grasping Egypt's needs sacrifice themselves, their wealth and their time, on the altar of their country. The passive indifference, the lazy acquiescence in the present, the frigid, barren orthodoxy of the past must give way to a "divine discontent" and a divine energy after nobler things. Is it possible that this movement has begun? The manifesto of the University Committee to which we alluded some numbers back is the most hopeful sign we have yet seen of the beginnings of a new spirit. But the note of that manifesto is still the note of a very very few; whose greatest task indeed is to bring it about that that note shall be caught up and echoed by rank after rank, class after class, of the nation. Not until then will Egypt take her due place among the nations, a place which no amount of material prosperity and fatness will give her, but only the love of goodness and of knowledge and of all things that are noble and excellent and true.

وغيرهم — جميع هؤلاء كانوا يستاءون من مجرى السياسة في ايامهم وينظرون الى حالة خيالية يمكن تحقيقها وتلك الحالة هي التي حثتهم على السير والتقدم في مضمار الجهاد الحيوي

ومن المصلحين الاجتماعيين الذين اشتهروا في التاريخ عائلة «الغريقيين» في رومية ومحمد في العربية وساڤونارولا في فلورنسة وبرك ومصلحو القرن التاسع عشر في انكلترا ومنهم ولبرفورس الذي قاوم النخاسة واللورد شافتسبري الذي قاوم نظام الاستخدام الظالم والدكتور برناردو الذي انقذ ولا يزال ينقذ الاولاد الشرداء من مخالب الفقر والشقاء. فكلٌّ من هؤلاء المتقدم ذكرهم وضع نصب عينيه نموذجاً او رؤيا خيالية وسعى الى تحقيقها وكانت تحثه كما يحث الاكليل الراكض على الجري في المضمار. فكان منهم من يحلم انه اعتق قارتين من العبيد وجعلهم يعيشون بالحرية والمساواة والاخاء متمماً بذلك رسالته الى البشرية وغيره يحلم انه انقذ عشرات الالوف من العمال وغيره انه انقذ الاولاد الشرداء من قوارع الطرق ورباهم في خوف الله وتقواه

وقد دبت روح الحمية في قلوب الكثيرين من رجال الاصلاح الحاليين فهم يتساءلون اليوم عن اسباب الفقر الحالي ونجاح فئة قليلة من الناس دون سواهم وسعادة طبقة دون اخرى. هذه الامور وامثالها هي احلام رجال الاصلاح ورؤاهم

ليس ذلك فقط بل ان رجال الاصلاح يخلقون في عالم الخيال عوالم وكائنات تعيش تحت الوية المحبة والسلام وكثيرون منهم يحلمون بملكوت الله فيتركون بيوتهم واوطانهم ويذهبون الى الامم الغريبة ليبشروا بذلك الملكوت

تكلمنا سابقاً عن بضعة امور من حاجات مصر العظمى ولعل اعظمها هي الحاجة الى امثال اولئك الرائين وتلك الرؤى — رائين ينظرون الى ما وراء المنظور المادي فيدركون حاجات مصر العظمى ويضحون بانفسهم واوقاتهم واموالهم على مذبح الوطن. ان التقاعد وعدم الاهتمام والمحافظة على القديم وغير ذلك من الامور لما يجب ان تضمحل ليأخذ محلها الطمع بالارتقاء والسعي وراء كل ما هو شريف وصالح. ترى أمن المستحيل ان تنشأ هذه النهضة؟ ان ظهور منشور الجامعة المصرية الذي اشرنا اليه في احد اعدادنا السابقة لفأل حسن ببدء روح جديدة. ولكن معضدي ذلك المنشور لا يزالون قليلين جداً مع انه قد كان عليهم ان يعلنوا الامر للامة لتسمع به سائر طبقاتها وفئاتها. فاذا لم يتم هذا الامر وتنبث هذه الروح فلا يمكن لمصر ان تجلس في مصاف الامم العظيمة مهما نجحت وارتقت مادياً لان النجاح الحقيقي يتوقف على السعي وراء كل ما هو شريف وصالح وحق

electronic file created by cafis.org

تقدم الملكوت

وعدنا في العدد الثامن والعشرين من هذه المجلة ان ننشر من وقت الى آخر اخبار انتشار مملكة السيد يسوع المسيح في اقطار العالم. وحقاً اننا لا نستلم رسائل البريد مرةً الا وفيها اخبار مفرحة بهذا الشأن من الشرق والغرب ولكن ضيق المجال يمنعنا من نشرها على صفحات المجلة

ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جزؤه . ولذلك ننشر الآن قسماً من رسالة بعث بها الينا احد اصدقائنا الذين لا نعهد فيهم الا الصدق والاخلاص . وهي تبين دخول احدى النفوس الى حظيرة الملكوت هاربة من الظلمة الى النور . ليتنا نسمع بمثل هذه الشهادة من انحاء القطر المصري

وكنا قد سمعنا منذ ايام من الصحف والمجلات اخبار انتشار الاسلام في اليابان . فكتبنا لى بعض اليابانيين والاصحاب المقيمين هنالك نسألهم عن حقيقة هذا الامر واملنا ان نقف على جوابهم بعد وقت قليل . ولكننا نخبر اخواننا المسلمين انهم لا يمكنهم نشر ديانتهم في العالم بمجرد حركة ميكانيكية بل بالسعي ونكران النفس والاقلاع عن الجمود والتراخي سيما بين الامم المتمدنة. ولا يخفى ان السعي يتوقف على الاسباب واختلاق الاسباب يقتضي قوةً دافعة . واذا نظرنا الى مملكة المسيح نرى انه قد اجتمع فيها القوة والسبب والنتيجة كما يتضح من التقرير الآتي الذي رفعه احد المبشرين اليابانيين الى رئيسه الانكليزي احد اصدقائنا المخلصين وهو الرسالة الآنف ذكرها بعث بها الينا صديقنا المذكور : — قال

« بلغت شيشوبا في نحو الساعة الواحدة بعد الظهر واخذت ابحث عن « هداكه سان » فلما وجدته اتيت به الى محل اقامتي وهو مسرور بذلك جداً . فسألته ان كان ايمانه بالله يقوى يوماً فيوماً فاجابني بالايجاب . فسألته « اتؤمن بيسوع المسيح مخلص الخطاة ؟ » فقال « نعم » . فقلت « وهل تثق بكفارة المسيح ؟ » فقال « لا افهم ما تقول » فاخذت اشرح له ذلك الى ان ملأ روح المسيح قلبه وقال « شكراً لك انني افهم الآن كفارة المسيح التي تمت بالصليب » فطار قلبي عند ذاك فرحاً وسروراً فجثونا كلانا وصلينا وكانت صلاة « هداكه سان » كما يأتي: — « اللهم انني اشكرك واحمدك لانك تنازلت لتغفر خطاياي بواسطة الكفارة التي تمت بصلب المسيح وهانذا باسمه ارفع اليك صلاتي فاقبلها آمين ! »

و بعد ذلك تحادثنا ملياً بخصوص اجتماع ذلك المساء ثم تركني « هداكه سان » وانصرف فرجعت وتعشيت وحدي و بعد قليل اذا به قد رجع اليَّ ثانيةً وعلامات البشر والمسرة بادية على محياه وقال: « أشعر بانني غير الرجل الذي كنت قبلاً » ثم ركع وصلى قائلاً « اللهم انك قد انقذتني من خطاياي وادناسي بواسطة المسيح فاشكرك من صميم قلبي آمين »

و بعد ان كلمته عن محبة الله والمسيح المعلنة في الكتاب المقدس القى بنظره على الارض وقد احمر وجهه ورأيت قطرات دمع تترقرق في عينيه كما وفي عيني أيضاً. فحقاً ان الله خلص في ذلك اليوم « هداكه سان » واعطاني بواسطة بركة عظيمة !

و بعد الساعة الثامنة بقليل اجتمعنا للصلاة فبدأنا الوعظ في الساعة الثامنة ونصف وانهيناه في الساعة العاشرة . واذ كان عدد الحاضرين قليلاً لسبب هطول الامطار الغزيرة عقدنا اجتماعاً آخر للصلاة مع المسيحيين حضرته أنا «وهداكه سان » وأربعة آخرون وهذا الاجتماع أيضاً افتتحه « هداكه سان » بالصلاة . وكان قد فعل مثل هذا في الصباح أيضاً عند ما علقنا الاعلانات لاجل الصلاة . وليس ذلك فقط بل انه كان يأخذني من بيت الى بيت غير خجل ولا وجل . واظن ان هذا برهان ساطع على انه شارك المسيح في موته فنال منه قوة على القيامة . هذا وان الشعب هنا يعتقدون ان الديانة المسيحية لن تدخل بينهم ولقد كانوا حتى الزمن الاخير يهزأون بالمسيحيين و يضطهدونهم و يضايقون اولادهم . وقد كنت اقرأ الكتاب المقدس مع « هداكه سان » وأصلي خمساً في اليوم طالباً من الله على الخصوص ان يحفظ « هداكه سان » المسيح وصليبه في قلبه وان يخدم الله بكل همة ونشاط بحسب مشيئة المسيح . حضضته أيضاً على محبة اخوانه وسائر اصدقائه .

وسافيدكم عنه بالاكثر عند عودتي والسلام　　من محبكم
ايشيزا كي تيساكو

وهذه رسالة من « هداكه سان » نفسه الى راعي الكنيسة في بلده : —

« سامحني لتقاعدي عن الكتابة لك زمناً هذا مقداره . انني أنفق وقتي كل يوم في درس كلمة الله فكن براحة بال. ان أسعد ايامي ابتدأت من ٢١ الشهر الجاري يوم أتى ايشيزا كي . . الى هنا لاجل التبشير حقاً انه كان مرسلاً من قبل الله فانه كشف عن عينيّ واراني حقائق الله الواحدة تلو الاخرى. واذ قد خلصت بنعمة يسوع المسيح

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, DECEMBER 13TH, 1906 | Vol. II., No. 42. Price ½ P.T. per Copy.

صرت أشعر انني منذ ذلك اليوم قد أصبحت انساناً جديداً فلا أجد تعب البتة في القيام بأعمالي من الصباح حتى المساء لانني مملوء آمالاً تفرحني ولا يمكنني التعبير عنها . حقاً ان سبب كل ذلك هو نعمة الله غير المحدودة

وبما انني في مكان ليس فيه من اتباع الله الا القليلين التمس منك ان تساعدني بصلواتك لكي يحفظني الله من التجارب .....)

الجامعة المصرية

ذكرت جرائد الاسبوع الماضي انه قد انتخبت لجنة دائمة وموظفون مختلفون للجامعة المنوي انشاؤها وذلك في جلسة اجتمع فيها المكتتبون لهذا المشروع في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٠٦ . ويظهر جلياً من التقارير ان القائمين بالمشروع قد بدأوا يشعرون بالعقبات المبدئية ولكن تلك العقبات لن تثبط عزائمهم بل ستدفعهم على السعي بالاكثر

وقد اصاب حضرة نائب رئيس اللجنة بقوله ان اللجنة بمحاولتها القيام بهذا المشروع قد قبلت على عاتقها مسؤولية المحافظة على اسم مصر امام الوطن والحكومة والاجانب واوربا قاطبة . وهذا حق لاريب فيه . عسى ان لايدخر حضرات اعضاء اللجنة وسعاً في سبيل تحقيق هذه الامنية لانهم بعملهم هذا يخدمون امتهم ووطنهم خدمة تذكر فتشكر — فلا يسع محبو مصر الا ان يدعوا بتأييد اولئك الاعضاء وانجاحهم في عملهم العظيم الذي قد اخذوه على عاتقهم بشرط ان يحافظوا على مبادئ المنشور الذي اصدروه عند اول الشروع بهذا العمل

قلنا ان حضرات المكتتبين لهذا المشروع اجتمعوا معاً في الثلاثين من الشهر الماضي لانتخاب لجنة وموظفين . وليس لدينا الآن ما نبديه من تقريظ او انتقاد لذلك الاجتماع سوى ان معظم الكلام دار فيه على جمع الاعانة اللازمة من الاموال ولكن يظهر لنا انهم لم يتفاوضوا ملياً في الامور المهمة من مثل استنباط الوسائل لانهاض همم الامة واشعال جمرة غيرتها وحميتها واكتساب ثقة الجمهور لمساعدتهم . اذ واضح انه ما لم تتم هذه الامور فمن العبث الالتجاء الى وسائل اخرى من مثل « اليانصيب » الذي لا يأتي بفائدة تذكر . وغير ذلك من الوسائل

ولكن كيف يمكن اكتساب ثقة الامة وانهاض غيرتها وهمتها ؟ هذه هي مسألة المسائل التي على اللجنة حلها عمليا بكل دقائقها فيجب اذاً ان تدرس الامر درساً مدققاً وان تنشر ما يتراءى لها بين سائر طبقات الامة . وليس ذلك فقط بل ان تدرس تاريخ انشاء المدارس الجامعة العظمى في العالم وان تحاول تطبيق نظاماتها على مصر بكل اعتناء . ولا يجب ان تنسى المسألة الدينية والدروس الفنية والرياضية والنظامية والترتيبية وغير ذلك من الامور التي يجب ان يبحث فيها علناً في المجلات لتطلع الامة على سائر وجوه الموضوع . فكل هذه الوسائل وما يماثلها من انشاء مجلة عالية لهذه الغاية ونشر المطبوعات وما يماثل ذلك يجب ان تهتم به اللجنة اهتماماً عظيماً وان تنشره بين الامة . نعم ان الكثيرين في العالم يخشون انفاق المال الذي لا يرى له فائدة منظورة لاول وهلة ولكن أملنا ان أعضاء اللجنة الكرام لايكونون من تلك الفئة فانهم يجب ان ينظروا نظرة بعيدة الى ما وراء المستقبل ليس الى المستقبل القريب فقط

هذه أراؤنا نقدمها الى اللجنة الموقرة ونحن عالمون بالمشاق التي تتكبدها في هذا المشروع العظيم . وفي اعتقادنا ان اللجنة اذا اتبعت هذه الطريقة أغنت نفسها مؤونة التجوال بين الامة لجمع الاموال أو نشر المناشير لحث افرادها على المساعدة أو ارسال الرسائل الى العمد والمشائخ —

هذا واننا نكرر القول بأن الامة في حاجة لان تدرس حاجتها الى الجامعة ولعل الذين يعلمون فوائدها هم قليلون أو لعلهم لا يميزون بينها وبين المدارس الكلية ولا ما سيطرأ بواسطتها من التغيير العظيم على نظام التعليم الحالي — ان منشور اللجنة يدل على ان القائمين بالمشروع عالمون على أي شيء يقدمون .

اعلان

قد عينا حضرة فلتس افندي حنا وكيلاً لمجلتنا في بورسعيد فنرجو من حضرات مشتركينا الكرام ان يعتمدوه في دفع قيم الاشتراك ولهم الشكر سلفاً

electronic file created by cafis.org

هدية

لكل من يسدد قيمة اشتراكه عن سنة ١٩٠٧

قبل ٧ فبراير سنة ١٩٠٧

نسخة مصورة من كتاب

سيرتي يعقوب ويوسف

اللتين ظهرتا في مجلتنا في هذا العام

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo. | 13th December, 1906. | Vol. II.—No. 42. Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 42—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Visions and Visionaries.

The Lives of the Patriarchs.

IN ARABIC—

Is Forgiveness Easy?

The University of Egypt.

The Progress of the Kingdom.

"Good for Evil" *(poetry)*.

Shechem.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنونه على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٠ دسمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٤٣

فهرست

العدد الثالث والاربعين

بالعربية والانكليزية

هل يمكن ترجمة كتاب الله

بالعربية

الايمان حتى الموت
أو نهاية يوسف

ترنيمة ـ المنازل الابدية

ترنيمة ـ فوائد كتاب الله

مآتم المصريين القدماء

شذرات ـ المجلة في هذه السنة

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

شكيم مدفن يوسف

electronic file created by cafis.org

فرصة

لعيد الميلاد

في بيت القسوس الانجليز بباب اللوق

بطاقات لعيد الميلاد

نتائج — تقاويم

كتب للتهادي لرأس السنة

المحل مفتوح يومياً — الجميع مدعوون

الاثمان محدودة ومشهودة

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة

﴿ ٢٠ دسمبر سنة ١٩٠٦ ﴾

السنة الثانية
العدد الثالث والاربعون

المنازل الابدية

شكيم ـ نابلس في الليل . مرقد يوسف في الارض المتروكة له من ابيه

في عبر ذي الارض ربيٌّ تسكنها الاطهار
لا يُعرف الليل بها ولا شقاً او عار

فيها ينابيع وتكـ سو ارضها الازهار
والموت عنا فاصلٌ لتلكمُ الاقطار

حقولها زاهيـةٌ دائمـة الخضار
فانها الجنات تجـ ري تحتها الانهار

يخشى الجبان ان يجو بَ تلكم البحار
يخيفه الموج الى ان ينقضي النهار

يا ليت لا يقعدنا شكٌّ ولا انتظار
حتى نرى بأكنعان مع جماعة الابرار

يا ليتنا نرقى لكي ننظر تلك الدار
وليس ما يخيفنا من مطرٍ او نار

electronic file created by cafis.org

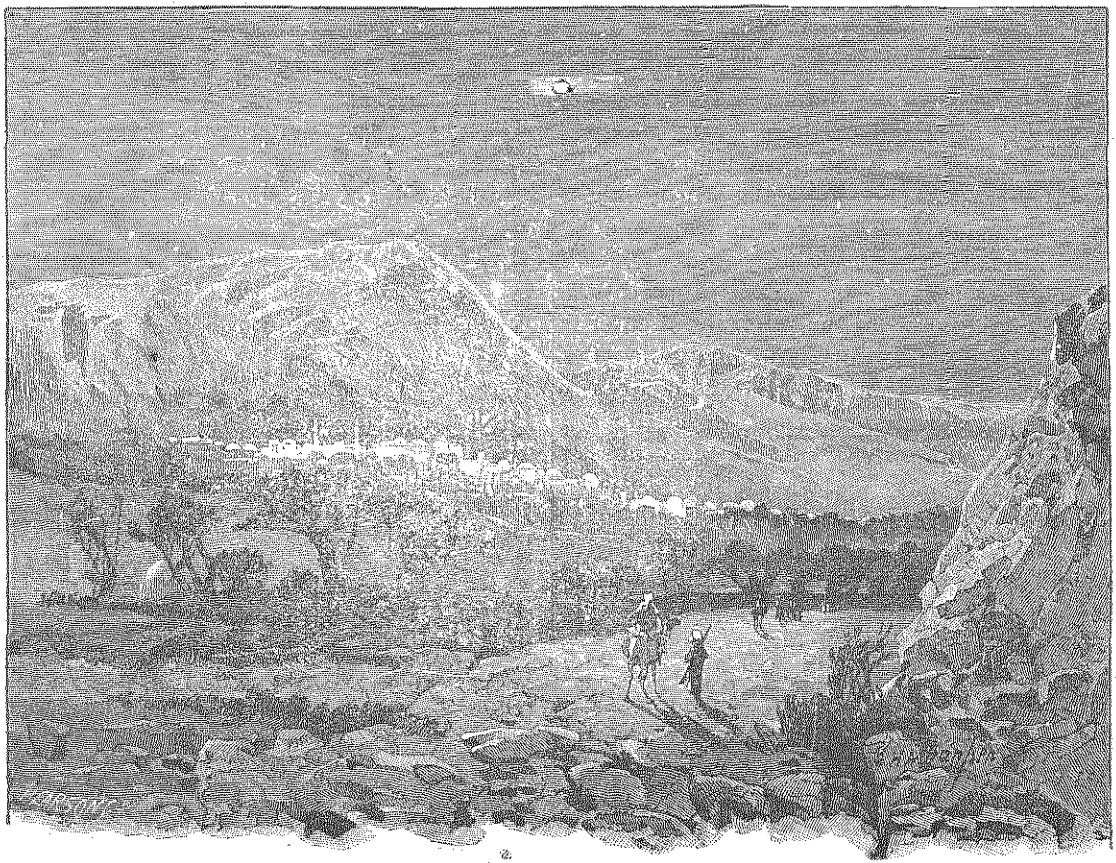

شكيم ـ نابلس في الليل . مرقد يوسف في الارض المتروكة له من ابيه

electronic file created by cafis.org

Can God's Book be Translated?

IT is a very common thing in this country to hear people assert the impossiblity of translating God's Word so as to serve any useful purpose. Our Moslem friends point with pride to the fact that the Koran is untranslatable; *i.e.* that no translation can bring out the meaning of the original, the glories of which disappear with the Arabic of the Koraish. And this strange theory is often made an excuse for not reading the Arabic version of the Tourât and Injeel, because they are a "mere translation" which must therefore have changed the original meaning.

Perhaps no more destructive theory has ever been maintained by human perverseness. And we wish now to advance some reason for our statement.

(1) If the theory were true, it would mean that a great deal of God's word, in His inspired Books, must become, and has become, useless to man, since the languages in which they were written (*e.g.* Hebrew and Ancient Greek) have become defunct. If translations cannot give the true sense, then God's living word has become dead. To our mind those who oppose this idea show far more respect to God's word than those who profess a slavish jealousy for the jots and the tittles of its original tongue.

(2). If the theory were true, a second absurdity still greater than the first, results; *viz* : that the greater majority of the adherents of a faith are incapable of knowing, or understanding, their sacred Book! For example, Islam is professed by more than three times as many people who are ignorant of Arabic than those who are Arabic-speaking. Are we then to accept that these one hundred and fifty millions are incapable of understanding the Koran, the very Book sent down for their guidance! Millions are, as a matter of fact, deprived of their rights and sentenced to an intelligent and superstitious repetition of what to them is meaningless, just in support of this false idea ! O the perversity of man! who thinks he honours God and really degrades Him, and dishonours Him, by ascribing to Him fancies which really emanated from his own brain. As if Almighty God had any special delight in Hebrew, or ancient Greek, or the Koraish dialect of the Arabic branch of the Semitic family of human tongues ! or as if He wished to confine the knowledge of His precious word to the few whose mother tongues these were!

(3). But, still further, even the Arabic of the Koran is a dead language. No one speaks it. It is, much of it, unintelligible in Egypt. Whoever, wishes to understand it must work with lexicon and *tafseer*:—in other words, he must *translate it* into his own idiom and the language of his own thought. In other words, even the Egyptian student of the Koran has, in spite of himself, to admit that it can be translated.

(4). The objection that certain mistakes in translation are nearly always made, and that *nuances* are confessedly untranslatable, and that rather than subject the Word of God to such small losses in translation it is better to deny it *in toto* to almost the whole race, is of course mere quibbling. Every day those who

هل يمكن ترجمة كتاب الله

طالما سمعنا الكثيرين من أهالي هذه البلاد يقولون باستحالة ترجمة كلمة الله بطريقة تفي بالغرض المقصود . واخواننا المسلمون يفتخرون بكون القرآن غير قابل للترجمة بمعنى انه لا يمكن الاتيان بدقائق معناه الاصلي في لغة أجنبية ولذلك فالترجمة مما يحط من شأنه وشأن لغة قريش ولهذا السبب نفسه كثيراً ما يمتنعون عن مطالعة التوراة والانجيل في اللغة العربية بداعي انهما مترجمان ولذلك فهما محرفان ولعله ليس في العالم زعم أشد خطأ من هذا الزعم وذلك لما يأتي:ـ

(١) لو صح هذا الزعم لاصبح معظم كلمة الله عديم الفائدة لبني البشر وذلك لان الكتاب المقدس كتب أصلاً بالعبرانية واليونانية القديمة وكلاهما من اللغات الماتة فكلمة الله الحية اذاً يجب ان تكون على زعمهم قد ماتت . و بعبارة أخرى انه اذا كانت الترجمة لا تفيد شيئاً في التعبير عن كلمة الله فقد ماتت هذه الكلمة . وفي اعتقادنا ان مقاومي هذا الزعم يحترمون كلمة الله اكثر من الذين يحاولون حمايتها من أيدي المترجمين

(٢) لو صح الزعم المذكور لبقي اكثر اتباع الاديان المختلفة في جهل مما تحتويه كتبهم المقدسة فالاسلام مثلاً يدين به من الامم الاجنبية اكثر ممن يدين به من ابناء اللغة العربية أتحرّم اذاً مطالعة القرآن على أولئك الملايين من الشعوب الذين لا يعرفون العربية. وهو قد أنزل لهم نوراً وهدًى ؟ ان الملايين هم محرومون

فيا لجهل الانسان الذي بمحاولته ان نحترم الله تعالى ينهيه ان ينسب اليه ما تصوره له اوهامه . ترى أكانت مسرة الله منحصرة في اللغة العبرانية او اليونانية القديمة او لغة قريش حتى أنزل كلمته بها ؟ ام أراد ان يحرّم مطالعة كتابه على من خرج عنها ؟

(٣) والاغرب من ذلك ان نفس لغة القرآن لا تستعمل اليوم ولا ينطق بها حتى ان جانباً كثيراً منها لا يفهمه عامة المصريين بل هم اذا أرادوا فهمه عمدوا الى التفاسير وأقوال الشراح . أفليسوا اذاً بهذا الاعتبار يترجمون كلمة الله الى لغتهم الخاصة ؟ فقارئ القرآن المصري نفسه يقر بامكانية ترجمة القرآن

(٤) ان القول باستحالة الترجمة المدققة بدون غلط و بعدم امكانية تأدية بعض المعاني بالتمام وان الاحسن بناء على ذلك ابقاء كلمة الله باللغة التي أنزلت بها لقول خارج عن حد المعقول . والقائلون بهذا الرأي يناقضون انفسهم بانفسهم اذ يطالعون ترجمات بعض الكتاب

electronic file created by cafis.org

are guilty of this quibbling give it the lie themselves, by reading translations of other Books, and claiming that they have read, and understood, the author's thoughts. If, then, Scott's thoughts can he understood by thee, O Man, when interpreted into Arabic, is God really incapable of making His thought intelligible, in the essential and complete meaning of the word, when it, too, is interpreted into thy tongue?

Moreover, if you ask a supporter of this theory why he denies the sacred scripture to the dweller in India, say, he says that the first principles of the faith taught in the vernacular are sufficient. If these are translatable, how much more the book which is their source! And if that Book is really so unimportant that the knowledge of it is a matter of indifference, what a low opinion of its spiritual importance is thus clearly involved!

At the back of word is thought. And thought is universal, and can be rendered into every tongue, whether simply or elaborately, even as the same thought can be expressed simply for a child and elaborately for a man, and yet remain the same. It is therefore the simple, direct, fundamental thoughts that can best be translated alike into the childish tongue of the Dinkas, or the highly-wrought language of the Germans. Take the words "The Lord is My shepherd, I shall not want": how simple they are, and how profound! that one sentence is sufficient to guide a man through life, and harbour him safe in eternity! The secrets of heaven and earth are in it. Yet we suppose there is not one language in the world which cannot express it with *equal* directness, simplicity, eloquence, and force?

The fact is, *it is the glory of God's Word that it can be translated*--it is a mark of a true God-word that it can be rendered so as to be understood by those for whom it was sent, *viz.* by *all* men, and *all* tongues. And per contra, it is no glory, but shame, to claim for a Book that it cannot be rendered. It is indeed tantamount to saying it is not God's word, and that the religion that depends on it is not and cannot be universal.

ويدعون بانهم قد ادركوا قصد المؤلف . فاذا كنت ايها الانسان تفهم كلام شكسپير بلغتك العربية ايصعب عليك ان تفهم بلغتك كلمة الله التي كتبت لكل شعب وامة تحت السماء ؟

اذا سألت اصحاب هذا الزعم لماذا تحرمون الهنود من مطالعة كتاب الله لقالوا لك يكفي انهم يعلمونهم مبادئ الدين الشريف باللغة الهندية فاذا كان من الممكن ترجمة المبادئ الدينية فكم بالاحري كلمة الله المبنية عليها تلك المبادئ !

اما اذا قالوا ان ترجمة الكتاب نفسه ليس لها اهمية قلنا انهم في ضلال مبين

ان اللفظ هو ثوب للمعنى . وتصوير المعاني لاذهان سائر الامم والشعوب امرٌ ممكن وذلك ببساطة ودقة ـ ببساطة الطفل ودقة العالم . والمعاني البسيطة هي اسهل ما يمكن نقله بالدقة الى سائر اللغات من لغة قبائل الدنكا الى اسمى اللغات . خذ مثلاً على ذلك «الرب راعي فلا يعوزني شيء» فما ابسط هذا الكلام وما اسماه ! ان هذه العبارة وحدها تكفي لهداية الانسان في بحر هذا العالم والرسو به في ميناء الابدية فهي تحوي اسرار الارض والسماء . ومع هذا فلا نظن ان في العالم لغة لا يمكن ترجمة هذه العبارة اليها بكل بساطة وفصاحة ودقة

والحقيقة ان من مميزات كلمة الله المجيدة كونها يمكن ترجمتها الى كل لغة ولسان . ومن الادلة على صدقها كونها سهلة الادراك على كل من يطالعها في كل لغة ولسان

ولعمر الحق انه من العار على اي كتاب كان القول باستحالة ترجمته وكأننا بمن يعارض في ترجمة كلمة الله يقول انها لم تكتب لجميع الامم فديانته اذاً ليست عامة

فوائد كتاب الله

سراج رجليّ الذي يهديني السبيلْ
ينبوع انهار السما . مروي لظى الغليلْ

خبز النفوس الجائعة ومنُّها الخفي
دليلنا الهادي الى اجلّ موقفِ

عمود نار في الدجى سحابنا الساطع
مرساتنا في عاصف منقذنا الشافع

كلمة الله العلي ومجده الاسنى
لولاك ما عشنا ولا سماك ادخلنا

يا ربّ علّمنا اذاً كلمتك العليا
وارشد خطانا دائماً في ظلمة الدنيا

electronic file created by cafis.org

الايمان حتى الموت

بِٱلْإِيمَانِ يُوسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جِهَةِ عِظَامِهِ (عبرانيين ١١: ٢٢)

وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ أَنَا أَمُوتُ. وَلٰكِنَّ ٱللّٰهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هٰذِهِ ٱلْأَرْضِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي حَلَفَ لِإِبْرٰهِيمَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ. وَٱسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا ٱللّٰهُ سَيَفْتَقِدُكُمْ. فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا. ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ٱبْنُ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. فَحَنَّطُوهُ وَوُضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ (تكوين ٥٠: ٢٤—٢٦)

ايام يوسف الاخيرة

نمر الآن على ستين سنة من تاريخ يوسف لا نعرف عنه في اثنائها شيئاً سوى ان الله منحه سعادة عائلية وطول عمر. وكان قد مرّ على اقامته بارض مصر تسعون عاماً قضى الثمانين منها في اسمى مناصب المملكة بعد منصب فرعون نفسه. ولعله توالى عليه في مدة قضائه عدة فراعنة والارجح انه تغيرت ايضاً العائلة المالكة كما يستنتج من دلائل الكتاب المقدس. لان موت يعقوب كان له رنة عظيمة واما موت يوسف فلم يكن له كبير وقع في ارض مصر فكأن شمس ذلك المجد كسفت ونور ذلك الجلال انطفأ فلم تهتم مصر بفقدان رجلها العظيم ولا اوصت بالحداد عليه واقامة جنازة له على نفقة الامة (ولعل قبر الامير «ايتسوف» الكائن بقرب اهرام الجيزة لم يكن معداً له) بدليل ما جاء في كلامه لاخوته مما يدل على حاجة عظيمة في نفسه

ولا نعلم سبب هذا الانقلاب في نفوذ يوسف لان التوراة لم تشرح ذلك ولا ذكرت اسم فرعون الذي كان مالكاً ايامئذ. ولكن لا شك ان قول يوسف (اموت) كان مصحوباً بغصص احزان. ولو لم يكن ايمانه في تلك الساعة قوياً لكانت نهايته وبيلة

على اننا نعلم ان حياة يوسف ظلت صالحة الى النهاية اذ انه اجتاز كل التجارب المحيقة به في صباه وفي شيخوخته

ولم تذكر التوراة عن معيشته الا ما يدل على البساطة والصبر والسلام والسعادة والرضا. فحقاً ان نهايته كانت خير استعداد له لدخول الوطن السموي

يعقوب ويوسف في موتهما

على ان في شيخوخة يوسف اكثر من ذلك. فانه لم تظهر صفاته

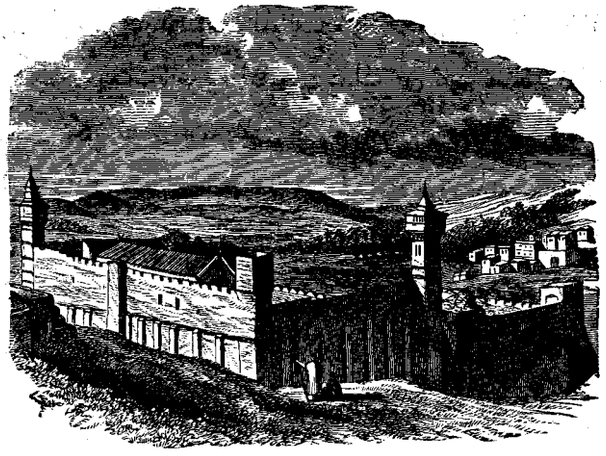

حبرون البارحة ـ خليل اليوم تحت هذا الجامع
مغارة المكفيلة مرقد يعقوب

بمظهر الكمال الى النهاية فقط بل ان ايمانه بمواعيد الله كان يشتد ويتقوى كلما تمكنت اقدام شعبه بارض مصر. اما من جهة يعقوب فلقد كان من الطبيعي ان يظهر ايمانه بمواعيد الله بان اوصى بنيه بنقل عظامه الى الارض التي لا بد ان تصبح لهم يوماً ما اذ كان يوسف ابنه حينئذ في اوج محدة. واما يوسف فانه لما مات كان الاسرائيليون قد ازدادوا عدداً وثروة حتى صار الرجوع الى فلسطين يزداد صعوبة يوماً فيوماً. الا ان كلا يعقوب ويوسف كانا واثقين بمواعيد الله التي جددت مراراً لابرهم واسحق ويعقوب بخصوص صيرورة كنعان لهم ولنسلهم. والغريب انهما اظهرا ايمانهما بطريقتين متضادتين ـ يعقوب بطلبه ان تدفن عظامه في الارض الموعودة في قبر آبائه. ويوسف بتركه عظامه غير مدفونة بين شعبه في مصر الى ان يحون الوقت فينقلونها الى ارض الموعد. ولماذا فعلا هكذا؟ اليس ليذكرهم يعقوب بارض الموعد ويثبتهم يوسف في ايمانهم ويذكرهم بانه هو ايضاً سيدفن في تلك الارض عاجلاً او آجلاً؟

امثلة جسد غير مدفون

كان المصريون اذا مات لهم احد يأتون بمومياء ويضعونها على مائدة امام المجتمعين لكي يتذكر الجميع ان كل بشر فانٍ. اما يوسف فانه ترك جثته في تابوت بين شعبه لئلا يتوهموا ان مصر ستكون مقرهم الابدي او وطنهم الارضي

فما احسن المثالة التي وعظت بها تلك العظام الاسرائيليين الذين كلما قسى عليهم المسخرون «ومرروا حياتهم بعبودية قاسية» كانوا يذهبون الى تابوت يوسف فتتجدد آمالهم بقرب خروجهم من تلك الارض. حتى انهم كلما جلسوا ليأكلوا الكرات والثوم والبصل كانوا يتعزون بتذكرهم عظام يوسف ويعللون انفسهم بان عهد اقامتهم بارض مصر لن يطول

electronic file created by cafis.org

امثلة جسد قد قام

ان المسيحيين ليس امامهم جسد مخلصهم ليشدد ايمانهم ويقوي ثقتهم ويشجع عزائمهم كما كان جسد يوسف امام الاسرائيليين ولكن امامهم شيئاً احسن الا وهو قبر فارغ — وما اسمى ما يعظنا به هذا القبر ! ان يوحنا المعمدان لما مات تشتت اتباعه ولكن المسيح لما مات تشدد تلامذته فبدأوا بحياة جديدة . والسبب في ذلك القبر الفارغ راجع ليوسف غني الرامة الذي يقول لكل واحد ان المسيح قد قام بل يقول لنا ان ملاكنا الحارس في سفرتنا هذه لا يكون فيما بعد انساناً ميتاً بل شخصاً حياً وان العالم ليس وطننا الابدي ولذلك يجب ان ننظر الى ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله وان القيامة ليست امراً ممكناً بل مؤكداً وانا عما القليل نصل الى وطننا السماوي

« الروح الراحلة »

ان الروح التي شجعت يوسف ويجب ان تشجعنا نحن ايضاً هي « الروح الراحلة » وكثيراً ما يقول البعض باستحالة وجود هذه الروح بين قوم متمدنين . ولكن ذلك ليس من الامور المستحيلة ايها الاعزاء اذ ان الامر متوقف على ما اذا كنا نعيش للحاضر ام للمستقبل . فالمصريون القدماء كانوا يعيشون للمستقبل . بخلاف مصري اليوم الذين يعيشون على ما يظهر للحاضر فقط فاذا كان الامر كذلك فاي علاقة بينهم وبين سلفائهم الذين كانوا ينتظرون « الى المدينة التي لها الاساسات التي صانعها وبارئها الله » (عبرانيين ١١ : ٢٠)

تركة يوسف

اجل ! ان يوسف كان عائشاً لله . وقد ترك معبوده الذي لم يكن له سواه لعائلته . فما اثمن هذه التركة ! واية تركة ارضية تقاس بها ؟ وقد قال يوسف لاخوته « ان الله سيفتقدكم » وقال الكتاب ان الله ليس اله اموات بل اله احياء . وقد قال ايضاً « انا الرب لا اتغير فانتم يا بني يعقوب لم تفنوا »

ان الحراس الارضيين قد لا يكونون امناء فيما يؤتمنون عليه فقد ينهبون الايتام ويهضمون حقوق الارامل . ولكن الله لا ينسى شعبه فلا يتركهم ولا يهجرهم الى النهاية

الختام

في دير وستمنستر بانكلترا نصب تذكاري لاخوين تقيين شهيرين قد نقشت عليه العبارة الآتية « ان الله يدفن خدامه ولكنه يكمل عمله » فهذه الحقيقة هي تعزية للشيوخ وللذين على افرشة الموت . فليتشجع كل اخ وكل اخت بهذه الحقيقة . قال الكتاب لا تخافوا فانه لا يزال يعمل . ان المستقبل بهي عذب كمواعيد الله القائل « مبارك شعبي مصر . . . وميراثي اسرائيل » (اش ١٩:٢٥)

ان الله قد وعد ان يدعو ابنه من مصر في المستقبل كما فعل قديماً مرين . فانه اخرج بكره اسرائيل في المرة الاولى بواسطة موسى واخرج الطفل المخلص في المرة الثانية عند انبثاق فجر المسيحية . وسيخرج ايضاً في يومنا هذا الكثيرين من اليهود والمسيحيين والمسلمين فلنبق نحن الذين للمسيح مدفونين معه ولنلتصق بعظامه كما التصق الاسرائيليون قديماً بعظام يوسف فيقيمنا ويأتي بنا الى ارض الموعد سالمين آمين

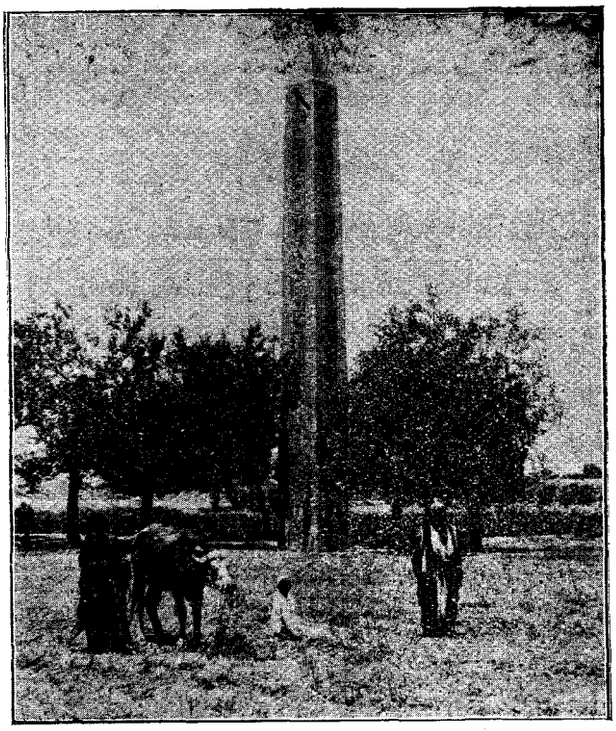

مدينة أون — المطرية اليوم — هيكل حمي يوسف

مآتم المصريين القدماء

بمناسبة وصولنا في هذا العدد الى موت يعقوب وانزال الستار على رواية يوسف رأينا ان ننشر فذلكةً عن مآتم المصريين وعاداتهم في تحنيط موتاهم فنقول

كان المصريون القدماء اذا مات لهم رجل فقير وضعوا جثته في النطرون او دهنوها به ثم لفوها بقطعة من الكتان ووضعوا معها عكازاً ليتوكأ عليه وحذاء ليلبسه في سفرته الى العالم السفلي ثم دفنوها في حفرة او في الرمال بعد تزويدها بانواع التعويذات التي تقيها من اعدائها في القبر.

اما جنازة الملك او جنازة واحد من العائلة المالكة او احد الاغنياء فكانت ذات مشهد عظيم جداً . قال ديودوروس المؤرخ انه عندما كان يموت ملك كان اهل المملكة ينوحون عليه ويمزقون ثيابهم

electronic file created by cafis.org

ويذرون التراب والرماد على رؤوسهم ويمتنعون عن الاعياد والولائم مدة اثنين وسبعين(*) يوماً ويجولون في الازقة وهم ينشدون المراثي ولا يأكلون لحماً ولا قمحاً حتى تنقضي ايام المناحة . فمتى انقضت وضعوا الجثة في تابوت ثمين وساروا بها الى القبر المعد لها فيقف الكهنة حينئذ ويؤبنونها ثم يتقدم من شاء من الشعب لمدح الملك او للاشتكاء عليه فاذا كثرت الشكاوي كان الملك يدفن بدون اهتمام ولا احتفال . ولذلك كان الفراعنة يحاذرون ان يظلموا شعبهم لئلا ينتقم منهم هؤلاء في موتهم

وقد اطال ديودوروس الشرح في وصف هذه المآتم مما يستغرق الكتب ولا يسعنا الاسهاب عنه . اما طرق التحنيط عندهم فكانت كما يأتي

كانت الجثة تغسل جيداً وتوضع على الارض فيأخذ احد مساعدي الطبيب قلماً وحبراً ويخط على الجانب الايسر من الجثة خطاً يبلغ طوله بضعة قراريط فيأتي الطبيب ويشق الجثة عند هذا الخط ويخرج منها القلب والرئتين والامعاء لتغسل بشراب التمر وتحشى بالبهار والصمغ والروائح العطرية ثم تطلى بالدهان وتلف بشرائط طويلة من الكتان النقي . وكانوا يعتنون كثيراً بترتيب الامعاء ووضعها معاً لان النفس لا يمكن ان تحيا ثانية بغير ذلك الترتيب . اما الدماغ فكانوا يخرجونه من الراس بواسطة قضيب ملتو من الحديد يدخلونه في منخري الميت . وكانوا يجففونه (اي الدماغ) ليدفنوه الى جانب الجثة . ومتى جردوا الجثة من الامعاء والقلب والرئتين الخ كانوا يغطسونها في حوض من النطرون ويبقونها فيه مدة سبعين يوماً ثم يخرجونها ليغسلوها وينشفوها فيلتصق الجلد بالعظم ويقوى الشعر والاظافر . ثم كانوا يشقون بنان الاصابع واطراف الاخمص وعضلات الذراعين والفخذين والرجلين فيحشونها بمزيج من البهار العطري والنطرون ثم يخيطونها ثانية . ويملأون الجمجمة بمزيج من البهار ومسحوق الكلس والنطرون . اما المنخران فكانا يحشيان بقطع صغيرة من الكتان المغموس في بعض الادوية الكاوية . وكان الصدر والمعدة يحشيان بمزيج من الصمغ والبهار والنطرون وقليل من الحمر . اما الاظافر فكانت تطلى بالحناء

وكان التحنيط يصحب دائماً بفروض خاصة واقوال طقسية لا يجوز ان يتعداها المحنطون . فمتى انتهى التحنيط بدأوا بتكفين الجثة اولها بشرائط الكتان . وكان عرض كل شريطة نحو اربعة قراريط وهي مصمغة من احد طرفيها ومبلولة بالماء . فكانوا يلفون اولاً الاصابع واليدين والذراعين والاخمص كلاً على حدة ومتى انتهوا من ذلك بدأوا بلف الجثة نفسها مبتدئين من القدمين فصاعداً . ولزيادة التحفظ كانوا يربطون الشرائط (*) نفسها بشرائط اخرى رفيعة يلفونها على ابعاد متساوية من ستة او ثمانية قراريط ويعقدونها عقدتين . وكانوا يضعون ملفين من شريط ثخين تحت منكبي الميت ويصلون اطرافهما على الصدر بعد مدها على الرأس والوجه ثم يربطون الطرفين الى شريط آتٍ من العنق . وكانوا يفعلون مثل ذلك للقدمين ايضاً ولكنهم كانوا يلفونهما بمخدات صغيرة محشية حذراً من ان تصابا بضرر اذا اوقفتا مستقيماً

وكان وضع تلك الشرائط يقتضي عناية عظيمة وحكمة فائقة فكانوا يكثرون منها عمودياً وحول الجثة سطحياً لتفقد الجثة شكلها الطبيعي . وربما بلغ مجموع طول الشريط نحو الثلاثمائة ذراعاً . ثم ان الجثة بعد ربطها بهذه الشرائط كانت تكفن بقطعة من الكتان الخشن تخاط عند الظهر ثم يؤتى بقطعة اخرى ملونة تخاط عند الرأس فالظهر فما تحت الرجلين ويمد فوق هذه ايضاً قطعة اخرى من الكتان الملون من الرأس الى القدمين فما وراءها فالظهر فالرأس ثانية . ثم يمد فوق الكل اربع شرائط اخرى من نفس اللون احدها حول الكتفين والثاني حول منتصف الجثة والثالث حول الركبتين والرابع حول الكاحلين . فمتى تم ذلك تم تكفين الجثة

وقد ذكر هيرودتس ثلاث طرق للتحنيط اتفق في اولها مع ديودوروس على الوجه المار ذكره . اما الطريقة الثانية فكانت غالباً للطبقة المتوسطة من الامة فكانت جثة الميت تحقن بزيت الارز ثم توضع في النطرون سبعين يوماً وبعد ذلك يفرغ منها الزيت فتخرج معه كل الامعاء لانه يحللها ويحلل اللحم ايضاً فلا يبقى الا الجلد لاصقاً بالعظم

اما الطريقة الثالثة فكانت للفقراء وكانت تتم بان تغسل الجثة ببعض المستحضرات ثم توضع في النطرون سبعين يوماً

اما نفقات التحنيط فكانت تختلف باختلاف الطريقة فكانت الطريقة الاولى (تكلف) نحو مئتين وخمسين جنيهاً والثانية نحو

* لاحظ ان جنازة يعقوب استغرقت سبعين يوماً دلالة على اهميتها

(*) كانوا يكتبون على الشرائط اقوالا طقسية يقتبسونها من « كتاب الموتى » والمقصود منها تشديد عزيمة الميت

electronic file created by cafis.org

ستين جنيهاً والثالثة مبلغاً زهيداً جداً . اما وظائف المحنطين فكانت وراثية وكانوا يقدمون لاهل الميت لائحة بنفقات التحنيط بكل من الطرق الثلاث و يسألونهم بأية طريقة يريدون تحنيط ميتهم فعند ما يتفقون معهم على طريقة من الطرق الثلاث يأخذون الجثة و يحنطونها عندهم ومتى انتهوا منها أعادوها ثانية لاصحابها

ولقد كان المصريون يحفظون أيضاً جثث موتاهم في العسل. ذكر عبد اللطيف المؤرخ انه ذهب مرة مع جماعة من أصحابه الى الاهرام فعثروا على جرة مختومة . ففضوا ختمها واذا بها مملوءة عسلاً. فجلسوا ليأكلوا منه . واذ كان أحدهم يغمس لقمته فيه التفت شعرة على أصبعه فسحبوها واذا بجثة طفل في العسل فأخرجوها وكانت لاتزال كاملة تامة وعليها ثياب وحلى انتهى. ولايخفى ان جثة اسكندر الكبير وضعت في دن من العسل الابيض

وكان بودنا ان نطيل الشرح في هذا الموضوع وسنعود اليه ان شاء الله في فرصة أخرى

مجلد السنة الثانية

في الاسبوع القادم يظهر العدد الاخير من المجلة لهذه السنة . وسنرفق العدد الاول من السنة القادمة بفهرست هذه السنة وننشر فيه لائحة المواضيع التي سنبحث فيها في السنة المقبلة. بقي علينا ان نبدي بعض الملاحظات على مجلد هذه السنة

(اولا)

اننا نشكر جميع المشتركين الكرام الذين تكرموا بدفع قيم الاشتراك لوكيلنا في الوجهين البحري والقبلي . ونشكر بالاخص جميع الذين أبدوا لنا بواسطته ملاحظات وانتقادات وتقاريظ للمجلة لان ذلك مما يجعلنا على بصيرة مما يجب ان نكتب أو ننشر حتى نرتقي في مايؤول الى سد حاجات الامة اكثر فاكثر

ولكننا نخبر حضراتهم اننا نتأفف من الاضطرار لارسال وكيل لجمع الاشتراكات ونود ان نكفى مؤونة هذا التعب . ورغبة في حث الجمهور على ذلك قد عزمنا ان نقدم نسخة من سيرتي يعقوب و يوسف هدية لمن يرسل لنا اشتراكه عن ١٩٠٧ حوالة على البريد أو طوابع موستة (فئة مليم واحد وليس من فئة ٥ مليم) وقد جعلنا لهذه الفرصة ووعداً ينتهي في ٧ فبراير سنة ١٩٠٧ . وعلى كل حال فسنرسل وكيلنا الى تلك الجهات . لذلك نوجه انظار حضرات المشتركين ايهم اذا أرادوا الحصول على نسخة مجانية من الكتاب المذكور فيجب ان يرسلوا لنا قيمة الاشتراك قبل ان يطرق الوكيل أبوابهم . لان غرضنا من تقديم الكتاب هبة هو ان نكفى مؤونة ارسال الوكيل

اننا لا نود ان نحرم انتقادات حضرات القراء الكرام أو تقاريظهم التي كانوا يبدونها لوكيلنا فاملنا ان يرسل حضراتهم الينا بملاحظاتهم بهذا الخصوص وان يذكروا (١) ما قد استحسنوه في المجلة هذه السنة (٢) ما يستحسنون تغييره أو تنقيحه .

(ثانياً)

لما كان غرضنا ان نوسع انتشار المجلة نكرر هنا الامتياز الذي وضعناه لقرائنا الكرام في بدء هذه السنة وهو اننا نرسل كتباً من مطبوعاتنا بقيمة خمسة غروش صاغ لكل من سدد اشتراكه عن كل اشتراك جديد يرسل به الينا في أي وقت كان

(ثالثاً)

بحثنا مؤخراً في امر حجم المجلة لسنة ١٩٠٧ لاننا سمعنا من البعض أنهم يودون ان تكون المجلة بنصف قطعها الحالي وضعف عدد صفحاتها ولكننا بعد البحث رأينا انه لا يمكننا ان نفعل ذلك في هذه السنة ! —

(١) لان المجلة قد صارت معروفة بهذا الحجم والقطع فاذا غيرنا شكلها فقد تفقد شيئاً من مزاياها لانها الوحيدة بهذا القطع

(٢) اذا جعلنا قطع المجلة نصف قطعها الحالي وضاعفنا عدد صفحاتها ضاقت بنا عن نشر المواد وذلك لما يذهب ضياعاً من الهوامش

(٣) نشر بعض الصور الكبيرة واننا — والفخر لله — أول من نشر الصور المتنوعة في المجلات العربية ولذلك نود ان نمشي على على مابدأنا به ولا نتقهقر ولا نخال حضرات قرائنا الكرام الا ويوافقوننا على ذلك

لاننا قد بدأنا بسلسلة كتب سير الانبياء بقطع هذه المجلة فلا يمكننا اتيان التغيير الآن .

ثم اننا نوجه انظار قرائنا الكرام الى ان سيرة يوسف تنتهي بهذا العدد ومعها ينتهي سفر التكوين . وسنباشر عما القليل باعادة طبعها كتاباً على حدة وضمها الى سلسلة سير الانبياء فيكون من ذلك كتاب مصور ذو مئة صفحة يبتدئ بدعوة ابرهيم ابي المؤمنين وينتهي بمرت يوسف . عسى ان يجعل الله لهذا الكتاب بركة لهذه البلاد وهذه الامة

أما بخصوص المباحثات الدينية فسنعيد طبعها أيضاً أي طبع ما

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, DECEMBER 20TH, 1906 | Vol. II., No. 43. Price ½ P.T. per Copy.

صفحات اي بكبر عدد كامل يستوي فيه مقدار الانكليزي والعربي ليستفيد بذلك الذين يعرفون اللغة الانكليزية والذين لا يعرفونها . الا اننا سنزيد قيمة الاشتراك قليلاً لانه وان تكن المجلة خيرية ونحن مستعدون أن نبذل في سبيلها كل رخيص وغال الا ان اكل شيء حداً .

ولما كانت المجلة ستزيد حجماً وتحسيناً فلا نرى بأساً من زيادة قيمة الاشتراك مبلغاً زهيداً

الى قرائنا الكرام

قد نشرنا في هذا العدد مقالة أدبية في عادات المصريين القدماء وآدابهم في المآتم وأمثالها . وأملنا اننا نتمكن في السنة القادمة من نشر سلسلة مقالات أدبية من نوعها تبحث في سائر آداب المصريين القدماء وأحوالهم وعاداتهم الاجتماعية والسياسية مما يتضمن ردوداً دامغة على جميع الذين ينكرون صدق رواية الكتاب لقصة يوسف . ولا شك ان تلك المقالات ستسد جميع مطاعنها من المصريين اذ تمثل لعيونهم عادات سلفائهم وآداب أرضهم التي دعاها توثميس في القديم « الارض المظللة بأجنحة المجد والملائكة »

اعتذار

نلتمس من حضرات المشتركين الكرام عذراً لتأخير المجلة عنهم في هذا الاسبوع اذ قد حصل هذا لطارئ فجائي في المطبعة حتى اضطررنا لطبع العدد بكامله مرتين

يختص منها بالوحي و بآراء المسلمين والنصارى في جوهر الله ونود أن نعلم ان كان حضرات القراء الكرام يرغبون أن نعيد طبع القسم الاول من هذه المباحثات اي ما يختص منها باحمد وبولس وعثمان وحنا

يسرنا ان نخبر حضرات القراء الكرام ان رواية الباكورة الشهية هي الآن تحت الطبع . ثم ان كتب جمعيتنا المطبوعة في القدس قد نفدت ولذلك قد طلبنا غيرها من فرع الجمعية باورشليم

قد بحثنا الان في مسألة دفع اجرة البريد عن الكتب التي نرسلها لطالبي الكتب فليس من العدل ان ندفع كل الاجرة من جيبنا حالة كوننا لانتقاضى الا فائدة جزئية . وسنطلع حضرات قرائنا على ما سنبته في هذا الامر

من الملاحظات التي ابداها حضرات القراء الكرام لحضرة وكيلنا ان في المجلة كثيراً من الاقتباسات عن الكتاب المقدس حالة كونها خالية من القصص والروايات ولذلك قد عزمنا ان ننشر من الآن فصاعداً من القصص ما نرجو ان يسرهم ويرضيهم عنا

وقد عزمنا ايضاً بعد الاختبار الطويل ان نقلل كثيراً جداً المقتبسات الكتابية المشكلة ولقد كان مرادنا منها سابقاً ليس فقط ان ننشر كلمة الله بين الوف المشتركين والقراء بل اننا كما لا يخفى كنا نعيد طبع المقالات الدينية بهيئة كتاب على حدة فكان يحسن والحالة هذه الاكثار من اقتباس جانب من كلمة الله — ففي المستقبل سنحاول بلوغ نفس الغاية من طريقة اخرى

وقد اقترح البعض ان نقلل المواد الانكليزية في المجلة بينما طلب آخرون ان نكثرها ولذلك قد عزمنا ان نفعل مايسر الفريقين فسنقلل المواد الانكليزية في الاعداد الاسبوعية وننشر ملحقاً شهرياً ذا ثماني

electronic file created by cafis.org

هدية

لكل من يسدد قيمة اشتراكه عن سنة ١٩٠٧

قبل ٧ فبراير سنة ١٩٠٧

نسخة مصورة من كتاب

سيرتي يعقوب ويوسف

اللتين ظهرتا في مجلتنا في هذا العام

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

20th December, 1906.

Vol. II.—No. 43.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 43—

IN ENGLISH AND ARABIC—

Can God's Book be Translated?

IN ARABIC—

Conclusion of "Life of Joseph" (His Death, Embalming, and Burial).

"Many Mansions."—*Hymn.*

"Lamp of our Feet."—*Hymn.*

Burial Customs of the Egyptians

"Orient and Occident, Vol. II—1906."

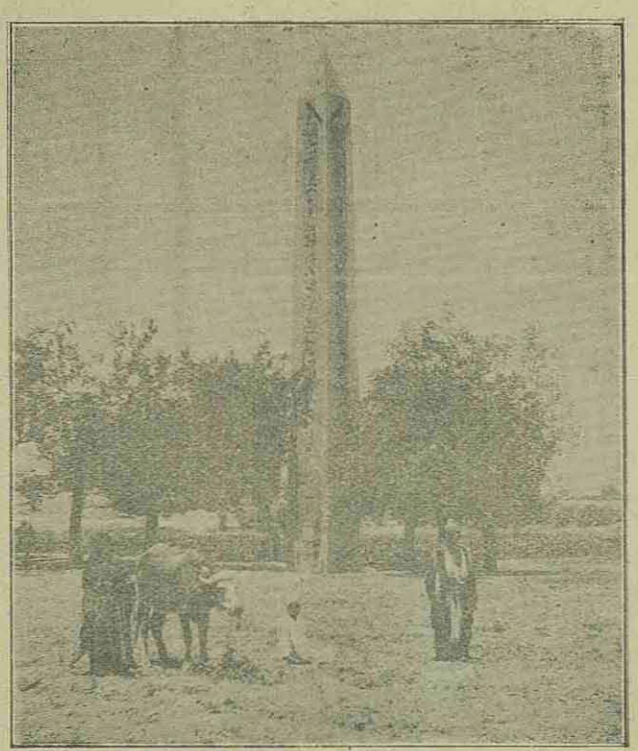

Remains of the Temple of On

(Whence Joseph won his Bride, and where Moses probably was educated)

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to

The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org

« صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض »

الشرق والغرب

مجلة اسبوعية دينية ادبية

تصدر يوم الخميس
في القاهرة

٢٧ دسمبر سنة ١٩٠٦

سنة ٢
عدد ٤٤

الاشتراك السنوي

٢٥ غرشاً صاغاً (خالص اجرة البريد) في القطر المصري والسودان و ٣٠ غرش في الخارج . وثمن النسخة الواحدة نصف غرش صاغ

تنبيه مهم

جميع الاشتراكات يجب ان تسدد لمنشىء المجلة في بيت القسوس الانكليز بمصر (نمرة ١٣٣٩)

وجميع المراسلات بخصوص المجلة وطلبات المطبوعات العربية يجب ان ترسل الى الوكيل في بيت القسوس الانكليز بباب اللوق (نمرة التلفون) ١٣٣٩

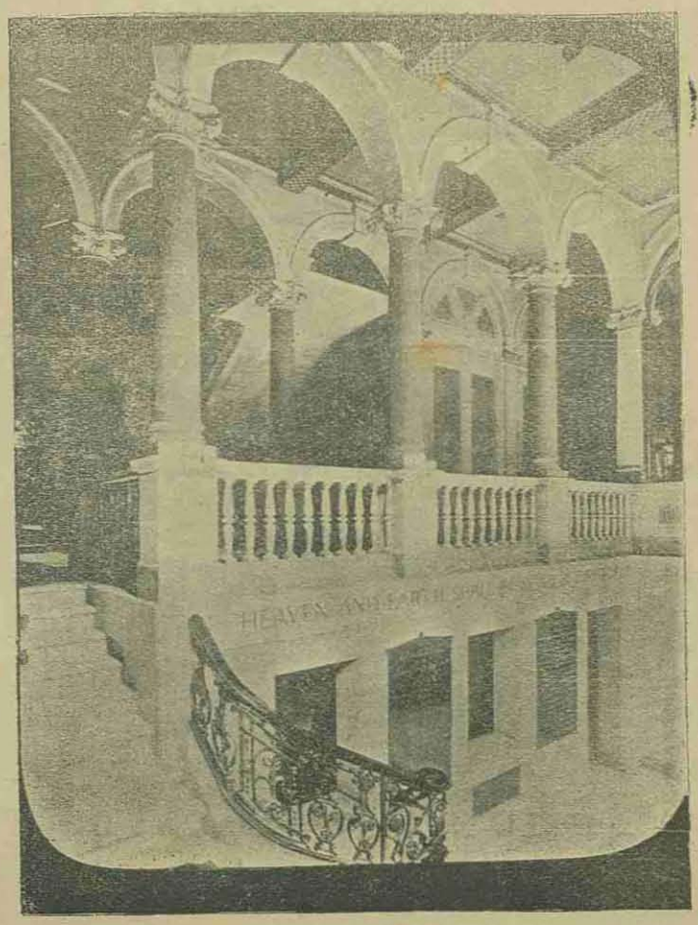

دار ادارة الجمعية لانتشار التوراة والانجيل بلندرة

فهرست

العدد الرابع والاربعين

بالعربية والانكليزية

مجلد السنة الثانية (تابع)

« الى الامام ! » (ترنيمة)

بالعربية

جمعية المباحثات الدينية

تاريخ الطباعة

هل يمكن ترجمة كتاب الله (تابع)

طبع بالمطبعة الانكليزية الاميركانية
بشارع بولاق مصر

electronic file created by cafis.org

فرصة

لعيد الميلاد

في بيت القسوس الانجليز بباب اللوق

بطاقات لعيد الميلاد

نتائج ـ تقاويم

كتب للتهادي لرأس السنه

المحل مفتوح يومياً — الجميع مدعوون

الاثمان محدودة ومرهاودة

electronic file created by cafis.org

الشرق والغرب

مجلة دينية ادبية

تصدر يوم الخميس في القاهرة | ٢٧ دسمبر سنة ١٩٠٦ | السنة الثانية العدد الرابع والاربعون

مجلد السنة الثانية

تابع ماقبله

نأتي الآن لذكر بعض المواضيع التي ولجنا أبوابها في بحر هـذه السنة والتي سننشرها بالتفصيل في الفهرست الذي سنرسله ان شاء الله الى حضرات المشتركين مع العدد التالي

فمن راجع ما كتبناه في العدد الاول من مجلة هذه السنة بخصوص المواضيع التي وعدنا ان نبحث فيها رأى اننا قد انجزنا ذلك الوعـد وان نكن قد اضطررنا الى استياق البحث في موضوع أو موضوعين الى السنة المقبلة . ولقـد كنا جعلنا شعارنا « الاخاء » وبث روح الهمة والوطنية في صدور المصريين فسرنا والحمد لله بموجب ذلك الشعار كما يتضح لمن اطلع على الفصول المتفرقة التي نشرناها بخصوص الجمعيات المصرية ومشروع الجمعية الحديث (أنظر الاعداد ١١و١٣ و١٦ و٣٥ و٤٢) . ثم اننا انجازاً لوعدنا بالبحث في عوامل الحياة في الامة نشرنا فصولاً متفرقة في السجون واصلاحيـة الجيزة ومدارس العميان ومدرسة الصم البكم (أنظر الاعداد ٣١ و٣٢ و٤٠ و٤١) وسننظر في السنة القادمة ان شاء الله في ضرورية انشاء الملاجئ الخيرية كملجأ أي قليوب وفم الخليج للايتام وسنبحث أيضاً في الاخطار التي تتهدد الوطن

اما بخصوص المواضيع التاريخية فمن راجع الاعداد ٢و٧و٨ و١٠ و١٦ و١٨ و٢٠ و٢١ و٢٥ و٢٦ رأى اننا قـد بحثنا في تاريخ مصر واليونان والرومان واليابان .ولا يخفى ان استيفاء هذه المواضيع يستغرق وقتاً طويلاً ويتوقف على رغبة القراء في استيعابها . على اننا لابد ان نسوق البحث فيها الى السنة القادمة كما سنفصل ذلك في العدد الاول من السنة المقبلة ان شاء الله . ذلك لان درس هـذه المواضيع مفيد جداً (أنظر العددين ١٧ و ١٨) ولقد تباحث فيها الكثيرون من الشبان المصريين كما ذكرنا في العـدد الرابع والسادس والعاشر والخامس عشر

"Orient and Occident."

VOL. II., 1906.

IN this last number of the year we wish to make a few comments on the contents of our Second Volume, of which we are publishing an index immediately and sending it with the opening number of the New Year.

Turning to the "Prospect" in our first number, in which we foreshadowed our subjects for the coming year, we find that we have fairly fulfilled what we then promised, though one or two subjects we have been obliged to 'carry forward' to our third year. We said that we took our stand upon the fact of 'Brotherhood,' and that we intended to encourage Egyptian initiative and true national feeling. And our articles about Egyptian Societies in general, and the new project of the National University in particular (see Nos. 11, 13, 15, 35, 42), show how we have carried out this promise. We have, in accordance with our promise to consider "National influences for good," published articles about "Prisons" (Nos. 31, 32), *c.f.* with that on "Elizabeth Fry" (No. 5); "The Reformatory at Giza" (No. 32); and "Schools for Blind, Deaf and Dumb" (Nos. 40, 41); and we carry forward to next year the considerations of Orphanages such as those at Kalioub and Fôm-el-Khalig, etc., together with articles on the National Dangers mentioned in our first number.

With regard to subjects connected with the historic part, we have touched on the manners and morals of the Ancient Egyptians (Nos. 2, 43), and we have given sketches of the influence of Greece and Rome on the World (Nos. 16, 18, 20, 21). We saw what England learned in her period of subjection we traced the history of Mediaeval Cairo; and we summarised that of Japan. The filling-in of these sketches must, of course take time, and must depend moreover to some extent on the appetite of our Readers for these great subjects; but we shall certainly do something to fulfil this task next year, as we shall state more in detail in our New Year's Number. The importance of such studies we have touched on in Nos. 17, 18. Interesting debates on the above subjects by young Cairo students will be found in Nos. 4, 6, 10, 15.

electronic file created by cafis.org

Coming now to educational questions, in addition to the articles on the "University of Egypt" mentioned above, we find articles on other Eastern centres of higher education, such as the Mohammedan College at Aligarh (No. 37), and the Christian College at Beyrout (No. 38). In suggesting to the Committee of the National University the advisability of personally studying the systems of various countries, we intended to make some contribution however small, to such a study, of which the two articles already mentioned are a first instalment. Other articles under this head touch on a great Mediaeval Moslem Educational enthusiast (Saladin, No. 38), and a modern pioneer of girls' education in Egypt (No. 39).

Passing on to subjects related to Personal and Social morality, we discussed questions lying at the very root of the former in Heart Morality (Nos. 23 and 25), and made a contribution to what will, we hope, be a series on the latter in our articles on the Secret of National Greatness; Nations and Social Questions (No. 12), The City (No. 29), Clean Hands (No. 33), and Lord Shaftesbury, the great social reformer (No. 32, 33).

From the consideration of the problems of this country, we pass to our articles on *foreign lands, peoples, and customs.* We have learned how the whole world is becoming one—how "one touch of nature makes the whole world kin," and how many influences are at work to increase that kinship and weld the nations together. Upon these subjects we have touched in our series on Japan (Nos. 3, 4, 8, 10, 12-14, 16, 21-23), in which we tried to give a summary glance at Japanese history, peoples, customs, and religions, and to trace some of the reasons for her greatness. We also showed the moving spectacle of the progress, rapid and certain, of the kingdom of Jesus Christ in that country. Turning from the Far East to the West, we have given the impressions of two young men, both sons of the East but representing widely-different types of education, upon what they saw in Europe, and especially in England. One of these received his impressions through the medium of a mind trained at Beyrout in the discipline of modern times (28—31), and the other trained in the old discipline of El-Azhar (33, 34, 37, 39, 41). We do not doubt that our readers read with interest impressions refracted through two such different minds.

Turning now to subjects concerning the deep realities of *Religion,* we had several articles at the beginning of the year upon the great Eastern religion of Buddhism. The very fact that Buddhism recognises neither God nor eternal consciousness shows us that "religion" must be given a very wide definition: we find it to mean the attitude of a man's inner being to the totality of existence; to self and the not-self; to the Origin and the End; to the stream of human events as they flow, and to the ocean whereinto that stream floweth and hath rest. Buddhism gives one explanation of these mysteries and we saw what it was (Nos. 3, 12-13). Islam gives an explanation that lies at the very opposite pole of thought;

نأتي الآن الى المواضيع التهذيبية فيرأى القارئ الكريم اننا قد بحثنا فيها (عدا بحثنا في الجامعة المصرية المشروع بانشائها)

فقد كتبنا عدة فصول في مراكز العلم في الشرق ككلية اليغار بالهند وكلية بيروت (أنظر العدد ٣٧ و٣٨) ولقد اقترحنا على لجنة الجامعة المصرية المذكورة ان تدرس بنفسها نظامات الجامعات الكبرى في العالم كما سندرسها نحن أيضاً ونبدي فيها أراءنا اتباعاً لما أبديناه سالفاً. ثم اننا قد كتبنا عدة مقالات أخرى في مثل هذا الصدد فذكرنا فذلكة من تاريخ صلاح الدين الايوبي والمدارس التي أنشأها في مصر (أنظر العدد ٣٨) ونشرنا سيرة ماري لويزا هويتلي مؤسسة نظام التعليم للبنات في مصر (أنظر العدد ٣٩)

أما المواضيع الاجتماعية التي تبحث في الآداب والفضائل فقد نشرنا فصلاً في آداب القلب (في الجزئين الرابع والعشرين والخامس والعشرين) وأبدينا آراءنا في عظمة الامم والمشاكل الاجتماعية وأملنا ان نتابع البحث في ذلك ان شاء الله. أنظر أيضاً مقالات «المدينة» (عدد ٢٩) واياد بيضاء (عدد ٣٣) ومصلح اجماعي — اللورد شافتسبري (عدد ٣٢)

نأتي الآن الى ذكر المواضيع الاجنبية. فلقد رأينا الطريقة التي بها أصبح العالم آخذاً في الاتحاد والفواعل العاملة على تقوية هذه الوحدة ومزج شعوب الارض معاً. وقد بحثنا أيضاً في تاريخ اليابان على وجه التلخيص وذكرنا أصل هذا الشعب وعاداته واديانه وتحرينا أسباب عظمته (أنظر الاعداد ٣ و٤ و٨ و١٠ و١٢ و١٤ و١٦ و٢١ — ٢٣) وبينا تقدّم ملكوت المسيح السريع في بلاده

وننتقل من الشرق الاقصى الى الغرب فنرى اننا قد نشرنا سلسلة مقالات عما شاهده في أوربا (وخصوصاً في انكلترا) اثنان من شبان الشرقيين مختلفا التهذيب تلقى أحدهما العلوم على الطريقة الحديثة في كلية بيروت والآخر على الطريقة القديمة في جامعة الازهر (أنظر الاعداد ٢٨ — ٣١ و٣٣ و٣٤ و٣٧ و٣٩ و٤١) ولا نشك ان قراءنا الكرام قد طالعوا بامعان ما كتبه هذان الشابان

كلمة في المواضيع الدينية — نشرنا منذ بدء هذه السنة عدة مقالات بخصوص الديانة البوذية في الشرق ومنها يرى القارئ الكريم ان للديانة تعريفاً شاملاً كما يتبين من كون الديانة البوذية لا تعترف بالله ولا بذات أبدية. فالديانة هي نسبة وجدان الفرد الى وجدان الكل — الى النفس والى الغير — الى البداية والى النهاية — الى

electronic file created by cafis.org

مجرى الحوادث في العالم والى المصب الذي ينتهي اليها ذلك المجرى ولقدشرحت الديانة البوذية سراً من أسرار الوجود (أنظر الاعداد ٣و١٢ و١٣) وشرحت الديانة الاسلامية وجهاً آخر ولكننا قد رأينا في أحد وجوه اللاهوت الاسلامي مغالاة تفضي الى النفي والتعطيل اللذين تنتهي اليهما الديانة البوذية وان يكن من جهة مخالفة (أنظر العدد ٣٥ و٣٦ و٣٩ و٤٠) . ولقد بينا ان ميزات الديانة المسيحية اقتصادها في الايمان وان هذا الاقتصاد يشمل ما يوجد في البوذية والاسلامية من الحقيقة ويوحّد أوجههما المتناقضة وأملنا ان نستاق البحث في هذا الامر الى السنة القادمة ان شاء الله

ثم اننا قد بحثنا ملياً في قسم من كلام الله تعالى . فقد نشرنا في بدء هذه السنة سلسلة محاورات في صحة كتاب الله واتبعناها بمحاورات مبنية عليها في صفة وحي الله وماهية الوحي كما يستقرى من التوراة والانجيل والقرآن . ولقد رأينا ان الاماني والرموز الروحية التي حاول الشرّاح المسلمون اسنادها الى القرآن قد تمت في شخص ذلك الذي رمزت اليه التوراة واعلنه الانجيل

وقد رأينا أيضاً في سلسلة الفصول التي أدرجناها عن يعقوب ويوسف ان أقوال الكتاب عنهما تفهم جلياً بالتمعن فيما يشيران اليه من الرموز الى حياة يسوع المسيح وتعاليمه وقدوته . ولقد رأيناه نوراً للعالم (عدد ١) ومناجياً لكل قلب (عدد ٤٣) ومحللاً لمشاكلنا الغامضة بخصوص هذا العالم وقادراً على ان يمنحنا قوة لنتمم النموذج الذي خلقنا الله بموجبه . ان يسوع المسيح هو هو البارحة واليوم والى الابد فنحن نضرع اليه ان نبتدئ ونستمر وننتهي بهذه المجلة لمجد اسمه المكرسة له هذه المجلة

yet we saw that Islamic theology being also an extreme and an isolation and exaggeration of one aspect of truth, leads in reality to the same negative and agnostic conclusions as does Buddhism, though from directly conflicting premises (35, 36, 39, 40, 44). We have hinted that one of the glories of Christianity is that it gives an economy of faith which enshrines what is true in Buddhism and Islam, and unifies their contradictory extremes, and this fact we hope to make further manifest next year.

We have again, in this our second year, drawn copiously from the rich stores of the Word of God. In the first year we published dialogues proving its authenticity; starting upon this basis, we had this year a dialogue on the *Nature* of Inspiration, and the answer to the question "What *is* Inspiration?" which the Tourât, Injeel, and Koran, when interrogated, severally give. And here again we saw that certain spiritual desires and ideals which commentators on the Koran have striven to find in it, are completely fulfilled and satisfied by Christ, the Word of God, to whom the Tourât points and whom the Injeel reveals.

We saw in a series of studies on the lives of the patriarchs Jacob and Joseph, how, at every turn, the scriptures about them can only be fully interpreted or appreciated when the eyes are turned to Jesus Christ His life, teaching, and example. And, in the studies on that Life itself, during the first months of the year, we saw Him who is the Light of the World (No. 1), Him who solves our questionings about this mysterious world, and who alone can give us power to fulfil God's ideal for our own characters and lives here and hereafter. Therefore, as Jesus Christ is yesterday, to-day, and for ever, we humbly desire that He shall be the beginning, continuing, and ending of our enterprise in this Magazine, and to His name and glory we desire to consecrate this Volume of the Second Year of our Magazine.

هل يمكن ترجمة كتاب الله

(تابع)

ان الله اشار منذ القدم بامكانية بل بوجوب ترجمة كلمته الى كل لغة. فالكتب العبرانية نقلت الى اليونانية في الاسكندرية سنة..... ق.م واثرت في العالم تأثيراً عظيماً . ثم ان تأسيس كنيسة المسيح أصحب بهبة التكلم بالسنة مختلفة وقد كان ذلك لا شك لترجمة بعض كلمة الله للناس المتكلمين بتلك الالسنة. وقد حفظ الله اجيال المسيحيين الاول من الزعم الفاسد (بان كلمة الله لا يمكن ترجمتها) بدليل ان جميع الشعوب كانت تطالع كلمة الله وتتمعن بها اذ ان المقصود منها الفائدة لا الزينة ولذلك نقلت منذ القديم الى اهم لغات العالم . ولنا شاهد على ذلك الترجمة السريانية واللاتينية والقبطية. في نحو المئة الثانية للميلاد والترجمة العربية في المئة الثالثة والارمنية والغوثية في المئة الرابعة والحبشية في المئة الخامسة . هذا ولا يخفى ان هذه الترجمات لم تكن اقدم الترجمات بل الارجح ان جانباً من الكتاب المقدس ترجم اليها عند دخول الديانة المسيحية

واستمرت الترجمة في العصور المتوسطة فقضى « بيد » الانكليزي معظم عمره في ترجمة الانجيل الى الانكلوساكسونية ومات وهو يترجم آخر عبارة منها . وبعد ذلك الحين اخذ البعض يجاهرون بمبدإ استحالة الترجمة وجعلوا اللاتينية والسريانية اللتين نقلت كلمة

electronic file created by cafis.org

الله اليهما اولاً لغتي كلمة الله المقدستين فكانتا اذ ذاك سبباً لاخفاء الكلمة اكثر من اعلانها لانهما كانتا قد اصبحتا لغتين مهملتين . الا ان هذا الاعتساف لم يطل عهده اذ ظهر لوثيروس في القرن السادس عشر فاثبت للعالم ان اعطاء كلمة الله لكل انسان بلغته احسن واسطة لنشر الكلمة . وحذت المانيا حذو لوثيروس . وساعدها على ذلك اختراع فن الطباعة اذ حث ذلك الناس على ترجمة كلمة الله الى سائر اللغات الاوربية فلم يمر زمن طويل حتى اصبح لكل امة من امم اوربا نسخة من الكتاب المقدس بلغتها

ثم حدث سكون . الا ان المسيحيين عادوا الى ترجمة الكلمة في بدء القرن التاسع عشر بغيرة وجد لم يسبق لها نظير . فوضعوا المبدأ القائل بان كل انسان من كل امة يجب ان يقرأ ويفهم كلمة الله بلغته . فما اعظم ما قام به مؤسسو هذا المبدإ الشريف . انظروا الى العمل العظيم الذي نجم عن ذلك . ان الكتاب المقدس او بعض اجزائه قد ترجم اليوم الى كل لغة تخطر ببال القارئ بل الى لغات اخرى لم يسمع بها قط — من غرنلد الى « راس القرن » ومن پرو الى اليابان — شعوب تقرأ الكلمة باربعمائة لغة مختلفة

وقد نقل الكتاب المقدس في السنة الماضية وحدها الى احدى عشر لغة ! وقد اقتضى ذلك نحو خمسين نوعاً من الاحرف المختلفة !

اننا لا يمكننا ان ندرك الاتعاب والمشاق التي يعانيها المسيحيون في ترجمة الكتاب المقدس الى لغة جديدة . فكثيراً ما ينفق الواحد منهم الشهور والسنين وحيداً مكباً على ترجمة الكتاب المقدس عائشاً بين قبائل همجية متوحشة محاطاً بسائر انواع الاخطار والصعوبات والامراض وكل ذلك لكي يتعلم لغتهم ويتقنها . وكثيراً ما يصرف الواحد منهم الاشهر في البحث والتنقيب عن كلمة تؤدي المعنى المطلوب حقيقة . خذ مثلاً لذلك كلمة « الله » « ومخلص » « وايمان » « وتوبة » وهلم جرًّا . فالمترجم يقضي وقتاً طويلاً في الترجمة والتنقيح والتصليح الى غير ذلك من الامور المتعبة . اما الجمعية التي ترسله للقيام بذلك العمل الشاق فانها تضطر الى جمع الاموال اللازمة لطبع الكتاب باللغة الجديدة والى ايجاد الوسائل الضرورية لنشره واذاعته بين تلك الامة . بينما آخرون يعلمون الشعب القراءة والكتابة . حقاً ما اصعب هذه الاعمال ! نستنتج من هذا امرين (اولهما) المحبة التي ينفخها الكتاب المقدس في قلوب جميع المسيحيين الحقيقيين (وثانيهما) الاحترام لهذا الكتاب والاعجاب به . اتقول بعد هذا ان من الكفر ترجمة كلمة الله الى اللغات الاجنبية ام تلح بعد ذلك بوجوب حبسها في لغة معينة اكراماً لله ؟ اننا نترك الحكم في هذا للقارئ الكريم

ترى في الرسم الاول بناء في لندن تم فيه هذه الاعمال العجيبة . وفيه معرض مفتوح للجميع حيث تشاهد نسخ الكتاب المقدس وترجماته على سائر انواعها بمئات من اللغات . وتحتوي غرفة صفافي الاحرف منه اناساً يصفون الانجيل بلغات البلاد المطروقة حديثاً . اما غرفة السكرتير فقد يشاهد فيها الترجمات الصينية والهندية او غيرها وهي معدة للتنقيح

وهناك ايضاً غرفة لتعبئة الكتب وفيها الوف من الصناديق الحاوية عدة ملايين من نسخ الكتاب المقدس وهي معدة لترسل الى سائر انحاء العالم . وقد صدرت الجمعية في السنة الماضية نحو ستة ملايين نسخة من الكتاب المقدس او جانب منه

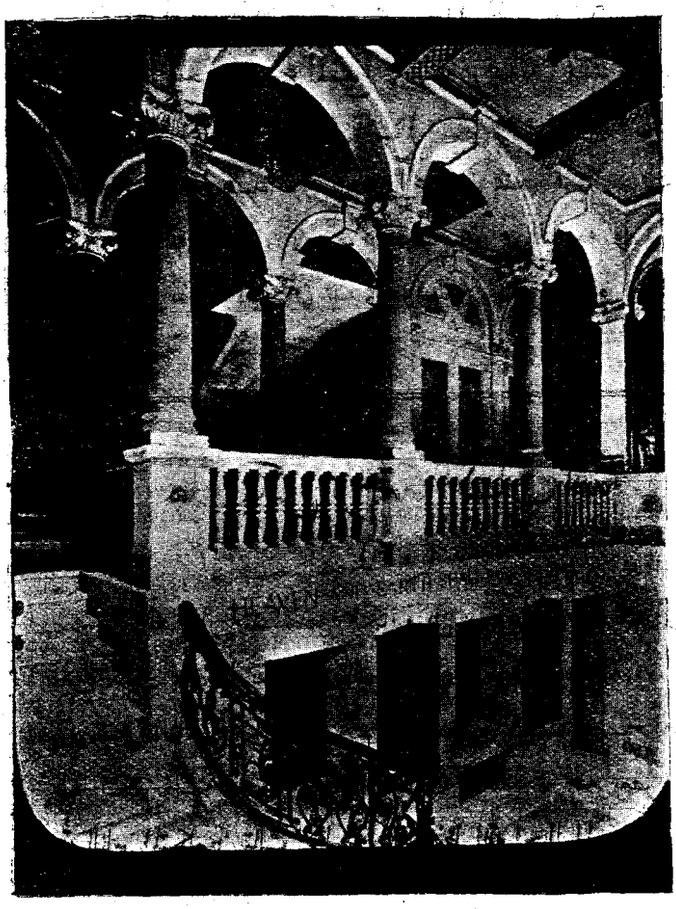

دار ادارة جمعية التوراة بلندرة

electronic file created by cafis.org

وفي الاسكندرية مكتب ادارة الجمعية للبلدان الشرقية وهو المركز الذي يتوزع منه الكتاب المقدس الى سائر جهات المشرق حتى زنجبار جنوباً . وفي بورسعيد ايضاً فرع يديره ثلاثة وكلاء يتكلمون معاً بنحو عشرين لغة وهم يوزعون الكتاب على النوتية والعساكر البحرية لكل امة وطائفة من الشمال والجنوب والشرق والغرب

وترى في الرسم الثاني صورة بعض موزعي الجمعية في السودان حيث يقبل الاهالي على شراء كلمة الله بشوق ورغبة لانها تجلب نوراً وسلاماً للقلب . ثم ان الحبشة تنال نصيباً وافراً من الكتاب المقدس حتى ان الامبراطور قد اخذ على عاتقه مسؤولية توزيعه . ولا تزال كلمة الله تنتشر في وادي النيل الى اقصى ينابيعه حتى اصبحت قبائل الشلوك والدنكا والباري والباغندا يقرأونه بلغتهم ويفهمونه بعد ان كانوا الى هذا اليوم في ظلال الموت

ان مصر مدينونة لهذه الجمعية اذ بفضلها يقدر كل مصري ان يقتني نسخة دقيقة الترجمة من كتاب الله بلغته رخيصة الثمن مجلدة تجليداً حسناً . ولا يخفى ان العلماء الذين ترجموا التوراة الحالية كانوا من المتبحرين في لغات التوراة الاصلية وكان امامهم سائر الترجمات العربية السابقة . وقد نقحها وضبط شكلها الشيخ يوسف الاسير الازهري والشيخ ناصيف اليازجي والمعلم بطرس البستاني وغيرهم من فطاحل اللغة

ومع هذا فلا يتوهم احد ان هذه خاتمة الترجمات بل قد تظهر للوجود ترجمة اخرى في منتهى الفصاحة للذين يهتمون بفصاحة اللسان . وترجمة باللغة العامية (*) للطبقة غير المتعلمة من الامة — بل قد تظهر ترجمة منقحة اتم من الترجمة الحالية

جميع هذا يتم في المستقبل واي مانع لذلك ؟ فان الاتعاب لا تزال تبذل في سبيل تنقيح الترجمة نفسها ولكن هذا لا ينافي ان اية ترجمة هي كفوء لتأدية المقصود من معنى كلمة الله لكل بلغته الخاصة . فاية نعمة احسن من هذه يمكننا ان ننتظر

(*) قد طبعت هذه الجمعية انجيل لوقا باللغة العامية اشد اثراً في انفس البسيطة من اللغة الفصحى . فلماذا لا يوضع الكتاب المقدس باللغة العامية ؟

الى الامام

كم عام انطوى بخير حالة
وبيعة الله تجـــدُّ للجعالة

البـاب لم يزلْ للآن ضيقا
كذا طريقنـا التي تقـود للقا

والخصم جائـلٌ والحرب في اضطرامْ
وكلنـا في حاجة للـترسِ والحسامْ

نمشي ولا نخشى شراً ولا ألمْ
ولا شق او عوزاً ولا سيول دَمْ

نخلـص للإلـــه وابنـه القائدْ
ونقتـفي اثاره للوطن الخالد

"On, and Ever On!"

FAR down the ages now,
Her journey well-nigh done,
The pilgrim Church pursues her way,
And longs to reach her crown.

No wider is the gate,
No broader is the way,
No smoother is the ancient path,
That leads to light and day.

No feebler is the foe,
No slacker grows the fight,
Nor less the need of armour tried,
Of shield and helmet bright.

Thus, onward still we press,
Through evil and through good,
Through pain, or poverty, or want,
Through peril or through blood.

Still faithful to our God,
And to our Captain true,
We follow where He leads the way,
The Kingdom still in view.

HORATIUS BONAR.

electronic file created by cafis.org

تاريخ الطباعة

لتاريخ الطباعة أدوار كثيرة كادوار سائر الامور التي تندرج تحت ناموس النشوء والارتقاء وقد وجدت آثارها منذ عهد بعيد لا يعلم احد زمنه بالتدقيق فمن قائل انها وجدت لاول عهدها عند الصينيين وقال غيرهم ان أول من وضعها الهنود وذهب آخرون الى غير ذلك من الاقوال التي لم تقم عليها حجج دامغة أو براهين قاطعة. ومهما تكن الحقيقة فان الطباعة ان كانت قد عرفت في العصور الخوالي فلا بد انها كانت في حالة مبدئية جداً كاستعمال الاختام والنقوش مما كان يلائم أدوات الكتابة لذلك العهد من مثل الطين أو الخزف الذي كان يقوم مقام الورق عندنا . ولا يخفى ان استنباط الورق كان له شأن عظيم في ترقية فن الطباعة ولولاه ماوجدت على الحالة التي هي عليها الآن . ويؤخذ من بعض الكتابات القديمة المصرية على ورق البابيروس ان الطبع بواسطة الاختام أو النقوش كان معروفاً عند المصريين والكلدانيين والبابليين كما يظهر من النقوش الأثرية والكتابات

موزعو جمعية التوراة في السودان

على الاسطوانات . لدينا الآن حجرة اسطوانية من الخزف يرجع عهدها الى ما قبل المسيح بنحو ثلاثة آلاف سنة — أي ان عمرها اليوم نحو خمسة آلاف سنة — وقد طبع عليها من سائر جوانبها صورة عقد اتفاق - كوانتراتو - بين أحد الكهنة الكلدانيين وملك من ملوكهم وفيه يتعهد الكاهن بأربعة وثلاثين شرطاً مدارها على تقديم الزيت وسائر اللوازم لهياكل الآلهة

ومن تأمل في فلسفة تاريخ الطباعة ظهرت له حكمة الله الفائقة في سماحه بأن يكون نشوء الطباعة بطيئاً جداً . فلعله لو استخدم أهالي العصور الاول الطباعة على الورق لضاعت آثارهم وطمستها الايام . ولكن جهلهم لها واضطرارهم لكتابة ما كتبوه على « صحائف الخزف » هو الذي حفظ لنا آثارهم وانقذها من التلف والضياع

اما فن الطباعة الحديثة — وهو موضوعنا — فيرجع عهده الى منتصف القرن الخامس عشر للميلاد والفضل في ذلك ليوحنا غوتنبرغ الالماني ولمدينة منتس من أعمال المانيا . وقد أخذت الطباعة منذ ذلك الحين ترتقي وتتحسن بزيادة الاختراعات الحديثة. والذي أشهر اسم غوتنبرج انه كان يطبع الكتاب المقدس باللاتينية ولا يزال بعض نسخها محفوظ في المكتبة الوطنية بباريس. الا ان غوتنبرج كان فقيراً فاضطر ان يبيع مطبعته لرجل يظن انه من أهالي سترسبورغ. وفي سنة ١٤٦٢ احترقت مدينة منتس بسبب التحزبات والانشقاقات بين رؤسائها الدينيين فاحترقت معها المطبعة التي كانت فيها . الا ان الله أنتج عن ذلك خيراً اذ تشتت عمال المطبعة في سائر مدن المانيا وغرسوا فيها هذا الفن الجديد فلم يغمض القرن الخامس عشر جفنيه حتى كان في نحو خمسين مدينة من مدن المانيا مطابع جديدة . وفي المتحف البريطاني اليوم نحو ثلاثة آلاف مجلد مما طبع فيها

وانتقلت الطباعة الى ايطاليا في سنة ١٤٦٥ فأسست أول مطبعة فيها في دير سوبياكو بالقرب من رومية ثم نقلت الى رومية نفسها . الا ان مدينة البندقية كانت أوفر حظاً من غيرها بالمطابع فقد كان فيها في القرن الخامس عشر نحو مئة وخمسين شركة للطباعة

وامتدت الطباعة الى سويسرا في سنة ١٤٦٨ والى فرنسا بعد ذلك بسنتين والى انكلترا في سنة ١٤٧٦ . وأول من ادخلها الى هنا وليم كاكستون المشهور . وكان قد طبع في سنة ١٤٧٤ كتابين في مدينة بروغ بمساعدة رجل يقال له كولارد مانشن واسم أحد ذينك الكتابين « شذرات من تاريخ تروادة » اما أول كتاب طبعه كاكستون في انكلترا فاسمه « أقوال الحكماء » ظهر في سنة ١٤٧٧ . ولما توفي

electronic file created by cafis.org

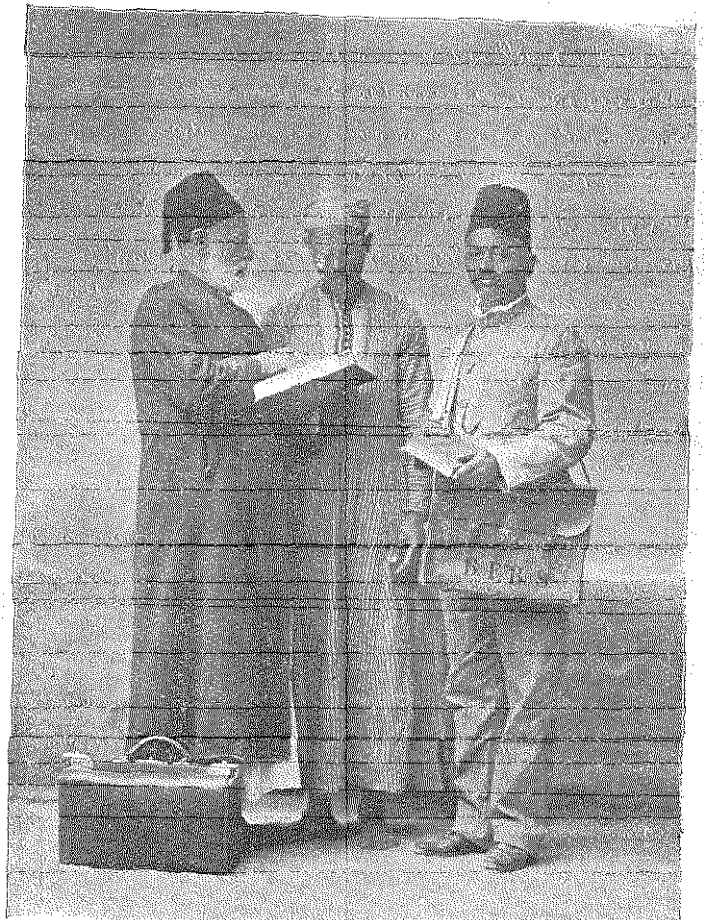

موزعو جمعية التوراة في السودان

electronic file created by cafis.org

كاكستون (سنة ١٤٦١) كان قد طبع ما لا يقل عن المئة كتاب

وفي سنة ١٤٧٨ ادخل ثيودور رود الطباعة الى اكسفورد ولكنه لم يلبث ان أبطلها في سنة ١٣٨٦ . وفي نحو هذا التاريخ أنشئت أول مطبعة في لندن وكان رجل يدعى « ونكن دي ورد » قد خلف كاكستون في الطباعة. وقد أحصيت الكتب التي طبعت في انكلترا في القرن الخامس عشر فكانت نحو اربعمائة كتاب

الا ان نفقات الطبع كانت باهظة جداً وكان الورق ايضاً غالي السعر ولذلك أخذ الناس يبحثون عن الوسائل لخفض النفقات. وفي اثناء ذلك توفقوا لتحسين آلات الطباعة وكانت المطابع الانكليزية متقنة نظراً لجودة أحرفها حتى صارت ايطاليا وفرنسا والمانيا يقتبسن عنها ويقلدنها . وفي أواخر القرن الثامن عشر أصبح أصحاب المطابع يعتنون بالنقوش وصور الزخرفة وأعظم من اشتهر بها وليم موريس وأتباعه أصحاب عدة مطابع

وليس غرضنا الآن ان نصف طرق الطباعة وأنواعها وآلاتها وانما نريد ان نظهر للقارئ الانقلاب العظيم الذي أحدثته في تاريخ المجتمع البشري اذ انتشرت بواسطتها العلوم والمعارف بين سائر طبقات الامة وعمّ التهذيب ولولاها ما أمكن اذاعة كلمة الله بين أمم العالم. ودليلنا على ذلك كثرة ما تصدّره مراكز الطباعة المشهورة في العالم الى سائر البلدان والممالك . ومن تأمل في عالم المطبوعات يدهش لرخص أسعارها فان الكتاب الذي كان ينفق الانسان المبالغ العظيمة لاقتنائه صار يمكنه ان يحصل عليه اليوم بقيمة زهيدة . وبعبارة أخرى ان رخص نفقات الطباعة قد جعل في استطاعة كل انسان ان يقتني الكتب ويطالعها

ومما يبين الفرق العظيم بين مطبوعات اليوم ومطبوعات البارحة قصيدة للشاعر تشوسر الانكليزي يصف فيها عن لسان أحد التلامذة شوقه للقراءة والمطالعة ويقول ان غاية غاياته "وجل" امانيه هي ان يحصل على نحو عشرين كتاباً مجلدين تجليداً حسناً . فتأمل !

وفي الحقيقة اننا لا يمكننا تعداد حسنات الطباعة بل ان غاية ما يمكننا ان نقوله هو انها أحدثت ثورة في عالم المجتمع الانساني وخلقت أرضاً جديدة وعالماً جديداً . على اننا لا نقول ان هذا الفن قد بلغ منتهى كماله بل لابد من ان يأتي يوم لا يدفع فيه الناس في ثمن كتاب عشر ما ندفعه اليوم أو أقل . ولا شك ان العالم سيكون يومئذ اكثر تمدناً من اليوم وكل آت قريب

جمعية "المباحثات الدينية"

العلاقة بين التنزيه واخلاق الاسلام

اراد توما ان يبسط آراء النصارى في ذات الله ولكن الرئيس امر بقفل الموضوع وتأجيل المباحثة الى جلسة اخرى . فانفرط عقد الجمعية وتفرق الاعضاء هذا في السكة الجديدة وذلك في الموسكي وهم يتحادثون في موضوع ذلك النهار وما جرى فيه من المباحثات

وفي يوم الجمعة التالية انتظم عقد الجمعية ثانيةً حسب المعتاد فنهض توما ليفتتح البحث ولكن فهمي قاطعه قائلاً

« انك قد نسيت شيئاً مهماً يا توما افندي ! »

توما : — « وما هو ؟ »

فهمي : — « انك الى الآن لم تضعنا على موقف ثابت فقد بحثنا في آراء لاهوتية فلسفية لا علاقة ظاهرة لها بحياة الانسان . حالة كونك تدعي انه لا بدّ للاهوت من تأثير ادبي وان عقيدة الانسان الدينية لا بدّ ان تؤثر في سلوكه وآدابه وامانيه »

توما : — « اجل ان هذه حقيقة لا ريب فيها »

فهمي : — « ولكنك الى الآن لم تشرحها ولا بينت علاقة اللاهوت الاسلامي بالاخلاق الاسلامية »

توما : — « شكراً لك على تنبيهك اياي الى هذا الامر الذي يجب البحث فيه قبل غيره . لانه والحق يقال من الامور التي شغلت بالي طويلاً . فهل تظن يا فهمي افندي ان الانسان قد يصير مسيحياً في هذه البلاد ويحتمل ما يحتمله من اجل ذلك حالة كونه لم يحمله على التنصر سوى آراء لا يستفيد منها اكثر مما يستفيد من اعتقاده بقضايا اقليدس؟ فاعلم اذاً ان نظام الآداب المسيحية هو الذي صيرني مسيحياً ولا يزال يحفظني كذلك »

حسين : — « احذر يا توما افندي ان تستخف بالفضائل التي نشرها الاسلام في العالم »

توما : — « انني ارحب بالفضيلة اين كان مهبطها ولكنني قد وجدت ثلاث نقائص في اللاهوت الاسلامي »

حسين : — « وما هي ؟ »

توما : — سأذكرها بترتيب اهميتها . اننا قد بحثنا في مذهب التنزيه واعفاء المسلمين لله من كل مسؤولية وتحويلهم كل صفاته تعالى (من مثل الارادة والقوة والنعمة والنقمة وهلم جراً) الى « القدرة » . فواضح ان جميع هذه الصفات باعتبار عمل الله هي مظاهر القوة »

electronic file created by cafis.org

ORIENT AND OCCIDENT

A WEEKLY MORAL AND RELIGIOUS MAGAZINE.

25 P.T. per Annum. Six Shillings Abroad. | THURSDAY, DECEMBER 27TH, 1906 | Vol. II., No. 44. Price ½ P.T. per Copy.

حسين : — « انك تقر بهذا فماذا تطلب بعد ؟ الله اكبر لا اله الا الله ! »

جميع الاعضاء المسلمين : — « لا اله الا الله ! »

توما : — « ان الاسلام باعطائه كل الاهمية (للقدرة) وغضه النظر عن بقية الصفات يسبب شبه رد فعل على الآداب الاسلامية بثلاث طرق فالطريقة الاولى هي افتقار المسلمين الى قوة الشروع الذاتي كما يشهد بذلك الاختبار والتاريخ »

عبد الفتاح : — « ذلك ما لا يمكن تصديقه ! فاي شيء يدفع الانسان الى الامام كالفكر بان قدرة الله تشجعه وتشدد عزيمته كما كان يقع للمسلمين »

توما : — « نعم ولكن ذلك كان في اوقات محدودة واحوال مخصوصة . ولا يخفى ان مثل تلك الاوقات والاحوال هي نادرة جداً ثم ان الاعتقاد بعدم مسؤولية الله وبسمو قدرته تعالى عن ادراك البشر وعدم انتفاع الانسان من اتعابه لما يثبط العزائم ويرخي الهمم . والمعتقدون بالقضاء والقدر يقبلون الضيقات والشدائد وسائر الاحوال الاجتماعية على علاتها لانها صادرة في اعتقادهم عن مشيئة الله مباشرة فلا فائدة والحالة هذه من مقاومتها . فالام المسلمة مثلاً قد ترى الذبابة الحاملة الرمد الصديدي تقع على عين طفلها فلا تطردها اذ تعتقد ان الله هو الذي ارسلها الى هنالك . والحاكم المسلم قد يرى مملكته في تأخر وشعبه في تقهقر فلا يحاول اصلاح الاحوال لانها صادرة على اعتقاده من مشيئة الله. وهكذا قل عن سائر رجال الاشغال والاعمال. ولا شك انه لو اعتقد احد هؤلاء بوجه من وجوه ارادة الله تعالى لحاول تنفيذها على احسن ما يرام . ولكنني اقول بالاسف انني لا ارى في الاسلام حثاً على التقدم المستمر وتشجيعا على الشروع بالاعمال العظيمة لان المسلمين يعتقدون ان اعلان الله للانسان قد تم وان احسن الاحوال قد انقضى عهدها. وهذا هو سبب العقم الذي نجده في التهذيب الاسلامي في الزمن الحاضر مما يؤثر في الهمم والعزائم »

عبد الفتاح : — « ان التاريخ يفند اقوالك . فبماذا تشبه حمية النبي والصحابة والخلفاء الاولين وقواد الحروب المسلمين الذين افتتحوا العالم المعروف يومئذ وشادوا البلدان والممالك في طرفة عين ؟ »

توما : — « ان كلامك هذا لاحسن شاهد على ما قلته انا سابقاً فان ما كان يبديه اولئك الرجال لم يكن يخرج عن شبه نوبات وقتية لانهم كانوا يعتقدون ان ارادة ربانية خاصة تدفع بهم وتحرضهم على المجاهدة في سبيل الله . ولذلك كانوا متى فتر ذلك الاعتقاد تنقلب هممهم الى فتور وعزائمهم الى تراخ اذ يعودون الى الاعتقاد بان الله يفعل ما يشاء وان الانسان ليس سوى نفخة من العدم »

حسين : — « وكيف ترمي الاسلام بمثل هذا الخمول حالة ان بغداد والقاهرة وكردوفا كانت مراكز التمدن في العالم ؟ »

توما : — « ان اليد الواحدة لا تصفق والشعرة الواحدة لا تعمل لحية . ولكن قل لي بحقك ما مصدر ما تحلت به المدن المذكورة من العلوم والفنون والفلسفة ؟ اليس ذلك اليونان والعرب الجاهلية والبلدان المسيحية ؟ والغريب ان ارتقاء تلك المدن في العلوم والفنون كان على رغم (لا بسبب) اللاهوت الاسلامي الذي كان يخمد روح الاجتهاد في الفكر والعمل دائماً »

فهمي : — « يخال لي ان في كلامك ما يستدعي التمعن والتروّي حقاً اننا في حاجة الى رأي يعلل لنا سبب الخمول الذي قد استولى على البلدان الاسلامية منذ القرن الخامس عشر الميلادي الى هذا اليوم ان كان من الوجهة الاجتماعية او التجارية او العلمية حالة كون الممالك الغربية تسعى وتجد في سبيل المجد بغيرة لا تعرف الكلل . اجل ان الشرق الاسلامي لا يزال في سبات عميق »

توما : — « أوليس ذلك غريباً . نعم ايها الاخوة . وما سببه الا ما ذكرته . وهو ان رأي المسيحيين في ذات الله هو الذي يحثهم على السعي والتقدم حالة كون الرأي الاسلامي يحول عيون المسلمين الى الوراء — الى الماضي — ويقنعهم (الا في احوال نادرة) بحالتهم الحاضرة »

حسين : — « حقاً انه لمن الصعب ان ننكر ذلك »

electronic file created by cafis.org

هدية

لكل من يسدد قيمة اشتراكه عن سنة ١٩٠٧

قبل ٧ فبراير سنة ١٩٠٧

نسخة مصورة من كتاب

سيرتي يعقوب ويوسف

اللتين ظهرتا في مجلتنا في هذا العام

اعلان

نظراً لحلول فصل الاعياد نلتمس من قرائنا الكرام عذراً اذا تأخر عنهم هذا الجزء والجزء التالي المزدوج . اما ميعاد صدور المجلة في المستقبل فسيكون في يوم الجمعة عوضاً عن يوم الخميس

electronic file created by cafis.org

"God hath made of one blood all nations of men for to dwell on all the face of the earth."

Orient and Occident

A Moral and Religious Magazine.

The Editors:—The Revd. W. H. T. GAIRDNER, B.A., Oxford, and . . . . . .
. . . . . The Revd. D. M. THORNTON, M.A., Cambridge.

Published on Thursdays in Cairo.

27th December, 1906.

Vol. II.—No. 44.
Price, ½ P.T.

CONTENTS OF No. 44—

IN ENGLISH AND ARABIC—

"Orient and Occident,—Vol. II. 1906."

"On, and Ever On!"—*Hymn.*

IN ARABIC—

The Cairo Religious Discussion Society—(The Ethics of Moslem Deism).

The History of Printing.

Can God's Book be Translated? —*(Concluded).*

Bible Society Colporteurs in the Sudan.

ANNUAL SUBSCRIPTION:—

25 P.T. (Post Free) in Egypt.
Six Shillings Abroad.
½ P.T. each copy.

SPECIAL NOTICE.

All subscriptions to be paid and all business communications in connection with the paper to be made to

The Editors, Orient & Occident, Cairo.

All orders and payments for books, pamphlets, tracts, etc., to The Superintendent,
Bait Arabi Pasha, Cairo.

Telephone No. 1339.

The Nile Mission Press, Boulac, Cairo.

electronic file created by cafis.org